

كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالت ازمة الادب وملك علوم
العرب ابي بشر عمرو الملقب

٧

يُطلب من مكتبة المشيبي فناد

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم العرب
أبي بشر عمرو الملقب

سيرة

(الجزء الثاني)

(وبها مشه)

تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تخصيل عين الذهب
من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) مؤلفه علم الاعلام ومولى الانام
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنمري رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شأيب
الرحمات ونفعنا بما لهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٧

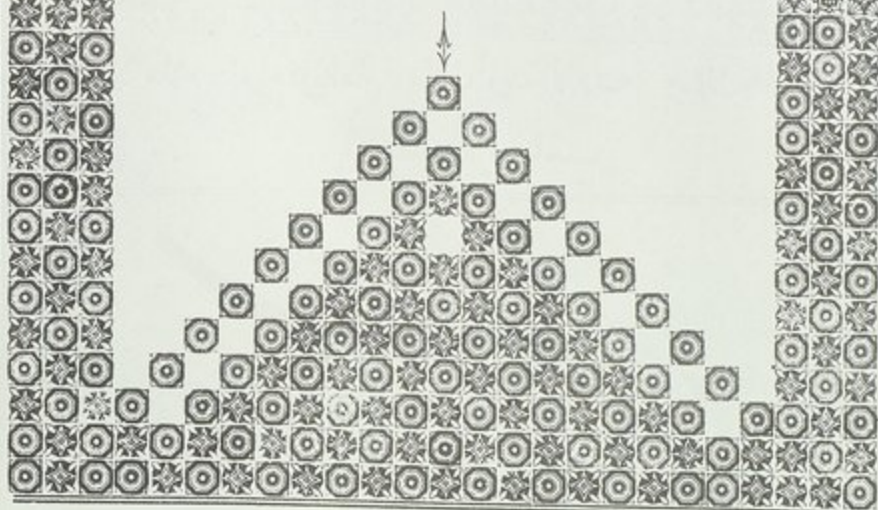
هجريه

(بالقسم الادبي)

893.74

S 111

v. 2



(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف﴾ هذا باب أفعل ﴿اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فبالله لا ينصرف إذا كان صفة وهو نكرة فقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستغفروا التنوين فيه كما استغفروا في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستغفال كالفعل إذا كان مثله في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر وأحمر وأسود وأبيض وأدر فاذا حققت قلت أخضر وأحمر فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي أشبهت بها الفعل مع البناء بآبته وأشبهه هذا من الفعل ما أميل زيدا كما أشبهه أحمر أذهب

﴿هذا باب أفعل إذا كان اسماً وما أشبهه الأفعال من الاسماء التي في أوائلها الزوائد﴾ فا كان من الاسماء أفعل فنحو أفعل وأفعل وأفعل وأفعل وأربع لا تنصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل وانصرفت في النكرة لبعدها من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم وأما ما أشبهه الأفعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليميل وهو جاع اليميلة

ومثل أَكَّابٌ وذلك أَن رَمَعًا بمنزلة يَذْهَبُ وَأَكَّابٌ بمنزلة أَدْخُلُ ألا ترى أَن العرب لم تصرف
 أَعْصَرَ ولغة لبعض العرب يَقْصُرُ لا يَصْرِفُونَهُ أَيضا وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصيغة
 * واعلم أَن هذه الباء والالف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهى زائدة ألا ترى
 أنه ليس اسمٌ مثل أَفْكَلٍ يُصْرَفُ وإن لم يكن له فعلٌ يَتَصْرَفُ ومما يدلُّك أَنها زائدة ككثرة
 دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الباء أيضا وإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أَفْكَلا
 وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرِجَازة والربابة لأنه ليس له فعلٌ بمنزلة القمطرة والهدملة فهذه
 الألف والياء تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجيء أمرٌ يبين نحو أَوَاتِي فَإِن
 أَوَلَقَا نَمَا الزيادة فيه الواو يدلُّك على ذلك قد أَلَقَ وَرَجُلٌ مَأْلُوقٌ ولولم يبين أمرٌ أَوَلَقَ لكان
 عندنا أَفْعَلُ لأن أَفْعَلَ في الكلام أكثر من فَوَعَلَ ولوجاء في الكلام شيءٌ نُحَوُّ كَالِ وَأَيُّقِي
 فسميت به رجلا صرفته لأنه لو كان أَفْعَلُ لم يكن الحرف الأول الآسا كنامدغما وأما أول فهو
 أَفْعَلٌ يدلُّك على ذلك قولهم هو أولٌ منه ومررت بأولٍ منه ومما يترك صرفه لأنه يشبه الفعل
 ولا يجعل الحرف الأول منه زائدة إلا ثبت نحو تَنْصِبُ فانما التاء زائدة لأنه ليس في الكلام
 شيءٌ على أربعة أحرف ليس أوله زيادة يكون على هذا البناء نحو تُرْتَبُ وقد يقال أيضا تُرْتَبُ
 فلا يُصْرَفُ ومن قال تُرْتَبُ صرف لأنه وإن كان أوله زائدا فقد خرج من شبه الأفعال
 وكذلك التُّدْرَأُ وتقديرها التَّدْرُوفُ فانما هو من دَرَأَتْ وكذلك التَّتَفَّلُ ويدلُّك على ذلك قول
 بعض العرب التَّتَفَّلُ وأنه ليس في الكلام كجَعْفَرٍ وكذلك رجلٌ يَسْمَى تَأَلَّبُ لأنه تَفْعَلُ
 ويدلُّك على ذلك أنه يقال للحمار تَأَلَّبُ يَأَلَّبُ وهو طرده طريده وانما قيل له تَأَلَّبُ من ذلك وأما
 ما جاء مثل تَوَلَّبٍ ونَمَشَلٍ فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجيء أمرٌ يبينه وكذلك
 فعلت به العرب لأن حال التاء والنون في الزيادة ليس كحال الألف والياء لأنهما لم تكن في
 الكلام زائدين ككثيرهما فإن لم نقل ذلك دخل عليك أن لا تصرف نَمَشَلًا ونَمَشَرًا فهذا
 قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلا بأمثلة لم تصرفه لأنه يشبه إضرب وإذا سميت
 رجلا بصبيح لم تصرفه لأنه يشبه إصنع وإن سميت بأمثلة لم تصرفه لأنه يشبه أقتل ولا يحتاج
 في هذا إلى ما يحتاج إليه في تُرْتَبُ وأشباهها لأنها أَلَفٌ وهذا قول الخليل ويونس وانما
 صارت هذه الأسماء بمنزلة لأنهم كانوا ليس أصل الأسماء عندهم على أن يكون في
 أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن تَفْعَلَ وَيَفْعَلُ في الأسماء قليل وكان هذا

(قوله ألا ترى)

أنه ليس اسم مثل

أفكل يصرف الخ) يعني

اسما في أوله همزة بعدها

ثلاثة أحرف أصلية لم

يوجد ذلك في كلام العرب

(وقوله ومما يدل أن زائدة

الخ) يعني أن الهمزة يكثر

دخولها زائدة في بنات

الثلاثة فاعرف اشتقاق

وعلم أنها فيه زائدة مثل أحر

وأشهب يحمل عليه

مالم يعرف اشتقاقه

أه سيرا في

البناء إنما هو في الأصل للفعل فلما صار في موضع قد يستقل فيه التنوين استقلوا فيه ما استقلوا
 فيما هو أولى بهذا البناء وانما صارت أفعل في الصفات أكثر لما راعى الصفة الفعل وإذا
 سميت رجلا بفعل في أوله زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويحمر وهذا نحو أخرى
 أن لا تصرفه وانما أقصى أمره أن يكون كتنضب ويرمع وجميع ما ذكرنا في هذا الباب
 ينصرف في النكرة قال من قبل أن أحركه وهو صفة قبل أن يكون اسما بمنزلة الفعل فإذا كان
 اسما ثم جعلته نكرة فانما صيرته الى حاله اذا كان صفة واما زيد فانك لما جعلته اسما في
 حال يستقل فيها التنوين استقل فيه ما كان استقل فيه قبل أن يكون اسما فلما صيرته
 نكرة لم يرجع الى حاله قبل أن يكون اسما وأحرق لم يزل اسما واذا سميت رجلا يضرب أو أقبل
 أو ذهب لم تصرفها وقطعت الألفات حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتها عن تلك
 الحال ألا ترى أنك ترفعها وتنصبها لأنك استقلت فيها التنوين كما استقلت في الأسماء
 التي تشبهها بنحو أعيد وأصبح وأبلى فانما أضعف أمرها أن تصير الى هذا وليس شيء من
 هذه الحروف بمنزلة امرئ لأن ألف امرئ كأنك أدخلتها حين أسكنت الميم على مرء ومرء ومرء
 فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت الميم تركت الألف وصلا كما تترك ألف ابن
 وكما تترك ألف يضرب في الأمر فاذا سميت بامرئ رجلا تركته على حاله لأنك نقلته من اسم
 الى اسم وصرفته لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل تقول امرؤ وامرئ وامرأ وليس شيء من الفعل
 هكذا واذا جعلت يضرب أو أقبل اسما لم يكن له بد من أن يجعلها كالأسماء لأنك نقلت فعلا
 الى اسم ولو سميت انطلاقا لم تقطع الألف لأنك نقلت اسما الى اسم * واعلم أن كل اسم كانت
 في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فانه مصروف وذلك نحو إصليت وأسلوب وبنيت
 وتعضوض وكذلك هذا المشال اذا اشتققته من الفعل نحو يضرب ويضرب وتضرب لأن
 ذلك ليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل ألا ترى أنك تصرف ربوا فلو كان يضرب بمنزلة
 يضرب لم تصرفه وإن سميت رجلا هراق لم تصرفه لأن هذه الهاء بمنزلة الألف زائدة وكذلك
 هرق بمنزلة أقم واذا سميت رجلا بفعال نحو تضارب ثم حقرته فقلت تضرب لم تصرفه لانه
 يصير بمنزلة قولك في تغلب ويخرج الى ما لا ينصرف كما يخرج هند في التحقير اذا قلت هنيئة
 الى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك أجادل اسم رجلا اذا حقرته لأنه يصير
 أجيدل مثل أميلج وإن سميت رجلا بهرق قلت هذا هريق قد جاء لا تصرف

(قوله وقطعت

الألفات الخ) انما

قطعت لأن موضوع

الاسماء والالفاظ على لفظ

لا تغير حرفه فاذا جعلنا

ألفه وصلا فهي تسقط

اذا كان قبلها كلام وثبت

اذا كانت مبتدأة وتخرج

بذلك عن موضوع الاسماء

اه سيرا في

قوله قال من قبل الخ في

نسختي خط في هذا المقام

مانصه فان قلت فابالك

تصرف يزيد في النكرة

وانما منعك من صرف أحر

في النكرة وهو اسم أنه ضارع

الفعل فأجر اذا كان صفة

بمنزلة الفعل قبل أن يكون

اسما فاذا صار اسما ثم جعلته

نكرة فانما صيرته الى حاله

اذا كان صفة

اه كنه

مصحه

هـ ذاباب ما كان من أفعل صفة في بعض اللغات واسما في أكثر الكلام ﴿ وذلك أجدل وأخيل وأفعي فأجود ذلك أن يكون هـ ذا النحو واسما وقد جعله بعضهم صفة وذلك لأن الجدل شدة الخلق فصار أجدل عندهم منزلة شديد وأما أخيل فجعلوه من أخيل من الخيلان للونه وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه وعلى هذا المثال جاء أفعي كأنه صار عندهم صفة وإن لم يكن له فعل ولا مصدر وأما أدهم إذا عنت القميد والاسود إذا عنت الحية والارقم إذا عنت الحية فأنك لا تصرفه في معرفة ولا نكرة ولم تختلف في ذلك العرب فان قال قائل أصرف هذا لاني أقول أداهم وأراقم فأنت تقول الأبطح والأباطح وأجارع وأبارق وانما الأبرق صفة وانما قيل أبرق لأن فيه جرة وبياضا وسوادا كما قالوا تيس أبرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الأبطح انما هو والمكان المنبطح من الوادي وكذلك الأجرع انما هو المكان المستوي من الرمل المتمكن ويقال مكان جرع ولكن الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت وأوقعت مواقع الاسماء حتى يستغنوا بها عن الاسماء كما تقول الأبتع وانما هو من البعثة وهو لون ومما يوقى أنه صفة قولهم بطحاه وجرعاه وبرقاه فجمعوا مؤنثه كقوت أحمر

هـ ذاباب أفعل منك ﴿ اعلم أنك انما تركت صرف أفعل منك لأنه صفة فان سميت رجلا بأفعل هذا بغير منك صرفته في النكرة وذلك نحو أجد وأصغر وأكبر لأنك لا تقول هذا رجل أصغر ولا هذا رجل أفضل وانما يكون هذا صفة منك فان سميت أفضل منك لم تصرفه على حال وأما أجمع وأكثع فاذا سميت رجلا بواحد منهما لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة وليس واحد منهما في قولك مررت به أجمع أكثع بمنزلة أحرر لأن أحرر صفة للنكرة وأجمع وأكثع انما وصفت به معرفة فلم ينصرفا لأنهما معرفة فأجمع ههنا بمنزلة كلهم

هـ ذاباب ما ينصرف من الأسماء وما لا ينصرف ﴿ نقول كل أفعل يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا نكرة وكل أفعل يكون اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا أصرفه قال لأن هذا بناء يمثل به فزعمت أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجز فان كان اسما وليس بوصف جرى وتطير ذلك قولك كل أفعل أردت به الفعل نصب أبدا فانما زعمت أن هذا البناء يكون في الكلام على وجوه وكان أفعل اسما فكذلك منزلة أفعل في المسئلة الاولى

(قوله كأنه)
صار عندهم صفة
(الح) قال أبو سعيد
يريد أنه جعل بمنزلة خيمت
أوضار أو ما أشبه ذلك مما
يلحق أن يكون صفة له
(قوله فان سميت رجلا
بأفعل هذا بغير منك الح)
قال أبو سعيد جلة هذا
الباب أنه لا ينصرف قبل
التسمية لاجتماع علتين
وزن الفعل والصفة نحو
مررت برجل أفضل منك
فان حذف منك لم ينصرف
أيضا وزيد أفضل والله
أكبر فان سميت به رجلا
وكان معه منك ظاهرا
لم ينصرف في المعرفة
والنكرة وان سميت بغير
منك لم ينصرف في المعرفة
وينصرف في النكرة وانما
خالف باب أحرر لأن أفضل
لا يكون نعتا لا
بمنك اه
ملخصا

ولم تصرفه ثم تركت أفعل ههنا نصباً فانما أفعل ههنا اسم بمنزلة أفعل لا ترى أنك تقول اذا كان هذا البناء وصفا لم أصرفه وتقول أفعل اذا كان وصفا لم أصرفه فانما تركت تصرفه ههنا كما تركت صرف أفعل اذا كان معرفة وتقول اذا قلت هذارجل أفعل لم ينصرف على حال وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصب أبداً لأنك مثلت به الفعل خاصة قلت فلم لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لا أصرفه اذا أردت الذي مثلت به الوصف كما أقول كل آدم في الكلام لا أصرفه فقال لا يجوز هذا لأنه لم يستقر أفعل في الكلام صفة بمنزلة آدم فانما هو مثال لا ترى أنك لو سميت رجلاً بأفعل صرفته في النكرة لان قولك أفعل لا يوصف به شيء وانما مثل به وانما ترك التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت أفعل حين مثلت به الفعل وأفعل لا يعرف في الكلام فعلاً مستمراً لا فقولك هذارجل أفعل بمنزلة قولك أفعل زيد فاذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة أفعل اذا لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمّر قلت فما يمنع أن يقول كل أفعل يكون صفة لا أصرفه يريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لوجاز هذا كان أفعل وصفاً بابتداء في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج الى أن يقول يكون صفة ولكنه يقول لأنه صفة كما أنك اذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة ولا تقول أردت به الصفة فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة لأن آدم الصفة بعينها وكذلك قولك هذارجل فعلاً يكون على وجهين لأنك تقول هذا ان كان عليه وصفه فعلى لم ينصرف وان لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلاً ههنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه ههنا بمنزلة أفعل في قولك كل أفعل كان صفة فأمراً كذا وكذا ومثله كل فعلاً كان صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى وكان صفة يدلك على أنه مثال وتقول كل فعلى أو فعلى كانت ألفها الغير التانيث انصرف وان كانت الالف جاءت للتانيث لم ينصرف وان شئت صرفت وجعلت الالف الغير التانيث وتقول اذا قلت هذارجل فعلى نوت لأنك مثلت به وصف المذكر خاصة مثل حبنتي ولا يكون الامتزناً لا ترى أنك تقول هذا رجلاً حبنتي يا هذا فعلى هذا جرى هذا الباب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلاً في الكلام لا ينصرف لأن هذا المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما أنك تقول هذا رجلاً أفعل فلا ينصرف لأنك مثلته بما لا ينصرف وهي الصفة فأفعل صفة كفعلاً

وهذا باب ما ينصرف من الأفعال اذا سميت به رجلاً زعم يونس أنك اذا سميت رجلاً

(قوله وتقول

اذا قلت هذارجل

أفعل لم ينصرف الخ)

زعم المازني خطأ سيويه

في ترك صرف هذا وقال

أبو العباس لم يصنع المازني

شيئاً والقول عندي أنه

ينصرف لأنارأياناهم حيث

وصفوا بأفعل الذي هو

اسم في الاصل صرفوا

وذلك قولهم هؤلاء نسوة

أربع وأما قوله كل أفعل

زيد فلا خلاف فيه يكون

أفعل على الماضي وقد

ارتفع به زيد ولا يجوز

أن يرتفع به الا وهو فعل

ودخول كل على لفظ

الجملة ولا تتغير

ا ه سيرا في

بضارب من قولك ضارب وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميت ضارباً وكذلك ضرب
وهو قول الخليل وأبي عمرو وذلك لأنهما حيث صارت اسماء وصارت في موضع الاسم المجرور
والمنصوب والمرفوع ولم تجئ في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل
الاسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها إذا أشبهتها في البناء وصارت أوائلها الأوائل
التي هي في الأصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم ومنزلة حجر وتابل كما أن يزيد
وتغلب يصيران بمنزلة تنضب ويعمل إذا صارت اسماً وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو
خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسيباً وانما هو فعل من الكعسبة وهو
العدو والشديد مع تداني الخطأ والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل بن ربوع (وافر)
أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

ولأراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال

(طويل)

بني شارب قرناها تصرو وتحب

كأنه قال أنا بن الذي جلا فان سميت رجلاً ضرباً أو ضرباً لم تصرف فأما فعل فهو
مصروف ودحرج ودحرج لا تصرفه لانه لا يشبه الاسماء وأنشد الأَخفش في ضرب
سقى الله أمواها عرفت مكانها * جراباً ومالكوما وبذر القمراً
ولا يصرفون خضم وهو اسم العنبر بن عمرو بن عسيم فان حقرت هذه الاسماء صرفتها لأنها

وأنشد في باب ما ينصرف من الأفعال إذا سميت به لسحيم بن وثيل بن ربوع من بني رباح بن ربوع
أنا بن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني
الشاهد في امتناع جلا من التنوين لانه نوى فيه الفاعل مضمر الخ كما لانه جملة ولوجه له اسم مفرد الصرفه
لأن نظيره في الاسماء موجود وعيسى بن عمر يرى أن لا يصرف شيئاً من الفعل إذا سمى به وافق أسماء
الاجناس ولم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيبويه محمول على الحكاية كما تقدم والمعنى أنا بن المشهور
بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله والثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مضطلع
بالشدائد راكب لصعاب الامور هو وطلاع الثنايا وطلاع أنجدوا النجد الطريق في الجبل أيضاً وقوله متى
أضع العمامة تعرفوني أي إذا حسرت اللثام لكلام أعربت عن نفسي فعرفتوني بما كان يبلغكم عنى
* وأنشد لكثير

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جراباً ومالكوما وبذر القمراً

الشاهد في ترك صرف بذر وهو اسم ماء لموافقة من ابنته الأفعال مالا نظيره في الاسماء لان فعل بناء مختص به
الفعل ولا يتجوز بغيره لانه أعجمي معرب ولا يشتمل اسم بيت المقدس لانه أعجمي أيضاً معرفة والمعارف فروع
داخلية على التكرار من الاجناس ولا ينضم لأنه لقب معرفة سمى به العنبر بن عمرو بن عسيم لكثرة أكله
ونصب جراباً وما بعده على البدل من الأمواه لأنها كلها اسماء مياه ودعا بالسقى للامواه وهو يريد أهلها
النازلين بها اتساعاً ومجازاً

تشبه الأسماء في صيرضارب وضارب ونحوهما بمنزلة ساعد وخاتم فكل اسم يسمى بشئ من
الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الأسماء انصرف فان سميته باسم في أوله زيادة وأشبه
الأفعال لم ينصرف فهذه جلة هذا كله وإن سمي رجل بيقم أو سلم وهو بيت المقدس لم
تصرفه البتة لأنه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولا أنه أشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار
اسما لأنه ليس له نظير في الأسماء لأنه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسماء
فاسمئقل فيه ما يستقل في الأفعال فان حقرته صرفته وان سمي رجل اضر بوافين قال
أكلوني البراغيت قلت هذا ضربون قد أقبل تلحق النون كما تلحقها في أولي وسميت بهار جلامن
قوله عز وجل أولي أبخنة ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضربون ورأيت ضربين
وكذلك يضربون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فيمن قال هذا مسلمين قلت
هذا اضرين قد جاء ولو سمي رجل مسلمين على هذه اللغة لقلت هذا مسلمين صرفت وأبدأت
مكان الواو ياء لأنها قد صارت بمنزلة الأسماء وصرت كأنك سميته بمنزلة يبرين وإنما فعلت
هذا حين لم يكن علامة للاضمار وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضربت حين كانت
علامة للتأنيث فقلت هذا ضربة قد جاء وتجعل التاء هاء لأنها قد دخلت في الأسماء حين قلت
هذه ضربة فوقفت اذا كانت بعد حرف متحرك فقلت التاء هاء حين كانت علامة للتأنيث وان
سميت بضربا في هذا القول ألحقت النون وجعلته بمنزلة رجل سمي رجلا وإنما كففت
النون في الفعل لأنك حين ثبتت وكانت الفتح لازمة للواحد حذفت أيضا في الاثنين
النون ووافق الفتح في ذلك النصب في اللفظ فكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسرة في
هيئات نظير الفتح في هيئات وان سمي رجل بضربين أو بضربين لم تصرفه في هذا لأنه ليس
مثله في الأسماء لأنك إن جعلت النون علامة للجمع فليس في الكلام مثل جمع فولا تصرفه
وان جعلته علامة للفاعلات حكيمته فهو في كلا القولين لا ينصرف

هذا باب ما لحقته الألف في آخره فنعته ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وما لحقته
الألف فأنصرف في النكرة ولم تصرفه في المعرفة أما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبلى وحبلى
وجزى ودقلى وشروى وغضبي وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلا
من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والألف التي تلحق ما كان من نبات الثلاثة ينيات
الأربعة وبين هذه الألف التي تجيء للتأنيث فأما ذقري فقد اختلفت العرب فقالوا هذه

(قوله وان

سميت رجلا

ضربوا الخ) قال أبو
سعيد الواو تدخل في أواخرالأفعال ضميرا وعلامة
للجمع فان دخلت ضميراثم سمي بالفعل الذي هي
فيه رجل لم يتغير لانهفعل وفاعل وان كانت
علامة للجمع وسميتبه أدخلت مع الواو فونا
فقلت هذا ضربون ورأيتضربين هذا هو المختار وهو
أن تجريه مجرى مسلمينفي الرفع والنصب وفتح
النون على كل حال وفيهوجه آخر وهو أن تجعل
الاعراب في النون وتجعلما قبل ياء على كل
حال اه سيرا في

باختصار

ذِفْرِي أَسِيلَةً فَمَوْنَوَاهِي أَقْلُهُمَا وَقَالُوا ذِفْرِي أَسِيلَةً وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا هَا أَلْفَ
تَأْنِيثَ فَأَمَّا مَنْ نَوَّنَ جَعَلَهَا مَلْحَقَةً بِهَجْرٍ كَأَنَّ وَاجِدًا وَلِئَلَّا تَنْتَرَى فِيهِ الْغَتَانِ
وَأَمَّا مَعْرَى فَلَيْسَ فِيهَا أَلْفَةٌ وَاحِدَةٌ تَنْوُنُ فِي النُّكْرَةِ وَكَذَلِكَ الْأَرَطَى كُلُّهُمْ يَصْرِفُ وَتَذَكِيرُهُ
مَعَ بَقُولِكَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَكَذَلِكَ الْعَلَقَى لِأَنَّهُمْ إِذَا أَتَوْا قَالُوا عِلْقَاءُ وَأَرَطَاءُ لَا نَهْمَ إِلَيْهِمْ
أَلْفِي تَأْنِيثَ وَقَالُوا بَعْضِي وَاحِدَةٌ لِأَنَّهُمَا أَلْفٌ تَأْنِيثَ وَبَعْضِي جَمْعٌ وَحَبْنَطَى بِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ إِنَّمَا
جَاءَتْ مَلْحَقَةً بِجَعْفَلٍ وَكُنُونُهُ وَصَفًا لِلْمَذْكُورِ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَكَذَلِكَ
قَبْعَتْرَى لِأَنَّكَ لَمْ تَلْحِقْ هَذِهِ الْأَلْفَ لِلتَّأْنِيثِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَبْعَتْرَاءُ وَأَنَّمَا هِيَ زِيَادَةٌ لِحَقَّتْ
بِنَاتِ الْخَمْسَةِ كَمَا لَحِقَ الْبَاءُ فِي دَرْدَيْسٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُوَثِّقُ الْعَلَقَى فَيَنْزِلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْبُهِمَى فَيَجْعَلُ
الْأَلْفَ لِلتَّأْنِيثِ قَالُوا رُبُّهُ

(رجز)

* يَسْتَنُّ فِي عِلْقَى وَفِي مَكُورِ *

فَلَمْ يَنْوُنْهُ وَأَنَّمَا مَعْنَى هَمٍ مِنْ صَرْفٍ دِفْرَى وَشَرَى وَنَحْوُهُمَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ أَنَّ أَلْفَهُمَا
حَرْفٌ يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْأَسْمَ إِذَا قُلْتَ حَبَاتِي وَلَا تَدْخُلُ فِي التَّأْنِيثِ لِمَعْنَى يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا تَلْحِقُ بِهِ
أَبْدَانُهُ بِنَاءً كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بَنُونَ رَعَشِينَ وَتَاءً سَنَبْتَهُ وَعِفْرَتِ الْأَتْرَى أَنَّهُمْ قَالُوا جَزَى فَبِنَوَاعِهَا
الْحَرْفُ فَتَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حُرُوفَاتٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ فِيهِ هَذِهِ الْأَلْفُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ فَخَوَّنُونَ رَعَشِينَ
تَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حُرُوفَاتٍ مَعْدُنُهُ أَرْبَعَةُ حُرُوفَاتٍ لِأَنَّهُمْ يَلِيسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُلْحَقُ بِنَاءً
بِنَاءً وَأَنَّمَا تَدْخُلُ لِمَعْنَى فَلَمَّا بَعْدَتْ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْلِ تَرَكَوا صَرْفَهَا كَمَا تَرَكَوا صَرْفَ سَاجِدٍ
حَيْثُ كَسَرُوا هَذَا الْبِنَاءَ لِمَعْنَى لَا يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَلَا تَتَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حُرُوفَاتٍ

هَذَا بَابُ مَلْحَقَةِ أَلْفِ التَّأْنِيثِ بَعْدَ أَلْفِ فَنَعْنِي ذَلِكَ مِنَ الْأَنْصُرَافِ فِي النُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
وَذَلِكَ نَحْوُ جَرَاءَ وَصَدْرَاءَ وَخَضْرَاءَ وَطَهْرَاءَ وَطَرَفَاءَ وَنُفْسَاءَ وَعُشْرَاءَ وَقُوبَاءَ وَفُقَهَاءَ وَسَائِيَاءَ
وَحَاوِيَاءَ وَكَبِيرَاءَ وَمِنْهُ عَاشُورَاءُ وَمِنْهُ أَيْضًا أَصْدِقَاءُ وَأَصْفِيَاءُ وَمِنْهُ زِمِكَاءُ وَبُرُوكَاءُ وَبَرَاءُ
وَدَبُوقَاءُ وَخُنْفَسَاءُ وَعَنْظَبَاءُ وَعَقْرَبَاءُ وَزَكْرِيَاءُ فَقَدْ جَاءَتْ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ كُلُّهَا لِلتَّأْنِيثِ

* وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَلْحَقَةِ الْأَلْفِ فَنَعْنِي مِنَ الْأَنْصُرَافِ لِلْحَاجِ

* يَسْتَنُّ فِي عِلْقَى وَفِي مَكُورِ * الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرْفِ عِلْقَى لِأَنَّ فِي آخِرِهِ أَلْفَ التَّأْنِيثِ وَيَجُوزُ صَرْفُهُ عَلَى
أَنَّهُ تَكُونُ الْأَلْفُ لِلْحَاقِ وَتُوَثِّقُ وَاحِدَةً بِالْبَاءِ فَيَقَالُ عِلْقَاءُ وَكُلُّ مَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ * وَصِفُ تَوَابِرَتِي فِي ضَرْبِ
مِنَ الشَّجَرِ وَالْعَلَقَى وَالْمَكُورِ وَضُرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ وَمَعْنَى يَسْتَنُّ بِرَتْمِي وَمِنَ الْمُنْشِيَةِ رَعِيهَا وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهَا
حَتَّى تَسْمَنَ وَغُلَّاسٌ جُلُودُهَا فَتَكُونُ كَأَنَّهَا قُدْسَتْ وَصَفَلَتْ كَمَا يَسْنُ الْحَدِيدُ

(قوله وكذلك)

تتري الخ) يعني أن

بعضهم يجعل الالف في

تتري للتأنيث وبعضهم يجعلها

زائدة للالحاق ببعضهم

ونحوه وفيه قول ثالث

وهو أن تكون الالف

عوضاً من التنوين

والقياس لا ياباه وخط

المصحف يدل على أحد

القولين إما التأنيث وإما

زيادة الالف للالحاق لأنها

مكتوبة فيه بالياء وأصل

تتري وتري التاء الأولى

بدل من الواو لأنهم

المواترة اه

سيرا في

والألف إذا كانت بعد ألف مثلها إذا كانت وحدها إلا أنك همزت الأخيرة لتعزله لأنه لا ينجز
 حرفان فصارت الهمزة التي هي بدل من الألف بمنزلة الألف ولم تبدل بحرفي عليهما كما كان يجري
 عليها إذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هراق بمنزلة الألف * واعلم أن الألفين لا تزادان
 أبدا إلا للتأنيث ولا تزادان أبدا للتحقبات الثلاثة بسرداج ونحوها ألا ترى أنك لم ترفع فعلاء
 مصروفة ولم تر شيئا من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصروفا فان قلت ما بال علباء وحرباء
 فان هذه الهمزة التي بعد الألف انما هي بدل من ياء كالياء التي في درحابة وأشباهاها فانما
 جاءت هاتان الزائدتان هنا للتحقاق علباء وحرباء بسرداج وسربال ألا ترى أن هذه الألف والياء
 لا تلحقان اسماء فيكون أوله مفتوحا لأنه ليس في الكلام مثل سرداج ولا سربال وانما تلحقان
 لتجعل لبنات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف
 ولا تلحق في ألفان للتأنيث شيئا فتلحقا هذا البناء به ولا تلحق ألفان للتأنيث شيئا على ثلاثة أحرف
 وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والألف انما تلحقان لتبليغ لبنات الثلاثة
 بسرداج وقسطاس لا تزادان ههنا إلا لهذا فلم تشر كهما إلا ألفان اللتان للتأنيث كما لم تشر كما
 الألفين في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيها الألفان اللتان للتأنيث
 وصار لهما إذا جاءتا للتأنيث أبنية لا تلحق فيها الياء بعد الألف يعني الهمزة فكذلك لم تلحقا في
 المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الألف * واعلم أن من العرب من يقول هذا أقوباء كما ترى
 وذلك أنهم أرادوا أن يلحقوه بيا ب قسطاس والتذكير يدل على ذلك والصرف وأما غوغاء
 فن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤث ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قصاقص فيذكر
 ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والضاد ولا يجي على هذا البناء إلا
 ما كان مرددا والواحدة غوغاء

وهذا باب ما لحقه نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطنان وسكران
 ونخلان وأشباهاها وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف جرأ لأنها على مثالها
 في عدة الحروف والتحرك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختلفت بهما المذكر ولا تلحقه علامة
 التأنيث كما أن جرأ لم تؤث على بناء المذكر ولمؤث سكران بناء على حدة كما كان لذكر جرأ
 بناء على حدة فلما صار ع فعلاء هذه المضارعة وأشباهاها فمما ذكر لك أبجى مجراها

وهذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الألف التي في نحو بشرى وما أشبهها

(قوله فان)

قلت ما بال علباء
 وحرباء الخ ان قيل اذا
 كنتم منعتم من صرف
 جنبى وما أشبهه
 في المعرفة لان فيه ألفا
 زائدة تشبه ألف التأنيث
 في الزيادة واللفظ فهلا
 منعتم من صرف علباء وحرباء
 في المعرفة لان آخرها كآخر
 جرأ في اللفظ والزيادة
 قيل له جنبى لفظ الألف
 فيه لفظ ألف التأنيث
 والهمزة في جرأ ليست
 لعلامة التأنيث وانما
 علامة التأنيث الألف
 التي هي منقلبة منه فلما
 كانت الهمزة في علباء
 منقلبة من ياء وفي جرأ
 منقلبة عن ألف
 لم يشتركا في اللفظ
 اه سيرا في

وذلك كلُّ نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهى زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وإنسان يدلُّك
على زيادته سراح فاعلم أن أرادوا حيث قالوا سرحان أن يبلغوا به باب سرحان كما أرادوا أن يبلغوا
بمعزى باب هجرع ومن ذلك ضبعان يدلُّك على زيادته قولك الضبع والضباع وأشياء هذا
كثير وانما تعتبر أرائده هى أم غير زائدة بالفعل أو الجمع أو مصدر أو مؤنث نحو الضبع وأشياء
ذلك وانما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كآخر ما لا ينصرف في معرفة ولا
نسكرة فجعلوه بمنزلة في المعرفة كما جعلوا أفكلاً بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نسكرة
وذلك أفعل صفة لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الألف في الأصل لباب فعلان الذى له
فعلى كما كان بناء أفعل في الأصل للأفعال فلما صار هذا الذى ينصرف في النسكرة في موضع
يستقل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة في الأصل فاذا حقرت سرحان اسم رجل
فقلت سرحان صرفته لأن آخره لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان
غضبان ويصير بمنزلة غسيلين وسنين فيمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون
زائدة لترك صرف رعش ولكنك إنما تدع صرف ما آخره كآخر غضبان كما تدع صرف
ما كان على مثال الفعل إذا كانت الزيادة في أوله فاذا قلت إصليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال
فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان إذا صغرته وهذا قول أبي عمرو والخليل
ويونس وإذا سميت رجلاً طحان أو سمان من التمن أو تبان من التبن صرفته في المعرفة
والنسكرة لأنها نون من نفس الحرف وهى بمنزلة دال حجاج وسألته عن رجل يسمى دهقان
فقال إن سميته من الدهق فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من التشيطن والنون
عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل تثبت فيه النون وإن جعلت دهقان من
الدهق وشيطان من شيط لم نصرفه وسألت الخليل عن رجل يسمى مراً فقال أصرفه لأن
المرأ أنما سمي للينه فهو فعّال كما يسمى الخماض والخمضه وانما المرأة التي وسألته عن رجل
يسمى فينا فقال مصروف لأنه فعّال وانما يريد أن يقول لشعره فنون كأنان الشجر وسألته
عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دوت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته عن رمان
فقال لا أصرفه وأجله على الأكراد لم يكن له معنى يعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال
لأشك في أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سرحان ولا فعلان الأمضغاف ونفسه
كتفسير عريان وقصته كقصته فلو جاعني في مثال جحجان لكانت النون عندنا بمنزلة نون مران

(قوله وسألته

عن سعدان الخ)

قال أبو سعيد في شرح

هذا الموضع إذا كان في آخر

الاسم ألف ونون وقبلهما

ثلاثة أحرف حكم عليهما

بالزيادة حتى يقوم الدليل

من اشتقاق أو غيره أن النون

أصلية ومن أجل هذا حكم

الخليل على النون في رمان

أنها زائدة وإن لم يعرف

اشتقاقه لأن الأكثر كذلك

وأنه لا يعرف لمن

معنى اه ملخصاً

فاتطـره

الآن يحى أمر مبين أو يكثر في كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم أنهم جعلوها زائدة كما قالوا عوفاً
 فجعلوها بمنزلة عوراء فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أن لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كما أنه لو كان
 خفضاً لصرفته وقلت ضاعفوا هذه النون يعني في جَنَاحٍ فإن سمعناهم لم يصرفوا قلنا
 لم يريدوا ذلك يعني التضعيف وأرادوا نوناً زائدة يعني في جَنَاحٍ وإذا سميت رجلاً جَبَنَطَى أو
 عَلَقَى لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في عُريَان وقصته كقصته وأما علباء
 وحرباء اسم رجل فصرف في المعرفة والنكرة من قبل أنه ليست بعد هذه الألف نون فيشبهه
 آخره بآخر عَصْبَان كما شبه آخر عَلَقَى بآخر شُرَى ولا يشبه آخر جَرَاء لأنه بدل من حرف
 لا يؤنث به كالألف وينصرف على كل حال فجري عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة
 الماء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحقير عَلَقَى اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت
 سِرْحَان حين حقرته لأن آخره حينئذ لا يشبه آخر ذَقْرَى وأما معزى اسم رجل فلا يصرف
 إذا حقرته من أجل التانيث ومن العرب من يؤنث عَلَقَى فلا يتون وزعموا أن
 ناساً يزعمون معزى زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون

(هزج)

ومعزى هـ د ي ا ي علو * قرآن الأرض سودانا

وهذا باب ما أت التانيث * اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتانيث فإن ذلك الاسم لا ينصرف
 في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة وإنما هذه للتانيث هـ لا ترك
 صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه ألف التانيث قال من قبل أن الهاء ليست عندهم في
 الاسم وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعل اسمها واحداً نحو حَضَرَمَوْتُ ألا ترى أن العرب تقول
 في جُبَارَى حُبَيْرٌ وفي جَجَبَى جَجِيبٌ ولا يقولون في دَجَاجَةِ الْأَدُجِجَةِ ولا في قَرَقَرَةِ الْأَقْرِيقَةِ
 كما يقولون في حَضَرَمَوْتُ حَضَرَمَوْتُ وفي خَمْسَةِ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه
 الأشياء ويدل على أن الهاء بهذه المنزلة أنهم لم تلحق بنات الثلاثة بينات الأربعة قط ولا الأربعة
 بالخمسة لأنها بمنزلة عَشَرَمَوْتُ وَكَرَبٌ في مَعْدٍ يَكْرَبُ وإنما تلحق بناء المذكر ولا يبقى عليها

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا ينصرف مما ليست فوه بمنزلة الألف في بشرى

ومعزى هـ د ي ا ي علو * قرآن الأرض سودانا

الشاهد فيه تنوين معزى لأنه مذكر وألفه للالحاق بجمع ونحوه ولذلك وصفه بقوله هـ د ي ا ي علو وهو الكثير الهدب
 يعني الشعر والقران جمع قرن وهو المشرف من الأرض وقال سودانا فجمع لأن المعزى اسم واحد كأنه يؤدي عن
 جمع فحمل على المعنى

الاسم كالألف ولم يصرفوها في المعرفة كالم يصرفوا معدي كيرب ونحوه وسأيت ذلك ان شاء الله

هذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التأنيث **﴿** كل اسم مذكر سمي بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كأننا ما كان أعجمياً أو عربياً أو مؤنثاً إلا فُعل مشتقاً من الفعل أو يكون في أوله زيادة فيكون كيجد ويضع أو يكون كضرب لا يشبه الأسماء وذلك أن المذكر أشدّ تمكناً فلذلك كان أجلّ للتنوين فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفه فاحتمل التنوين لحقيقته وتمكنه في الكلام ولو سُميت رجلاً قديماً أو حشاً صرفته فان حقرته قلت قديماً فهو مصروف وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استحقوا الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا تحقيراً أقل العدد وليس محقراً أقل حروفه فصار كغير المحقر الذي هو أقل ما كان غير محقراً حروفاً وهذا قول العرب والخليل ويونس * واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجريد دخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام وذلك أنهم آمنوا بالتنوين وأجروه مجرى الأسماء وقد أوضحته في أول الكتاب بأكثر من هذا وإن سُميت رجلاً ينيب أو أخت صرفته لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقته ببناء الثلاثة كما ألحقوا سبئاً بالربعة ولو كانت كالألف لما أسكنوا الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كناية عقرب ولو كانت كالألف التأنيث لم ينصرف في النكرة وليست كالألف لما ذكرْتُك وانما هذه زيادة في الاسم بُني عليها وانصرف في المعرفة ولو أن الهاء التي في دجاجة كهذه التاء انصرف في المعرفة وإن سُميت رجلاً ينيب وكانت في الوصل هنت قلت هنته يافتي تحرك النون وثبت الهاء لأنك لم ترخصاً متمكناً على هذه الحال التي تكون عليها هنته قبل أن تكون اسماً تُسكن النون في الوصل وذاقيل فاذا حوّلته إلى الاسم لزمه القياس وإن سُميت رجلاً ضربت قلت هذا ضربة لا تحرك ما قبل هذه التاء فتوالى أربع حركات وليس هذا في الأسماء فتجعلها هاء وتحملها على ما فيه هاء التأنيث

هذا باب فُعل **﴿** اعلم أن كل فُعل كان اسماً معروف في الكلام أو صفة فهو مصروف فالأسماء نحو صرد وجعل ونقب وحقر إذا أردت جماع الحفرة والثقبه وأما الصنات فنحو قولك هذا رجل حطّم

(قوله وان

سميت رجلاً ينيب

أو أخت الخ) قال أبو

سعيد ما ملخصه التاء في بنت

وأخت منزلتها عند سيبويه

منزلة التاء في سبئية وعقرب

فهو فيهما زائدة للالحاق

بجذع وقفل فاذا سمينا

بواحدة منهما رجلاً صرفناه

لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة

أحرف ليس فيها علامة

تأنيث كرجل سميناء

بفهر وعين والتاء الزائدة

التي للتأنيث هي التي يلزم

ما قبلها الفتح ويوقف

عليها بالهاء كقولنا

دجاجة وما أشبه

ذلك اه

قال الحطيم القيسي

* قدلفها الليل بسواق حطم *

فانما صرفت ما ذكرته لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في أوله زيادة وليست في آخره زيادة
تأنيث وليس بفعل لانظيره في الأسماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه
وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كسر وإبر وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا
أردت معنى كثير العمل وأما عمر وزفر فاما معهما من صرفهما وأشباههما انهما ليسا كشي
مما ذكرنا وانما هما محدودان عن البناء الذي هو أولي بهما وهو بناؤهما في الأصل فلما خالفا
بناء هما في الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجي عمر وأشباهه محدودان عن
البناء الذي هو أولي به إلا وذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عمر آخر صرفته
لانه نكرة فتحول عن موضع عامر معرفة وإن حقرتة صرفته لأن فعيلا لا يقع في كلامهم
محدودا عن فويعل وأشباهه كالم يقع فعل نكرة محدودا عن عامر فصارت تحقيره كتحقير عمرو
كما صارت نكرته كصرفه وأشباهه وهذا قول الخليل وزحل معدول في حالة اذا أردت اسم
الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جمع وكنت فقال هما معرفة بمنزلة كلهم وهما معدولتان
عن جمع جمعاء وجمع كنعاء وهما منصرفان في النكرة وسألته عن صغر من قوله الصغرى
وصغر فقال أصرف هذا في المعرفة لانه بمنزلة نقبة ونقب ولم يشبه بشي محدودا عن وجهه
قلت فبال آخر لا ينصرف في معرفة ولانكرة فقال لأن آخر خالفت أخواتها وأصلها وانما
هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يكتن صفة إلا وفيهن ألف ولام فيوصف بهن المعرفة
ألا ترى أنك لا تقول نسوة صغرى ولا هؤلاء نسوة وسط ولا تقول هؤلاء قوم أصغر فلما خالفت
الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لكع حين
أرادوا باللكع وفسق حين أرادوا بإفاسق وترك الصرف في فسق هنا لانه لا يتمكن بمنزلة
بارجل للعدل فان حقرت آخر اسم رجل صرفته لأن فعيلا لا يكون بناء محدودا عن وجهه

* وأنشد في باب فعل للحطيم القيسي

* قدلفها الليل بسواق حطم *

الشاهد فيه نعت سواق بحطم لانه نكرة مثله وليس بمعدول عن حاطم لأن فعل لا يعدل عن فاعل الا في باب
المعرفة نحو عمر وزفر والحطيم الشديد السوق للابل كأنه يحطم ما مر عليه لشد تسوقه * وصف ابلا
يحدوها بعده

* ليس براعى ابل ولا غنم *

(قوله وسألته

عن جمع وكنع الخ)

قال أبو سعيد فعل

المنوع من الصرف على

ثلاثة أوجه كلهن معدول

والعدل فيهن مختلف فأولها

باب عمر وقد تقدم والثاني

جمع وكنع ووجه عدلهما

أنك تقول أكلت الرغيف

أجمع ورأيت الزيد بن أجمعين

ووقفت على القصة بجمعاء وعلى

القصص جمع وان زدت

في التوكيد وأتبع قلت

جمع كنع وكان الأصل

أن تقول جمعا كنعاء كآجر

وجراء وحرو وأشهب وشهباء

وشهب فعدلوا عن جمع وكنع

الى جمع وكنع لأن هذا لا

يستعمل المعرفة وذلك

يستعمل معرفة ونكرة

وأما الثالث فهو آخر وهو

معدول عما فيه

الألف واللام أنظر

السيراني

فلما حقرت غيرت البناء الذي جاء محدودا عن وجهه وسألته عن أحاد وثناء ومثني وثلاث ورُباع فقال هو بمنزلة آخر إن أحاده واحدًا واحدًا واثنين اثنين وجاء محدودا عن وجهه فترك صرفه قلت أفقتصرفه في النكرة قال لا لأنه نكرة يوصف به نكرة وقال لي قال أبو عمرو أولى أجنحة مثني وثلاث ورُباع صفة كأنك قلت أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة بن جؤبة

(طويل)

وعاودني ديبني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

ولكنما أهلي بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثني وموحد

ثم قال

فاذا حقرت ثناء وأحاد صرفته كما صرفت أخيرا وعبرًا تصغيرًا وأخرًا إذا كان اسم رجل لأن هذا ليس هنام البناء الذي يخالف به الأصل فان قلت ما بال قال صرف اسم رجل وقيل التي هي فعل وهما محدودتان عن البناء الذي هو الأصل فليس يدخل هذا على أحد في هذا القول من قبل أنك خففت فعل وفعل نفسه كما خففت الحركة من علم وذلك من لغة بني عيم فتقول علم كما حذف الهمزة من يرى ونحوها فلما خففت وجاءت على مثال ما هو في الأسماء صرفت وأما عمر فليس محدودا من عامر كما أن ميتا محدودا من ميت ولكنه اسم بني من هذا اللفظ وخولف به بناء الأصل يدل على ذلك أن مثني ليس محدودا من اثنين وإن سميت رجلا ضرب ثم خففه فأسكنت الراء صرفته لأنك قد أخرجه إلى مثال ما ينصرف كما صرفت قبل وكان تخفيفك لضرب كتحريك إياه لأنك تخرجه إلى مثال الأسماء ولو تركت صرف هذه الأشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسم هار لأنه محدود من هائر

هذا باب ما كان على مثال مفاعيل ومفاعيل * اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا البناء والواحد أشد عكنا وهو الأول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد عكنا

* وأنشد في الباب لساعدة بن جؤبة

وعاودني ديبني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

ولكنما أهلي بواد أنيسه * ذئاب تبغى الناس مثني وموحد

الشاهد في ترك صرف مثني وموحد لأنهما صفتان للذئاب بعد ولتان عن اثنين اثنين وواحد واحد ووصف بعدهن أهله وشوقه إليهم وحينئذ نوحهم وشبه صوت زفيره وحينئذ بصوت العود والشرع الأوتار

(قوله وسألته

عن أحاد وثناء الخ)

قال أبو سعيد أحاد وثناء

قد عدل لفظه ومعناه لأنك

إذا قلت مررت بواحد أو

اثنين فاعلمت أنك العدة

بعينها وإذا قلت جاءني قوم

أحاد أو ثناء اعلمت أني قد جئني

واحدًا واحدًا أو اثنين اثنين

وان كانوا أوفوا المانع من

الصرف فيه على أربعة

أقارب قبل الصفة

والعدل فاجتمعت علتان

فمنعاه الصرف وقيل ان

علمي منع الصرف عدله في

اللفظ والمعنى فصار كأن

فيه عدلين وهما علتان فأما

عدل اللفظ فن واحد إلى

أحاد أو أما عدل المعنى فتغيير

العدة المحصورة بلفظ الاثنين

إلى أكثر من ذلك مما لا

يخصى وقول ثالث أنه عدل

وان عدله وقع من غير

جهة العدل لأنه للعارف

وهذا للنكرات وقول رابع

أنه معدول وأنه جمع لأنه

بالعدل قد صار أكثر

من العدة الأولى

اه ملخصا

وهو ألا قول تركوا صرفه اذ خرج من بناء الذي هو أشد تمكنا وانما صرفت مقانلاً وعذافراً
 لأن هذا المثال يكون للواحد قلت فبالثمان لم يشبه تهماري وعذارى قال الياء في
 ثمانى ياء الاضافة أدخلتها على فعال كما أدخلتها على ثمان وشام فصرفت الاسم انخفت كما
 صرفته اذ نقلت ثمانى وشامى وكذلك رباع فانما ألحقت هذه الأسماء ياءات الاضافة
 قلت أرايت صياغته وأشبهها لم صرفت قال من قبل أن هذه الهاء انما ضمت الى صياقل
 كما ضمت موت الى حضر وركب الى معدي في قول من قال معدي يركب وليست الهاء من
 الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والالف في صياغته والالف اللتين
 يبنى بهما الجميع اذا كسرت الواحد ولكنها انما تنجيء مضمومة الى هذا البناء كما نضم ياء
 الاضافة الى مدائن ومساجد بعد ما يفرغ من البناء فتلحق ما فيه الهاء من نحو صياغته بباب
 طلحة ونمرة كما تلحق هذا بباب عيسى وقيسى يعنى قولك مدائن ومساجد فقد
 أخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعيل الى باب عيسى كما أخرجته الهاء الى باب طلحة ألا ترى
 أن الواحد تقول له مدائن فقد صار يقع للواحد ويكون من أسمائه وقد يكون هذا المثال
 للواحد نحو رجل عباقية فلما ألحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس
 في الاصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعل معه اسماً واحداً فقد
 تغير بهذا عن حاله كما تغير بياء الاضافة ويقول بعضهم جندل وذلك يحذف ألف
 جندل وذلكل وينون يجعلونه عوضاً من هذا المحذوف * واعلم أنك اذا سميت رجلاً
 مساجد ثم حقرته صرفته لأنك قد حولت هذا البناء وان سميته حضائر ثم صغرته صرفته
 لأنهم انما سميت بجميع الحضائر سمعنا العرب يقولون أو طُبَّ حضائر وانما جعل هذا اسماً
 للضبع لسعة بطنها وأما سراويل فشئ واحد وهو عجمي أعرب كما أعرب الأجر إلا أن
 سراويل أشبهه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما أشبهه بقم الفعل ولم يكن له
 نظير في الأسماء فان حقرتها اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عناق اسم رجل وأما
 شراويل فتحقيره ينصرف لأنه عربي ولا يكون إلا جاعاً وأما أجال وفلوس فانها
 تنصرف وما أشبهها لأنها ضارعت الواحد ألا ترى أنك تقول أقوال وأقوايل وأعراب
 وأعاريب وأيدوايد فهذه الأحرى تخرج الى مثال مفاعيل ومفاعيل اذا كسر للجمع كما
 يخرج اليه الواحد اذا كسر للجمع وأما مفاعيل ومفاعيل فلا يكسر فيخرج الجمع الى بناء غير

(قوله وأما

سراويل فشئ

واحد الخ) قال

السراويل وينبغي على

مذهب الاخص أن

ينصرف اذا لم يكن جمعاً

وقد رأينا شعر العرب يدل

على مذهب سيبويه ومن

الناس من يجعله جمعاً

لسرواله فيكون جعل القطع

الخرق واعتمد هذا المذهب

أبو العباس والذي عندي

أن سرواله لغة في سراويل

ولم يرد من قال * عليه من

اللوم سرواله * أن عليه

قطعة من خرقة

السراويل اهـ

ملخصاً فانظره

هذا لأن هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صرقت كما أدخلوا الرفع والنصب في
يَفْعَلُ حين ضارع فاعلاً وكأثرُك صرف أفعَل حين ضارع الفعل فكذلك الفُعول
لو كسرت مثل الفلوس لأن تُجْمَع جمعاً لا تُخْرِج إلى فَعَائِل كما تقول جَدودٌ وجداءٌ ودُرُكوبٌ
ورَكائبٌ ولو فعلت ذلك بمفاعِل ومفاعيل لم تُجَاوِز هذا ويقوى ذلك أن بعض العرب يقول
أُنِي للواحد فيضم الألف وأما أفعَل فمفعول للواحد من العرب من يقول هو الأناعام
وقال الله عز وجل نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ وقال أبو الخطّاب سمعت العرب يقولون هذا ثوبٌ
أَكْبَاشٌ ويقال سدوسٌ لضرب من الثياب كما تقول جدورٌ ولم يكسر عليه شيء كالجلوس
والقعود وأما بخاني فليس بمنزلة مدائني لأنك لم تلحق هذه الياء بخاتٍ للإضافة ولكنها
التي كانت في الواحد إذا كثرت للجمع فصارت بمنزلة الياء التي في جذيرة إذا قلت حذارٍ
وصارت هذه الياء كدال مساجد لأنها جرت في الجمع مجرى هذه الدال لأنك بنيت
الجمع بها فلم تلحقها بعد فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثمانية بمنزلة حذارٍ حدثني
أبو الخطّاب أنه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير ممنون قال

(كامل)

يَحْدُوغَانِي مَوْلَا بَلْقَا حَهَا * حَتَّى هَمَمَنْ بَزِيغَةِ الْأَرَنَاجِ

وإذا حقرت بخاني اسم رجل صرفته كما صرفت تحقير مساجد وكذلك تحقير فيمن قال صَحِيحٌ
لأنه ليس ببناء جمع وأما ثمان إذا سميت به رجلاً فلا تُصرف لأنها واحدة كعناقٍ وحصارٍ
جمع كعُنُوقٍ فإذا ذهب ذلك البناء صرفته وياء ثمان كياء قُرَيٍّ ويُنْحَيُّ لِحَقَّتْ كالحاقِ ياءِ ثمانٍ
وشامٍ وإن لم يكن فيه ما معنى إضافة إلى بلدٍ ولا إلى أبٍ كما لم يكن ذلك في بُخْتِي ورباع بمنزلة وأجرى
مجرى سداسي وكذلك حَوَارِيٍّ وأما عَوَارِيٍّ وَعَوَادِيٍّ وَحَوَالِيٍّ فَإنه كسر عليه حَوَالِيٍّ وَعَوَادِيٍّ
وعَارِيَّةٍ ولبست ياء لِحَقَّتْ حَوَالٍ

هذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع الذي تلحقه الواحدوا واثنا عشر فإذا سميت
رجلاً برجلين فإن أقيسه وأجوده أن تقول هذا رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين كما

واحدتها شرة وأراد بالدين ما يعتاده من الشوق والهَم والدين العادة والدأب ومعنى تبغى الناس تطلبهم
* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل

يَحْدُوغَانِي مَوْلَا بَلْقَا حَهَا * حَتَّى هَمَمَنْ بَزِيغَةِ الْأَرَنَاجِ

الشاهد فيه ترك صرف ثمانٍ تشبيهها بالجمع على زنة مفاعل كأنه قوم واحدتها ثمانية كسندية ثم جمع فقال

(قوله ورباع)
بمنزلة (قوله)
السيراني وعالم يذكره
سبيويه ولا غيره في هذا
المعنى قولهم رجل شناع
للطويل ورأيت شناعياً
كل ذلك يذهب به مذهب
النسبة اه وقوله
وحوالى أى لطيف
الحيلة اه

تقول هذا مُسْلِمُونَ ورأيت مُسْلِمِينَ ومررت بِمُسْلِمِينَ فهذه الياء والواو بمنزلة الياء والالف
ومثل ذلك قول العرب هذه قَسْرُونَ وهذه فَلَسْطُونَ ومن النحويين من يقول هذا رَجُلَانُ
كما ترى يجعله بمنزلة عُمَيَّانَ وقال الخليل من قال هذا قَال مُسْلِمِينَ كما ترى يجعله بمنزلة قولهم
سِنِينَ كما ترى وبمنزلة قول بعض العرب فَلَسْطِينَ وقَسْرِينَ كما ترى فان قلت هلا تقول هذا
رَجُلَيْنِ ندع الياء كما تركتها في مُسْلِمِينَ فانه انما منعهم من ذلك أن هذه لا تشبه شيئا من الأسماء
في كلامهم ومُسْلِمِينَ مصروف كما كنت صارفا سِنِينَ وقال في رجل اسمه مُسْلِمَاتُ أو ضَرَبَاتُ
هذه أضرَبَاتُ كما ترى ومُسْلِمَاتُ كما ترى وكذلك المرأة لو سميتهن بهذا انصرفت وذلك أن هذه
التاء لما صارت في النصب والجر جراً أشبهت عندهم الياء التي في مُسْلِمِينَ والياء التي في رَجُلَيْنِ
وصار التنوين بمنزلة النون ألا ترى إلى عَرَفَاتٍ مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة
الدليل على ذلك قول العرب هذه عَرَفَاتٌ مباركا فيها ويدل ذلك أيضا على معرفتها أنك لا تدخل
فيها ألفا ولا واوا وانما عَرَفَاتُ بمنزلة أَبَانِينَ وبمنزلة جَعَجَ ومثل ذلك أَذْرِعَاتُ سمعنا كثيرا العرب
يقولون في بيت امرئ القيس

(طويل)

تَنَوَّرْتَهُمِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا * يَثْرِبَ أَذْنِي دَارَهَا تَطَّرَعَالِ

ولو كانت عَرَفَاتٌ نكرة لكانت إِذَا عَرَفَاتٍ في غير موضع ومن العرب من لا ينون أَذْرِعَاتٍ
ويقول هذه قُرَيْشِيَّاتُ كما ترى شبهوها بهاء التانيث لأن الهاء تنجي التانيث ولا تلحق بنات
الثلاثة بالأربعة ولا الأربعة بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف

ثمان كما يقال حَذَارٍ في جمع حَذَرِيَّةٍ والمعروف في كلام العرب صرفها على أنها اسم واحد أُنِي بلفظ
المنسوب نحو عَمَانٍ ورباع فاذا أنت قيل ثمانية كما قيل عَمَانِيَّةٌ وفرس رباعية * وصف بلا أولع راعيها
بلفظها حتى لفتت ثم حذاها أشد الحذاء ثم همت بازلاق ما أرتجت عليه أرحامها من الأجنة والربيع بها وهو
ازلاقها واسقاطها * وأنشد في باب تسمية المذكر بالانثى والجمع لامرئ القيس
تنورتها من أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا * يَثْرِبَ أَذْنِي دَارَهَا تَطَّرَعَالِ

الشاهد في صرف أَذْرِعَاتٍ وان كانت اسماء علم متوننا لأن التنوين فيها إزاء النون في جمع المذكر السالم
والضمه والكسرة إزاء الواو والياء فيه فجرى في الصرف وان كانت معرفة على لفظها قبل التسمية بها كما
يجري في جمع المذكر السالم ذلك المجري وبعض العرب يجريها إزاءها مجرى ما كانت فيه هاء التانيث بعد
ألف زائدة نحو أرطاة وعلقة فلا يصرفها في المعرفة وهي لغة قليلة ضعيفة * وصف أنه نظروا نار من يجب
على بعد ما بينهما من همما بها وشوقا إليها ومعنى تنورتها تطرت إلى ناراها وأذرعَاتُ موضع بالشام وانما أراد أنه
تغل النظر إليها بعد ما بين الموضعين والعالي هنا البعيد

(قوله فان قلت)
هلا تقول هذا
رجلين الخ قال
السيرافي في شرح هذا
المقام فان قال قائل هل
تجيزون في تنبيه المثني أن
يجعل الاعراب في النون
ويجعل ما قبلها ياء لازمة
كما جرت ذلك في الجمع قيل
له لا يجوز ذلك ولا كما يجعل
ما قبل فون التنبيه ألفا
لازمة لأن له نظيرا في
الكلام كقولنا زعفران
وعثمان وليس في الكلام
في آخر الاسم ياء ونون
زائدتان وقبل الياء فحة
فن أجل ذلك لم يقل
رجلين ومسلمين اذا سمينا
بالمثني وأما في الجمع
فقد وجد نظيره في
الكلام اه

المحرك ألف فان الحرف الساكن عندهم ليس بهاجز حصين فصار التاء كأنه ليس بينها وبين الحرف المحرك شيء ألا ترى أنك تقول أقتل فتنبعق ألف التاء كأنه ليس بينهما شيء وسترى أشباه ذلك إن شاء الله

وهذا باب الأسماء الأعجمية * اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار مذكرا فانك إذا سميت به رجلا صرفته إلا أن يمنع منه من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج والبرندج والنيروز والغرندي والنجيبيل والأرنديج والياسمين فمن قال ياسمين كاتري والستيريزوالا بجر فان قلت أدع صرف الأجر لأنه لا يشبه شيئا من كلام العرب فإنه قد أعرب وتمكن في الكلام وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس بمؤنث وإنما هو بمنزلة عربي ليس له ثبات في كلام العرب نحو إبل وكدت تكاد وأشياء ذلك وأما إبراهيم واسماعيل وإسحق ويعقوب وهرمز وقيروز وقارون وفرعون وأشياء هذه الأسماء فإنها لم تنفع في كلامهم إلا معرفة على حدة كما كانت في كلام العجم ولم تمكن في كلامهم كما تمكن الأول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية فاستسكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كنهشل وشعتم ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسميا يكون لكل شيء من أمته فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استسكروها في كلامهم وإذا حقرت اسم من هذه الأسماء فهو على عجمته كما أن العناق إذا حقرتها اسم رجل كانت على تأنيثها وأما صالح فعربي وكذلك شعيب وأما هود ونوح ولو طقت صرف على كل حال خلقتها

وهذا باب تسمية المذكر بال مؤنث * اعلم أن كل مذكر قيمته بمؤنث على أربعة أحرف فصاعد لم ينصرف وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل وجاؤا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلا وذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر وتركوأصرفة كاتركوا صرف الأعجمي فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت وأشياء ذلك وسألت عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر وأما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع لأنه من أسماء المذكر وذلك أخبث الوجهين وإن سميت رجلا ثمان

(قوله والنيروز
الخ) قال أبو سعيد
الذي عندي في النيروز
أن لا يقال الإبلواو نوروز
لأن أصله بالفارسية
كذلك ولا أنهم أجمعوا على
جمعه بالواو فقالوا نواريز
ولو كان بالياء لقالوا نياريز
(قوله وإذا حقرت اسمها
من هذه الأسماء فهو على
عجمته الخ) أي وكان ممنوع
الصرف بعد التحقير لأن
التحقير لم يغير معناه ولم
يكن منعه الصرف
لبنية زيلاها
التحقير اه

لم تصرفه لأن ثمانى اسم مؤنث كما أنك لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لأن ثلاثا كعناق ولو
سميت رجلا جبارى ثم حقرته فقلت جبير لم تصرفه لأنك لو حقرت الجبارى نفسها فقلت
جبير كنت انما تعنى المؤنث فالهاء اذا ذهبت فانما هى مؤنثة كعقيق * واعلم أنك اذا سميت
المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك أن تسمى رجلا بجائض أو طامث أو منثم فزعم أنه انما
يصرف هذه الصفات لأنهم مذكرة ووصف بها المؤنث كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا
لمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة ورجل ربعة ورجل نخاة فكان هذا المؤنث وصف
لسلعة أو لعين أو لنفس وما أشبه هذا وكان المذكر ووصف لشيء فكانك قلت هذا شئ
حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقه ضامر وزعم الخليل
أن فعولا ومفعلا انما استعان الهاء لأنهم ما انما وقع فى الكلام على التذكير ولكنه
يوصف به المؤنث كما يوصف به دل وبرضا فلولا تصرف حائض لم تصرف رجلا يسمى قاعدا
إذا أردت القاعد من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى ضاربا إذا أردت صفة الناقه
الضارب ولم تصرف أيضا رجلا يسمى عاقرا فان ما ذكرته لك مذكر ووصف به مؤنث كما
أن ثلاثة مؤنث لا يقع إلا المذكرين ومما جاء مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام
يقعه وجارية يقعه وهذا رجل ربعة وامرأة ربعة فأما ما جاء من المؤنث لا يقع إلا المذكر
وصفا فكانه فى الأصل صفة لسلعة أو نفس كما قال لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة والعين
عين القوم وهو ربيثهم كما كان الحائض فى الأصل صفة لشيء وان لم يستعملوه كما أن برق
فى الأصل عندهم وصف وأبطح وأجرع وأجدل فبمن ترك الصرف وان لم يستعملوه
وأجروه مجرى الأسماء وكذلك جنوب وشمال وحرور وسموم وقبول ودبور اذا سميت
رجلا بشئ منها صرفته لأنهم اصفاء فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور
وهذه ريح شمال وهذه ريح الجنوب وهذه ريح سموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من
فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعشى

(متقارب)

لهازجل كخفيف الحصا * دصادف بالليل ريحاً دبورا

* وأنشد فى باب تسمية المذكر بالمؤنث للاعشى

لهازجل كخفيف الحصا * دصادف بالليل ريحاً دبورا

الشاهد فى جعله الدبور ووصف للريح فعلى هذا اذا سمى به مذكرا انصرف فى المعرفة والتذكير لانه صفة

(فوله لأنها)
مذكرة وصف بها
المؤنث الخ) قال أبو
سعيد ومن الدليل على
ذلك أن تدخل على حائض
الهاء إذا أردنا الاستقبال
فنقول هذه حائضة غدا
فما احتمل حائض دخول
الهاء عليها علمنا أنها مذكر
وكذلك قال
امرأه طالق
وطالقة اه

وَيَجْعَلُ اسْمًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ قَالَ الشَّاعِرُ

(كامل)

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا * صَرْفُ الْبَلِي تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَنَارَةٌ * رَهْمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

فَنَجْعَلُهَا اسْمًا لَمْ يَصْرَفْ شَيْءٌ مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالْحُرُورِ
وَالْعَرُوضِ وَإِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِسُعَادٍ أَوْ زَيْنَبَ أَوْ جَيْئَالَ وَتَقْدِيرَهَا جَيْعَلٌ لَمْ تَصْرَفْ مِنْ قَبْلِ
أَنْ هَذِهِ أَسْمَاءٌ تَحْكُمُ فِي الْمَوْتِ وَاحْتَصَّ بِهَا وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ مَذْكُورٍ
كَالرَّبِّابِ وَالنَّوَابِ وَالذَّلَالِ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَذْكُورَةٌ وَلَيْسَتْ سُعَادٌ وَأَخَوَاتُهَا كَذَلِكَ لَيْسَتْ
بِأَسْمَاءٍ لِلْمَذْكُورِ وَلَكِنَّهَا اشْتُقَّتْ بِفَعْلَتٍ مُخْتَصِّبِهَا الْمَوْتُ فِي التَّسْمِيَةِ فَصَارَتْ عَنْدهُمْ كَعَنَاقٍ
وَكَذَلِكَ تَسْمِيَتُكَ رَجُلًا بِعَنْدِ عَمَّانَ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ مَذْكُورٍ مَعْرُوفٍ وَلَكِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ لَمْ تَقَعْ إِلَّا
عَلَى الْمَوْتِ وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْمَوْتُ فَصَارَتْ عَنْدهُمْ حَيْثُ لَمْ تَقَعْ إِلَّا عَلَى الْمَوْتِ كَعَنَاقٍ لَا تُعْرَفُ
إِلَّا عَلَى الْمَوْتِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ مُوْتَشَةٌ فِي الْكَلَامِ فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِرَبَابٍ أَوْ ذَلَالٍ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ
مَذْكُورٌ مَعْرُوفٌ * وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا خُرُوفًا أَوْ كَلَابًا أَوْ جَالًا صَرَفْتَهُ فِي النِّسْبَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَكَذَلِكَ الْجَمَاعُ كُلُّهُ أَلَا تَرَاهُمْ صَرَفُوا أَعْمَارًا أَوْ كَلَابًا وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ
وَلَيْسَ يُخْتَصُّ بِهِ وَاحِدُ الْمَوْتِ فَيَكُونُ مِثْلَهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُمْ رَجُلٌ فَتَذْكُرُ كَمَا ذَكَرْتَ
فِي الْوَاحِدِ فَلَمْ تَمْكُنْ فِيهِ عِلَامَةَ التَّائِيثِ وَكَانَ يُخْرَجُ إِلَيْهِ الْمَذْكُورُ ضَارِعٌ الْمَذْكُورَ الَّذِي
يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ وَكَانَ هَذَا مَسْتَوْجِبًا لِلصَّرْفِ إِذْ صَرَفَ ذِرَاعٌ وَكُرَاعٌ لِمَا ذَكَرْتُكَ فَإِنْ قُلْتَ

مَذْكُورٌ وَصِفَ بِهَا مَوْتٌ كَطَاهِرٍ وَحَائِضٍ وَمِنْ جَعْلِ الدُّبُورِ اسْمًا لِلرِّيحِ وَلَمْ يَصْفَ بِهَا وَهِيَ بِمَذْكُورٍ
يَصْرَفُ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَقْرَبٍ وَعَنَاقٍ وَنَحْوِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ * وَصَفَ كَتَيْبَةً بِسَمْعٍ لِلدُّرُوعِ فَبِهَا رَجُلٌ
كَرَجُلٍ مَا اسْتَحْصَدَ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَقَالَ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ الرِّيحَ فِيهِ أَرْدُوْأَشْدُ وَجَعَلَهَا دُبُورًا لِأَنَّهَا
أَشَدُّ الرِّيحِ هَبُوبًا عَنْدهُمْ وَالرَّجُلُ صَوْتٌ فِيهِ كَالْهَجِّ وَالْخَفِيفُ صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْيَبَسِ * وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ
حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا * صَرْفُ الْبَلِي تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَنَارَةٌ * رَهْمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

الشَّاهِدُ فِي إِضَافَةِ الرِّيحِ إِلَى الْجَنُوبِ لِلتَّخْصِصِ لِأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ جَنُوبًا وَغَيْرَ جَنُوبٍ فَأُضِيفَتْ إِلَى نَوْعِهَا
لِلتَّيْدِينِ وَدَلَّ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى صِفَتِهِ وَيُضَافُ إِلَى اسْمِهِ تَأْكِيدًا لِلِاخْتِصَاصِ
* وَصَفَ دَاوُدَ تَغْيِيرَ لَاحْتِلَافِ الرِّيحِ عَلَيْهَا وَتَغَايِبِ الْأَمْطَارِ فِيهَا وَمَعْنَى حَالَتْ أَيْ عَلَيْهَا حَوْلَ مَذْخَلِهَا يُقَالُ
حَالَتْ وَأَحَالَ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ وَحِيلَ بِهَا أَيْ أُحِيلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ وَالْبَاءُ مَعَاقِبَةٌ لِلْهَمْزِ وَآيَاهَا لَمَّا نَهَا الرَّهْمُ
الْأَمْطَارَ اللَّيْنَةَ وَاحِدَتَهَا رَهْمَةً وَالتَّهْتَانُ الْغُزِيرُ مِنَ الْمَطَرِ

(قوله ولكنها

مشتقة الخ) قال

السيرا في قال أبو عمر
الجرى معنى قوله مشتقة
أى مشتقة لهذه الاسماء
لم تكن من قبل اسماء
لاشياء آخر فقلت اليها
وكأنها اشتقت من
السعادة أو من الرب أو
من الجال وزيد عليها ما زيد
من ألف أو ياء لنوضح
أسماء لهذه الاشياء كما أن
عناقا أصله من العنق
وزيدت فيه الالف
فوضع لها هذا
الجنس اه

ما تقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقاً بمنزلة خروق لأن هذا التأنيث هو التأنيث الذي يجمع به المذكر وليس كتأنيث عناق ولكن تأنيثه تأنيث الذي يجمع المذكرين وهذا التأنيث الذي في عنوق تأنيث حادث فعنوق البناء الذي يقع للمذكرين والمؤنث الذي يجمع المذكرين وكذلك رجل يسمى نساءً لأنها جمع نسوة فأما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وقال عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأماما كان اسم الجمع مؤنث لم يكن له واحد فتأنيثه كتأنيث الواحد لا تصرفه اسم رجل نحو إبل وعنم لأنه ليس له واحد يعني أنه إذا جاء اسم الجمع ليس له واحد كسر عليه فكان ذلك الاسم على أربعة أحرف لم تصرفه اسماً المذكر

هذا باب تسمية المؤنث * اعلم أن كل مؤنث تسميته بثلاثة أحرف متوالي منها حرفان بالفتحة لا ينصرف فان تسميته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً واسمها الغالب عليه المؤنث كسعاد فأنث بالخيار إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود وتلك الأسماء نحو قدر وعزود وعدو وجل ونعم وهند وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه

(منسرح)

لم تتلفح بفضل مئزرها * دعدو لم تغد دعدو في العلب

فصرف ولم يصرف وانما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالذكر لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شيء والنسب كير أول وهو أشد تمكناً كما أن النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة لأن الأشياء انما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو أشد تمكناً فالأول أشد تمكناً عندهم فالنكرة تعرف بالالف واللام

* وأنشد في باب تسمية المؤنث لجرير

لم تتلفح بفضل مئزرها * دعدو لم تغد دعدو في العلب

الشاهد في صرف دعدو ترك صرفها لأنه اسم ثلاثي ساكن الأوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وإن كان مؤنثاً لخطته ومن التحويلين من لا يرى صرفه في المعرفة لزوم العلتين له علته التأنيث وعلته التعريف ويجعل صرفها في البيت ضرورة والقول الأول أقيس لأن العرب قد صرفت الأسماء في المعرفة إذا بلغ هذه النهاية من الخفة نحو فوح ولوط ولا خلاف بين الخويين في هذا فالمؤنث فيما انصرف بمنزلة والتلفح التفتح والتردى ويقال هو الاضطباع بالشوب أي ادخال فضله تحت الضبع وهو أصل العضد والعلبة واحدة العلب وهي لئامن جلد يشرب به الاعراب فيقول هي حضيرة رقيقة العيش لا تلبس لبس الاعراب ولا تتغذى غذاءهم

(قوله وتلك)

الاسماء نحو قدر

وعز الخ) قال السيرافي

لا خلاف بين المتقدمين

انها يجوز فيها الصرف

ومنع الصرف والاقيس

عند سيديويه ترك الصرف

لأنه قد اجتمع فيه التأنيث

والتعريف ونقصان

الحركة ليس مما يغير الحكم

وانما تصرفه من صرفه لان

هذا الاسم قد بلغ نهاية

الخفة في قلة الحروف

والحركات فقاومت خفتها

أحد الثقيلين وكان الزجاج

يخالف من مضى ولا يجوز

الصرف لعدم ثبوت مجته

عنده قال السيرافي والقول

عندي ما قاله من مضى

لأنهم ما أجمعوا على

الصرف الا لشبهة

ذلك في كلام العرب

اه ملخصاً

والإضافة وبأن يكون علما والشيء يختص بالتأنيث فيخرج من التذكير كما يخرج المنكور
إلى المعرفة فان سُميت المؤنث بغيره أو زيد لم يجز الصرف هذا قول أبي إسحق وأبي عمرو فيما
حدّثنا بنونس وهو القياس لأن المؤنث أشد ملازمة للمؤنث والأصل عندهم أن يسمى
المؤنث بالمؤنث كما أن أصل تسمية المذكر بالذكر وكان عيسى يصرف امرأة اسمها عمرو لانه
على أخف الأبنية

وهذا باب أسماء الأرضين إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا
أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين
أن قوله عز وجل اهبطوا مصرانما أراد مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف
أجمعيا لم يصرف وان كان خفيفا لأن المؤنث في ثلاثة أحرف الخفيفة اذا كان أجمعيا
بمنزلة المذكر في الأربعة فافوقها اذا كان اسما مؤنثا ألا ترى أنك لو سُميت مؤنثا بغيره
خفيف لم تصرفه كالم تصرف المذكر اذا سُميته بعناق ونحوها فن الأجمعية حص وجور وماء
فلو سُميت امرأة بشئ من هذه الأسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو سُميته بفارس
ودمشق وأما واسط فالتذكير والصرف أكثر وانما سُمي واسطا لأنه مكان وسط البصرة
والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف
ودابق الصرف والتذكير فيه أجود قال الراجز

* ودابق وأين مني دابق *

وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك مني الصرف والتذكير أجود وإن شئت أنثت ولم تصرفه
وكذلك هجر يؤنث ويدكر قال الفرزدق

(بسيط)

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام فارس والأيام من هجرا

فهذا أنت وسمعا من يقول كجالب النمر إلى هجر بافتي وأما حجر اليمامة فيذكر ويصرف

* وأنشد في باب تسمية الأرضين أغيلان بن حرب الراجز

* ودابق وأين مني دابق *

الشاهد في صرف دابق لأن الغالب عليه أن يجعل اسماء كرا الاكان والبلد وتأنيثه وترك صرفه حملا على

معنى البقعة والبلدة جائز * وأنشد في الباب الفرزدق ويروي للأخطل

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام فارس والأيام من هجرا

ومنه من يؤث فيجر به مجرى امر أنه سُميت بمَعْرُو لأنَّ حِجْرَاشِي مذ كُرسِي به المذكَر فن
الأرضين ما يكون مؤنثا ويكون مذكرا ومنها ما لا يكون إلا على التأنيث نحو عُمان والزَّاب
وإِرابَ ومنها ما لا يكون إلا على التذكير نحو فُلجٍ وما وقع صفة كواسِطٍ ثم صار بمنزلة زيد وعمر
وانما وقع لمعنى نحو قول الشاعر

(طويل)

ونابغة الجعدي بالرمْل بيته * عليه تراب من صفحٍ مَوْضِعٍ

أخرج الألف واللام وجعله كواسِطٍ وأما قولهم قُبَاءٌ وحراء فقد اخلفت العرب فيهما فمِنْهُمْ من
يذكروا بصرف وذلك أنهم جعلواهما اسمين لكانين كما جعلوا واسِطاً بِلداً أو مكاناً ومنهم من أنث
ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعتين من الأرض قال الشاعر (جرير) (وافر)

سَعَلَمَ أَيُّنَا خَيْرٌ قَدِيمًا * وَأَعْظَمُنَا بَيْطُنَ حِرَاءٍ نَارًا

وكذلك أضاف هذا أنث وقال غيره فذَكَرَ وقال العجاج

(رجز)

* وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِرَاءٍ مُنَحْنٍ *

وسألت الخليل فقلت أَرَأَيْتَ مَنْ قَالَ هَذِهِ قُبَاءٌ يَهَذَا كَيْفَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ إِذَا سَمِعَ بِهِ رَجُلًا
قَالَ بِصَرْفِهِ وَغَيْرُ الصَّرْفِ خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْثُوقٍ فِي الْكَلَامِ وَلَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ بِكُلِّ الْأَسْ
وَلَيْسَ شَيْئاً قَدْ غَلَبَ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ كَسَعَادٍ وَزَيْنَبَ وَلَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ بِحِمْلِهِ الْمَذَكَرُ
وَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَوْثُوقِ كَهَجْرٍ وَوَاسِطٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ كَفَتْ ذَلِكَ لَمَّا جَعَلُوا وَاسِطًا
لِلَّذَكَرِ صَرْفَهُ فَلَوْ عَلِمُوا أَنَّهُ شَيْءٌ لِلْمَوْثُوقِ كَعَنَاقٍ لَمْ يَصْرِفُوهُ أَوْ كَانَ اسْمًا غَلَبَ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ

الشاهد فيه ترك صرف هجر على إرادة البقعة والبلدة والآن كثر في كلامهم تذكيرها وصرفها وفارس اسم
أرض * وأنشد في الباب

ونابغة الجعدي بالرمْل بيته * عليه تراب من صفحٍ مَوْضِعٍ

الشاهد فيه وضع نابغة اسمًا علميًا لم يقصد به قصد الصفة الغالبة فتلزمه الألف واللام وانما قصد به قصد
الأعلام المختصة بنحو زيد وعمر فلم تدخله الألف واللام كما لا تدخل زيداً ونحوه من الأعلام * يصف
موت النابغة ودفنه بالرمْل ووضع التراب والصفح عليه والصفح الحجار العريضة ويروى عليه صفح من
تراب وجندل * وأنشد في الباب لجرير

سَعَلَمَ أَيُّنَا خَيْرٌ قَدِيمًا * وَأَعْظَمُنَا بَيْطُنَ حِرَاءٍ نَارًا

الشاهد في ترك صرف حراء حملاً على معنى البقعة ولو أمكنه الصرف وحمله على المكان لجاز وحراء جبل بقرب
مكة وكثيراً ما يسيّر الحاج إليه تعبداً ويقصدون به النيران لأطعام المساكين * وأنشد في الباب
لرؤبة

* وَرُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِرَاءٍ مُنَحْنٍ *

الشاهد فيه صرف حراء حملاً على المكان ولو حمله على معنى البقعة ولم يصرف لجاز والوجه الناحية

لم يصرفوه ولكنه اسم كغراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فإذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فإن سميته بلسان في لغة من قال هي اللسان قال لأصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حينئذ أنه بمنزلة عناق قبل أن يكون اسماً معروفاً وقباً وحراً ليس هكذا انما وقعاً على المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من شيء والغالب عليهم ما التأنيت فانما هما كذكر اذا وقع على المؤنث لم ينصرف وأما اللسان فبمنزلة اللذان واللذان مؤنث قوم ويذكر آخرون

هذا باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأم والأب أما ما يضاف إلى الآباء والأمهات فنحو قولك هذه بنو عيم وهذه بنو سؤل ونحو ذلك فإذا قلت هذه عيم وهذه أسد وهذه سؤل فانما تريد بذلك المعنى غير أنك إذا حذفته حذف المضاف تخفيفاً كما قال عز وجل وأسأل القرية ويطوهم الطريق وانما تريد أهل القرية وأهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذف المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لأنه صار في مكانه بغير مجراه فصرفت عيم وأسداً لأنك لم تجعل واحداً منهما اسماً للقبيلة فصارت في الانصراف على حالهما قبل أن تحذف المضاف ألا ترى أنك لو قلت سؤل واسطاً كان في الانصراف على حاله إذا قلت أهل واسطاً فانت لم تغير ذلك المعنى وذلك التأليف لأنك حذفته وإن شئت قلت هؤلاء عيم وأسد لأنك تقول هؤلاء بنو أسد وبنو عيم فكما أثبت اسم الجميع ههنا أثبت ههنا اسم المؤنث يعني في هذه عيم وأسد فان قلت لم يقولوا هذه عيم فيكون اللفظ كلفظه إذا لم ترد معنى الإضافة حين تقول جاءته القرية تريد أهلها فلا نهم أرادوا أن يفصلوا بين الإضافة وبين أفرادهم الرجل فكرهوا الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصقته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد أدخلوا التأنيت فيما هو أبعد من هذا أدخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قالوا ذهب بعض أصابعه وقالوا ما جئت حاجتك وقد بين أشباه هذا في موضعه وإن شئت جعلت عيماً وأسداً اسم قبيلة في الموضعين جميعاً فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

نبا الخزعن روح وأنكر جلده * وبعث عجمان جذام المطارف

* وأنشد في باب أسماء القبائل والأحياء

نبا الخزعن روح وأنكر جلده * وبعث عجمان جذام المطارف

(قوله وهو هذه
بنو سؤل الخ)
كذا هو في نسخ الخط
والطبع منون وهو يفيد
أنه اسم مذكر وقد ذكر
أبو بكر مبرمان عن الزجاج
أن سؤل اسم امرأة وهي
بنت ذهل بن شيان وأشار
بهذا إلى تغليب سيمويه في
إيراد سؤل مورد الآباء قال
أبو سعيد السيرافي وما غلط
سيمويه فقد قال ابن حبيب
وفي قيس سؤل بن مرة بن
صعصة بن معاوية بن بكر
ابن هوازن فهو ورجل وفي
قضاة سؤل بنت زبان بن
امرئ القيس وفي خزاعة
سؤل بن كعب بن عمرو بن
ربيعة ثم قال على أن سيمويه
ذكر سؤل في موضع الأولى
به أن تكون امرأة لأنه
قال أما ما يضاف إلى الآباء
والأمهات فنحو قولك هذه
بنو عيم وهذه بنو سؤل فجمع
الآباء والأمهات وهو
الذي يقتضيه الكلام
أه مختصاً من
السيرافي

وسمعا من العرب من يقول لا خطل (وافر)

فَانْ تَجَلَّ سَدُوسٌ بِدَرِّهِمَيَّهَا * فَاِنْ الرِّيحُ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

فاذا قالوا ولد سدوس كذا وكذا او ولد جذام كذا وكذا صر فوه واما بقوى ذلك ان يونس زعم ان بعض العرب يقول هذه تميم بنت مروي سمعناهم يقولون قيس بنت عيلان وتميم صاحبة ذلك فاعلمنا قال بنت حين جعله اسما للقبيلة ومثل ذلك قولهم باهلة بن اعصر فباهلة امرأة ولكنه جعله اسما للحي فجازله ان يقول ابن ومثل ذلك تغلب بنت وائل غير انه قد يجيء الشيء يكون الاكثر في كلامهم ان يكون ابا وقد يجيء الشيء يكون الاكثر في كلامهم ان يكون اسما للقبيلة وكل جازح حسن فان قلت هذه سدوس فاعلمنا جعله اسما للقبيلة واذا قلت هذه تميم فاعلمنا جعله اسما للاب واذا قلت هذه جذام فهي كسدوس فاذا قلت من بني سدوس فالصرف لانك قصدت قصدا للاب * واما اسماء الاحياء فبحوم معدة وقرش وثقيف وكل شيء لا يجوز ذلك ان تقول فيه من بني فلان ولا هؤلاء بنو فلان فاعلمنا جعله اسم حتى فان قلت لم تقول هذه ثقيف فانهم انما ارادوا هذه جماعة ثقيف او هذه جماعة من ثقيف ثم حذفوها ههنا كما حذفوا في تميم ومن قال هؤلاء جماعة ثقيف قال هؤلاء ثقيف وان اردت الحق ولم ترد الحذف قلت هؤلاء ثقيف كما تقول هؤلاء قومك والحق حينئذ بمنزلة القوم وكنون هذه الاشياء لا حياء اكثر وقد تكون تميم اسما للحي وان جعلتها اسما للقبائل فجازح حسن يعني قرش واخواتها قال الشاعر

(كامل)

غلب المسامح الوليد سماحة * وكفى قرش المضلات وسادها

الشاهد فيه ترك صرف جذام على معنى القبيلة ولو لم يكن تذكيره وصرفه حملا على الحي لجاز * ووصف تمكن روح بن زباج الجذامي عند السلطان ولبسه الخزود كراهه لم يكن من أهله فهو يبيع عن جلده وينكره والمطارف جمع مطرف وهو ثوب به علم الطرف * وأنشد في الباب لا خطل

فان تجل سدوس بدرهميها * فان الريح طيبة قبول

الشاهد في منع سدوس من الصرف حملا على معنى القبيلة ولو لم يكن الحمل على معنى الحي والصرف لجاز * ومعنى البيت أن لا خطل مدح سيدا من سادات بني شيان ففرض له على أحياء شيان على كل رجل منهم درهمين فأدت إليه الأحياء الابن سدوس فقال لهم هذا ما نالهم ومعنى فان الريح طيبة قبول أي قد طاب لي ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنيا عن درهميكم عاتبا عليكم * وأنشد في الباب لعدي بن الرقاع العاملي

غلب المسامح الوليد سماحة * وكفى قرش المضلات وسادها

الشاهد فيه ترك صرف قرش حملا على معنى القبيلة والصرف فيها أكثر وأعرف لانهم قصدوا بها قصد الحي وغلب ذلك عليها * مدح الوليد بن عبد الملك المسامح جمع سمح على غير قياس وهو من الجمع النادر

(قوله فاذا قالوا ولد سدوس كذا وكذا او ولد جذام كذا وكذا صر فوه) أي لانه خبر عن الأب نفسه وكان أبو العباس المبرد يغلط سيبويه ويقول ان سدوس اسم امرأة ورده أبو سعيد السيرافي فقال لم يغلط سيبويه في شيء من هذه الاسماء اما سدوس فذكر محمد بن حبيب عن أبي بكر الخوافي عن أبي سعيد السكري أنه ابن دارم بن مالك وسدوس أيضا ابن كهل بن ثعلبة بن عكابة وفي طي سدوس ابن أصمع فهو اسم ذكر اه سيرافي ملخصا

وقال عِلِّمِ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا * أَنْ الْجَوَادَ تَحْمَدُ بْنُ عَطَّارٍ

وقال وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ * وَإِنْ مَعَدُّ الْيَوْمَ مُودِّلُهَا

وقال وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ فِيهِمْ * وَأَنْتَ سِوَاهُمْ فِي مَعَدٍّ مُخَيَّرُ

وقال زهير

(طويل)

تَمَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ * بِحُورٍ لَهُمْ عَهْدٌ عَادَ وَتُبَعَا

وقال لَوْ شَاءَ هَذَا عَادَ فِي زَمَانِ عَادٍ * لَا بَتَرَهَا مَبَارِكُ الْجِلَادِ

وتقول هؤلاء تَقِيفُ بْنُ قُسَيْبٍ فَتَجْعَلُهُ اسْمَ الْحَيِّ وَتَجْعَلُ ابْنَ وَصْفَا كَمَا تَقُولُ كُلُّ ذَاهِبٍ وَبَعْضُ

ذَاهِبٌ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ انْعَمَ آبَاءُ وَالْحَدُ فِيهَا أَنْ تَجْرِيَ ذَلِكَ الْمَجْرَى وَقَدْ جَازَ فِيهَا مَا جَازَ فِي

قُرَيْشٍ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا لِقَوْمٍ قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا وَصَفَ بِهِ الْحَيَّ وَلَمْ يَكُنْ جَمْعًا (طويل)

بِحَيٍّ يُخَيِّرِي عَلَيْهِ مَهَابَةً * جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جُنَادًا

والمعضلات الشدائد * وأنشد في الباب

علم القبائل من معدٍّ وغيرها * أن الجواد محمد بن عطار

الشاهد في تركه صرف معدٍّ جملا على معنى القبيلة والاكثر في كلامهم صرفه لأن الغالب عليه أن يكون اسما

للحي والمدوح محمد بن عطار أحد بني غيم وسيدهم في الاسلام * وأنشد في الباب

ولسنا إذا عدنا الحصى بأقلة * وإن معد اليوم موددليلها

الشاهد في تركه صرف معدٍّ والقول فيه كالقول في الذي قبله والحصى مثل في كثرة العدد والمودى

الهالك أي إذا كثر عدده من حصل من الأشراف وأهل الثروة والعدد لم يقل عددا فنهك ونذهب قلة وذلك

* وأنشد في الباب في مثله

تعد عليه من يمين وأشمَل * بحور له من عهد عاد وتبعا

الشاهد في تركه صرف عاد جملا على القبيلة والاكثر فيه أن يكون اسم حي مصر وفا والقول فيه كالقول في معدٍّ

وجعل تبعا اسما للقبيلة سماها باسم الأب فلم يصرفه لذلك وتبع هذا هو أبو كرب وهو أقدم التابعة من

ملوك اليمن فقرنه بعاد في ضرب المثل به لتقديم الشرف وأراد بالبحور مواد كرم المدوح ومسدها زياتها

وطموها * وأنشد في الباب

لوشهد عاد في زمان عاد * لا بترها مبارك الجلال

الشاهد في تركه صرف عاد على ما تقدم وأراد بمبارك الجلال وسط الحرب ومعظمها وأصله من مبارك الأبل

* يقول لوشهد هذا المدوح في الحرب عاد على قوته الظاهر عليها وقاز بمعظم الحرب دونها ومعنى لا بترها سلمها

وأراد شهد فسكن الكسر تخفيفا * وأنشد في الباب

بحي نخيري عليه مهابة * جميع إذا كان اللثام جنادا

الشاهد في أفراد صفة الحي جملا على اللفظ ولو جمع على المعنى لجاز والجميع هنا المجتمعون والجناد

ضرب من النشاب مؤذ يضرب به المثل في الآفات والأذى وهي أيضا دواب تكون في حجر الضباب

كالعقارب ويقال بل هي كالذباب وضربها في البيت مثلا للثام في قلوبهم وتفرقهم وواحد الجناد جندع وجندعة

وقال سادوا البلاد وأصحووا في آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا
فجعله كالحى والقبيلة وقال بعضهم بنو عبد القيس لانه أب فأتا عودا وسبأ فها مرة
للقبيلتين ومرة للحسين وكثرتم ماسوا وقال تعالى وعادوا عودا وقال تعالى ألا إن عادا
كفروا ربهم * وقالوا تينا عودا الناقة مبصرة وقالوا عودا فهديتناهم وقال لقد
كان لسبأ في مسالكهم وقال من سبأ نبيا يقين وكان أبو عمرو ولا يصرف سبأ يجعله اسما
للقبيلة وقال الشاعر

(منسرح)

من سبأ الحاضر بن مأرب أذ * يبنون من دون سبيل العرما

(بسيط)

وقال في الصرف

أضحت ينقرها ولدان من سبأ * كأنهم تحت دفيها دحاريج

هذا باب ما يقع الأسماء للقبيلة * كأن عمن لم يقع الأسماء الموثق وكان التانيث هو

الغالب عليها وذلك مجوس ويهود قال الشاعر (هو امرؤ القيس) (وافر)

أحار أريك برقاهب وهنا * كئنا رجوس تستعراستعارا

* وأنشد في الباب

سادوا البلاد فأصحووا في آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا
الشاهد فيه جعل آدم اسما لجميع الناس كما جعل معد وعيم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء القبائل والاحياء
وقوله سادوا البلاد أراد أهلها خذف اتساعا كما قال تعالى واسئل القرية ير يد أهلها وأراد ببيض الوجوه
مشاهير الناس والفحول هنا السادة كما يقال للسيد قمر وأصله الفحل من الأبل المتخذ للضراب لكرمه وعتقه
* وأنشد في الباب للتأنيذ الجعدى

من سبأ الحاضر بن مأرب أذ * يبنون من دون سبيل العرما

الشاهد في ترك صرف سبأ حملا على معنى القبيلة والأهم لو أمكنه الصرف على معنى الحى والاب لجاز وقد قرئ
بالوجهين ومأرب أرض اليمن والحاضر المقيم على الماء والمحاضر مياه العرب التي يقيمون عليها والعزم جمع
عزيمة وهي السدوي يقال لها السكر والمسناة * وأنشد في الباب للتأنيذ أيضا

أضحت ينقرها ولدان من سبأ * كأنهم تحت دفيها دحاريج

الشاهد في صرف سبأ على ما تقدم من القول من حملة على معنى الحى * وصف ناقة مر عليها سبأ مجازا
عليهم في زى الأعراب فعرض له الصبيان منكرين له يحيطين به فحبامنه فجعلوا ينقرون أخته من عين وشمال
فشيهم تحت دفيها بالدحاريج والنقان الجنبان والدحاريج جمع دحرو جهة وهي مأدير ودحرج كدحرجة
الجمل * وأنشد في باب ما يقع الأسماء للقبيلة لامرئ القيس

أحار أريك برقاهب وهنا * كئنا رجوس تستعراستعارا

الشاهد فيه ترك صرف مجوس حملا على معنى القبيلة وهو الغالب عليها في كلامهم وصرفها على معنى الحى
جائز وليس بالكثير * وصف برقاهب مستطيرا دالا على الغيث فشبهه بنار مجوس في استعارها لأنهم
يحافظون عليها لعبادتهم لها فيكثر ونوقودها ويرى برقاهب صغير البرق تصغير التعظيم والوهن وقت من الليل

وقال

أولئك أولى من يهودي مدحة * اذا أنت يوماً قلته لم تؤنب

فلو سميت رجلاً مجوس لم تصرفه كما لا تصرفه اذا سميت به بعمان وأما قولهم اليهود والمجوس
فانما أدخلوا الألف واللام ههنا كما أدخلوها في المجوس واليهودى لأنهم أرادوا اليهوديين
والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياءى الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجى وزنج اذا أدخلوا الالف
واللام على هذا فسكانك أدخلتها على يهوديين ومجوسيين وحذفوا ياءى الاضافة وأشبهوا ذلك
فان أخرجت الالف واللام من المجوس صارت نكرة كما انك لو أخرجت ياء من المجوسيين صارت نكرة
وأما نصارى فنكرة وانما نصارى جمع نصران ونصرانه ولكنه لا يستعمل في الكلام الا بياءى
الاضافة الآتى الشعر ولكنهم بنوا الجميع على حذف الياء كما أن ندى جمع ندمان والنصارى
ههنا بنزلة النصرانين يدل على ذلك قول الشاعر

(بسيط)

صدت كما صد عمال يحل له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

فوصفه بالنكرة وانما النصارى جمع نصران ونصرانه والدليل على ذلك قول الشاعر

فكلتاها خرت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانه لم تخف

فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحداً في الكلام نحو هذا كبر وملاح

* وأنشد في الباب لرجل من الانصار

أولئك أولى من يهودي مدحة * اذا أنت يوماً قلته لم تؤنب

الشاهد في جعل يهود اسماء على القليلة والقول فيه كالقول في مجوس الا أن الزيادة في أوله تغنيه من الصرف ان
جعل اسماء على اشتقاق من هاد يهود اذا تاب عن الذنب من قوله عز وجل انه هدانا اليك أي تبنا * يقول مدح
المسلمين من المهاجرين والانصار أولى من مدح اليهود من قريظة والنضير وأجدر أن لا يؤنب مادحهم لفضلهم
عليه والتائب الملامة يقول هذا العباس بن مرداس وكان يمدح بني قريظة * وأنشد في الباب للتمر بن توب
صدت كما صد عمال يحل له * ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

الشاهد جرى صوام على نصارى فقال له لأنه نكرة مثله اذ لم يقصده قصد قبيلة ولا حتى كقصد يهود ومجوس
انما هو اسم يعرف بالالف واللام ويذكر باسقاطهما كالقوم ونحوهم مما عرف تعريف الجنس * وصف ناقة
عرض عليها الماء فعاتبه فصعدت عنه كما صد ساقى النصارى عمال يحل له من الطعام والشراب في مدح صيماهم
وقبل يوم فصيحهم والفصح عندهم الذي يأكلون فيه اللحم كأنهم يفصحون فيه بأكله فسمى لذلك فصحا
* وأنشد في الباب

فكلتاها خرت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانه لم تخف

الشاهد في قوله نصرانه وتأنيبها بالهاء في ذلك دلالة على أن المذكر نصران وان لم يستعمل في الكلام الا بياءى
النسب وان النصارى جمع نصران كما أن ندى جمع ندمان ويجوز أن يكون نصارى جمع نصري وان لم يلفظ
به فيكون كسهرى ومهاري * وصف ناقتين خزان من الاعياء ولائهما خرا فاطأتا ناريهما فنبه كل واحدة
مهما في ذلك عطأاة النصرانية لرأسها في صلاتها والامجاد ماطأاة الرأس والسجود وضع الجبهة بالأرض

(قوله وأما
قولهم اليهود
والمجوس الخ) قال أبو
سعيد بعد أن ذكر أولاً أن
مجوس ويهود اسمان
لجماعة أهل هاتين الملتين
فلا يصرفان لاجتماع
التأنيث والتعريف فيهما
كما أن عمان لا يصرف
للتعريف والتأنيث ما
ملخصه واعلم أن مجوس
ويهود قديمان على وجه
آخر وهو أن تجعلهما
جمع اليهودى ومجوسى
فجعلهما من الجوع التى
ينهاوين واحداً بياءى النسبة
كقولهم زنجى وزنج
وأعرابى وأعراب فهذا
مصرف وهو نكرة وتدخله
الالف واللام للتعريف
فيقال اليهود والمجوس
كما يقال الاعراب
والزنج والروم اهـ

وهذا باب أسماء السور ﴿ تقول هذه هود كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى وإن جعلت هود اسم السورة لم تصرفها لأنها تصير بمنزلة امرأة سميتها بعمر والسور بمنزلة النساء والأرضين وإذا أردت أن تجعل إقتربت أسماء قطع ألف كما قطعت ألف إضرِب حين سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة تظاير من الأسماء نحو إصْبَحَ فأما نوح فبمنزلة هود تقول هذه نوح إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح وبما يدل على أنك حذف سورة قولهم هذه الرِّجْنُ ولا يكون هذا أبداً إلا وأنت تريد سورة الرِّجْنِ وقد يجوز أن تجعل نوح اسماً وبصير بمنزلة امرأة سميتها بعمر وإن جعلت نوح اسماً لم تنصرفه وأما حم فلا ينصرف جعلته اسماً للسورة أو أضفته إليه لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي فهو هابيل وقابيل وقال الشاعر (وهو الكُمَيْت) (طويل)
 وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حِمٍّ آيَةً * تَأُولُهُا مَنَاتِقُ وَمُعَرَّبُ
 وَقَالَ أَوْ كُتُبًا بَيْنَ مِنْ حَامِيَا * قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا (رجز)
 وكذلك طاسين وباسين * واعلم أنه لا يجي في كلامهم على بناء حاسم وباسين وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفاً على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن وقاف والقرآن فن قال هذا فكأنه جعله اسماً أعجمياً ثم قال أذكر ياسين وأما صادف فلا يحتاج إلى أن تجعله اسماً أعجمياً لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز أن يكون اسماً للسورة فلا تنصرفه ويجوز أيضاً أن يكون ياسين وصادف اسمين غير متمكنين فيلزمان الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات نحو كيف وأين وحيث وأمس وأما طسم فإن جعلته اسماً لم يكن بد من أن

(قوله وإن جعلت هود اسم السورة لم تصرفها إلخ) أي على مذهب سيبويه ومن وافقه من يقول إن المرأة إذا سميت بزيد لم يصرف وأما من يقول إنها كهنه تصرف ولا تنصرف فهو يميز في نوح وهو إذا كانا اسمين للسورتين أن يصرفا ولا يصرفا وعن قال به أيضاً أبو العباس السبكي اه سيرا في ملخصاً

وقد يقال مجيد وأحمد في معنى طاطراًسه * وأنشد في باب أسماء السور للكُمَيْت
 وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حِمٍّ آيَةً * تَأُولُهُا مَنَاتِقُ وَمُعَرَّبُ

الشاهد في ترك صرف حيم لأنه وافق بناء ما لا ينصرف من الأعجمية نحو هابيل وقابيل وما أشبهه * يقول هذا لبنى هاشم وكان من شيعا فيهم وأراد بالحم السور التي أولها حم فيجعل حم اسماً للكلمة ثم أضاف السور إليها إضافة النسب إلى قرابة وكما تقول آل فلان وآلانية التي ذكره قوله مز وجل قل لأستلكنكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فيقول من تأول هذا الآية لم يسعه إلا التشيع في آل النبي صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وأبداء المود لهم على تقيته كان أو غير تقيته والمغرب الذي يفصح عنه في نفسه ويعرب عن مذهبه ويروي تقي مغرب أي متق لله مز وجل أي مبين لما في نفسه مصرح به * وأنشد في الباب للحماني

أَوْ كُتُبًا بَيْنَ مِنْ حَامِيَا * قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا

الشاهد في ترك صرف حاسم على ما تقدم * ووصف أن القرآن وما تضمنته من أمر النبي عليه الصلاة والسلام معلوم عند أهل الكتاب وخص سور حاسم لكثرة ما فيها من القصص والتبيين وأراد ببناء إبراهيم أهل

تحرّك النون وتصير ميمًا كأنك وصلت إلى طاسين فجعلتها اسمًا بمنزلة دَرَابٍ جَرَدٍ وتعلّ بك وإن شئت حكيت وتركت السواكن على حالها وأما كهيعص والرف لا يكتن الأحكام وان جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لأنهم لم يجعلوا طاسين كحضر موت ولكنهم جعلوها بمنزلة هَائِيل وقَائِيل وهَارُوت وان قلت أجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لأنك وصلت ميمًا إلى طاسين ولا يجوز أن تصل خمسة أحرف إلى خمسة أحرف فجعلهن اسمًا واحدًا وان قلت أجعل الكاف والهاء ميمًا أجعل الياء والعين اسمًا فاذا صار اسمين ضمت أحدهما إلى الآخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجز ذلك لأنه لم يجز مثل حضر موت في كلام العرب موصولا بمثله وهو أبعد لأنك تريد أن تصله بالصاد فان قلت أدع على حاله وأجعله بمنزلة إسماعيل لم يجز لأن إسماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف أكثر العربية فتحو إلى شيباب وكهيعص ليس على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه إلا الحكاية وأما قون فيجوز نصر فها في قول من صرف هذا لأن النون تكون أنثى فترفع وتثب وعما يدل على أن حامي ليس من كلام العرب أن العرب لا تدرى ما معنى حامي وإن قلت إن لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الأعمى فإنه قد يجيء الاسم هكذا وهو أعمى قالوا قايوس ونحوه

هذا باب تسمية الحروف والكلام التي تستعمل وليست ظروفا ولا أسماء غير ظروفا ولا أفعالا فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما أن اللسان يذكر ويؤنث زعم ذلك يونس وأنشدنا قول الرازي

(رجز)

* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا *

(طويل)

فذكر ولم يقل طاسمة وقال الرازي

* كَمَا بِنْتُ كَافٍ تَلَوُحٌ وَمِيمُهَا *

الكتاب من بني إسرائيل لأنهم من ولد إسرائيل وهو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم * وأنشد في باب تسمية الحروف * كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا *
الشاهد في ذلك طاسم وهو نعت للسنان لأنه أراد الحرف ولو أمكنه التأنيث على معنى الكلمة لحاز شبه آتار الديار بحروف الكاف على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بالكاتب والطاسم الدارس وكذلك الطاسم وروى وسينا طاسما * وأنشد في الباب للرازي وكان قصيحا

* كَمَا بِنْتُ كَافٍ تَلَوُحٌ وَمِيمُهَا *

الشاهد فيه تأنيث الكاف حملا على معنى اللفظة والكلمة والقول في معناه كالذي تقدم في البيت الذي قبله وصدر البيت * أَمَا حَتَّى آيَاتِ أَبَانَ قَدِيمُهَا *

(قوله هذا باب

تسمية الحروف الخ)

قال أبو سعيد المعتمد

بهذا الباب الكلام على الحروف إذا جعلت أسماء وجعلها أسماء على ضربين أن يخبر عنها في نفسها وأن يسمى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك فأما إن خبر عنها وجعلت أسماء ففي ذلك مذهبان التذكير على تأويل حرف والتأنيث على تأويل كلمة وعلى ذلك جملة حروف التهجي وتدخل الحروف التي هي أدوات نحو وان وليت وإذا سميت بشيء من ذلك مذكرا صرفته وان سميت به مؤنثا وقد جعلته في تأويل كلمة أو سطها ساكن صرفها من يصرف هذا ومنع صرفها من منع صرف هند وان جعلتها في تأويل الحرف كان الكلام فيها كاللحام في امرأة سميت يزيد وان خبرت عنها في نفسها فان شئت حكيتها وان شئت أعربت بها اه سيرا في باختصار

فَقَالَ يُنْفَتِّ فَانَتْ وَأَمَّا إِنْ وَلَيْتَ فَحُرِّكَتْ أَوْ آخِرُهُمَا بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَفْعَالِ فَخَوْكَانَ
فَصَارَ الْفَتْحُ أَوَّلَىٰ فَإِذَا صَيَّرْتَ وَاحِدًا مِنَ الْحَرْفَيْنِ اسْمًا لِلْحَرْفِ فَهُوَ يَنْصَرِفُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَإِنْ
جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ لُغَةً مِنْ ذِكْرِكَ تَنْصَرِفُهَا كَمَا لَمْ تَنْصَرِفْ أَمْرًا أَسْمًا عَمَرُوا وَإِنْ
سَمَّيْتَهَا بِلُغَةٍ مِنْ أَنْتَ كُنْتَ بِالتَّخْيِيرِ وَلَا بِدَلِّكَ وَاحِدًا مِنَ الْحَرْفَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا أَنْ تَبْتَعِيَ عَنْ
حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ فَعَلَ اسْمًا تَبْتَعِيَ عَنْ حَالِهِ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
الْأَسْمَاءِ وَكَأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِأَفْعَلٍ غَيَّرْتَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بِنِ أَبِي عَمْرٍ * وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزَنُونَ

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ رَجُلٍ سَمَّيْتَهُ أَنْ فَقَالَ هَذَا أَنْ لَا كَسْرُ وَهَذَا غَيْرُ أَنْ إِنْ كَالْفِعْلِ وَأَنْ
كَالاسْمِ الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ عَلِمْتُ أَنْكَ مِنْ طَلْقِ فَعْنَاهُ عَلِمْتُ أَنْطَلَقْتُ وَلَوْ قُلْتُ هَذَا لَقُلْتُ لِرَجُلٍ
يُسَمَّى بِضَارِبٍ يَضْرِبُ وَلِرَجُلٍ يُسَمَّى بِضَرْبٍ ضَارِبٍ الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الْجُزْءُ كَانَ
مَكْسُورًا وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِأَنْ الَّتِي تَنْصِبُ الْفِعْلَ كَانَ مَقْطُوعًا وَأَمَّا لَوْ وَأَوْفَهُمَا مَا كُنَّا إِلَّا وَآخِرُ الْأَنْ
قَبْلَ آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفٌ فَامْتَحَرَ كَمَا إِذَا صَارَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا اسْمًا فَقَصَّيْتُهَا فِي التَّانِيثِ
وَالْتَذَكِيرِ وَالْإِنْصَرافِ وَتَرَكَ الْإِنْصَرافَ كَقِصَّةِ لَيْتَ وَإِنْ الْأَنْكَ تُلْحِقُ وَأَوْ أُخْرَى فَتَقْصِلُ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ آخِرُهُ وَأَوْ قَبْلُهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ قَالَ الشَّاعِرُ (خَفِيفٌ)

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِ لَيْتَ * إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ أَعْنَاءُ

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ فِي تَأْنِيثِ لَيْتَ

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرٌ بِنِ أَبِي عَمْرٍ * رَوَّيْتُ يَقُولُهَا الْمُحْزَنُونَ

الشَّاهِدُ فِي أَعرَابِ لَيْتَ وَتَأْنِيثِهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَخْبَرَ عَنْهَا كَمَا يُخْبِرُ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ وَمُسَافِرٌ بِنِ أَبِي
عَمْرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ مَنَاظٍ مَاتَ غَرِيبًا وَكَانَ صَدِيقًا لِطَالِبِ بْنِ قُرَيْشٍ وَنُصِبَ مُسَافِرًا
عَلَىٰ مَعْنَىٰ لَيْتَ شِعْرِي خَيْرٌ مِنْ مُسَافِرٍ أَيْ لَيْتَنِي أَعْلَمُ خَيْرًا مِنْكَ فَذَهَبَ الْحَبْرُ الْمَنْصُوبُ بِالْمَعْدَرِ وَأَقَامَ مُسَافِرًا مَقَامَهُ وَبِحُجُوزِ
رَفْعِهِ عَلَىٰ خَيْرِ لَيْتَ وَالْمَعْنَىٰ أَيْضًا لَيْتَ شِعْرِي خَيْرٌ مِنْ مُسَافِرٍ ثُمَّ حَذَفَ وَبَعْدَ

بُورِكَ الْمَيْتِ الْغُسْرِبِ كَمَا * بُورِكَ نَضِجُ الرِّمَانِ وَالزَّيْتُونِ

* وَأُنْشِدُ لِأَبِي زَيْدٍ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِ لَيْتَ * إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوْ أَعْنَاءُ

الشَّاهِدُ فِي تَضْعِيفِ لَوْ لِأَجْلِهَا اسْمًا وَأَخْبَرَ عَنْهَا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ عَلَىٰ أَقْلٍ مِنْ حَرْفَيْنِ
مُتَحَرِّكَيْنِ وَالْوَاوُ فِي لَوْ لَا تَحْرُكُ فَضُوعِفَتْ لِتَكُونَ كَالْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَتَحْمِلُ الْوَاوُ بِالتَّضْعِيفِ الْحَرْكَةَ وَأَرَادَ
بِلَوْهَا هَذَا الَّتِي لِلْمَعْنَىٰ فِي خَوْفِكَ لَوْ أَيْتَنَا لَوَاقِفٌ عِنْدَ نَايِ لَيْتَ أَنْتَ وَأَقْتِ أَيْ أَكْثَرِ التَّمَنَّىٰ بِكَذِبِ صَاحِبِهِ

وقال

الأم على لو ولو كنت عالماً * بأذنب لو لم تفتني أوائله

وكان بعض العرب يمزج كجاءهم بالشؤ ورفيق قول لوء وانما دعاهم الى تثقيب لواء الذي يدخل الواو من الجحاف لوفونت وقبلها متحرك مفتوح فكرهوا أن لا ينقلوا حرفا وانكسر ما قبله أو انضم ذهب في التنوين ورأوا ذلك إخلالا لولم يفعلوا فمما جاء فيه الواو وقبله مضموم هو فلو سميت به ثقلت فقلت هذا هو وتدع الهاء مضمومة لأن أصلها الضم تقول هـ ما وهم وهن ومما جاء وقبله مكسور هي وان سميت به رجلا ثقلته كما ثقلت هو وان سميت مؤنثا لم يسم تصرفه لأنه مذكور ولو سميت رجلا ذكرا لقلت هذا ذكرا لأن أصله فعل ألا ترى أنك تقول هاتان ذواتا مال فهذا دليل على أن ذو فعل كما أن أبوان دليل على أن أباء فعل وكان الخليل يقول هذا ذو يفتح الذال لأن أصلها الفتح تقول ذوا وتقول ذوو وأما كي فتثقل ياؤها لأنه ليس في الكلام حرف آخر ياء ما قبله مفتوح وقصتها كقصه لو وأما في فتثقل ياؤها لأنها لوفونت أجحف بها اسما وهي كياء هي وكوا وهو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالاسماء هذه الغاية أن تكون في الوصل لا يبقى منها الأحرف واحد فإذا كانت اسم الموث لا ينصرف ثقلت أيضا لأنه إذا أثر أن يجعلها اسما فقد لزمها أن تكون نكرة وأن تكون اسما لمذكر وكأنهم كرهوا أن يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا أن يكون كذلك في الوصل وليس من كلامهم أن يكون في الانصراف والوصل على بناء في غير الانصراف والوصل على آخر فصار الاسم لغير منصرف يجيء على بناءه إذا كان اسما لمنصرف ومن ثم مدوا لأوفي ولأفي الانصراف وغير الانصراف والتأنيث والتذكير كي ولو وقصتها كقصته ما في كل شيء وإذا صارت ذا اسما أو مأمدة لم تصرف واحد منهما إذا كان اسم مؤنث لأنهم مذكوران فأما الأفتمة هاوقصته اقصه في في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه وسأله عن رجل اسمه فو فقال العرب قد كفتنا أمر هذا لما أفردوه قالوا فم فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون الاسماء عليه فهذا البدل بمنزلة تثقيب أو يثبته الاسماء فإذا سميت به هذا فثبته بالاسماء كما شئت العرب ولولم يكونوا قالوا فم لقلت فوه لأنه من الهاء قالوا أفواه كما قالوا

ويعني به ولا يبلغ فيه مراده * وأنشد

الأم على لو ولو كنت عالماً * بأذنب لو لم تفتني أوائله

الشاهد فيه تضعيف لول للعلية المتقدمة وذكركه جملا على معنى المحرف * يقول قد تصدق الاما في الأفي تركت منها مكان اللوم ما لو طلبة لا درك غايته ولكني لم أعلم عاقبته فضيعة أوله وضرب الأذنب مثل اللالا واخر

(قوله ولو سميت

رجلا ذوا الخ)

مذهب سيبويه في ذو
أنه فعل بالتحريك دليل
قولهم هاتان ذواتا مال كما
يقال أبوان وأب فعل
ومذهب الخليل أنه فعل
بالتسكين ووافق الزجاج
ومن جهة الخليل أن الحركة
غير محكوم بها لا يثبت ولم
يقم الدليل على أن العين
متحركة على أن الاسم إذا
حذف لامه ثم نى فرد إليه
اللام حركت العين
وان كان أمسا بل بنيتها
السكون كقول الشاعر
بيان بالمعروف عند
محرف * قد يمنعناك
أن تضام وتضهدا
ويدفع بالسكون ولكنها
لما حذفت لامها فوقع
الاعراب على الدال ثم ردوا
المحذوف لم يسلبوا الدال
الحركة هـ سيرا في
ملخصا

(قوله وأما الباء)

والتا الخ) قال

أبو سعيد اعلم أن
حروف التهجى إذا أردت
التهجى مبنيات لأنها
حكاية الحروف التي في
الكلمة والحروف في
الكلمة إذا قطعت كل حرف
منها مبنى لأن الأعراب إنما
يقع على الاسم بكلمة فإذا
قصدا إلى كل حرف منها مبنية
وهذه الحروف التي ذكرها
من الباء إلى الفاء إذا بنيناها
فكل واحد منها على حرفين
الثاني منهما الف فهي بمنزلة
لا وما إذا جعلناها أسماء
مددنا فقلنا باء وناء كما تقول
لاء وما إذا بنيناها إلى جعلها
أسماء وتدخلها الألف
واللام فتعرف وتخرج
عنها فتشكر اه
انظر السيراني

سَوَاطٍ وَأَمَّا الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ فَإِذَا
صُرْنَ أَسْمَاءً مُدَدَّنَ كَمَا مُدَّتْ لِأَلْفٍ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً فَهِنَّ يَجْرَيْنَ بِحُرُوفٍ مُجْرِيَةٍ وَنَحْوِهِ
وَيَكُنْ نَكْرَةً بِغَيْرِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَدُخُولِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ فِيهِنَّ بِدَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُنَّ نَكْرَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِنَّ اَلِفٌ وَلَا لَامٌ فَاجْرِبَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ بِحُرُوفِ ابْنِ مَخْاضٍ وَابْنِ لَبُونٍ وَأُجْرِبَتْ الْحُرُوفُ الْاَوَّلُ
بِحُرُوفِ سَامٍ أَبْرَصَ وَأُمِّ حَبِيبٍ وَنَحْوِهِمَا لِأَنَّهُ تَرَى أَنَّ اَلْفَ وَاللَّامَ لَا تَدْخُلَانِ فِيهِنَّ * وَاعْلَمْ
أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا تَهَجَّيْتُ مَقْصُورَةً لَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ وَأَنْعَاجَاتٍ فِي التَّهْجِيِّ عَلَى الْوَقْفِ
وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَافَ وَالصَّادَ وَالذَّالَ مَوْقُوفَةٌ اَلَا وَخَرَفُوا لَأَنَّهَا عَلَى الْوَقْفِ حُرُكَتْ أَوْ أُخْرِجَتْ
وَنُظِرَ الْوَقْفُ هَهُنَا لِحَذْفِ الْيَاءِ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَلْفُظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصْرَتْ وَأُسْكِنَتْ
لَأَنَّكَ لَسْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا أَسْمَاءً وَلَكِنَّكَ أُرِدْتَ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْأَسْمَاءِ فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ
يَصُوتُ بِهَا اَلْآنُكَ تَقِفُ عِنْدَهَا لَأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَمَةٍ فَإِنْ قُلْتَ مَا بَالِي أَقُولُ وَاحِدًا ثَانِيًا فَأُسَمِّى الْوَاحِدَ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَا أَنَّ الْوَاحِدَ اسْمٌ مُتِمَّكِنٌ وَلَيْسَ كَالصَّوْتِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ
مِمَّا يُدْرَجُ وَلَا أَصْلُهَا اَلْاَدْرَاجُ وَهِيَ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ اَلْفٍ فِي الْكَلَامِ اَلْآنَ اَلْيَسْتُ تُدْرَجُ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ
لَأَنَّ اَلْفَ فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ اسْمًا وَزَعَمَ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ ثَلَاثَةً أَرْبَعَةً طَرَحَ هَمْزَةً أَرْبَعَةً عَلَى الْهَاءِ فَفَقَّحَهَا وَلَمْ يَحْيِ لَهَا نَاءً لَأَنَّهَا جَعَلَهَا سَاكِنَةً
وَالسَّاكِنُ لَا يَتَغَيَّرُ فِي اَلْاَدْرَاجِ تَقُولُ اضْرِبْ ثُمَّ تَقُولُ اضْرِبْ زَيْدًا * وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُ
إِذَا تَهَجَّيْتَ بِالْحُرُوفِ حَالَهَا كَحَالِهَا فِي الْمُعْجَمِ وَالْمَقْطَعِ تَقُولُ لَامٌ اَلِفٌ وَقَافٌ لَامٌ قَالَ (رَبِيعُ)

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ اَلِفٌ

وَأَمَّا زَايٌ فَفِيهَا الْغَتَانِ فَتَهْمُ مِنْ يَجْعَلُهَا فِي التَّهْجِيِّ كَكَيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايٌ فَيَجْعَلُهَا بِزَيْنَةٍ أَوْ
وَهِيَ أَكْثَرُ وَأَمَّا مٌ وَمِنْ وَإِنْ وَمُسَدِّ فِي لُغَةٍ مِنْ جَرٍّ وَأَنْ وَعَنْ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا وَلَمْ يَنْحَوِ
إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لَمْ تُغَيَّرْ لَأَنَّهَا تُشَبِّهُ اَلْأَسْمَاءَ نَحْوَ يَدٍ وَدَمٍ تُجْرِيهِنَّ إِنْ شئتَ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لِلتَّأْنِيثِ
وَأَمَّا نِمْ وَبِئْسَ وَنَحْوُهُمَا فَلَيْسَ فِيهِمَا كَلَامٌ لِهِنَّمَا اَلْاَتَغْيِيرَانِ لِأَنَّ عَامَّةَ اَلْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
وَلَا تُجْرِيهِنَّ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لِلْكَلِمَةِ لَأَنَّهُنَّ أَفْعَالٌ وَالْاَفْعَالُ عَلَى التَّضْكِيرِ لَأَنَّهَا تُضَارِعُ فَاعِلًا
* وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ نَحْوَ اَلْبَاءِ وَالتَّاءِ وَأَخَوَاتِهَا أَسْمَاءً لِلْعَرَفِ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ

وَأَنْشُدْ سَبِيحِي فِي تَسْكِينِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ إِذَا تَهَجَّيْتُ

* يَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ اَلِفٌ *

أَلْفِي حُرُوكَةَ اَلْاَلِفِ عَلَى مِثْلِ لَامٍ وَكَانَتْ سَاكِنَةً وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوكَةُ بِحُرُوكَةٍ يَتَعَدَّ بِهَا وَأَنْعَاجُهَا تَخْفِيفُ الْهَمْزِ

أول غير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت بها تقول هذا باباً كما تقول هذا لاء فاعلم
 هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء * اعلم أنك إذا سميت كلمة بخلف
 أو فوق أو تحت لم تصرفها إلا ثم اذكر أن الأتري أنك تقول نُحِيتَ ذاك وخُلِفَ ذاك ودَوِّنَ
 ذاك ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الهاء كما دخلت في قَدِيدَةٍ وورِيثةٍ وكذلك قبل وبعد تقول
 قُبِيلٌ وُبُعِيدٌ وكذلك آيَنٌ وكَيْفٌ ومَتَى عندنا لا ثم اظروا وهي عندنا على التذكير وهي في
 الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء فنظيرهن من الأسماء غير الظروف مذكروا الظروف قد تبين
 لنا أن أكثرها مذكور حيث حُقرت فهي على الأكثر وعلى نظائرها وكذلك إذا هي كالجين
 وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك ثم وهما بمنزلة آيَنٌ وكذلك حيث وجواب آيَنٌ كخلف
 ونحوها وأما ما فكل العرب تذكره أخبرنا بذلك يونس وأما إذا ولدن فكن عند ومنلهن عن
 فيمن قال من عن يمينه وكذلك منذ في لغة من رفع لأنها كحيث ولولم تجد في هذا الباب ما يؤيد
 التذكير لكان أن نحمله على التذكير أولى حتى يتبين لك أنه مؤنث * وأما الأسماء غير الظروف
 فنحو بعض وكل وأي وحسب الأتري أنك تقول أصبت حسبي من الماء وقط تحسب وإن لم
 تقع في جميع مواقعها ولولم تكن اسماء نقل قطك درهمان فيكون مبنياً عليه كما أن على
 بمنزلة فوق وإن خالفته في أكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما تقول
 نهضت من فوقه * واعلم أنهم إنما قالوا حسبك درهم وقطك درهم فأعربوا حسبك لأنها
 أشد تمكناً ألا ترى أنها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك وتقول مررت برجل حسبك
 فتصفيه وقط لا تمكّن هذا التمكن * واعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان
 اسماً للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر إلا أن وراءه وقد لا ينصرفان لأنهما مؤنثان
 وأما آيَنٌ وحيث ونحوهن إذا صيرن اسماء لرجل أو امرأة أو حرف أو كلمة فلا بد لهن من
 أن يتغيرتن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمر ولا نك وضعتهن بذلك الموضع كما تغيرت ليت
 وإن فأن اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إن الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم
 من يقول عن قيل وقال لما جعله اسماً قال ابن مقبل (رمل)

أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقولك من قيل وقال

بالقاء المحركة على ما قبلها وقبل هذا البيت أقبلت من عند ياد كاحرف * تخطر بجلاي بخط مختلف
 * يصف أنه شرب عند ياد فسكراً فلما أراد المشي لم يملك نفسه كالأعلى كالحرف وهو الهرم والمتقارب
 * وأنشدني بابت ترجمته هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء
 أصبح الدهر وقد ألوى بهم * غير تقولك من قيل وقال

(قوله كما دخلت
 في قديعة وورثة
 الخ) ان قال قائل كيف
 جاز دخول الهاء في التصغير
 على ما هو أكثر من ثلاثة
 أحرف قيل له المؤنث قد
 يدل فعلها على التأنيث
 وإن لم تصغر ولم تكن فيها
 علامة التأنيث كقولنا
 لسبت العقب وطارت
 العقاب والظروف لا يخبر
 عنها بأفعال تدل على
 التأنيث فلولم يدخلوا عليها
 الهاء في التصغير لم يكن
 على تأنيثها دلالة اه
 من السراي

والقوافي مجرورة قال ولم أسمع به قبلاً وقالوا في الحكاية قالوا مُذْشَبُّ إلى دُبٍّ وان شئت مُذْشَبُّ إلى دُبٍّ وتقول اذا نظرت في الكتاب هذا عمرو واما المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو ونحو هذا الآن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية وان شئت قلت هذه عمرو أى هذه الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألف وانت تريد هذه الدراهم ألف وان جعلته اسماً للكلمة لم تصرفه وان جعلته للحرف صرفته وأبجاده وهواز وحطى كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال هذه الأسماء حال عمرو وهى أسماء عربية وأما كَلَنْ وَسَعْفُصْ وَفَرِيشَاتِ فانهم أعجمية لا ينصرفن ولكنهن يقرعن مواقع عمرو فيما ذكرنا الآن فَرِيشَاتِ بمنزلة عَرَافَاتِ وَأَذْرِعَاتِ فأما الألف وما دخلته الألف واللام فانما يمكن معارف بالالف واللام كما أن الرجل لا يكون معرفة بغير الف واللام

وهذا باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولاً عن حده نحو فُسَقٍ وَلُكْعٍ وَعُمَرُ وَزُقَرٌ وهذا المذكر تطير ذلك المؤنث فقد يجي هذا المعدول اسماً للفعل واسماً للوصف المنادى المؤنث كما كان فُسَقٍ ونحوه للمذكر وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى والمصدر ولا يكون الأمؤنث للمؤنث وقد يجي معدولاً كتمر ليس اسماً للصفة ولا فعل ولا مصدر أما ما جاء اسماً للفعل وصار بمنزلة فقول الشاعر

(بحر)

مَنَاعِهِمْ مِنْ لَيْلٍ مَنَاعِيهَا * أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

الشاهد في اعراب قيل وقال وجرهما محلاً على معنى تسمية الحرف ولو أمكنه أن لا يصرفهما محلاً على معنى الكلمة واللفظة لحازوا لذلك لو أمكنه أن يحكيهما محلاً على حالهما قبل التسمية وتركهما على لفظهما مفتوحين لكان حسناً وقد رد المبرد على سيبويه في قوله والقوافي مجرورة بأن قال يجوز أن تكون القافية موقوفة فيقول غير تقول المذكر من قيل وقال وكلا الوجهين غير متمنع وسيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرهما معاً ورواية عن العرب * يقول هلكوا فالوى بهم الزمان أى ذهب ولم يبق منهم غير الخبر عنهم وأن يقول الخبر قبيل منهم كذا وقال فلان كذا * وأنشد في الباب

أَتَيْتُ مَهَا جَرِينَ فَعَلُونِي * ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مَتَابَعَاتِ

وخطوا إلى أباجاد وقالوا * تعلم صغفصا وقرشيات

استشهد به على جرى أبجاده وجوه الاعراب وعلى لفظ لا يجوز أن يكون الاعراب ياتقول هذا أبجاده ورأيت أبجاده ومررت بأبي جاد وفصّل سيبويه بين أبجاده وهواز وحطى فجعلهن عربيات وبين البواقي فجعلهن أعجميات وقال بعض المحققين لسببويه أنه جعلهن عربيات لأنهن مفهومات المعاني في كلام العرب فجاء في قولك أبجاده مشتق من جاد يجرى أو من الجواد وهو العطش أو من قولهم جوداله أى جوعاله وهواز مأخوذ من هو زال رجل وقوراً ومن قولهم ما أدري أى الهوز هو أى الناس هو وحطى من حط يحط والذي يقول أنها أعجميات لا بعدان كأن ير يدب ذلك أن الأصل فيها الجمة لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السرياني

وقال أيضا **تَرَا كِهَامِينَ إِبِلٍ تَرَا كِهَامَا * أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا**

وقال أبو النجم **حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارِ *** (رجز)

وقال رؤبة **نَظَارِ كَيْ أَرَكَبَهَا تَظَارِ *** (رجز)

ويقال نَزَالِ أَيْ أَنْزِلْ وقال زهير (كامل)

وَلَنِمَّ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا * دُعِيَتْ نَزَالِ وَجَّ فِي الدُّعْرِ

ويقال للضُّبُعِ دِيَابِ أَيْ دَنِي قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)

نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلْسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى * وَأَيْدِي شِمَالٍ بَارِدَاتٍ الْأَنَامِلِ

وقال جرير (طويل)

نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ * وَجُودًا مِثْلَ الْقَوْسِ سَمَحَ جُحُولُهَا

فالحديث في جميع هذا الفعل ولكنه معدول عن حده وحرك آخره لأنه لا يكون بعد ألف ساكن

وهي معارف لا تدخلها الألف واللام فاعلم ذلك * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا لا في النجم

* حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارِ *

الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لأن فعل الامر ساكن إلا أنه حركه لالتقاء الساكنين وخص بالكسر لأنه اسم مؤنث والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك أنت تذهبين ونحوه وقد تقدم القول في مثل هذا * يقول احذر وامن أرماحنا عند اللقاء وقال رؤبة

* نَظَارِ كَيْ أَرَكَبَهَا تَظَارِ *

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كعلته ومعناه انتظر حتى أركبها وهو معدول من قوله انظر أي انتظر يقال نظرت أنه انظر بمعنى انتظرته * وأنشد في الباب زهير

وَلَنِمَّ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا * دُعِيَتْ نَزَالِ وَجَّ فِي الدُّعْرِ

الشاهد في قوله نزال وهو اسم لقوله انزل على ما تقدم ودل على أنه اسم مؤنث دخوله التاء في فعله وهو دعيت وانما أخبر عنها على طريق الحكاية والافتعال وما كان اسمها لا ينبغي أن يخبر عنه * يقول هذا الهرم بن سنان المري أي أنت شجاع مقدم إذا لبست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب فنادى الاقران زال زال وصار الناس من الدعر في مثل لجة البحر * وأنشد في الباب

نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلْسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى * وَأَيْدِي شِمَالٍ بَارِدَاتٍ الْأَنَامِلِ

الشاهد فيه قوله نعاء ومعناه انع والقول فيه كالقول في الذي تقدم قبله * يقول انع هذا الرجل للندي والتكرم عند شدة الزمان وهبوب الشمال وقوله وأيدي شمال أي عند بردها وصر دأ نامل الأيدي فيها وخص الأنامل وهي أطراف الأصابع لأن البردي يسرع اليها وخص الشمال لأنها أبرد الرياح وأخلقها للجذب * وأنشد في الباب لجرير

نَعَاءُ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ * وَجُودًا مِثْلَ الْقَوْسِ سَمَحَ جُحُولُهَا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والمعنى انع أبا ليلي لكل طمرة وهي الرنبي من الخيل الخفيفة والجرداء القصيرة الشعر وبذلك توصف عناق الخيل وشبهها بالقوس لانطوائها من الهزال أي كان يجهد هابا لا يستعمل في الحروب حتى تهزل وقوله مع جحولها أي هي متأنية للتقيس بمدالة والجول جمع جهل وهو القيد

وَحَرَكُ بِالْكَسْرِ لَأَنَّ الْكَسْرَ مَا يُؤْتَى بِهِ تَقُولُ إِنَّكَ ذَاهِبَةٌ وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ وَتَقُولُ هَاتِي هَذَا الْجَارِيَةَ
وَتَقُولُ هَذِي أُمُّ اللَّهِ وَاضْرِبِي إِذَا أُرِدْتَ الْمَوْتُ وَانْغَا الْكَسْرَةَ مِنَ الْيَاءِ وَمَجَاءُ مِنَ الْوَصْفِ
مَنَادَى وَغَيْرَ مَنَادَى بِأَخْبَابٍ وَيَا لَكَ كَيْفَ فَهَذَا السَّمُّ لِلْخَبِيثَةِ وَاللَّكْجَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
(النابعة الجعدى) (طويل)

فَقُلْتُ لَهَا عَيْنِي جَعَارٌ وَجَرَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرَةً
وَانْغَا هُوَ اسْمُ الْجَعَارَةِ وَانْغَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الضُّبْعُ وَيُقَالُ لَهَا قَتْنَامُ لِأَنَّهَا تَقْتَنِمُ أَيْ تَقْطَعُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ (كامل)

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ * ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يَسْمُ الْمَغْنَمُ
فَحَلَاقٍ مَعْدُولٍ عَنِ الْحَالِقَةِ وَانْغَا يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَنِيَّةَ لِأَنَّهَا تَحْتَلِقُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (مُهْلِل)

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقٍ
فَهَذَا كُلُّهُ مَعْدُولٌ عَنْ وَجْهِهِ وَأَصْلُهُ فَعَالُوا آخِرُهُ كَأَخْرَمَا كَانَ لِلْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ
كَأَعْدَلُ تَطَارُ وَحَذَارُ وَأَشْبَاهُهُمَا عَنْ حَذَّهِنَ وَكُلَّهِنَّ مُؤَنَّتٌ فَعَالُوا بِأَبْنٍ وَاحِدًا فَإِنْ قُلْتُ مَا بِالِ
فُسُقٍ وَنَحْوِهِ لَا يَكُونُ جَزْمًا كَمَا كَانَ هَذَا مَكْسُورًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فَيَصِيرُ
بِمَنْزِلَةِ صَهْ وَمَهْ وَنَحْوِهِمَا فَيُشَبَّهُ هَاهُنَا بِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَانْغَا كَسْرُ وَأَفْعَالٍ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ
شَبَّوْهُمَا فِي الْفِعْلِ وَمَجَاءُ اسْمِهَا لِلصَّادِرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (النابعة) (كامل)

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطِئَتِنَا بَيْنَنَا * فَحَمَلَتْ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فِجَارَ

* وَأَنْشَدَ لِلْنابعة الجعدى

فَقُلْتُ لَهَا عَيْنِي جَعَارٌ وَجَرَرِي * بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرَةً
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ جَعَارٌ وَهُوَ اسْمُ الضُّبْعِ مَعْدُولٌ عَنِ الْجَعَارَةِ وَاسْمُ الْكَسْرِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي تَقْدُمُ مِنَ
أَنَّ الْمَوْتُ يُخَصُّ بِالْكَسْرِ وَمَعْنَى عَيْنِي أَفْسَدِي وَغَيْرِي وَالْعَيْشُ أَشَدُّ الْقِسَادِ وَهُوَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِنَظَرِهِ
عَدُوٍّ وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِ قَبْلَ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ * ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يَسْمُ الْمَغْنَمُ
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَلَاقٍ وَهُوَ اسْمُ الْمَنِيَّةِ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَاسْمُ الْمَنِيَّةِ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْتَلِقُ وَتَسْتَأْصِلُ وَقَوْلُهُ عَلَى
أَكْسَائِهِمْ أَيْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَاحِدًا كَسْرُ وَنَصَبُ ضَرَبَ الرِّقَابِ لِأَنَّهُ وَضَعُهُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ (١)
يَقْتُلُونَ وَلَا يَشْغُلُ عَنْهُمْ الْمَغْنَمُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

مَا أُرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي * قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقٍ
الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَلَاقٍ وَعَلْتَهُ كَعَلَى الَّذِي قَبْلَهُ * يَقُولُ هَذَا فِي يَوْمٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَيَّامِ حَرْبِ الْبُسُوفِ قَتْلَ فِيهِ أَهْلِيَّاهُ
وَأَجَلَتْهُ الْحَرْبُ وَغَرَبَتْهُ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْنابعة
إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطِئَتِنَا بَيْنَنَا * فَحَمَلَتْ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فِجَارَ

(١) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ

فَجَارِعْدُولُ عَنْ الْفَجْرَةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

فَقَالَ أَمْكُنِي حَتَّى يَسَارِلَ عَلْنَا * نَحْجُ مَعَا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَهُ

فَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْمَيْسِرَةِ وَأَجْرَى هَذَا الْبَابَ مَجْرَى الَّذِي قَبْلَهُ لِأَنَّهُ عُدِلَ كَأَمْدُلٍ وَلَا نُهُ مُؤْتٌ

بِمَنْزِلَتِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (الجعدي)

(كامل)

وَذَكَّرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُخْلَقِ شُرْبَةً * وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعْدُو بَدَادًا الْآنَ إِذَا مَعْدُولٌ عَنْ حَتْمِهِ مُؤْتًا وَكَذَلِكَ لَأَمْسَاسٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ

أَنْتَ لَأَمْسَاسٍ وَمَعْنَاهُ لَا تَمْسُنِي وَلَا أَمْسُكُ وَدَعْنِي كَفَافٍ فَهَذَا مَعْدُولٌ عَنْ مُؤْتٍ وَإِنْ كَانُوا لَمْ

يَسْتَعْمَلُوا فِي كَلَامِهِمْ ذَلِكَ الْمُؤْتُ الَّذِي عُدِلَ عَنْهُ بَدَادٍ وَأَخَوَاتُهَا وَنَحْوُهَا فِي كَلَامِهِمْ أَلَا تَرَاهُمْ

قَالُوا لَمْ يَلْحَقْ وَمَشَابِيهُ وَلِيَالٍ فَجَاءَ جَعْمُهُ عَلَى حَتْمِهِ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ لَا يَقُولُونَ مَلْمَحَةً وَلَا لَيْلَةً

وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ (المتلمس)

(وافر)

بَجَادٍ لَهَا بَجَادٌ وَلَا تَقُولِي * طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِّرْتُ بَجَادٍ

فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ جُودًا وَلَا تَقُولِي جَادٍ عُدِلَ عَنْ قَوْلِهِ جَدَّهَا وَلَكِنَّهُ عُدِلَ عَنْ مُؤْتٍ كَبَدَادٍ وَأَمَّا مَا جَاءَ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ فَجَارِعْدُولُ وَهُوَ اسْمٌ لِلْفَجْرِ وَمَعْدُولٌ عَنْ مُؤْتٍ كَأَنَّهُ عُدِلَ عَنِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَمِيَّهَا الْفَجْرُ بِكَيْمِيَّ
الْبَرِّ بَرَّةً وَلَوْ عَدِلَ الْقَالَ بَارِكًا قَالُ فَجَارِ * يَقُولُ هَذَا زُرْعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْكَلَابِيِّ وَكَانَ قَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى بَنِيهِ أَنْ
يَغْدِرُوا بَنِي أَسَدٍ وَيَقْضُوا حَلْفَهُمْ فَأَبَى عَلَيْهِ وَجَعَلَ خَطْبُهُ الَّتِي التَزَمَهَا مِنَ الْوَفَاءِ بَرَّةً وَخَطْبُهُ زُرْعَةُ لَمَّا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنْ
الْغَدْرِ وَنَقَضَ الْحَلْفَ فَاجَرَةً * وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ

فَقُلْتُ أَمْكُنِي حَتَّى يَسَارِلَ عَلْنَا * نَحْجُ مَعَا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ يَسَارِ وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَسْرِ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَيْسِرَةِ وَالْيَسْرِ بِمَعْنَى الْغَنَى * يَقُولُ عَرَضَتْ عَلَيْهَا
الْتَرَبُّصُ عَلَى وَالْمَكْتُ حَتَّى أَوْسُرَ فَأَسْتَطِيعُ الْحَجَّ فَقَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَهُ أَيْ أَتَرَبُّصُ هَذَا الْعَامُ وَالْعَامُ الْقَابِلُ وَالْقَابِلُ
بِمَعْنَى الْمُتَقَبَّلِ وَهُوَ جَارٍ عَلَى قَبْلِ وَيُقَالُ قَبْلُ وَأَقْبَلُ وَدَبَّرُ وَأَدْبَرُ * وَأُنْشِدَ لِلتَّبَايَعَةِ الْجَعْدِيُّ وَيُرْوَى لِابْنِ الْخُرَجِ

وَذَكَّرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُخْلَقِ شُرْبَةً * وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ بَدَادٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلتَّبَدُّدِ مَعْدُولٌ عَنْ مُؤْتٍ كَأَنَّهُ سُمِّيَ التَّبَدُّدُ بِدَادٍ لِأَنَّهُ يَدَادُ كَيْمِيَّ الْبَرِّ بَرَّةً
* يَقُولُ هَذَا الْقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ وَكَانَ قَدْ انْهَزَمَ فِي حَرْبٍ أُسْرِفَ فِيهَا أَحَدُ أَخَوَيْهِ وَهُوَ مَعْبُدُ بْنُ زُرَّارَةَ فَبَعِيرُهُ وَنَسَبَ
إِلَيْهِ الْحَرَصُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَنَّ ذَلِكَ حَمَلَهُ عَلَى الْانْهَزَامِ وَأَرَادَ بِالْمُخْلَقِ قَطِيعَ أَبِلٍ وَمِمَّنْ يَمُتُّ بِالْمُخْلَقِ مَنْ وَمِمَّنْ
النَّارِ وَالصَّعِيدُ وَجِهَ الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ بَدَادٌ مَتَفَرِّقَةٌ مَتَبَدِّدَةٌ * وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ الْمَتَلَمَّسُ

بَجَادٍ لَهَا بَجَادٌ وَلَا تَقُولِي * طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِّرْتُ بَجَادٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ جَادٌ وَجَادٌ وَهُمَا اسْمَانِ لِلْجُمُودِ وَالْجَمْدُ مَعْدُولٌ عَنْ اسْمَيْنِ مُؤْتَيْنِ سَمِيَّاهُمَا كَالْجَمْدَةِ وَالْجَمْدَةِ عَلَى
مَا تَقْدَمُ * وَصَفَ امْرَأَةً بِالْجُمُودِ وَالْجَمْلُ وَجَعَلَهَا مَسْتَحَقَّةً لِلذَّمِّ غَيْرَ مَبْتُوجَةٍ لِلْعَمْدِ وَطَوَالَ الدَّهْرِ وَطَوَلَهُ سِوَاهُ

معدولاً عن حده من بنات الأربعة فقوله

(رجز)

* قالت له ريح الصبا قرقار *

فانما يريد بذلك قالت له قرقر بالعدل للسحاب وكذلك عرعار وهو بمنزلة قرقار وهي لعبة وانما هي من عرعر وتظهرها من الثلاثة نحرأى آخر جواب وهي لعبة أيضاً * واعلم أن جميع ما ذكرنا اذا سميت به امرأة فان بنى تميم رفعه وتنصبه وتجر به مجرى اسم لا ينصرف وهو القياس لأن هذا لم يكن اسماً علمياً فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فعالاً محذوفاً عنه وذلك الفعل أقفل لأن فعالاً لا يتغير عن الكسر كما أن أقفل لا يتغير عن حالة واحدة فاذا جعلت أقفل اسماً لرجل أو امرأة تغير وصار في الأسماء فينبغي لفعال التي هي معدولة عن أقفل أن تكون بمنزلة بل هي أقوى وذلك أن فعال اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شيء هو منه أبعد وكذلك كل فعال اذا كانت معدولة عن غير أقفل اذا جعلتها اسماً لا تلك اذا جعلتها علمياً فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو حلاق التي هي معدولة عن الخالقة وفجار التي هي معدولة عن الفجرة وما أشبه هذا ألا ترى أن بنى تميم يقولون هذه قطام وهذه حذام لأن هذه معدولة عن حاذمة وقطام معدولة عن قاطمة أو قطمة وانما كل واحدة منهما معدولة عن الاسم الذي هو علم ليس عن صفة كما أن عرعر معدول عن عامر علمياً لصفة لولا ذلك لقلت هذا العرر تريد العامر وأما أهل الجواز فلما رأوه اسماً لم يوثقوا وأذلك البناء على حاله لم يغيروه لأن البناء واحد وهو ههنا اسم للمؤنث كما كان ثم اسماً للمؤنث وهو ههنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع الأشياء وسترى ذلك إن شاء الله ومنه ما قدمنا في فأماما كان أخوه رافعاً أهل الجواز وبنى تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الجواز

* وأنشد في الباب

* قالت له ريح الصبا قرقار * وبعده * واختلط المعروف بالانكار *

الشاهد في قوله قرقار وهو اسم لقوله قرقر كما أن زال اسم لقوله انزل وحق هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثي خاصه وقرقر فعل رباعي فسمى باسم معدول من الرباعي على طريق الشذوذ والخروج عن النظائر * وصف صاحباً هبت له ريح الصبا وألقته وهبته رعدة فكانها قالت له قرقر بالعدل أصوت والقرقرة صوت الفعل من الأبل وتظهر قرقار مما عدل من الرباعي قولهم عرعار وهو اسم لعبة أصبيان العرب وهي معدولة عن قولهم عرعر ومعناه اجتمعوا للعب كما أن خراج اسم لعبة لهم معدول عن قول بعضهم لبعض اخرج وقد خولف سيبويه في حمل قرقار وعرعار على العدل لخروجهما عن الثلاثي الذي هو الباب المطرد وجعل أحكاية الصوت المرددون أن يكونا معدولين عن شيء وقد بينت الاختلاف في هذا القول فيه في كتاب النكت

(قوله فانما يريد)

بذلك الخ) قال أبو العباس المبرد غلط سيبويه في هذا وليس في بنات الأربعة من الفعل عدل وانما قرقار وعرعار حكاية للصوت كما يقال غاق غاق وقال لا يجوز أن يقع عدل في ذوات الأربعة لأن العدل انما وقع في الثلاثي لأنه يقال فيه فاعلت اذا كان من كل فعل مثل فعل الآخر ويقع فيه تكثير الفعل كقولك ضربت وقتلت وقال الزجاج باب فعال في الأمر يراد به التوكيد والدليل على ذلك أن أكثر ما يجيء منه مبني مكرر كقوله * حذار من أرماحنا حذار * وذلك عند شدة الحاجة الى هذا الفعل قال السيرافي والاقصوي عندي أن قول سيبويه أصح لأن حكاية الصوت اذا حكاها وكرر والاختلاف الأول والثاني وقد بصرفون

الفعل من الصوت

المكرر اهـ

بتلخيص

كما اتفقوا في بَرَى والجِازِيَةُ هي اللغة الأولى القُدْمَى فزعم الخليل أن إجنّاح الألف أخفّ عليهم يعني الإمالة ليكون العمل من وجه واحد فكرهوا ترك الخفة وعلّموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء قال الاعشى

(بسيط)

(قوله كما اتفقوا في بَرَى الخ)

ومرّده على وبار * فهلكت جهرة وبار

قال أبو سعيد يعني أن بني نعيم تركوا الغنم في قولهم حضار وسفار وتبعوا لغة أهل الجِازِيَة بسبب الراء وذلك أن بني نعيم يختارون الإمالة وإذا ضموا الراء ثقلت عليهم الإمالة وإذا كسروها خفت أكثر من خفتها في غير الراء فصار كسر الراء أقوى في الإمالة من كسر غيرها فصار ضم الراء في منع الإمالة أشد من منع غيرها من الحروف فلذا اختاروا موافقة أهل الجِازِيَة وافقوهم في يرى وبنو نعيم من لغتهم تحقيق الهمز وأهل الجِازِيَة يخففون فوافقوهم في تخفيف الهمزة من يرى اه

والقوافي مرفوعة فمما جاءه وآخره راء سفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما مؤنثان كما وبية والشعرى كأن تلك اسم الماسة وهذه اسم الكوكبة ومما يدل على أن فعال مؤنثة قوله دُعيت زَال ولم يقل دُعِي زَال وأنهم لا يصرفون رجلا سموه رفاش وحذام ويجعلونه بمنزلة رجل مموه بعناق * واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من فعال ما كان منه بالراء وغير ذلك إذا كان شيء منه اسم الماخذ كرم ينجس أبدا وكان الماخذ كرفي هذا بمنزلة إذا سمي بعناق لأن هذا البناء لا يجي معدولا عن مذ كرف يشبهه به تقول هذا حذام ورأيت حذام قبل ومررت بحذام قبل سمعت ذلك عن يوثق بعلمه وإذا كان جميع هذا نكرة انصرف كما ينصرف عُمَرُ في النكرة لأن هذا لا يجي معدولا عن نكرة ومن العرب من يصرف رفاش وغلاب إذا سمي به مذكرا لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسما مذكرا كأنه سمي رجلا بصباح وإذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورفاش لا تدرى ما أصله أم معدول أم غير معدول أم مؤنث أم مذكرا فالقياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا البناء مصروف غير معدول مثل الذهب والصلح والفساد والرباب * واعلم أن فعال جائزة من كل ما كان على بناء فَعَلَ أو فَعَّلَ أو فَعِلَ ولا يجوز من أفعَلْتُ لا تألم نسمعه من بنات الأربعة إلا أن نسمع شيئا فنجيزه فيما سمعت ولا تجاوزنه فن ذلك فرفار وعرعار * واعلم أنك

* وأنشد الاعشى في باب ما أجري مما في آخره الراء مجرى غيره

ومرّده على وبار * فهلكت جهرة وبار

الشاهد فيه امراب وورفها والمطر د فيما كان في آخره الراء أن يبنى على الكسر في لغة أهل الجِازِيَة وبني نعيم لأن كسرة الراء توجب إمالة الألف والارتفاع إذا رفعوا لأن الشاعر إذا اضطر أجري ما كان في آخره الراء على قياس غيره مما يبنى على فعال وأعرب في لغة بني نعيم فاضطر الاعشى فرفع لأن القوافي مرفوعة وقبل البيت ألم زوا إلى ما عادا * أودى بها الليل والنهار

ووبار اسم أمة فلبت من العرب الماربة فهلكت وانقطعت كهلاك عاد وغود

إذا قلت فَعَالٍ وأنت تأمر امرأة أو رجلاً أو أكثر من ذلك أنه على لفظك إذا كنت تأمر رجلاً واحداً ولا يكون مابعد له لأن معناه أَفْعَلُ كما أن مابعد أَفْعَلُ لا يكون لأنصبا وإنما منعهم أن يُضْمِرُوا في فَعَالٍ الاثنين والجميع والمرأة لأنه ليس بفعل وإنما هو اسم في معنى الفعل * واعلم أن فَعَالٍ ليس بغير في الصفات نحو حَلَّاقٍ ولا في مصدر نحو جَارٍ وإنما يطردها الباب في النداء وفي الأمر

هذا باب تغيير الأسماء المبهمة إذا صارت علامات خاصة **﴿** وذلك ذَاوَدِي وَتَاوُأُ وَأَلَاءُ **﴾** وتغييرها لأَعِ هذه الأسماء لما كانت مبهمة تنفع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة لا وفي نحوها وبمنزلة الاصوات نحو غَاثٍ وَحَاءٍ ومنهم من يقول غَاثٍ وأشبهها فإذا صار اسماً عمل فيه ما عمل بالألآنك قد تحولت إلى تلك الحال كما تحولت لآ وهذا قول يونس والخليل ومن رأينا من العلماء ألا أنك لا تجرى ذَا اسم مؤنث لأنه مذكّر لآ في قول عيسى فانه كان يصرف امرأته سميها بَعُورٍ وأما ذِي فبمنزلة فِي وبأمنزلة لَا وأما أَلَاءُ فتصرفه اسم رجل وترفعه وتجزعه وتنصبه وتغيره كما غيرت هيئات لو سمي رجله وتصرفه لأنه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به وأما أَلَاءُ فبمنزلة هُدًى مِنُونَا وليس بمنزلة جَاوِرِي لأن هذين مشتقان وألأليس مشتق ولأمعذولا وإنما أَلَاءُ وأَلَاءُ بمنزلة البكاء والبكاء إنما هما لغتان وأما الَّذِي فإذ سمي به رجلاً أو بالتي أخرجت الألف واللام لأنك تجعل له كماله ولست تجعل له ذلك الشيء بعينه كالخبرث ولو أردت ذلك لآ ثبت الصلة وتصرفه وتجريه مجرى عَمٍ وأما اللَّائِي واللَّائِي فبمنزلة شَانِي وضارِي وتخرج منه الألف واللام ومن حذف الياء رفعه وجزونه أيضاً لأنه بمنزلة الباب فن أثبت الياء جعلها بمنزلة فاضِي وقال فيمن قال اللألاء لأنه يصيرها بمنزلة باب حرف الاعراب العين وتخرج الألف واللام ها هنا كما أخرجتهما في الَّذِي وكذلك أَلَاءِي معنى الَّذِينَ بمنزلة هُدًى وسألت الخليل عن ذَيْن اسم رجل فقال هو بمنزلة رَجُلَيْنِ ولا أغیره لأنه لا يتخسل الاسم أن يكون هكذا وسألته عن رجل سمي بأُولِي من قوله نحن أولو قوة وأولو بأسٍ شديد أو بذوي فقال أقول هذا ذوون وهذا أولون لأنني لم أضف وإنما ذهبت النون في الإضافة وقال الكُمَيْت

(وافر)

(قوله وليس

بمنزلة جَاوِرِي)

أي لأن هذين معدولان

كهم وزفر عن جاح ورام

والجاحي هو المتخفي يقال

جحا عنه فاحية فهو

جاح (وقوله وأما الذي

فإذا سمي به رجلاً الخ) أي

فتنزع منه الألف واللام

فتقول هذا ذا ومررت

بلذ لأن الألف واللام

كانتا دخلتا للنعر يف كما

تدخلان على القائم لأن

قولات مررت بالذي قام

كقولك مررت بالقائم فإذا

أفردت الذي فسميت به

نزع الألف واللام لأن

التعريف باللقب وتصيره

علماً قد أغنى عن الألف

واللام ولو سمي بالذي

مع صلته لم تخرج

الألف واللام اه

سيرا في

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوين

قلت فإذا سميت رجلا بذى مال هل تغيره قال لا أتراهم قالوا ذوين منصرف فلم
يغيروه كأبي فلان فذا من كلامهم مضاف لأنه صار المجزوء منتهى الاسم وأمنوا التنوين
وخرج من حال التنوين حيث أضفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت الإضافة إذا كما
احتملت أبازيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة وسألته
عن أمس اسم رجل فقال مصروف لأن أمس هاهنا ليس على الحد ولكنه لما كسرى
كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك بأين وكسروه كما كسروا
عاق إذا كانت الحركة تدخله لغير إعراب كما أن حركة عاق لغير إعراب فإذا صار اسم الرجل
انصرف لأنك قد نقلته إلى غير ذلك الموضع كما أنك إذا سميت بعاق صرفته فهذا يجري
يجرى هذا كما جرى ذابجى لا * واعلم أن بنى تميم يقولون في موضع الرفع ذهب أمس بما فيه
ومارأيتنه مسدأ مس فلا يصرفون في الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذى هو عليه
في الكلام لأن ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس ألا ترى أن أهل الجواز يكسرونه في كل
المواضع وينسوتيم بكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجزم فلما عدلوه عن أصله في الكلام
ومجرأه تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر حين فارت أخواتها في حذف الألف واللام
منها وكما تركوا صرف سحر نظراً لأنه إذا كان مجزوراً أو مرفوعاً ومنصوباً غير طرف لم
يكن معرفة الآو فيه الألف واللام أو يكون نكرة إذا أخر جتان منه فلما صار معرفة في
الظروف بغير ألف ولا م خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولاً عندهم كما عدلت
آخر عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما تركوا صرف أمس في الرفع وإن سميت
رجلاً بأمس في هذا القول صرفته لأنه لا بد لك من أن تصرفه في الجزم والنصب لأنه في الجزم
والنصب مكسور في لغتهم فإذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لأنك تدخله
في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجزم والنصب لأنك لم تعدله عن أصله في الكلام

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب تغيير الأسماء المهمة إذا صارت أعلاماً خاصة للكثير

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوين

الشاهد في جمعه الذى جمع اسماً وإفراداً من الإضافة والتزامة الألف واللام لما نقله عما كان عليه وجعله اسماً
على حياله وأصل ذوذا فلذلك قال في الجميع الذوين فأتى بالواو متحركة ويدل على أن أصله ذوا قولهم في ثنية
مؤنثه ذوا وأراد بقوله الذوين الأذواء من ملوك اليمن نحو ذى بن وذى قيس وذى رعين وغيرهم من الأذواء

(قوله واحتملت

الإضافة ذا الخ)

يعنى أن الإضافة قد تغير
لفظ المضاف حتى لا يكون
لفظه في الأفراد كلفظه في
الإضافة ألا ترى أن قولنا أبو
زيد وأبازيد وأبي زيد لو أفردنا
الأب لم تدخله الألف والواو
والياء كذلك أيضاً إذا
أضفنا ذو كان على حرفين
الثاني منهما من حروف المد
واللين وإذا أفردنا احتاج
إلى ثلاثة ثم مثل المضاف
إليه بهاء التأنيث في قولنا
عرقوة لأن عرقوة بالواو فإذا
أفردنا وحذفنا الهاء قلنا
عرقى لأنه لا يكون اسم
آخره واو اه
سـ يـ رافى

مخالفا للقياس ولا يكون أبدا في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع
وكذلك سحر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع ظرفا ولو وقع اسم شيء
وكان ظرفا تصرفته وكان كأمس لو كان أمس منصوبا غير ظرف مكسور كما كان وقد فتح
قوم أمس في مذكر رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبهت بها قال (وجز)

لقد رأيت عجبا مذكرا * عجبا مثل السعال حسا

وهذا قليل وأما ذه اسم رجل فأنك تقول هذا ذه قد جاء والهاء بدل من الياء في قولك ذي
أمة الله كما أن ميم قيم بدل من الواو والياء التي في قولك ذهي أمة الله انما هي ياء ليست من الحروف
وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسماء لم تحتاج الى ذلك لما لزمتها الحركة والتنوين والدليل
على ذلك أنك اذا سكنت لم تذكر الياء وذلك لأن الذي يقول ذهي أمة الله يقول اذا سكنت ذه
وسمعا العرب الفصحاء يقولون ذه أمة الله فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون يهري في الوصل
وهذا باب الظروف المبهمة غير المتمكنة وذلك لأنها لا تنضاف ولا تصرف تصرف
غيرها ولا تسكون نكرة وذلك أين وكيف ومتى وحيث وإذ وإذا وقبل وبعد فهذه
الحروف وأشباهها لما كانت مبهمة غير متمكنة شبهت بالأصوات وبما ليس باسم ولا ظرف
فاذا التقى في شيء منها حرفان ساكنان حذرت كوالا آخر منهما وإن كان الحرف الذي قبل
الآخر متحركا أسكنوه كما قالوا هل وبلى وأجل ونم وقالوا جبري فحزرت كوله لا يسكن حرفان
فأما ما كان غايته نحو قبل وبعد وحيث فأنهم يحزرت كونه بالضمة وقد قال بعضهم حيث شبهوه
بأين ويدل على أن قبل وبعد غير متمكنين أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين
لا تقول قبل وأنت تريد أن تبني عليها كلاما ولا تقول هذا قبل كما تقول هذا قبل العمة فلما
كانت لا تمكّن وكانت تقع على كل حين شبهت بالأصوات وهل وبلى لأنها ليست متمكنة
وبزمت لدن ولم تجعل كمد لأنها لا تمكّن في الكلام تمكّن عند ولا تقع في جميع مواقعه

والمنع أن هجا اليمن تعصا المضمر فقال لا أعني بهجوى وذى سفلتكم ولكني أعني به عليتكم وملوككم * وأشد
في الباب

لقد رأيت عجبا مذكرا * عجبا مثل الأفاي حسا

الشاهد فيه اعراب أمس ومنعهما من الانصراف لأنها اسم اليوم الماضي قبل يومك معدول عن الالف واللام وتظهر
جرها بعد مذكرا فمها في موضع الرفع اذا قالوا ذهب أمس عافيه ومارأته مذكرا وهي لغة لبعض بني تميم فلما
رفعت بعد مذكرا لم يرفع ما بعدها اذا كان منقطعا ماضيا جازا للشاعر أن يخفضه بعده على لغة من جربها فمها ماضيا

(فوله وهو

في الرجل أقوى

الخ) يعني لو سمينا
وقتا من الاوقات أو مكانا
من الامكنة التي تكون
ظرفا بسحر وجعلناه
لقباله لا تصرف لانه ليس
هو بالشئ المعدول وكان
كأمس لو سميت به وقوله
وهو في الرجل أقوى يعني
أن الصرف في الرجل
أقوى لانه لا يقع ظرفا وقوله
وقد فتح قوم الخ وهم بعض
بنو تميم وانما فعلوا ذلك
لانهم تركوا تصرفه وما
بعد مذكرا ويخفف فلما
ترك بعض من يرفع صرفه
بعد مذكرا أيضا من يحزرت
صرفه بعدها فكانت
مشبهة بنفسها اه
سيرا في

فَجُعِلَ بِمَنْزِلَةِ قَطْ لَا نَهْمَا غَيْرَ مُمْكِنَةٍ وَكَذَلِكَ قَطْ وَحَسَبُ إِذَا أَرَدْتَ لَيْسَ إِلَّا لَيْسَ إِلَّاذَا وَذَا
بِمَنْزِلَةِ قَطْ إِذَا أَرَدْتَ الزَّمَانَ لَمَّا كُنْ غَيْرَ مُمْكِنَاتٍ فَعُلْ مِنْ ذَا وَحَرَكُوا قَطْ وَحَسَبُ بِالضَّمَّةِ
لَا نَهْمَا غَايَتَانِ فَحَسَبُ لِلانْتِهَاءِ وَقَطْ كَقَوْلِكَ مُنْذُ كُنْتُ وَأَمَّا لَدْفُهُنَّ لَدُنْ مُحَذِّفَةً كَمَا حَذَفُوا
يَكُنْ لَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ إِلَى مَضْمَرٍ رَدَدْتَهُ إِلَى الْأَصْلِ تَقُولُ مِنْ لَدُنْهُ وَمِنْ لَدُنْهُ فَأَعْمَلُ لَدُنْ
كَعَنْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَعَكُمْ وَمَعَ لَا شَيْءَ نَصَبْتَهَا فَقَالَ لَأَنْهَا اسْتَعْمَلْتَ غَيْرَ مُضَافَةٍ
أَسْمَاءَ بِكُلِّ مَجْمُوعٍ وَوَقَعَتْ نَكْرَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَا آمَعَا وَذَهَبًا مَعَا وَقَدْ ذَهَبَ مَعَهُ وَمَنْ مَعَهُ صَارَتْ
ظُرْفًا فَجَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ أَمَامَ وَقَدْ أَمَّ قَالَ الشَّاعِرُ فَجَعَلَهَا كَهَلٍّ حِينَ اضْطُرَّ (وَهُوَ الرَّاعِي)

(قوله وذلك

قوله جَا آمَعَا وَذَهَبًا مَعَا)

ولا تضاف مع في هذا

الموضع قال أبو سعيد

وانما وجب افراذه في هذا

الموضع لأننا إذا أضفنا

فقلنا ذهب زيد مع عمرو

فقد ذكرنا اجتماعه مع

عمرو وأضفنا مع إلى غير

الاول وإذا قلنا ذهبًا مَعَا

فليس في الكلام غيرهما

تضيف مع إليه ولا يجوز

أن تضيف مع إليهما كما

تقول ذهب زيد مع نفسه

ونصب معاني قولك ذهبًا

مع على الحال ويجوز أن

يكون على الطرف كأنه

قال ذهبًا في وقت

اجتماعهما اهـ

وريشي منكم وهو أي معكم * وان كانت زيارتكم لي لما

وَأَمَّا مُنْذُ فَضُمَّتْ لَأَنْهَا اللَّغَايَةُ وَمَعَ ذَا أَنْ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُتَبِعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ كَمَا قَالُوا رُدِّيَا فَنُتِي
وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَنْ عُلَّ هَلْ جُرِمَتْ اللَّامُ فَقَالَ لَأَنْهُمْ قَالُوا مَنْ عُلَّ فَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَمَكِّنِ
فَأَشْبَهَهُ عِنْدَهُمْ مَنْ مَعَالٍ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلَ بِمَنْزِلَةِ قَبْلُ وَبَعْدُ حَرَكُوهُ كَمَا حَرَكُوا أَوَّلُ
فَقَالُوا أَبْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ وَكَمَا قَالُوا بِأَحْكُمُ أَقْبَلُ فِي النَّدَاءِ لَأَنْهَا لَمَّا كَانَتْ أَسْمَاءُ مُمْكِنَةً
كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلَ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ فَلِهَذَا الْأَسْمَاءُ مِنَ التَّمَكِّنِ مَا لَيْسَ لغيرها فلم يجعلوها
فِي الْأَسْكَانِ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهَا وَكَرِهُوا أَنْ يُخْلَقُوا بِهَا وَلَيْسَ حَكْمُ وَأَوَّلُ وَنَحْوُهُمَا كَالَّذِي وَمَنْ
لَأَنْهَا لَا تَضَافُ وَلَا تَتَمَّ أَسْمَاءُ وَلَا تَكُونُ نَكْرَةً وَمَنْ أَيْضًا لَا تَتَمَّ أَسْمَاءُ فِي الْخَبَرِ وَلَا تَضَافُ كَمَا تَضَافُ
أَيُّ وَلَا تَتَوَّنُ كَمَا تَتَوَّنُ أَيُّ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي شَبَّهَتْ بِالْأَصْوَاتِ وَنَحْوِهَا مِنْ
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الظُّرُوفِ إِذَا جُعِلَ شَيْءٌ مِنْهَا اسْمًا لِرَجُلٍ أَوْ أَمْرَةٍ تَغْيِيرًا كَتَغْيِيرُ لَوْ وَعَلَّ وَبَلَّ وَلَيْتَ
كَأَفْعَلْتَ ذَلِكَ بَذَا وَأَشْبَاهُهَا لِأَنَّ ذَا قَبْلُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا خَاصًّا كُنْ فِي أَنَّهُ لَا يَضَافُ وَلَا يَكُونُ
نَكْرَةً فَلَمْ يَتِمَّ تَمَكِّنُ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ مُذْعَامُ أَوَّلُ وَمُذْعَامُ أَوَّلُ
فَقَالَ أَوَّلُ هُنَا صِفَةٌ وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْ عَامِلٍ وَلَكِنَّهُمْ أَلْزَمُوهُ هُنَا الْحَذْفَ اسْتِخْفَافًا فَجَعَلُوا هَذَا

وانقطع لأن مذهبه الخافضة لأنس هي الرافعة له في لغة من يرفع وقد بينت هذا وكشفت حقيقته في كتاب النكت
وقوله بجائزاً بدل من الحب وبعد البيتين

يَا كُلَّنْ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمًّا * لا ترك الله لهن ضرمًا

* وأشد في باب الظروف المبهمة غير المتمكنة للرأي

وريشي منكم وهو أي معكم * وان كانت زيارتكم لي لما

الشاهد فيه تسكين مع تشبيهها بالعامية من حروف المعاني على السكون نحو بل وهل لأنها في الأصل غير

الحرف بمنزلة أفضل منك وقد جعلوا اسماء بمنزلة أفكل وذلك قول العرب ما تركت له أولاً ولا آخرأنا أول منه ولم يقل رجل أول منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا أن يكون صفة وأن يكون اسماً وعلى أي الوجهين جعلته اسمالرجل صرفته في النكرة وإذا قلت عام أول فاعلم جاز هذا الكلام لأنك تعلم به أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أول من أمس أو بعد غد فاعلم تعني الذي يليه أمس والذي يليه غد وأما قولهم ابتداء أول وأدبها أول فاعلم تريد أيضاً أول من كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول أنت أفضل وأنت تريد من غيرك ألا أن الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم ابتداء أول أكثر وقد يجوز أن يظهره إلا أنهم إذا أظهره لم يكن إلا الفتح وسألته عن قول بعض العرب وهو قليل مدعام أول فقال جعلوه ظرفاً في هذا الموضع فكانه قال مدعام قبل عامك وسألته عن قوله زيد أسفل منك فقال هذا ظرف كقوله عز وجل وألر كعب أسفل منكم كأنه قال زيد في مكان أسفل من مكانك ومثل الحذف في أول لكثرة استعمالهم إياه قولهم لا عليك فالحذف في هذا الموضع هكذا ومثله هل لك في ذلك ومن له في ذلك ولا تذكر له حاجة ولا لك حاجة ونحو هذا أكثر من أن يحصى قال

(رجز)

باليتم كانت لأهلي إبلاً * أوهزلت من جذب عام أولاً

يكون على الوصف والظرف وسألته عن قوله من دون ومن فوق ومن تحت ومن قبل ومن بعد ومن دبر ومن خلف فقال أجزوا هذا مجرى الأسماء المتمكنة لأنها تضاف وتستعمل غير ظرف ومن العرب من يقول من فوق ومن تحت يشبهه بقبول وبعد وقال أبو النجم (رجز)

* أقب من تحت عريض من عل *

تمتكنه وانما أعربت في أكثر كلامهم لوقوعها مفردة في قولهم جاؤا ما وانطلقوا معاف وقعت موقع جمع فأعربت لذلك * يقول أمانتكم وهو أي موقوف عليكم وإن لم تكن الزيارتي بيني وبينكم إلا في الغلات والمام الشيء اليسير وهو أيضاً الزيارة في النوم وأصله من ألم المنزل إذا نزل به ثم رحل * وأنشد في الباب

باليتم كانت لأهلي إبلاً * أوهزلت من جذب عام أولاً

الشاهد في جري أول على قوله عام نعمته والتقدير من جذب عام أول من هذا العام ويجوز أن يكون منصوباً على الظرف على تقدير من جذب عام وقع عاماً أول من هذا العام خذف العام وأقام أول مقامه * وأنشد في الباب لابي النجم

* أقب من تحت عريض من عل *

وقال آخر لا يحمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون
وكذلك من أمام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر وزعم أنهم نكرات كقول أبي النجم
* يأتي لها من أين وأشمّل *

وزعم أنهم نكرات إذا لم يضمن إلى معرفة كما يكون أين وأشمّل نكرة وسألنا العرب
فوجدناهم يوافقونه يجعلونه كقولك من عينة وشامة وكأجعت فحوة نكرة وبكرة
معرفة وأما بونس فكان يقول من قدام ويجعلها معرفة وزعم أنه منعه من الصرف أنها
مؤنثة ولو كانت شامة كذا الماصرفها وكانت تكون معرفة وهذا مذهب إلا أنه ليس
بقوله أحد من العرب وسألنا العلويين والتميميّين قرائناهم يقولون من قديمية ومن
وريشة لا يجعلون ذلك إلا نكرة كقولك صبا حواء وعشية وفحوة فهذا اسمها من
العرب وتقول في النصب على حد قولك من دون ومن أمام جلست أماما وخلفا كما تقول
عينة وشامة قال الجعدى

(وافر)

لها قسط يكون ولا تراه * أماما من معرّسنا ودونا

وسألته عن قوله جاء من أسفل يافى فقال هذا أفعل من كذا وكذا كما قال عز وجل إذ جاؤكم
من فوقكم ومن أسفل منكم وسألته عن هيات اسم رجل وهياة فقال أماما من قال هياة
فهى عنده بمنزلة علة والدليل على ذلك أنهم يقولون فى السكوت هياة ومن قال هيات فهى
عنده كبعضات ونظير الفضة فى الماء الكسرة فى الماء فاذا لم يكن هيات ولا هياة علم الشئ فهما
على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرنا مما لم يتمكن ومثل هياة ذية اذا

الشاهد فيه بناء تحت على الضم لما قصر هاء من الاضافة وجعلها غاية كقبل وبعد ووصف فرسا بطل الكتم
وانتفاخ مابين الجنين ومرضه والا قب الضام ورواية أبي الحسن من عل وهو خطأ * وأنشد فى الباب

لا يحمل الفارس إلا الملبون * المحض من أمامه ومن دون

الشاهد فى قصر دون وبنائها على الضم فى النية لأن القافية لو كانت مطلقة لم تكن دون الا مضمومة بمنزلة قبل
وبعد * ووصف فرسا والملبون الذى يبقى اللين ويؤثر به لكبره وعنفه والمحض الخالص ويجوز رفعه ونصبه
فالرفع على أنه من صفة الملبون ومعناه الذى خلص مقدمه ومؤخره والنصب على أنه من صفة اللين وتقديره إلا الملبون
اللين المحض أى المستقى محض اللين غير المشوب * وأنشد بعده هذا قول أبي النجم * يأتي لها من أين وأشمّل *
مستشهدا به على تشكيك أين وأشمّل وجرحهما التمكنهما بالتشكيك وقد تقدم البيت بنفسه * وأنشد فى الباب
للتابغة الجعدى

لها قسط يكون ولا تراه * أماما من معرّسنا ودونا

الشاهد فى تشكيك أمام ودون وتنوينهما التمكنهما بالتشكيك كما تقدم * ووصف كنبية اذا عرس بك كان لها فضول

(قوله فى البيت

ومن دون) قال

السيرافى إنما ذكر

شيوه الشاهد فى قوله

ومن دون لانه لم يصف

وليس فيه دليل على

التشكيك والتعريف لانه

يحمل أن يقال من دون

أى بالتونين فىكون نكرة

ويحمل أن يكون من

دون بالضم فىكون

معرفة الا أن الشعر

موقوف اه

لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر ذية وذية فهذه فتحة كفتحة الهاء ثم وذلك أنها ليست
 أسماء متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان قلت لم تسكن الهاء في ذية وقبلها حرف متحرك
 فان الهاء ليست ههنا كسائر الحروف ألا ترى أنها تبدل في الصلة ناء وليست زيادة في الاسم
 فكروا أن يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت الفتحة أولى بها لأن ما قبل
 هاء التانيث مفتوح أبدا فجعلوا حرف كها حرفا ما قبلها القربا منه ولزم الفتح وامتعت أن
 تكون ساكنة كما امتعت عشر في خمسة عشر لأنها مثلها في أنها منقطعة من الاول ولم
 تحتمل أن يسكن حرفان وأن يجعلوها كحرف ونظير هيات وهيات في اختلاف اللغتين
 قول العرب استأصل الله عرفاتهم واستأصل الله عرفاتهم بعضهم يجعله بمنزلة علقاة وبعضهم
 يجعله بمنزلة عرس وعرسات كأنك قلت عرق وعرفان وعرفات وكلاهما من العرب ومنهم
 من يقول ذيت فيخفف فيها إذا خفت ثلاث لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث
 وحوت ويضم بعضهم كما ضمتها العرب ويكسرون أيضا كما كسروا وألا نالتا لأننا
 هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألت الخليل عن شتان فقال فتحتهما كفتحة هيات
 وقصتها في غير المتمكن كقصتها ونحوها ونونها كنون سبحان زائدة فان جعلته اسم
 رجل فهو كسبحان

وهذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف اعلم أن غدوة وبكرة جعلت كل
 واحدة منهما اسما للحين كما جعلوا أم حنين اسما لدابة معرفة فمثل ذلك قول العرب هذا
 يوم اثنين مبارك وفيه وأنتك يوم اثنين مبارك فيه جعل اثنين اسما له معرفة كما يجعله اسما
 لرجل وزعم يونس عن أبي عمرو وهو قوله أيضا وهو القياس أنك إذا قلت لقيته العام
 الا قول أو يوم من الأيام ثم قلت غدوة أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تتون وكذلك إذا لم
 تذكر العام الا قول ولم تذكر الا المعرفة ولم تقل يوما من الأيام كأنك قلت هذا الحين في جميع
 هذه الاشياء فاذا جعلتها اسما لهذا المعنى لم تتون وكذلك تقول العرب فأما ضحوة
 وعشية فلا يكونان الا تكررة على كل حال وهما كقولك أنتك غدا أصباحا ومساء وقد
 تقول أنتك ضحوة وعشية فيعلم أنك تريد عشية يومك وضحوة كما تقول عاما أو فيعلم
 أنك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول أنتك اليوم غدوة وبكرة
 تجعلها بمنزلة ضحوة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يوثق به من العرب يقول أنتك بكرة

وهو يريد الايمان في يومه أو في غده ومثل ذلك قول الله عز وجل وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا هذا قول الخليل وأما صهر إذا كان ظرفاً فإن ترك الصرف فيه قد ينتهك فيما مضى وإذا قلت مذ السحر أو عند السحر الألى لم يكن إلا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون معرفة الأبهما ويكون نكرة الآلى الموضع الذى عدل فيه وأما عشية فإن بعض العرب يدع فيه التنوين كما ترك في غدوة

هذا باب الألقاب إذا لقبت مفرداً بمفرد أضفته الى الألقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا عبد كرز وهذا أقيس قفصة قد جاء وهذا زيد بطة فاعلم جعلت قفصة معرفة لأنك أردت المعرفة التى أردتها إذا قلت هذا أقيس فلو توننت قفصة صار الاسم نكرة لأن المضاف انما يكون معرفة ونكرة بالمضاف اليه فيصير قفصة هاهنا كأنها كانت معرفة قبل ذلك ثم أضفت اليها ونظير ذلك أنه ليس عربى يقول هذه شمس فيجعلها معرفة الآن يدخل فيها ألفا ولا ما إذا قال عبد شمس صارت معرفة لأنه أراد شيأ بعينه فلا يستقيم أن يكون ما أضفت اليه نكرة فإذا لقبت المفرد بمضاف والمضاف بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا زيد بطة سبعة وهذا عبد الله بطة يافى وكذلك إن لقبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا متصرفاً هو الأول لأن أصل التسمية والنزى وقع عليه الا سماء أن يكون للرجل اسمان أحدهما مضاف والاخر مفرداً ومضاف ويكون أحدهما وصفالاخر وذلك الاسم والكنية وهو قولك زيد أبو عمرو وأبو عمرو زيد فهذا أصل التسمية وحدها وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل اسمان مفردان فاعلموا أن الألقاب على أصل التسمية فأرادوا أن يجعلوا اللفظ بالألقاب إذا كانت أسماء على أصل تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحد

هذا باب الشبثين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعل لهما اسم واحد كعيسى وموسى وعنترى وذلك نحو حضر موت وبعلبك ومن العرب من يضيف بعل الى بك كما اختلفوا فى رام همرم فجعله بعضهم اسماً واحداً وأضاف بعضهم رام الى همرم وكذلك مارسرجس وقال بعضهم

(وافر)

* مارسرجس لا قتالاً *

(وافر)

وبعضهم يقول فى بيت جرير

(قوله اذ القبت)

مفرداً بمفرداً أضفته

(الخ) انما أضفت

لأن أصل أسمائهم

اسم مفرداً ومضاف كزيد

وعبد الله وكنية هى مضافة

لاغير كأبى عمرو وأم

جعفر وليس لهم ايمان

مفردان يستعمل كل واحد

منهما مفرداً فلو جعلوا

سعيداً مفرداً وكرزاً مفرداً

نخرجوا عن منهاج

أسمائهم فى اسمين مفردين

لشخص واحد وإذا أضافوا

فله تظير وان لقبوا من

اسمه مضافاً أفردوا

اللقب كقولهم هذا

عبد الله بطة اه

سيرافى بتلخيص

لَقَيْتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ * فَقَلْتُمْ مَا رَسْرَجِسٌ لَا قِتَالًا

وَأَمَّا مَعْدِيكَرِبُ فَفِيهِ لُغَاتٌ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِيكَرِبٌ فَيُضِيفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِيكَرِبٌ فَيُضِيفُ وَلَا يُصَرِّفُ يَجْعَلُ كَرِبَ اسْمًا مَوْثِقًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَعْدِيكَرِبٌ فَيَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا فَقُلْتُ لِيُونُسَ هَلْ أَصْرَفُوهُ حَيْثُ جَعَلُوهُ اسْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَرَبِيٌّ قَالُوا لَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنْ شَيْئَيْنِ فَيُجْعَلُ اسْمًا يُسَمَّى بِهِ وَاحِدًا أَلَمْ يُصَرِّفْ وَأَمَّا اسْتَقْبَلُوا صَرَفَ هَذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ أَصْلُ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا قُلْتُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَلْزَمُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَزِمَهُ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْبِنَاءُ أَصْلًا وَلَا مَتَمِّكُنَا كَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَتَمِّكِنِ الْجَارِي عَلَى الْأَصْلِ فَتَرَكُوا صَرْفَهُ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْأَجْمَعِيِّ وَهُوَ مَصْرُوفٌ فِي النُّكْرَةِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْأَسْمَاعِيِّ وَلِإِبْرَاهِيمَ لَا تَهْمَالُ يَجْمَعُ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يُصَرِّفُ فِي النُّكْرَةِ كَأَجَرٍ وَلَيْسَ بِمِثَالِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمْعِ نَحْوَ مَسَاجِدَ وَمَفَاتِيحَ وَلَيْسَ بِزِيَادَةِ الْحَقِّ لِمَعْنَى كَأَلْفِ حُبْلَى وَأَعْلَاهُ كَلِمَةُ كِهَاءِ التَّأْنِيثِ فَتَقُلْتُ فِي الْمَعْرِفَةِ أَذِلَّ يَكُنْ أَصْلُ بِنَاءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ أَثْقَلُ مِنَ النُّكْرَةِ كَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْهَاءِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَصَرَفُوها فِي النُّكْرَةِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ أَنَّ مَعْدِيكَرِبَ وَاحِدٌ كَطَلْحَةٍ وَإِنَّمَا بَنِي لِيُحَقِّقُوا بِالْوَاحِدِ الْأَوَّلِ الْمَتَمِّكِنِ فَتَقُلُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَمْ يَحْتَمِلْ تَرْكُ الصَّرْفِ فِي النُّكْرَةِ وَأَمَّا خَمْسَةَ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا وَحَادِي عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا فَهَمَا شَيْئَانِ جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا وَأَمَّا أَصْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ خَمْسَةً وَعَشْرَةً وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَأَصْلُ حَادِي عَشَرَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ فَلَمَّا خُولِفَ بِهِ عَنْ حَالِ أَخَوَاتِهِ مِمَّا يَكُونُ لِلْعَدَدِ خُولَفَ بِهِ وَجُعِلَ كَأَوْلٍ إِذَا كَانَ مُوَافِقًا لَهُ فِي أَنَّهُ مَبْهَمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ هَذَا أَنْ أُجْرِيَ بِجَرَاهُ وَجُعِلَ كَغَيْرِ الْمَتَمِّكِنِ وَالنَّوْنُ لَا تَدْخُلُهُ كَمَا

مُتَقَدِّمَةٌ وَمُتَأَخِّرَةٌ لِأَنَّهُمَا عَلَى الْعَيْنِ عِلْمٌ بِالْعَدَدِ وَالْفَرْطُ الْمُتَقَدِّمُونَ وَهُوَ أَمٌّ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَالْمَعْرُوسُ مَوْضِعُ نَزُولِ الْمَسَافِرِ فِي اللَّيْلِ * وَأَشْهَدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بِأَبِ الشَّيْءَيْنِ اللَّذَيْنِ ضَمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ بِالْجَرِيرِ

لَقَيْتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ * فَقَلْتُمْ مَا رَسْرَجِسٌ لَا قِتَالًا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ مَا رَسْرَجِسٌ وَاضَافَةً لِأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي عَلَى حَقِّ قَوْلِكَ هَذَا مَعْدِيكَرِبُ الْأَنَّهُ لَمْ يُصَرِّفْ سَرَجِسٌ لِأَنَّهُ أَجْمَعِيٌّ مَعْرُوفٌ وَيُجَوِّزُ رَفْعَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِي مِنْ تَمَامِ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ مِنَ الْمَذَكُورِ وَالْمَعْنَى فَقُلْتُمْ يَا مَرْجِسُ لَا تَقَاتِلْكُمْ جِينًا وَخُورًا * يَقُولُ هَذَا الْبَنِي تَغْلِبُ فِي حَارِبَتِهِمْ لَقَيْسٌ عِيْلَانُ وَمَا رَسْرَجِسُ اسْمٌ بَطْنِي مِمِّي تَغْلِبُ بِهِ نَفْيًا لَهُمْ عَنِ الْعَرَبِ

(قوله ومنهم)
من يقول
معديكرب فيضيف ولا
يصرف الخ قال السيرافي
وعلى قياس ما حكاه
سيدويه في معد يكرب
إذا أضاف ولم يصرف
كرب لانه اسم مؤنث يجوز
أن يقال ان صحّت الرواية
في ذى وزن أن لا يصرف
يزن لانه اسم مؤنث وحكى
عن الجرمي أنه كان لا
يصرفه ويجعله بمنزلة
يسع وقوله فلما خولف
به أي بخمسة عشر في
طرح الواو عن حال اخواته
أي خمسة وعشرين ولم
يجر على القياس وجعل
كأولاء في البناء إذ كان
موافقاً له في أنه مبهم
لانه عدد لكل
شئ اه ملخصاً

وأما حيَّيَّ الحَيَّيَّ التي لا مرفس شينين يدلُّك على ذلك حيَّيَّ على الصلاة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من

يقول حيَّيَّ هل الصلاة والدليل على أنهم ما جعلوا اسما واحدا قول الشاعر (بسيط)

وهيَّيَّ الحَيَّيَّ من دارٍ فظلَّ لهم * يومٌ كثيرٌ تناديه وحيَّيَّه

والقوافي مرفوعة وأنشدناه هكذا أعرابي من أفصح الناس وزعم أنه شعر أبيه وقد قال

بعضهم الخازبَاءُ جعلها بمنزلة القاصعاء والناقفاء وجميع هذا إذا صار شئ منه علما

أعرب وغير وجعل كحضر موت كما غيرت أولاء وذو من والأصوات ولَوْ ونحوها حين

كن علامات قال الشاعر (وهو الجعدي) (طويل)

بحيَّيَّيَّ لا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتقاذف

وقال بعضهم (وافر)

* وجن الخازباز به جنونا *

ومن العرب من يقول هو الخازباز والخازباز وخازباز والخازباز فيجعلها كحضر موت

ومن العرب من يقول حيَّيَّيَّ لا ومن العرب من يقول حيَّيَّيَّ لا إذا وصل وإذا وقف أثبت الألف

ومنهم من لا يثبت الألف في الوقف والوصل وقد قال بعضهم الخازباز جعله بمنزلة

حضر موت وأما عرويه فانه زعم أنه أعجمي وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية وألزموا

* وأنشد في الباب

وهيَّيَّ الحَيَّيَّ من دارٍ فظلَّ لهم * يومٌ كثيرٌ تناديه وحيَّيَّه

الشاهد في قوله حيَّيَّيَّ وإعرابه بالرفع لأنه جعله وإن كان مركبا من شينين اسما للصوت بمنزلة معدى كرب

في وقوعه اسما للشخص وكأنه قال كثير تناديه وحشه ومبادرته لأن معنى قولهم حيَّيَّيَّ لا يجل وبادر

* وصف جيشا سمع به وخيف منه فانتقل من المحل من أجله وبودر بالانتقال قبل لحاقه * وأنشد

في الباب للتأنيده الجعدي

بحيَّيَّيَّ لا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتقاذف

الشاهد في قوله بحيَّيَّيَّ لا وتركه على لفظه محكما * يقول لجهنم يزجون المطايا بقولهم حيَّيَّيَّ لا ومعناها الأمر

بالجولة على أسهم متقاذفة في السير متقاذفة فيه أي مترامية ومعنى يزجون أي يسوقون وجمل التقاذف

للسير اتساعا ومجازا * وأنشد في الباب لابن أحرر

* وجن الخازباز به جنونا *

الشاهد فيه بناء الخازباز وقد تقدم القول فيه وأراد به هنا النبت وجنونه غاؤه وكثرته ويحتمل أن يريد به

ههنا كثرة صوت الذباب لحصب المكان وصدر البيت

تقفأ فوقه القام السواري * وجن الخازباز به جنونا

آخره شيأ لم يلزم الأعمية فكما ذكرنا كواصرف الأعمية جعلوا إذا بمنزلة الصوت لأنهم رأوه قد جمع أمرين فخطوه درجته عن التعميل وأشباهه وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل أن الذين يقولون غاق غاق وعاء وعاء فلا يتوفون فيها ولا في أشباهها أنهم معرفة وكأنك قلت في عاء وعاء الاتباع وكأنه قال قال الغراب هذا النحور وأن الذين قالوا عاء وعاء وعاء جعلوها نكرة وزعم أن بعضهم قال صه ذلك أرادوا النكرة لأنهم قالوا سكوتا وكذلك هيئات هو بمنزلة ما ذكرنا عنده وهو صوت وكذلك إليه وإياه ورويه ورويه إذا وقفت قلت ورويه ولا تقول إليه في الوقف وإياه وأخواته نكرة عندهم وهو صوت وعمر ورويه عندهم بمنزلة حصر موت في أنه ضم الأخر إلى الأول وعمر ورويه في المعرفة مكسور في حال الجر والرفع والنصب غير منون وفي النكرة تقول هذا عمر ورويه آخر ورأيت عمر ورويه آخر وسألت الخليل عن قوله فداء لك فقال بمنزلة أمس لأنها كثرت في كلامهم والجر كان أخف عليهم من الرفع إذا كثروا استعمالهم أباه وشبهه بأمس وتون لأنه نكرة فمن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء وأما يوم يوم وصباح مساء وبيت بيت وبينين فإن العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الأول إلى الآخر ولا يجعله اسما واحدا ولا يجعلون شيأ من هذه الأسماء بمنزلة اسم واحد إلا في حال الحال أو الظرف كما لم يجعلوا يا ابن عم ويا ابن أم بمنزلة شيء واحد إلا في حال النداء والآخر من هذه الأسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد وهما اسمان أحدهما مضاف إلى الآخر وزعم يونس وهو رأي أن أبا عمرو كان يجعل لفظه كلفظ الواحد إذا كان شيأ منه ظرفاً وحالا وقال الفرزدق (وافر)

ولولا يوم يوم ما أردنا * جرائك والقروض لها جراء

فالأصل في هذا والقياس الإضافة فإذا سميت بشيأ من هذا رجلا أضفت كأنك لو سميت به ابن عم لم يكن إلا على القياس وتقول أنت تأنيناني كل صباح مساء ليس إلا وجعل لفظهن

* وأنشد في الباب للفرزدق

ولولا يوم يوم ما أردنا * جزاءك والقروض لها جزاء

الشاهد فيه إضافة يوم إلى الثاني على حذف قولهم معدي كرب فيمن أضاف الأول إلى الثاني * يقول لولا نصرنا لك في اليوم الذي تعلم ما طلبنا جزاءك وجعل نصرهم له قرضا يطلبونه بالجزاء عليه

(قوله وسألت
الخليل عن قوله
فداء لك فقال
بمنزلة أمس) يعني أنه مبني
وانما مبني لأنه وضع موضع
الامر كأنه قال ليفدك
أبي وأمي ونون لأنه نكرة
كما عمل بغاق حين نكر
وانما صار نكرة لأنهم
أرادوا أنه يفديك في ضرب
من ضروب ما يفدي به
الانسان من موت أو
مرض وهذا كلام مختصر
وكان الأصل جعل الله أبي
وأمي فداءك أو نحوه ثم
جعله أمر الذك الفاعلي
فيقال ليفدك فلان ثم
قال فداء لك فلان
اه سيرا في
ملخصنا

في ذلك الموضع كلفظ خمسة عشر ولم يبين ذلك البناء في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من
 نشق بعلمه وزوايته عن العرب ولا أعلمه إلا قول الخليل وزعم يونس أن كَفَّةً كَفَّةً كذلك
 تقول لقيته كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً والدليل على أن الآخر مجرور ليس كعشر من خمسة
 أن يونس زعم أن رؤية كان يقول لقيته كَفَّةً عن كَفَّةً يافتي وانما جعل هذا هكذا في الظرف
 وال حال لأن حد الكلام وأصله أن يكون ظرفاً أو حالاً وأما أيادي سبا وقالي قلاً وبأدي
 بدأ فاعلمها بمنزلة خمسة عشر تقول جاؤا أيادي سبا ومن العرب من يجعله مضافاً فينون سبا
 قال الشاعر (وهو ذوالرمة)

(طويل)

فيا لك من دار تحمل أهلها * أيادي سبا بعدى وطال احتياها

فيمون ويجعله مضافاً كعدي يكرِب وأما قوله كان ذلك بأدي بدأ فاعلمها بمنزلة خمسة
 عشر ولا تعلمهم أضافوا ولا يستنكر أن تضيفها ولكن لم اسمعه من العرب ومن العرب من
 يقول بأدي بدى قال أبو نجيعة

(رجز)

وقد علمتني ذراً بأدي بدى * ورثية تنهض في تشددي

ومثل أيادي سبا وبأدي بدأ قوله ذهب شغراً بغراً ولا بد من أن يحرك آخره كما ألزموا التحريك
 الهاء في ذبة ونحوها الشبه الهاء بالشئ الذي ضم إلى الشئ وأما قالي قلاً فبمنزلة حضر موت
 قال الشاعر

(طويل)

سبصيح فوق أقم الریش واقعا * بقالي قلاً أومن وراء ديسل

* وأنشد في الباب الذي الرمة

فيا لك من دار تحمّل أهلها * أيادي سبا بعدى وطال احتياها

الشاهد في قوله أيادي سبا ووضع مع التركيب والبناء موضع الحال والتقدير تحمل أهلها متفرقين في كل وجه
 وكان حق الياء أن تكون مفتوحة إلا أنهم سكنوها استحقاقاً كما سكنت ياء معدى كرب ومعنى أيادي سبا أن
 سبأ لما أرسل عليها سبل العرم تفرقت في البلاد فضر ببهامثل والأيادي جمع أبدؤا يجمع بدو وهي تتأول
 على وجهين أحدهما أن تكون كناية عن الفرقة كما تقول أنا في عنق من الناس ورجل من الجراد والثاني أن يراد
 بهما اليد من النعمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت لتفرقهم ومعنى قوله وطال احتياها أي طال مرور الأحوال
 عليها فتغيرت * وأنشد في الباب لا في نخيلة السعدى

وقد علمتني ذراً بأدي بدى * ورثية تنهض في تشددي

الشاهد في قوله بأدي بدى ومعناه أول شئ واشتقاقه من بدأ يبدأ فترك هذه لكثرة الاستعمال طلباً للاستحقاق
 ويحتمل أن يكون من بدأ يسدوا إذا ظهر وتبين وفيه لغتان بأدي بدى وبأدي بدأ وكلاهما مبني للتركيب وتضمن
 المعنى والذرة الشيب أول ابتداءه ورثية انحلال الركب والمفاصل وتوحيها للكبر * وأنشد في الباب
 سبصيح فوق أقم الریش واقعا * بقالي قلاً أومن وراء ديسل

(قوله ومثل)

أيادي سبا وبأدي

بدا شغراً بغراً الخ قال

أبو سعيد يعني أن شغراً بغراً

وان كان مثل أيادي سبا

وبأدي بدأ في أنهم ما جعلوا

كاسم واحد فان آخر الأول

منهما مفتوح وأبأدي سبا

وما جرى مجراه مما يكون في

آخر الاسم الأول منهما ياء

تكون الياء ساكنة وانما

سكنت لان الياء أثقل من

الحروف الصحيحة فلما

كان الحرف الصحيح يجب

فقه فيما جعل الاسمان

فيه اسماً واحداً والفتح

أخف الحركات لم يكن بعد

الفتح في التخفيف الا

التسكين اه

سيرا في

وسألت الخليل عن اليا آت لم لم تنصب في موضع النصب اذا كان الاؤل مضافا وذلك قولك
 رأيت معديكرب واحتملوا أبادي سببا فقال شبهوا هذه اليا آت بالفتى حيث عروها
 من الرفع والجتر فكما عروا الألف منهم ما عروها من النصب أيضا فقالت الشعراء حيث
 اضطروا (وهو روبة) (ربح)

* سوى مساحين تقطيط الحق *

وقال بعض السعديين (بسيط)

* يا دار هند عفت إلا أنافها *

ونحو ذلك وانما اختصت هذه اليا آت في هذا الموضع بذلائهم يجعلون الشينين
 ههنا اسماء احدا فتكون الياء غير حرف الاعراب فيسكنونها ويشبهونها بياء زائدة
 ساكنة نحو باء درديس ومفاتيح ولم يحركوها كتحريك الراء في شعر لا عتلا لها كمال
 تحرك قبل الاضافة وحركت تطاثرها في غير اليا آت لأن الياء والواو حالا سترها ان شاء
 الله فالرموها الاسكان في الاضافة ههنا اذ كانت تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم
 واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا أفعل ذلك حيرى دهر وقد زعموا أن بعضهم
 ينصب الياء ومنهم من يفتل الياء أيضا وأما ثنا عشر فرغم الخليل أنه لا يغير عن حاله قبل
 التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك أن الاعراب يقع على الصدر فيصير اثنا في الرفع واثني

الشاهد في قوله قالي فلا وتر كيه من اسمين كعدى كرب والقول فيها سواء وقالي قلا من بلاد خراسان وديبل
 أرض من أخصى خراسان وأراد بالآتم الريش نسا وقتته غير في لونه والقمام الغبار حدث الأصمى أن هذا
 الشاعر كان عليه دين لرجل من يحصب فلما حان قضاءه ففرو ترك رقعة مكتوب فيها

اذا حان دين اليحصبي فقل له * تزوديزاد واستعن بدليل

سبصح فوقى أقم الريش واقعا * بقالي قلا ومن وراء ديبل

قال الأصمى فأخبرني من رآه بقالي قلا مصلوبا عليه نسا أقم الريش * وأنشدني الباب لروبة

* سوى مساحين تقطيط الحق *

الشاهد في اسكان الياء من قوله مساحين في حال النصب حملا لها عند الضرورة على الألف لأنها أختها
 والألف لا تحرك وأراد بالساحي حوافر الآتن لأنها تسحو الأرض أى تقشرها وتؤثر فيها الشدة وطئها
 ومن هذا سميت المسحاة ونصب تقطيط على المصدر المشبه به لأن معنى سوى وقطط واحد والقط والتقطيط
 قطع الشيء وتسويته ويقال للعلمين مقط من هذا والحق جمع حقة الطيب * وأنشدني الباب لبعض

* يا دار هند عفت إلا أنافها *

السعديين

الشاهد فيه تسكين الياء من الأنا في حال النصب والقول فيه كالقول في البيت المتقدم

في النصب والجر وعشر بمنزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة كما لا يجوز في مسلمين ولا تحذف
عشر مخافة أن يلتبس بالاثني ويكون علم العدد قد ذهب فإن صار اسم رجل فأضفت حذف
عشر لأنك لست تريد العدد فليس موضع التباس لأنك لا تريد أن تفرق بين عشرين فأعماه
بمنزلة زدين وأما أخول أخول فلا يتخلو من أن يكون كشعر بغير وكيوم يوم

وهذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي اليا آت والواوات منهن لامات
* اعلم أن كل شيء كانت لامه ياء أو واو أو كان قبل الياء والواو حرف مكسور أو مضموم فأنها
تعتل وتحذف في حال التنوين واو أو ياء وتلزمها كسرة قبلها أبداً ويصير اللفظ بما
كان من بنات الياء والواو سواء * واعلم أن كل شيء من بنات الياء والواو كان على هذه
الصفة فإنه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك أنهم حذفوا الياء نحف عليهم فصار التنوين
عوضاً وإذا كان شيء منها في حال النصب تطرت فإن كان نظيره من غير المعتل مصر وفاصرة
وإن كان غير مصر ولم تصرفه لأنك تميم في حال النصب كما تميم غير بنات الياء والواو وإذا
كانت الياء زائدة وكانت حرف الاعراب وكان الحرف الذي قبلها كسراً فأنما بمنزلة الياء التي
من نفس الحرف إذ كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة إذا كان قبلها حرف
مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلة إذا كانت من نفس الحرف وهي
حرف الاعراب فمن اليا آت والواوات اللواتي ما قبلها مكسور فقولك هذا قاض وهذا غار
وهذه مغاز وهؤلاء جوار وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه أدل وأظب ونحو ذلك
هذاما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف وأما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف
قبلها مكسوراً فقولك هذه ثمان وهذه صغار ونحو ذلك وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان
الحرف قبله مضموماً فقولك هذه عرق كما ترى إذا أردت جمع عرقوة قال الرازي (رجز)
* حتى تقضى عرقى الدلى *

* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف

* حتى تقضى عرقى الدلى *

الشاهد في قلب الواو إلى الياء من قوله عرق وهي جمع عرقوة والواو لا تكون آخر في الأسماء وقبلها حركة
فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فأنقلب ياء والعرقوة الخشبية التي على فم الدلو ومعنى تقضى
تكسرى أي لا تزال ساقية للابل حتى تكسرى عراق الدلاء والدلى جمع دلو

(قوله ولا يجوز)

فيها الاضافة) يعني

في اثني عشر (كما لا يجوز

في مسلمين ولا تحذف عشر)

يعني لو أضفنا إلى اثني عشر

لوجب حذف عشر كما

يجب حذف النون في

مسلمين إذا أضفناه ولا

يجوز اضافته إلا بحذف

النون (وقوله وأما أخول

أخول فلا يتخلو الخ) يعني

لا يتخلو من أن يكون حالا

كشعر بغير معنى

متفرقين أو ظرفاً كيوم يوم

ويقال إن أخول أخول

ما يتساقط من شرر

الحديد المحمى اهـ

سيراني

وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سُميت رجلا بقل فحين ضم القاف كسرتها
اسما حتى تكون كبيض * واعلم أن كل ياء أو واو كانت لاما وكان الحرف قبلها مفتوحا
فانه مقصورة تُبدل مكانها الألف ولا تُحذف في الوقف وحالها في التنوين وترك التنوين
بمنزلة ما كان غير معتل إلا أن الألف تُحذف لسكون التنوين ويُتَوْن الأسماء في الوقف
وان كانت الألف زائدة فقد فسرتنا أمرها وان كانت في جميع ما لا ينصرف فهي غير
منوثة كما لا ينون غير المعتل لأن الاسم مُتم وذلك قولك عذاري وصحاري فهي الآن بمنزلة
مداري ومعابا لأنهما مفاعِل وقَدْ أتمَّ وقلبت ألفا وان كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن
وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك طيِّب ودلِّ وسألت الخليل عن
رجل يسمي بقاض فقال هو بمنزلة قبل أن يكون اسما في الوقف والوصل وجميع الأشياء
كما أن مُتَّى ومُعَلَّى اذا كان اسما فهو بمنزلة اذا كان نكرة ولا يتغير هذاعن حال كان عليها
قبل أن يكون اسما كالم يتغير مُعَلَّى وكذلك عَم وكل شيء كان من بنات الياء والواو انصرف
نظيره من غير المعتل فهو بمنزلة وسألت الخليل عن رجل يسمي بجوار فقال هو في حال الجر
والرفع بمنزلة قبل أن يكون اسما ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه
قبل أن يكون معرفة لأنه ليس شيء من الانصراف بأبعـد من مفاعل فلما امتنع من الانصراف
في شيء لا تمتنع اذا كان مفاعل وفواعِل ونحو ذلك قلت فان جعلته اسم امرأة قال
أصرفها لأن هذا التنوين جعل عوضا فيثبت اذا كان عوضا كما ثبت التنوين في أذرع
اذ صارت كنون مُسلمين وسألته عن قاض اسم امرأة فقال مصروفة في حال الرفع والجر
تصير ههنا بمنزلة اذا كانت في مفاعل وفواعِل وكذلك أدل اسم رجل عنده لأن العرب
اختارت في هذا حذف الياء اذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف
وان يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفوها وسألته عن رجل يسمي أغمى فقلت كيف
تصنع به اذا حقرته فقال أقول أُعِمَّ أصنع به ما صنعت به قبل أن يكون اسما لرجل لأنه لو
كان يمتنع من التنوين ههنا لا تمتنع منه في ذلك الموضع قبل أن يكون اسما كما أن أُحِمِّر وهو
اسم لرجل وغير اسم سواء ومن أبي هذا خُذْ بقاض اسم امرأة فان لم يصرفه خُذْ بجوار
جوار فواعِل وفواعِل أبعد من الصرف من فاعِل معرفة وهو اسم امرأة لأن ذا قد ينصرف
في المذكر وفواعِل لا يتغير على حال وفاعِل بناء ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وفواعِل بناء

(قوله وسألته

عن رجل يسمي

بجوار الخ) مذهب

المبرد في هذا التنوين أنه

عوض من الحركة لأن

الأصل عنده تقديم

الحذف على الاعلال وأما

قول سيبويه فالذي ظهر

من كلامه أنهم جعلوا

التنوين عوضا من الياء

فان قال قائل وكيف يجعل

التنوين عوضا من الياء

ولا طريق إلى حذف الياء

قبل دخول التنوين قبله

تقدير هذا أن أصل غواش

غواشي ويكون التنوين

لما يستحقه الاسم من

الصرف في الأصل ثم

تُحذف ضمة الياء مثلا

استثقالا فيجتمع الساكنان

فتُحذف الياء ثم يحذف

التنوين لمنع الصرف لأن

الياء منوثة ثم يعوض من

الياء المحذوفة بتنوين غير

تنوين الصرف

أه سيرا في

ملخصا

لا ينصرف فأشدد أحوال قاض اسم امرأة أن يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه بمعنى قاض لا تنصرف ههنا فلم تنصرف اذا كانت في قواعل فان صرف فجوار قبل أن يكون اسما بمنزلة قاض اسم امرأة وسألته عن رجل يسمى برمي أو أرمي فقال أنوثته لا اذا صار اسما فهو بمنزلة قاض اذا كان اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بأفعل منك من قوله مررت بأعمى منك فقال مررت بأعمى منك لأن ذا موضع تنوين ألا ترى أنك تقول مررت بخير منك وليس أفعل منك بأنقل من أفعل صفة وأما يونس فكان ينظر الى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال تطيره من غير المعتل معرفة فاذا كان لا ينصرف لم ينصرف يقول هذا جوارى قد جاء ومررت بجوارى قبل وقال الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خلفاء أن يلزموه الرفع والجر اذ صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر وكانوا خلفاء أن ينصبوها في النكرة اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجوارى قبل لأن ترك التنوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للمرأة تسمى بقاض مررت بقاض قبل ومررت بأعمى منك فقال الخليل لو قالوا هذا لكانوا خلفاء أن يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر الهذلي

(وافر)

أبيت على معاري واضحات * بهن ملوب كدم العباط

(طويل)

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

* وأنشد في الباب للمختل الهذلي

أبيت على معاري واضحات * بهن ملوب كدم العباط

الشاهد في اجرائه معاري في حال الجر مجرى السالم وكان الوجه معاري كجوار ونحوها من الجمع المنقوس فاضطر الى الانعام والاجراء على الأصل كراهة للزحاف والمعاري جمع معري وهو ههنا الفرائس كأنه من عروته أعروه اذ أتته تردد عليه والواضحات البيض والملوب الذي أجرى عليه الملاب وهو ضرب من الطيب يشبه الخلوف وشبهه في حرته بدم العباط وهي التي تجرت لغيره واحدة واحدة عبيط وعبيطة وقيل المعاري جمع معري وهي الأرض العارية من النبات ولا وجه لهذا ههنا ويقال المعري ما تعري من اللحم كالمفاصل واليدين ولا يخرج المعنى على هذا أيضا * وأنشد في الباب الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

الشاهد في اجرائه موالى على الأصل ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول هذا العبد لله بن أبي اسحق

فلما اضطروا الى ذلك في موضع لا بد لهم فيه من الحركة أخرجوه على الأصل قال الشاعر

(ابن قيس الرقيات)

(منسرح)

لا بَارَكَ اللهُ في الغَوَانِي هَلْ * يُصِحِّنَ إِلَّا أَهْنُ مُطَلَّبُ

وقال وأنشدني أعرابي من بني كليب جرير

(طويل)

فَيَوْمًا يُوَافِنِي الْهُوَى غَيْرَ مَاضِي * وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَقُولُ

قال ألا تراهم كيف جرّوا حين اضطروا كما نصبوا الا قول حين اضطروا وهذا الجذر نظير ذلك

النصب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لها أن تجر في الاضافة فتقول

مررت بقاضيكَ وسألناه عن بيت أنشدناه بنونس

(رجز)

قَدْ عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ يُعِيلِيَا * لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مَقْلُولِيَا

فقال هذا بمنزلة قوله

* وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا *

وكما قال

* سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا *

لجأ به على الأصل وكما أنشدنا من نثق بعريته

(واقر)

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ نَمِي * بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

النحوى وكان يلحظه فهما * وأنشد في الباب لعبيد الله بن قيس الرقيات

لا بَارَكَ اللهُ في الغَوَانِي هَلْ * يَصْحَنُ الْإِهْنُ مُطَلَّبُ

الشاهد في تحريك الياء من الغواني واجرائها على الأصل ضرورة وعلة كعلة البيت الذي قبله ويرى في

القوان أما بحذف الياء ضرورة * وأنشد في الباب جرير

فَيَوْمًا يُوَافِنِي الْهُوَى غَيْرَ مَاضِي * وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَقُولُ

الشاهد فيه تحريك الياء من ماضى ضرورة ويرى غير ما صبا أي يوافيني الهوى منهن ولا أصبو ولا آتى ما لا يحل

ويوما جرّن فيذهب لذة الصبا والهوى يقال غالته غول اذا نابتها نابتة تذهب به وتهلكه * وأنشد في الباب

قَدْ عَجِبْتُ مَنِي وَمِنْ يُعِيلِيَا * لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مَقْلُولِيَا

الشاهد في اجراء يعيل على الأصل ضرورة وهو تصغير يعلى اسم رجل والقول فيه كالذي تقدم والمقلول الذي

يتقل على القرامش حزنا أي يتحمل والمقلول أيضا المنتصب القائم * وأنشد في الباب في مثله لامية

* سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا *

الشاهد في اجرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدم وفي اجرائه لها على هذا ضرورة ان بعد الضرورة الاولى

احداهما أنه جمع سماء على فعائل كشمال وشمائل والمستعمل فيهما سموات والاخرى أنه جمعها على فعائل

ولم يغيرها الى الفتح والقلب فيقول سمائيا حتى يكون تخطاها وأراد به سماء الاله العرش * وأنشد في الباب

لقيس بن زهير

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ نَمِي * بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ

فعله حين اضطر مجزوما من الأصل وقال الكميت

(مقارِب)

خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ * تَأْزُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

اضطُرَّ فَأَخْرَجَهُ كَمَا قَالَ ضَنْثُو وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ سَمِيَ بَعَزُو فَقَالَ رَأَيْتُ بَعَزِي قَبْلُ
وَهَذَا بَعَزِي وَهَذَا بَعَزِي زَيْدٌ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِ يُونُسَ إِلَّا يَعْزِي وَثَبَاتُ
الْوَاوِ خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَوَّلُهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ وَأَمَّا هَذَا بِنَاءٌ اخْتَصَّ بِهِ الْأَفْعَالُ
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَرُّ الرَّجُلِ وَلَا تَرَى فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلٌ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ
أَنَا أَذْلُوحِيْنُ كَانَ فَعْلًا ثُمَّ قَالَ أَذْلُوحِيْنُ جَعَلَهَا اسْمًا فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْمَاءُ إِلَّا هَكَذَا
فَأَنْ قُلْتَ أَدْعُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ عَلَى حَالِهِ وَأَغْيَرُهُ فِي النِّسْبَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لَأَنَّكَ لَمْ تَرَأِ اسْمًا مَعْرُوفًا

أَجْرَى هَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ

(رَجَز)

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسٍ * أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضُ وَالْقَلَنْسِيُّ

عَنْسُ قَبِيلَةٍ وَلَمْ يَقُلِ الْقَلَنْسُو وَلَا يَنْوَنُ الْأَسْمَاءَ عَلَى بِنَاءٍ إِذَا بَلَغَ حَالَ التَّنْوِينِ تَغْيِيرُ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ
حَدِّ الْأَسْمَاءِ كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ إِيْ وَفِي فِي السَّكُوتِ وَتَرْكُ التَّنْوِينِ عَلَى حَالٍ يَخْرُجُ مِنْهُ إِذَا وُصِلَ
وَوُتُنٌ فَلَا يَكُونُ عَلَى حَدِّ الْأَسْمَاءِ فَفَرَّوْا مِنْ هَذَا كَمَا فَرَّوْا مِنْ ذَلِكَ وَبَكَفَيْكَ مِنْ ذَا قَوْلِهِمْ هَذِهِ
أَذْلَى زَيْدٍ فَأَنْ قُلْتَ أَمَّا أَعْرَبُ فِي النِّسْبَةِ فَلَمْ يَغْيِرِ الْبِنَاءُ كَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَكُونُ فِي الْمَعْرِفَةِ عَلَى
بِنَاءٍ يَتَغَيَّرُ فِي النِّسْبَةِ وَتَقُولُ فِي رَجُلٍ سَمِيَتْهُ بِأَرْمَةٍ هَذَا إِرْمٌ قَدْ جَاءَ وَيَنْوَنُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ وَهُوَ
الْقِيَاسُ وَتَقُولُ رَأَيْتُ إِرْمِي قَبْلُ يَبْتَنِي الْيَاءُ لِأَنَّهَا صَارَتْ اسْمًا وَخَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِ الْجَزْمِ

(قوله بفعله حين)

اضطر مجزوما من

الأصل) أي جاري في

الجزم على الأصل من حذف

الحركة لا الحرف (وقوله)

وتقول رأيت إرمي قبل تبين

الياء الخ) إنما فعلت هذا

لأن الياء تسقط لأنها

دخلت للسوقف وترد الياء

التي هي لام الفعل لأنها

سقطت للأمر وتقطع

الف الوصل على

مأمراه سرياني

الشاهد فيه إسكان الياء في يأتيك في حال الجزم حملها على الصحيح وهي لغة لبعض العرب يحرون المثلث مجزئ
السالم في جميع أحواله فاستعملها ضروراً وقد تقدم البيت فيما أنشدناه الاخفش في أول الكتاب بعلته وتفسيره
* وأنشد في الباب للكميت

خَرِيعُ دَاوُدِي فِي مَلْعَبٍ * تَأْزُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

الشاهد فيه إجزاء دوادي على الأصل كالذي تقدم بوصف جارية والخريع البيئة المعاطف والدوادي موضع
تساق الصبيان ولعبهم واحدها دودة وقوله تأزرطورا وتلقى الأزارا أي لا تبالي بصغر سنّها كيف تتصرف
لاعبة * وأنشد في الباب

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسٍ * أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضُ وَالْقَلَنْسِيُّ

الشاهد فيه قوله القلنسي وقلب الواو إلى ياء للعلة المتقدمة يخاطب ناقله فيقول لأرق بك في السير حتى
تلقى هؤلاء القوم وعنس قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط الأسود العنسي المنفي باليمن والرباط جمع ربطة
وهو ضرب من الثياب

وصارت من موضع يرتفع فيه وينجبر وينصب وإذا سميت رجلا بعينه قلت هذا وع قد جاء
 صيرت آخره كما آخر إرمه حين جعلته اسما فإذا كان كذلك كان مختلفا لأنه ليس اسم على
 مثال ع فتصيره بمنزلة الأسماء وتلحقه حرفا منه كان ذهب ولا نقول عي فتلحقه بالأسماء
 بشئ ليس منه كما أنك لو حقرت شبيهة وعدة لم تلحقه ببناء المحقر الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف
 بشئ ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كما ترى ولو سميت رجلا برء أعدت
 الهمزة والالف فقلت هذا الرأ قد جاء وتقديره إدعى تلحقه بالأسماء بأن تضم اليه ما هو منه
 كما تقول وعبد ووشية ولا تقول عدي ووشية لأنك لا تدع ما هو منه وتلحق به ما ليس
 منه ولا يجوز أن تقول هذا عه كالم يحز ذلك في آخر إرمه وإن سميت رجلا قل أو خف
 أو بع أو أقم قلت هذا قول قد جاء وهذا بع قد جاء وهذا خاف قد جاء وهذا أقم قد جاء
 لأنك قد حركت آخر حرف وحوالت هذا الحرف من المكان وعن ذلك المعنى فأنما حذف
 هذه الحروف في حال الأمر لئلا ينجز حرفان فإذا قلت قولا أو خافا أو بعيا أو أقموا أظهرت
 للتحرك فهو ههنا إذا صار اسما أجدر أن يظهر ولو سميت رجلا لم يرد أو لم يخف لوجب عليك
 أن تحكيه لأن الحرف العامل هو فيه ولولم تظهر هذه الحروف لقلت هذا يريد وهذا يخاف
 وكذلك لو سميت به بردد من قولك إن تردد أو ردد وإن تخف أخف لقلت هذا يخاف ويرد ولولم
 تقل ذالم تقل في إرمه لرمي وتركت الياء محذوفة ولكنما أظهرتها في موضع الضرر كما
 تظهرها إذا قلت إرميا وهو يرمي وإذا سميت رجلا بضعض قلت هذا المعض كما ترى لأنك
 إذا حركت اللام من المضاعف أدغمت وليس اسم من المضاعف تظهر عينه ولا منه فإذا جعلت
 المعض اسما قطعت الالف كما قطعت ألف لضرب وأدغمت كما ندغم أعض إذا أردت أما أفعل
 لأن آخره كآخره ولولم ندغم ذا لما أدغمت إذا سميت بضعض من قولك إن بضعض أعضض
 ولا تعضض وإذا سميت رجلا باللب من قولك

(رجز)

* قد علمت ذلك بنات ألب *

تركت على حاله لأن هذا الاسم جاء على الأصل كما قالوا جاء من حيوة وكما قالوا ضيئون خيا وابه
 على الأصل ورتما جاءت العرب بالشئ على الأصل وعجى بابه في الكلام على غير ذلك
 وهذا باب أراد اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوما سأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم
 أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقبل له نقول باء كافي فقال

(قوله قلت هذا
 وع قد جاء) أي
 لأنك حذف الهاء
 فبقيت العين وحدها وهي
 حرف واحد ورددت الياء
 لأن سقوطها كان للامر
 وقد صار اسما مستحقا
 للأعراب فرددت الياء من
 أجل ذلك وبقي الاسم على
 حرفين الثاني منه آمن
 حروف المد واللين فاحتجت
 إلى حرف آخر فرددت الواو
 التي هي فاء الفعل وفحتها
 لاحد أمرين إما لأن
 الفتحمة أخف الحركات
 وإما لأن الواو لما ظهرت
 في الفعل كانت مفتوحة في
 قولك وعي يعي وكل ما عتل
 من الأسماء فاحتج إلى
 حرف زاد فيه فأولى أن
 يعاد إليه الساقط منه وإن لم
 يكن سقط منه حرف واحتج
 إلى زيادة كان له حكم
 آخر ستقف عليه
 هـ سيرافي

انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كدوبة فقلنا لم ألحق الهاء فقال رأيتهم قالوا
عه فالحقواها حتى صيروها يستطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت كدوب
فاعلم باقني كما قالوا ع باقني فهذه طريقة كل حرف كان متحركاً وقد يجوز أن يكون
الألف هنا بمنزلة الهاء لقربها منها وشبهها بها فنقول بأوكا كما نقول أنا وسمعت من العرب من
يقول ألاتا بلى فا فاعلم أرادوا ألا تفعل وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعاً بالألف
في أنا وشرك الألف الهاء كثر كثر في قوله أنا يئنها بالألف كسبهم بالهاء في هيته وهته
وبعلته قال الراجز

بالحير خيرات وإن شراً فـ * ولا أريد الشر إلا أن تـ

يريد إن شراً فشر ولا يريد الشر إلا أن تشاء ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو باء غلام
وباء لضرب ودال قد فأجابوا بنحو مما أجابوا في المرة الأولى فقال أقول لب وبى وإد فالحق ألفا
موصولة قال كذلك أراهم صنعوا بالساكن ألا تراهم قالوا ابن واسم حيث أسكنوا الباء والسين
وأنت لا تستطيع أن تكلم بساكن في أول اسم كما لا تصل إلى اللفظ بهذه السواكن فالحقت ألفا
حتى وصلت إلى اللفظ بها فكذلك تُلحق هذه الالفات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت
المسكن الأول في الاسم وقال بعضهم إذا سميت رجلاً بالباء من ضرب قلت رب فأرد العين فان
جعلت هذه المتحركة اسماً حذفت الهاء كما حذفتها من عه حسين جعلتها اسماً فاذا صارت اسماً
صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عدداً من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد
يحذفون مما كان على ثلاثة حركات وهو في الأصله ويردونه في التحقير والجمع وذلك قولهم في دم
دعى وفي حرج وفي شفة شفية وفي عده وعيدة فهذه الحروف إذا صيرت اسماً صارت عندهم
من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء والواو لأننا رأينا أكثر بنات الحرفين التي أصلها
الثلاثة أو عاقتهم من بنات الياء والواو وانما يجعلونها كالأكثر فكأنهم ان كان الحرف مكسوراً
ضموا إليه ياء لأنه عندهم في الأصل حرفان كما كان لدم في الأصل حرف فاذا ضمت إليه ياء صار

(قوله وقال

بعضهم إذا سميت

رجلاً بالباء من ضرب

الخ) مذهب الاخفش أن

يزيد عليه ما يصير بمنزلة

اسم من الاسماء المعربة

وفيها ما يكون على حرفين

كيدودم وأولى ما ترده إليه

ما كان في الكلمة فتزد

الضاد فتقول ضرب وقال

المازني أردأ قرب الحروف

إليه وهو الراء فأقول

رب وقال أبو العباس أرد

الحروف كلها

فأقول ضرب اه

من السيرافي

* وأشد في باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد

بالحير خيرات وإن شراً فـ * ولا أريد الشر إلا أن تـ

الشاهد في لفظه بالفاء من قوله فشر والتام من قوله تشاء وما فصلهما مما بعدهما ألحقهما الألف
للسكت عوضاً من الهاء التي يوقف عليها كما قالوا أنا وسبعهما في الوقف والمعنى أجزيك بالحير خيرات وإن كان

بمنزلة في فتضم اليه ياء أخرى تثقل بها حتى يصير على مثال الأسماء وكذلك فعلت بي وان كان
الحرف مضموماً لحقوا واوا ثم ضموا اليها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك
بالواو وهو وأوقفك أنهم إذا كان الحرف مضموماً صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت الواو وأو وهو
إذا كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان
ما فيه الياء نحو في وكى من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحاً ضموا اليه ألفاً ثم
الحقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال الأسماء فكأنهم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما
كان مفتوحاً كما ضاعفوا الواوات والياء فيما كان مكسوراً أو مضموماً كما صارت ماولاً ونحوهما
إذا كانت فيهما ألفات بمضاعف فان جعلت إحدى اسمائنا ثلثه ياء أخرى واكتفيت بها حتى
يصير بمنزلة اسم وإن فاما قاف وياء وزاي وباء وواو فاما حكيمة بالحروف ولم ترد أن تلفظ
بالحروف كما حكيمة بغاق صوت الغراب وبقب وقع السيف وبطيح الضحك وبنيت كل واحد
بناء الأسماء وقب هو وقع السيف وقد ثقل بعضهم وضم ولم يسم الصوت كما سمعه فكذلك
حين حكمت الحروف حكمتها ببناء بنية للأسماء ولم تسم الحروف كما تسم الصوت فهذا سبيل
هذا الباب ولو سميت رجلاً باب قلت هذا إ ب وتقديره في الوصل هذا آ ب كما ترى يريد الباء
والف الوصل من قولك إضرب وكذلك كل شيء مثله لا تغيره عن حاله لأنك تقول إ ب فيبقى
حرفان سوى التنوين فإذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يتحمل عندهم أن تذهب ألفه في
الوصل وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم مقام الألف ألا تراهم يقولون من آ ب لك فلا يبقى
إلا حرف فلا يتحمل ذا عندهم إذا كان كمنونه حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا
تحرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب آ ب لك وكذلك إ ب لا يتحمل أن يكون في الوصل على
حرف إذا كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يجوز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على
حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف مبتدأ فان قلت يغير في الوقف
فليس في كلامهم أن يغيروا بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا
هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف وزعم
الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقد وأن ليست واحدة منهما منفصلة
من الأخرى كأنفصال ألف الاستفهام في قوله أأريد ولكن الألف كالف أي في أي الله
وهي موصولة كما أن ألف أي موصولة حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيه والدليل على

(قوله ولو سميت
رجلاً باب الخ)
فيه ستة أقاويل
قول سيبويه في
الابتداء به وصله بهمزة
الوصل واسقاطها إذا اتصل
بكلام واستدل ذلك بقولهم
من آ ب لك بتخفيف الهمزة
فيمتد الاسم على حرف
واحد في كليهما ورد أبو
العباس المبرد عليه ذلك
ففرق بين تخفيف الهمزة
واسقاط ألف الوصل فقال
تخفيف الهمزة غير لازم
وألف الوصل إذا اتصلت
سقطت والقول الثاني رد
الراء فيقال رب وقياس قول
الخنس ضب وقول المبرد
اضرب وقول الزجاج إ ب
بقطع الألف والقول
السادس أنه لا يجوز أن يسمى
باب لأنه يحتاج إلى تحريك
الباء وتتميريكها
يمنع من ألف الوصل
أه سبيري
باختصار

أن ألف أيم ألف وصل قولهم أيم الله ثم يقولون أيم الله وقصوا ألف أيم في الابتداء شبهوها بألف
أجر لأنهم أئدة منها وقالوا في الاستفهام الرجل شبهوها أيضا بألف أجر كراهية أن يكون
كان خبر فيلتبس فهذا قول الخليل وأيم الله كذلك فقد شبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في
أكثر ذلك نحو بابن عم في النداء وقال الخليل ومما يدل على أن أَل مفصولة من الرجل ولم يثن
عليها وأن الألف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر

(رجز)

دَعْ ذَا وَجِلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلْ * بِالشَّحْمِ لِنَأْفِدَ مِلَّتَاهُ بِجِلْ

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر قدى قد فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من
الحروف الموصولة ويقول الرجل ألي ثم يتذكر قدس سمعناهم يقولون ذلك ولولا أن الألف
واللام بمنزلة قد وسوف لكانتا بناءً بئى عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعاً بمنزلة هل وقد وسوف
تدخلان التعريف وتخرجان وان سميتم رجلاً بالضاد من ضرب قلت ضاء وان سميته بها
من ضرب قلت ضى وان سميته بها من ضحى قلت ضو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس
قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

هذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام وذلك قول العرب في
رجل يسمى تَابِطٌ تَمْرًا هَذَا تَابِطٌ شَرًّا هَذَا بَرٌّ نَحْرُهُ وَرَأَيْتُ بَرًّا نَحْرُهُ فهذا لا يتغير عن
حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسماً وقالوا أيضاً في رجل اسمه ذَرِيٌّ حَبًّا هَذَا ذَرِيٌّ حَبًّا
وقال الشاعر من بني طهية

(رجز)

إِنْ لَهَا مَرَكَبًا ارْزُبَا * كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرِيٌّ حَبًّا

فهذا كله بترك على حاله فن قال أغتر هذا دخل عليه أن يسمى الرجل بيت شعراً أو بلداً ذرهما

منك شريك من مثله ولا أريد الشرا لأن شاء حذف لعلم السامع * وأنشد في الباب

دَعْ ذَا وَجِلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلْ * بِالشَّحْمِ لِنَأْفِدَ مِلَّتَاهُ بِجِلْ

الشاهد في قوله بذل وأراد بهذا الشحم فحصل لام التعريف من الشحم لما احتاج إليه من أظلمة القافية ثم أعادها
في الشحم لما استأنف ذكره بأداة حرف الجر ومعنى يجل حسب يقال بجلى كذا أى حسبى وكفانى * وأنشد
في باب ترجمته هذا باب الحكاية التي لا تغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام لرجل من بني طهية

ان لها مَرَكَبًا ارْزُبَا * كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرِيٌّ حَبًّا

الشاهد في تركه ذري حباء على لفظه محكيلاً به جملة قد عمل بعضها في بعض فلا تغير فيها الأسماء المفردة والمضامة
والمركب والركب أعلى الفرج ويرى مراكب النون والارزب الغليظ

فإن غيره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما لا يقوله أحد وقال الشاعر
كذبتُم وبيت الله لا تشكحونها * بني شاب قرناها تصرو وتخلب

وعلى هذا يقول بدأت بالحمد لله رب العالمين وقال الشاعر (وافر)

وجدنا في كتاب بني تميم * أحق الخليل بالركض المعار

وذلك لأنه حكى أحق الخليل بالركض المعار فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء
عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال * واعلم أن الاسم إذا كان محكيًا لم يُتَنَّ ولم يُجَمَّع إلا
أن تقول كلهم تَأْبَطُ شَرًّا وكلاهما ذَرَى حَبًّا لم تغيَّره عن حاله قبل أن يكون اسمًا ولو ثبتت
هذا أوجعته لثبتت أحق الخليل بالركض المعار إذا رأيت في موضعين ولا تضيفه إلى شيء
الآن تقول هذا تَأْبَطُ شَرًّا صاحبك ومملوكك ولا تحقره كما لا تحقره قبل أن يكون علمًا ولو
سميت رجلًا زيدا أخوك لم تحقره فان قلت أقول زيدا أخوك كما أقول قبل أن يكون اسمًا
فإنك إنما حقرت اسمًا قد ثبت لرجل ليس بحكاية وإنما حقرت اسمًا على حiale فإذا جعل اسمًا
فليس واحدًا أولى به من صاحبه ولم يجعل الأول والاخر بمنزلة حضرموت ولكن الاسم الآخر
مبنى على الأول ولو حقرتهما جميعًا لم يصير احكاية ولكن الأول اسمًا تامًا وإذا جعلت هذا
زيدًا اسم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويستغنى كما يستغنى ولا
يرخم المحكي أيضًا ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زيد أخوك ولا برق نحره وهو
يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز أن يحذف فيقول تَأْبَطُ وبرقي فيحذف وتعمل به عملك بالضاف
حتى تصير الاضافة على شيء لا يكون حكاية لو كان اسمًا فمن لم يقل ذافطول له الحديث فإنه يقيح
جدًا وسألت الخليل عن رجل يسمى خيرًا منك أو مأخوذًا بك أو ضاربًا رجلًا فقال هو على حاله

* وأنشد بعده

كذبتُم وبيت الله لا تشكحونها * بني شاب قرناها تصرو وتخلب

وقدم بنفسه * وأنشد في الباب

وجدنا في كتاب بني تميم * أحق الخليل بالركض المعار

الشاهد في قوله أحق الخليل بالركض المعار وزكه محكيًا على لفظه والمعنى وجدنا في كتب وصاياهم هذا الكلام
والمعار السمين كذا فسر وهو غير معروف والأشبه عندي أن يكون المستعار ويكون المعنى أنهم جاثرون في
وصيتهم لأنهم يرون العاربة أحق بالابتذال والاستعمال مما في أيديهم ويحتمل أن يريد أن العاربة أحق
بالاستعمال فيها لردس بعان غيرها كما قال

كان حفيف منخره إذا ما * كتمن الربوكير مستعار

ويروى المعار بالعين المجمة وهو الشد يد الخلق من قولك أغرت الخيل إذا حكمت قتلها

(قوله إلا أن

تقول كلهم الخ)

قال السيرافي في شرح

هذا الموضع فإن اجتمع

رجلان أو رجال اسمهم

متفق في هذا قلت في

التثنية رأيت رجلين

اسمهما برق نحره أو هذان

كلاهما برق نحره أو هما

ذو برق نحره ورأيت

ذو ذرى حبا ورأيت

أحق الخليل

بالركض المعار في

موضعين اه

قبل أن يكون اسما وذلك أنك تقول رأيت خيرا منك وهذا خير منك ومررت بخير منك قلت
فان سميت بشئ منها امرأة فقال لا أدع التنوين من قبل أن خير ليس منتهى الاسم ولا مأخوذا
ولا ضاربا ألا ترى أنك اذا قلت ضارب رجل أو مأخوذك وأنت تبتدئ الكلام احتجت ههنا
الى الخبر كما احتجت اليه في قولك زيد وضارب ومنك بمنزلة شئ من الاسم في أنه لم يستند الى
مستند وصار كالاسم كما أن المضاف اليه منتهى الاسم وكأله بذلك على أن ذا ينبغي له أن يكون
متوفا قوله لم لا خيرا منه لك ولا ضارب بار جلالك فانما اذا حكايته لان خيرا منك كلمة على حدة
فلم يحذف التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شئ من نفس الحرف اذ لم
يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجرى هذه الاسماء وهذا قول الخليل واذا سميت
رجلا بعاقلة لبيبة أو عاقل لبيب صرفته وأجرته مجراه قبل أن يكون اسما وذلك قولك رأيت
عاقلة لبيبة يا هذا ورأيت عاقلا لبيبا يا هذا وكذلك في الجر والرفع منون لأنه ليس بشئ عمل بعضه
في بعض فلا ينون وينون لأنك توثقه نكرة وانما حكيت فان قلت ما بالي ان سميت بعاقلة لم أنون
فانك ان أردت حكاية النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية
وهو القياس لانهم شيا ن ولا نهم ليس واحد منهم ما الاسم دون صاحبه فانما هي حكاية
وانما اذا بمنزلة امرأة بعد ضارب اذا قلت هذا ضارب امرأة ان أردت النكرة وهذا ضارب
طلحة ان أردت المعرفة وسألت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال أقول هذان
زيد وعن زيد وقال غيره في ذا الموضع وأصيره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك بمفردا يعنى عن
ومن ولو سميت قط زيد لقلت هذا قط زيد ومررت بقط زيد حتى يكون بمنزلة حسبك لأنك
قد حولته وغيّره وانما علمه فيما بعده كعمل الغلام اذا قلت هذا غلام زيد ألا ترى أن من
زيد لا يكون كلاما حتى يكون معتمدا على غيره وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلاما
حتى يكون معه غيره ولو حكيت مضافا ولم أغیره لفعلة به ذلك مفردا لا ترى المضاف
لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سميت رجلا ورث سبعة قلت هذا ورث
سبعة فتجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلا خمسة عشر زيد لقلت هذا
خمس عشر زيد تغيير كما تغير أمس لأن المضاف من حد التسمية قلت فان سميت بني زيد لا تريد
القم قال أثقله فأقول هذا في زيد كما ثقلته اذا جعلته اسما الموث لا ينصرف ولا يشبه ذا فاعبد
الله لأن ذا انما احتمل عندهم في الاضافة حيث شبهوا آخيه بأخأب يعنى القم مضافا وصار

(قوله واذا

سميت رجلا

بعاقلة لبيبة صرفته

الخ) وكذلك لو سميت

امرأة بذلك لأن كل واحد

منهم مفردا ليس باسم

المسمى بهما فكيف

لفظه ما قبل التسمية وقد

يجوز أن تجعلهما

كضرموت فتجعلهما اسما

واحدا وتضيف الاول الى

الثاني فان جعلتهما اسما

واحدا قلت هذا عاقلة لبيبة

أى بفتح عاقلة ورفع لبيبة ممنوعا

من الصرف وقوله فقال

أقول من زيد وعن زيد الخ

قال السيرافى لم يذكر

سيمو به غير ذلك وأجاز

الزجاج أن يحكى

فيقال هذان زيد

ورأيت من

زيد اه

حرف الاعراب غير محرك فيه اذ كان مفردا على غير حاله في الاضافة فأما في فليست هذه حاله
وياؤه متحرك في النصب وليس شيء يتحرك حرف اعرابه في الاضافة ويكون على بناء الآلزمه ذلك
في الانفراد وكرهوا أن يكون على حال إن تون كان محتلا عندهم ولو سميت طلحة وزيدا أو
عبد الله وزيدا ناديت نصب وفوت الآخرة نصبت له لأن الأول في موضع نصب وتوين * واعلم
أنك لا تثني هذه الأسماء ولا تحقرها ولا ترجعها ولا تضيفها ولا تجمعها والاضافة اليها كالاضافة
لي نابط شرا لأنهم حكايات وسألت الخليل عن إنما وأنما وكأنا وأحيثما وإن ما في قولك إنما
أن تفعل وإما أن لا تفعل فقال هن حكايات لأن ما هذه لم تجعل بمنزلة موت في حضر موت
الأتري أنهم لم يغير حيث عن أن يكون فيها اللغتان الضم والفتح وإنما تدخل لمنع أن من النصب
ولتدخل حيث في الجزاء فجاءت مغيرة ولم يجز كسوت في حضر ولا لغوا والدليل على أن
ما مضمومة إلى إن قول الشاعر

(وافر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبته * فإن جرعا وإن إجمال صبر

وانما يريدون إنما وهي بمنزلة ما مع أن في قولك أما أنت منطلقا انطلقت معك وكان يقول
إلا التي للاستثناء بمنزلة دقلى وكذلك حتى وأما إلا وأما في الجزاء فحكاية وأما التي في قولك
أما زيد فخطي فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى وكان يقول أما التي في الاستفهام حكاية
وآلا التي في الاستفهام حكاية وأما قولك آلا إنه ظريف وأما إنه ظريف فبمنزلة قفاورجى
ونحو ذلك ولعل حكاية لأن اللام هاهنا زائدة بمنزلة في لأفعلن الأتري أنك تقول علك
وكذلك كأن لأن الكاف دخلت للنسبية ومنزل ذلك كذا وكأنى وكذلك ذلك لأن هذه
الكاف لحقت للمخاطبة وكذلك أنت التاء بمنزلة الكاف قال ولو سميت رجلا هذا
أوهؤلاء تركته على حاله لا نى اذا تركت هاء التنبيه على حاله فانما أريد الحكاية فجزاها
هاهنا مجزاها قبل أن تكون اسما وأما هلم فزعم أنها حكاية في اللغتين جميعا كأنها
لم أدخلت عليها الهاء كما أدخلت هاء على ذا لا نى لم أرفع لاقط بنى على ذا ولا اسما ولا شيئا يوضع
موضع الفعل وليس من الفعل وقول بنى عيم هلمن يقوى ذا كأنك قلت ألمن فأذهبت
ألف الوصل قال وكذلك لوما ولولا وسمعت من العرب من يقول لا من أين يافى حكي

* وأنشد بعد هذا بيت دريد بن الصمة

لقد كذبتك نفسك فأكذبته * فإن جرعا وإن إجمال صبر

مستشهدا به على حذف ما من إمام قد تقدم بعلمه وتفسيره

(قوله ولو سميت)
طلحة وزيدا الخ)
قال السيرافي لم تصرف
طلحة وصرفت زيدا لأنك
حكيت في التسمية اللفظ
الذي كان يجري عليه
هذان الاسمان اذا عطف
أحدهما على الآخر بالواو
وان ناديت قلت يا طلحة وزيدا
فتم نصب على أصل النداء
ولم يبنه على الضم لأن
طلحة وحده ليس باسم
واحد فتضمه ولو سميت
بطلحة وزيد وأنت تريد
طلحة من الطلم لحكيت به في
التسمية فقلت رأيت طلحة
وزيدا ومررت بطلحة وزيد
(أى بالصرف فيهما) الى أن
قال واعلم أن كل حرفين أو
اسم وحرف أو فعل وحرف
ضم أحدهما الى الآخر
فسميت به حكيت لفظه
قبل التسمية ولم يغيره لانه
يشبه بالجل كرجل سميت
انما وانما الى آخر
ما في المتن اه

ولم يجعلها اسما ولو سمي رجل **أَوْزَيْدًا** أو **وَزَيْدًا** أو **وَزَيْدًا** فلا بد لك من أن تجعله نصبا
 أو رفعا أو جرا نقول مررت بـ **وَزَيْدًا** أو رأيت **وَزَيْدًا** أو هذا **وَزَيْدًا** كذلك الرفع والجرا لأن هذا
 لا يكون إلا تابعا وقال **زَيْدُ الطَّوِيلِ** حكاية بمنزلة **زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ** وهو اسم امرأة بمنزلة قبل
 ذلك لأنهم ماشيا ن كعاقلة لينة وهو في النداء على الأصل نقول يا **زَيْدُ الطَّوِيلِ** وإن جعلت
 الطويل صفة صرفته بالاعراب وإن دعوته قلت يا **زَيْدًا الطَّوِيلِ** وإن سميته **زَيْدًا** وعمرًا
 أو طلحة وعمر لم تغيره ولو سمي رجلًا أو لاء قلت هذا أولاء وإذا سمي رجلًا الذي
 رأيتُه والذي رأيت لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسمًا لأن الذي ليس منتهى الاسم وإنما
 منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير **ضاربٌ** أبوه اسم امرأة عن حاله فلا
 يتغير الذي كما لم يتغير وصله ولا يجوز لك أن تناديه كما لا يجوز لك أن تنادي **الضاربَ** أبوه إذا كان
 اسمًا لأنه بمنزلة اسم واحد فيه الألف واللام ولو سميته **الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ** جاز أن تناديه
 فتقول يا **الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ** لأنك سميته بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة
 اسم واحد نحو **الحريث** فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسمًا وأما **الرَّجُلُ**
مُنْطَلِقٌ فبمنزلة **تَابِطٌ شَرًّا** لأنه لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض ولو سميته **الرَّجُلُ**
وَالرَّجُلَانِ لم يحذفه النداء لأن الذي يجري مجراه قبل أن يكون اسمًا في الجر والنصب والرفع
 ولا يجوز أن تقول يا أيها الذي رأيت لأنه اسم غالب كما لا يجوز يا أيها **النَّضْرُ** وأنت تريد الاسم
 الغالب وإذا ناديت به والاسم **زَيْدٌ** وعمرٌ قلت يا **زَيْدًا** وعمرًا لأن الاسم قد طال ولم يكن
 الأول المنتهى ويشرك الآخر وإنما هذا بمنزلة إذا كان اسمه مضافا وإن ناديت به واسمه
طَلْحَةُ و**حِجْرَةُ** نصبت بغير تنوين كنصب **زَيْدٍ** وعمرٍ وتنوين **زَيْدًا** وعمرًا ونحوه على الأصل
 وكذلك هذا وأشباهه يرد إذا طال على الأصل كما رد المضاف وكرد صار **بَارِجًا** وأما **زَيْدٌ**
وَزَيْدٌ حكايات لأنك لو أفردت الباء والكاف غيرتها ولم تثبت كما ثبتت من وإن سمي
 رجلا عم فأردت أن تحكي في الاستفهام تركته على حاله كما تدع **أَزَيْدًا** وأزيدا إذا أردت النداء
 وإن أردت أن تجعله اسمًا قلت عن ماء لأنك جعلته اسمًا وعمد ماء كما تركت تنوين سبعة
 لأنك تريد أن تجعله اسمًا مفردًا أضيف هذا إليه بمنزلة قولك عن **زَيْدٍ** وعن ههنا مثلها
 مفردة لأن المضاف في هذا بمنزلة الألف واللام لا يجعلان الاسم حكاية كما أن الألف واللام
 لا يجعلان الاسم حكاية وإنما هو داخل في الاسم وبدل من التنوين فكانت الألف واللام

وهذا باب الاضافة وهو باب النسبة * اعلم أنك اذا أضفت رجلا الى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت بآي الاضافة فان أضفته الى بلد فجعلته من أهله ألحقت بآي الاضافة وكذلك إن أضفت سائر الاسماء الى البلاد أو الى حي أو قرية له * واعلم أن بآي الاضافة اذا لحقنا الاسماء فانهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق بآي الاضافة وانما جعلهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فشحجهم على تغييره اذا أحسنوا فيه ما لم يكن فنه ما يجي على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري في كلامهم واسترأه ان شاء الله قال الخليل كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تأما لم تحدث العرب فيه شيئا فهم على القياس فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل هذيل وفي فقيم كانه فقيم وفي ملج خزاعة ملج وفي ثقيف ثقيف وفي زينة زباني وفي طي طائي وفي العالية علوي والبادية بدوي وفي البصرة بصري وفي السهل سهلي وفي الدهر دهر وفي بني عدي يقال لهم بنو عيمدة عبيدي فضموا العين وفتحوا الباء فقالوا عبيدي وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بني جديمة جذمي فيضم الجيم ويجر به مجرى عبيدي وقالوا في بني الحبي من الأنصار حبي وقالوا في صنعاء صنعائي وفي شماء شتوي وفي بهراء قبيلة من قضاة بهرائي وفي دسواء دسوائي مثل بحرائي وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحري وقالوا في الأفق أفقي ومن العرب من يقول أفقي فهو على القياس وقالوا في حروراء وهو موضع حروري وفي جلولاء جلولي كما قالوا في خراسان خراسي وخراساني أكثر وخراسي لغة وقال بعضهم بل جضية اذا كانت الخصى وجضية أجود ويقال بغير حامض وعاضه اذا أكل العشاء وهو ضرب من الشجر وجضية أجود وأقيس وأكثر في كلامهم وقال بعضهم خري أضاف الى الخريف وحذف الياء والخري في كلامهم أكثر من الخريفي إما أضافه الى الخريف وأما بني الخريف على فعل وقالوا لبل طلاحية اذا أكل الطلح وقالوا في عشاء عشاء في قول من جعل الواحدة عشاءة مثل قتادة وقتادوا العشاءة بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العشاءة عشاءات وجعل الذي ذهب الواو فانه يقول عشاءي فأما من جعله بمنزلة المياه جعل الواحدة عشاءة قال عشاءي وسمعت من العرب من يقول أموي فهذه الفتحة كالضمة في السهل اذا قالوا سهلي وقالوا روحاني في الروحاء ومنهم من يقول روحوي

(قوله ألحقت

بآي الاضافة الخ)

قال السيرافي وبأ

الاضافة الاولى منهما

ساكنة ولا يكون

ما قبلهما لامكسورا وهما

يغيران آخر الاسم

ويخرجانه عن المنتهى

ويقع الاعراب عليهما واذا

كان في الاسم هاء التانيث

وجب حذفها كقولنا في

النسبة الى البصرة بصري

والى مكة مكي وذلك لازم

لا يجوز غيره وانما وجب

حذف الهاء لان الوبقيناها

لوجب أن نقول بصريته

ومكتوبة فيجتمع في الاسم

تأنيثان التاء الاول للنسب

اليها والتانيث للنسبة

وهذا لا يكون في

اسم واحد اه

كما قال بعضهم بهراوى حذفتنا بذلك يونس وروحواوى أكثر من بهراوى وقالوا فى القفاقى
وفى طهية طهوى وقال بعضهم طهوى على القياس كما قال الشاعر
بكل قرشي إذا ما لقيته * سريعا إلى دأى الندى والتكريم

ومما جاء محذودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين بآءى الاضافة قولك فى الشام شام
وفى تهامة تهام ومن كسر التاء قال تهاى وفى اليمن يمن وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه
الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء من نقيض وأشباهه
جعلوا الياء عوضا منها فقلت رأيت تهامة أليس فيها الألف فقال إنهم كسروا الاسم
على أن يجعلوه فعليا أو فعليا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردوا الألف
كأنهم بنوه تهمة أو تهمة فكان الذين قالوا تهامة هذا البناء كان عندهم فى الأصل وفقتهم
التاء فى تهامة حيث قالوا تهامة بذلك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول
تهامى ويماى وشامى فهذا كبرانى وأشباهه مما غيّر بناؤه فى الاضافة وإن شئت قلت
يمانى وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول فى الاضافة إلى الملائكة والجن جميعا
روحانى وللجميع رأيت روحانيّين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول لكل شئ فيه الروح
من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامى وجميع
هذا إذا صار اسما فى غير هذا الموضع فأضفت اليه جى على القياس كما يجرى تخفيرا لئلا
ولإنسان ونحوه ما إذا حوّلتهما فعملتهما اسماء علميا وإذا سميت رجلا زينة لم تقل زباني
أو دهر لم تقل دهرى ولكن تقول فى الاضافة اليه زبانيّ ودهرى

هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس وذلك قولك فى ربعة ربعى وفى خنيفة
خنئ وفى جذعة جذئ وفى جهينة جهئ وفى قتيبة قئ وفى شؤة شئ وتقديرها
شؤة وشئ وذلك لأن هذه الحروف فديحذفونها من الأسماء لما أحدثوا فى آخرها
لتغييرهم منتهى الاسم فلما اجتمع فى آخر الاسم تغييره وحذف لازم له حذف هذه

* وأندى فى باب الاضافة وهو باب الذممة

بكل قرشي إذا ما لقيته * سريعا إلى دأى الندى والتكريم

الشاهد فيه قوله قرشي وأجرواؤه فى النسب على أصله وتوفيه حروفه وهو القياس لأن الياء لا يطرده حذفها
الافما كانت فيه هاء التأنيث نحو منبسة إلا أن العرب آثرت فى قرش الحذف لكثرة الاستعماله فقالوا
قرشى وقوله سريعا إلى دأى الندى أى إذا دعاه الندى أو دعى اليه أجاب سريعا ونحوه

(فوله وقالوا

فى القفاقى الخ)

كذا فى المطبوع

وبعض نسخ الخط وفى

بعضها الآخر وقالوا فى

القفاقى فى قال صاحب

لسان العرب فى مادة قفف

مانصه وجعه (أى القف)

قفاف وأقفاف عن

سبويه وقال فى باب

معدول للنسب الذى يجىء

على غير قياس إذا نسبت إلى

قفاف قلت قفى فإن كان

عنى جمع قف فليس من

شاذ النسب إلا أن يكون

عنى به اسم موضع أو رجل

فإن ذلك إذا نسبت اليه

قلت قفاقى لأنه ليس

بجمع فيرد إلى واحد

للسب اه كته

معجمه

الحروف اذ كان من كلامهم أن يُحذف لا مَرَّ واحد فكما ازداد التغير كان الحذف ألزم
اذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغير واحد وهذا شبه بالزامهم الحذف هاء طلمحة لأنهم
قد يحذفون مما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم وقد تركوا
التغير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل قد قالوا في سلمية سلمى وفي عميرة عميرى وقال يونس
هذا قليل خبيث وقالوا في حريية حريى وقالوا سليقى للرجل يكون من أهل السليقة وسأله
عن شديدة فقال لا أحذف لاستثقالهم التضعيف وكانهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر
هـ اذ من الحروف قلت فكيف تقول في بنى طويلة فقال لا أحذف لكرهيتهم تحريك
هذه الواو في فعل ألا ترى أن فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة والالف مبدلة فيكره
هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بنى حوزة حوزى

(قوله واذا
أضفت الى عرقوة
قلت عرقى) وذلك
أنك تحذف الهاء فتبقى
الواو طرفا وقبلها ضمة
فتقلبها ياء فيصير بمنزلة
يرى وقاضى ويجوز أن
تنسب اليه عرقوى وتقول
العرب ولم يذكروا سبويه
في الجلد الذى يدبغ
بالقرفة وهو نبت
يدبغ به قروى اهـ
سـ يرافى

هـ اذ باب الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا اذا كان آخره ياء ما قبلها
حرف مكسور **هـ** فاذا كان الاسم في هذه الصفة أذهب الياء اذا جئت بياءى الاضافة لانه
لا يلتقى حرفان ساكنان ولا تحرك الياء لأن الياء اذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجر
ولا تجدد الحرف الذى قبل ياء الاضافة الا مكسورا فحين ذلك قولهم في رجل من بنى ناجية
ناجى وفى أدل أدلى وفى صهارى وفى عمان عمانى وفى رجل اسمه يمان يمانى وانما نقلت
لأنك لو أضفت الى رجل اسمه عيسى أو هجرى أحدثت يائين سواهما وحذفتهما والدليل
على ذلك أنك لو أضفت الى رجل اسمه يمانى لقلت هذا يمانى كما ترى ولو كنت لا تحذف
اليائين اللتين في الاسم قبل الاضافة لم تصرف يمانى ولكنهما يان أن تحذف اليان وتحذف اليان
اللذان كانتا في الاسم قبل الاضافة ونقول اذا أضفت الى رجل اسمه يرمى ريمى كما ترى
واذا أضفت الى عرقوة قلت عرقى وقال الخليل من قال فى يثرب يثربى وفى تغلب
تغلبى ففتح مغيرا فانه إن غير مثل يرمى على ذا الحدة قال يرمى كانه أضاف الى يرمى ونظير
ذلك قول الشاعر

(طويل)

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا * دوانيق عند الحانوى ولا نقـد

* وأنشد في باب آخر من النسبة للفرزدق وقيل هو لاعرابي وقيل لذي الرمة

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا * دوانيق عند الحانوى ولا نقـد

الشاهد في قوله الحانوى وهو منسوب الى الحانة والحانة والحانوت بيت الخمار كانه بنى حانة على حانية من
حدثت نحو ثم نسب اليها على الأصل وفتح ما قبل الياء فقال حانوى كما يقال فى تغلب تغلبى والقياس حانى كما

والوجه الخافي كما قال علقمة بن عبدة (بسيط)

كأُسْ عَزِيْزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَمَّهَها * لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَةٌ حُومٌ
لأنه انما أضاف الى مثل ناجية وقاض وقال الخليل الذين قالوا تغلي فقصوا مغيرين كما
غيروا حين قالوا أسهلي وبصري في بصري ولو كان ذالما كما قالوا سيقولون في يشكر يشكري
وفي جلهم جلمهمي وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغير الذي يدخل في الاضافة
ولا يلزم وهذا قول يونس

هذاباب الاضافة الى كل شيء من نبات الياء والواو التي اليا آت والواوات لا ما تن إذا كان
على ثلاثة أحرف وكان منقوصا للفتحة التي قبل اللام تقول في هدي هدي وفي رجل
اسمه حصي حصوي وفي رجل اسمه رحي رحوي فانما منعهم من الياء اذا كانت مبدلة
استنقالا لظهارها أنهم لم يكونوا ليظهروها الى ما يستحقون انما كانوا ليظهر ونها الى توالي
اليا آت والحر كان وكسرتهم فيصير قريبا من أمسي فلم يكونوا ليردوا الياء الى ما يستحقون اذ
كانت معتلة بمبدلة فرائعما يستحقون قبل أن يضاف الى الاسم فكرهوا أن يردوا حرفا قد
استحقوه قبل أن يضيفوا الى الاسم في الاضافة اذ كان يرد الى بناء هو أثقل منه في اليا آت
وتوالي الحركات وكسرة الياء وتوالي الحركات مما ينقله لا نارا ينامهم غير واللكسرتين
والياءين الاسم استنقالا فلما كانت اليا آت والكسرة والياء فيما نالت حر كأنه ازدادوا
استنقالا وستراه ان شاء الله واذا كانت اليا آت والكسرة والياء في ما نالت حر كأنه ازدادوا
فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالمضاف اليه في الباب الذي فوقه وذلك قولهم في عم
عموي وفي رددوي وقالوا كلهم في الشجي شجوي وذلك لانهم رأوا فعل بمنزلة فعل في غير
المعتل كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات فأقروا الياء وأبدلوا وصيروا الاسم

يقال في ناجية ناجي والدوانيق جميع دائق وهو عشر الدرهم ويقال سدسه والقياس أن لا تكون الياء في جمعه
الأنه مما جاء على غير بناء واحد كخاتم وخواتيم وطابق وطوايق * وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة
كأُسْ عَزِيْزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَمَّهَها * لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَةٌ حُومٌ

الشاهد في قوله حانية وهو منسوب الى الحانة على ما يجب والحانة بيت الخمار على ما تقدم * وصف خمر واللكاس
الخمر في لئانها ولا تسمى الخمر كما سألوا الظرف كما سألوا يجمعها وأراد به بعض زملاكم من ملوك الاطاحم ومعنى
عنه تاتر كها حتى عتقت ورق والهوم السودير يدانها من أعناب سود وهو على هذا من نعت الكاس أي
خمر سوداء العنب ووصفها بالجميع على معنى ذات أعناب سود ويقال الحوم جمع حائم وهو الذي يقوم عليها
ويحوم حولها وهو على هذا من وصف الحانية وهي جماعة الخمارين

(قوله فان)
أضفت الى
علبط الخ) قال
السيراني في شرح هذا
الموضع فان كان (أى
المنسوب اليه) على أربعة
أحرف وتحركت الثلاثة
الاحرف كلها لم يجز فتح الحرف
المكسور الذي قبل الاخير
منها كقولنا في النسبة الى
علبط وجندل علبطى
وجندلى والعلة في ذلك أنا
انما قلنا في النمرغرى لا نالو
بقينا الكسر لاجتمع
كسرتان وبا أن وليس في
الكلمة ما يشاومهم من
الحروف التي ليست من
جنسها الاحرف واحده هو
النون فاذا صار أربعة احرف
والثاني منها سا كن نحو
تغلب ففهم من يبق الكسرة
لأن في صدر الكلمة حرفين
يقاومان الكسرتين والياء
المشددة ومن فتح لم يحفل
بالحرف الثاني لانه سا كن ولم
يره جازا حصينا فاذا صار
الحرف الاول والثاني
متحركين قاوما ما بعدهما
من الكسرتين فلم
يجز غير ذلك اه

الى فعل لانهم لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة وأرادوا أن يجزى مجزى نظيره من غير
المعتل فلما وجدوا الباب والقياس في فعل أن يكون بمنزلة فعل أقرروا الياء على حالها
وأبدلوا اذ وجدوا فعل فدا تلاب أن يكون بمنزلة فعل وما جاء من فعل بمنزلة فعل قولهم
في النمرغرى وفي الحبيطات حبطى وفي شقرة شقرى وفي سلمة سلمى وكان الذين قالوا اتغلبى
أرادوا أن يجعلوه بمنزلة تفعل كما جعلوا فعل كفعل للكسرتين مع الياءين لأن ذلك ليس
بالقياس اللازم وانما هو تغيير لا نه ليس يوالى ثلاث حركات والذين قالوا حاقوى شبهوه بمحوى
وان أضفت الى فعل لم تغيره لانهم انما هي كسرة واحدة كلهم يقولون سمرى والدليل بمنزلة
النمر تقول دوى وكذلك ممعناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقول في الصعق صعق
يدعه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صعق والوجه الجيد فيه صعق وصعق جيد فان
أضفت الى علبط قلت علبطى وجندل قلت جندلى لأن ذلك ليس كالنمر لان النمر ليس فيه
حرف الا مكسورا احرفا واحدا وهو النون وحدها فلما كثرت فيه الكسرة والياء ات نقل فلذلك
غيره الى الفتح

هذا باب الاضافة الى فعل أو فاعل من بنات الياء والواو والياء الى آت والواوات لا ما تهن
وما كان في اللفظ بمنزلة هما وذلك قولنا في عدى عدوى وفي غنى غنوى وفي قصي قصوى
وفي أمية أموى وذلك أنهم كرهوا أن توالى في الاسم أربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة
التي حذفوها من سلمى وتقيف حيث استقلوا هذه الياءات فأبدلوا الواو من الياء التي تكون
منقوصة لأنك اذا حذف الزائدة فاعلمت بقي التي تصير ألفا كأنه أضاف الى فعل أو فاعل
وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون أمى فلا يغيرون لما صار لعربها كاعراب ما لا يعتل
شبهوه به كما قالوا طيى وأما عدى فيقال وهذا أنقل لأنه صارت مع الياءات كسرة وسألته
عن الاضافة الى حية فقال حبوى كراهية أن تجتمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب
في حية بن يهدة حيوى وحركت الياء لانه لا تكون الواو بابتة وقبلها ياء ساكنة فان
أضفت الى لية قلت لوى لأنك احتجت الى تحرك هذه الياء كما احتجت الى أن تحرك ياء حية
فلما حركتها رددتها الى الاصل كما تردتها اذا حركتها في التصغير ومن قال أمى قال حى وكان
أبو عمرو يقول حى ولتى ولية من لوى بده لية وسألته عن الاضافة الى عدو فقال عدوى
والى كوة فقال كوى وقال لا غيره لانه لم تجتمع الياءات وانما أبدل اذا كثرت الياءات فأقر

الى الواو فاذا قدرت على الواو ولم يبلغ من الياء آت غاية الاستقلال لم أغتبه الا تراهم قالوا في
 الاضافة الى مَرِيٍّ مَرِيٍّ فجعله بمنزلة البحتي اذ كان آخره كآخره في الياء والكسرة وقالوا في
 مَغْرُومٍ مَغْرُومٍ لانه لم يجتمع الياءات فكذلك كَوَّةٌ وَعَدُوٌّ وَحَبَّةٌ قد اجتمعت فيه الياءات
 فان أضفت الى عَدُوَّةٍ قلت عَدُوٍّ من أجل الهاء كما قلت في شَوْعَةٍ شَنِئْتُ وسألته عن الاضافة
 الى نَحِيَةٍ فقال نَحَوٍّ ونحذف أشبه ما فيها بالمحذوف من عَدِيٍّ وهو الياء الاولى وكذلك كل
 شيء كان آخره هكذا وتقول في الاضافة الى قِسِيٍّ وثِدِيٍّ تَدَوٍّ وقُسُوٍّ لانها فُعُولٌ فتردها
 الى أصل البناء ولما كسر القاف والثاء قبل الاضافة لكسرة ما بعدهما وهو السين والدال
 فاذا ذهبت العلة صارنا على الأصل وتقول في الاضافة الى عَدُوٍّ وعَدُوٍّ الى عَدُوَّةٍ وعَدُوٍّ الى
 مَرِيٍّ مَرِيٍّ تحذف الياءين وتثبت ياءى الاضافة والى مَرِيَّةٍ مَرِيٍّ تحذف الياءين الا وليسين
 ومن قال حَاتُوٍّ قال مَرَمُوٍّ

(قوله تقول)

في الاضافة الى

عدوا (الخ) كذا في غير
 نسخة وأهمله الشارح

ولعله الى غد غدوى

بالغين المجبة كتبه

مصححه

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما كان
 آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظَبِيٍّ وَرَمِيٍّ وَغَزُوٍّ ونحو تقول
 ظَبِيٍّ وَرَمِيٍّ وَغَزُوٍّ ونحو قول ولا تغير الياء والواو في هذا الباب لانه حرف جر مجرى
 غير المعتل تقول غَزُوٍّ ولا تغير الواو كما تغير في غَدٍ وكذلك الاضافة الى نَحِيٍّ والى العُرَى فاذا
 كانت هاء التأنيث بعده الياء آت فان فيه اختلافان الناس من يقول في رَمِيَّةٍ وَرَمِيٍّ وفي
 ظَبِيَّةٍ ظَبِيٍّ وفي دُمِيَّةٍ دُمِيٍّ وفي فِتِيَّةٍ فِتِيٍّ وهو القياس من قبل أنك تقول رَمِيٍّ وَنَحِيٍّ فَيَجْرِي
 مجرى ما لا يعتل نحو دُرْعٍ وَرُسٍّ ومثني فلا يخالف هذا النحو كأنك أضفت الى شيء ليس فيه
 ياء فاذا جعلت هذه الأشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فأجره في الهاء مجراه وليست فيه هاء لان
 القياس أن يكون هذا النحو من غير المعتل في الهاء بمنزلة ما لا ياء فيه الهاء ولا ينبغي
 أن يكون أبعد من أُمِّيٍّ فاذا جاز في أُمِّيَّةٍ أُمِّيٍّ فهو أن يجوز في رَمِيٍّ أجدراً لأن قياس أُمِّيَّةٍ
 وأشباهاها التغير فهذا الباب يجرونه مجرى غير المعتل وحديثنا يونس أن أبا عمرو كان
 يقول في ظَبِيَّةٍ ظَبِيٍّ ولا ينبغي أن يكون في القياس الا هذا اذ جاز في أُمِّيَّةٍ وهي معتلة
 وهي أثقل من رَمِيٍّ وأما يونس فكان يقول في ظَبِيَّةٍ ظَبَوٍّ وفي دُمِيَّةٍ دُمَوٍّ وفي فِتِيَّةٍ فِتَوٍّ
 فقال الخليل كأنهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفعلية لان اللفظ بفعلية اذا أسكنت العين
 وفعلية من بنات الواو سواء يقولون بنيت فعلة من بنات الواو وصارت ياء فلما أسكنت العين

على ذلك المعنى لثبت ياء ولم ترجع الى الواو فلما رأوها آخرها يشبه آخرها جعلوا اضافتها
 كاضافتها وجعلوا دمية كفعل وجعلوا فتية بمنزلة فعلة هذا قول الخليل وزعم أن الاوول
 أقيسهما وأعربهما ومثل هذا قولهم في حق من العرب يقال لهم بنو زينة زقوى وفي
 البطمية بطوى وقال لا أقول في عروة لا عروى لأن ذلك لا يشبه آخره آخر فعلة اذا أسكنت
 عنها ولا تقول في عروة لا عروى لأنه لا يشبه فعلة ولا فعلة ولا يكون فعلة ولا فعلة
 من بنات الواو هكذا ولا تقول في عروة لا عروى لأن فعلة من بنات الواو اذا كانت واحدة
 فعل لم تكن هكذا وانما تكون ياء ولو كانت فعلة ليست على فعل كما أن بسرة على بسري كان
 الحرف الذي قبل الواو يلزمه النحر بك ولم يشبه عروة وكنت اذا أضفت اليه جعلت مكان الواو
 ياء كما فعلت ذلك بعروة فم يكون في الاضافة بمنزلة فعل وإن أسكنت ما قبل الواو في فعله من
 بنات الواو التي ليست واحدة فعل حذف الهاء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوى أن
 الواو لا تنفي قولهم في بني جروة وهم من العرب جرؤى وأما تونس فجعل بنات الياء في
 ذا وبنات الواو سواء ويقول في عروة عروى وقولنا عروى

هذا باب الاضافة الى كل شيء لأمه ياء أو واو قبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو
 سقاية وصلاية ونقاية وشقاوة وعباوة تقول في الاضافة الى سقاية سقائي وصلاية صلائي وإلى
 نقاية نقائي كأنك أضفت الى سقاء وإلى صلاه لأنك حذف الهاء ولم تكن الياء لتثبت بعد الألف
 فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن تدخل ياء الاضافة على فعال أو فعلا أو فعلا وان أضفت
 الى شقاوة وعباوة وعلاوة قلت شقائي وعباوي وعلاوي لأنهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو
 لتقلها ولا تخافهم الألف مشبهة بأخر جمر أحيان تقول جراوي وجراوان فإن خففت الهمزة
 فقد اجتمع فيها أنها تستقل وهي مع ما يشبهها وهي الألف وهي في موضع اعتلال وآخره كآخر
 جراء فإن خففت الهمزة اجتمعت حروف متشابهة كأنها يا آت وذلك قولك في كسائه كساوان
 ورياء رداوان وعلباء علباوان وقالوا في عدا عداوي وفي رداء رداوي فلما كان من كلامهم
 قياسا مستمرا أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هذه الأسماء استقلوا لها صارت الواو اذا
 كانت في الاسم أولى لأنهم قد يبدلون الواو ليست في الاسم فراوا اليها فاذا قدر واعلم في الاسم لم
 يخرجوها ولا يفرقون الى الياء لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا الى نحو ما كانوا فيه لان الياء تشبه
 الألف فيصير بمنزلة ما اجتمع فيه أربع آت لأن فيها حينئذ ثلاث آت والألف شبيهة

(قوله وجعلوا

دمية كفعل الخ)

قال السيرافي وكان

الزجاج يرد من هذا على

الخليل دمية ويقول ليس

في الاسماء فعلة (أي بضم

فكسر) ورد عليه فتية

لأنه ليس في الاسماء فعمل

(أي بكسر تين) الإبل قال

أبو سعيد ولو خففنا غرا

وسمي به رجل ثم نسبنا اليه

لم نرده الى الأصل ونسبنا

اليه على التخفيف وانما

قدر لخليل رد ذوات

الياء الى الأصل لانه

مستفاد به خفة لنقل

الياء الى الواو اه

انظر السيرافي

بالياء فتضارع أممي فكرهوا أن يقرؤا إلى ما هو أنقل مما هم فيه فكرهوا الياء كما كرهوا في

حصي ورخي قال الشاعر (وهو جري) في بنات الواو (بسيط)

إذا هبطن سماءاً ياموارد * من نحو دومة خبت قل تعريسي

وبعد راحة بمنزلة الياء التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لأن هذه الواو والياء يجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السماوي والطفاوي وسألته عن الإضافة إلى راية وطاية وآية ونحو ذلك فقال أقول رأيت وطائياً وثائياً وآيتاً وانما همزوا لاجتماع الياء مع الألف والألف تشبهه بالياء فصارت قرياً مما تجتمع فيه أربع ياءات فهمزوها استقلاً وأبدلوا مكانها همزة لأنهم جعلوها بمنزلة الياء التي تبدل بعد الألف الزائدة لأنهم كرهوها ها هنا كما كرهت ثم وهي هنا بعد ألف كما كانت ثم وذلك نحو ياء رداء ومن قال أممي قال آبي ورأيي بغير همزة لأن هذه لا غير معتلة وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياءات ولا أنها أقوى وتقول وأوقشت كما ثبتت في عزو ولوأبدلت مكان الياء الواو فقلت ثاوي وآوي وطاوي وراوي جازلك كما قالوا شاوي فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سقاية سقائي فتكسر الياء ولا تهمز لأنها ليست من الياءات التي لا تغل إذا كانت منتهى الاسم كما لا تغل ياء أمية إذا لم تكن فيها هاء ومثل ذلك قصي منهم من يقول قصي وإذا أضفت إلى سقاية فكأنك أضفت إلى سقاء كما أنك لو أضفت إلى رجل اسمه ذوجة قلت ذووي كأنك أضفت إلى ذوا ولو قلت سقاوي جازفيه وفي جميع جنسه كما يجوز في سقاء وحولاً يابو برد راي بمنزلة سقاية لأن هذه الياء لا تثبت إذا كانت منتهى الاسم والألف تسقط في النسبة لأنها سادسة فهي كهاء درحابة * واعلم أنك إذا أضفت إلى مدود منصرف فإن القياس والوجه أن تقره على حاله لأن الياءات لم تبلغ غاية الاستقلال ولأن الهمزة تجرى على وجوه العربية غير معتلة مبسدة وقد أبدلها ناس من العرب كدبر على ما فسرنا يجعل مكان الهمزة واوا وإذا كانت الهمزة من أصل الحرف فلا بد أن يبدل فيها جاز كما كان فيما كان بدلاً من واوا وياه وهو فيها قبيح وقد يجوز إذا كان

* وأنشد في باب آخر من النسبة لجري

إذا هبطن سماءاً ياموارد * من نحو دومة خبت قل تعريسي

الشاهد في قوله سماءاً وهو منسوب إلى السماء وهي أرض بعينها * يقول إذا هبطت الأبل مكاناً من السماء ووردت ماهه لم أقم فيه شوة إلى أهلي وحرص على الحاق بهم ودومة خبت موضع بعينه والتعريسي نزول المسافر

في الليل

(قوله فقال)

أقول رأيت الخ

بجمله أن في النسبة إلى

راية ونحوه ثلاثة أوجه

ان شئت همزت وان شئت

قلبت الهمزة واوا وان شئت

ترك الياء بحالها ولم

تغيرها فأما من همز فلا أن

الياء وقعت بعد ألف

والقياس فيها أن تهمز

ولكنهم سمعوها شذوذاً

فلما نسبوا ردوها إلى

ما كان بوجه القياس وأما

من قال راوي فإنه استقل

الهمزة بين الياء والألف

فجعل مكانها حرفاً يقاربها

في المد واللين ويفارقها

في الموضع وهي الواو وأما

من قال رأيت فأثبت الياء

فلا أن هذه الياء صحيحة

تجري بوجوه الأعراب

قبل النسبة كياء ظبي فلما

كانت النسبة إلى ظبي من

غير تغيير الياء كان رأيت

كذلك اهـ سيرا في

باختصار

أصلها الهمز مثل قراءه ونحوه

وهذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف مبدلة من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف ﴿ وذلك نحو ملهى ومزى وأعشى وأعشى وأعشى وأعشى فلهذا يجرى مجرى ما كان على ثلاثة أحرف وكان آخره الألف مبدلة من حرف من نفس الكلمة نحو حصى ورعى وسألت يونس عن معزى وذفرى فممن نون فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار علما حيث انصرف بمنزلة رداء في الاضافة والتننية ولا يكون أسوأ حالا في دامن حبلى وسمعنا العرب يقولون في أعيا أعوى بنو أعيا حتى من العرب من جرم وتقول في أحوى أحوى كذلك سمعنا العرب تقول

وهذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا زائدة لاتنون وكان على أربعة أحرف ﴿ وذلك نحو حبلى ودقلى فأحسن القول فيه أن تقول حبلى ودقلى لأنها زائدة لم تحبى لتلحق بنات الثلاثة يبنات الاربعة فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا في سلى ومنهم من يقول دقلاوى فيفرق بينهما وبين التى من نفس الحرف بأن يلحق هذه الالف فيجعلها كما خرما لا يكون آخره الألف غير منون نحو جراوى وضهاوى فهذا الضرب لا يكون إلا هكذا فبنوه هذا البناء ليدركوا بين هذه الالف وبين التى من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دهنادهاوى وقالوا في دنيا دنياوى وان شئت قلت دنى على قولهم سلى ومنهم من يقول حبلاوى فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك أنهم رأوا زيادة يبنى عليها الحرف وروا الحرف في العدة والحركة والسكون كملهى فشبهوها بها كما أنهم يشبهون الشيء بالشيء الذى يخالفه في سائر المواضع قال فان قلت في ملهى ملهى لم أر بذلك بأسا كالم أر بحبلاوى بأسا وكما قالوا مدارى فجاء به على مثال حبلى وعذارى ونحوهما من فعلى وكما تستوى الزيادة غير المنونة والتي من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة منهما خامسة ولا يجوز ذانى قفالا أن قفاوا وشباهه ليس بزنة حبلى وانما هى على ثلاثة أحرف فلا يحذفونها وأما جزى فلا يكون جزوى ولا جزاوى ولكن جزى لأنها ثقلت وجاوزت زنة ملهى فصارت بمنزلة جبارى لتتابع الحركات ويقوى ذلك أنك لو سميت امرأة قدما لم تصرفها كالم تصرف عناق والخذف في معزى أجوز إذ جازى ملهى لأنها زائدة وأما حبلى فالوجه

(بسيط)

فهما قلت لك قال الشاعر

كَأَنَّ بَيْعَ الْبَصْرِيِّ بَيْنَهُمْ * مِنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ بِالْوَدَمِ

يريد بصري

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف تقول في جباري جباري وفي جباري جباري وفي قرقرى قرقرى وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف وسألت يونس عن مرأى فقال مرأى جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مرأى لقلت جباري كما أجازوا في حبلى حبلى ولو قلت ذال قلت في مقلو مقلو وهذا لا يتوله أحد إنما يقال مقلو كما تقول في يبرى يبرى فإذا سوى بين هذا رابعا وبين ما الالف فيه زائدة نحو حبلى لم يجز إلا أن تجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان خامسا بمنزلة جباري فإن فرقت بين الزائد وبين الذى من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعثرى قبعثرى لأن آخره منون فجري مجرى ما هو من نفس الكلمة فإن لم تقل ذأ وأخذت بالعدد فقد زعمت أنهم ما يستويان وإنما ألزموا ما كان على خمسة أحرف فصاعدا الحذف لأنه حين كان رابعا في الاسم بزنة ما ألفه منه كان الحذف فيه جسيما وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف لازما إذ كان من كلامهم أن يحذفوه في المنزلة الأولى وإذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف ألزم كما أن الحذف لربيعه ألزم حين اجتمع تغييران وأما الممدود ومصرفا كان أو غير مصرف كثر عدده أو قل فإنه لا يحذف وذلك قولك في حنفساء حنفساوى وفي حرملاء حرملاوى وفي معيورا معيوراوى وذلك أن آخر الاسم لما تحرك وكان حيا يدخله الجر والنصب والرفع صار بمنزلة سلامان وعقيران وكالا وآخر التى من نفس الحرف نحو آخر نجاب وأشهباب فصارت هكذا كما صار آخر معزى حين تون بمنزلة آخر مرعى وإنما جسر وأعلى حذف الالف لأنها ميتة لا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع فحذفوها كما حذفوا ياء ربعة وخيفة ولو كانت الياء أن متحررة كتين لم تحذف لقوة المتحرك وكما حذفوا الياء الساكنة

(قوله وكذلك)

كل اسم كان على

خمس أحرف (الخ) أى

وكذا ما كان على ستة فإن

الالف تسقط إذا نسبت

اليه سواء كانت الالف

أصلية أو زائدة للتأنيث

أو لغير التأنيث فالأصلية

نحو مرأى ومنتهى

والزائدة للتأنيث نحو

فهقري وجباري ولغير

التأنيث نحو حبلى

ودلظى وإنما وجب اسقاط

هذه الالف لأنها ساكنة

والياء الأولى من ياءى

النسبة ساكنة وقد كثرت

الحروف فاجتماع ذلك

وجب اسقاطه اه

سواء فى باختصار

* وأنشد في باب آخر من النسبة

كَأَنَّ بَيْعَ الْبَصْرِيِّ بَيْنَهُمْ * مِنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ بِالْوَدَمِ

الشاهد في قوله البصري وهو منسوب الى بصري وهى مدينة بالشأم ويجوز في النسب اليها بصري كما يقال

فى حبلى حبلى * وصف قوما أنهم زوا فاعمل فيهم السيف وأراد بالبصري سيفاطبع ببصري والطوائف

النواحي والودم سيور تشد بهامراق الدلو الى آذانها فشمه وقع السيف بأعناقهم بوقعها

من ثَمَانٍ حَيْثُ أَضِفْتُ إِلَيْهِ فَأَتَمَّا جَعَلُوا يَاءَ الْإِضَافَةِ عَوَضًا وَهَذِهِ الْأَلْفُ أضعُفُ تَذْهَبُ
مَعَ كُلِّ حَرْفٍ سَاكِنٍ فَأَتَمَّا هَذِهِ مَعَاقِبُهُ كَمَا عَاقَبَتْ هَاءُ الْخَاصِجَةِ يَاءُ الْخَاصِجِ فَأَتَمَّا يَجْسِرُونَ بِهَذَا
عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمَبْتَعَةِ وَتَسْتَرِي لِلْفَتْحِ قُوَّةٌ لَيْسَتْ لِلْسَاكِنِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلَوْ أَضِفْتُ إِلَى عَشِيرٍ وَهُوَ التَّرَابُ أَوْ حَبِيلٍ لَا يَحْرِمُهُ مَجْرَى جَمِيرِي وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مُنَى بِنَزْلَةٍ
مِعْرَى وَمُعْطَى وَهُوَ بِنَزْلَةٍ مُرَائَى لِأَنَّهُ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ وَإِنْ جَعَلْتَهُ كَذَلِكَ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجِيزَ
فِي عَيْدِي عَيْدِي كَمَا جَازَى حُبْلِي حُبْلِي فَإِنْ جَعَلَ النُّونَ بِنَزْلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَجَعَلَ زَنْتَهُ
كَزَنْتَهُ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ سَمَّى رَجُلًا بِاسْمٍ مُؤَنَّثٍ عَلَى زَنْتِهِ مَدْعَمٌ مِنْهُ لَهْ أَنْ يَصْرِفَهُ وَيَجْعَلَ
الْمَدْعَمَ كَحَرْفٍ وَاحِدٍ فَهَذِهِ النُّونُ الْأُولَى بِنَزْلَةِ حَرْفٍ سَاكِنٍ ظَاهِرٍ وَكَذَلِكَ يَجْرِي فِي بِنَاءِ
الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ فَأَمَّا الْمَصْرُوفُ فَخَوِصَرُ فِي الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ حِرَاوِيٌّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حِرَانِيٌّ
لَا يَحْذِفُ الْهَمْزَةَ

(قوله ولو
أضفت الى عشير
الخ) أى لم تسقط الياء
كما سقطت في ربيعة وانما
أراد سيبويه بهذا أنه قد
يكون للفتحة قوة تمنع من
حذفه في الموضع الذي
يسقط فيه الساكن
أه سيرا في

هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ مَدُودٍ لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ كَثِيرٌ الْعِدَدُ كَانَ أَوْ قَلِيلَهُ ۞ فَالْإِضَافَةُ
إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحْذِفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَنَبَّهَ عَلَى الْوَأُوْمَكَانِ الْهَمْزَةَ لِتَنْوِينِ قَوَائِمِهِ وَبَيْنَ النُّونِ الَّذِي عَوَّضَ مِنْ نَفْسِ
الْحَرْفِ وَمَا جَعَلَ بِنَزْلَتِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي زَكَرِيَّا زَكَرِيَّا وَيُوفَى بِرُكَّابٍ وَكَأَبْرُوكَاوِيٌّ
هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ ۞ اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ ذَهَبَتْ لَامُهُ وَلَمْ يَرُدَّ فِي تَنْبِيئِهِ
إِلَى الْأَصْلِ وَلَا فِي الْجَمْعِ بِالنِّسَاءِ كَانَ أَصْلُهُ نَعْلٌ أَوْ فَعْلٌ أَوْ فَعْلٌ فَإِنَّ لَامَهُ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ عَلَى
بَنَائِهِ قَبْلَ أَنْ تُضَيِّفَ إِلَيْهِ وَإِنْ شِئْتَ غَيَّرْتَهُ فَارْدَدْتَ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ مِنْهُ فَعَمَلُوا الْإِضَافَةَ تَغْيِيرَ فَرَدَّ كَمَا
تَغْيِيرَ فَحُذِفَ نَحْوُ أَلْفِ حُبْلِي وَبَاءِ رَبِيعَةٍ وَخَنِيفَةٍ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ غَيْرَ وَابْنَاتِ الْحَرْفَيْنِ
الَّتِي حُذِفَتْ لَامَتُهُنَّ بِأَنْ رَدَّوْهُمَا مَا حُذِفَ مِنْهَا وَصَرَّتْ فِي الرَّدِّ وَتَرَكَهُ عَلَى خَالِهِ بِالْخِيَارِ كَمَا
صَرَّتْ فِي حَذْفِ أَلْفِ حُبْلِي وَتَرَكَهَا بِالْخِيَارِ وَانْصَارَتْ تَغْيِيرَ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ الرَّدِّ لَأَنَّهَا أَسْمَاءٌ
مَجْهُودَةٌ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى أَقَلِّ مِنْ حَرْفَيْنِ فَقَوِيَّتِ الْإِضَافَةُ عَلَى رَدِّ الْأَلَامَاتِ كَقَوِيَّتِ عَلَى حَذْفِ
مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ حِينَ كَثُرَ الْعِدَدُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُرَائِي فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي دِمْدِمِي وَفِي يَدِي
يَدِي وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ دَمَوِيٌّ وَيَدَوِيٌّ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي عَدَدَوِيٍّ كُلِّ ذَلِكَ عَرَبِيٌّ فَإِنْ قَالَ فَهَلَا
قَالُوا عَدَوِيٌّ وَانْمَا يَدٌ وَعَدٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَعَلَّ يُسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ آتِيكَ
عَدُوًّا يَرِيدُونَ عَدَاً

وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلوا وغدوا بلاقع

وقولهم أيدي وانما هي أفعل وأفعل جماع فعل لانهم ألحقوا ما ألحقوا وهم لا يريدون أن يخرجوا من حرف الاعراب التحرك الذي كان فيه لانهم أرادوا أن يزيدوا لجهد الاسم ما حذفوا منه فلم يريدوا أن يخرجوا منه شيئا كان فيه قبل أن يضيفوا كما أنهم لم يكونوا يحذفوا حرفا من الحروف من ذال الباب فتركوا الحروف على حالها لانه ليس موضع حذف ومن ذلك ايضا قولهم في ثبة نبي وثبوي وشفة شقي وشفهسي وانما جاءت الهاء لان اللام من شفة الهاء لا ترى أنك تقول شفاه وشبهة في التصغير وتقول في حرجي وحرجي لان اللام الحاء تقول في التصغير حرج وفي الجمع أحرأ وان أضفت الى رب فممن خفف فرددت قلت ربي وانما أسكت كراهية التضعيف فيعاد بناؤه ألا تراهم قالوا في قرّة قري لانهم من التضعيف كما قالوا في شديدة شديدي كراهية التضعيف فيعاد بناؤه

وهذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الآل والردف وذلك قولك في أبي أبي وفي أخ أخوي وفي حم حموي ولا يجوز ألاذا من قبل أنك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت لاما من إلى الأصل ما لا يخرج أصله في التثنية ولا في الجمع بالتاء فلما أخرج التثنية الأصل لزم الاضافة أن يخرج الأصل اذ كانت تقوى على الردف فيما لا يخرج لامه في تثنيته ولا في جمعه بالتاء فاذا ردت في الأضعف في شيء كان في الأقوى أردد واعلم أن من العرب من يقول هذا هأنوك ورأيت هأناك ومررت به نيك ويقول هأنان فيجره بحجره الأب فمن فعل ذا قال هأنات يرد في التثنية والجمع بالتاء وسنة وسنوات وضة وهونب ويقول ضعوات فاذا أضفت قلت سنوي وهنوي والعلة ههناهي العلة في أب وأخ ونحوهما ومن جعل سنة من بنات الهاء قال سنهه وقال سانهت فهى بمنزلة شفة تقول شفهي وسنهسي وتقول في عضة عضوي على قول الشاعر

* وأنشد في باب الاضافة إلى بنات الحرفين

وما الناس إلا كالديار وأهلها * بها يوم حلوا وغدوا بلاقع

الشاهد في قوله غدوا وبنائه على الأصل والاستدلال بهذا اللفظ على أن غدا أصله غدو وبسكان الثاني فاذا نسب اليه ورد المحذوف منه قبل فدوى فلم تسلب الدال الحركة لانها أجرت على التحرك بعد الحذف فجرت على ذلك في النسب والرد إلى الأصل * يقول الناس في اختلاف أحوالهم من خير وشر واجتماع وتفرق كالديار مرة يعمرها أهلها ومرة تفقر منهم والبلاقع الحالية المتغيرة واحدها بلقع

(قوله ولا يجوز)

(الاذن من قبل الخ)

يعني انما وجب رد
الذاهب لاننا النسبة قد
ترد الذاهب الذي لا يعود في
التثنية كقولك في يدي
وفي دم دموي وأنت تقول
بدان ودمان فلما قويت
النسبة على رد ما لارده
التثنية صارت أقوى من
التثنية في باب الرد فلما
ردت التثنية الحرف الذاهب
كانت النسبة
أولى بذلك اهـ
سـ

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تقطع الهازما

ومن العرب من يقول عَضِيه يُجعلها من بنات الهاء بمنزلة شفة إذا قالوا ذلك وإذا أضفت إلى أخت قلت أخوي هكذا ينبغي له أن يكون على القياس وهذا القياس قول الخليل من قبل أنك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التانيث كما تحذف الهاء ورددت إلى الأصل فلا ضافة تحذفه كما تحذف الهاء وهي أردلة إلى الأصل وسمعت من العرب من يقول في جمع هنت هَنَوَات قال الشاعر

(طويل)

أرى ابن زرار قد جفاني وملني * على هَنَوَاتٍ كُلِّها مُتَابِعُ

فهو بمنزلة أخت وأما يونس فيقول أختي وليس بقياس

هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فان شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف وإن شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابن واسم واسم وأثنان وأثنتان وابنة فإذا تركته على حاله قلت اسمي واسمي وأبني وأبني في اثنتين وأثنتين وحدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقوله وإن شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت سَمَوِيٌّ وَبَنَوِيٌّ وَسَمَيٌّ وَأَنَا جِئْتُ فِي اسْمٍ بِالْهَاءِ لِأَن لَامَهَا هَاءٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْإِسْمَاءُ وَسُمِّيَهُ فِي التَّحْقِيرِ وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ لِبَنٍ بَعْضُهُمْ إِذَا أَضَافَ إِلَى أَبْنَاءِ فَارِسٍ قَالَ بَنَوِيٌّ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو زَعَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ابْنِي فَيَتَرَكُهُ عَلَى حَالِهِ كَمَا تَرَكْتُ دَمٌ وَأَمَّا الَّذِينَ حَذَفُوا الزَّوَادَ وَرَدُّوا فَانَّهُمْ جَعَلُوا الْإِضَافَةَ تَقْوَى عَلَى حَذْفِ الزَّوَادِ كَقَوَّاهَا عَلَى الرَّدِّ كَقَوَّاهَا عَلَى الرَّدِّ دَمٌ وَأَغَافَوَيْتُ عَلَى حَذْفِ الزَّوَادِ لَقَوَّاهَا عَلَى الرَّدِّ فَصَارَ مَرْدُ عَوْضًا وَلَمْ يَكُونُوا

* وأنت في باب آخر من أبواب النسبة

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تقطع الهازما

الشاهد في جمع عضه على عضوات فدل هذا على أنها محذوفة اللام وأنهما من ذوات الاعتلال فإذا نسب إليها على هذا قيل عضوي ومنهم من يجعل المحذوف منها هاء فيقول في النسب إليها عضهسي وعلى هذا جمعت بالهاء فقيل عضاء والعضه من شجر الطلح وهي ذات شوك * يقول من سار في هذا الطريق بين ما حقه من الأعضاء تأذي بسيره فيه ومعنى يأزم بعض يقال أزم يأزم وأزم يأزم إذا عض والهازم جمع لهما وهما مضغة في أصل الحنك * وأنت في الباب

أرى ابن زرار قد جفاني وملني * على هَنَوَاتٍ كُلِّها مُتَابِعُ

الشاهد في جمع هنة على هَنَوَاتٍ بالواو فدل هذا على أنها من ذوات الاعتلال فإذا نسب إليها فن رد المحذوف قال هَنَوِيٌّ ومن جعل المحذوف هاء ردها في النسب فهي بمنزلة عضه في الوجهين والهنوات الأفعال القبيحة أي قد جفاني وقطعني بعد متابعتي إساءتي ويري متابعتي بالياء وهو بمعنى متابعتي

ليحذفوا ولا يردوا لأنهم قدر دوا ما ذهب من الحرف للإخلال به فاذا حذفوا شيئا ألزموا الرد ولم
يكونوا البردوا والزائد فيه لأنه اذا قوى على رد الاصل قوى على حذف ما ليس من الاصل
لأنهم ما متعاقبان وسألت الخليل عن الاضافة الى ابنم فقال ان شئت حذف الزوائد فقلت
بنوى كأنك أضفت الى ابن وان شئت تركته على حاله فقلت ابني كما قلت ابني واسني واعلم
أنك اذا حذف فلا بد لك من أن ترد لأنه عوض وانما هي معاقبة وقد كنت ترد ما عدا حروفه حرفان
وان لم يحذف منه شيء فاذا حذف منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما وأما بنت فانك
تقول بنوى من قبل أن هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء
وذلك لأنهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زيادة في الاسم كما سبقت وتاعقريت
ولم تكن مضمومة الى الاسم كالهاء يدلك على ذلك سكون ما قبلها جعلناها بمنزلة ابن فان قلت
بني جائز كما قلت بنات فانه ينبغي له أن يقول بني في ابن كما قلت في بنون فانما الرمو هذه الرد في
الاضافة لقوتها على الرد ولا شأنها قدر ترد ولا حذف فالتاء يعوض منها كما يعوض من غيرها
وكذلك كنا وثنتان تقول كلوي وثوي وثنيان بنوي وأما بنون فيقول ثنتي وينبغي له
أن يقول هنتي في هنة لأنه اذا وصل فهي تاء كناه التأنيث وزعم الخليل أن من قال بنتي قال
هنتي ومنني وهذا لا يؤوله أحد واعلم أن ذيت بمنزلة بنت وانما أصلها ذية عمل بهما عمل
بنت يدلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في هنت وذيت مشله في بنت لأن ذيت يلزمها التثنية
اذا حذف التاء ثم تبدل واو مكان التاء كما كنت تفعل لو حذف التاء من بنت وأخت وانما
ثقلت كتنقيك كي اسما وزعم أن أصل بنت وابنة ففعل كما أن أخت ففعل يدلك على ذلك
أخوك وأخاك وأخيك وقول بعض العرب فيما زعم يونس آخاء فهذا جمع فعل وتقول
في الاضافة الى ذية وذيت ذوي فيهما وانما منعك من ترك التاء في الاضافة أنه كان يصير مثل
أختي وكان هنت أصلها فعل يدلك على ذلك قول بعض العرب هنوك وكان است فعل
يدلك على ذلك استاء فان قيل لعله فعل أو فعل فانه يدلك على ذلك قول العرب سه لم يقولوا
سه ولا سه وقولهم ابنم قالوا بنون ففقدوا يدلك أيضا واثنان بمنزلة ابنة أصلها ففعل لأنه
عمل بهما عمل بابنة وقالوا في الاثنان أنشاء فهذا يقوى وأن نظائرهما من الاسماء أصلها تحرك
العين وهنت عندنا متحركة العين فجعلناها بمنزلة تظايرها من الاسماء ولحقها بالاكثرة

(قوله فان)

قلت بني جائز الخ)

فسره السيرافي فقال

فان قال قائل فهلا أجزتم
في النسبة الى بنت بني من
حيث قالوا بنات كما قلتم
أخوي من حيث قالوا
اخوان فان الجواب عن
ذلك أنهم قالوا في المذكر
بنون ولم يقولوا فيه بني
انما قالوا بنوي أو ابني فلم
يحملوه على الحذف اذ
كانت الاضافة قوية على
الحذف وقوله تقول كلوي
وثوي وانما قالوا في النسبة
الى الاثنين ثوي لان أصله
فعل (أي بالتحريك)
وقول العرب ثنتان لا يبطل
ذلك كما أن كسر الباء في
بنت لا يبطل أن
يكون أصل بنتها
فعلا اه

ولم يحن شيء هكذا ليست عينه في الأصل متحركة الأذيت وليست باسم متمكن وأما كلنا
فبدلت على تحريك عينها قولهم كلاً أخويك فكلاً كعوا واحداً معاً ومن قال رأيت
كلنا أختيك فانه يجعل الألف ألف تانيث فان سمي بها شيئاً لم يصرفه في معرفة ولا نكرة
وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى ولو جاعني مثل بنت وكان أصله فعل أو فعل واستبان
لأن أصله فعل أو فعل لكان في الاضافة متحرك العين كأنك تضيف الى اسم قد ثبتت في
الكلام على حرفين فانما تزدو الحركة قد ثبتت في الاسم وكل اسم تحذف منه في الاضافة شيئاً
فكأنك ألحقت ياءى الاضافة اسماً لم يكن فيه شيء مما حذف لأنك انما تلحق ياءى الاضافة بعد
بناء الاسم ومن ثم جعل ذيت في الاضافة كأنها اسم لم يكن فيه قبل الاضافة ناه فاذا جعلتها
كذلك ثقلها كتنقيلك كي ولو وأو أسماء وأما لم فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان
أصله فوه فأبدلوا الميم مكان الواو وليشبه الأسماء المفردة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين فحو
ميم ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والاضافة والتنثنية فن ترك دم على حاله اذا
أضاف ترك قسم على حاله ومن رد الى دم اللام رد الى قيم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم
مكان العين في قيم قال الشاعر (الفرزدق)

(طويل)

هما نقتاني في من قوميهما * على النابج العاوي أشد رجام

وقالوا قنوان فانما تزدو في الاضافة كما تزدو في التنثنية وفي الجمع بالتاء وتبنى الاسم كما تنثي به الآن
الاضافة أقوى على الرد فان قال قبان فهو بالخيار ان شاء قال قووي وان شاء قال قبي ومن
قال قنوان قال قووي على كل حال وأما الاضافة الى رجل اسمه ذومال فانك تقول ذووي
كأنك أضفت الى ذوا وكذلك فعل به حين أفرد وجعل اسماً رد الى أصله لأن أصله فعل بذلك
على ذلك قولهم ذواتا فان أردت أن تضيف فكأنك أضفت الى مفرد لم يكن مضافاً فقط
فافعل به فعلك به اذا كان اسماً غير مضاف وكذلك الاضافة الى ذاه ذووي لأنك اذا أضفت

* وأنشد في باب آخر من النسبة للفرزدق

هما نقتاني في من قوميهما * على النابج العاوي أشد رجام

الشاهد في قوله قوميهما وجمعه بين الواو والميم التي هي بدل منها في قوم ومثل هذا لا يعرف لان الميم اذا كانت
بدلاً من الواو فلا ينبغي أن يجمع بينهما وقد غلط الفرزدق في هذا وجعل من قوله اذا سن واختلط ويحتمل
أن يكون لما رأى فاعلى حرفين فوهمه بمحذوف لانه من ذوات الاعتلال كيدوم فردد ما توهمه محذوفاً منه فقال
قوميها * وصف شاعرين من قومه تزع في الشعر اليهما وأود بالنابج العاوي من هجاء وجعل الهجاء كالمرآة
لجمله المهاجى كالكتاب النابج والرجام المراجعة

(قوله ومن
قال قنوان قال

قوى على كل حال)
كما يقول في أخ أخوي من
حيث قال أخوان وكان
أبو العباس المبرد يقول من
لم يقل في فخه أن يرد
الى الأصل والأصل فوه
فيقول فوهي (وقوله في
البيت من قوميهما) قال
السيرافي فان قال قائل فلم
رد الشاعر الواو في التنثية
والميم بدل منها وانما يرد
ما ذهب الواو كأنها موجودة
في الكلمة لوجود بدلها
فيلزم لا ينكر في الضرورة
مثل ذلك لأنه ربما زيد
على الكلمة حرف من
لفظ ما هو موجود فيه
كقولهم قطن وجبن فكيف
من لفظ ما قد غير وقال
بعضهم إن الميم بدل من
الهاء وان الساقط من
فم هو الواو فلذلك

ردها اه

حذفت الهاء فكانت تضيف الى ذي الآن الهاء جاءت بالالف والقصة كما جاءت بالقصتين
في امرأة فالأصل أولى به الآن تغير العرب منه شيئا فتدعه على حاله فتوقم وإذا أضفت
الى رجل اسمه فوز يدفكك أنك انما تضيف الى قم لأنك انما تريد أن تفرد الاسم ثم تضيف
الى الاسم فافعل به فعلك به اذا أفردته اسما وأما الاضافة الى شيء فشاوي كذلك يتكلمون
به قال الشاعر

(طويل)

فلست بشاوي عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم
وان سميت به رجلا أجزته على القياس تقول شائي وان شئت قلت شاوي كما قلت عطاوي
كما تقول في زينة ونقيف اذا سميت به رجلا بالقياس واذا أضفت الى شاة قلت شاهي ترد
ما هو من نفس الحرف وهو الهاء ألا ترى أنك تقول شويها وانما أردت أن تجعل شاة بمنزلة
الاسماء فلم يوجب شي هو أولى به ما هو من نفسه كما أنه في التحكير كذلك وأما الاضافة الى
لات من اللات والعزى فانك تَعْدُها كما تعد لا اذا كانت اسما كما تنقل لو وكى اذا كان كل واحد
منهما اسما فهذه الحروف وأشباهاها التي ليس لها دليل بتحقيق ولا جمع ولا فعل ولا تنية انما
تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضعف فالحرف الأوسط ساكن على ذلك يبقى الآن
تستدل على حركته بشئ وصار الاسكان أولى به لأن الحركة زائدة فلم يكونوا يحرروا
الآبَتِ كما أنهم لم يكونوا يجعلوا الذاهب من لو غير الواو الآبَتِ فجرت هذه الحروف على فعل
أو فعل أو فعل وأما الاضافة الى ما غني تدعه على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل
الواو مكان الهمزة وشاوي يقوى هذا وأما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئ
وتقديرها امرئ لا نه ليس من بنات الحرفين وليس الألف ههنا بعوض فهو كالانطلاق
اسم رجل وان أضفت الى امرأة فكذلك تقول امرئ لأنك كأنك تضيف الى امرئ
فلاضافة في ذا كالاضافة الى استغانة اذا قلت استغائي وقد قالوا امرئ في امرئ القيس
وهو شاذ

(قوله وأما
الاضافة الى لات

من اللات والعزى
فانك تعدها كما تعد لا) يعني
تقول لاني وذلك لأنك
تحذف التاء لان من
الناس من يقف عليه
فيقول لاه ويصلها بالتاء
فصار كهاء التانيث تحذف
في النسبة فيبقى لا ولا يدري
مالذاهب منه على قوله
فزيد حرف آخر من جنس
الحرف الثاني وهو الالف
ومن الناس من يقول ان
الذاهب منه هاء وان أصله
لاه لان القوم الذين سموه
بذلك هم الذين اتخذوها
آلهة وعبدوها ولا أحب
الخصوض في هذا
والنسبة اليه
اه سيرافي

* وأنشدني الباب - فلست بشاوي عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم
الشاهد في قوله شاوي وهو منسوب الى الشاء وكان الوجه أن يقول شائي كما يقول كسائي ومطائي إلا أنه رد
الهمزة الى الاصل وأصلها الواو لأنهم يقولون الشوي في الشاء فقل ذلك على أنه معتل اللام خمله على قول من
يبدل الهمزة في كساء فيقول كساوي * يقول لست براع دميم المنظر سلاحه القوس والسهم ولكنني صاحب
حرب وآلتها والعمامة حقارة المنظر

وهذا باب الاضافة الى ما ذهب فائده من بنات الحرفين **وذلك عِدَّةٌ وَزِيَّةٌ** فاذا أضفت قلت **عِدَى وَزِيٌّ** ولا ترتد الاضافة الى أصله بعدها من ياء الاضافة لانها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير لوقوع الياء عليها ولا نقول **عِدَوِيٌّ** فتلحق بعد اللام شيئا ليس من الحرف يدل على ذلك التصغير ألا ترى أنك تقول **وَعِدَّةٌ** فترد الفاء ولا ينبغي أن تلحق الاسم زائدة فتجعلها أولى من نفس الحرف في الاضافة كما لم تفعل ذلك في التحقير ولا سبيل الى رد الفاء بعدها وقد ردوا في الجميع بالتاء والتثنية بعض ما ذهب لآمانه كما ردوا في الاضافة فلوردوا في الاضافة الفاء لجاء بعضه مردودا في الجميع بالتاء فلهذا دليل على أن الاضافة لا تقوى حيث لم يردوا بعضه في الجميع بالتاء فان قلت أضع الفاء في آخر الحرف لم يجز ولو جازا لجاز أن تضع الواو والياء اذا كانت لا ما في أول الكلمة اذا صغرت ألا تراهم جاؤا بكل شيء من هذا في التحقير على أصله وكذا قول يونس ولا تعلم أحدا يوثق بعلمه قال خلاف ذلك ونقول في الاضافة الى شبة وشوي لم تسكن العين كما لم تسكن الميم اذا قال **دَمَوِيٌّ** فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى شجوي وانما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها في عه حين جعلتها اسمًا يشبه الاسماء لأنك جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب وانما شبة وعدة فعلة لو كان شيء من هذه الاسماء فعمله لم يحدفوا الواو كما لم يحدفوا في الوجبة والوثة والوحد وأشباهها وسعري بيان ذلك في بابيه ان شاء الله فانما ألحقوا الكسرة فيما كان مكسور الفاء على العينات وحدفوا الفاء وذلك نحو **عِدَّةٍ** وأصلها **وَعِدَّةٌ** وشبة وأصلها **وَشِيَّةٌ** فحدفوا الواو وطرخوا كسرتها على العين وكذلك أخواتها

وهذا باب الاضافة الى كل اسم ولي آخره ياءين مدغمة أحدهما في الاخرى **وذلك نحو أُسَيْدٍ وَحَيْرٍ وَلَيْدٍ** فاذا أضفت الى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحدفت المختصرة لتقارب الياءات مع الكسرة التي في الياء والتي في آخر الاسم فلما كثرت الياءات وتقاربت وتوالت الكسرات التي في الياء والذال استقلوا فحدفوا وكان حذف المتحرك هو الذي يخفنه عليهم لانهم لو حدفوا الساكن لكان ما يتوالي فيه من الحركات التي لا يكون حرف عليها مع تقارب الياءات والكسرتين في النقل مثل **أُسَيْدٍ** لكرهيتهم هذه المتحركات فلم يكونوا يفرقوا من النقل الى شيء هو في الثقل مثله وهو أقل في كلامهم منه وهو **أُسَيْدِيٌّ وَحَيْرِيٌّ وَلَيْدِيٌّ** وكذلك تقول العرب وكذلك **سَيْدٌ وَمَيْتٌ** ونحوهما لانهما ياءان مدغمة أحدهما في الاخرى يلها

(قوله وتقول)
في الاضافة الى شبة
وشوي الخ) يعني أن
عدم الرد فيما كان لآمانه
حرفا صحيحا وأما اذا كانت
ياء فيجب الرد وشوي
في شبة وأصله وشية ألحقت
كسرة الواو على ما بعدها
وحذفت لان الفاء مل قد
اعتل بحذف الواو فردوا
العله في المصدر من جهة
كسرة الواو ولو كانت مفتوحة
لم تعدل كالوثة والوجبة
فلما انبنا الى شبة حذفت
الياء للنسبة فبقى الاسم
على حرفين الثاني منهما
حرف لين فوجب زيادة
حرف فكان أولى لذلك
أن يرد ما ذهب منه وهو
الواو **مَكْسُورَةٌ** ففقدنا
الشين كما قلنا في علم
وشج عوي وشجوي وكان
الاخفش يرد الكلمة الى
أصلها فيقول في النسبة
وشي كما يقال في النسبة
الى حمية حمي وطبية طبي
وقول سيبويه
أولى انظر
السبب في

آخر الاسم وهم مما يحذفون هذه اليا آت في غير الاضافة فاذا اضافوا فكثرت اليا آت وعدد الحروف الزموا أنفسهم أن يحذفوا فمما جاء محذوفاً من نحو سَيْدٍ وَمَيْتٍ هَيْنَ وَمَيْتٍ وَلَيْنَ وَطَيْبٍ وَطَيٍّ فاذا أضفت لم يكن إلا الحذف اذ كنت تحذف هذه الياه في غير الاضافة تقول سَيْدِي وَطَيِّي اذا أضفت الى طَيْبٍ ولا أراههم فالواطائي الأفرار من طَيْبِي وكان القياس طَيْبِي وتقدِيرُها طَيْبِي ولكنهم جعلوا الالف مكان الياه وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في رَيْنَةٍ رَبَائِي واذا أضفت الى مُهَيْمٍ قلت مُهَيْمِي لِأَنَّكَ إِنِ حَذَفْتَ الْيَاةَ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ صُرْتَ الى مِثْلِ أَسِيدِي فَتَقُولُ مُهَيْمِي فَلَمْ يَكُونُوا يَجْمَعُونَ عَلَى الْحَرْفِ هَذَا الْحَذْفِ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا حَقَرُوا عَيْضُومَ زَلَمُوا يَحْذِفُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا الْوَاوَ وَاحْتَاجُوا إِلَى أَنْ يَحْذِفُوا حَرْفًا آخَرَ حَقِي بِصِيرِ إِلَى مِثَالِ التَّحْقِيرِ فَكَرَهُوا أَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ هَذَا وَحَذْفُ الْيَاةِ وَسْتَرَامِيْنِي فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ تَرْكُ هَذِهِ الْيَاةِ أَذَلَّ تَسْكُنُ مَحْرُكَةً كِيَاةً تَمِيمٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالْيَاةِ الْمَشْدُودَةِ فَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ وَحَفَّ عَلَيْهِمْ تَرْكُهَا لِسُكُونِهَا تَقُولُ مُهَيْمِي فَلَا تَحْذِفُ مِنْهَا شَيْئاً وَهُوَ تَصْغِيرُ مُهَيْمٍ

وهذا باب ما لحقته الزائدة للجمع والتنثنية وذلك قولك مُسْلِمُونَ وَرَجُلَانِ وَنَحْوُهُمَا فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا اسْمٍ رَجُلٍ فَأَضَفْتَ إِلَيْهِ حَذْفَ الرَّائِدَيْنِ الْوَاوِ وَالنُّونَ وَالْأَلْفَ وَالنُّونَ وَالْيَاةَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْاسْمِ رَفْعَانِ وَنَصْبَانِ وَجَزَانِ فَتَذْهَبُ الْيَاةُ لِأَنَّهَا حَرْفٌ لِأَعْرَابٍ وَلَا تَلْتَبِثُ النُّونُ إِذَا ذَهَبَ مَا قَبْلُهَا لِأَنَّهُمَا زِيدَا مَعَاوِلَ تَثْبِيتَانِ الْأَمْعَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلِي وَمُسْلِمِي وَمَنْ قَالَ مِنَ الْعَرَبِ هَذِهِ قَنْسَرُونَ وَرَأَيْتُ قَنْسَرِينَ وَهَذِهِ بَيْرُونَ وَرَأَيْتُ بَيْرِينَ قَالَ يَبْرِي وَقَنْسَرِي وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَيْرِينَ قَالَ يَبْرِي كَمَا تَقُولُ غَسْلِيْنِي وَسُرْيَجِيْنِي سُرْيَجِيْنِي فَأَمَّا قَنْسَرُونَ وَنَحْوُهُمَا فَكَانَتْهُمْ الْحَقْوَةُ الرَّائِدَتَيْنِ قَنْسَرٍ وَجَعَلُوا الرَّائِدَةَ الَّتِي قَبْلَ النُّونِ حَرْفَ الْأَعْرَابِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ

وهذا باب الاضافة الى كل اسم لحقته التاء للجمع وذلك مُسْلِمَاتٌ وَغُرَاتٌ وَنَحْوُهُمَا فَإِذَا سَمِعْتَ شَيْئاً بِهَذَا النُّحْوِ أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَلْتَ مُسْلِمِي وَغُرَاتِي وَتَحَذِفُ كَمَا حَذَفْتَ الْهَاءَ وَصَارَتْ كَالْهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا صَارَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ حِينَ قَلْتَ رَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ وَغُرَاتٍ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ أَنْ تُصَرِّفَ التَّاءَ بِالنَّصْبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي أَذْرَعَاتٍ أَذْرَعِي لَا يَقُولُ أَحَدٌ إِذَا ذَكَرَ وَتَقُولُ فِي عَائِلَاتٍ أَجْرِيَّتٍ عَجْرِيَّتٍ الْهَاءُ لِأَنَّهَا لِحَقِّ لَجْعٍ مَوْثِقٌ كَمَا لَحِقَتْ الْهَاءُ الْوَاحِدَاتِ لَأَنَّ

(قوله واذا)

أضفت الى مهيم

قلت مهيمي الخ أي

فلا تحذف شيئاً لانا

ان حذفنا الياه التي قبل

الميم صار مهيم مثل أسيد

فاذا أضفنا اليه حذفنا

الياء فيصير ذلك اخلا لابه

ومهيم تصغير مهوم

ماخوذ من هوم الرجل اذا

نام فهو مهوم فاذا صغرناه

وجب أن نحذف أحد

الواوين ثم ندخل ياء

التصغير فيصير مهيم

وتقلب الواو ياء لاجتماعهما

فيصير مهيم ونعوض من

المحذوف بالتصغير فيصير

مهيم كما تقول

سفير يج اه

ملخصاً من

السفراني

فكذلك لحقته للجمع ومع هذا أنه حذف كما حذفت وأوسلين في الاضافة كما شبهوها بها في الاعراب والاضافة الى محي محي وان شئت قلت محوي

وهذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعل اسم واحد الخليل يقول تلقى الآخر منهما كما تلقى الهاء من حزة وطلمة لأن طلمة بمنزلة حضم موت وقد يتنازل فيما ينصرف وما لا ينصرف ومن ذلك خمسة عشر ومعد بكرب في قول من لم يصف فاذا اضفت قلت معددي وخشي فهكذا سبيل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في اللقاء أحدهما حيث كان من شئين ضم أحدهما الى الآخر وليس بزيادة في الأول كما أن المضاف اليه ليس بزيادة في الأول المضاف ويحيى من الاشياء التي هي من شئين جعل اسم واحد ما لا يكون على مثاله الواحد نحو أبادي سبلا ثمانية أعرف ولم يحي اسم واحد عتة ثمانية أعرف ونحو شغفر بقر ولم يكن اسم واحد تالت فيه ولا بعدته من المتحركات ما في هذا كما أنه قد يحي في المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقدم عر وفهم هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فن كلام العرب أن يجعلوا الشيء كالشيء إذا أشبهه في بعض المواضع وقالوا حصرني كما قالوا عبدري وفعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسألته عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال تنوي في قول من قال بنوي في ابن وان شئت قلت اثني في اثنين كما قلت اثني وتحذف عشر كما تحذف نون عشر بن فتشبهه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء وأما اثنا عشر التي للعد فلا تضاف ولا يضاف اليها

وهذا باب الاضافة الى المضاف من الاسماء * اعلم انه لا بد من حذف أحد الاسمين في الاضافة والمضاف في الاضافة يجزى في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه ما يحذف منه الأول وانما لم يحذف أحد الاسمين لانهما اسمان قد عمل أحدهما في الآخر وانما تريد أن تضيف الى الاسم الأول وذلك المعنى تريد فاذا لم تحذف الآخر صار الأول مضافا الى مضاف اليه لانه لا يكون هو والآخر اسما واحدا ولا تنصل الى ذلك كما تنصل الى أن تقول أبو عمر بن وأنت تريد أن تنفي الأول وقد يجوز أبو عمر بن إذا لم ترد أن تنفي الأب وأردت أن تجعله أباً لعمر بن اثنين فالاضافة تفرد الاسم فأما ما يحذف منه الأول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول زبير بن كراع فجعل ياء الاضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة فهو ابن وأشهر إذا كان به صار معرفة ولا يخرج الأول من أن يكون المضافون اليه وله ومن ثم قالوا

(قوله وان

شئت قلت محوي

قال أبو عمرو وهذا أجود

كما قلت أموي وأموي نظير
الأول قال أبو سعيد وهذا
حقه أن يكون في الباب
الذي فيه مهميم لانه أني
يجي لان قبل آخره ياء
مشددة مكسورة كاسيد
فهو من ذلك الباب وكان
المبرد يقول في هذا ان محي
أجود من محوي لانه حذف
الياء الاخيرة لاجتماع
الساكنين ووقعها خامسة
فمبق محي فالذي بقول
محوي يحذف احدي ياءى
محي فبختل فكأوجب
سبويه في مهميم أن
لا يحذف الاخير لانه لا يلزم
حذف آخر فكذلك
لا يختار ما يلزم فيه
حذفان وهو محوي
اه سبويه
باختصار

في أبي مسلم مُسْلِمِي لَا نَهْمُ جَعَلُوهُ مَعْرِفَةً بِالْآخِرِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِأَبْنِ كُرَاعٍ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ غَالِبًا حَتَّى
يَصِيرَ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو كَمَا صَارَ ابْنُ كُرَاعٍ غَالِبًا وَأَبُو فُلَانٍ عِنْدَ الْعَرَبِ كَأَبْنِ فُلَانٍ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي
أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابٍ بَكْرِي كَمَا قَالُوا فِي ابْنِ دَعْلَجٍ دَعْلَجِي فَوَقَعَتِ الْكُنْيَةُ عَنْدهُمْ مَوْقِعَ ابْنِ فُلَانٍ
وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَجْرِي فِي كَلَامِهِمْ ذَلِكَ يَعْنُونَ وَصَارَ الْآخِرُ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مَعْرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِ لَوْ كَانَ
عَلَمًا مُفْرَدًا وَأَمَّا مَا حُذِفَ مِنْهُ الْآخِرُ فَهُوَ وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا يُعْرَفُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلَكِنَّهُ مَعْرِفَةٌ
كَمَا صَارَ مَعْرِفَةُ زَيْدٍ وَصَارَ الْأَوَّلُ بِمَنْزِلَتِهِ لَوْ كَانَ عَلَمًا مُفْرَدًا لَا أَنْ الْمَجْرُورَ لَمْ يَصِرْ الْأَسْمَاءُ الْأَوَّلُ بِهِ
مَعْرِفَةً لَأَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ الْمَفْرَدَ اسْمَهُ صَارَ بِهِ مَعْرِفَةٌ كَمَا يَصِيرُ مَعْرِفَةٌ إِذَا اسْمَتُهُ بِالْمُضَافِ فَمِنْ ذَلِكَ
عَبْدُ الْقَيْسِ وَامْرَأُ الْقَيْسِ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ عِلَامَاتُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو فَإِذَا أَضِفْتَ قُلْتَ عَبْدِي
وَامْرَأَتِي وَمَرَّتِي فَكَذَلِكَ هَذَا وَأَشْبَاهُهُ وَسَأَلْتُ الْخَطِيبَ عَنْ قَوْلِهِمْ فِي عَبْدٍ مَنَافٍ مَنَافِي فَقَالَ
أَمَّا الْقِيَاسُ فَكَأَنَّكَ كَرْتُكَ الْأَنَّهُمْ قَالُوا مَنَافِي مَخَافَةَ الْإِتْبَاسِ وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِمَا جَعَلَ اسْمَهُمَا مِنْ
شَيْئَيْنِ جَازِلٍ كَرَاهِيَةِ الْإِتْبَاسِ وَقَدْ يَجْعَلُونَ لِلنَّسَبِ فِي الْإِضَافَةِ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ جَعْفَرٍ وَيَجْعَلُونَ
فِيهِ مِنْ حُرُوفِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَلَا يَخْرُجُ عَنْهُ مِنْ حُرُوفِهِمَا لِيُعْرَفَ كَمَا قَالُوا سَبَطُ فَعَلُوا فِيهِ
حُرُوفَ السَّبْطِ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا وَسَتَرِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمِنْ ذَلِكَ عَبْدُ شَيْمٍ
وَعَبْدُ تَرِي وَلَيْسَ هَذَا بِالْقِيَاسِ أَعْمَالُ هَذَا كَمَا قَالُوا عَلُوٌّ وَرَبَانِي فَمَا لَيْسَ بِقِيَاسٍ كَمَا أَنَّ عَلُوًّا
وَنَحْوَهُ عَلُوٌّ لَيْسَ بِقِيَاسٍ

وهذا باب الإضافة إلى الحكاية **ع** فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمَنْزِلَةِ
عَبْدِ الْقَيْسِ وَتَحْتَهُ عَشْرُ حَيْثُ لَزِمَهُ الْحَذْفُ كَالزَّمَا ذَلِكَ قَوْلُكَ فِي تَابُطٍ شَرًّا تَابُطِي وَيَذَلُّكَ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْرَأُ بِقَوْلِهِ تَابُطٌ أَقْبَلَ فَيَجْعَلُ الْأَوَّلَ مُفْرَدًا فَكَذَلِكَ تُفْرَدُهُ فِي
الْإِضَافَةِ وَكَذَلِكَ حِينَئِذَا وَلَوْ لَا وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ تَجْعَلُ الْإِضَافَةَ إِلَى الصِّدْرِ لَا تَهَاكِيَةً وَسَمِعْنَا
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ كَوْنِي حَيْثُ أَضَافُوا إِلَى كُنْتُ وَأَخْرَجُوا وَحَيْثُ حَرَكَةُ النُّونِ

وهذا باب الإضافة إلى الجمع **ع** اعلم أنك إذا أضفت إلى جمع أبدًا فأنك توقع الإضافة على
واحدة الذي كُتِرَ عَلَيْهِ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُ إِذَا كَانَ اسْمًا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَبَيْنَهُ إِذَا لَزِمَهُ الْإِجْمَاعُ فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْعَرَبِ فِي رَجُلٍ مِنَ الْقَبَائِلِ قَبْلِي وَقَبِيلَةُ لِمَرْأَةٍ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُمْ فِي أَبْنَاءِ فَارِسٍ بَنَوِي
وَقَالُوا فِي الرَّبِّ ابْنِي وَأَنَا الرَّبَّابُ جَاءَ وَاحِدُهُ رُبَّةً فَتُسَبَّحُ إِلَى الْوَاحِدِ وَهُوَ كَالطَّوَاتِفِ وَقَالَ بَنُو نَسِ
أَعْمَالِي رُبَّةً وَرَبَّابٌ كَقَوْلِكَ جُفْرَةٌ وَجِفَارٌ وَعُكْبَةٌ وَعِلَابٌ وَالرُّبَّةُ الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَكَذَلِكَ

(قوله وذلك)

قولك في تَابُطٍ شَرًّا

تَابُطِي (قال أبو سعيد

ان قال قائل لم أضافوا إلى

الجملة والجملة لا يدخلها تنبيه

ولا جمع ولا أعراب ولا

تضاف إلى المتكلم ولا إلى

غيره ولا تصغر ولا تجمع

فكيف خصت النسبة

بذلك قيل لها إنما خصت

النسبة بذلك لأن المنسوب

غير المنسوب إليه الأخرى

أن البصري غير البصرة

والكوفي غير الكوفة

والتنبيه والجمع والإضافة

إلى الاسم المجرور والتصغير

ليس يخرج الاسم عن حاله

فلما كان كذلك وكان

المنسوب قد ينسب إلى

بعض حروف المنسوب

إليه نسبو إلى بعض

حروف الجملة اه

سراي

لَوَاضَفْتُ إِلَى الْمَسَاجِدِ قُلْتُ مَسْجِدِي وَلَوَاضَفْتُ إِلَى الْجَمْعِ قُلْتُ بِسْمِي كَمَا تَقُولُ رَبِّي وَإِنْ
 أَضَفْتُ إِلَى عُرْفَاءِ قُلْتُ عَرِيْنِي فَكَذَلِكَ ذَاوُ أَشْبَاهِهِ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ الْقِيَاسُ عَلَى كَلَامِ
 الْعَرَبِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ نَحْوَ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَسَامَعَةِ مَسْمَعِي وَالْمَهَالِبَةِ مَهْلِي لِأَنَّ الْمَهَالِبَةَ
 وَالْمَسَامَعَةَ لَيْسَ مِنْهُمَا وَاحِدٌ أَسْمَا وَاحِدٌ وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَفَرٍ نَفَرِي وَرَهْطٍ رَهْطِي لِأَنَّ
 نَفَرًا بِمَنْزِلَةِ بَحْرٍ لَمْ يَكْسِرْ لَهُ وَاحِدٌ وَكَانَ فِيهِ مَعْنَى الْجَمْعِ وَلَوْ قُلْتُ رَجُلِي فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَفَرٍ لَقُلْتُ
 فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْجَمْعِ وَاحِدِي وَلَيْسَ يَقَالُ هَذَا وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَنْاسٍ أَنْاسِي لِأَنَّهُ لَمْ يَكْسِرْ
 لَهُ إِنْسَانٌ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ نَفَرٍ وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نِسَاءٍ نِسْوِي لِأَنَّهُ جَمَاعٌ نِسْوَةٌ وَلَيْسَ نِسْوَةٌ بِجَمْعٍ
 كَسْرُهُ وَاحِدٌ وَلَوَاضَفْتُ إِلَى أَنْفَارٍ لَقُلْتُ نَفَرِي كَمَا قُلْتُ فِي الْأَنْبَاطِ نَبْطِي وَإِنْ أَضَفْتُ إِلَى
 عِبَادٍ قُلْتُ عِبَادِي لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ وَوَاحِدُهُ يَكُونُ عَلَى فَعْلُولٍ أَوْ فَعْلِيلٍ أَوْ فَعْلَالٍ فَذَا لَمْ يَكُنْ
 لَهُ وَاحِدٌ لَمْ يَجَازِمْ حَتَّى تَعْلَمَ فَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُحْدِثَ شَيْئًا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ الْعَرَبُ وَتَقُولُ فِي الْأَعْرَابِ
 أَعْرَابِي لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْآتِي أَنْتَ تَقُولُ الْعَرَبُ فَلَا تَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فَهَذَا
 يَقْوَاهُ وَإِذَا جَاءَتْ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَوْقِعُ الْإِضَافَةَ عَلَى وَاحِدِهَا أَسْمَاءُ شَيْءٍ وَاحِدٌ تَرَكْتَهُ
 فِي الْإِضَافَةِ عَلَى حَالِهِ الْأَتْرَاهِمُ قَالُوا فِي أَعْمَارٍ أَعْمَارِي لِأَنَّ أَعْمَارًا اسْمُ رَجُلٍ وَقَالُوا فِي كَلَابٍ
 كَلَابِي وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا ضَرْبَاتٍ لَقُلْتُ ضَرْبِي لِأَنَّ تَعْسِيرَ الْمُتَخَرِّكِ لَأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَوْقِعَ الْإِضَافَةَ
 عَلَى الْوَاحِدِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ مَدَائِي فَقَالَ صَارَ هَذَا الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ أَسْمَاءَ بِلَدٍ وَمَنْ ثُمَّ قَالَتْ
 بَنُو سَعْدٍ فِي الْأَبْنَاءِ أَبْنَاوِي كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمَ الْحَيِّ وَالْحَيُّ كَالْبِلَدِ وَهُوَ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى
 الْجَمْعِ كَمَا يَقَعُ الْمُؤَنَّثُ عَلَى الْمَذْكَورِ وَسَمِعْتُ ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالُوا فِي الضَّبَابِ إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ
 ضَبَابِي وَفِي مَعَاوِرٍ مَعَاوِرِي وَهُوَ فِيمَا يَزْعُمُونَ مَعَاوِرُ بْنُ مَرْثَأَ أَخُو عِمْرَانَ وَمَرٍ وَقَالُوا فِي الْأَنْصَارِ
 أَنْصَارِي

هَذَا بَابُ مَا يَصِيرُ إِذَا كَانَ عَلَمًا فِي الْإِضَافَةِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقَتِهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْإِضَافَةِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
 عَلَمًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مَا هُوَ عَلَى بَنَائِهِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الطَّوِيلِ الْجَسَّةُ جَسَائِي وَفِي الطَّوِيلِ
 اللَّحْمَةُ اللَّحْمَانِي وَفِي الْعَلِيظِ الرَّقَبَةُ الرَّقَبَانِي فَإِنْ سَمِيتَ بِرَقَبَةٍ أَوْ جَعَلْتَ أَوْ لَحْمَةٍ قُلْتَ رَقَبِي وَلَحْمِي وَجَعَلْتَ
 وَلَحْمِي وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى قَدْ تَحَوَّلَ إِذَا أَرَدْتَ حَيْثُ قُلْتَ جَسَائِي الطَّوِيلُ بِالْجَعَةِ حَيْثُ قُلْتَ اللَّحْمَانِي
 الطَّوِيلُ اللَّحْمِي فَلَمَّا تَعَنَّيَ ذَلِكَ أَجْرَى مَجْرَى تَطَاوُرِهِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا
 قَوْلُهُمْ فِي الْقَدِيمِ السِّنُّ دَهْرِي فَذَا جَعَلْتَ الدَّهْرَ اسْمَ رَجُلٍ قُلْتَ دَهْرِي وَكَذَلِكَ تَقِيْفُ إِذَا

(قوله ألا ترى
 أنك تقول العرب
 الخ) يعني أن العرب
 من كان من هذا
 القبيل من سكان الحاضرة
 والبادية والأعراب انما هم
 الذين يسكنون البدو من
 قبائل العرب فلم يكن معنى
 الأعراب معنى العرب
 فيكون جعل العرب (وقوله
 ولو سميت رجلا ضربات الخ)
 يريد أن الرجل الذي اسمه
 ضربات لا يرد إلى الواحد
 لأنه جمع سمى به واحد فلا
 يراهي واحد ذلك الجمع بل
 يضاف إلى لفظه وإذا
 أضفنا إلى لفظه حذفنا
 الألف والناء والراء
 مفتوحة فنسبنا
 إليه اسما في

حولته من هذا الموضع قلت تقيي وقد يتنا ذلك فيما مضى

هذا باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة **وذلك** اذا جعلته صاحب شئ بزاوله أو ذا شئ أما ما يكون صاحب شئ يعالجها فانه مما **يكون** فعلاً وذلك قولك لصاحب الثياب ثوباً ولصاحب العاج عوارج ولصاحب الجمال التي ينقل عليها جمال ولصاحب الحرا التي يعمل عليها حمار وللذى يعالج الصراف صراف وذا أكثر من أن يحصى وربما ألقوا ياءى الاضافة كما قالوا البسقي أضافوه الى البتوت فأوقعوا الاضافة على واحد وقالوا البتات وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها فانه مما يكون فاعلاً وذلك قولك لذى الدرع دارع ولذى النبيل نابل ولذى النشاب ناشب ولذى التمر تامر ولذى اللبن لبن قال الخطيئة

(كامل)

فغررتنى وزعت أنسك لابن بالصيف تامر

وتقول لمن كان شئ من هذه الاشياء صنعة لبان وتماز وتبال ولير في كل شئ من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البربرار ولا لصاحب الفاكهة فكهة ولا لصاحب الشعير شععار ولا لصاحب الدقيق دقاق وتقول مكان أهل أى ذوا أهل وقال ذو الزمة

(طويل)

* الى عطن رحب المباءة أهل *

وقالوا لصاحب القرس فارس وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية وطاعم وكاس على ذى ذات رضاء وكسوة وطعام وقالوا ناعل لذى النعل وقال الشاعر

(طويل)

* كلبنى لهم يا أميمة ناصب *

أى لهم ذى نصب وقالوا بعال لصاحب البغل شبهوه بالاول حيث كانت الاضافة

* وأنشد في باب من الاضافة تحذف فيه ياءى الاضافة للخطيئة

فغررتنى وزعت أنسك لابن فى الصيف تامر

الشاهد في قوله لابن وتامر ومجئته بهما وهما منسوبان على لفظ فاعل كما قالوا هم ناصب أى ذو نصب وفعله أنصب وكذلك معنى لابن وتامر ذولين وغر ولم يجز على فعل * يقول هذا الزبرقان بن بدر وكان قد أوصى به أهله فأساؤا اليه حتى انتقل عنهم فهاجهم وقد قيل معنى لابن وتامر ساق اللبن ومطعم للتمر وليس على معنى النسب وانما هو جار على فعله يقال لبنت القوم ألبنهم وغرهم إذا سقيتهم اللبن وأطعمتهم التمر وكلا القولين صحيح * وأنشد في الباب الذى الزمة

* الى عطن رحب المباءة أهل *

الشاهد في قوله أهل ومعناه ذوا أهل وليس بجار على فعل ولو جرى عليه لقال مأهول أى معمر بالاهل والعطن مبرك الابل عند الماء والمباءة المنزل وهو من ياء ياء اذار جمع

لأنهم يشبهون الشيء بالشيء وإن خالفه وقالوا الذي السيف سياف وللجمع سَيَافَةٌ وقال
امرؤ القيس

(طويل)

وليس بندي رُحٍّ فَيَطْعَنُنِي بِهِ * وليس بندي سَيْفٍ وليس بَنِيَالٍ

يريد وليس بندي نَبَلٍ فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل

هذا باب ما يكون مذكراً بوصف به المؤنث * وذلك قولك امرأَةٌ حائضٌ وهذه طامثٌ كما
قالوا ناقةٌ ضامرٌ يوصف به المؤنث وهو مذكر فاعلم الحائض وأشباهاه في كلامهم على أنه صفة
شيء والشيء مذكر فكأنهم قالوا هذا شيءٌ حائضٌ ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث
فقالوا رجلٌ نُسَكْحَةٌ فزعم الخليل أنهم إذا قالوا حائضٌ فإنه لم يخرج على الفعل كما أنه حين قال
دارِعٌ لم يخرج جمه على قَعَلٍ وكأنه قال دَرَعِيٌّ فاعلم أن أدات حَيَضٍ ولم يخرج على الفعل وكذلك
قوله مُرَضِعٌ إذا أراد أدات رَضَاعٍ ولم يخرجها على أَرْضَعْتُ ولا تُرَضِعُ فإذا أراد ذلك قال مُرَضِعَةٌ
وتقول هي حائضَةٌ غدا لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل على هي تحيضُ غدا
هذا وجه ما لم يخرج على فعله فيما زعم الخليل عما ذكرنا في هذا الباب وزعم الخليل أن فَعُولاً
ومِفْعَلاً ومَفْعُولاً ومِقْوَالاً إنما يكون في نكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه وانما وقع
في كلامهم على أنه مذكر وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون قَوْلِيٌّ وَضَرِيٌّ
وَيُسْتَدَلُّ على ذلك بقولهم رجلٌ عَمِلَ وَطَعِمَ وَلَيْسَ فَعْنِي ذَا كَعْنِي قَوْلٌ وَمِقْوَالٌ في المبالغة
الآن الهاء تدخله يقول تدخل في فعل في التانيث وقالوا نهرٌ وانما يريدون نَهَارِيٌّ ويجعلونه
بمنزلة عَمِلَ وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر

(رجز)

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ * لَا أَدْجِلُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

* وأنشدق الباب لامرئ القيس

وليس بندي رُحٍّ فَيَطْعَنُنِي بِهِ * وليس بندي سَيْفٍ وليس بَنِيَالٍ

الشاهد في قوله بال و بَاءٌ على فعال وهو يريد الذنب والمستعمل في مثل هذا نابل كما يقال تامر ولابن الأثر
بناء على فعال للمبالغة * وصف رجلاً بلغه عنه أنه قودع فيقول ليس من أهل السلاح والحرب فأبالي وعيده
* وأنشد في باب ما يكون مذكراً بوصف به المؤنث

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ * لَا أَدْجِلُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

الشاهد في قوله نهر فبناء على فعل وهو يريد الذنب فكأنه قال ولكنني نهارى كما قال بليلي والادلاج سيرا الليل كله
والادلاج في آخره

(قوله فانه لم

يخرجه على الفعل

الخ) مذهب الخليل

وسميويه في ذلك أن الهاء انما

سقطت منه لانه لم يخرج على

الفعل وانما يلزم الفرق بين

المؤنث والمذكر فيما كان

جارياً على الفعل لان

الفعل لا بد من تأنيثه اذا

كان فيه ضمير المؤنث

كقولك هند ذهبت ولزوم

التأنيث في المستقبل

أوجب كقولك هند تذهب

وانما صار في المستقبل ألزم

لأن ترك التأنيث لا يوجب

تخفيفا في اللفظ لانه عدول

عن باء الى تاء والتاء أيضا

أخف وفي الماضي اذا تركت

علامة التأنيث فاعلم بسقوط

حرف ويخف لفظ الفعل

فاذا كان الاسم محمولا على

الفعل لزوم الفرق وقوم

يقولون إن سقوط علامة

التأنيث لانها أشياء يختص

بها المؤنث وانما يحتاج الى

الهاء بين المذكر والمؤنث فلما

كانت هذه الأشياء مخصوصا

بها المؤنث استغنى عن

علامة التأنيث

اه سيرا في

فَقُولُهُمْ نَمْرُؤُا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَمْرًا كَقَوْلِهِ عَمَلِي لِأَنَّ فِي عَمَلٍ مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي نَمْرٍ وَقَوْلُ
كَذَلِكَ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِي وَقَالُوا رَجُلٌ لَحْرٌ وَرَجُلٌ سَمَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ حَرِيٌّ وَاسْتَيْتُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ
قَوْلِهِمْ مَوْتُ مَائَتْ وَشُغْلٌ شَاغِلٌ وَشِعْرٌ شَاعِرٌ فَقَالَ انْغَارِ يَدُونَ الْمُبَاغَاةَ وَالْإِجَادَةَ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِهِمْ هُمْ نَاصِبٌ وَعَيْشُهُ رَاضِيَةٌ فِي كُلِّ هَذَا فَهَذَا وَجْهٌ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ وَلَمْ يُجَرَّ عَلَى فِعْلِهِ
وَهَذَا أَقُولُ الْخَلِيلُ لِيَتَمَنَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي التَّائِيثِ فِي فَعُولٍ وَقَدْ جَاءَتْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَقَالَ مِفْعَالٌ
وَمِفْعِيلٌ قُلْ مَا جَاءَتْ الْمَاءُ فِيهِ وَمِفْعَلٌ قَدْ جَاءَتْ الْمَاءُ فِيهِ كَثِيرًا مَحْمُومًا وَمِذْعَسٍ وَيُقَالُ
مَصَكٌ وَمَصَكَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ

هَذَا بَابُ التَّنْيِيسَةِ * اَعْلَمْ أَنَّ التَّنْيِيسَةَ تَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْأَلِفِ وَالنُّونِ وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ
بِالْيَاءِ وَالنُّونِ وَبِكُونِ الْحَرْفِ الَّذِي تَلِيهِ الْيَاءُ وَالْأَلِفُ مَفْتُوحًا أَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ مَنقُوصًا وَلَا
مَمْدُودًا فَانْكَ لَا تَزِيدُهُ فِي التَّنْيِيسَةِ عَلَى أَنْ تَفْتَحَ آخِرَهُ كَمَا تَفْتَحُهُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا نَصَبْتَ فِي الْوَاحِدِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ رَجُلَانِ وَتَمَرَتَانِ وَدَلْوَانِ وَعِذْلَانِ وَعُودَانِ وَبُنْتَانِ وَأُخْتَانِ وَسَيْفَانِ وَعُرْيَانَانِ
وَعُطْشَانَانِ وَفَرْقَدَانِ وَصَحْحَمَتَانِ وَعَنْكَبُوتَانِ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَنَحْوُهَا وَتَقُولُ فِي
النَّصْبِ وَالْجَرِّ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِعَنْكَبُوتَيْنِ تُجَرِّبُهُ بِمَا وَصَفْتُكَ

هَذَا بَابُ تَنْيِيسَةِ مَا كَانَ مِنَ الْمَنقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ * اَعْلَمْ أَنَّ الْمَنقُوصَ إِذَا كَانَ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّ الْأَلِفَ يَبْدُلُ وَلَيْسَتْ بِزِيَادَةٍ كَزِيَادَةِ أَلِفِ جُبَلِي فَإِذَا كَانَ الْمَنقُوصُ مِنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ أَظْهَرْتَ الْوَاوِ فِي التَّنْيِيسَةِ لِأَنَّكَ إِذَا حَرَكْتَ فَلَا يَدُ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ فَالَّذِي مِنَ الْأَصْلِ أَوَّلِي
وَإِنْ كَانَ الْمَنقُوصُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ أَظْهَرْتَ الْيَاءَ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَيُثَلِّقُ فَقَدْ لَأَنَّهُ مِنْ
قَوَّوْتُ الرَّجُلَ تَقُولُ قَقْوَانٍ وَعَصَا عَصَوَانٍ لِأَنَّ فِي عَصَا مَا فِي قَقْوَانٍ تَقُولُ عَصَوْتُ وَلَا تُثَلِّقُ أَلْفَهَا
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِمَالَةُ الْأَلِفِ وَرَجَارُ جَوَانٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ رَجَا فَلَاعِي لَوْنِ الْأَلِفِ وَكَذَلِكَ الرِّضَا تَقُولُ رِضْوَانٍ لِأَنَّ الرِّضَا مِنَ الْوَاوِ يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ مَرَضُوهُ وَالرِّضْوَانُ وَأَمَّا مَرَضِيٌّ فَبِمَنْزِلَةِ مَسْنِيَةٍ وَالسَّنَابَعُ بِمَنْزِلَةِ الْفَقَا تَقُولُ سَنَوَانٍ
وَكَذَلِكَ مَا ذَكَرْتُكَ وَأَشْبَاهُهُ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَكَانَتْ الْإِمَالَةُ تُجُوزُ فِي الْأَلِفِ
أَظْهَرْتَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَلِفٌ مَكَانَ الْوَاوِ فَإِذَا ذَهَبَتِ الْأَلِفُ فَاتَى الْأَلِفُ بِدَلٍّ مِنْهَا أَوَّلِي يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غَزَا فَيَمِيلُونَ الْأَلِفَ ثُمَّ يَقُولُونَ غَزَوْا وَقَالُوا الْكِبَا ثُمَّ قَالُوا الْكِبَوَانِ
حَدَّثْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الْعَسَا الَّذِي فِي الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ

(قوله لا نك اذا)

حركت فلا بد من

ياء أو واو الخ قال

السيراني وانما وجب

تحريكه لانا اذا ادخلنا

ألف التثنية اجتمع

ساكنان الالف التي في

الاسم وألف التثنية فلو

حذفنا احدى الألفين

لالتقاء الساكنين لوجب

أن نقول في تثنية عصا

ورعا عصان ورحان وكان

يلزم اذا أضفنا أن تسقط

النون للاضافة فيقال

أعجبتني عصاك ورحاك

وانما يريد التثنية فبطل

اسقاط أحد الألفين

وجوب التحريك ولا يمكن

تحريك الألف

فجعلت الالف

ياء أو واو اه

عَشَوَانٍ لَّأنَّه من الواو غير أنهم قد يلزمون بعض ما يكون من بنات الواو انتصاب الألف ولا يجوزون الامالة تخفيفا للواو وأما القتي في بنات الياء قالوا قَتِيَانٌ وَقَتِيَةٌ وَأَمَّا الْقَتْوَةُ وَالْقَتْوَةُ فَأَتَمَّ جَاءَتْ فِيهِمَا الْوَاوُ لُصْطَةً مَا قَبْلَهُمَا مِثْلَ لَقَضُوا الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَمَوْقِنٌ فَعَلُوا الْيَاءَ تَابِعَةً وَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا لَجَظَا نَمِ ثَبِتَتْ لَتَلَتْ خَطْوَانٍ لَّأنَّه من خَطَوْتُ وَلَوْ جَعَلْتُ عَلَى اسْمَاءٍ ثَبِتَتْ لَقَلَّتْ عِلْوَانٍ لَّأنَّه من عَلَوْتُ وَلَأنَّ أَلْفَهَا لَزِمَتْ لَلْإِنْتِصَابِ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ دَرَهْمٌ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فِي جَمِيعِ ذَا لَّأنَّه يَحْرُكُ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا قَتَوَاتٌ وَأَدَوَاتٌ وَقَطَوَاتٌ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَرَحَى وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا رَحَى وَرَحِيَانٍ وَالْمَعَى كَذَلِكَ تَقُولُ عَمَى وَعَمِيَانٍ وَعُمَى وَتَقُولُ عُمِيَانٌ وَالْهُدَى هُدِيَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَدَيْتُ وَلَا تَقُولُ هَدَيْتُ لِأَنَّكَ قَدْ تَمِيلُ الْأَلْفَ فِي هُدَى فَهَذَا سَبِيلُ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَأَمَّا رَبًّا فَرَبَوَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَبَوْتُ فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْوَاوُ وَلَالَهُ اسْمٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْوَاوُ وَتَلَزَمَتْ أَلْفُهُ الْإِنْتِصَابُ فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ يَلْزِمُهُ الْإِنْتِصَابُ لَا تَجُوزُ فِيهِ الْإِمَالَةُ إِنْغَامًا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَدَى وَإِلَى وَمَا أَشْبَهُهُمَا وَإِنْغَامًا يَكُونُ التَّنْيِيزُ فِيهِمَا إِذَا صَارَتَا اسْمَيْنِ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ وَلَا اسْمٌ تَثَبَّتْ فِيهِ الْيَاءُ وَجَازَتْ الْإِمَالَةُ فِي أَلْفِهِ فَالْيَاءُ أَوَّلِيَّةٌ فِي التَّنْيِيزِ لِأَنَّ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ تَنَزَّهَتْ عَنْ تَنْيِيزِ لِكَ تَنْيِيزُهُمْ مِنْ أَى الْبَابَيْنِ هُوَ كَمَا اسْتَبَانَ لِكَ بِقَوْلِهِمْ قَتَوَاتٌ وَقَطَوَاتٌ أَنْ الْقَنَاةَ وَالْقَطَاةَ مِنَ الْوَاوِ وَإِنْغَامًا صَارَتِ الْيَاءُ أَوَّلِيَّةً حَيْثُ كَانَتْ الْإِمَالَةُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ أَنْ الْيَاءَ أَغْلِبُ عَلَى الْوَاوِ حَتَّى تَصِيرَ هَايَأَهُ مِنَ الْوَاوِ عَلَى الْيَاءِ حَتَّى تَصِيرَ هَاوَاً وَتَسْتَرِي ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ وَفِي تَنْيِيزِهِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَبِنْ كَانَ الْأَقْوَى أَوَّلِيَّةً حَتَّى يَسْتَبِينَ لِكَ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَغَيْرِهِمْ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى وَأَكْثَرُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ مَتَى إِذَا صَارَتَا اسْمًا وَبَتَى وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالتَّاءِ

وَهَذَا بَابُ تَنْيِيزِهِ مَا كَانَ مِنْ مَقْصُوصٍ وَكَانَ عَدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ فَرَأَيْتُ إِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ بَدَلًا مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ أَوْ كَانَ زَائِدًا غَيْرَ بَدَلٍ أَمَّا مَا كَانَتْ الْأَلْفُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَنَحْوُ أَعَشَى وَمَغْزَى وَمَلْهَى وَمُغْزَى وَمَرْمَى وَمَجْرَى تَنْتَبِهُ مَا كَانَ مِنْ ذَا مَنْ بَنَاتِ الْوَاوِ كَتَنْيِيزِهِ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّ أَعَشَى وَنَحْوَهُ كَانَ فَعْلًا لَتَحَوَّلَ إِلَى الْيَاءِ فَلَمَّا صَارَ لَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنَ الْيَاءِ صَارَ هَذَا النُّحُوْمِ الْأَسْمَاءُ مَتَحَوَّلًا إِلَى الْيَاءِ وَصَارَ بِتَنْزِيلِهِ الَّذِي عَدَّةُ

(قوله وذلك)
نحو لَدَى وَإِلَى وَمَا
أَشْبَهُهُمَا (الخ) أَى
فتقول في تنْيِيزِهِ لَدَوَانٍ
وَلَوَانٍ لِأَنَّ أَلْفَهُمَا
أَلَزِمَتْ الْإِنْتِصَابَ يَعْنِي
عَدَمَ الْإِمَالَةِ وَتَقُولُ فِي مَتَى
وَبَتَى مَتِيَانٍ وَبَتِيَانٍ
لَّأنَّه مِمَّا لَانَ قَالَ
السَّيْرَانِي وَلَمْ يَفْرُقْ أَهْلُ بَابِنَا
فِي الثَّلَاثَةِ بَيْنَ مَا كَانَ أَوَّلَهُ
مَفْتُوحًا وَبَيْنَ مَا كَانَ
مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا
واعتبروا انْقِلَابَ الْأَلْفِ
فِي أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَأَمَّا
الْكُوفِيُّونَ فَيَجْعَلُونَهَا مَا كَانَ
مَفْتُوحًا عَلَى الْعَبْرَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَا وَمَا كَانَ مَضْمُومًا
أَوْ مَكْسُورًا جَعَلُونَهُ مِنَ الْيَاءِ
وَأَنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ
وَكَتَبُوهُ بِالْيَاءِ نَحْوُ الضَّحَى
وَالرَّشَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
وَمِنْ حِجَّةِ أَهْلِ بَابِنَا مَا حَكَاهُ
أَبُو الْخَطَّابِ مِنْ تَنْيِيزِهِ
الْكَبَاكِيبُ وَأَنْ وَقَدْ
حَكَاهُمْ أَيْضًا عَنْ
الْكَسَايْنِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ
تَقُولُ فِي حَمَى حَوَانٍ وَفِي
رَضَارِضٍ وَفِي هَذَا
الْقِيَاسِ هـ

حروفه ثلاثة وهو من بنات اليااء وكذلك مَعَزَى لأنه لو كان يكون في الكلام مَفْعَلْتُ لم يكن إلا
من اليااء لأنها أربعة أحرف كالأعشى والميم زائدة كالألف وكلما ازداد الحرف كان من
الواو أبعد وأما مَعَزَى فتكون تننية بالياء كما أن فعله متحول إلى اليااء وذلك أعشيمان
ومَعَزَيان ومَعَزَيان وكذلك جمع ذابالتاء كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالتاء مثل
التننية وأما ما كانت ألفه زائدة فنحو حَبْلِي ومَعَزَى ودِفْلِي ودِفْرَى لا تكون تننية إلا
بالياء لأنك لو جئت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من اليااء كسَلَقِيته وذلك قولك
حَبْلَيان ومَعَزَيان ودِفْلَيان ودِفْرَيان وكذلك جمعها بالتاء

هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون في الرفع والنون والياء في الجز والنصب * اعلم
أنك تحذف الألف وتُدع الفحة التي كانت قبل على حالها وانما حذفت لأنه لا يلتقي ساكنان
ولم يحرّكوا كراهية الياء مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت معتلة وانما
كرهوا إذا كما كرهوا في الإضافة إلى حَصَى حَصِيَّ وإن جمعت فقام رجل قلت قَقْوَنَ حذفت
كراهية الواو من مع الضمة وتوالي الحركات وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا مع عدة
الحروف وتوالي حركتين لازماً فلما كان معتلاً كرهوا أن يحرّكوه على ما يستقلون إذ كان
الحرّيك مستقلاً وذلك قولك رأيت مُصْطَفَيْنَ وهؤلاء مُصْطَفَوْنَ ورأيت حَبْنَطَيْنَ وهؤلاء
حَبْنَطَوْنَ ورأيت قَقَيْنَ وهؤلاء قَقَوْنَ

هذا باب تننية الممدود * اعلم أن كل ممدود كان منصرفاً فهو في التننية والجمع بالواو
والنون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجز بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك
وذلك نحو قولك ردّان وكسان وعُلبان فهذا الأجود الأكثر فإن كان الممدود لا ينصرف
وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فأنك إذا تنيته أبدلت واواً كما تفعل ذلك في قولك خُنْفَسَاوِيَّ
وكذلك إذا جمعت بالياء * واعلم أن ناساً كثيراً من العرب يقولون عُلباوانٍ وحرباوانٍ
شبهوهما ونحوهما بحمراء حيث كان زنة هذا النحو كزنته وكان الآخر زائداً كما كان آخر
حمراء زائداً وحيث مُدَّت كما مُدَّت حمراء وقال ناسٌ كساوانٍ وعطاوانٍ وفي رداءٍ ردّاوانٍ
فجعلوا ما كان آخره بدلاً من شيء من نفس الحرف بمنزلة عُلباءٍ لأنه في المتمدن له وفي الإبدال وهو
منصرف كما انصرف فلما كان حاله كحال عُلباءٍ لأن الآخر بدّل من شيء من نفس الحرف تبع
عُلباءٍ كما تبع عُلباءٍ حمراء وكانت الواو أخف عليهم حيث وجد لها شبهة من الهمزة وعُلباوانٍ

(قوله كما أن)

فعله متحول إلى

اليااء لا نالوصرفنا

منه فعلاً انقلب إلى الواو

بضرورة في بعض تصاريقه

تقول في الثلاثي غزايغو

وغزوت وإذا لحقه زائدة

قلت أغزى يغزى وغازى

يغازى لا تلك إذا قلت

أغزى فهو أفعال وإذا قلت

غازى فهو فاعل ولا بد من

أن يلزم كسر ما قبل آخره

فإذا جعلناه واواً قلنا يغزو

في المستقبل ويغازو فإذا

وقفت عليه وقفت على

واو ساكنة قبلها

كسرة فوجب قلبها

واواً سراً في

أكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسألت الخليل عن قولهم عقلته
بثنايين وهنانيين لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يفردوا الواحد ثم ينو عليه فهذا بمنزلة
السماء لما لم يكن لها جمع كالعطاء والعباء يجي عليه جاء على الأصل والذين قالوا عباة
جاؤا به على العباء وإذا قلت عباية فليس على العباء ومن ثم زعم قالوا مذروان فجاءوا به على
الأصل فشبهوها بذلك حيث لم يفردوا واحده وقالوا لا نقاوة ونقاوة وانما صارت واوا لأنها
ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد نقوة لأن أصلها كان الواو

هذا باب لا يجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلاثين
والاثنتين لوسميت رجلا مسلمين قلت هذا مسلمون أو ثمانية رجلين قلت هذا رجلان لم تنه
أبدا ولم تجمعهما كما وصفت لك من قبل أنه لا يكون في اسم واحد رفعان وجران ونصبان ولكنك
تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا إلا
هذا الذي وصفت لك وأشباهه وانما امتنعوا أن ينو عشرين حين لم يجزوا عشرين وان
استغنوا عنها بأربعين ولو قلت ذلك مائتان وألفان وانئان وهذا لا يكون وهو خطأ
لأن قوله العرب وانما أوقعت العرب الأثنين في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم
خمسة عشر من الشهر والذين جاؤا بها فقالوا أنباء انما جاؤا بها على حد الأثنين كأنهم قالوا
اليوم الاثنين وقد بلغنا أن بعض العرب يقول اليوم الثني فهكذا الاثنان كما وصفنا ولكنه
صار بمنزلة الثلاث والاربعاء اسماء غالبا فلا يجوز تثنيته وأما مقبلات فيجوز فيها التثنية
إذا صارت اسم رجل لأنه لا يكون فيه رفعان ولا نصبان ولا جران فهي بمنزلة ما في آخره
هاء في التثنية والجمع بالياء وذلك قولك في أذرع أذرعان وفي تمرات اسم رجل تمراتان
فإذا جعلت بالياء قلت تمرات تحذف وتجي بناء أخرى كما تفعل ذلك بالهاء إذا قلت
تمررة وتمررات

هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث زعم يونس أنك إذا سميت رجلا طلحة
أو امرأة أو سلمة أو جيلة ثم أردت أن تجمع جمعته بالياء كما كنت جامعته قبل أن يكون اسما
لرجل أو امرأة على الأصل ألا تراهم وصفوا المذكور بالموث قالوا رجل ربعة وجعوها
بالياء فقالوا ربعت ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا
يجمع على الأصل لا يتغير عن ذلك كما أنه إذا صار وصفا للذكر لم يذهب الياء فأما حبل فلو

(قوله ومن ثم

زعم قالوا مذروان

الخ) قال السيرافي وقد

جاء حرف نادر في هذا

الباب قالوا مذروان لطرفي

الأثنين وكان القياس

مذريان لأن تقدير الواحد

مذري غير أنهم لم يستعملوا

الواحد مفردا فيجب قلب

آخره ياء وجعلوا حرف

التثنية فيه كالتأنيث الذي

يلحق آخر الاسم فيغير

حكمه تقول شقاء وعطاء

لا يجوز غير الهمز ثم قالوا

شقاوة وعظاية لأنهما

اتصل به حرف التأنيث

ولم يقع الأعراب على

الياء والواو صارتا كأنهما

في وسط الكلمة ومنزل

مذروين قولهم عقله

بثنايين لما لزمته التثنية

جعل بمنزلة عظاية ولم تقلب

الياء التي بعد الألف

همزة فأعرف ذلك

اه ملخصا

سميت به ارجلا أو جرأ أو خنفساء لم يجمع به بالتاء وذلك لأن تاء التانيث تدخل على هذه الالفات فلا تحذفها وذلك قولك جليات وجباريات وخنفساوات فلما صارت تدخل فلا تحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أَرْضَات ودُرَيْهَمَات فانت لو سميت رجلا بأرض لقلت أَرْضُونَ ولم تقل أَرْضَات لأنه ليس ههنا حرف تانيث يحذف فغلب على حُبلى التذكير حيث صارت الالف لا تحذف وصارت بمنزلة ألف جَبَلَطَى التي لا يجي للتانيث ألا تراهم قالوا زَكِرْ يَأُونُ فَمِنْ مَدَّ وقالوا زَكِرْ يُونُ فَمِنْ قَصَرَ * واعلم أنك لا تقول في حُبلى وعيسى وموسى إلا جِبْلُونَ وَعِيسُونَ وَمُوسُونَ وعيسون وموسون خطأ ولو كنت لا تحذف هذا لئلا يجمع ساكنان وكنت انما تحذفها وأنت كأنك تجمع جِبْلٌ وموسٌ لحذفته في التاء فقلت جبارات وجبالات وشكاعات وهونبت وإذا جمعت ورقاء اسم رجل بالواو والنون وبالياء والنون جثت بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التنبيه والجمع بالتاء فقلت ورثاؤون وسمعت من العرب من يقول ما أكره الهبيرات يريد جمع الهبيرة وأطرحوا هبيرة بن كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه

هذا باب جمع أسماء الرجال والنساء * اعلم أنك إذا جمعت اسم رجل فانت بالخيار أن شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وإن شئت كسرت له للجمع على حدة ما تكسر عليه الأسماء للجمع وإذا جمعت اسم امرأة فانت بالخيار أن شئت جعته بالتاء وإن شئت كسرت له على حدة ما تكسر عليه الأسماء للجمع فإن كان آخر الاسم هاء التانيث لرجل أو امرأة لم تدخله الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرت له للجمع فمن ذلك إذا سميت رجلا بَرِيداً وَعَمْرُو أو بَكْرٍ كنت بالخيار أن شئت قلت زَيْدُونَ وإن شئت قلت أَرْيَادُ كما قلت أَيْيَاتُ وإن شئت قلت الزُّيُودُ وإن شئت قلت الْعَمْرُونَ وإن شئت قلت الْعُمُورُ وَالْأَعْمُرُ وإن شئت قلتها ما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك بَكْرٌ قال الشاعر (وهو روبة) فيما ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب

* أَنَا بَنُ سَعْدٍ أَكْرَمُ السَّعْدِيْنَ *

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والخليل وإن سميت به بَشِيرًا أو بُرْدًا أو جَرَّ فكذاك أن شئت ألحقته فيهما ألحقته في بَكْرٍ وَعَمْرُو وإن شئت كسرت فقلت أَرْيَادُ وَأَبْشَارُ

وَأَجَارُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كُسِرَ وَاحِدَهُ (وهو زيد الخليل) (طويل)

أَلَا أَبْلُغُ الْاَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نُفَيْلٍ * وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

وقال الشاعر (طويل)

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرَسَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وقال الشاعر (وهو الفرزدق) (وافر)

وَسَيِّدَ لِي زُرَّارُهُ بِإِنْخَاتٍ * وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

وقال فابن الجنادب لنفر يسمي كل واحد منهم جندبا وقال الشاعر (وافر)

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا * مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

وإذا سميت امرأه بدع فجمعت بالتاء قلت دعاء فتقلت كما نقلت أرضاً لأنك إذا جمعت

الفعل بالتاء فهو بمنزلة جمع الفعل من الأسماء وقولهم أرضاً دليل على ذلك وإن جمعت

جمل على من قال ظلمات قلت جلات وإن شئت كسرتها كما كسرت عمراً فقلت أدعدد وإن

سميتهم جندب أو جمل فجمعت بالتاء فقلت جلات نقلت في قول من نقل ظلمات وهنداء فيمن

نقل في الكسرة فقال كسرات ومن العرب من يقول كسرات وإن شئت كسرت كما

كسرت برداً وبشراً فقلت أهناد وأجال وإن سميت امرأه بقدم فجمعت بالتاء قلت

* وأنشد في باب جمع أسماء الرجال والنساء زيد الخليل

أَلَا أَبْلُغُ الْاَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نُفَيْلٍ * وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

الشاهد في جمع قيس على أقياس وهو جمع التكسير والمستعمل في الأعلام التسليم كما أنشد لرؤبة

* أَمَا بِنُ سَعْدًا كَرَمَ السَّعْدِيْنَا *

فجمع سعداً جمعاً مسلماً وقد تقدم بتفسيره * وأنشد في الباب لطرفة

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ * فَلَمْ أَرَسَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

الشاهد فيه جمع سعد مكرراً على سعود والقول فيه كالذي تقدم والشعوب جمع شعب وهو فوق القبيلة

كما أن القبيلة فوق الحى وسعد بن مالك رهط طرفه من بكر بن وائل * وأنشد في الباب الفرزدق

وَسَيِّدَ لِي زُرَّارُهُ بِإِنْخَاتٍ * وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

الشاهد في جمع عمرو على عور وعلمته كعلة ما قبله ومعنى سيد رفيع وطول وأصل النشيد تطويل البناء

والباذخ المشرف الطويل العالى وزرارة وعمرو من بني دارم فخرهم بحالاً ثم نامن قومه * وأنشد في

الباب في مثله رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا * مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

الشاهد فيه تكسير كعب على كعاب ومعنى رأيت لأمت وأصلحت وكعب قبيلة من بني عامر وهم كعب

ابن ربيعة بن عامر وقوله قد صاروا كعاباً أي فرطت لغة الأهلواء ترى كل فرقة منها أنها كعب القبيلة دون

سائرهما والشنان البغض

قَدَمَاتُ كَمَا تَقُولُ هَذَانِ وَجَلَاتُ بُسْكُنَ وَتَحَرَّكَ هَذَيْنِ خَاصَّةً وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ كَمَا كَسَرْتَ
جَرَّأَ قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَرَ لِلْجَمْعِ (وَهُوَ جَرِيرٌ) (وَأَفْرَ)

أَخَالِدٌ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَهُنْدِ * فَشَيْئِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وَقَالُوا الْهُنُودُ كَمَا قَالُوا الْجُدُوعَ وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ الْأَهْنَادَ كَمَا تَقُولُ الْأَجْدَاعَ وَإِنْ سَمِيتَ
رَجُلًا بِأَجْرٍ فَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ أَجْرُونَ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ فَقَلْتَ الْأَحَامِرُ وَلَا تَقُولُ الْحُرَّ لِأَنَّهُ
الْآنَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا يُجْمَعُ الْأَرَانِبُ وَالْأَرَامِلُ كَمَا قَلْتَ أَدَاهُمُ حِينَ تَكَلَّمْتَ بِالْأَدْهَمِ
كَأَنَّهُمْ كَلَّمُوا بِالْأَسْمَاءِ وَكَمَا قَلْتَ الْأَبَاطِيحَ وَإِنْ سَمِيتَ امْرَأَةً بِأَجْرٍ فَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ أَجْرَاتُ وَإِنْ
شِئْتَ كَسَرْتَهُ كَمَا تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ فَقَلْتَ الْأَحَامِرَ وَكَذَلِكَ كَسَرْتَ الْعَرَبُ هَذِهِ الصِّفَاتِ حِينَ
صَارَتْ أَسْمَاءً قَالُوا الْأَجَارِبُ وَالْأَشَاعِرُ وَالْأَجَارِبُ بَنُو أَجْرَبَ وَهُوَ جَمْعُ أَجْرَبَ وَإِنْ
سَمِيتَ رَجُلًا بِوَرَاءٍ فَلَمْ تَجْمَعْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَسَرْتَهُ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصَّلَفَاءِ إِذَا جَعَلْتَ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَلَافٍ وَخَبْرَاءَ وَخَبَارٍ وَخَجْرَاءَ وَخَجَارٍ فَوَرَّاءُ نَحْوُ أَسْمَاءِ كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ
كَسَرْتَهَا كَسَرْتَهَا هَكَذَا وَكَذَلِكَ إِنْ سَمِيتَ بِهَا امْرَأَةً فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِعَسَلٍ
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ وَلَا تَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَلْتَ مَسَالِمُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ مُطْرِيفٍ وَإِنْ سَمِيتَ بِخَالِدٍ
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَمْعِ قَلْتَ خَوَالِدُ لِأَنَّهُ صَارَ اسْمًا بِعَنْزِلَةِ الْقَادِمِ وَالْآخِرِ وَإِنَّمَا تَقُولُ الْقَوَادِمِ
وَالْآخِرِ وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ وَغَيْرُهُمْ فِي ذَا سَوَاءٍ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا غُلَامٌ ثُمَّ قَالُوا غُلَامَانُ كَمَا قَالُوا غُرَابٌ وَقَالُوا
صَبْيَانُ كَمَا قَالُوا أَقْصِيَانُ وَقَدْ قَالُوا أَقْوَارُ فِي الصِّفَةِ فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَالِدُ لَيْلٍ عَلَى ذَلِكَ
أَنْتَ لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ قَوْمًا عَلَى خَالِدٍ وَحَاتِمٍ كَمَا قَلْتَ الْمَنَازِرَةَ وَالْمَهَالِبَةَ لَقَلْتَ الْخَوَاتِمَ وَالْخَوَالِدَ
وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِقَصْعَةٍ فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ قَلْتَ الْقَصَاعَ وَقَلْتَ قَصْعَاتُ إِذَا جَعَلْتَ بِالنَّاءِ وَلَوْ
سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِعَبْلَةٍ ثُمَّ جَعَلْتَ بِالنَّاءِ لَقَلْتَ كَمَا قَلْتَ عَمْرَةً لِأَنَّهَا صَارَتْ اسْمًا وَقَدْ قَالُوا
الْعَبَلَاتُ فَتَقُولُوا حَيْثُ صَارَتْ اسْمًا وَهَمْ حَيٌّ مِنْ قَرِيشٍ وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِسَنَةٍ لَكُنْتَ
بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قَلْتَ سَنَوَاتُ وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ سَنُونَ لِأَنَّهُمْ جَمْعُهُمْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمَّ
اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ هَهُنَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ فَهَذَا اسْمٌ قَدْ كُنِيَ بِهِ جَعْلُهُ وَلَوْ سَمِيتَ بِنَسَبَةٍ لَمْ تَجَاوِزْ

(قوله فان شئت)

قلت أجرون الخ)

قال السيرافي وكلا

هذين الجمعين لم يكن جائزا

في أجرك قبل التسمية لأن

أجروا به لا يجوز فيه

أجرون ولا أحامرا إذا كان

صفة وانما يجمع على

جر ونظيره بيض وشهب

وما أشبه ذلك فان سميت

به فحكم الاسم الذي على

أفعل يخالف حكم الصفة

التي على أفعل والاسم

جمعه أفاء لـ

كلا راناب الخ ما في

الكتاب اه

* وأنشد في الباب الجري

أَخَالِدٌ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَهُنْدِ * فَشَيْئِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

الشاهد في تكسير خالدة وهند والأكثر في كلامهم تسليم الأعلام من المؤنث كما أن ذلك أكثر في المذكر

أبضاجهم إياها قبل ذلك ثبات وثبوت ولو سميت به بشية أو ظبية لم تجاوز شيات وظبات لأن
 هذا اسم لم يجمعه العرب إلا هكذا فلا تجاوزن ذاني الموضع الآخر لأنه ثم اسم كما أنه ههنا اسم
 فكذلك فقس هذه الأشياء وسألته عن رجل يسمى بابن فقال إن جعلت بالواو والنون قلت
 بنون كما قلت قبل ذلك وإن شئت كسرت فقلت أبناء وسألته عن امرأة تسمى بأم فجمعها
 بالنساء وقال أمهات وأمات في لغة من قال أمات لا تجاوز ذلك كما أنك لو سميت رجلاً باب ثم ثبته
 لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإذا سميت رجلاً باسم فقلت به ما فعلت بابن إلا أنك لا تحذف
 الألف لأن القياس كان في ابن أن لا تحذف منه الألف كالم تحذف في التثنية ولكنهم حذفوا
 لكثرة استعمالهم إياه فتركوا الباء وحذفوا الألف كنين وهنين ولو سميت رجلاً بامرئ
 لقلت امرؤن وإن شئت كسرت كما كسرت ابنا واسماء وشباهه ولو سميت به بشاة لم يجمع
 بالنساء ولم نقل الأشياء لأن هذا الاسم قد جمعه العرب فلم يجمع به بالنساء ولو سميت رجلاً
 بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسماً بمنزلة عمرو وهم قد يجمعون المصادر
 فيقولون امرأض وأشغال وعقول فإذا صار اسماً فهو أجدر أن يجمع بتكسير وإن سميت
 بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل خفف ثم جعلت ربات وربون في لغة من قال سنون
 ولا يجوز ظبون في ثبية لأنه اسم جمع ولم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأ
 أو جمعوه بواو ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوزوه ولكنهم لم يفعلوا ذلك شبهناه بالأسماء وأما
 عدة فلا يجمع إلا أعدات لأنه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع ولكنك إن شئت قلت عدون
 إذا صارت اسماً كما قلت لدون ولو سميت رجلاً شفة أو أمة ثم كسرت لقلت أم في الثلاثة
 إلى العشرة وأما في الكثير فأماء ولقلت في شفة شفاه ولو سميت امرأة بشفة أو أمة لقلت أم
 وشفاه وإماء ولا تقل شفات ولا أمات لأنهن أسماء قد جعن ولم يفعل بهن هذا ولا نقل
 إلا أم في أدنى العدد لأنه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لأنها أسماء كسرتها العرب وهي
 في تسميتك الرجال والنساء أسماء بمنزلة ههنا وقال بعض العرب أمة وإموان كما قالوا
 أخ وإخوان قال الشاعر (القتال الكلابي)

(بسيط)

أما الأماء فلا يدعونني ولداً * إذا رآني بنو الأموان بالعار

* وأنشدني الباب للقتال الكلابي واسمه عبيد بن المصريحى وسمى القتال لأنه حبس في جناية فخرج بسيفه
 وقتل نفرًا من لقي في طريقه

أما الأماء فلا يدعونني ولداً * إذا رآني بنو الأموان بالعار

(قوله وسألته
 عن امرأة تسمى
 بأم الخ) وإن سميت به
 رجلاً لقلت أمون وإن
 كسرت قلت أمام (قوله
 لأن هذا الاسم قد جمعه
 العرب فلم يجمع به بالنساء)
 قال السيرافي بل لا يحتمل
 ذلك لأننا إذا حذفنا الهاء
 بقي الاسم على حرفين الثاني
 منهما من حروف المد واللين
 ولا يجوز مثل ذلك إلا أن
 يكون بعدها هاء فإن
 قال قائل فقس ولو شاء أو
 شوى لأنهم جعوا للنساء
 قبل له هما اسمان للجمع
 يجريان مجرى الواحد فإذا
 سمينا به احتجنا أن نكسر
 على ما وجبه اللفظ ويرد
 الحرف الذاهب وأصله
 شوهة يجمع على
 شياء اه

(قوله وأما والد

وصاحب الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيبويه

والد أو صاحباً قبل التسمية

بـ ما فإذا ان صاحباً إذا

جعلناه لم نقل فيه

صواحب وكذلك والد

لا نقول فيه أو والد لأن

هذين صفتان من حيث

يقال والد والدة وصاحب

وصاحبة وإذا كان الصفة

على فاعل للذكر لم يجمع

على فواعل وانما يقال فيه

فاعلون وهذا ان الاسمان

قد كثرنا بغير ما جرى

الاسماء فلم يجب لهما

بذلك أن يقال صواحب

وأوالد إذا كان يقال في

مؤنثهما صاحبة ووالدة

ولو سميان رجلاً بصاحب

لقلنا في التكسير صواحب

وأما والد فقال الجرمي إذا

سميابه لم نقل إلا والدون

فان سميابه مؤنثا لم نقل

إلا والدات وان سميابو الدة

قلنا والدات لأن العرب

تنكبت في جمع ذلك

التكسير قبل

التسمية اه انظر

السير في

ولو سمي رجلاً بيرة ثم كسرت لقلت بـرى مثل ظلم كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لأنه قياس
 وإذا جاء شيء مثل بـرة لم يجمع به العرب ثم قسرت ألحقت البناء والواو والنون لأن الأكثر مما
 فيه هاء التأنيث من الأسماء التي على حرفين جع بالبناء والواو والنون ولم يكسر على الأصل
 وإذا سمي رجلاً أو امرأة بشيء كان وصفاً ثم أردت أن تكسره كسرتة على حذف تكسيرك إياه
 لو كان اسم على القياس وان كان اسماً قد كسرتة العرب لم تجاوز ذلك وذلك أن لو سمي
 رجلاً بسعيد أو شريف جعلته كما تجمع الفعيل من الأسماء التي لم تكن صفة قط فقلت
 فُعْلان وفُعْلان أردت أن تكسره كما كسرت عمراً حين قلت العمور ومن قال أعمر قال فيها
 أفعلة فإذا جاوزت ذلك كسرتة على المثال الذي كسر عليه الفعيل في الأكثر وذلك نحو رَغِيف
 وجرِبِ تقول أرغفه وأجر به وجر بان ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا قصب الرغفان
 قال اقيط بن زُرارة

(رجز)

* إن الشواء والنشيل والرغف *

وقالوا السُّبُلُ وأَمِيلُ وأُمْلُ وأَكْرُمًا يكسر هذا عليه الفُعْلانُ والفُعْلانُ والفُعْلُ وربما
 قالوا الأفعلاء في الأسماء نحو الأَنْصِبَاءِ والأَنْجَسَاءِ وذلك نحو الأَوَّلِ الكثير فلو سمي
 رجلاً بَنَصِيبٍ لقلت أَنْصِبَاءُ إذا كسرتة ولو سميته بَنَسِيبٍ ثم كسرتة لقلت أَنْسِبَاءُ لأنه
 جَمَعَ كما جَمَعَ النَّصِيبُ وذلك لأنهم يتكلمون به كما يتكلمون بالأسماء وأما والد وصاحب
 فانهم ما لا يجمعان ونحوهما كما يجمع فادُم الناقه لأن هذا وان تكلم به كما يتكلم بالأسماء
 فان أصله الصفة وله مؤنث يجمع بقواعل فأرادوا أن يفرقوا بين المؤنث والمذكر وصار بمنزلة
 المذكر الذي يستعمل وصفاً نحو ضاربٍ وقَاتِلٍ وإذا جاءت صفة قد كسرت كتكسیرهم إياها

الشاهد في جمعه أنه على إيمان أنها فعلة في الأصل حذفت لامها كما حذف لأم أخ وفعل مما يكسر على
 فعلان نحو خرب وخربان وأخ وإخوان * يقول أمان بن حرة إذا ترى بنو الاماء بالعالم أعديهم ولا تحق من
 التعبير من ملحقهم * وأنشدني الباب الاقيط بن زرارته التميمي

* ان الشواء والنشيل والرغف *

الشاهد فيه جمع رفيف على رغف وهو الجمع الكثير وهو تطير رغفان في الكثرة والقليل أرغفة والنشيل
 لحم يطبخ بلا تابل والمنشيل حديد يستخرج به من القدر ويتصل به
 والقينة الحسنة والكأس الأنف * للطاعنين الخيل والخيل خنف

أي مسرمة

لو كانت اسماء ثم سميت بهار جلا كسرت على ذلك التفسير لأنه كسرت كسيرا لا أسماء فلا
تجاوزته ولو سميت رجلا بفعال نحو جلال قلت أحلة على حد قولك أجر به فاذا جاوزت
ذلك قلت جلال لأن فاعلا في الأسماء اذا جاوزت الأفعلة انما يجيء عامته على فعلان فعليه
تقيس على الأثر واذا كسرت الصفة على شيء قد كسر عليه نظيرها من الأسماء كسرتها
اذا صارت اسماء على ذلك وذلك شجاع وشجاعان مثل زقاق وزقان وفعلا ما ذكرت لك بالصفة
اذا صارت اسماء كما قلت في الأجر الأحرار والأشقر الأشاقر فاذا قلت سُقِرَ أو سُقِرَ ان فاعلا
يحمل على الوصف كما أن الذين قالوا حارث قالوا حارث اذا أرادوا أن يجمعوا ذلك اسماء
ومن أراد أن يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذي يحرق جمعوه كما جعلوه صفة إلا أنه غالب كريد
ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرت قلت فعائل وان سميت به باسم قد كسره فجعلوه فعلا في
الجمع مما كان فعيلة نحو الخفف والسفن أجر به على ذلك في تسميته الرجل والمرأة وان
سميته بفعيلة صفة نحو القبيحة والظريفة لم يجز فيه إلا فعائل لأن الأثر فعائل فاعلا فجعله
على الأثر ولو سميت رجلا بجوز لجاز فيه العجز لأن الفاعول من الأسماء قد جمع على هذا
نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسألته عن أبي فقال إن ألحقت به النون والزيادة التي قبلها
قلت أبون وكذلك أخ تقول أخون لا تغير البناء إلا أن تحدث العرب شيئا كما تقول دمون
ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين لأنه عليه بُني إلا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء
الحرفين وقال الشاعر

(متقارب)

فلما تبين أصواتنا * بكنين وقد ينابا لا بينا

أنشدناه من نثقه وزعم أنه جاهلي وإن شئت كسرت فقلت آباء وآخاء وأما عثمان ونحوه
فلا يجوز فيه أن تكسره لأنك توجب في تحقيره عثمين فلا تقول عثمانين فيما يجب له عثميان

* وأنشد في الباب

فلما تبين أصواتنا * بكنين وقد ينابا لا بينا

الشاهد في جمع أب مسلم على أبين وهو جمع غريب لأن حق التسليم أن يكون في الأسماء الأعلام والصفات
الاجارية على الفعل كسلمين ومسلمات ونحوهم او نظير هذا قول الآخر

فقلنا اسلموا انا أخوكم * فقد سلمت من الاذن الصدور

فجمع أخا بالواو والنون ثم أسقط النون للاضافة * يصف نساء سبعين فوجد عليهن من قومهن من يناديهن
فبكنين اليهم وقد ينهم بأبائهن مروا برؤسهم علمهن

(قوله واذا
كسرت الصفة على
شيء إلى قوله وذلك
شجاع وشجاعان) قال
السيرافي واعلم أن العرب
تجمع شجاعا على خمسة
أوجه منها ثلاثة من
جمع الأسماء وهي
شجاعان مثل قولنا زقاق
وزقان وشجاعان مثل
غراب وغربان وشجاعة
مثل غلام وغلمة فاذا سميت
رجلا بشجاع جاز أن
تجمعه على هذه الوجوه
الثلاثة وقد يجمع شجاع
على شجاع وشجاعا ونحو
كريم وكرام وكرماء ونظير
ونظراف ونظرفاء فاذا سميت
بشجاع لم يجز جمعه
على هذين
الوجهين اهـ

ولكن عُمَانُونَ كما يجب له عُمَانُ لأن أصل هذا أن يكون الغالب عليه بابُ غَضَبٍ لأنَّ أن
تَكْسِرَ العربُ شيئاً منه على مثال فَعَاعِلٍ فيجئ التحقير عليه ولو سُميت رجلاً لمَصْرَانِ ثم
حَقَرْتَهُ قُلْتُ مَصْرِيَّانَ ولَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَصَارِيْنِ لَأَنَّكَ تَحْقِرُ الْمُصْرَانَ كَمَا تَحْقِرُ الْقُضْبَانَ فَاذَا
صَارَ اسماً جَرَى مجرى عُمَانٍ لَأَنَّهُ قِيلَ أَنْ يَكُونَ اسماً لم يَجْرِ سِرَّ حَانَ مُحَقَّرًا

وهذا بابٌ يَجْمَعُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ كَمَا يَجْمَعُ مَا كَانَ آخِرُهُ هَاءَ التَّائِيثِ
وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي آخِرُهَا تَاءُ التَّائِيثِ فَمِنْ ذَلِكَ بَنْتُ إِذَا كَانَ اسماً لِرَجُلٍ تَقُولُ بَنَاتٌ مِنْ قَبْلِ
أَنَّهُمَا تَاءُ التَّائِيثِ لَا تَنْتَبِهُنَّ مَعَ تَاءِ الْجَمْعِ كَمَا لَا تَنْتَبِهُ الْهَاءُ فَمِنْ ثُمَّ صَبَرْتُ مِثْلَهَا وَكَذَلِكَ هُنْتُ
وَأَخْتُ لَا تَجَاوِزُ هَذَا فِيهَا وَإِنْ سُمِيَتْ رَجُلًا بَنْتُ أَلْحَقَتْ تَاءُ التَّائِيثِ فَتَقُولُ ذِيَاتٌ وَكَذَلِكَ
هَنْتُ اسماً لِرَجُلٍ تَقُولُ هَنَاتٌ

وهذا باب ما يَكْسَرُ عَمَّا كُسِرَ لِلْجَمْعِ وَمَا لَا يَكْسَرُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسماً لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ
أَمَّا مَا لَا يَكْسَرُ فَهَوَ مَسَاجِدٌ وَمَفَاتِيحٌ لَا تَقُولُ إِلَّا مَسَاجِدُونَ وَمَفَاتِيحُونَ فَإِنْ غَنِيَتْ نِسَاءً قُلْتُ
مَسَاجِدَاتٌ وَمَفَاتِيحَاتٌ وَكَذَلِكَ لَا تَنْتَبِهُ الْمِثَالُ لِأَبْنِيَةِ الْوَاحِدِ وَلَمْ يَشْبَهْ بِهِ فَيَكْسَرُ عَلَى مَا كُسِرَ
عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ لَا يَكْسَرُ عَلَى شَيْءٍ لِأَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي يُنْتَهَى إِلَيْهَا الْأَتْرَافُ
قَالُوا سِرَاوِيلَاتٌ حِينَ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَكْسَرُ وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْسِيرَ هَذَا الْمِثَالِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَلَمَّا
كَانَ تَكْسِيرُهُ لَا يَرْجِعُ إِلَّا إِلَيْهِ لَمْ يَحْزُكْ وَأَمَّا مَا يَجُوزُ تَكْسِيرُهُ فَرَجُلٌ سُمِيَ بِهَ بِأَعْدَالٍ
أَوْ أَعْمَارٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ أَعَادِيلُ وَأَتَامِيرُ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالُ قَدْ يَكْسَرُ وَهُوَ جَمِيعٌ فَذَا صَارَ
وَاحِدًا فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَكْسَرَ قَالُوا أَقَابِيلُ فِي أَقْوَالٍ وَأَبَايَيْتُ فِي أَبْيَاتٍ وَأَنَاعِيمُ فِي أَنْعَامٍ
وَكَذَلِكَ أَجْرِيَةٌ تَقُولُ فِيهَا أَجَارِبُ لِأَنَّهُمْ قَدْ كُسِرَ وَهَذَا الْمِثَالُ وَهُوَ جَمِيعٌ وَقَالُوا فِي الْأَسْقِيَةِ
أَسَاقٍ وَكَذَلِكَ لَوْ سُمِيَتْ رَجُلًا بِأَعْدٍ جَازِيَةٍ الْأَعَادِدُ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالُ يَحْقَرُ كَمَا يَحْقَرُ الْوَاحِدُ
وَيَكْسَرُ وَهُوَ جَمِيعٌ فَذَا صَارَ وَاحِدًا فَهُوَ أَحْسَنُ أَنْ يَكْسَرَ قَالُوا أَيْدٍ وَأَيَادٍ وَأَوْطُبُ وَأَوَاطِبُ
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا عَمَّا كُسِرَ لِلْجَمْعِ فَإِنْ كَانَ عَدَّةُ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ فَهُوَ يَكْسَرُ عَلَى
قِيَاسِهِ لَوْ كَانَ اسماً وَاحِدًا لِأَنَّهُ يَحْوِلُ فِي صِيغَةِ كُفْرٍ وَغَيْبٍ وَمَعِيٍّ وَيَصِيرُ تَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِهِ لَوْ
كَانَ اسماً وَاحِدًا وَلَوْ سُمِيَتْ رَجُلًا بِفُعُولٍ جَازًا أَنْ تَكْسِرَهُ فَتَقُولُ فَعَائِلٌ لِأَنَّ فُعُولًا قَدْ يَكُونُ
الْوَاحِدُ عَلَى مِثَالِهِ كَالْأَتِيِّ وَالسُّدُوسِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ بِأَعْدَمٍ مِنْ فُعُولٍ مِنْ أَنْفَعَالٍ
مِنْ أَنْفَعَالٍ وَيَكُونُ مَصْدَرًا وَالْمَصْدَرُ وَاحِدٌ كَالْفُعُودِ وَالرُّكُوبِ وَلَوْ كُسِرَتْ اسْمُ رَجُلٍ لَكَانَ

(قوله ولو سُميت

رجلاً بفُعُول الخ)

قال أبو سويد ذهب

سيبويه إلى أن فُعُولًا قد

يكون في الواحد ثم أتى

بالأتي والسُدوس والأتي

هو السيل وأصله أوتي

وقلبنا الواو باء ثم قال ولولم

يكن له تطير في الواحد

لأنه كان أيضا يجمع على

أقرب الأبنية إليه وهو

فُعُول (أي بالفتح) كأن

أنفَعَالًا قد جمعوه وهو جمع

حين قالوا أنعام وأنعيم

وأبيات وأبابت كما يجمع

الواحد الذي على إفعال

كقولهم إنكأل وأما كِيل

واحلالة وأحالب

فمثل فُعُول الذي هو جمع

من فُعُول الذي هو واحد كِيل

أنفَعَال الذي هو جمع من

إفْعَال الذي هو واحد وهذا

معنى قوله لم يكن بأبعد

من فُعُول يعني لم يكن

فُعُولًا بأبعد من فُعُولٍ مِنْ

أفْعَالٍ مِنْ إفْعَالٍ ثُمَّ جَعَلَهُ

على فَعَائِلٍ وَانْظُرْ

بَقِيَّةَ الْكَلَامِ فِي

السِّيَرِ فِي

(قوله وسألو)

الخليل عن مقتوى

(الح) قال أبو سعيد أعلم

أن مقتويين شاذ من

وجهين وذلك أن الواحد

مقتوي منسوب إلى مقتي

وهو مفعول من القنو

وهو الخدمة والمقتوي

الخدم ونسب إلى مقتي

مقتوي كما يقال في ملهى

ملهى فاذ جمع على لفظه

وجب أن يقال مقتويون

كما يقال في غمي تميميون وإذا

جمع على حذف ياء النسبة

كما قالوا في الأشعرى

الأشعرين وجب أن

يقال مقتويون لأن

حذفنا ياء النسبة بقي

مقتو وتقلب الواو ألفا

كما يقال في مصطفي

مصطفون فأحد وجهي

شذوه إثبات الواو فيه قبل

ياء الجمع والآخر حذف

ياء النسبة وإثبات الواو فيه

أنهم جعلوها صحيحة غير

معتلة فجاءوا بها على الأصل

كما قالوا مقانوة وكان حق

هذا أن يقال مقانية ولم

يجئوا وطرفا قبلها كسرة

وان كان بعدها هاء

التأنيث إلا هذا

الحرف اه

تكسيره كتكسیر الواحد الذى فى بنائه نحو فَعُولٍ اذا قلت فَعَائِلٌ ففَعُولٌ بمنزلة فَعَالٍ
اذا كان جميعا والفعال نحو جَمالٍ إن سميت بهار جمل لا أنهم على مثال جوابٍ ولو سميت رجلا
بثمره لكانت كقصعة لا أنهم قد تحوّلوا عن ذلك المعنى لست تريد فَعْلَةً من فَعَلٍ فيحوز فيها غمَارٌ
كما جاز قصاعٌ

هذا باب جمع الأسماء المضافة إذا جمعت عبدا لله ونحوه من الأسماء فكسرت
قلت عبدا لله وعبيدا لله كتكسیرك إياه لو كان مفردا وإن شئت قلت عبدا لله كما قلت
عبداً لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في حجرٍ حجرٌ ونحو حيث صار
علما وإذا جمعت أبا زيد قلت أبا زيد ولا نقول أبوزيدين لأن هذا بمنزلة ابن كراع انما يكون
معرفة بما بعده والوجه أن نقول أبا زيد وهو قول يونس وهذا أحسن من أبا الزيدين
وانما أردت أن نقول كل واحد منهم يضاف إلى هذا الاسم وهذا مثل قولهم بنات لبون
انما أردت كل واحدة تضاف إلى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك ابتاعتم وبنوعم وإبنا
خالة كأنه قال هما ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منهما إلى هذه القرابة فكأنه
قال هما مضافان إلى هذا القول وأبا زيد نحو هذا بنات لبون ونقول أبوزيد تريد أبون
على إرادتك الجمع الصحيح

هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسیر الاسم سألت الخليل عن قولهم الأشعرين
فقال انما ألحقوا الواو والنون كما كسروا فقالوا الأشاعر والأشاعت والمسامعة فكما
كسروا وسممعا والأشعت حين أرادوا بني مسمع وبني الأشعت ألحقوا الواو والنون وكذلك
الأشعرين وقد قال بعضهم التميميون وليس كل هذا النحو يلحقه الواو والنون كما ليس كل
هذا النحو يكسر ولكن نقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألو الخليل عن مقتوي
ومقتوين فقال هذا بمنزلة الأشعرى والأشعرين فإن قلت لم يقولوا مقتون فإن شئت قلت
جوابه على الأصل كما قالوا مقانوة حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف
هذه الكلمة وإن شئت قلت هو بمنزلة مدروين حيث لم يكن له واحد يفرد وأما النصارى
فإنه جماع نصري ونصران كما قالوا ندمان وندامى وفي مهري مهارى وانما شبهوا هذا بنجاف
ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من أنفية وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا نصارى

هذا قول الخليل وأما الذي فوجهه عليه فإنه جاء على نصرة لأنه قد تكلم به في الكلام
فكانت جعت نصران كما جعت الأشعث ومثلهما وقلت نصارى كما قلت نداهي فهذا أقيس
والأول مذهب يعني طرح إحدى الياءين حيث جعت وإن كانت للنسب كما ت طرح
للتحقير من غنى فتقول عتي وأدع ياء الاضافة كما قلت في بختية بالنقل في الواحد والحذف
في الجمع إذ جاءت مهابي وأنت تنسبها إلى مهرة وأن يكون جمع نصران أقيس اذ لم نسمعهم
قالوا نصري قال أبو الأخرز الجعاني

(طويل)

فكلتاها خرت وأسجد رأسها * كما سجدت نصرانه لم تحف

هذا باب ثنية الأسماء المبهمة التي أواخرها معتلة * وتلك الأسماء ذا ونأ والذي
والتي فإذا ثبتت ذأ قلت ذان وإن ثبتت تأ قلت تان وإن ثبتت الذي قلت اللذان وإن جعت
فألقت الواو والنون قلت اللذون وانما حذف الياء والألف لتفرق بينها وبين ماسواها
من الأسماء المتمكنة غير المبهمة كما فرقوا بينها وبين ماسواها في التحقير * واعلم أن هذه
الأسماء لا تضاف إلى الأسماء كما تقول هذا زيدك لأنها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما
لا يضاف ما فيه الألف واللام

هذا باب ما يتغير في الاضافة إلى الاسم إذا جعلته اسم رجل أو امرأة وما لا يتغير إذا
كان اسم رجل أو امرأة * أما ما لا يتغير فأب وأخ ونحوه ما تقول هذا أبوك وأخوك
كأضافته ما قبل أن يكونا اسمين لأن العرب لما ردت في الاضافة إلى الأصل والقياس تركته
على حاله في التسمية كما تركته في الثنية على حاله وذلك قولك أبوان في رجل اسمه أب فأما في
اسم رجل فانك إذا أضفته قلت فحك وكذلك اضافة قم والذين قالوا فوك لم يحذفوا الميم ليردوا
الواو فقولك لم يغير له قسم في الاضافة وانما قولك بمنزلة قولك دومان فإذا أفردته وجعلته اسما
لرجل ثم أضفته إلى اسم لم تقل ذلك لأنه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذوان وأما ما يتغير
فلدى وإلى وعلى إذا صرن أسماء لرجال أو نساء قلت هذا أدلك وعلاك وهذا إلاك وانما قالوا
لديك وعليك وإليك في غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني ومعني
وأخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميت بعن أو من قلت عني
كما تقول هني وحدثنا الخليل أن ناسا من العرب يقولون علاك ولداك وإلاك وسائر علامات
المضمر المحرور بمنزلة الكاف وسألت الخليل عن قال رأيت كلاً أخويك ومررت بكلاً

أَخَوَيْكَ ثُمَّ قَالَ مَرَرْتُ بِكُلَيْمَ مَا نَقَالَ جَعَلُوهُ بَعْدَ نَزْلَةِ عَلِيٍّ وَلَدَيْكَ فِي الْبَحْرِ وَالنَّصَبِ لِأَنَّهُمَا نَظَرَا
يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَجْرُورِينَ وَمَنْصُوبِينَ فِي جُزْءٍ كَلَامٍ بَعْدَ نَزْلِهِمَا حِينَ صَارَ فِي مَوْضِعِ الْبَحْرِ وَالنَّصَبِ
وَأَعْيَاشَهُمَا كَلَامًا فِي الْإِضَافَةِ بَعْلَى أَكْثَرَتْهُمَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا تَنْهَى مَا لَا يَخْلُوانِ مِنَ الْإِضَافَةِ وَقَدْ
يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي مَاضِي وَسَتَرَاهُ فِيمَا
بَقِيَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا شَبَّهَ أَمْسَ بَغَاقٍ وَلَيْسَ مِثْلَهُ وَكَأَنَّ الْقَوْمَ فَشَبَّهُوا بِأَيٍّ وَلَا تُفْرَدُ كَلَامًا
إِنَّمَا تَكُونُ لِلشَّيْءِ أَبَدًا

هَذَا بَابُ إِضَافَةِ الْمَنْقُوصِ إِلَى الْإِيَاءِ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ الْمَجْرُورِ الْمَضْمُونِ * أَعْلَمُ أَنَّ الْإِيَاءَ لَا تَغْيِيرُ
الْأَلْفَ وَتَحْرِكُهَا بِالْفَتْحَةِ لِكُلِّ بِلَقِي سَا كُنَانٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ بُشْرَى وَهُدَى وَأَعْشَى وَنَاسٍ
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بُشْرَى وَهُدَى لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةٌ وَالْإِيَاءُ خَفِيَّةٌ وَكَأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِوَاحِدَةٍ
فَارَادُوا الْبَيَانَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَفْعَى نَحْفَاءُ الْأَلْفُ فِي الْوَقْفِ فَاذَا وَصَلَ لَمْ يَفْعَلْ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَفْعَى فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ فَيَجْعَلُهَا يَاءً ثَابِتَةً

هَذَا بَابُ إِضَافَةِ كُلِّ اسْمٍ آخِرُ يَاءٍ تَلِي حَرْفًا مَكْسُورًا إِلَى هَذِهِ الْإِيَاءِ * أَعْلَمُ أَنَّ الْإِيَاءَ الَّتِي
هِيَ عِلَامَةُ الْمَجْرُورِ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ يَاءٍ لَمْ تَكْسَرْ هَا وَصَارَتْ يَاءً مِنْ مَدَنِيَّةٍ أَحَدًا هِيَ فِي الْآخَرِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ هَذَا قَاضٍ وَهُوَ لَا جَوَارِيٍّ وَسَكَنْتَ فِي هَذَا لِأَنَّ الْإِيَاءَ تَصِيرُ فِيهِ مَعَ هَذِهِ الْإِيَاءِ كَمَا تَصِيرُ
فِيهِ الْإِيَاءُ فِي الْبَحْرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْإِيَاءَ تَكْسُرُ مَا تَلِيَّ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ وَاوٍ سَا كُنَتْ قَبْلُهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ
تَلِيهِ قَبْلُهَا يَاءٌ وَصَارَتْ مَدَنِيَّةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ لَا مُسْلِمِيٍّ وَصَالِحِيٍّ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا وَإِنْ
وَلَيْتَ هَذِهِ الْإِيَاءُ سَا كُنَتْ قَبْلُهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ لَمْ تَغْيِرْهَا وَصَارَتْ مَدَنِيَّةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ
عُلَامِيٍّ فَإِنْ جَاءَتْ تَلِيَّ أَلْفَ الْإِنْسِينَ فِي الرَّفْعِ فَهِيَ بَعْدَ نَزْلِهِمَا بَعْدَ أَلْفِ الْمَنْقُوصِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا
لَغَةً مِنْ قَالَ بُشْرَى فَيَصِيرُ الْمَرْفُوعُ بِمَنْزِلَةِ الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبُ وَيَصِيرُ كَالوَاحِدِ نَحْوَ عَصَى فَكَرَهَا
الْإِتِّبَاسَ حَيْثُ وَجَدَ وَاعْنَهُ مَدْنُوحةً * وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُ يَاءٍ تَلِي حَرْفًا مَكْسُورًا فَالْحَقُّهُ
الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الرَّفْعِ وَالْإِيَاءُ وَالنُّونُ فِي الْبَحْرِ وَالنَّصَبِ لِلْجَمْعِ حَذَفَتْ مِنْهُ الْإِيَاءُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ وَلَا
تَحْرِكُهَا الْعِلَّةُ سَتَبِيْنُ لِكُلِّ شَاءَ اللَّهُ وَيَصِيرُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَتْ تَلِيهِ مَضْمُونًا مَعَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ حَرْفُ
الرَّفْعِ فَلَا يَدْنِيهِ وَلَا تَكْسِرُ الْحَرْفَ مَعَ هَذِهِ الْوَاوِ وَيَكُونُ مَكْسُورًا مَعَ الْإِيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَاضُونَ
وَقَاضِينَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ

هَذَا بَابُ التَّصْغِيرِ * أَعْلَمُ أَنَّ التَّصْغِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ عَلَى فُعَيْلٍ

(قوله وتحررها)
أي تحركها
المتكلم بالفتحة قال
السرياني وإنما لم يحركوا
الألف (أي في نحو بشرى)
والياء التي قبلها حركة
(أي في نحو قاضي وغلامي)
لأن الألف لا يمكن
تحريكها إلا بالقلب فكرهوا
قلبها وحركوا ياء الإضافة
لأنها متحركة في الأصل
وجعلوها كالكاف وبقوا
الألف على لفظها وأما
الياء المكسور ما قبلها فإنا
إن حركنا ياء الإضافة
حركناها بالكسر وهي
تسكن في موضع الكسر
كقوله ممررت بقاضيك
فوجب أيضا تسكينها في
الإضافة وأدغمها في الياء
وكذا القول
في المفتوح ما قبلها
انظر السرياني

وَفُعِيلٌ وَفُعِيلٌ فَأَمَّا فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عَدَّةُ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ وَهُوَ أَدْنَى التَّصْغِيرِ لَا يَكُونُ
مَصْغَرًّا عَلَى أَقْلٍ مِنْ فُعِيلٍ وَذَلِكَ لِحَوَائِصِ وَجُعِيلٍ وَجُعِيلٍ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ وَأَمَّا فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ الْمَثَلُ الثَّانِي وَذَلِكَ نَحْوُ جُعِيفٍ وَمُطْرِيفٍ
وَقَوْلِكَ فِي سَبْطٍ سَبْطٍ وَعِلَامٍ عِلَامٍ وَعَلِيطٍ عَلِيطٍ فَإِذَا كَانَتِ الْعَدَّةُ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ صَارَ التَّصْغِيرُ
عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ تَحْرُكُنْ جَمْعُ أَوَّلٍ تَحْرُكُنْ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوَّلٌ تَخْتَلَفُ كَمَا صَارَ كُلُّ بِنَاءٍ عَدَّةُ
حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ تَحْرُكُنْ جَمْعُ أَوَّلٍ تَحْرُكُنْ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوَّلٌ تَخْتَلَفُ وَأَمَّا
فُعِيلٌ فَلِكُلِّ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَاوًا أَوْ أَلِفًا أَوْ يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي
مَصْبَاحٍ مَصْبِيحٍ وَفِي قَنْدِيلٍ قُنْدِيلٍ وَفِي كُرْدُوسٍ كُرْدِيسٍ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبِيسٍ وَفِي
جَصِيسٍ جَصِيسٍ لَا تَبَالِي كَثْرَةَ الْحَرَكَاتِ وَلَا قَلَّتَهَا وَلَا اخْتِلَافَهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ تَصْغِيرَ مَا كَانَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ أَمَّا يَجِيءُ عَلَى حَالٍ مَكْسُورَةٍ لِلْجَمْعِ فِي التَّحْرُكِ وَالسَّكُونِ وَيَكُونُ ثَالِثُهُ حَرْفَ اللَّيْنِ
كَأَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ كَانَ ثَالِثُهُ حَرْفَ اللَّيْنِ إِلَّا أَنَّ ثَالِثَ الْجَمْعِ أَلِفٌ وَثَالِثُ التَّصْغِيرِ يَاءٌ وَأَوَّلُ
التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَكَذَلِكَ تَصْغِيرُ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ يَكُونُ فِي مِثَالِ
حَالِهِ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ وَيَكُونُ خَامِسُهُ يَاءً قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ
وَيَكُونُ ثَالِثُهُ حَرْفَ اللَّيْنِ كَمَا يَكُونُ ثَالِثُهُ فِي الْجَمْعِ حَرْفَ اللَّيْنِ غَيْرَ أَنَّ ثَالِثَهُ فِي الْجَمْعِ أَلِفٌ وَثَالِثُهُ فِي
التَّصْغِيرِ يَاءٌ وَأَوَّلُهُ فِي الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَفِي التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَمَّا فُعِيلٌ ذَلِكَ لِأَنَّكَ تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ
فِي التَّخْفِيرِ كَمَا تَكْسِرُ فِي الْجَمْعِ فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ عِلْمِ التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ
هَذَا بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَلَمْ يَكُنْ رَابِعُهُ شَيْئًا كَمَا كَانَ رَابِعُهُ مَا ذَكَرْنَا مَا كَانَ
عَدَّةُ حُرُوفِهِ خَمْسَةً أَحْرَفَ وَذَلِكَ نَحْوُ سَقَرَجَلٍ وَفَرْزَدَقٍ وَقَبْعَنَرِيٍّ وَتَمَرْدَلٍ وَجَحْمَرِشٍ
وَنَهْصَلِيٍّ فَتَخْفِرُ الْعَرَبُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقِيرَجَ وَفَرْزُدُمَيْرَ وَقَبْعَنِعَتَ وَنَهْصِلَ وَإِنْ شَدَّتْ
الْحَقَّةُ فِي كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا يَاءٌ قَبْلَ آخِرِ حُرُوفِهِ عَوَضًا وَأَمَّا جَمْلُهُمْ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ لَا يَخْفَرُونَ مَا جَاوَزَ
ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ إِلَّا عَلَى زَنْتِهِ وَحَالِهِ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ إِلَّا أَنَّ تَنْظِيرَ حَرْفِ اللَّيْنِ الثَّالِثِ الَّذِي فِي الْجَمْعِ الْيَاءُ
فِي التَّصْغِيرِ وَأَوَّلُ التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ لِمَا ذَكَرْتُكَ فَالتَّصْغِيرُ وَالْجَمْعُ عِنْدَ نَزَلِ
وَاحِدَةٍ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي حُرُوفِ اللَّيْنِ وَانْكَسَارِ الْحَرْفِ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ الثَّالِثِ وَانْفِتَاحِهِ قَبْلَ
حَرْفِ اللَّيْنِ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَ التَّصْغِيرِ وَحَرْفَ لَيْنِهِ كَمَا ذَكَرْتُكَ فَالتَّصْغِيرُ وَالْجَمْعُ مِنْ وَاحِدٍ وَاحِدٍ وَأَمَّا
مَنْعُهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَقِيرَجَلٍ أَنَّهُمْ لَوْ كَسَرُوهُ لَيَقُولُوا سَقَارِجَلٍ وَلَا فَرْزَدَقُ وَلَا قَبْعَانَرِيٍّ وَلَا

(قوله على)
فُعِيلٌ وَفُعِيلٌ
وَفُعِيلٌ (قال أبو
سعيد) لَوْ ضَمَّ إِلَى هَذَا وَجْهًا
رَابِعًا لَكَانَ يَشْتَمِلُ عَلَى
التَّصْغِيرِ كَمَا وَذَلِكَ أَفْعَالُ
نَحْوُ قَوْلِنَا أَجْجَالٍ وَأَجْجِمَالٍ
وَأَنْعَامٍ وَأَنْعَامٍ وَسَائِرُ مَا كَانَ
عَلَى أَفْعَالٍ مِنَ الْجَمْعِ وَأَمَّا
فُعِيلَانٍ وَفُعِيلَانٍ وَفُعِيلِي
وَمَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَاءٌ الثَّانِيَّةُ
فَصَدُورُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ
الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَأَمَّا
النَّقْصُ فِي أَفْعَالٍ فَانْ
قِيلَ لَمْ يَجِبْ ضَمُّ أَوَّلِ
الْمَصْغَرِّ قَبْلَ لَانَّهَا إِذَا صَغُرْنَا
فَلَا يَدْرِي تَغْيِيرُ الْمَكْبَرِ
بِعِلَامَةٍ تَلْزِمُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
التَّصْغِيرِ وَكَانَ الضَّمُّ أَوَّلَى
لأنَّهم قَدْ جَعَلُوا الْفَتْحَةَ
لِلْجَمْعِ فِي مَسَاجِدَ وَنَحْوِهِ فَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا الْكُسْرُ وَالضَّمُّ
فَاخْتَارُوا الضَّمُّ لِثَلَاثَةِ تَجَمُّعٍ
كَسْرَتَانِ وَيَاءٌ فِي مِثَالِ
عَقِيرٍ وَعَنْقٍ فَعَدَلُوا عَنِ
الْكُسْرَةِ لِثِقَلِ ذَلِكَ وَنَقَلَ
السَّيْرَانِي عَنْ بَعْضِ
النَّحْوِيِّينَ تَوْجِيهًا
آخَرِينَ فَأَنْظَرَهُ

شمارِدِلْ وسأبين لك ان شاء الله لم كانت هذه الحروف أولى بالاطرح في التصغير من سائر الحروف التي من بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كنت محقرا هذه الاسماء لأحذف منها شيئا كما قال بعض النحويين لقلت سفيرجل كما ترى حتى يصير بزنة دينير فهذا أقرب وان لم يكن من كلام العرب

هذه باب تصغير المضاعف الذي قد ادغم أحد الحرفين منه في الآخر وذلك قولك في مدق مدق وفي أصم أصم ولا تغيرا لادغام عن حاله كما أنك اذا كسرت مبدأ الجمع قلت مـداق ولو كسرت أصم على عدة حروفه كما نكسر أجـدلا فتقول أجـدل لقلت أصام فاعلم أجربت التحقير على ذلك وجاز أن يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة كما كان ذلك بعد الألف التي في الجمع

هذه باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدته مع الزيادة أربعة أحرف وذلك نحو حبل وبشري وأخرى تقول حبيلى وبشري وأخبرى وذلك أن هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها هـا هنا بمنزلة الهاء التي نجى للتأنيث وذلك قولك في طلمة طلمة وفي سلمة سلمة وانما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لانها تضم الى الاسم كما يضم موت الى حضر وبك الى بعل وان جاءت هذه الألف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء وجرت هذه الألف في التحقير مجرى ألف مرمى لانها كنون رعين وهو قوله في معزى معزى كما ترى وفي أردطى أردطى كما ترى وفيمن قال علقى علقى كما ترى * واعلم أن هذه الألف اذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث أو لغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قرقرى وفي جبرجى جبرجى وانما صارت هذه الألف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مبارك وجوالق لانها ميتة مثلها وانما لو كسرت الاسماء للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل فكذلك هذه الألف اذا كانت خامسة فصاعدا

هذه باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث بعد ألف فصاعدا مع الألفين خمسة أحرف * لعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغيرا لالفان عن حالهما قبل التصغير لانها بمنزلة الهاء وذلك قولك جبراء وصفياء وفي طرفاء طرفاء وكذلك فعلان الذى له فعلى عندهم

(قوله وذلك)
قولك في قرقرى
قرقرى (الخ) وانما
حذفوا هذه الألف لان
المصغرا اذا كان على خمسة
أحرف ولم يكن الحرف
الرابع حرف مدولين حذفت
منها حرف والحرف الاخير
زائد فهو أولى بالحذف في
المؤنث وفي غير المؤنث هو
أولى بالحذف لانه زائد فان
قيل لم لا يحذفون الألف
الممدودة للتأنيث وهاء
التأنيث اذا كان قبلها أربعة
أحرف نحو خنفساء وسلمة
قيل هاء التأنيث والألف
الممدودة منكر كان فصار
لهما بالحركة منزلة
اه سيرا في

لأن هذه النون ما كانت بعد ألف وكانت بدلا من ألف التانيث حين أرادوا المذكر صار
 بمنزلة الهمزة التي في حمراء لأنهم أبدلوا من الألف الأترام أجر وعلى هذه النون ما كانوا يجرون
 على الألف كما يجرون على الهمزة ما كان يجري على التي هي بدل منها * واعلم أن كل شيء
 كان آخره كآخر فعلان الذي له فعلي وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعلان الذي له فعلي
 توال في ثلث حركات أول بتوالين اختلفت حركاته أولم يختلفن ولم تنكسر للجمع حتى يصير
 على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان الذي له فعلي وانما يصير ومثله حين كان آخره
 نونا بعد ألف كما أن آخر فعلان الذي له فعلي نون بعد ألف وكان ذلك زائدا كما كان آخر
 فعلان الذي له فعلي زائدا ولم يكسر على مثال مفاعيل كما لم يكسر فعلان الذي له فعلي على
 ذلك فشبهوا ذابفعلان الذي له فعلي كما شبهوا الألف بالهاء * واعلم أن كل ما كان على
 ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان عدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير الممدود الذي هو
 بعدة حروفه مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وانما صار كذلك لأن همزة بدل
 من ياء بمنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وجرباء تقول علي وجربي كما تقول
 في سقاء سقي وفي مقل مقيلي وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدل منها ظاهرة حقرت
 ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعدة حروفه وذلك درجابه
 فتقول درجابه كما تقول في سقاية سقيية وانما صار هذا كهذا لأن زوائده لم تجب للتانيث
 * واعلم أن من قال عوغاء فجعلها بمنزلة قضاء وصرف قال عويغي ومن لم يصرف
 وأنت فأنها عنده بمنزلة عوراء يقول عويغاء كما يقول عويراء ومن قال قوباء فصرف قال
 قوبيي كما تقول عليي ومن قال هذه قوباء فأنث ولم يصرف قال قوبياء كما قال حمراء لأن
 تحقير ما لحقته ألفا التانيث وكان على ثلاثة أحرف وتوال فيه ثلاث حركات أولم بتوالين
 اختلفت حركاته أولم يختلفن على مثال فعيلاء * واعلم أن كل اسم آخره ألف ونون زائدتان
 وعدة حروفه كعدة حروف فعلان كسر للجمع على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير سربال
 شبهه به حيث كسر للجمع كما يكسر سربال وفعل به ما ليس له باب في الأصل فكما كسر للجمع
 هذا التفسير حقر هذا التحقير وذلك قولك سربح في سرحان لأنك تقول سراحين وضبعان
 ضبيعين لأنك تقول ضباعين وحومان حوميين لأنهم يقولون حوامين وسلطان سلطين
 لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في فرزان فرزيين لأنهم يقولون فرازين ومن قال

فَرَانَةُ قَالَ أَيْضًا فَرِيْزٌ لَّأَنَّهُ قَدْ كُسِرَ كَمَا كُسِرَ جَجَاحٌ وَزَيْدِيٌّ كَمَا قَالُوا زَادِقَهُ وَجَحَاجُهُ وَأَمَّا
ظَرِيْبَانُ فَتَحْقِيْرُهُ ظَرِيْبَانُ كَأَنَّكَ كَسَرْتَهُ عَلَى ظَرِيْبَاءَ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى ظَرِيْبَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقُولُ ظَرِيْبَانِي كَمَا قَالُوا صَافِيَاءُ وَصَلَا فِيَّ وَلَوْ جَاءَ شَيْءٌ مِثْلُ ظَرِيْبَاءَ كَانَتْ الْهَمْزَةُ لِلتَّائِيْتِ لَأَنَّ هَذَا
الْبِنَاءَ لَا يَكُونُ مِنْ بَابِ عِلْيَاءَ وَحِرْيَاءَ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى ظَرِيْبَانٍ أَلَا تَرَى أَنَّ النُّونَ قَدْ ذَهَبَتْ فَلَمْ
يُسَبِّحْهُ سُرْبًا لَحَيْثُ لَمْ يَثْبِتْ فِي الْجَمْعِ كَمَا ثَبَتَ لَمْ سُرْبًا وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي وَرْشَانٍ
وَرِيْشِيْنِ لَّأَنَّكَ تَقُولُ وَرَاشِيْنُ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِ سُرْحَانٍ وَآخِرُهُ كَأَخِرِ سُرْحَانٍ
وَلَمْ تَعْلَمْ الْعَرَبُ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ فَتَحْقِيْرُهُ كَتَحْقِيْرِ فَعْلَانِ الَّذِي لَهُ فَعْلَى إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ فِي
الزِّيَادَتَيْنِ وَالَّذِي يَصِيرُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِمَنْزِلَتِهِ أَوَّلَى بِهِ حَتَّى تَعْلَمْ وَالَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي جَمِيعِ ذَا قَوْلِ
يُونُسَ وَلَوْ سَمِعْتَ رَجُلًا بِسُرْحَانٍ فَحَقَّرْتَهُ لَقُلْتَ سُرِّيْحِيْنُ وَذَا قَوْلِ يُونُسَ وَأَبَى عَمْرُو وَلَوْ قُلْتَ
سُرِّيْحَانُ لَقُلْتَ فِي رَجُلٍ يَسْمَى عَلِيٌّ عَلِيْقِيَّ وَفِي مَعْرِيٍّ مَعْيَزِيَّ وَفِي امْرَأَةٍ تَسْمَى سُرْبَالٍ
سُرْبِيَالٍ لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرِفُ فَالتَّحْقِيْرُ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفِ الْاسْمُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي
هَذَا الْبَابِ وَمَا أَذْكَرُكَ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ يُونُسَ

هَذَا بَابُ تَحْقِيْرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَحَقَتْهُ أَلْفَا التَّائِيْتِ أَوْ لَحَقَتْهُ أَفْ وَأَفْ وَنُونٌ كَالْحَقَّتْ
عُمَانُ أَمَّا مَا لَحَقَتْهُ أَلْفَا التَّائِيْتِ فَخُنْفَسَاءُ وَعُنْصَلَاءُ وَقُرْمَلَاءُ فَذَا حَقَّرْتَ فَلْتَ قُرْمَلَاءُ
وَحُنْفِيْسَاءُ وَعُنْصِيْلَاءُ وَلَا تَحْذِفُ كَمَا تَحْذِفُ أَلْفُ التَّائِيْتِ لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ لَمَّا كَانَا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي
بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لَمْ تَحْذِفْهُمَا هُنَا حَيْثُ أَخْرَجُ الْاسْمَ وَنَحْرُكُ كَتَحْرُكِ الْهَاءِ وَلَا نَحْأُحْذِفُ الْأَلْفُ
لَأَنَّهُمَا حُرْفٌ مَيِّتٌ فَجَعَلْتُمَا كَأَلْفِ مَبَارِكٍ فَأَمَّا الْمَدُّ وَدَفَانُ آخِرُهُ حِيَّ كَحِيَاةِ الْهَاءِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى
مِثْلُ مَا فِيهِ الْهَاءُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَمْرَانِ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ مَا فِيهِ الْهَاءُ وَالْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ
فَجُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَلَا خَيْرَ لَا يُحْذَفُ أَبَدًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَضَافٍ إِلَيْهِ وَلَا تَغْيِيرَ الْحُرُوكِ الَّتِي فِي آخِرِ
الْأَوَّلِ كَالَتَغْيِيرِ الْحُرُوكِ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ فَأَمَّا مَا لَحَقَتْهُ أَلْفُ وَنُونٌ فَعُقْرُبَانُ وَزَعْفُرَانُ تَقُولُ
عُقْرُبَانُ وَزَعْفُرَانُ تَحْقِرُهُ كَمَا تَحْقِرُ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفَا التَّائِيْتِ وَلَا تَحْذِفُ لَتَحْرُكُ النُّونَ وَانَمَا وَافَقَ
عُقْرُبَانُ حُنْفَسَاءَ كَمَا وَافَقَ تَحْقِيْرُ عُمَانٍ تَحْقِيْرُ جَرَاءَ جَعَلُوا مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِيهِ أَلْفَا التَّائِيْتِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا جَعَلُوا مَا هُوَ مِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ
مَا فِيهِ أَلْفَا التَّائِيْتِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ النُّونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَمَّا نَحَرَتْ كَتَأَشْبَهَتْ الْهَمْزَةَ
فِي حُنْفَسَاءَ وَأَخَوَاتِهَا وَلَمْ تَسْكُنْ فَنُشِبَ بِسَكُونِهَا الْأَلْفُ الَّتِي فِي قَرْقَرَى وَقَهْقَرَى وَقَبْعَعَرَى

(قوله ألا ترى
أن النون قد ذهبت
الخ) يريد أن ظريبان
لا يجب وزان يكون ملحقا
لأنه ليس في الكلام فعلا
(أي بفتح فكسر) فلما
جمعت العرب على ظريبي
علمنا أنهم لم يجعلوا الجمع
ملحقا كالمجهول الواحد
ملحقا بواحد أما ورشان
(أي بالتحريك) فإنه وإن
لم يكن في الكلام فعلا
حتى يلحق الواحد بالواحد
لكن ألحقوا جمعه وتصغيره
بجمع وتصغير ما فيه الحرف
الأصل فقالوا ورشيين
وريشيين ملحقين
بسرابيل وسربيل
اه ملخصا من
السرا في

وتكون حرفا واحدا بمنزلة قهقري ونقول في أخوانه أُخِيَانُهُ وَعُظُونُهُ عِظَانُهُ كَانَكَ
حَقَرْتَ عُظُونَنَا وَأَخْوَانَنَا وَإِذَا حَقَرْتَ عُظُونَنَا وَأَخْوَانَنَا فَيَكُنْ كَأَنَّكَ حَقَرْتَ عُظُوهُ وَأَخْوَهُ لَا تَكُنْ
تُجْعِرِي هَاتَيْنِ الزَيَادَتَيْنِ بِجَرَى تَحْقِيرِ مَا فِيهِ الْهَاءُ فَإِذَا ضُمَّتْهُمَا إِلَى شَيْءٍ فَأَجْرُ تَحْقِيرِهِ بِجَرَى تَحْقِيرِ
مَا فِيهِ الْهَاءُ وَإِنَّمَا ادْخَلْتَ الْهَاءَ هَهُنَا لِأَنَّ الزَيَادَتَيْنِ لَيْسَتْ أَعْلَامَةً لِلتَّانِيَةِ وَأَمَّا أُسْطُونُهُ فَتَحْقِيرُهَا
أُسْطِينُهُ لِقَوْلِهِمْ أُسَاطِينُ كَمَا قُلْتَ سَرَّيْنِ حَيْثُ قَالُوا سَرَّاحِينَ فَلَمَّا كَثُرَ وَهَذَا الْاسْمُ بِحَذْفِ
الزِيَادَةِ وَبَيَاتِ النُّونِ حَقَرَتْهُ عَلَيْهِ

هَذَا بَابُ مَا يُحَقَّرُ عَلَى تَكْسِيرِ لِيَاءِهِ لَوْ كَثُرَتْهُ لِلْجَمْعِ عَلَى الْقِيَاسِ لِأَعْلَى التَّكْسِيرِ لِلْجَمْعِ عَلَى
غَيْرِهِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي خَاتَمِ خَوَاتِمٍ وَطَوَائِقُ طَوَائِقٍ وَدَائِقُ دَوَائِقٍ وَالَّذِينَ قَالُوا دَوَائِقُ
وْخَوَاتِمُ وَطَوَائِقُ إِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَعَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ كَمَا قَالُوا مَلَاغٍ وَالْمُسْتَعْمَلُ
فِي الْكَلَامِ لِمَحْوٍ وَلَا يُقَالُ مَلَحَّجَةٌ غَيْرُ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا خَاتَمٌ حَذَفَتْ أَوَّلُ الْخَطَابِ وَسَمِعْنَا مَنْ
يَقُولُ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ خَوَاتِمُ فَإِذَا جُمِعَ قَالُوا خَوَاتِمُ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَيْضًا
خَوَاتِمُ وَدَوَائِقُ وَطَوَائِقُ عَلَى فَعَالٍ كَمَا قَالُوا تَابِلٌ وَتَوَائِلُ وَلَوْ قُلْتَ خَوَاتِمُ وَدَوَائِقُ لِقَوْلِكَ
خَوَاتِمُ وَدَوَائِقُ لَقُلْتَ فِي أُنْفِيَةِ أُنْفِيَةٍ فَخَفَفْتُهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ أُنَافٍ وَلَكِنْ تَحْقِرُهَا عَلَى
تَكْسِيرِهَا عَلَى الْقِيَاسِ وَكَذَلِكَ مِعْطَاءُ تَقُولُ مِعْطِيٌّ وَلَا تَلْزِمُكَ إِلَى مَعَاطٍ وَلِخَفِيفَتِ فِي تَحْقِيرِ
مَهْرِيَةِ أَحَدِ الْيَاءَيْنِ كَمَا حَذَفْتَ فِي مَهَارَى أَحَدَاهُمَا وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَغِيرٌ وَدَرِيهِمْ فَلَا
يَجِيءُ بِالتَّصْغِيرِ عَلَى صَغِيرٍ وَدَرِيهِمْ كَمَا يَجِيءُ دَوَائِقُ عَلَى دَائِقٍ فَكَأَنَّهُمْ حَقَرُوا دَرَاهِمًا وَصَغِيرًا
وَلَيْسَ يَكُونُ ذَا فِي كُلِّ شَيْءٍ الْآنَ تَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا كَمَا قَالُوا رُوَيْجِلٌ خَفِرَ وَاعِلِي رَاجِلٍ وَإِنَّمَا
يُرِيدُونَ الرَّجُلَ

هَذَا بَابُ مَا يُحَذَفُ فِي التَّحْقِيرِ مِنْ بَيَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الزِّيَادَاتِ لِأَنَّكَ لَوْ كَثُرَتْهُ لِلْجَمْعِ لَحَذَفْتُهَا
وَكَذَلِكَ تَحَذَفُ فِي التَّصْغِيرِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُغْتَلِمٍ مُغْتَلِمٌ كَمَا قُلْتَ مَغَالِمٌ فَحَذَفْتَ حِينَ كَثُرَتْ
لِلْجَمْعِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُغْتَلِمٌ فَأَلْحَقْتَ الْيَاءَ عِوَضًا مِمَّا حَذَفْتَ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ مَغَالِمٌ وَكَذَلِكَ
جُؤَالِيٌّ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُؤَالِيٌّ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جُؤَالِيٌّ عِوَضًا كَمَا قَالُوا جُؤَالِيٌّ وَالْعِوَضُ قَوْلُ
يُونُسَ وَالْخَلِيلِ وَتَقُولُ فِي الْمَقْدَمِ وَالْمُؤَخَّرِ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ وَإِنْ شِئْتَ عِوَضْتَ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا
مَقَادِمٌ وَمَا خَيْرٌ وَالْمَقَادِمُ وَالْمَاخِرُ عَرَبِيَّةٌ جَيِّدَةٌ وَمُقَدِّمٌ خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَقَادِمٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا فِيمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّصْغِيرِ أَنْ تَالِثُهُ حَرْفُ لَيْنٍ كَأَنَّكَ تَالِثُ التَّصْغِيرِ حَرْفَ لَيْنٍ وَمَا قَبْلَ

(قوله ولو قلت)

خوبتيم ودوينيق

الخ) أى لو صغرت

خاتم على خوبتيم نظرا

لجمعه شاذ على خواتيم

وتركت القياس فيه من

أجل ذلك لوجب أن تقول

في أنفية (أى بالنشديد)

أئيفية (بالتخفيف) لأن

العرب قد قالت أناف

ولقلت في معطاء معيط لأن

العرب قد قالت معاط وفي

مهريه مهريه (بالتخفيف)

لقولهم مهاري حين

حذفوا إحدى

الياءين اه ملخصا

من السيرافي

حرف لينه مفتوح كما أن ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان
 ما بعد حرف لين التصغير مكسوراً فكذلك لا يكون في التصغير فعلى هذا فقس وهذا قول الخليل
 * وحروف اللين هي حروف المد التي يمتد بها الصوت وتلك الحروف الألف والواو والياء وتقول
 في مُطْلَقٍ مُطْلَقٍ وَمُطْلَقٍ لَا نَكْ لَوْ كَسَرْتَهُ كَانَ بَعْدَهُ مُعْتَمِلٌ فِي الْحَذْفِ وَالْعَوَضِ وتقول في
 مَذْكُومٍ مَذْكُومٍ كَمَا تَقُولُ فِي مُقْتَرِبٍ مُقْتَرِبٍ وَأَمَّا حَذْفُ مَذْكُومٍ وَلَكِنَّهُمْ أَذْغَوْا حَذْفَ هَذَا كَمَا كُنْتَ
 حَافِظَهُ فِي تَكْسِيرِهِ لِلْجَمْعِ لَوْ كَسَرْتَهُ وَإِنْ شُدَّتْ عَوَضَتْ فَقُلْتَ مَسْدِيكِيَّ وَمُقْتَرِبِيَّ وَكَذَلِكَ
 مُغْيَسِلٌ وَإِذَا حَقَرْتَ مُسْتَمِعًا قُلْتَ مُسْمِعٌ وَمُسْمِعٌ يُجْرِي بِهِ مَجْرَى مُغْيَسِلٍ تَحْذِفُ الزَّوَادَ
 كَمَا كُنْتَ حَافِظَهَا فِي تَكْسِيرِهِ لِلْجَمْعِ لَوْ كَسَرْتَهُ وَإِذَا حَقَرْتَ مُزْدَانٌ قُلْتَ مُزَيْنٌ وَمُزَيْنٌ وَتَحْذِفُ
 الدالَ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ نَاءٍ مُفْعَلٍ كَمَا كُنْتَ حَافِظَهَا لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ وَمُزْدَانٌ بَعْدَهُ تَحْتَارُ فَإِذَا حَقَرْتَهُ
 قُلْتَ مُخَيَّرٌ وَإِنْ شُدَّتْ قُلْتَ مُخَيَّرٌ لَا نَكْ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ قُلْتَ مُخَيَّرٌ وَمُخَيَّرٌ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِمُغْتَمِلٍ لِأَنَّهُ
 مُفْعَلٌ وَكَذَلِكَ مُنْقَادٌ لِأَنَّهُ مُفْعَلٌ وَكَذَلِكَ مُسْتَرَادٌ تَحْقِيرُهُ مُزْدٌ لِأَنَّهُ مُسْتَفْعَلٌ فَهَذِهِ الزِّيَادَاتُ
 تُجْرِي عَلَى مَا ذَكَرْتُكَ وَتَقُولُ فِي مُخَيَّرٍ وَمُخَيَّرٍ كَمَا حَقَرْتَ مُقَدَّمًا لَا نَكْ لَوْ كَسَرْتَ مُخَيَّرًا لِلْجَمْعِ
 أَذْهَبْتَ أَحَدِي الرَّابِعِينَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفَاعِلٌ وَتَقُولُ فِي مُخَيَّرٍ وَمُخَيَّرٍ وَلَا تَقُولُ مُخَيَّرٌ لِأَنَّهُ
 فِيهَا إِذَا حَذَفْتَ الرَّاءَ أَلْفًا رَابِعَةً فَكَأَنَّكَ حَقَرْتَ مُخَيَّرًا وَتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ حَمَارَةٍ جِيْرَةٌ كَأَنَّكَ حَقَرْتَ
 حَمْرَةً لَا نَكْ لَوْ كَسَرْتَ حَمَارَةً لِلْجَمْعِ لَمْ تَقُلْ حَمَارٌ وَلَكِنَّكَ كُنْتَ قَائِلًا حَمَارًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
 فَعَائِلٌ كَمَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفَاعِلٌ وَإِذَا حَقَرْتَ جُبْنَةً قُلْتَ جُبْنَةٌ لَا نَكْ لَوْ كَسَرْتَ الْجَمْعَ لَقُلْتَ جَبَانٌ
 كَمَا تَقُولُ فِي الْمُرْضَةِ مَرَأْسٌ كَمَا تَرَى جُبْنَةً وَفُحْوَةً عَلَى مِثَالِ مُرْضَةٍ وَإِذَا كَسَرْتَ الْجَمْعَ جَاءَتْ
 عَلَى ذَلِكَ الْمِثَالِ وَقَدْ قَالَوا جُبْنَةً فَتَقَالُوا النونُ وَتُخَفَّفُوهَا وَتَقُولُ فِي مُغْدُونٍ مُغِيدٍ لِأَنَّهُ
 حَذَفْتَ الدالَ الْآخِرَةَ كَأَنَّكَ حَقَرْتَ مُغْدُونٌ لِأَنَّهَا بَقِيَ خَمْسَةٌ أَحْرَفُ رَابِعَتِهَا الْوَاوُ وَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ
 بِهْلُولٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَإِنْ حَذَفْتَ الدالَ الْأَوَّلِيَّ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ جَوَالِقٍ كَأَنَّكَ حَقَرْتَ مُغْدُونٌ وَإِذَا
 حَقَرْتَ خَفِيدٌ قُلْتَ خَفِيدٌ وَخَفِيدٌ لَا نَكْ لَوْ كَسَرْتَ الْجَمْعَ قُلْتَ خَفَادٌ وَخَفَادٌ فَانْمَاهُو
 بِمَنْزِلَةِ عَذَافٍ وَجَوَالِقٍ وَإِذَا حَقَرْتَ غَدَوْدُنَ فَبِتِلْكَ الْمَنْزِلَةَ لَا نَكْ لَوْ كَسَرْتَ الْجَمْعَ لَقُلْتَ غَدَادِينُ
 وَغَدَادِينُ وَلَا تَحْذِفُ مِنَ الدالينَ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ هَهُنَا وَلَمْ يَضْطَرَّ إِلَى حَذْفِ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ إِلَّا أَنْ تَضَاعَفَ لَتُحَقِّقَ الثَلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ وَالْأَرْبَعَةَ
 بِالْخَمْسَةِ وَتَقُولُ فِي قَطَوَطِيَّ قَطِيطٌ وَقَطِيطٌ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَدَوْدُنَ وَعَثَوْنِلٍ وَإِذَا حَقَرْتَ

(قوله وتقول

في مغدون

مغيد الخ) قال

السيرافي ومعنى ذلك لأن

أحدى الدالين زائدة يجوز

أن تكون الأولى أو

الثانية فإن جعلناها الثانية

وحذفناها وقعت الواو

رابعة فيما هو على خمسة

أحرف فقلت مغيدين وان

حذفت الأولى بقي مغدون

ووجب أن تقول مغيدن

لأن الواو زائدة وهي أولى

بالحذف وصار بمنزلة

جوالق تحذف الألف

لأنها ثالثة وهي

أولى بالحذف

من الواو اه

مُقْعَسٌ حذفت النون واحدى السينين لأنك كنت فاعلا ذلك لو كسرت له للجمع فان شئت قلت مُقْعِسٌ وان شئت قلت مُقْعِسٌ فأما مُعْلَوٌ فليس فيه الأملعيلط لأنك اذا حقرت حذفت احدى الواوين بقيت واو رابعة وصارت الحروف خمسة أحرف والواو اذا كانت في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في الكسر للجمع فأما مُقْعَسٌ فلا يبقى منه اذا حذفت احدى السينين زائدة خامسة تثبت في تكسير الاسم للجمع والتي تبقى هي النون ألا ترى أنه ليس في الكلام مفاعئل ونقول في تحقير عَقِيحٍ وَعَقِيحٍ وَعَقِيحٍ تحذف النون ولا تحذف من اللامين لأن هذه النون بمنزلة واو غَدَوْدٍ وياه حَقِيدٍ وهي من حروف الزيادة والجيم ههنا المزيدة بمنزلة الدال المزيدة في غَدَوْدٍ وحَقِيدٍ وهي بمنزلة ماهو من نفس الحرف لأنها ليست من حروف الزيادة لأن تضاعف واذا حقرت عَطَوْدٌ قلت عَطِيدٌ وعَطِيدٌ لأنك لو كسرت له للجمع قلت عَطَاوِدٌ وعَطَاوِيدٌ وانما نقلت الواو التي ألحقته بنات الثلاثة بالاربعة كما نقلت باء عَدَبِسٍ وفون عَجَنَسٍ واذا حقرت عَمُولٌ قلت عُمِيلٌ وعُمِيلٌ لأنك لو جمعت قلت عَمَاوِلٌ وعَمَاوِيلٌ وانما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقيق لانهم انما جاؤا بهم هذه الواو لتلحق بنات الثلاثة بالاربعة فصارت عندهم كسين قرشيت وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قرشيت فحذفها كما حذفوا الباء حين قالوا قرشيت فحذفوا ماهو بمنزلة الباء وأثبتوا ماهو بمنزلة السين وكذلك قول العرب وقول الخليل واذا حقرت أَلَسَدٌ قلت أَلَسَدٌ ومعنى أَلَسَدٌ وَأَلَسَدٌ واحد حذفت النون كما حذفتم من عَقِيحٍ وترك الدالين لأنهم ما من نفس الحرف ويدل على ذلك أن المعنى معنى أَلَسَدٌ وقال الطرماح

(كامل)

خَصَمٌ أَبْرَأُ عَلَى الْخَصُومِ أَلَسَدٌ

فاذا حذفت النون قلت أَلَسَدٌ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أفعَل من المضاعف لأن أفعِلَ

* وأشهد في باب ترجمته هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة لطرماح من حكم الطائي

* خصم أبرأ على الخصوم أَلَسَدٌ *

الشاهد في قوله أَلَسَدٌ هو معنى أَلَسَدٌ والأل من اللدد وهو شدة الخصام فهو من بنات الثلاثة واذا حقر حذفت فوه فصغر تصغير أَلَسَدٌ فقليل البدان فوه من فوه قليل اليد بمصر وف لأنه قد زال بالعوض عن وزن أفعِلَ وتحقيره * وصف حرباء وشبهه في تحريك يديه عند استقباله الشمس لما يجده من أذى الحر يخصم ظهره على خصومه فهو يحرك يديه حربه على الكلام ويرى بالظهور ومعنى أبرأ يظهر ويظهر ويصدر البيت بضحي على جذم الجدول كأنه * خصم أبرأ على الخصوم أَلَسَدٌ

والجدول أصول النحر

من المضاعف وأفعّل من المضاعف لا يكون إلا مدغماً فاجريته على كلام العرب ولو سُميت رجلاً بالْبَب ثم حقرته قلت أَلْبَب كاترى فردته الى قياس أفعّل والى الغالب فى كلام العرب وانما أَلْبَب شاذ كما أن حَيَوَة شاذ واذا حقرت حَيَوَة صار على قياس حَذَوَة ولم تصيره كينونته ههنا على الاصل أن تحقره عليه فكذلك أَلْبَب واذا حقرت أَلْبَب قُلت أَلْبَب وان شئت قلت أَلْبَب على العوض لأن السين والتاء زائدتان لأن الالف اذا جعلت زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة وانما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الالف شئ من حروف الزيادة إلا السين والتاء فصارت الالف بمنزلة ميم مُستفعل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مُستفعل وتائه وتركُ صرف استبرق يدل على أنه استفعل واذا حقرت أَرْدَج قلت أَرْدَج لأن الالف زائدة ولا تلحق هذه الالف البنات الثلاثة والنون بمنزلة نون أَلْدَد وتقول فى تصغير ذُرْح ذُرْبَرْح وانما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال فى مهْدَد والدليل على ذلك ذُرْح و ذُرْبَرْح فضايف بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرته على تكسيره للجمع ألا ترى أن من لغته ذُرْح يقول ذُرَارْح وقالوا جَلْعَلْع وجَلَالْع وزعم يونس أنهم يقولون صَمَاحٌ ودَمَامٌ فى صَمَحٍ ودَمَكَمٌ فاذا حقرت قلت صَمَحٍ ودُمَيْكٌ وجَلِيلٌ وان شئت قلت ذُرْبَرِيحٌ عَوْضاً كما قالوا ذُرَارِيحٌ وكرهوا ذُرَارِيحٌ وذُرْبَرِيحٌ للضعيف والتفاهل الحرفين من موضع واحد وجاء العوض فلم يغير وأما كان من ذلك قبل أن يجيىء ولم يقولوا فى العوض ذُرَارِيحٌ فيكون فى العوض على ضرب وفى غيره على ضرب ومع ذا أن فعاعيل وفعاعيل أكثر وأعرف من فعائل وفعائل وزعم الخليل أن مَرَّ مَرَّيسٌ عنده من المراساة والمعنى يدل وزعموا أنهم ضاعفوا الميم والراء فى أوله كما ضاعفوا فى آخر ذُرْحَرْح الراء والحاء وتحقيره مَرَّيسٌ لأن الياء تصير رابعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم اذا حذفت تبين فى التحقير أن أصله من الثلاثة كأنك حقرت مَرَّاسٌ ولو قلت مَرَّيميسٌ لصارت كأنها من باب سُرْحُوبٍ وسُرْدَاحٍ وقنديل وكل شئ ضوعف الحرفان من أوله أو آخره فاصله الثلاثة مما عده حروقه خمسة أحرف كما أن كل شئ ضوعف الثانى منه من أوله أو آخره وكانت عدته أربعة أو خمسة رابعة حرف لين فهو من الثلاثة عندك فهذا نَجْرِيان مجرى واحدا واذا حقرت المَسْرُول فهو مَسْرِيٌّ بل ليس إلا هذا لأن الواو رابعة ولو كثرته للجمع لم تحذف فكذلك لا تحذف فى التصغير فاذا حقرت أَوْ كَسْرَتْ وافق بها لولا وأشباهه واذا حقرت مَسَاحِدَاسَمَ

(قوله واذا حقرت استبرق الخ) لأن استبرقا استفعل والسين والتاء زائدتان والهمزة أيضا زائدة ولا بد من حذف زائد من منها والسين والتاء أولى بالحذف لأن الهمزة أول وقال الزجاج كان أصل استبرق استفعل مثل استخرج والالف ألف وصل ثم نقل الى الاسم فقطع الالف كما يلزم فى مثل ذلك فان قيل لم جعلتم الالف والسين والتاء زائدتان قد علمنا أن فى استبرق الا ن زائدا لا محالة لانه على ستة أحرف ولا يكون الاسم على ستة أحرف أصول فوجب أن يكون فيه حرف زائدا إما الالف وإما السين وإما التاء لأن باقى الحروف ليس من حروف الزيادة فان جعلنا الهمزة زائدة وما عداها أصلى خرج عن قياس كلام العرب فوجب أن نجعل السين والتاء زائدتين وحيث لم يكن بد من أن نجعل الهمزة زائدة لانها دخلت على ذوات الثلاثة أولا

اع لمخصا من السيرافى

رجل قلت مُسَجَّدٌ فتحقهيره كتحقهيره مُسَجَّدٌ لأنه اسم لواحد ولم ترد أن تحقهير جماعة المساجد
ويحقّر ويكسر اسم رجل كما يحقهّر مُقَدَّمٌ

هذا باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما أوائله الألفات الموصولات وذلك
قولك في استضراب أضرب حذفت الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه
فحذفت لأنهم قد علموا أنها حالة استغناء عنها وحذفت السين كما كنت حاذقها لو كسرتة للجمع
حتى يصير على مثال مفاعيل وصارت السين أولى بالحذف حيث لم يجدد وأبدأ من حذف أحدهما
لأنك إذا أردت أن يكون تكسيه وتحقيه على ما في كلام العرب نحو الخفاف والتبيان وكان
ذلك أحسن من أن يحمّوا به على ما ليس من كلامهم ألا ترى أنه ليس في الكلام سفعأل وإذا
صغرت الافتقار حذفت الألف لتحرك ما يليها ولا تحذف الناء لأن الزائدة إذا كانت ثانية
في بنات الثلاثة وكان الاسم في عدة خمسة أحرف رابعهن حرف اللين لم تحذف منه شيء في
تكسيه للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في تصغيره وذلك قولك في ديباج ديباج
والبياطير والبياطرة جمع يطار صارت الهاء عوضاً من الياء فإذا حذفت الألف الموصولة
بقيت خمسة أحرف الثاني منها حرف زائد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذلك لم تحذف
منه شيئاً في جمع ولا تصغير فالتاء في افتقار إذا حذفت الألف بمنزلة الياء في ديباج لأنك
لو كسرتة للجمع بعد حذف الألف لكان على مثال مفاعيل تقول فتقيير وإذا حقرت انطلق
قلت تطيلين تحذف الألف لتحرك ما يليها وتدع النون لأن الزيادة إذا كانت أولاً في بنات

(قوله وإذا

حقرت افعئساس

حذفت الألف) أي

ألف الوصل وكذلك تحذف

النون معها لأنك إذا

حذفتها وبقيت الألف

(أي ألف افعئلال) جاز

لأنها رابعة ولو حذفت

الألف وبقيت لاحتجت

إلى حذفها لأنه يبق

فعئساس فاحتجت إلى

حذف النون فكان حذف

النون أولى لأن تبقى

الألف اهـ

سيرا في

الثلاثة وكانت على خمسة أحرف وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئاً في تكسيه للجمع
لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في التصغير وذلك نحو خفاف وخجاف وريوع وريابع
فالنون في انطلق بعد حذف الألف كالتاء في خجاف وإذا حقرت أجزا قلت حيرير
لأنك إذا حذفت الألف كأنك تصغر جزا فاعلم حينئذ كالتشمال ولا تحذف من
التشمال كما لا تحذف منه في الجمع وإذا حقرت شهيباً حذفت الألف فكانه بقي شهيباً
ثم حذفت الياء التي بعد الهاء كما كنت حاذقها في التكسير إذا جعلت فكأنك حقرت شهيباً
وكذلك الأغديان تحذف الألف والياء التي بعد الدال كما كنت حاذقها في التكسير للجمع
فكأنك حقرت غدان وذلك نحو غديدين وشهيبين وإذا حقرت افعئساس حذفت الألف
لما ذكرنا فكأنه يبق فعئساس وفيه زائدتان إحدى السينين والنون فلا بد من حذف

احداهما لا نك لو كثرته للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من الحذف بدفالتون
أولى لأنهما بمنزلة الياء في أشبهيب وأعديدان وهي من حروف الزيادة والسين ضوعفت
كما ضوعفت الباء وما ليس من حروف الزيادة في الأشبهيب والأعديدان ولو لم يكن فيه شيء
من ذا كانت النون للحذف أولى لأنه كان يجيء بتحقيقه وتكسيره كتكسيره ما هو في الكلام
وتحقيقه فاذا لم تجدد بد من حذف إحدى الزائدتين فدع التي يصير بها الاسم كالذي في
الكلام كشميل وإذا حقرت اعلاط قلت عليمط تحذف الألف لما ذكرنا وتحذف الواو
الأولى لأنهما بمنزلة الياء في الأعديدان والون في آخر نجام فالواو المنحرفة بمنزلة ما هو من
نفس الحرف لانه ألحق الثلاثة ببناء الأربعة كالفعل ذلك بواو جداول ثم زيد عليه كما زاد على
بنات الأربعة

هـ ذباب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان تكون فيه بالخيار في حذف احدهما
تحذف أي ما شئت وذلك نحو قلنسوة إن شئت قلت قلبيسة وإن شئت قلت قلبيسة كما
فعلوا ذلك حين كثره للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم قلانس وهـ ذاقول الخليل
وكذلك حبطنى إن شئت حذف النون فقلت حبطنى وإن شئت حذف الألف فقلت حبطنى
وذلك لأنهم ما زائدتان ألحقا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس
واحدة الحذف ألزم لها منه للأخرى فانما حبطنى وأشباهاه بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوالل
إن شئت حذف الواو وقلت كويلل وكويلل وتقديرها كويلل وكويلل وإن شئت حذف
أحدى اللامين فقلت كويلل وكويلل وتقديرها كويلل وكويلل لأنهم ما زائدتان
ألحقاهما بسفرجل وكل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف وبما لا يكون الحذف ألزم
لأحدى زائديته منه للأخرى جبارى إن شئت قلت جبيري كما ترى وإن شئت قلت جبيري وذلك
لأن الزائدتين لم تحبسا للتحقق الثلاثة بالخمسة وانما الألف الآخرة ألف تأنيث والأولى كواو
بحوز فلا بد من حذف احدهما لأنك لو كثرته للجمع لم يكن لك بد من حذف احدهما كما
فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما لم يجيئ زيادته للتحقق الثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادته للتحقق
الثلاثة بالخمسة لأنهم ما مستويان في أنهم ما لم تحبسا للتحقق شيئا بشئ كما أن الزائدتين اللتين في
حبطنى مستويان في أنهما ألحقا الثلاثة بالخمسة وأما أبو عمرو فكان يقول جبيرة ويجعل
الهاء بدل من الألف التي كانت علامة للتأنيث اذ لم يصل إلى أن تثبت وإذا حقرت علانية

(فـ قوله ومن
ذلك كوال الخ)
قال أبو سعيد اعلم أن
كوال لا غير مشتق وانما
حكمت على الواو وأحد
اللامين بالزيادة حملا على
تظاير لأن الواو إذا وجدت
غير أول في ما هو على أكثر
من ثلاثة أحرف فالباب
فيه الزيادة واللام إذا تكرر
في ما هو أكثر من ثلاثة حكم
عليه بالزيادة أيضا وهما
زائدان زيد اللحاق معا
وليسا بمنزلة عفيف لأن
عفيفا تصغيره عفيف
تحذف النون فقط والنون
والجيم زائدتان ولم يجز في
عفيف كما خبر في كوالل
لانه قد روي عفيف أنه ألحق
أولا بزيادة الجيم بجعفر
ثم دخله النون فالحققة
بسفرجل كما ألحق
بجفل حين قلت بجفل
وذلك لقوة الواو في كوالل
بالحركة ووقوعها
ثانية وليست النون
كذلك اه
سيرا في

أَوْعَائِيَّةٌ أَوْعْفَارِيَّةٌ فَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ عُفَيْرِيَّةٌ وَعُغَيْنِيَّةٌ وَعُغَيْنِيَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَلْفَ هَهْنًا بِعَنْزَلَةٍ
 أَلْفَ عُدْفَارٍ وَصُدْفَارٍ وَانْمَامُتْ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَلَيْسَتْ تُلْحَقُ بِنَاءٍ بِنَاءً وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
 زِيَادَةُ الْآوِ هِيَ تُلْحَقُ بِنَاءٍ بِنَاءً وَلَوْ حَذَفَتْ الْهَاءُ مِنْ عُغَائِيَّةٍ وَعُغَائِيَّةٍ لَجُرَتْ الْيَاءُ بِحَرْفِ الْيَاءِ جَوَارِي
 وَصَارَتْ الْيَاءُ بِعَنْزَلَةٍ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَصَارَتْ الْأَلْفُ كَالْفِ جَوَارِي وَهِيَ فِيهَا الْهَاءُ بِعَنْزَلَةٍ
 جَارِيَةٍ فَاشْبَهْهُمَا بِالْحُرُوفِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَجْدُرُ أَنْ لَا تُحْذَفَ فَاِلْيَاءُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ
 أَبْدَاءُ بِعَنْزَلَةٍ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّهَا تُلْحَقُ بِنَاءٍ بِنَاءً فَيَأْتِي عُدْفَارِيَّةٌ وَقُرَاسِيَّةٌ بِعَنْزَلَةٍ رَأَى عُدْفَارِيَّةً
 كَمَا أَنَّ يَاءَ عَفْرِيَّةٍ بِعَنْزَلَةٍ عَيْنِ ضَفْدَعَةٍ فَانْمَامُتْ عَفْرِيَّةٌ حِينَ قُلْتَ عُدْفَارِيَّةً كَمَا أَنَّكَ كَأَنَّكَ
 مَدَدْتَ عُدْفَارِيَّةً مَدَدْتَ عُدْفَارِيَّةً وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَفْرِيَّةٌ وَعُغَيْنِيَّةٌ شَبَّهَ بِهَا بِأَلْفِ جَوَارِي إِذْ كَانَتْ
 زَائِدَةً كَمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَكَانَتْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ صَحَارِي وَعُدَارِي وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَإِنْ حَقَرْتَ
 رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ صَحَارِي كَانَ مُخَيَّرًا وَمُهَيَّرًا حَسَنًا لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ لَمْ
 تَجِبْ لِلتَّائِيثِ انْمَا أَرَادُوا مَهَارِيَّ وَصَحَارِيَّ فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ فِي مَهَارِيَّ وَصَحَارِيَّ كَمَا قَالُوا
 مَسَارِي وَمَعَارِي فَيَأْتِي هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَانْمَا فَعَالَى كَقَعَالَى وَقَعَالَى وَقَعَالَى الْآتِي
 أَنَّكَ لَا تَجِدُ فِي الْكَلَامِ فَعَالَى لشيءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ حَقَرْتَ عَفْرَانَةً وَعَفْرَانِي كُنْتَ بِالْخِيَارِ أَنْ
 شَتَّ قُلْتَ عَفْرِيَّةً وَعَفْرِيَّةً وَأَنْ شَتَّ قُلْتَ عَفْرِيَّةً وَعَفْرِيَّةً لَأَنَّهُمَا زِيدَتَا لُحْقًا لِلثَّلَاثَةِ
 بِالْخَمْسَةِ كَمَا كَانَ جَبَنْطِي زَائِدَتَاهُ تُلْحَقَانِ بِالْخَمْسَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَتْ مَنُونَةً خَامِسَةً أَوْ رَابِعَةً
 فَانْمَا تُلْحَقُ بِنَاءٍ بِنَاءً وَكَذَلِكَ النُّونُ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى زِيَادَتِي عَفْرِيَّةٍ بِالْمَعْنَى الْآتِي أَنْ مَعْنَاهُ عَفْرِيَّةٌ
 وَعَفْرِيَّةٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجز)

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمَصْرُوعِ حَاجَاتِي * غَيْرَ عَفْرَارِيَّةٍ عَفْرَارِيَّةٍ

أَمَّا الْعَرَضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا الْآعْرِيَّةُ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالرَّابِعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ

* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ آخِرِ مِنَ التَّخْفِيرِ

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمَصْرُوعِ حَاجَاتِي * غَيْرَ عَفْرَارِيَّةٍ عَفْرَارِيَّةٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ عَفْرَارِيَّةٍ وَجَرَّ بِهِ عَلَى عَفْرَارِيَّةٍ نَعْتَالَهُ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا مِنَ الْعَفْرِ بِمَعْنَاهُمَا اسْوَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ عَفْرِيَّةٍ زَائِدَتَانِ لِأَلْحَاقِهِمَا بِبَنَاتِ الْخَمْسَةِ فَتَحْذَفُ فِي التَّخْفِيرِ
 أَيُّهُمَا شَتَّ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الرَّابِعَةِ وَالْعَفْرَارِيَّةُ جَمْعُ عَفْرِيَّةٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْمُسَكَّرَةُ فَيُوصَفُ بِهِ كُلُّ مَارِدٍ مِنَ الْجَنِّ
 وَغَيْرِهِمُ وَالْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفْرَانَةُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ أَيُّ لَمْ أَطْفُرْ مِنْ حَاجَاتِي الْإِبْعَاءُ كَرِهَهُ وَأَنْكَرَهُ مِنَ
 الدَّوَاهِي الْعِظَامِ

للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هو ومن نفس الحرف ولم تحذفها وأوجب الحذف للآلف
فصار تحفيرها كتحفير جحجج لان النون بمنزلة الراء في قَطَرٍ واذا حقرت رجلا اسم قَبَائِلُ
قلت قَبِيلُ وان شئت قلت قَبِيلٌ عِوَضاً عما حذفت والآلف أولى بالطرح من الهمزة لانها
كلمة حية لم تجحجج للذ وانما هي بمنزلة جيم مساجد وهمزة رائل وهي في ذلك الموضع والمثال
والآلف بمنزلة ألف عذافر وهذا قول الخليل وأما يونس فيقول قَبِيلٌ يحذف الهمزة اذ كانت
زائدة كما حذفوا باء قراسية وباء عفاربه وقول الخليل أحسن كما أن عَفِيرَةً أحسن واذا
حقرت لغيزي قلت لغيزي تحذف الآلف ولا تحذف الياء الرابعة لانك لو حذفتها احتجت
أيضاً الى أن تحذف الآلف فلما اجتمعت زائدتان إن حذفت احدهما ما ثبتت الاخرى لان
ما تبقى لو كثرته كان على مثال مقاعيل وكانت الاخرى إن حذفها احتجت الى حذف الاخرى
حين حذفت التي اذا حذفتها استغنيت وكذلك فعلت في أقعئاس حذفت النون وترك
الآلف لانك لو حذفت الآلف احتجت الى حذف النون فاذا وصلوا الى أن يكون التحفير صحيحاً
بحذف زائدة لم يجاوزوا وحذفها الى ما لو حذفوه لم يستغنوا به كراهية أن يحذفوا بالاسم اذا
وصلوا الى أن لا يحذفوا الا واحداً وكذلك لو كثرته للجمع لقلت لغاغير * واعلم ان ياء لغيزي
ليست ياء التحفير لان ياء التحفير لا تكون رابعة انما هي بمنزلة ألف خضاري وتحفير خضاري
كتحفير لغيزي واذا حقرت عبيدي قلت عبيد تحذف الآلف ولا تحذف الدال الثانية لانها ليست
من حروف الزيادة وانما ألحقت الثلاثة ببناء الاربعة وانما هي بمنزلة جيم عَقَبَج الزائدة فهذه
الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلا يلزم الحذف الآلف كما يلزم في قرقرى الحذف الآلف
واذا حقرت بروكاه أو جلولاه قلت بروكاه وجلولاه لانك لا تحذف هذه الزوائد لانها بمنزلة
الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كآلف التأنيث فلما لم يجز دواسيم لا الى حذفها لانها كالهاء
في أن لا تحذف خامسة وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مبارك وراء عذافر وصارت
الواو كآلف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو اذا كن سوا كن
بمنزلة ألف عذافر ومبارك لان الهمزة تثبت مع الاسم وليست كهاء التأنيث واذا حقرت
معيوراء ومعلو جاء قلت معيلجاء ومعييراء لا تحذف الواو لانها ليست كآلف مبارك هي رابعة
ولو كان آخر الاسم آلف التأنيث كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف كما يلزم ذلك ياء لغيزي وآلف
خضاري التي بعد الضاد فلما كانت كذلك صارت كقاف قرقرى وفاء خنفساء لانها لا تحذف

(قوله واذا)

حقرت لغيزي

قلت لغيزي الخ قال

السباني وذلك أن لغيزي

فيها ثلاثة أحرف زوائد وهي

العين والياء وآلف التأنيث

فأما إحدى الغينين فلا

تحذف لانها من الحروف

الاصلية واذا زبدت كانت

أقوى من الحروف الزائدة

والياء رابعة فاذا حذفناها

احتجنا الى حذف آلف

التأنيث لانها تقع بعد

حذف الياء خامسة وان

حذفنا الآلف لم نحتاج

الى حذف الياء فكان

حذف الآلف أولى

اه سباني

أشباههما من بنات الاربعة اذا كان في شئ منهن ألف التانيث خامسة لأنهن من أنفس
الحروف ولا تحذف منهن شئ فلما كان آخر شئ من بنات الاربعة ألفات التانيث كان لا يحذف
منها شئ اذا كانت الألف خامسة إلا الألف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات
الاربعة ولوجاه في الكلام فعولاء ممدودة لم تحذف الواو لأنها ألحق الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة
شئ من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو فيمن قال أسود فحذف هذه الواو بمنزلة واو أسود ولو
كان في الكلام أفعلاء العين منها واو لم تحذفها فانما هذه الواو كنون عرصة ألا ترى أنك كنت
لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التانيث ولم يكن لزمها حذف كالم يلزم ذلك فون عرصتي
لومددت ومن قال في أسود أسيد وفي جدول جديل قال في فعولاء أن جاءت فعلا لا يحذف
لأنها صارت بمنزلة السوا كن لأنها تغيرها وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت إلى بابها صارت
مثلهن في الحذف وهذا قول يونس واذا حقرت ظري فبين غير اسم رجل أو ظري فبات أو دجاجات
قلت ظري فون وظري فبات ودججيات من قبل أن الياء والواو والنون لم يكسر الواحد عليهن
كما كسر على ألفي جلولاء ولكنك إنما ألحق هذه الزوائد بعد ما يكسر الاسم في التحقير للجمع
وتخبر جهن اذا لم ترد الجمع كما أنك اذا قلت ظري فون فانما ألحقته اسما بعد ما فرغ من بنيانه
وتخبر جهن ما اذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك بياء الاضافة وكذلك هما فلما كان ذلك كذلك
شبهوه بياء التانيث وكذلك التثنية تقول ظري فبان وسألت يونس عن تحقير ثلاثين فقال
تليثون ولم يتقل شبهها بواو جلولاء لأن ثلاثا تستعمل مفردة على حدة ما يفرد ظري ف
وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين ولو كانت
انما ألحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها مفردة لكنت انما تعني تسعة فلما كانت
هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألفي جلولاء ولوسميت رجلا جدارين ثم حقرته لقلت
جديران ولم تتقل لأنك لست تريد معنى التثنية وانما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن
تضعف الثلاث وكذلك لوسميت بدجاجات أو ظري فبين أو ظري فبات خففت فان سميت
رجلا بدجاجة أو دجاجة بين ثقلت في التحقير لانه حيثئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة جرد
والاسم بمنزلة دراب وانما تحقير ما كان من شيئين كتحقير المضاف فدجاجة كدراب جرد
ودجاجة كدراب جردين

هذا باب تحقير ما ثبت زيادته من بنات الثلاثة في التحقير وذلك نحو تحقير وإصليت

(قوله واذا

حقرت ظري فبين

غير اسم رجل الخ)

قال السبكي في لائق اذا

صغرت جمع اسما أو جمعا

غير قليل صغرت الواحد

ثم أدخلت علامة الجمع

فكانت صغرت ظري فا

أو ظري فة ودجاجة وليس

ذلك بمنزلة جلولاء وروكا

لأن ألفي التانيث لم تدخل

على جلول بعد أن استعمل

اسما ومنه يعلم مراد سيبويه

من قوله من قبل أن الياء

والواو والنون لم يكسر

الواحد عليهن أي

لم يبين

فتأمل

وَيَرْبُوعٌ فَتَقُولُ تُجَيِّفُ وَأُصْلِيَّتُ وَيَرْبِيْعُ لَا تُنْكَلُ كَسْرَتُهَا لِجَمْعِ ثَبَتِ هَذِهِ الزَّوَائِدُ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَفْرِيتٌ وَمَلَكُوتٌ فَقَوْلُ عَفْرِيتٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَفَارِيْتُ وَمَلِكِيَّتٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ مَلَكَيتُ وَكَذَلِكَ رَعَشَنٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَعَّاشُنُ وَمِثْلُ ذَلِكَ سَنَبْتُهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَنَابْتُ يَدْلُكُ عَلَى زِيَادَتِهَا أَنَّكَ تَقُولُ سَنَبْتُهُ كَمَا تَقُولُ عَفْرِيتٌ عَلَى عَفْرِيتٍ أَنْ تَاءُ زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَرْوَةٌ تَقُولُ قَرْوِيَّةٌ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَ قَرْوَةً لَقُلْتَ قَرَانٌ كَمَا تَقُولُ فِي تَرْوَةٍ تَرَانٌ وَإِذَا حَقَرْتَ بَرْدِيًّا أَوْ حَوْلِيًّا قُلْتَ بَرِيدَرُ وَبَرِيدَرُ وَحَوِيلِي لِأَنَّ هَذِهِ بَاءٌ كَيْسَتْ حَرْفُ نَائِبَتٍ وَأَعْمَاهِي كِيَاهُ دَرْجَاهِي فَكَانَتْ أَنْ إِذَا حَذَفْتَ أَلْفًا نَحَقَرْتُ قَوْلًا وَغَوَّغًا فِيمَنْ صَرَفَ

هَذَا بَابُ مَا يُحَذَفُ فِي التَّحْقِيرِ مِنْ زَوَائِدِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَتَبَتِ لَوْ كَسَرْتُمَا لِلْجَمْعِ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَحْدُوهُ قَحْدُهُ كَمَا قُلْتَ قَحَادُوهُ وَسُلْخَفَاهُ سُلْخَفُهُ كَمَا قُلْتَ سَلَاخُفُ وَفِي مُجَبِّقٍ مُجَبِّقِيٌّ لِأَنَّكَ تَقُولُ مُجَانِيقُ وَفِي عَمَكَبُوتٍ عَمَكَبُوتٌ وَعَمِيَكَبُوتٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَمَاكَبُوتٌ وَعَمَاكَبُوتٌ وَفِي تَخْرِبُوتٍ تَخْرِبُوتٌ وَتَخْرِبُوتٌ أَنْ شُدَّتْ عَوْضًا وَأَنْ شُدَّتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِقَحْدُوهُ وَسُلْخَفَاهُ وَنَحْوِهِمَا وَيَدْلُكُ عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ وَالنُّونِ كَسْرُ الْأَسْمَاءِ لِلْجَمْعِ وَحَذْفُهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَكْسِرُونَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ لِلْجَمْعِ حَتَّى يَحْذِفُوا لِأَنَّهُمْ لَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثَالِ مَفَاعِيلَ وَمَفَاعِيلَ فَكَرِهُوا أَنْ يَحْذِفُوا حَرْفًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَمَنْ لَمْ يَكْسِرُوا بَنَاتِ الْخَمْسَةِ إِلَّا أَنْ تَسْتَكْرِهَهُمْ فَيَحْذِفُوا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الزَّوَائِدِ وَتَقُولُ فِي عَيْطُمُوسٍ عَطِيْسُ كَمَا قَالُوا عَظَامِيْسُ لَيْسَ إِلَّا أَنْهَا تَتَّبِقُ وَأَوْ رَابِعَةً إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا قَالَ غَبْلَانُ

(رَجَز)

قَدَرَبْتُ سَادَاتِهَا الرُّوَّاسَا * وَالْبَكَرَاتِ الْفَسِجَ الْعَطَامَسَا

وَكَذَلِكَ عَيْضُمُوزُ عَضْمِيْزُ لَا تُنْكَلُ كَسْرَتُهُ لِلْجَمْعِ لِقَاتِ عَضَامِيْزُ وَتَقُولُ فِي جَحْفَلٍ جَحْفِلُ وَأَنْ شُدَّتْ جَحْفِلُ كَمَا كُنْتَ قَائِلًا ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ وَأَعْمَاهُ هَذِهِ النُّونُ زَائِدَةٌ كَوَاوِفْدُوكِمْ وَهِيَ زَائِدَةٌ فِي جَحْفَلٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى الْعِظَمُ وَالْكَثَرَةُ وَكَذَلِكَ جَحْنُسُ وَعَدَبَسُ وَأَعْمَاهُ عَفَوُ الْبَاءِ كَمَا ضَاعَفُوا مِمَّ

* وَأُنْشِدْ فِي بَابِ آخِرِ مِنَ التَّحْقِيرِ غَبْلَانُ

قَدَرَبْتُ سَادَاتِهَا الرُّوَّاسَا * وَالْبَكَرَاتِ الْفَسِجَ الْعَطَامَسَا

الْمُتَقَدِّمَةُ وَاحِدَةٌ أَرَادَتْهَا الرُّوَّاسَةُ وَالْفَسِجُ جَمْعُ فَاسِجٍ وَفَامِجَةٌ وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا الْقَهْلُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَحِقَّ الضَّرْبَ أَيْ قَرَّبُوا جَمِيعَ أُمُورِهِمْ لِلرَّحِيلِ

(قَوْلُهُ وَيَدْلُكُ

عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ

وَالنُّونِ الْخ) قَالَ أَبُو

سَعِيدٍ اسْتَدْلُ سَيِّبُوهُ عَلَى

زِيَادَةِ التَّاءِ فِي آخِرِ عَمَكَبُوتٍ

وَتَخْرِبُوتٍ وَالنُّونِ فِي

مُجَبِّقٍ بِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ

كَسَرَتْ ذَلِكَ وَهُمْ

لَا يَكْسِرُونَ مَا كَانَ عَلَى

خَمْسَةِ أَحْرَفٍ أَصْلُهُ إِلَّا أَنْ

تَسْتَكْرِهَهُمْ فَيَحْذِفُوا

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُمْ

سَائِلٌ فَيَقُولُ كَيْفَ

تَجْمَعُونَ فِرْزَةً وَفِرْزَةً

وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ فَرَجًا

يَجْعُوهُ عَلَى قِيَاسِ التَّصْغِيرِ

فِي مِثْلِ سَفَرِ جَلٍ وَفِرْزَةٍ

وَرَجًا يَجْعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ

أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ

سَيِّبُوهُ إِلَّا أَنْ تَسْتَكْرِهَهُمْ

فَيَحْذِفُوا لِأَنَّهُ لَيْسَ

مِنْ كَلَامِهِمْ

أه

تَحْدُ وكذلك فَرَشْتُ وانحاضوا عفوالباء كما ضاعوا دال معذوا ما كَنُوزَ فلا تَحْدُفُ واو لا نهـا
 رابعة فجماعته خمسة وهي تثبت لو أنه كُسِرَ للجمع واذا حَقَرْتُ عَنْتَرِيْسُ فلت عَنْتَرِيْسُ وزعم
 الخليل أن النون زائدة لأن العَنْتَرِيْسَ الشَّيْءُ والعَنْتَرِيْسَةُ الْأَخْضَابُ الشَّدَّةُ فاستدل بالمعنى واذا
 حَقَرْتُ خَفْسَ إِبِلُ فلت خَيْشِيْلُ تَحْدُفُ أَحَدِي اللَّامِيْنَ لَانْهَازَائِدَةُ يَدْلُكْ عَلَى ذَلِكَ التَّضْعِيفِ
 وَأَمَّا النُّونُ فَمِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ حَتَّى يَبْقِيَ لَكْ لَانْهَازَائِدَةُ النُّونَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَكَ مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ الْآنَ يَجْبِي شَاهِدٌ مِنْ لَفْظِهِ فِيهِ مَعْنَى يَدْلُكْ عَلَى زِيَادَتِهَا فَلَوْ كَانَتِ النُّونُ زَائِدَةً لَكَانَ
 مِنَ السَّلَافَةِ وَلَكَانَ بِمَنْزِلَةِ كَوَّالٍ وَكَذَلِكَ مَجْنُونٌ نَقُولُ مُنْجِيْنٌ وَهُوَ مِنَ الْفَعْلِ فَعْيَلٌ
 وَإِذَا حَقَرْتُ الطُّمَانِيْنَ أَوْ قَشَعَرِيَّةً فَلْتَ طُمُئِنَّةٌ وَقَشَعِيرَةٌ تَحْدُفُ أَحَدِي النُّونِيْنَ لَانْهَازَائِدَةُ
 فَإِذَا حَذَفَتْهَا صَارَ عَلَى مِثَالِ فَعْيَلٍ وَصَارَ مَا يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعَالٍ لَوْ كُسِرَ وَإِذَا حَقَرْتُ
 قَسْدًا أَوْ حَذَفْتُ الْوَاوَ لَانْهَازَائِدَةُ كَزِيَادَةِ الْفَحَبَرِّي وَانْشُدْتَ حَذَفْتُ النُّونَ مِنْ قَسْدًا أَوْ
 لَانْهَازَائِدَةُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَوَّالٍ وَإِنْ حَقَرْتُ بَرْدًا فَلْتَ بَرْدِيْرٌ تَحْدُفُ الزَّوَادَ حَتَّى يَصِيرَ
 عَلَى مِثَالِ فَعْيَلٍ فَإِنْ قُلْتَ بَرْدِيْرٌ عَوْضًا جَارَ وَإِنْ حَقَرْتُ إِبْرَاهِيْمَ وَلِئَمْ عَيْلُ قُلْتَ بَرِيْهِمْ
 وَسُمِّيْعِيْلُ تَحْدُفُ الْآلِفَ فَإِذَا حَذَفَتْهَا صَارَ مَا بَقِيَ يَجْبِي عَلَى مِثَالِ فَعْيَلٍ وَإِذَا حَقَرْتُ
 جَرِيْسَ وَمَكْرَدَسَ قُلْتَ جَرِيْسٌ وَكَرِيْدَسٌ وَإِنْ شُدْتَ عَوْضَتْ فَقُلْتَ جَرِيْسٌ وَكَرِيْدَسٌ
 حَذَفْتُ الْمِيمَ لَانْهَازِيدَتِ عَلَى الْآرِبَعَةِ وَلَوْلَمْ تَحْدُفْهَا لَمْ يَكُنِ التَّخْفِيرُ عَلَى مِثَالِ فَعْيَلٍ وَلَا فَعْيَلٍ
 وَكَانَتْ أَوَّلِي بِالْحَذْفِ لَانْهَازَائِدَةُ وَإِذَا حَقَرْتُ مَقَشَعَرًا أَوْ مَطْمَنًا حَذَفْتُ الْمِيمَ وَاحِدِي
 النُّونِيْنَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ مَاذَكَرْنَا وَلَا يَدْلُكْ مِنْ أَنْ تَحْدُفَ الزَّائِدَتَيْنِ جَمْعًا لَكَ لَوْ حَذَفْتَ
 أَحَدَهُمَا لَمْ يَجْبِي مَا بَقِيَ عَلَى مِثَالِ فَعْيَلٍ وَلَا فَعْيَلٍ وَإِذَا حَقَرْتُ مَكْرَدَسَ حَذَفْتُ الزَّائِدَتَيْنِ
 لِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مَقَشَعَرٍ فَعْيَلٌ فِي مَطْمَنٍ فِي مَكْرَدَسٍ وَكَرِيْدَسٌ
 وَإِنْ شُدْتَ عَوْضَتْ فَأَلْحَقْتَ الْيَا آتَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ فَعْيَلٍ وَإِنْ حَقَرْتُ حَوْرَنِيْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
 قَدَوَكْسٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ زَائِدَةٌ كَوَاوَدَوَكْسٍ وَلَا يَدْلُهَا مِنْ الْحَذْفِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى مِثَالِ فَعْيَلٍ
 أَوْ فَعْيَلٍ وَلِذَا لَا يُضَاحَذَفُ وَأَوْ قَدَوَكْسٍ

هَذَا بَابُ تَحْقِيْمِ أَوَّلِ الْآلِفِ الْوَصْلُ فِيهِ زِيَادَةُ مَنَاتِ الْآرِبَعَةِ وَذَلِكَ أَمْرٌ نَجْمٌ نَقُولُ
 حَرِيْجِيْمٌ فَتَحْدُفُ الْآلِفَ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَا يَدُ مِنْ تَحْرِيْكِهَا وَتَحْدُفُ النُّونَ حَتَّى يَصِيرَ مَا بَقِيَ مِثْلَ
 فَعْيَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَرِيْجِيْمٌ وَمِثْلُهُ الْإِطْمِنَانُ تَحْدُفُ الْآلِفَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَاحِدِي النُّونِيْنَ

(قوله قلت)

برهيم الخ) كان

المبرد يرد هذا ويقول

أبير به واسميع واحتج في ذلك بأن الهمزة لا تكون زائدة أولا وبعدها أربعة أحرف أصول فهي أصلية والكلمة خاسمة فإذا

احتجنا إلى حذف شيء منها في التصغير حذفنا من آخرها فيه قال أبير به واسميع كما قيل سفير ينج والذي قاله

سيبويه هو الصواب وقد كفيينا الاحتجاج له بتصغير العرب لذلك بحذف الهمزة كما رواه أبو زيد وغيره عنهم

وحكي سيبويه عن الخليل عنهم في باب تصغير الترخيم في إبراهيم واسمعييل برهيه واسميع اه

سيرا في باختصار

حتى يكون مابق على مثال فُعِيلٍ ومثل ذلك الاسئلة تحذف الالف والنون لما ذكرنا

حتى يصير على مثال فُعِيلٍ

هذا باب تحقير بنات الخمسة **﴿** زعم الخليل أنه قول في سَفَرَجَلٍ سَفِيرٍ ج حتى يصير على مثال فُعِيلٍ وان شئت قلت سَفِيرٍ يَج وانما تحذف آخر الاسم لأن التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة ومثل ذلك جَرَدَحُلٌ تقول جَرِيدٌ وشمردل تقول شَمِيرٌ ووقبة تَرَى قُبَيْعَتٌ وجمش جَمَشٌ وكذلك نقول في فَرَزْدَقٍ فَرَزْدٌ وقال بعضهم فَرَزْدٌ لأن الدال تشبيه التاء والتاء من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما كانت أقرب الحروف من الآخر كان حذف الدال أحب اليه اذا شئت حرف الزيادة وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خَدَرْتُ خُدَيْرٌ فَمِنْ قال فَرَزْدٌ ومن قال فَرَزْدٌ قال خُدَيْرٌ ولا يجوز في جَمَشٍ حذف الميم وان كانت تزداد لأنه لا يستنكر أن يكون بعد الميم حرف ينتهي اليه في التحقير كما كان ذلك في جُعْفِرٍ وانما يستنكر أن يجاوز الى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما تحذف الذي ارتدع عنده حيث أشبه حروف الزوائد لأنه منتهى التحقير وهو الذي يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول أقبس لأن ما يشبه الزوائد ههنا بمنزلة ما لا يشبه الزوائد * واعلم أن كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في التحقير فاذا صار الاسم خمسة ليست فيه زيادة أجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في عَضْرُوطٍ عَضْرُوفٍ كأنك حققت عَضْرُوفٍ وفي قُدْعِيلٍ قُدْعِيمٌ وقُدْعِيلٌ فَمِنْ قال فَرَزْدٌ كأنك حققت قُدْعِيلٌ وكذلك الخَزْعِيْلَةُ تقول خَزْعِيْبَةٌ ولا يجوز خَزْعِيْلَةٌ لأن الباء ليست من حروف الزيادة

هذا باب تحقير بنات الحرفين **﴿** اعلم أن كل اسم كان على حرفين فحقرتة رددته الى أصله حتى يصير على مثال فُعِيلٍ فتحقير ما كان على حرفين كتحقيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة فلو لم ترده لخرج عن مثال التحقير وصار على أقل من مثال فُعِيلٍ

هذا باب ما ذهب منه الفاء **﴿** نحو عِدَّةٌ ووزنة لأنهم امن وعَدْتُ ووزنت فاعما ذهبت الواو وهي فاء فَعَلْتُ فاذا حقرت قلت وزينة ووَعِدَةٌ وكذلك شَيْبَةٌ نقول وشَيْبَةٌ لأنهم امن وشَيْتٌ وان شئت قلت أعيدته وأزنيته وأشيبته لأن كل واحد من مضمومة يجوز لك همزها ومما ذهبت فاؤه وكان على حرفين كقوله فَاذا سَمِيت رجلا بكل واحد وأخيد

(قوله لان)

التحقير يسلم حتى

ينتهي اليه الخ

قال السيرافي لان ترتيب

التصغير يسلم فيها الى أن

تتقضى أربعة أحرف

والترتيب هو ضم أوله وفتح

ثانيه ودخول باء التصغير

ثالثة وكسر الحرف الذي

بعديا التصغير ودخول

الاعراب على الحرف الذي

بعده فيصير كقولك جعيف

ومر بجل وما أشبه ذلك وفي

الجمع كذلك نحو جعافر

ومر اجل فأخذوا من

هذه الخمسة الألف

الأصلية الأربعة الأولى

منها فقالوا في جرد حل

جريدح وفي شمردل شمرد الخ

وقالوا في قبعثرى قبعث

وأسقطوا منها حرفين

لأنهما على ستة أحرف

أسقطوا الألف

الاخيرة والراحتي

بقي على أربعة

أحرف

لأنهم من أكلت وأخذت فلائف فافعلت

﴿ هذا باب ما ذهب عنه ﴾ فن ذلك مذيدك على أن العين ذهبت منه قوله من مذ فافعلت
حقيره قلت من ذلك أيضا سأل لأنه من سألت فان حقيره قلت سويل ومن لم يمز
قال سويل لأن من لم يمز يجمع لها من الواو بمنزلة خاف يخاف أخبرني يونس أن الذي
لا يمز يقول يئله فأناسا له وهو مسؤل إذا أراد المفعول ومثل ذلك أيضا نقول سنه
فالتاء هي العين بذلك على ذلك قولهم في است سنه فرددت اللام وهي التاء العين بمنزلة
نون ابن تقون سه يري دون الاست فحذفوا موضع العين فإذا صغرت قلت سنه ومن قال است
فانما حذف موضع اللام قال

(رجز)

* إن عبيداهي صبيان السه *

﴿ هذا باب ما ذهب لأمه ﴾ فن ذلك دم تقول دمي بذلك دماء على أنه من الباء أو من الواو
ومن ذلك أيضا تقول يد يدك أي على أنه من بنات الباء أو الواو ودماء وأيد دليلان على
أن ما ذهب منه مالا ومن ذلك أيضا شفة تقول شفته بذلك على أن اللام هاء شفاء وهي
دليل أيضا على أن ما ذهب من شفة اللام وشافته ومن ذلك حر تقول حري بذلك أن الذي
ذهب لام وأن اللام حاء قولهم أحرأح ومن قال في سنة سائت قال سنة ومن قال سائت
قال سنة ومن العرب من يقول في عضة عضة يجعلها من العضاء ومنهم من يقول
عضة يجعلها من عصيت كما قالوا سائت ومن ذلك قالوا عضاوت كما قالوا سنوت ومن ذلك
قل تقول قلين وقولهم فلان دليل على أن ما ذهب لام وأنهم انون وفل وفلان معناهما واحد
قال الرازي (أبو النجم)

(رجز)

* في لجة أمسك فلان عن فل *

(قوله ومن

لم يمز قال سويل

الخ) لأن من لم يمز

يجعلها من الواو يقال

سال يسال ويقال سلته

فهو مسؤل كما يقال خفته

فهو مخوف وهذا الوجه

الآخر إذا لم يكن من الهمز

يخالف عندي ما أصله

سبويه لأن من مذهبه إذا

سعى رجل بقم أو خف أو بع

رداليه في التسمية قبل

التصغير مذهب منه

فتقول في المسمى بقم هذا

قوم وبخف هذا خاف

وبيع هذا بيع فاذا سمي

بسل من سال يسال قيل

سال فاذا صغر قيل سويل

والالف فيه موجودة

قبل التصغير اه

سيرا في

* وأنشد في باب آخر من التحقير

* ان عبيداهي صبيان السه *

الشاهد في قوله السه وهو بمعنى الاست فقلت الهاء منه على أن أصل است سته حذف لامها وهي الهاء
الثابتة في سه كما حذف عين السه وهي التاء الثابتة في است فاذا صغر كل واحد منهما قبل سنه وفي الحديث
العين وكاء السه والوكاء خيط يشده فم القرية أي إذا نامت العين وجب الوضوء والصبيان جمع الصواب
يريد أنهم في الدناءة والخسة كصواب الاست * وأنشد بعد هذا في باب ما ذهب لأمه قول أبي النجم

* في لجة أمسك فلان عن فل *

مستشهدا به على أن فلا محذوف من فلان فاذا حقر ردت النون فقلين وقد تقدم بتفسيره

ولو حقرت رب مخففة لقلت ريب لا نهان التضعيف يدل على ذلك رب النقيصة وكذلك
الخفيفة يدل على ذلك قول البخاج (رجز)

* في حسب يخ وعز أقعسا *

فردته الى أصله حيث اضطر كاردما كان من بنات اليا الى أصله حين اضطر قال (رجز)
* وهي تنوش الحوض فوشا من علا *

وأظن قط كذلك لأنك تعني بها انقطاع الامر أو الشئ والقط قطع فكأنها من التضعيف
ومن ذلك فم تقول فويته يدل على أن الذي ذهب لام وأنها الهاء قوله هم أفواه وحذفت الميم
ورددت الذي من الأصل كما فعلت ذلك حين كسرت للجمع فقلت أفواه ومثله مويته ردتوا
الهاء كاردوا حين قالوا مياها وأموا ومثل ذلك ذه دية لو كانت امرأة لأن الهاء بدل من اليا
كما كانت الميم في فم بدلا من الواو ولو كسرت ذه للجمع لا ذهب هذه الهاء كما أذهب ميم
فم حين كسرت للجمع وإذا خففت أن ثم حقرتها رددتها الى التضعيف كما رددت رب
وتخفيفها قول الاعشى

(بسيط)

فقد علموا * أن هالك كل من يحق ويقتل

وكذلك ان خففت إن وتخفيفها في قولك إن زيداً نطقاً كما تخفف لكن وأما إن الجزاء وإن

* وأنشد في الباب للبخاج

* في حسب يخ وعز أقعسا *

الشاهد فيه تشديد يخ والاستدلال به على أن يخ المخففة محذوفة من المضاعفة المشددة فإذا سمى بها وحقرت
ردت لامها المحذوفة فيقال يخخ وهي كلمة معناها التجب والتخيم والعز لا فم هو الثابت المنتصب الذي
لا يتضع ولا يذل وأصل الفم دخول الظهور وخروج الصدر ومن كان كذلك كان منتصب الرأس غير
مطأطأة فجعل ذلك مثلاً في العز فقل عز أقعسا وعز أقعس * وأنشد في الباب

* وهي تنوش الحوض فوشا من علا *

الشاهد في قوله من علا والاستدلال به على أن قولهم من عل محذوف اللام فإذا صغرا سمى الرجل ردت لامة فقل
على لأن أصله من العلو كما أن علامته * وصفاً بلا ورت الماء في فلاة فعاقته وتناولته من أعلاه ولم تمن في
شربه والنوش التناول وبعده

* فوشابه تقطع أجواز القلا *

* وأنشد بعده قول الأعشى

من فنية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحق ويقتل

مستشهد به على تخفيف أن من ان المشددة فإذا سمى بها وحقرت قبل أن تردت الى التضعيف الذي هو أصلها
وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله وأظن)
قط الخ قال السرافي
يعني في قط المخففة
التي في معنى حسب اذا
سميت بهار جلا ثم صغرت
قلت قطميط فترد طاء أخرى
لأنك تعني به انقطاع
الامر والقط قطع
فكانها من
التضعيف اه

التي تنصب الفعل فبمثلة عن وأشباهها وكذلك إن التي تلحق في قولك ما إن يفعل وإن التي في معنى ما فتقول في نصغرها هذا عنى وأنى وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حرفا وليس على نقصان دليل من أى الحروف هو فقصمه على الأكثر والأكثر أن يكون النقصان بآء ألا ترى أن ابن واسم ويد وما أشبه هذا انما نقصانه الياء

هذا باب ما ذهب لأمه وكان أوله ألفا موصولة فمن ذلك اسم وابن تقول سمى وبني حذف الف حين حركت الفاء فاستغنى عنها وانما تحتاج اليها في حال السكون وبذلك على أنه انما ذهب من اسم وابن اللام وأنهما الواو والياء قولهم أسماء وأبناء ومن ذلك أيضا است قول سمية بذلك على ذهاب اللام وأنهما هاء قولك أسماء

هذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث اعلم أنهم يريدون ما كانت فيه تاء التأنيث إلى الأصل كما يريدون ما كانت فيه الهاء لأنهم ألحقوها الاسم للتأنيث وليست تبدل لازم كياء عبيد وليست كنون رعش لازمة وانما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما فيه الهاء وانما ألحق تاء بعد ما بنى الاسم ثم بنى به أبناء بنات الثلاثة بعد فلما كانت كذلك لم تحتمل أن تثبت مع الحرفين حتى تصير معهما في التحقير على مثال فعييل كالم يحز ذلك للهاء فاذا جئت بما ذهب من الحرف حذفتم واجتبت بالهاء لأنهم العلامة التي تلزم لو كان الحرف على أصله وانما تكون التاء في كل حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لشبهها بها وذلك قولك في أخت أختة وفي بنت بنتية وذيت ذية وفي هنت هنية ومن العرب من يقول في هنت هنية وفي هن هنية يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في ذه ولوسميت امرأه بضربت ثم حقرت فقلت ضريبة تحذف التاء وتجيء بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حقرت ما جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال وكانت الهاء أولى به من بين علامات التأنيث لشبهها بها ألا ترى أنها في الوصل تاء ولا أنهم لا يؤنثون بالتاء شيئا إلا شيئا علامته في الأصل الهاء فألحقت في ضربت الهاء حيث حقرت لأنه لا تكون علامة ذلك المثال التاء كما لا تكون علامة ما يجيى على أصله من الأسماء التاء وهذا قول الخليل

هذا باب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل أن ما بنى انا حقر يكون على مثال المحقر ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره شيئا لحق الاسم بعد بنائه كالتاء التي ذكرنا والهاء فمن ذلك قولك في ميت ميت وانما الأصل ميت غير أنك حذف العين

(قوله ولا أنهم)

لا يؤنثون بالتاء شيئا

الخط قال السيرافي

يعنى أن الأسماء التي تثبت

فيها التاء في الوقف من

الأسماء التي ذكرناها هي

أسماء مؤنثة الأصل

في أصلها الهاء لأن

الأصل فيه أخوة وبنة

وهنوة وذية فأصل

ذلك كله الهاء

ومن ذلك قولهم في هار هوَيْرُ وانما الاصل هار غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء مبيت وكلاهما بدل من العين وزعم يونس أن ناسا يقولون هوَيْرٌ على مثال هو يعرفه - ولأنهم يحقروا هاراً لانما حقروا هاراً كما قالوا رويحي لكانهم حقروا راجلاً كما قالوا أيسنون كانهم حقروا أبنى مثل أعمى ومن ذلك مِرٍ ويرى قالوا مَرِيٌّ ويرى كما قلت هوَيْرٌ ومبيت ومن قال هوَيْرٌ فانه لا ينبغي له أن يقيس عليه كما لا يقيس على من قال أيسنون وأيسسيان إلا أن تسمع من العرب شيئاً فتؤدبه وتجي بفظائره مما ليس على القياس وأما يونس فحدثني أن أبا عمر وكان يقول في مِرٍ مَرِيٌّ مثل مَرِيٍّ وفي يَرِيٌّ يَرِيٌّ يَمَزُ ويَجَزَلُ أنهم اعتبروا بياء فانس فهو ينبغي له أن يقول مبيت وينبغي له أن يقول في ناس أنيس لأنهم انما حذفوا ألف أناس وليس من العرب أحد إلا يقول فويس ومثل ذلك رجل يسمى بيسع تقول بيسع وإذا حقرت خيرامنك وشراً منك قلت خير منك وشراً منك لا تزد الزيادة كما لا تزد ما هو من نفس الحرف

هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل فانك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من أصل الحرف إذا حقرته كما نفعل ذلك إذا كثرته للجمع فن ذلك ميزان وميزان وميعات وميعات تقول مؤيرين ومؤيعيد ومؤيقيت وانما أبدلوا الياء لاستعقالاتهم هذا الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستقلون رد الحرف الى أصله وكذلك فعلوا حين كسروها للجمع قالوا مَوَازِينُ ومَوَاقِيْتُ ومَوَاعِيْدُ ومثل ذلك قيل ونحوه تقول قُوَيْلٌ كما قلت أقوال وانما أبدلوا الما ذ كرت لك فاماعيد فان تحقيره عييد لأنهم الزموا هذا البدل قالوا أعيايد ولم يقولوا أعواد كما قالوا أقوال فصارت نزلة همزة قائل لأن همزة قائل بدل من واو فان قلت فقد يقولون ديم فاعما فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثور نيرة فلو كسروا ديمعة على أفعل أو أفعال لا ظهر الواو وانما أعيايد شاذ وإذا حقرت الطي قلت طوي وانما أبدلت الياء مكان الواو كراهية الواو الساكنة بعد هاء ياء ولو كسرت الطي على أفعل أو أفعال أظهرت الواو ومثل ذلك ريان وطيان تقول رويان وطويان لأن الواو قد تحركت وذهب ما كانوا يستقلون كما ذهب ذلك في ميزان وهذا البدل لا يلزم كما لا يلزم ياء ميزان ألا تراهم حيث كسروا قالوا روياء وطوياء وإذا حقرت في قلت قووي لأنهم من القواء يستدل على ذلك بالمعنى وبما يحذف منه البدل ويرد الذي من نفس الحرف موقن ومؤسر وانما أبدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو

(قوله واذا
حقرت خيرامنك
الخ) قال أبو سعيد هذا
كأنه قول سيمويه في هذه
الاسماء (أي مبيت وهار
ومري ويرى ويضع الخ)
وقد دخلت في بعضها
واعتماد سيمويه على أن
الحذف لما وقع في هذه
الاسماء على جهة التخفيف
لا على علة توجب حذفها
وتزول العلة في التغير
وكان التصغير غير محجوج
الى رد ما حذفوه لأن
الباقى ثلاثة أحرف لم ترد
المحذوف لان التخفيف
الذي أرادوه في المنكبرهم
أحوج اليه في
المصغر لزيادة
حروفه أه

الساكنة بعد الكسرة فاذا انحزرت ذهب ما استفواو ذلك مبيقن وميسر وليس البدل ههنا
 لازما كالم يكن ذلك في ميزان ألا ترى أنك تقول مياسير ومن ذلك أيضا عطاء وقضاء ورشاء تقول
 عطى وقضى ورشى لأن هذا البدل لا يلزم ألا ترى أنك تقول أعطية وأرشية وأفضية وكذلك
 جميع الممدود لا يكون البدل الذي في آخره لازما أبدا وكذلك اذا حقرت الصلاة تقول صلى لأنك
 لو كسرت له للجمع رددت الياء وكذلك صلاة لو كسرتها رددت الياء وأما الآلة وأشاءة فالشدة
 وأشيتة لأن هذه الهمزة ليست مبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا أن تكون فيه آلة
 كما كانت في عبادة عباية وصلاة صلاية وسجادة سجاية فليس له شاهد من الياء الواو فاذا لم يكن
 كذلك فهو عندهم مهموز ولا تخرجها الآباء امر واضح وكذلك قول العرب ويونس ومن ذلك
 منسأة تقول منيسئة لأنهم من نسات ولا نهم لا يثبتون هذه الالف التي هي بدل من الهمزة
 كما لا يلزمون الهمزة التي هي بدل من الياء والواو ألا ترى أنك اذا كسرت له للجمع قلت مناسي
 وكذلك البرية تهمزها فأما النبي فان العرب قد اختلفت فيه فن قال النبأ قال كان مسيلة
 نبى سوء وتقديرها تبيع وقال العباس بن مرداس

(كامل)

يا خاتم النبأ إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هذا كما

ذا القياس لانه مما لا يلزم ومن قال أنبياء قال نبى سوء كما قال في عبيد حين قالوا أعياد عبيد
 وذلك لأنهم ألزموا الياء وأما النبوة فلو حقرتها الهمزة وذلك قولك كان مسيلة نبوته نبية
 سوء لأن تكسير النبوة على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد
 الا وهو يقول تنبأ مسيلة وانما هو من أنبأت وأما الشاء فان العرب تقول فيه شوى وفي شاة
 شويته والقول فيه أن شاء من بنات الياء أو الواوات التي تكون لامات وشاة من بنات الواوات
 التي تكون عينات ولا مهاها كما كانت سواسية ليس من لفظ مي كما كانت شاء من بنات الياء
 التي هي لامات وشاة من بنات الواوات التي هي عينات والدليل على ذلك هذا شوى وانما

وأشدد في باب آخر من التحقير للعباس بن مرداس

يا خاتم النبأ إنك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هذا كما

الشاهد فيه جمع نبى على نبأ فدل ذلك على أن نبيا في لغة من لم يهمز مخفف من نبى المهمو زبدل الياء من
 الهمزة فاذا حقرت بل نبى في لغة من همز ونبي في لغة من لم يهمز لانه بدل لازم فنبأ جمع نبى على قياس الصحيح
 كما تقول كبريم وكرماء وشهيد وشهداء وجمع نبى المبدل أنبياء على قياس المعتل كما تقول غنى وأغنياء وقوى
 وأقرباء

كأمرأة ونسوة والنسوة ليست من لفظ امرأة ومثله رجل ونفرو من ذلك أيضا قيراط ودينار
تقول قيراط وتغيير لأن الياء بدل من الراء والنون فلم تلزم ألا تراهم قالوا دنانير وقراريط وكذلك
الديباح فمين قال دبايح والديباس فمين قال دمايس وأما من قال دياميس ودبايح فهي عنده
بمنزلة واو جلاو اخ وباء جريال وليست يبدل بجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس
عن بزية فقال هي من برأت وتحقيرها بالهمزة كما أنك لو كسرت صلاة رددت الياء فقلت أصلية
فهذه الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الياء والواو التي هي لامات ولو سميت رجلا
ذوائب قلت ذؤيب لأن الواو بدل من الهمزة التي في ذؤابة

وهذا باب تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه **هـ** إن كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو
وان كانت بدلا من ياء رددت الياء كما أنك لو كسرت رددت الواو إن كانت عينه واو والياء
إن كانت عينه ياء وذلك قولك في باب بوب كقلت أبواب وناب نيب كقلت أنياب وأنيب
فإن حقرت ناب الابل فكذلك لأنك تقول أنياب ولو حقرت رجلا اسمه سار أو غاب لقلت
عيب وسير لأنهم من الياء ولو حقرت السار وأنت تريد السائر لقلت سوير لأنهم ألف فاعل
الزائدة وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح أن يكون فاعلا ذهب عينه
وأن يكون فعلا فعلى أي ما جعلته لم يكن إلا بالواو وانما جاز فيه فعل لأنه من فعلت أفعل وأخاف
دليل على أنها فعلت كما قالوا فرغت تفرغ وأما مال فانه فعل لأنهم لم يقولوا مائل ونظروا في
الكلام كثيرة فاجله على أسهل الوجهين وإن جاء اسم نحو الناب لا تدري أمن الياء هو
أم من الواو فاجله على الواو حتى يتبين لك أنهم من الياء لأنهم مبدلة من الواو أكثر فاجله على
الأكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب نوب فيجي بالواو لأن هذه الالف مبدلة
من الواو أكثر وهو غلط منهم وأخبرني من أثق به أنه يقول مال الرجل وقدمت بعدنا فانت
تمال ورجل مال إذا كثرا له وصوف الكباش إذا كثروا وكباش أصوف هذه الكثرة
وكباش صاف ونجعة صافة

وهذا باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها **هـ** وذلك إذا كانت أبدا لا من
الياء أو الواو التي هي عينات فمن ذلك قائل وقائم وبائع تقول قوبيم وبوبيع فليست
هذه بمنزلة التي هي لامات لو كانت مثلهن لما أبدلوا لأنهم لا يبدلون من تلك اللامات إذا لم تكن

(قوله ان)

كانت بدلا من واو

الخ) قال أبو سعيد

الباب مشتق على ما كان
من الأسماء على ثلاثة
أحرف الثاني منها ألف

وهي على ثلاثة أقسام

قسم منها ألفه منقلبة من

واو وقسم من ياء وقسم

لأصل للالف ولا يعرف

أصلها فأما ما كان من الواو

فإنك تقلب الالف فيه

واو تقول في باب بوب

وفي مال مويل وفي غار غوير

ومنه المثل عسى الغوير

أبوسا وأما ما كان من

الياء فأنك تردها في التصغير

إلى الياء كقوله في ناب

نيب وفي غار غير إذا

أردت الغيرة وأما ما لا يعرف

أصله ولا أصل له فانه يجعل

واو والكثيرا

وقوله الياء هـ

باختصار

منتهى الاسم وآخره ألا تراهم يقولون شقاوة وعباوة فهذه الهمزة بمنزلة همزة نأير وشام من
شأوت ألا ترى أنك إذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قوائم وبوائع وقوائل
وكذلك ثبتت في التصغير ومن ذلك أيضا أدور ونحوها لأنك أبدلت منها كما أبدلت من واو قائم
وليست منتهى الاسم ولو كسرتها للجمع لثبتت خلافاً لباب عطاء وقضاء وأشباههما إذ كانت
تخرج يا آت من واو آت من اذ لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم
كانت الهمزة فيها أقوى وكذلك أوائل اسم رجل لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أدور
وهي عين مثل واو أدور لأن أوائل لو كانت على أفعال وكان مما يجمع لكان في التفسير تلزمه
الهمزة فاعاها بمنزلة لو كان أفعالاً وقويت فيه الهمزة اذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك
التؤور والسؤور وأشباه ذلك لأنها مزات لازمة لو كسرت للجمع الأسماء لقوتها حيث
كن بدلا من مفعول ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى أجر بن مجرى الهمزة التي من نفس
الحرف وكذلك فعائل لأن علتته كعلة قائل وهي همزة ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في
فعائل ثم كسرتها للجمع لثبتت وجميع ما ذكرته قول الخليل ويونس ومن ذلك أيضا ناء
تخمة وناء تراث وناء تدعة يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ولا نهن بمنزلة
الهمزة التي تبدل من الواو ونحو ألف أرفقة انما هي بدل من واو ورقة ونحو ألف أدد انما هي بدل
من واو ودد وانما أدد من الود وانما هو اسم يقال معذب عن دنان بن أدد والعرب تصرف أددا
ولا يذكرون به بالألف واللام جعلوه بمنزلة نقب ولم يجعلوه مثل عر والعرب تقول عيم بن ود
وأد يقالان جميعا فكذلك هذه التاء هي بدل من واو وخامة وورث وودعت فاعاها هذه
التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا يتغيرن في التحقير كما لا يتغير همزة قائل لأنها
قويت حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف
نحو همزة أجبل وأبد فهذه الهمزة تجرى مجرى أدور ومن ذلك أيضا منبج ومنبج ومنبج
تقول في تحقير منبج منبج ومنبج تحذف التاء التي دخلت لمفعول وتدع التي هي بدل
من الواو لأن هذه التاء أبدلت ها هنا كما أبدلت حيث كانت أول الاسم وأبدلت ها هنا
من الواو كما أبدلت في أرفقة وأدور الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقن ولا ياميزان
لأنهما انما تبعتا ما قبلهما ألا ترى أنهما يذهبان اذ لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل
الواو وضمة تقول أبقن وأوعد وهذه لم تحدث لأنها تبع ما قبلها ولا كنهاء بمنزلة

الهمزة في أدور وفي أرفق ألا ترى أنها تثبت في التصرف تقول انهم ويتهم ويخيم وتبج
 وألجت وتبج وتنجم فهذه الناء قوية ألا تراها دخلت في التقوى والتقية فلزمت فقالوا اتقى
 منه وقالوا النقاء فجرت بحرى ما هو من نفس الحرف وقالوا في التكاأة أنسكاؤه وهما يتكشان
 جاؤا بالفعل على التكاأة أخبرني من أنق به أنهم يقولون ضربه حتى أنسكاؤه أى حتى
 أجمعته على جنبه الأيسر فأما ياء قيل وباء ميزان فلا تقويان لأن البدل فيهما لما
 قبلهما ومثل ذلك متعد ومترن لا تحذف الناء كالأحذف همزة أدور وانما جاؤا بها
 كراهية الواو والضممة التي قبلها كما كرهوا واو أدور والضممة وان شئت قلت موعده وموترن
 كما تقول أدور ولاهمز

وهذا باب تحقير ما كان فيه قلب * اعلم أن كل ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل وذلك لأنه
 اسم بني على ذلك كما بني ما ذكرنا على الناء وكما بني قائل على أن يبدل من الواو الهمزة وليس شيأ
 تبع ما قبله كواو موقين وباء قيل ولكن الاسم يثبت على القلب في التحقير كما ثبتت الهمزة في
 أدور إذا حقرت وفي قائل وانما قبلوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فمن
 ذلك قول الججاج * لا ث به الأشاء والعبرى *

انما أراد لاث ولكنه أخر الواو وقدم الناء وقال طريف بن نعيم العنبري (كامل)
 فتعرفوني أننى أنا ذاكم * شاك سلاحى في الحوادث معلّم

انما يريد الشائك فقلب ومثل ذلك أينق اغماها وأنوق في الأصل فأبدلوا الياء مكان الواو
 وقلبوا فاذا حقرت قلت لو بث وشوبك وأينق وكذلك لو كسرت للجمع لقلت لواث وشواك

* وأنشدني باب من التحقير رحمة هذا باب تحقير ما كان فيه قلب للججاج

* لا ث به الأشاء والعبرى *

الشاهد في قوله لا ث وقلبه من لاث كما قال شاكى السلاح أى شائك فجعلوا اللام عينا والعين لا ما فرار من
 الهمزة * ووصف مكانا مخصصا كثيرا الشجر والأشياء صفارا الخجل واحدها أشاء والعبرى ما بنيت من الضال على
 شطوط الأنهار وهو منسوب إلى العبر والعبر وهو شاطئ النهر واللاث الكثير الملتف * وأنشدني الباب
 لطريف بن نعيم العنبري

فتعرفوني أننى أنا ذاكم * شاك سلاحى في الحوادث معلّم

الشاهد فيه قلب شاك من شائك وهو الحديد والشوكة والمعالم الذى أعلم نفسه في الحرب لإدلال الجرائد
 وإعلاما بشجاعته ومكانه

كأفألوا أبا نقي وكذلك مطمئن أغماهي من طأمنت فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القسي أغما هي في الأصل القوس فقلبوا كقلبوا أيتق ومثل ذلك قولهم أكره مسأيتك أغما جعت المساءة ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ومثله قول الشاعر (وهو كعب بن مالك) (وافر)
لقد لقيت قرينة ما ساءها * وحل بدارهم ذل ذليل

ومثل ذلك قد رآه يريد قد رآه قال الشاعر (وهو كثير عزة) (طويل)

وكل خليل رآني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وأغما أراد ساء ها ورآني ولكنه قلب وان شئت قلت رآني أغما أبدلت همزتها ألفا وأبدلت الياء بعدد كما قال بعض العرب راءة في راية جسد ثابذلك أبو الخطاب ومثل الألف التي أبدلت من الهمزة قول الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (بسيط)

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين ثانية أو ثالثة * أما ما كانت العين فيه ثانية فواو لا تتغير في التحقير لأنهم امتحروا فلا تبدل ياء لكن يوزن ياء التصغير بعدها وذلك قولك في لوزة لوزة وفي جوزة جوزة وفي قولة قولة وأما ما كانت العين فيه نالسة مما عينه واو فان واو تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعد هاء ياء فمن ذلك ممت وسيد وقيام وقيوم وأغما الأصل ميوت وسيود وقيوم وقيوم وذلك قولك في أسود أسيد وفي أعور أعير وفي مرود مرير وفي أخوي أخى وفي

* وأنشد في الباب لكعب بن مالك

لقد لقيت قرينة ما ساءها * وحل بدارهم ذل ذليل

الشاهد فيه قلب ساءها من ساءها * يقول هذا في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على بنى قريظة وقوله ذل ذليل أي بالغ متناه كما يقال شعر شاعر وموت مائت وشغل شاغل * وأنشد في الباب لكثير

وكل خليل رآني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

الشاهد فيه قلب رآني إلى راءة كما تقدم في الذي قبله * يقول من رآني وقد أثر الشوق والحزن في فضي بأن الموت قريب النزول على ويقال فيمن قارب الموت أغما هو هامة اليوم أو غد أي هويت في يومه أو غده وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت على ما ترجم الأعراب وقد تقدم القول في ذلك * وأنشد في

الباب لحسان بن ثابت

سالت هذيل رسول الله فاحشة * ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

الشاهد فيه ابدال الألف من همزة ألت وليس على لغة من يقول سال يسال تخاف يحاف وهما يتساو لان

مَهْوَى مَهْشَى وَفِي أُرْوِيَّةٍ أُرْيَةٍ وَفِي مَرْوِيَّةٍ مَرْبَةٍ * واعلم أن من العرب من يُظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو أبعد الوجهين بدعها على حالها قبل أن تحقّر * واعلم أن من قال أُسَيُودُ فإنه لا يقول في مقامٍ ومَقَالٍ مُقَيِّمٍ ومُقَيِّوْلٍ لأنهم لو ظهرت كان الوجه أن لا تُترك فاذا لم تظهر لم تظهر في التحقير وكان أبعد لها إذ كان الوجه في التحقير إذا كانت ظاهرة أن تغير ولو جاز ذلك لجاز في سَيِّدٍ سَيُّودٍ وأشباهاه * واعلم أن أشياء تكون الواو فيها ثالثة وتكون زيادةً فيجوز فيها ما جاز في أَسْوَدَ وذلك نحو جَدَوَلٍ وقَسَوِرٍ تقول جَدَوِلٌ وقَسَوِرٌ كما قلت أُسَيُودُ وأُرْيُوبَةُ وذلك لأن هذه الواو حية وإنما ألحقت الثلاثة بالأربعة ألا ترى أنك إذا كثرت هذا النحو للجمع ثبتت الواو كما ثبتت في أَسْوَدَ حين قالوا أَسَاوِدُ وفي مَرْوِدَ حين قالوا مَرَاوِدُ وكذلك جَدَاوِلٌ وقَسَاوِرُ وقال الفرزدق

(متقارب)

إلى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرُّؤْسِ * قَسَاوِرَ لِقَسَوِرِ الْأَصِيدِ

* واعلم أن الواو إذا كانت لا مالم يجز فيها الثبات في التحقير على قول من قال أُسَيُودُ وذلك قولك في غَزْوَةٍ غَزَيَةٍ وفي رَضْوَى رَضِيًا وفي عَشَوَاءَ عَشِيَاءَ فهذه الواو لا تثبت كما لا تثبت في قِيَمٍ ولو جاز هذا لجاز في غَزَوٍ وغَزَوٍ وهاء التأنيث ههنا بمنزلة الواو لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وسترى ذلك ويبين لك أن شاء الله تعالى في بابها والواو التي هي عين أقوى فلما كان الوجه في الأقوى أن يُبدل ياء لم يحتمل هذه أن تثبت كما لم يحتمل مَقَالٌ مُقَيِّوْلٌ وأما واو جَوَزٍ وجرورٍ فانه لا تثبت أبداً وإنما هي مدة تبع الضمة ولم تجز لتلحق بناءً ببناء ألا ترى أنها لا تثبت في الجمع إذا قلت جَمَائِرُ فاذا كان الوجه فيما ثبت في الجمع أن يُبدل فهذه المتيقنة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها أن تثبت وأما معاوية فإنه يجوز فيها ما جاز

لأن البيت لحان وليست لفته والفاحشة التي سألت أن يباح لها الزنا * وأنشدني باب تحقير ما كانت عينه واو للفرزدق

إلى هَادِرَاتِ صِعَابِ الرُّؤْسِ * قَسَاوِرَ لِقَسَوِرِ الْأَصِيدِ

الشاهد فيه جمع قسور على قساور وتصحيح الواو منه في الجمع وإن كانت زائدة لقونها فيه بالحركة وجرها حيث كانت الإلحاق بينات الأربعة مجرى الأصل فاذا حقر جاءت فيه قسور فتسلم الواو كما سلمت في قساور والقسور الشديد وأصله من القسر وهو الغلبة والاختداب الشدة والأصيدة الرافع رأسه عز وكبرا وأصل الصيداء بصيب البعير في عنقه يرفع له رأسه وأراد بالهادرات جماعات تغر وتنعس في القول فتسبها بالقول التي تهدر وقوله صعب الرأس أي لا تنقاد ولا تذلل

(قوله وفي

أرؤية أرية) في

أرؤية مذهبان

أحدهما أنها أفعولة

والآخر أنها فعلية وجرى

سيبويه على الأول لأن

الباب لما كانت عينه واو

وان جرينا على الثاني كانت

الواو لا ما فاذا صغرت لم يجز

فيها أرية بتشديد الياءين

لأن الياء الثانية ياء نسبة

فتصير بمنزلة منسوبة إلى

مرو انظر السيراني (قوله

واعلم أن من العرب من

يظهر الخ) أي بشرط أن

تكون قبل التصغير ظاهرة

متحركة وهي عين الفعل

فإن كانت ساكنة أو

كانت في موضع لام الفعل

وجب قلبها ياء للياء

السكنة التي قبلها

أه سيراني

فِي أَسْوَدَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِنْ نَسَبِ الْحَرْفِ وَأَصْلُهَا التَّحْرِيكُ وَهِيَ تَنْبِتُ فِي الْجَمْعِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقُولُ مَعَاوٍ وَتَجُوزُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ وَلَيْسَتْ بِجَدْوَلٍ وَلَا قَسْوَرٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جِئْتَ بِالْفِعْلِ
عَلَيْهَا لَمَتِ جَدَوَاتٌ وَقَسَوْرَتٌ وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي مِثْلِ عَجُوزٍ

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ اللَّافِ لِأَمَّا هُنَّ يَا آتٍ وَوَاوَاتٍ * اَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا
كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنْ تَحْقِيرُهُ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ وَيَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ كُلَّ بَاءٍ
أَوْ وَاوٍ كَانَتْ لَهَا وَكَانَ قَبْلُهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ جَرَى بِجَرَى غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَكَانَ بَاءُ النَّصْغِ مَدْنَمَةً
لَا تُنْمِ - مَا حُرْفَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَفَا قُفِّي وَفِي قَفِّي قُفِّي وَفِي
جِرْ جُرِّي وَفِي ظَبِّي ظُبِّي * وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَ بَاءِ النَّصْغِ يَا أَنْ حُذِفَتِ الَّتِي هِيَ آخِرُ
الْحُرُوفِ وَبَصِيرِ الْحَرْفِ عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ وَيَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْعَرَبِيَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَطَاءٍ
وَعَطِيٍّ وَقَضَاءٍ قُضِيَ وَسِقَايَةٍ سَقِيَتْ وَإِدَاوَةٍ أُدِيَتْ وَفِي شَارِبَةٍ شُوبَةٍ وَفِي غَارِ غَوِيٍّ إِلَّا أَنَّ
تَقُولُ شَوِيْبَةً وَغَوِيًّا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ أَسْوَدُ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ
اعْتَمَلَتْ وَاسْتَنْقَلَتْ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ فَلَمَّا كَانَتْ كَسْرَةً فِي بَاءٍ قَبْلَ ذَلِكَ الْبَاءِ
بَاءُ التَّحْقِيرِ أَزْدَادُوا هَا هَا اسْتَنْقَالًا فَحَذَفُوهَا وَكَذَلِكَ أَحْوَى إِلَّا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ أَسْوَدُ وَلَا تَصِفْهُ
لِأَنَّ الزِّيَادَةَ نَابِتَةٌ فِي أَوَّلِهِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى قَلْبِهِ كَمَا يُلْتَفَتُ إِلَى قَلْبِهِ تَضَعُ وَأَمَّا عَيْسَى فَكَانَ
يَقُولُ أُحْيِ وَيَصْرِفُ وَهَذَا خَطَأٌ لَوْ جَازَا لَصَرَفَتْ أَصَمُّ لِأَنَّهُ أَخْفَ مِنْ أَحْمَرٍ وَصَرَفَتْ أَرَأْسُ
إِذَا سَمِيتَ بِهِ وَلَمْ تَهَمْزْ فَقُلْتَ أَرَسَ وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ يَقُولُ أُحْيِ وَلَوْ جَازَا لَقُلْتَ فِي عَطَاءٍ عُطِيٍّ
لِأَنَّهَا بَاءٌ كَهَذِهِ الْبَاءِ وَهِيَ بَعْدَ بَاءٍ مَكْسُورَةٍ وَلَقُلْتَ فِي سِقَايَةٍ سَقِيَتْ وَشَاوٍ شَوِيٍّ وَأَمَّا يُونُسُ
فَقَوْلُهُ هَذَا أُحْيِ كَمَا تَرَى وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالصَّوَابُ * وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاوٍ بَاءٍ أَوْ بَاءٍ الْأَلْفُ مَكَانَهَا
وَلَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الَّذِي الْأَلْفُ بَعْدَهُ وَاوًا وَلَا بَاءً فَانْهَ تَرْجِعْ بَاءً وَتَحْذِفِ الْأَلْفَ لِأَنَّ مَا بَعْدَ بَاءِ
النَّصْغِ مَكْسُورٌ أَبَدًا فَإِذَا كَسَرَ وَالَّذِي بَعْدَهُ الْأَلْفُ لَمْ يَكُنِ إِلَّا لَفٌّ ثَبَاتٌ مَعَ الْكَسْرِ وَلَيْسَتْ
بِالْفِ نَائِبَةٌ فَتَنْبِتُ وَلَا تَكْسِرُ الَّذِي قَبْلُهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَعْمَى أَعْمَى وَفِي مَلْهَمِي مَلْهَمِي كَمَا تَرَى
وَفِي أَعْمَشِي أَعْمَشِي كَمَا تَرَى وَفِي مُنْتَى مُنْتَى كَمَا تَرَى إِلَّا أَنَّ تَقُولُ مُنْتَى فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ تَحْمِيْدُ
وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ وَالْبَاءُ خَامِسَةً وَكَانَ قَبْلُهَا حَرْفٌ لَيْنٌ فَانْهَا بَعْدَ نَزْلِهَا إِذَا كَانَتْ بَاءً النَّصْغِ تَلْهِمُهَا
فِيهَا كَانَ عَلَى فُعِيلٍ لِأَنَّهَا تَصِيرُ بَعْدَ الْبَاءِ السَّاكِنَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مَغْرُوٍّ مَغْرِيٍّ وَفِي مَرْمِيٍّ
مَرْمِيٍّ وَفِي سَقَاءٍ سَقِيٍّ وَإِذَا حَقَرْتَ مَطَا بِالسَّمِ رَجُلًا قُلْتَ مُطَىٍّ وَالْمَحْذُوفُ الْأَلْفُ الَّتِي

(قوله لَوْ جَازَا
لَصَرَفَتْ أَصَمَّ الْخ)
قَالَ السَّيْرَانِي وَرَأَيْتُ أَبَا
الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ يَبْطِلُ رَدَّ
سَيَبُوهَ بِأَصَمِّ قَالَ لِأَنَّ
أَصَمَّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ
لِأَنَّ حَرَكَةَ الْمِيمِ الْأُولَى فِي
أَصَمِّ قَدْ أَلْقِيَتْ عَلَى الصَّادِ
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ لِأَنَّ سَيَبُوهَ
إِنَّمَا أَرَادَ الْخَفْضَ مَعَ ثُبُوتِ
الزَّائِدِ وَالْمَانِعِ مِنَ الصَّرْفِ
لَا يَوْجِبُ صَرْفَهُ وَأَصَمُّ أَخْفَ
مِنْ أَصَمِّ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ
وَلَمْ يَجِبْ صَرْفُهُ وَكَذَلِكَ لَوْ
سَمِينًا رَجُلًا بِيَضْعٍ وَيَعْدِلُ
نَصْرَفُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ
سَقَطَ حَرْفٌ مِنْ وَزْنِ
الْفِعْلِ اهـ

بعد الطاء كما فعلت ذلك بقبائل كأنك حقرت مطياً ومن حذف الهمزة في قبائل فإنه ينبغي له أن يحذف الياء التي بين الالفين فيصير كأنه حقّر مطاءً وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ لأنك لو حقرت مطاءً لكان على مثال فُعَيْلٍ ولو حقرت مطياً لكان كذلك وكذلك خطايا اسم رجل إلا أنك تهمز آخر الاسم لأنه بدل من همزة فتقول خطي فحذفه وترد الهمزة كما فعلت ذلك بالالف مفساة ولا سبيل إلى أن تقول مطي لأن ياء فُعَيْلٍ لآهمز بعده ياء التصغير وإنما همز بعده الالف إذا كثرته للجمع فاذالمهمز بعده تلك الالف فهي بعده ياء التصغير أجد أن لآهمز وإنما انتبهت بآء التصغير الياء وهي بمنزلة ما قبل أن تكون بعده الالف ومع ذلك لو قلت فُعائل من المظي لقلت مطاءً ولو كثرته للجمع لقلت مطياً لأنه ياء بدل أيضاً لازم وتحت يرفُعائل كفُعائل من بنات الياء والواو ومن غيرهما سواء وهو قول يونس لأنهم كانوا همزاً مدواً فُعائل أو فُعول أو فُعَيْلٍ بالالف كما مدوا عذافر والدليل على ذلك أنك لا تجدد فُعائل إلا هموزاً فهو همزة فُعائل بمنزلة ما قبل ياء مطياً بمنزلة ما كان في فُعائل وليست همزة من نفس الحرف فيفعل بها ما يفعل بما هو من نفس الحرف إنما هي همزة بدل من واو ياء أو ألف من شيء لا يهمز أبداً إلا بعد ألف كما يفعل ذلك الواو فاعل فلما صارت بعدها فلم تهمز صارت في أنها لا تهمز بمنزلة ما قبل أن تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلاً من شيء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم تهمز في التصغير هذا مع لزوم البدل بقوى وهو قول يونس والخليل وإذا حقرت رجلاً اسمه شهاوى قلت شهي كأنك حقرت شهوى كما أنك حين حقرت صحارى قلت صهي ومن قال صهي قال شهوى أيضاً كأنه حقّر شهواً وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْلٍ وإذا حقرت عدوى اسم رجل أو صفة قلت عدتي أربع ياءات لا بد من ذا ومن قال عدوى فقد أخطأ وترك المعنى لأنه لا يريد أن يضيف إلى عدتي محقراً إنما يريد أن يحقر المضاف إليه فلا بد من ذا ولا يجوز عدوى في قول من قال أسبؤ لأن ياء الإضافة بمنزلة الهاء في غزوة نصارت الواو في عدوى آخره كما أنها في غزوة آخره فلما لم يجز غزوة كذلك لم يجز عدوى وإذا حقرت أموى قلت أمي كما قلت في عدوى لأن أموى ليس بناؤه بناء المحقر إنما بناؤه بناء فعلي فاذا أردت أن تحقر الأموى لم يكن من بناء التصغير كأنك لو حقرت الثقي لقلت الثقي فأنما أموى بمنزلة ثقيي أخرج من بناء التصغير كما أخرج ثقيف إلى فعلي ولو قلت ذا

(قوله كما فعلت)

ذلك بقبائل أي

تحذف الالف التي قبل

الياء فيبقى مطياً فتدخل ياء

التصغير بعد الطاء فتدغم

وتكسر الياء التي بعده ياء

التصغير فتقلب الالف

الآخرة ياء فيصير مطي

ثلاث ياءات فتحذف الآخرة

منها فتصير مطي كما قلنا

عطى هذا مذهب الخليل

ومذهب يونس أن يحذف

الياء التي بين الالفين فتدخل

ياء التصغير فتقلب الالف

التي بعدها ياء وتكسر

فتصير الالف الآخرة ياء

ثم تحذف لما ذكرنا اه

ملخصه من

السيرافي

لقلت اذا حقرت رجلا يضاف الى سُلَيْمٍ سُلَيْمِيٌّ فيكون التحقير بلاياء التحقير وإذا حقرت مَلْهُوِيٌّ
قلت مَلْهُوِيٌّ تصير الواو ياء لكسرة الهاء وكذلك اذا حقرت حَبْلَوِيٌّ لَانْكَ كسرت الالام
فصارت ياء ولم نصر واوا فكان نك أضفت الى حَبْلِيٍّ لَانْكَ حقرت وهي بمنزلة واو مَلْهُوِيٍّ
وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير عن حال علامة التانيث حين قلت حَبَالِيٍّ فصارت
بمنزلة ياء صحاري فاذا قلت حَبْلَوِيٌّ فهو بمنزلة ألف معزى فانما تغير الى ياء كما تغيرت واو
مَلْهُوِيٍّ لَانْكَ لم ترد أن تحقر حَبْلِيٍّ ثم تضيف اليه

هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم أحدهما الى الآخر فجعل بمنزلة اسم واحد
زعم الخليل أن التحقير إنما يكون في الصدر لأن الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة
المضاف اليه اذ كانا شيئين وذلك قولك في حَضْرَمَوْتَ حَضْرَمَوْتُ وَبَعْلَبَكْ بَعْلَبَكْ وَخَمْسَةَ
عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك حقرت عَبْدَ عَمْرٍو وَطَلْحَةَ زَيْدٍ وَأَمَّا اثْنَا
عَشَرَ فنقول في تحقيره ثَبَا عَشَرَ فَعَشَرَ بمنزلة ثَوْنِ اثْنَيْنِ فكان نك حقرت اثْنَيْنِ لَانْ حرف
الاعراب الألف والياء فصارت عَشَرَ في اثْنَيْنِ عَشَرَ بمنزلة النون كما صار مَوْتُ في حَضْرَمَوْتُ بمنزلة
رَيْسٍ في عَمْرِيْسٍ

هذا باب الترخيم في التصغير * اعلم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز ذلك أن
تخذه في الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها لازمة فيها وتكون على مثال
فُعَيْلٍ وذلك قولك في حَارِثٍ حَرَيْتُ وفي أَسْوَدٍ سَوَيْتُ وفي غَلَابٍ غَلَيْتُ وزعم الخليل أنه يجوز
أيضا في ضَفْنَدٍ ضَفَيْتُ وفي خَفَيْدٍ خَفَيْتُ وفي مَقْعَنَسٍ قَعَيْتُ وكذلك كل شيء كان
أصله الثلاثة وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تخذف الزوائد حتى يصير الحرف
على أربعة لازمة فيه ويكون على مثال فُعَيْلٍ لانه ليس فيه زيادة وزعم أنه سمع في إبراهيم
وإسماعيل بَرَبَهُ وَبَرَبَهُ

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره
عن تكبيره وذلك قولهم جَمِيلٌ وَكُعَيْتُ وهو البُلبُلُ وقالوا كُعْتَانٌ وَجِلَانٌ فجاء به على
التكبير ولو جاء به وهم يريدون أن يجمعوا المحقر لقالوا جَمِيلَاتٌ فليس شيء راد به التصغير إلا
وفيه ياء التصغير وسألت الخليل عن كُمَيْتٍ فقال هو بمنزلة جَمِيلٍ وإنما هي حُرَّةٌ خَالِطُهَا سَوَادٌ
ولم يخلص فانما حقروها لأنها بين السواد والحمره ولم يخلص أن يقال له أَسْوَدٌ وَلَا أَحْمَرٌ وهو

(قوله قلت)

ملهي الخ) لانه

لا بد من كسر الحرف

الذي بعد ياء التصغير فاذا

كسرت ياء انقلب الواو ياء

وقبل الياء كسرة فتسكن

الياء وبعدها ياء النسب

فتسقط لاجتماع

الساكنين (قوله وذلك قولك

في حارث حريث وفي أسود

سويد الخ) قال الفراء

العرب إنما تفعل ذلك

يعني تصغير الترخيم في

الأعلام فلو صغرت فاطمة

من فطمت المرأة صبيها أو

حارثا من حرث يحسرت

لقالوا فوطمة وجوريت

ولم يفرق أحما بنا

بين هذين اهـ

سيرا في تلخيص

منه ما قريب وانما هو كقولك هودووين ذلك وأما سكيت فهو ترخيم سكيت والسكيت الذي
يجي آخر الخليل

هذا باب ما يحقر لدنو من الشئ وليس مثله وذلك قولك هو أصغر منك وانما أردت أن
تقل الذي بينهما ومن ذلك قولك هودووين ذلك وهو فوق ذلك ومن ذا أن تقول أسيدأي
قد قارب السواد وأما قول العرب هو مثيل هذا وأمينال هذا فانما أرادوا أن يخبروا أن
لمشبهه حقير كما أن المشبه به حقير وسألت الخليل عن قول العرب ما أميلته فقال لم يكن ينبغي
أن يكون في القياس لأن الفعل لا يحقر وانما يحقر الأسماء لأنها توصف بما يعظم ويهون
والأفعال لا توصف فكروا أن تكون الأفعال كالأسماء لخالفها إليها في أشياء كثيرة
ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالمخ كائنك قلت ملجش بهوه بالشئ الذي
تلفظ به وأنت تعني شأ آخر نحو قولك يطوهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في
الكلام وليس شئ من الفعل ولا شئ مما سمي به الفعل يحقر إلا هذا وحده وما أشبهه من قولك
ما أفعله * واعلم أن علامات الأضمار لا يحقرن من قبل أنها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكن
تمكنها فصارت بمنزلة لاو ووأشبهاهما فهذه لا تحقر لأنها ليست أسماء وانما هي بمنزلة الأفعال
التي لا تحقر فن علامات الأضمار هو وأنا ونحن ولو حقرتهم لحقرت الكاف التي في بك
والهاء التي في به وأشبهه هذا ولا يحقر أين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل
أن أين ومتى وحيث ليس فيها ما في فوق ودون وتحت حيث قلت دوين ذلك وفوق ذلك
وتحت ذلك وليست أسماء تمكن فقد دخل فيها الألف واللام ويوصفن وانما لهن مواضع
لا يجاوزنهما فصرن بمنزلة علامات الأضمار وكذلك من وما وأينم انما هن بمنزلة أين لا تمكن
تمكن الأسماء التامة نحو زيد ورجل وهن حروف استفهام كما أن أين حرف استفهام فصرن
بمنزلة هل في أنهن لا يحقرن ولا يحقر غير لأنهن ليست بمنزلة منل وليس كل شئ يكون غير
الحقير عندك بكون محقرا مثله كما لا يكون كل شئ منل الحقير حقيرا وانما معنى مررت
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لأنه ليس اسما متحركا وانما هو
كقولك مررت برجل ليس بك فكما قبح تحقير ليس قبح تحقير يسوى وغيره أيضا ليس باسم
ممكن ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الألف واللام وكذلك حسبك
لا يحقر كما لا يحقر غير وانما هو كقولك كفاك فكما لا يحقر كفاك كذلك لا تحقر هذا * واعلم

(قوله نحو قولك

يطوهم الطريق)

يريدون يطوهم أهل

الطريق الذين يرون فيه

خذف أهلا وأقام الطريق

مقامهم ومعنى يطوهم

الطريق أن يوتهم على

الطريق فن جازفيه رأيهم

(وقوله صيد عليه يومان)

معناه صيد عليه الصيد في

يومين خذف الصيد وأقام

اليومين مقامه (وقوله

لأنهن ليست بمنزلة مثل)

لأن مثلا اذا صغرت قلت

المماثلة وهي تفل ونكثر

فيفيد التصغير معنى

والغريبة لانفاوت فيها فلا

يفيد التحقير فائدة

أه سيرا في

بتلخيص

أن اليوم والشهر والسنة والساعة واللييلة يحقرن وأما أمس وعنده فلا يحقرن لأنهم ليسوا
اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمر و انما هما اليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم
يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر وأشباههن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه اللييلة
فيكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيد وهذا زيد فهو اسم ما يكون معن وما
يتراخي عنك وأمس وعنده لم يتمكنا تمكن هذه الأشياء فكرهوا أن يحقروهما كما كرهوا تخفیر
أبن واستغنوا عن تخفيرهما بالذي هو أشد تمكنا وهو اليوم واللييلة والساعة وكذلك أول
من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباههن ولا تحقر أسماء شهور السنة
فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر انما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو
رجل وامرأة وأشباههما * واعلم أنك لا تحقر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه
قبيح هو ضوئ زيد وهو ضوئ زيد اذا أردت بضارب زيد التنوين وان كان ضارب زيد
لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقر عند كما تحقر قبل وبعد ونحوهما لا تك اذا قلت عند فقد قلت
ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذافصارا كقولك قبيل ذلك اذا أردت أن تقلل ما
بينهما وكذلك عن ومع صارتا في أن لا تحقرا كمن

هذا باب تخفير كل اسم كان ناسية بآء تنبئ في التخفير وذلك نحو بيت وشيخ وسيد وأحسنه
أن تقول شيخ وسيد فتضم لأن التخفير يضم أوائل الأسماء وهو لازم له كما أن الباء لازمة له
ومن العرب من يقول شيخ وبيت وسيد كراهية الباء بعد الضمة

هذا باب تخفير المؤنث * اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بالهاء وذلك
قولك في قدم قدیمه وفي يدي يدي وزعم الخليل أنهم انما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث
والمذكر قلت فبال عناق قال استعملوا الهاء حين كثرت العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء
فصارت فعيلة في العدد والزنة فاستعملوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا
قلت فبال أسماء قالوا اسمية قال من قبل أنما تحذف في التخفير فيصير تخفيرها كتحفير
ما كان على ثلاثة أحرف فلما خفت صارت بمنزلة دلو كأنك حققت شيئا على ثلاثة أحرف
فان حققت امرأة اسمها سقاء قلت سقيتي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم وسألت عن الذين
قالوا في جباري جيرة فقال لما كانت فيه علامة التأنيث بآء أرادوا أن لا يفرقها ذلك في
التخفير وصاروا كأنهم حقروا جبارة وأما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الباء والبقية

(قوله وأما

أمس وعنده فلا

يحقرن الخ) قال بعض

النحويين في عدم جواز

تخفيرهما لأنهما لما كانا

متعلقين باليوم الذي أنت

فيه صارا بمنزلة الضمير

لاحتياجهما إلى حضور

اليوم كما أن المضمير يحتاج

إلى ذكر يجري للضمير أو

يكون المضمير المتكلم أو

المخاطب وقال بعضهم

أما عذفانه لا يصغر لأنه

لم يوجد بعد فيستحق

التصغير وأما أمس ما كان

فيه مما يوجب التصغير

فقد عرفه المتكلم

والمخاطب فيه قبل أن

يصغر أمس فاذا ذكر

أمس فأنما يذكرونه

على ما عرفوه في حال

وجوده بما يستحقه من

التصغير فلا وجه

لتصغيره اهـ

سيرا في

على أربعة أحرف فكأنها حقرنا حبار ومن قال في حُبَارَى حُبَيْرَةٍ قال في لُغَةِ بَزَى لُغَيْبَةٍ وفي
 جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعدا إذا كانت ألف تأنث وسألته عن تحقير نصف
 نعت امرأة فقال تحقيرها نصيف وذلك لأنه مذكر ووصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا
 رجل نصف ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة رضى فإذا حقرتها لم تدخل الهاء لأنها ووصفت
 بمذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه ألا ترى أنك لو رخت الضامر لم نقل ضَمِيرَةٌ
 ونصديق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخَلْقِ خُلِقُوا وانعوا المؤنث لأنه مذكر
 يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث وزعم الخليل أن الفرس كذلك وسألته عن الناب من
 الأبل فقال انما قالوا نَيْبٌ لأنهم جعلوا الناب الذكرا اسمها حين طاب نابها على نحو قولك
 للمرأة انما أنت بَطِينٌ ومثلها أنت عَيْنُهُم فصارا اسماء غالبا وزعم أن الحرف بتلك المنزلة كأنه
 مصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر وقد يقال جاءت العدل المُنْجِة وكان الحرف صفة
 ولكنها أُجريت مجرى الاسم كما أُجريت الأبطح والأبرق والأجدل وادخلت الحائض فهو
 كالضامر لأنه انما وقع وصف الشيء والشيء مذكر وقد بيناه هذا فيما قبل قلت فيما بالمرأة
 إذا سميت بحجر قلت حُبَيْرَةٌ قال لأن حجرا قد صار اسماء الهاء علما وصار خالفا وليس بصنعة
 ولا اسما شاركت فيه مذكر على معنى واحد ولم تُرد أن تحقرا الحجر كما أنك أردت أن تحقرا
 المذكر حين قلت عُدَيْلٌ وقُرَيْشٌ وانما هذا كقولك للمرأة ما أنت إلا رَجِيْلٌ وللرجل ما
 أنت إلا مُرَبَّةٌ فانما حقرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بقرس لقلت قُرَيْسَةٌ كما قلت
 حُبَيْرَةٌ فاذا حقرت الناب والعدل وأشباههما فانك تحقير ذلك الشيء والمعنى يدل على ذلك
 وإذا سميت رجلا بعين أو أذن فتحقيره بغير هاء وتدع الهاء ههنا كما أدخلتها في حجر اسم امرأة
 ويونس يدخل الهاء ويحتاج بأذينة وانما سمي بحجر

هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبر الذي يستعمل في الكلام فحين ذلك قول العرب في
 مغرب الشمس مغِيرٌ بأن الشمس وفي العشي آتِيكَ عَشِيَانَا وسمعت من العرب من يقول في
 عَشِيَةِ عَشِيَشَةٍ فكأنهم حقروا مغربان وعشيان وعشاة وسألت الخليل عن قولك آتِيكَ
 أُصِيلًا فقال انما هو أُصِيلَانٌ أبدلوا اللام منها ونصديق ذلك قول العرب آتِيكَ أُصِيلَانًا
 وسألته عن قول بعض العرب آتِيكَ عَشِيَانَاتٍ ومغِيرَانَاتٍ فقال جعل ذلك الحين أجزاء لأنه
 حين كلما تصوبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عَشِيَانَاتٍ كأنهم قسموا كل جزء منه

(قوله فاذا
 حقرتها لم تدخل
 الهاء) قال السيرافي
 فان قال قائل انت اذا
 سميت امرأة بحجر أو
 جبل أو جبل أو ما أشبهه
 ذلك من المذكر وصغرت
 أدخلت الهاء فقلت حُبَيْرَةٌ
 وجبيلة فهل فعلت ذلك
 بالنعوت قيل له الأسماء
 لا يراد بها حقائق الأشياء
 فيما يسمي بها والصفات
 والأخبار يراد بها حقائق
 الأشياء والتشبيه بحقائق
 الأشياء ألا ترى أنا اذا سمينا
 شيئا بحجر أو رجلا سميناه
 بحجر فليس الغرض أن
 نجعله حجرا وانما أردنا ابانته
 واذا وصفناه به أو أخبرنا به
 عنه فانما نريد الشيء بعينه
 أو التشبيه فصار كأن
 المذكر لم يزل اه
 ملخصا فانظره

عَشِيَّةً وَمِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُكَ الْمَفَارِقُ فِي مَفْرِقٍ جَعَلُوا الْمَفْرِقَ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالُوا الْمَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ
سَمَوْا كُلَّ مَوْضِعٍ مَفْرِقًا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ جَرِيرٌ) (كامل)

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِهَذَا بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَكَتَبَ بَيْنَ قَتِيرَا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْبَعِيرِ ذَوْعَمَانِينَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ عَمْنُونًا وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فَأَمَّا غُدْوَةٌ
فَتَحْقِيرُهَا عَلَيْهِ تَقُولُ غُدْوِيَّةً وَكَذَلِكَ صَحْرُ تَقُولُ أَنَا صَحْرِيَّةٌ وَكَذَلِكَ صَحْيُ تَقُولُ أَنَا صَحْيِيَّةٌ
وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدَى) (مقارب)

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرْتُ * ضَحِيادًا وَخِنْ مِنْ تَنْضُبٍ
* وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَحْقِرُ فِي تَحْقِيرِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخِصْنَ وَلَكِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حَيْثُ مِمَّا مِنْ جَسِينٍ
وَتَقْلِلَ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ دُونَ ذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَلَمَّا تَقَرَّبَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَتَقَلَّلَ
الَّذِي بَيْنَهُمَا وَلَيْسَ الْمَكَانُ بِالَّذِي يَحْقَرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قُبِيلٌ وَبُعِيدٌ فَلَمَّا كَانَتْ أَحْيَانًا وَكَانَتْ
لَا تَعْمُكُنْ وَكَانَتْ لَمْ تَحْقَرْ لَمْ تَعْمُكُنْ عَلَى هَذَا الْحَدِّ تَعْمُكُنْ غَيْرَهَا وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا جَاءَ تَحْقِيرُهُ
مُخَالَفًا كَتَحْقِيرِ الْمُبْهَمِ فَهَذَا مَعَ كَثَرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ بِالرَّجُلِ حَقْرًا عَلَى الْقِيَاسِ
وَمِمَّا يَحْقَرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكَبَّرُهُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِنْسَانٌ تَقُولُ أُتَيْسِيَانُ وَفِي بَنُونَ أُتَيْسُونُ
كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا الْإِنْسِيَانُ وَكَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَفْعَلَ فُحَوَّاعِي وَفَعَلُوا هَذَا بِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَكثَرَةٍ
اسْتَعْمَلَهُمْ بِأَيَّاهِ فِي كَلَامِهِمْ وَهُمْ يَمَازِغُونَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ عَنْ نَظَائِرِهِ وَكُلُّ بَحْثٍ جَمَعَ
الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهِ الْمُسْتَعْمَلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْلَةٌ تَقُولُ لَيْلِيَّةً كَمَا قَالُوا لَيْالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ
رُؤْيُجِلٌ وَنَحْوُ هَذَا وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا سَمِعْتَ بِهِ رَجُلًا أَوْ أَمْرًا ذَكَرْتَهُ إِلَى الْقِيَاسِ كَمَا

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ آخِرِ تَحْقِيرِ الْجَرِيرِ

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِهَذَا بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَكَتَبَ بَيْنَ قَتِيرَا

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِ مَفْرِقِ الرَّأْسِ عَلَى مَفَارِقٍ وَوَجْهَ ذَلِكَ أَنْ يَحْعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مَفْرِقًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ثُمَّ يَكْسِرُ
عَلَى مَفَارِقٍ كَمَا قَالُوا أُتَيْسِيَانُ وَمَغْرِبَانَاتُ فَيَجْعَلُونَ كُلَّ جِزْءٍ مِنَ الْوَقْتِ عَشِيَّةً وَمَغْرِبًا ثُمَّ
يَجْمَعُونَ الْقَتِيرَ النَّيْبَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَتْرِ وَهُوَ الْقَبَارِلُ أَنَّ الشَّعْرَ قَدْ بَضِيَ بِهِ * وَأُنْشِدُ فِي بَابِ النَّابِغَةِ
الْجَعْدَى

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرْتُ * ضَحِيادًا وَخِنْ مِنْ تَنْضُبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْغِيرُ ضَحْيٍ عَلَى ضَحْيٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْغُرَ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهَا مَصْرُوعَةٌ وَهِيَ بِغَيْرِ هَاءٍ لَوْلَا
تَلْتَبَسُ بِتَصْغِيرِ ضَهْوَةٍ * وَصَفَّ غُبَارًا أَمَّا رَدُّ حَوَافِرِهِ فَرَسُهُ بِدُخَانِ التَّنْضُبِ فِي سَطْوَةٍ وَكَشَافَتِهِ
وَمَعْنَى غَادَرْتُ تَرَكْتُ وَالْهَوَاخِنْ جَمْعُ دُخَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ تَكْسِيرُ دَاخِنَةٍ وَالتَّنْضُبُ شَجَرٌ كَثِيرُ الدُّخَانِ
وَاحِدُهُ تَنْضُبَةٌ وَالْجَرَبَاءُ تَالِفُهَا فَيَقَالُ حَرَبَاءُ تَنْضُبَةٍ

فعلت ذلك بالاحيان ومن ذلك قولهم في صبية أصيبية وفي غلبة أغلبية كأنهم
حَقَرُوا أَغْلِيَّةً وَأَصِيبِيَّةً وذلك أن أفعلة تجمع به فعال وقَعِيل فلما حَقَرُوا جازأ به على بناء
قد يكون لفعال وقَعِيل فاذا سميت به امرأة أو رجلا حَقَرْنَاهُ على القياس ومن العرب من
يُجْرِيهِ عَلَى الْقِيَاسِ فيقول صَبِيَّةً وَغُلِيَّةً وقال الراجز

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكًا * مَا لِنْ عَدَا أَصْغَرُهُمْ أَنْ زَكَا

وهذا باب تحقير الأسماء المهممة * اعلم أن التصغير يَضُمُّ أوائل الأسماء إلا هذه
الأسماء فإنه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقَّر وذلك لأن لها نحو في الكلام ليس غيرها
وقد يتنا ذلك فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك في هذا هَذِيًّا
وذلك ذِيَالِكْ وفي أَلَا أَلِيًّا وانما الحقوا هذه الألفات في أواخرها لتكون أواخرها على غير
حال أواخر غيرها كما صارت أوائلها على ذلك قلت فما بال ياء التصغير ثانية في ذاهن حَقَرَتْ
قال هي في الأصل نالته ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءات وانما حذفوها من ذِيًّا
وأَمَّا تَبَا فاعلم هي تحقير تاء وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر (كَعَبُ الْغَنَوِيِّ)
وَحَبْرُ عَنَانِي أَعْمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى * فكيف وهاتاهنبة وقلوب

وقال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهام * وليست دارنا هاتأبادار

* وأنشد في الباب لرؤية

صبيبة على الدخان رمكا * ما لِنْ عَدَا أَصْغَرُهُمْ أَنْ زَكَا

الشاهد فيه تصغير صبيبة على صبيبة على لفظها ولا كثير في كلامهم أصيبية يردونه إلى أفعلة لا طراد في
جمع فعيل إذا أرادوا أقل العدد * وصف صبيبة صغارا قد اغبروا وتشعوا الشدة الزمان وكلب الشتاء
والبرد والرمك جمع أرمك والرمكة لون كلون الرماد ومعنى عدا جاوز والركب الدبيب يقال زنه زكيكا إذا
دب ووقع في الكتاب ما نعد أصغرهم والصواب ما نعدا أكبرهم أي لم يعد كبيرهم أن يدب صغرا ووضعا
فكيف صغيرهم * وأنشد في باب تحقير الأسماء المهمة

وحبر عنانى أعمام الموت فى القرى * فكيف وهاتاهنبة وقلوب

الشاهد في قوله هاتاهنبة هذه فاذا صغرت هذه قلت هاتاهنبة على لفظ هاتاهنبة لا يلبس بالذكور والهضبة الجبل
وأراد بالقلب القبر وأصله البئر كأنه حذر من وباء الأسماء وهو القرى فخرج إلى البداية قرأى فبراعلم أن
الموت لا ينبغي منه فقال هذا منكر على من حذر من الإقامة بالقرى * وأنشد في الباب لمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهام * وليست دارنا هاتأبادار

الشاهد في قوله هاتاهنبة كقولك في البيت الذى قبله والمهارة الصفاء والرقعة وهو بالهاء الصحيحة غير

وكرهوا أن يحقروا المؤث على هذه فيلبس الأمر وأما من مَدَّ لاء فيقول ألباء
والحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهمة من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذَا
وأوله وأولاًك وأولاًك هما أولاً وأولاً كما أن ذلك هو ذَا إلا أنك زدت الكاف للمخاطبة
ومثل ذلك الذي والى تقول اللذبا واللثيا قال العجاج

(رجز)

* به اللثيا واللثيا والى *

واذا ثبتت حذفت هذه الالفات كما تحذف ألف ذَا وتا لكثرة في الكلام اذا ثبتت
وتصغير ذلك في الكلام ذِيَاك وَذِيَاك وكذلك اللذبا اذا قلت اللذيون والى اذا قلت اللثيات
والثنية اذا قلت اللذيان واللثيان وذيان ولا تحقر من ولا أى اذا صار بمنزلة الذى لانهما
من حروف الاستفهام والذى بمنزلة ذَا لانهما ليست من حروف الاستفهام فن لم يلزمه تحقير كما
يلزم الذى لانه انما يريد به معنى الذى وقد استغنى عنه بتحقيق الذى مع ذَا الذى ذكرت ك وَالَّذِي
لا تحقرا استغنوا بجمع الواحد اذا حقر عنه وهو قولهم اللثيات فلما استغنوا عنه صار مسقطا
فهذه الأسماء لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المبهمة ولم تكن حالها في
أشياء قديمتها حال غير المبهمة صارت يستغنى ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم أنا مسميانا
وعُشباناً عن تحقير القصر في قولهم أنا ناقصرا وهو العشى

هذا باب تحقير ما كثر عليه الواحد للجمع وسأبين لك تحقير ذلك ان شاء الله
* اعلم أن كل بناء كان لَدُنِّي العدد فانك تحقر ذلك البناء لا تجاوزه الى غير ذلك من قبل أنك انما
تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك البناء إلا لَدُنِّي العدد فلما كان ذلك لم تجاوزه * واعلم أن
لَدُنِّي العدد أبنية هي مختصة به وهي في الأصل وربما شربك فيه الأكثر كما أن الأذن
ربما شربك إلا أكثر فأبنية أذن العدد أفعُلْ نحو أكلْ وأكعبْ وأفعال نحو أجمال
وأعدلْ وأجمالْ وأفعلة نحو أجرة وأنسبة وأغربة وفعله نحو غلْمه وصنية وفنية وإخوة
وولادة فتلك أربعة أبنية فما خلا هذا فهو في الأصل لا أكثر وان شربك الأقل ألا ترى أن ما

(قوله اذا قلت)

الذيان واللثيان

الخ) فقد اختلف

مذهب سيويوه والا خفش

في ذلك فاما سيويوه

فيحذف الألف المزيده

في تصغير المبهمة ولا يقدرها

وأما الألف خفش فانه يقدرها

ويحذفها لاجتماع

الساكنين ولا يتغير اللفظ

في الثنية فاذا جمع تبين

الخلاف بينهما يقول سيويوه

في جمع اللذيان اللذيون

واللذين بضم الياء قبل

الواو وكسرها قبل الياء

وعلى مذهب الألف خفش

الذيون واللذين بفتح الياء

وعلى مذهب يكون لفظ

الجمع كلفظ الثنية لانه

يحذف الألف التي في اللذبا

لاجتماع الساكنين وهما

الألف في اللذبا وياه الجمع

كما تقول في المصطفين

والاعلمين اه

سيرا في فائظره

المنقوطة وقد روى مهابة التاء وهو تصحيف ومخرجه ان يكون مستعارا من المهابة وهي البلورة ويروى وليست
داورا الدنيا بدار * وأنشد بعده قول العجاج

* بعد اللثيا واللثيا والى *

مستشهد به على قوله اللثيا في تحقير اللى وقد تقدم البيت بنفسه

خلا هذا انما يحقر على واحد فلو كان شئ مما خلا هذا يكون للافتاء كان يحقر على بنائه
 كما تحقر الاربعة التي هي لا ذى العدد وذلك قولك في اكلب اكلب وفي اجمال
 اجمال وفي اجرة اجريه وفي غلعة غلعة وفي ولدة وليدة وكذلك معناها من العرب
 فكل شئ خالف هذه الاربعة في الجمع فهو لا كثر العدد وان عني به الاقل فهو داخل على بناء
 الا كثر وفيما ليس له كما يدخل الا كثر على بنائه وفي حيزه وسألت الخليل عن تحقير الدور فقال
 ارده الى بناء اقل العدد لا نى انما اريد تقليل العدد فاذا اردت ان اقله واحقره صرت الى بناء
 الاقل وذلك قولك اذيت فان لم تفعل خفرت على الواحد والحقى ناء الجمع وذلك لانك ترده الى
 الاسم الذى هو لا قل العدد الا ترى انك تقول للاقل طيبات وغلاوات وكوات ففعلات ههنا
 بمنزلة افعول في المذكر وافعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وإن سركه
 الا كثر كسركه الا كثر الاقل فيما ذكرنا قبل هذا ولما حقرت الا كثر والارجل وهن قد
 جاوزن العشر قلت كيف وأرجل لأن هذا بناء أدنى العدد وإن كان قد يشرك فيه الا كثر
 الاقل وبذلك الاقدام والاخذ ولو حقرت الجففات وقد جاوزت العشر قلت الجففات
 لا تجاوز لانهما بناء اقل العدد ولما حقرت المراسيد والمفاتيح والقناديل والحنادق قلت
 مريدات ومفاتيح وقنديلات وخنديقات لأن هذا البناء لا كثر وإن كان يشرك فيه
 الأدنى فلما حقرت صيرت ذلك الى شئ هو الاصل للاقل الا تراهم قالوا فى دراهم درهمات
 ولما حقرت الفسبان قلت فسيه فان لم تقل ذاقلت فسيون فالواو والنون بمنزلة الناء في المؤنث
 ولما حقرت التسوع وانت تريد الثلاثة قلت تسيعات ولا تقول تسيع لأن هذا البناء
 لا كثر العدد فى الاصل وانما الاقل مدخل عليه كما صار الا كثر يدخل على الاقل ولذا
 حقرت الفقراء قلت فقيرون على واحد وكذلك اذلاء ان لم ترده الى الاذلة ذليكون قال رجل
 من الانصار جاهلى ان ترينا قليلين كاذب * مد عن المجريين ذود صحاح

وكذلك حتى وهلكى وسكرى وسكارى وجرحى وما كان من هذا النحوى كسره الواحد وانما
 صارت التاء والواو والنون لتثنية أدنى العدد الى عشرين وهو الواحد كما صارت الالف والنون

(قوله وذلك)
 قولك في اكلب
 اكلب الخ) وانما
 صغرت العرب الجمع القليل
 وردت الكثير الى الواحد
 فصغرته ثم جمعتها بالواو
 والنون والالف والنساء لان
 تصغير الجمع انما هو تقليل
 للعدد فاخترت والجمع
 الموضوع لقله لان غيره من
 الجوع جعل للتكثير فاذا
 صغروا فقد ارادوا تقليله
 فلم يجمع بين التقليل
 بالنص وغير التكثير بلفظ
 الجمع الكثير لان
 ذلك يتناقض اه
 سيرا في

* وأنشد في باب ترجمته هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد لرجل من الانصار وهو قيس بن الخطيم جاهلى

ان ترينا قليلين كاذب * مد عن المجريين ذود صحاح

الشاهد في تحقير قليل على قليل وجمعه بالواو والنون للتثنية بناء التحقير لو كسر * أى نحن وان قل
 عدد فلا يشوب بنا لئيم فتن كالابل الصحاح ليس فيها بغير اوجب والمجرب والمجربون الذين جربت بلهم ومعنى

للتثنية ومثناه أقل من مثله ألا ترى أن جزائها ونصبها سواء وجز الاثنين والثلاثة الذين هم على حد التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب أن التاء والواو والنون لأدنى العدد لأنه وافق المثني وإذا أردت أن تجمع الكليبات لم تقل إلا كليبات لأنك إن كسرت المحقروا أنت تريد جمعه ذهبت ياء التحقير فأعرف هذه الأشياء * وأعلم أنهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع إذا كان ذلك جمعا وهذا باب ما كسر على غير واحد المستعمل في الكلام وإذا أردت أن تحقره حقرة على واحد المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه * وذلك قولك في ظروف ظرفون وفي السحابة سميجون وفي الشعراء شويرون وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بناؤه إذا جمع في القياس وذلك نحو عباديد فاذا حققرته قلت عبيديدون لأن عباديد انما هو جمع فعلول أو فعليل أو فَعْلَال فاذا قلت عبيديدات فأيا ما كان واحدا فهاهنا هذا تحقيره وزعم يونس أن من العرب من يقول في سراويل سرييلات وذلك لأنهم جعلوه جمعا بمنزلة دخاريص وهذا أقوى ذاك لأنهم إذا أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كسمت عليه ولا غير ذلك وإذا أردت تحقير الجلوس والقعود قلت قويعدون وجويعسون فانما جلوس ههنا حين أردت الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة الشهود والبكي وانما واحد الشهود شاهد والبكي البكي هذان المستعملان في الكلام ولم يكسر الشهود والبكي عليهم ما فكذلك الجلوس

هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد لأنه بمنزلة له إلا أنه يعني به الجميع * وذلك قولك في قوم قويم وفي رجل رجيل وكذلك النقر والرط والتسوة وان عني بين أدنى العدد وكذلك الرجل والصعبة هما بمنزلة التسوة وإن كانت الرجل لا أدنى العدد لأنهما ليسا مما يكسر عليه الواحد وإن جمع شيء من هذا على بناء من أبينة أدنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقروا إذا كان بناء لما يقع على الواحد وذلك نحو أقوام وأنفار تقول أقيام وأنفار وإذا حقرت الأراط قلت رهيطون كما قلت في الشعراء شويرون وإن حقرت الخبثات قلت خبيثات كما كنت فائلا ذلك لو حقرت الخبثات وخبثات جمع الخبيثة بمنزلة غمار فخرلة هذه الأشياء منزلة واحدة وقال

قد شربت الأدهمدينا * قليبسات وأبيكرينا

ذيديخي وطرد * وأنشد في باب آخر من التحقير

قد شربت الأدهمدينا * قليبسات وأبيكرينا

(قوله وزعم
يونس أن من
العرب من يقول في
سراويل الخ) فكأنهم
جعلوا كل قطعة منها
واحدا كما أن دخاريص
جعلوها قطعاً وكل قطعة
منها دخرصة ومن لم يجعلها
جمعا أسقط الألف التي
بعد الراء فصغرها على
سريويل وسرييل
أه سيرا في

والدهاء حاشية الابل فكانه حقد هاده فردّه الى الواحد وهو دهاء وأدخل الياء والنون كما
تدخل في أرضين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى أن يدخل ياء التصغير وأما ما بيكر بنا
فانه جمع الأ بكر كما يجمع الجزر والطرف فتقول جزرات وطرفات ولكنه أدخل الياء والنون
كما أدخلها في الدهية سدين وإذا حقرت السنين لم تقل الاستينات لأنك قد رددت ما ذهب فصار
على بناء لا يجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة صهيبة وقصبة وكذلك أرضون تقول
أرضات ليس إلا لأنها بمنزلة بديرة وإذا حقرت أرضين اسم امرأة قلت أرضون وكذلك
السنون ولا تدخل الهاء لأنك تحقر بناء أكثر من ثلاثة ولست تردّها الى الواحد لأنك
لا ترد تحقير الجمع فانت لا تجاوز هذا اللفظ كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه جريبان تقول
جريبان كما تقول في خراسان خريسان ولا تقول فيه كما تقول حين تحقر الجريبين وإذا
حقرت سنين اسم امرأة في قول من قال هذه سنين كما ترى قلت سني كما ترى على قوله في يضع
يضع ومن قال سنون قال سنيون فرددت ما ذهب وهو اللام وإنما هذه الواو والنون إذا
وقعتا في الاسم بمنزلة ياء الاضافة وتاء التانيث التي في نبات الاربعة لا يعتد بها كأنك حقرت سني
وإذا حقرت أفعال اسم رجل قلت أفعال كما تحقرها قبل أن يكون اسما فتحقر أفعال كتحقير
عطشان فرقوا بينهما وبين أفعال لانه لا يكون إلا واحدا ولا يكون أفعال إلا جمعا ولا يغير
عن تحقيره قبل أن يكون اسما كما لا يغير سرحان عن تصغيره إذا سميت به ولا تشبهه بديلة ونحوها
إذا سميت بهار جلا ثم حقرتها لأن ذا ليس بقياس وتحقير أفعال مطرد على أفعال وليست
أفعال وإن قلت فيها أفاعيل كأنعام وأناعم تجرى مجرى سرحان وسراحين لأنه لو كان
كذلك لقلت في جمل جميل لأنك لا تقول جمامل وإنما جرى هذا الفرق بين الجمع والواحد
وهذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها **و** وللقسم والمقسم به أدوات في حروف
الجزوا كثرها الواو ثم الباء تدخلان على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك
قولك والله لأفعلن وبالله لأفعلن والله لا كيدن أصنامكم وقال الخليل إنما تجي به هذه
الحروف لأنك تضيف حلفك الى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء إلا أن الفعل يجي

(قوله وإذا

حقرت السنين الخ)

قال السيرافي يعني أن

السنين قد جمع بالواو والنون

قبل التحقير فاذا حقرت لم

يجز الجمع إلا بالالف والتاء

وذلك أن سنين جمع سنة

وانما جمع على سنون وسنين

لأن هذا الجمع له فضل ومزية

فجعل عوضا من الذهاب في

سنة والذاهب منها لام الفعل

فاذا صغرنا وجب رد الذاهب

فبطل التعويض وجمع على

ما وجب به القياس

كقولنا قصبة

وقصبات وصهيفة

وصهيفات اه

الشاهد فيه تحقير الدهاء على دهيد هينافرده الى واحد وهو دهاء فقال دهيد ثم جمعه جمع السلامة ثلاثا بغير
بناء التصغير وجمعه بالواو والنون تشبيها بأرضين وسنين وفعل في أ بكر ينامل ذلك حقا بأكرا على أ بكر ثم
جمعه جمع السلامة بالياء والنون والدهاء حاشية الابل وصغارها والقلوص الفتية منها وكذلك البكر

مضمراً في هذا الباب والخلف تركيد وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول
في هذا المعنى لله فيجي باللام ولا يجي إلا أن يكون فيه معنى التعجب قال أمية بن أبي عائذ
لله يبقى على الأيام ذوحيد * بمشخريه الظيان والآس

* واعلم أنك إذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبت كما تنصب حقاً إذا قلت إنك ذاهب حقاً
فالمحلول به مؤكده الحديث كما تؤكده بالحق ويجر بحروف الاضافة كما يجرح حقاً إذا قلت إنك
ذهاب بحق وذلك قولك الله لا فعلن وقال ذو الرمة

(طويل)

ألأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الأطباء السواخ

وقال الآخر إذا ما الحبيب نادى به بلحم * فذلك أمانة الله الثريد

فأما تالله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب والله مثلها إذا تعجبت ليس إلا ومن العرب
من يقول الله لا فعلن وذلك أنه أراد حرف الجر وأياه توى جاز حيث كثرت كلامهم وحذفوه
تخفيفاً وهم ينوونه كما حذف رب في قوله

(طويل)

وجداً ما يرجي بها ذوق رابة * لعطف وما يحشى السماء ربيها

انما يريدون رب جداة وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لا أبوك حذفوا لام الاضافة
واللام الأخرى ليخففوا الحذف على اللسان وذلك ينوون وقال بعضهم لهي أبوك فقلت
العين وجعل اللام ساكنة اذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوها آخر الاسم

* وأنشد في باب الاضافة الى المحلوف به لا أمية بن أبي عائذ الهذلي

لله يبقى على الأيام ذوحيد * بمشخريه الظيان والآس

الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى التعجب والمعنى أن الأيام تبقى على مرورها كل شيء حتى
العمل المتحصن بشواقي الجبال وقد تقدم تفسير الحيد واختلاف الرواية فيه والمشعر الجبل الشاخ
والظيان يسمين البر والآس الریحان ومنابتهما الجبال وحزون الأرض وانما ذكرهما إشارة إلى أن الوصل في
نصبه فلا يحتاج إلى الاسهل فيصاح * وأنشد في الباب الذي الرمة

ألأرب من قلبي له الله ناصح * ومن قلبه في الأطباء السواخ

الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل اليه الفعل المقدور والتقدير أحلف بالله ثم حذف
الجار فعمل الفعل فنصب والسواخ من الأطباء ما أخذ عن ميان الراي فلم يمكنه رميه حتى يعرف له فيتشاهم به
ومن العرب من يمين به لا أخذه عن الميامن فجعله ذو الرمة مشؤماً وضر به المثل في انحراف مية عنه ومخالفة
قلبا وهو اها قلبه وهو اه * وأنشد بعده

إذا ما الحبيب نادى به بلحم * فذلك أمانة الله الثريد

مستشهداً به على نصب أمانة الله بأضمار فعل وقد تقدم تفسيره * وأنشد بعده أيضاً

* وجداً ما يرجي بها ذوق رابة * البيت مستشهداً به على ضممار رب في قوله وجداً وقد تقدم تفسيره

الأخريان ليستا بمنزلة الأولى ولكنهما الواو إن التان قَصَمَا الأسماء إلى الأسماء في قولك
مررتُ بزيد وعمر والأولى بمنزلة الباء والياء ألا ترى أنك تقول والله لا فعلن والله لا فعلن
فتدخل واو العطف عليها كما تدخلها على الباء والياء قلت للخبيل فلم لا تكون الأخريان بمنزلة
الأولى فقل انما أقسم به هذه الأشياء على شيء واحد ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء
بحاز أن يستعمل كلاهما آخر فيكون كقولك بالله لا فعلن بالله لا فعلن بالله أن تقول
وحيقك وحيق زيد لا فعلن والواو الآخر وأقسم لا يجوز الاستكرها لأنه لا يجوز هذا في
محلف عليه إلا أن تضم الآخر إلى الأول وتحلف به على المحلف عليه وتقول وحياتي
ثم حيايتك لا فعلن فتم ههنا بمنزلة الواو وتقول والله ثم الله لا فعلن والله ثم الله لا فعلن
وأنت الله لا فعلن وإن قلت والله لا تبتك ثم الله لا تبتك فان شئت قطعت فنصبت
كأنك قلت بالله لا تبتك والله لا تبتك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في قولك مررتُ بزيد
وعمر وخارج وإذا لم تقطع وجررت فقلت والله لا تبتك ثم والله لا تبتك صارت بمنزلة قولك
مررتُ بزيد ثم بعمر وإذا قلت والله لا تبتك ثم لا تبتك الله فأخرته لم يكن إلا النصب لأنه
ضم الفعل إلى الفعل ثم جاء بالقسم له على حذنه ولم يحمله على الأول وإذا قلت والله لا تبتك
ثم الله فانما أحد الاسمين مضموم إلى الآخر وإن كان قد آخر أحدهما ولا يجوز في هذا إلا الجز
لأن الآخر معلق بالأول لأنه ليس بعده محلف عليه وبذلك على أنه إذا قال والله لا تبتك
ثم لا تبتك الله فإنه لا ينبغي فيها إلا النصب أنه لو قال مررتُ بزيد أول من أمس وأمس وعمر وكان
قبضاً خبيثاً لأنه فصل بين المجرور والحرف الذي يشركه وهو الواو في الجار كأنه لو فصل بين الجار
والمجرور كان قبضاً فكذلك الحروف التي تدخل في الجار لأنه صار كأن بعده حرف جر فكأنك
قلت وبكذا ولو قال وحيقك وحيق زيد على وجه النسيان والغلط جاز ولو قال وحيقك وحيقك على
التوكيد جاز وكانت الواو وأو الجار

وهذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم وذلك قولك لعمر الله لا فعلن وأيم الله
لا فعلن وبعض العرب يقول أيمن الكعبة لا فعلن كأنه قال لعمر الله المقسم به وكذلك أيم الله
وأيمن الله إلا أن ذا أكثر في كلامهم فحذفوه كما حذفوا غيره وهو أكثر من أن أصفه لك ومثل أيم الله
وأيمن لاها الله إذا حذفوا ما هذا مبق عليه فهذه الأشياء فيها معنى القسم ومعناها كعنى الاسم
المجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب على عهد الله لا فعلن فعهد مرتفعة وعلى مستقر لها

(قوله في

العصيفة التي قبل

هذه وتقول نعم الله

لا فعلن وإي الله لا فعلن

الخ) قال السيرافي في لفظة

إي ثلاثة أوجه منهم من

يقول إي الله لا فعلن

فيفتح الياء لاجتماع

الساكنين ومنهم من يقول

إي الله لا فعلن فيثبت

الياء ساكنة وبعدها اللام

مشددة كما قالها الله ومنهم

من يسقط الياء فيقول إي

الله لا فعلن بهمزة مكسورة

بعدها لام مشددة اه

(قوله لا يجوز ذلك

الاستكرها) يعني بتأويل

ضعيف بأن يضرر لا أول

مقسم عليه محذوف

بدل عليه الثاني

اه سيرا في

وفيهامعنى اليمين وزعم يونس أن ألف أيم موصولة وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الألف كما
 فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك أيم قال الشاعر
 (طويل)
 فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليم الله ما ندري
 سمعناه هكذا من العرب وسمعنا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس (طويل)
 فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي
 جعلوه بمنزلة أيم الكعبة وأيم الله وفيه المعنى الذي في وأمانة الله ومثل ذلك يعلم الله لا فعان وعلم
 الله لا فعان فاعرابه كاعراب يذهب زيد وذهب زيد والمعنى والله لا فعان وذا بمنزلة يرحمك الله
 وفيه معنى الدعاء وبمنزلة اتقى الله أمرؤ وعمل خير العرابه إعراب فعل ومعناه معنى لي فعل وليعمل
 وهذا باب ما يذهب التنوين فيسمه من الأسماء لغيا إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لأنه
 لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه وذلك كل اسم غالب وصف بآن ثم أضيف إلى
 اسم غالب أو كنية أو أم وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وانما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث
 كثرت في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا
 الأول إذا التقى ساكنان وذلك قولك اضرب ابن زيد وأنت تريد الخفيفة وقولهم لدا الصلاة في لذن
 حيث كثرت في كلامهم وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك نحو قول وخف وسائر تنوين
 الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهم ما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك
 الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه هذه أمرؤ زيد وهذا زيد أمرؤ وعمرو وهذا عمرو
 الطويل الآن الأول حذف منه التنوين لما ذكرنا ذلك وهم مما يحذفون لا كثرت في كلامهم
 وإذا اضطر الشاعر في الأول أيضا أجراه على القياس سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت
 هي ابتسكم وأختكم زعمتم * لتعلبه بن نوفل ابن جسر

(قوله وزعم
 يونس أن ألف أيم
 موصولة الخ) ومن
 النحويين من يقول أنه
 جمع عين وألفه ألف قطع
 في الأصل وانما حذف
 تخفيفا لكثرة الاستعمال
 وقد كان يذهب الزجاج إلى
 هذا وهو مذهب
 الكوفيين
 اه سيرا في

* وأنشد في باب آخر من القسم يروي لنصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليم الله ما ندري

الشاهد في حذف ألف أيم أنها ألف وصل عند فتح للدخول لها على اسم لا يمتكن في الكلام انما هو
 مخصوص بالقسم مضمين معناه بوصف أنه تعرض لزيارة من يحب فعل يشهد ذودا من الأبل ضلت له مخافة أن
 يسكر عليه بحبه والماء ومعنى نشدتهم سألتهم يقال نشدت الضالة إذا سألت عنها وأنشدتها إذا عرفتها
 * وأنشد في الباب لامرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي

الشاهد في قوله يمين الله بالرفع على الابتداء واضمرا الخبر والتقدير يمين الله لا زعمي والنصب في كلامهم أكثر
 على اضممار فعل كما تقدم في قولهم أمانة الله * وصف أنه طرق محبوبته فحوقته الرقباء وأمرته بالانصراف
 فقال لها هذا وأراد لا أبرح خذف لا والأصل جمع وصل وقد تقدم تفسيره * وأنشد في باب ترجمته هذا
 ما يذهب التنوين فيسمه من الأسماء

هي ابتسكم وأختكم زعمتم * لتعلبه بن نوفل ابن جسر

وقال الأغلب

جارية من قيس ابن ثعلبة

وتقول هذا أبو عمرو بن العلاء لأن الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو
فذهب التنوين كما ذهب في قولك هذا زيد بن عمرو لأنه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب
هذا رجل من بني أبي بكر بن كلاب وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء (بسيط)

مازلت أغلق أبواباً وأفتحها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

وقال فلم أجبن ولم أنكل ولكن * يمت بها أبا صخر بن عمرو

وقال يونس من صرف هذا قال هذه هند بنت زيد فتون هذا لأن ذام موضع لا يتغير فيه
الساكن ولم تدرك علة وهكذا معن من العرب وكان أبو عمرو يقول هذه هند بنت عبد الله فممن
صرف ويقول لما كثر في كلامهم حذفوه كما حذفوا لا أدروا ولم يك ولم أبل وحذفوا كل وأشباه ذلك
وهو كثير وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لأنه كناية عن الأسماء
التي هي علامات غالبية فأجريت مجراها وأما طامر بن طامر فهو كقولك زيد بن زيد لأنه معرفة
كأن طامراً وأبي الحارث للأسد والضبيع فجعل علماً فإذا كُتبت عن غير الأدميين قلت فلان
والفلانة والهن والهنه جعلوه كناية عن النافسة التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا
ليفرقوا بين الأدميين والبهايم

هذا باب ما يحرك فيه التنوين في الأسماء الغالبة وذلك قولك هذا زيد بن أخيك وهذا
زيد بن أخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمر الظريف الآن يكون شيء من ذا يغلب عليه
فيعرف به كالصقي وأشباهه فإذا كان ذلك كذلك لم يتون وتقول هذا زيد بن عمرو الآن

الشاهد تنوين نون ضرورة والمستعمل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم إذا نعت بـ ابن مضاف إلى علم
وثعلبة بن نوفل جى من اليمن وقوله هي ابنتكم واختكم أي هي وأنتم من جى واحد فهي ابنة لبعضكم وأخت
لبعض * وأنشد في الباب للأغلب الجلي * جارية من قيس ابن ثعلبة *
الشاهد فيه تنوين قيس والقول فيه كالقول في الذي قبله وقيس بن ثعلبة جى من بكر بن وائل وبه
* كأنها حلية سيف مذهبه * وأنشد في الباب الفرزدق

مازلت أغلق أبواباً وأفتحها * حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

الشاهد فيه حذف التنوين من أبي عمرو لأن الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة الاسم العلم في حذف
التنوين منها إذا نعت بـ ابن مضاف إلى علم كما يحذف التنوين من الاسم وأراد أبا عمرو بن العلاء بن عمار لم أزل
أنصرف في العلم وأطويه وأنشده حتى لقيت أبا عمرو فسقط على عنده * وأنشد في الباب في مثله

فلم أجبن ولم أنكل ولكن * يمت بها أبا صخر بن عمرو

الشاهد فيه حذف التنوين من صخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وقوله يمت أي قصدت واعتمدت
ومعنى لم أنكل لم أرجع عنه خوفاً منه وجبنا أي اعتمدته بالطعنة ولم أرجع عنه خوفاً منه

يكون ابن عمرو غالباً كابن كراع وابن الزبير وأشباه ذلك وتقول هذا زيد بن أبي عمرو وإذا كانت
الكنية أبا عمرو وأما زيد بن زيد فمثل الخليل هذا زيد بن زيد وهو القياس وهو بمنزلة هذا
زيد بن أخيك لأن زيدا انما صار ههنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الأخت معرفة به ألا ترى أنك
لو قلت هذا زيد بن رجل صار نكرة فليس بالعلم الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به
وأما يونس فلا يتون وتقول مررت بزید بن عمرو وإذا لم تجعل الابن وصفاً ولو كنتك تجعله بدلاً
أو تكريراً كما يجيء وتقول هذا أخو زيد بن عمرو وإذا جعلت ابن صفة للأخت لأن أخا زيد ليس
بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسماً غالباً وتضيفه اليه وانما ألزمت التنوين
والقياس هذه الأشياء لأنهم لها أقل استعمالاً ومثل ذلك هذا رجل ابن رجل وهذا زيد بن
رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو وفي قول أبي عمرو ويونس لأنه لا يلتقي ساكنان وليس
بالكثير في الكلام ككثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامه - ثم يحمل على الشاذ
ولكنه يجزى على بابه حتى تعلم أن العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب يتونون وجميع
التنوين يثبت في الأسماء الأماز كرتك

(قوله وانما)
ألزمت التنوين
والقياس هذه الأشياء
(الخ) قال السيرافي في شرح
هذا الباب واختلّفوا في
السبب الذي حسن حذف
التنوين من قولك هذا زيد
ابن عمرو فكان سببويه
يذهب في ذلك إلى أن السبب
فيه كثرته في الكلام
 واجتماع الساكنين فاذا لم
يجتمع ساكنان لم يحذف
وكان يونس يذهب إلى أن
العلة فيه اجتماع الساكنين
ولم يذ كر غير ذلك وكان
أبو عمرو يذهب إلى
أن العلة فيه كثرته
في الكلام اهـ

وهذا باب النون الثقيلة والخفيفة اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما
أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل أنهم ما تو كيد كما التي تكون فصلاً فإذا
جئت بالخفيفة فأنت مؤكّد وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشدّ تو كيداً ولها مواضع سأبينها إن
شاء الله ومواقعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي لا أمر والنهي وذلك قولك لا تفعل
ذلك واضرب زيداً فهذه الثقيلة وإذا خففت قلت أفعل ذلك ولا تضرب زيداً ومن مواضعها
الفعل الذي لم يجز الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارقه الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته
اللام في القسم وقد بينا ذلك في بابه فأما الأمر والنهي فإن شئت أدخلت فيه النون وإن شئت
لم تدخل لأنه ليس فيها ما في ذا وذلك قولك لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فهذه
الثقيلة وإن خففت قلت لتفعلن ذلك ولتفعلن ذلك فمما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل
وَلَا تَتَّبِعُوا مَن سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تَقُولُوا لَشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا مَرْتُمْ
فَلْيَسْكُنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَلْيَسْجَنَنَّ وَلْيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ
وَلْيَكُونَنَّ خَفِيفَةً وَأَمَّا الخفيفة فتقوله تَعَالَى لَتَسْفَهَنَّ النَّاصِيَةَ وَقَالَ الْأَعشى (طوبل)
فَايَاكَ وَالْمِينَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا * وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

* وأنشد في باب النون الثقيلة والخفيفة للأعشى

فَايَاكَ وَالْمِينَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا * وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

فالأولى ثقيلة والأخرى خفيفة وقال زهير
تَعْلَمُنْ هَالِكَمُ رَأَى اللَّهَ ذَا قَسَمَا * فاقصد بذرعك وانظر أين تسلكُ
(بسيط)

فهذه الخفيفة وقال الاعشى
أَبَا بَابٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَا حُنَا * أَبَا بَابٍ فَاذْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
(طويل)

فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبياني
لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّ رِبَا حُورًا مَدَامُعَهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ
(بسيط)

وقال النابغة أيضا
فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدُ وَلِيدَتَيْنِ * جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ
والدعاء بمنزلة الأمر والنهي قال كعب بن مالك * فَأَنْزِلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا *
وقال لبيد * فَلْتَصْلُقْنِ بَنِي ضَبِينَةَ صَلْقَةً * تَلْصِقُهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاعبدن لأنه أمر فأكدته بالنون وأبدل منها اتفاق الوقف كما تبدل
من التنوين في حال النصب * يقول هذا حين عزم على الاسلام ومدح النبي عليه السلام ثم غلب عليه السقاء
فأت على دينه قبل لقاءه صلى الله عليه وسلم * وأنشد بعده قول زهير * تعلمن هالكا م راعا ذاقسما *
مستشهدا به على دخول النون في تعلمن للتأكيده وقد تقدم تفسيره * وأنشد في الباب للأعشى
أَبَا بَابٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَا حُنَا * أَبَا بَابٍ فَاذْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
الشاهد فيه دخول النون على قوله لا تعلقنك كما تقدم في الذي قبله * يقول هذا ليزيد بن مسهر كنيته أبو بَابٍ
ومادام بكنيته استخفا فاه لا تعظما لله ومعنى لا تعلقنك لا تتعرض لقتالنا تعلقنك رما حنا فاجعل النهى للمراح
مجازا وهو النهى في الحقيقة * وأنشد في الباب للنابغة

لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّ رِبَا حُورًا مَدَامُعَهَا * كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ
الشاهد في قوله لا أعرفن بالنون الخفيفة كما تقدم في الأبيات قبله * يقول هذا لبي فرات بن ذبيان يخوفهم من
النعمان بن الحرث الغساني وكانوا قد نزلوا مراحه شجيا لا يقر به أحد والررب قطع بقر الوحش كني به عن
النساء والأبكار صغارها وأراد بها الجوارى من النساء والنعا جمع نجة وهي البقرة الوحشية ويقال للشاة
أيضا نجة ودوار بالضم ما استدأ من الرمل وقوله لا أعرفن أي لا تقبوا بهذا المكان فأعرف نساءكم مسبيات
وبعد * يذرين دما على الأشجار متحدرا * يأملن رحلة حصن وابن سيار
* وأنشد في الباب للنابغة أيضا

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدُ وَلِيدَتَيْنِ * جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ
الشاهد في قوله فلتنأتينك وليدتين وتأكيدهما بالنون الخفيفة كما تقدم لأن القسم موضع تأكيده وتشديد
* يقول هذا الزرعة بن عمرو الكلبي حين توجه بالهجرة والحرب لمخالفته له في بني أسد حين أمره بنقض حلقهم
ومخالفة بني عامر والأكوار جمع كور وهو الرحل بأدائه والقادمة للرحل كالقربوس للسرجه وحمل الجيش
يدفع القوادم لأنهم كانوا يركبون الأبل في الغزو ليجمعوا الخيل حتى يحلوا بساحة العدو فيجعل الجيش هو
المزجم للأبل المرتحلة الدافع لها ويروي نصب الجيش ورفع القوادم لأنهم المتقدمه والخيل مقودة خلفها
فكانت الدافعة الجيش اليهم والسابقة له نحوهم * وأنشد في الباب لعبد الله بن رواحة الانصاري
ويروي لكعب بن مالك * فَأَنْزِلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا *
الشاهد في تأكيده أنزل بالنون على ما تقدم والسكينة ما يسكن اليه ويؤنس به والمعنى ثبتنا على الاسلام باظهار
دينك ونصر رسولك حتى تسكن نفوسنا الى ذلك وترداد ابيابك * وأنشد في الباب
فَلْتَصْلُقْنِ بَنِي ضَبِينَةَ صَلْقَةً * تَلْصِقُهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

هذه الثقيلة وهو أكثر من أن يُحصى وقالت ليلي الأخبيلة

(طويل)

تساور سواراً الى المجد والعلا * وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

وقال النابتة الجعدى فن يك لم ينار بأعراض قوميه * فاني ورب الراقصات لا نأرا

فهذه الخفيفة خفت كما تنقل اذا قلت لا نأرن ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أن تعلمني اذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فان شئت أقممت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأقولن ذلك وكمنعكن وانظر ماذا تفعلن وكذلك جميع حروف الاستفهام قال الأعشى

(مقارب)

فهل بمنعني ارتيادي البلاء * د من حذر الموت أن يأتي

وقال فأقبل على رهطى ورهطك تبث * مساعينا حتى ترى كيف نفعل

* أبعد كندة قد حن قبلاً *

وقال مقنع

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة في تلصقهم والنون الثقيلة على قوله تصلقن تأ كيدا للقسم كأن تقدم الحقيقة والثقيلة أشد تأ كيدا * وصف خيلا تصيح بنى ضبيته وهم حتى من قيس ثم من غنى بن أعصر في ديارهم فتجرحهم في البيوت من زمين حتى تلصقهم بما خيروا وأراد بالخوالف ما خرا طناب الأخبيلة وأصل الخالفة عود في مؤخر البيت ويحتمل أن يريد الخالفة نفسها وأضافها الى الطنب لغربها منه والصاق القرع والضرب الشديد * وأنشد في الباب ليلي الأخبيلة

تساور سواراً الى المجد والعلا * وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

الشاهد في قوله ليفعلن بالنون الخفيفة والبدل منها على ما تقدم * تقول هذا النابتة الجعدى في مهاجتها له والمساورة الموائمة والمغالبة والسوار الطلاب لمعالي الأمور الذاهب بنفسه نحو هاتر يد سيدا من أهلها عارضة النابتة مفاخره * وأنشد في الباب للنابتة الجعدى

فن يك لم ينار بأعراض قوميه * فاني ورب الراقصات لا نأرا

الشاهد في قوله لا نأرن بالنون الخفيفة والبدل منها على ما تقدم * يقول من لم يفتصر لأعراض قوميه بالهجماء فقد انتصرت لأعراض قومي وأراد بالراقصات الابل لأنها ترقص في مشيها وانما أراد سيرها في الحج فذكرها تعظيما لها في تلك الحال * وأنشد في الباب للأعشى

فهل بمنعني ارتيادي البلاء * د من حذر الموت أن يأتي

الشاهد فيه تركيد معنى بالنون الثقيلة لأنه مستفهم عنه غير واجب كالأمر فيؤ كذا يؤ كذا الأمر والارتياح الجي، والذهاب أي لا يمنع من الموت التحول في آفاق الأرض حذر امرئه ولا الإقامة في الديار بقربه قبل وقته فاستعمل السفر أجمل لأن الموت بأجل * وأنشد في الباب الجعدى

فأقبل على رهطى ورهطك تبث * مساعينا حتى ترى كيف نفعل

يريد كيف نفعلن بالنون الخفيفة والبدل منها كما تقدم * يقول لمن فخره أقبل على ذكره فخر قومك وأقبل على مثل ذلك من قومي وابحث من مسامعهم حتى تبين فضل بعضهم على بعض وترى فعلى في مفاخرتك وفعلى في مفاخرتي * وأنشد في الباب

* أبعد كندة قد حن قبلاً *

الشاهد في قوله قد حن بالنون الثقيلة وكندة قبيلة من اليمن من كهلان بن سبأ والقبيل الجماعة من قوم

وقال

* هل تَخْلُقْنَ بَأْتَمَ لَا تَدِينَهَا *

فهذه الخفيفة وزعم يونس أنك تقول هَلَا تقولْنَ وَلَا تقولْنَ وهذا أقربُ لأنك تعرض وكأنت قلت افعلْ لأنه استفهام فيه معنى العَرَض ومثل ذلك لو لا تقولْنَ لأنك تعرض وقد بينا حروف الاستفهام وموافقها الأمر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا تمام وافقتهما فيه وترك تفسيرهن ههنا الذي فسرنافيمامضى ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينا وبين الفعل مآل التوكيد وذلك لأنهم شبهوا باللام التي في لَتَفْعَلْنَ لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون آخره كما ألزموا هذه اللام وان شئت لم تحسم النون كما أنك ان شئت لم تحجبها فأما اللام فهي لازمة في اليمين فشبهوا ما هذه اذ جاءت توكيد قبل الفعل به هذه اللام التي جاءت لاثبات النون فمن ذلك قولك إِمَانًا بَنِيَّ أَنْتَ وَأَيُّهُمْ مَا يَقُولْنَ ذَلِكَ تَجْزِيهِ وتصديق ذلك قوله عز وجل وَإِمَانًا تَعْرِضُنَّ عَنْهُمْ ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ وقال عز وجل فَاِمَّا تَرَىٰ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان مجزوما غير واجب وقال الشاعر

نَبَتٌ نَبَاتٍ الْخَيْرَ رَانِي فِي الثَّرَى * حَدِيثًا مَتَى مَا بَأْتَكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

وقال ابن الخمرع فهُمَا تَسْأَلْنِيهِ فَرَارَةً تُعْطِيكُمْ * وَمَهُمَا تَسْأَلْنِيهِ فَرَارَةً تُعْطِيكُمْ

وقال مَنْ يُنْفِقَنَّ مِنْهُمْ فُلَيْسَ بِأَثْب * أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتِيْبَةٍ شَافِي

وقال يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمَا

مختلفين والقبيلة بنو ب واحد وأراد القبيل ههنا القبيلة لتقارب المعنى فهما * وأنشد في الباب

نَبَتٌ نَبَاتٍ الْخَيْرَ رَانِي فِي الثَّرَى * حَدِيثًا مَتَى مَا بَأْتَكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

الشاهد في ادخال النون على ينفعن وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب لأن الساعرا اذا اضطربا كده بالنون تشبيهه بالفعل في الاستفهام لأنه مستقبل مثله * هجا قوما فوصفهم بحدوثان النعمة والخير راني كل نبت ناعم وأراد بالخير المال * وأنشد في الباب لابن الخمرع

فهُمَا تَسْأَلْنِيهِ فَرَارَةً تُعْطِيكُمْ * وَمَهُمَا تَسْأَلْنِيهِ فَرَارَةً تُعْطِيكُمْ

أراد تمنع بالنون الخفيفة والقول فيه كالعقل في الذي قبله وأراد مَهْمَا تَسْأَلْنِيهِ فَرَارَةً تُعْطِيكُمْ ومَهْمَا تَسْأَلْنِيهِ فَرَارَةً تُعْطِيكُمْ خفف لعلم السامع * وأنشد في الباب في مثله

مَنْ يُنْفِقَنَّ مِنْهُمْ فُلَيْسَ بِأَثْب * أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتِيْبَةٍ شَافِي

الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا أن يوصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع ما كده باللام لليمين * يقول من ظفريه من آل قتيبة بن مسلم فليس ما ثب إلى أهله لما في قتلهم من شفاء النفوس يصف قتلهم وانتقال دولته واظهار الشمامسة به * وأنشد في الباب

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ * شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمَا

الشاهد فيه دخول النون في قوله لم يعلم وليس مدغم من مواضعها ضرورة كما تقدم * وصف جبالا قد عمه الحصب وحفه النبات وعلاه في عمله كشيع منمل في ثيابه معصب بعمامته وخص الشيخ لوقاره في مجلسه وحاجته إلى

شبهه بالجزء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزء أقوى وقد يقولون أقسمت لما لم تفعلن لأن ذا طاءً فصار كقولك لا تفعلن كما أن قولك أنت خير مني فيه معنى افعل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك بجهد ما تبليغن وأشباهه وانما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل

« في عَصَةِ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهَا »

وقال أيضاً في مثل آخر بآلم ما تَحْتَنَنْتَنَّهُ وقالوا بعين ما أَرَيْتُكَ فمأههنا بمنزلة في الجزء ويجوز للضطر أنت تفعلن ذلك شبهوه بالتالي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهتها في هذه الأشياء فجعلت بمنزلة حين اضطرروا وقال الشاعر (جذبة البرش) رُبَّمَا أَوْقَيْتَ فِي عِلْمٍ * تَرْفَعَنَّ نَوْبِي شِمَالَاتُ

(قوله في عَصَةِ

الح) يضرب مثلاً

لمن كان له أصل وأما

تدل على كون شيء آخر

(وقوله بآلم ما تَحْتَنَنْتَنَّهُ) أي

لا تختن إلا بشرط الآلم هذا

المثل يضرب لمن يطلب

أمر إلا يناله إلا بعشقة

وهذه الميم دخلت

لأجل النون كيد

فشبهت باللام

أه سيرا في

وزعم يونس أنهم يقولون رُبَّمَا تَقُولُنْ ذَلِكَ وَكُثْرًا تَقُولُنْ ذَلِكَ لانه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف الأوامر لأنه لازمة فأشبهت عندهم لام القسم وإن شئت لم تقم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلة في القسم لأن اللام انما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولولم تلزم اللام التباس بالنفي إذا حلف أنه لا يفعل فمأجىء لتسهيل الفعل بعد رُبَّمَا فلا يُشبهه ذا القسم ومنزل ذلك حَيْثُمَا تَكُونَنَّ آتِكَ لانهما سهلت الفعل أن يكون مجازاة وانما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما ورُبُّ بمنزلة حرف واحد نحو قد سوف وما وحيث بمنزلة آتٍ واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد وليست كما التي في بآلم ما تَحْتَنَنْتَنَّهُ لانهم ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا ان شئت

هذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة * اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوماً فالخفيفة والثقيلة حركت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان الأولى منهما ساكنة والحركة فحكة لم يكسر وأقبلت بس المد كرم الموت ولم يضم وأقبلت بس الواحد بالجمع وذلك قولك اعلمن ذلك وأكرم من زيدا ولما أنكر منه أكرمه وإذا

الاستكثار من التباس وهذا كقول امرئ القيس

كأن أبا ناس في أفانين نبتة * كبيراً ناس في مجاد منهل

* وأنشد في الباب لجذبة البرش

ربما أوقيت في علم * ترفعن نوبي شمالات

الشاهد في ادخال النون ضرورة في ترفعن كما تقدم * وصف انه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تغير بهذا لأنه دال على شهامة النفس وحدة النظر والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح وخصها بالانها تهب بشدة في أكثر أحوالها وجعلها ترفع نوبه لاشراف المرتبة التي يربأ فيها أصحابه

كان فعل الواحد مرفوعاً ثم لحقه النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحاً لئلا يلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلن ذلك وهل تخرجن بازيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبتم لم يعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيكتب بالواحد وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك لتفعلن ذلك ولتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استقفاً وتقول هل تفعلن ذلك تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستقلون التضعيف فحذفوها إذ كانت تحذف وهم في هذا الموضع أشد استقفاً للنونات وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قرأ أحتاجوني وكان يقرأ قيم تبشرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استقلوا التضعيف وقال عمرو بن معديكرب تراه كالنعام يعمل مسكاً * يسوء الفاليات إذا قليني

يريد قليني. واعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تسقط إذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولا م فإنها تسقط أيضاً مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لأنها لم تحرك فإذا لم تحرك حذفت فحذف لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك للمرأة اضربن زيداً وكريم عمرًا تحذف الياء لما ذكرنا وكذا وتضربن زيداً وتكريم عمرًا لأن نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء التي في اضربي وأكرمي ومن ذلك قولهم للجميع اضربن زيداً وكريم عمرًا وتكريم من بشرا لأن نون الرفع تذهب فتبقى واو وكوا وضربوا وكروا فإذا جاءت بعد علامة مضمر تحرك الألف الخفيفة أو الألف واللام حركت لها وكانت الحركة هي الحركة التي تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام لأن علته حركتها ههنا هي العلة التي ذكرتها ثم والعلة التقاء الساكنين وذلك قولك أرضون زيداً تريد الجميع واخشون زيداً واخشين زيداً وأرضين زيداً فصار التحريك هو التحريك الذي يكون إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة

وهذا باب الوقف عند النون الخفيفة * اعلم أنه إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ثم وقفت

(قوله وذلك)

قوله أرضون زيداً

الح) قال المازني فإن

قال قائل هـ لا رددتم

الساكن الذاهب في

اخشوا واخشي حين

تحركت الواو والياء في

اخشون واخشين

والساكن الذاهب كانت

ألف اخشي وانما سقطت

لسكونها وسكون الواو

والياء فاذا تحركت الواو

والياء فردوها كما قلتم قل

فأسقطتم الواو لاجتماع

الساكنين فاذا قبل قولن

رددتم الواو لما تحركت اللام

فأجاب بأن اللام في قولن

أصلها الحركة فاذا تحركت

فكانت في الأصل متحركة

فرددنا الواو من أجل ذلك

وليست الواو في الجمع ولا ياء

التأنيث متحركتين

في الأصل اهـ

سيرا في فأنظره

* وأنشد في باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة لعمرو بن معديكرب

تراه كالنعام يعمل مسكاً * يسوء الفاليات إذا قليني

الشاهد في حذف النون في قوله قليني كراهة لاجتماع النونين وحذف نون الضمير دون نون جماعة النسوة لأنها زائدة غير معنى * وصف شعره وإن الشيب قد شمله والنجام نبت له فوراً يبيض يشبه به الشيب ومعنى يعمل يطيب شيئاً بعد شئ وأصل العلل الشرب بعد الشرب

جعلت مكاتها ألفا كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفه حين وقفت وذلك لأن النون الخفيفة
والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن
وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة المتمكن فلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف
وذلك قولك اضرب با إذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل وإذا وقفت عندها
وقد أذهبت علامة الاضمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما رددت
الألف التي في هذا مني كما ترى إذا ساكت وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اضرب وللجميع
اضربوا أو ارموا أو اأرمني وأغري فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل إذا
كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل مكاتها ياء ولا واو وذلك قولك للمرأة
وأنت تريد الخفيفة أخشي وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة أخشوا وقال هو بمنزلة التنوين
إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما يونس فيقول أخشي وأخشوا يزيد الياء والواو بدل من
النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل لا أرى ذلك الأعلى قول من قال هذا عمرو
ومررت بعمري وقول العرب على قول الخليل وإذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل مرتفع
للجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضربين وهل
تضربون وهل تضربان ولا تقول هل تضربوناً فبجريها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة
و ينبغي لمن قال بقول يونس في أخشي وأخشوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربوناً يجعل
الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في أخشي لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا كان الفعل في الجميع
ومنكسر إذا كان للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كالم تثبت في الصلة فأنما ينبغي
لمن قال بذا أن يجريها مجراها في المجزوم لأن نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزوم
وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع فأما الثقيلة فلا تتغير في الوقف لأنهم لا تشبه
التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولام أو ألف الوصل ذهبت كما تذهب أو يقل لالتقاء
الساكنين ولم يجعلوها كالنوين هنا فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن الاسم
أقوى من الفعل وأشد تمككا

وهذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء فإذا أدخلت الثقيلة
في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلان ذلك ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون وتقول أفعلان ذلك وهل تفعلان ذلك فنون الرفع تذهب ههنا كما ذهبت في فعل الجميع

(قوله كما ترد)
الألف التي في هذا
منني الخ) اختلف
التحويون في الألف التي
تكون في كل اسم مقصور
منصرف إذا وقف عليها
فقال الخليل وسيبويه ومن
ذهب مذهبهما أن الألف
الموقوفة عليها هي ألف
الأصل وروى عن المازني
وهو قول أبي العباس المبرد
أن الألف في مني إذا
وقفت عليها هي بدل من
التنوين وشبهوا ذلك بقولك
رأيت زيدا وعراقا قال أبو
سعيد والقول ما قاله
سيبويه وقد حكى أيضا
عن الكسائي والدليل على
ذلك أن التنوين إنما يدل
ألفا في الوقف إذا كان قبله
فتحة يليها التنوين ونحن
إذا قلنا مني فالفتحة قبل
الألف ثم دخل التنوين
فسقطت الألف التي
بين الفتحة والتنوين
فاذا وقفنا لم يجز أن
يبدل من التنوين
أه بتلخيص
انظر السيرافي

واغما تثبت الألف ههنا في كلامهم لأنه قد يكون بعد الألف حرف ساكن إذا كان مدغمًا في حرف من موضعه وكان الآخر لازماً لا قول ولم يكن لحاق الآخر بعد استقرار الأول في الكلام وذلك نحو قولك راد أو راداً فالألف الأخيرة لم تلحق الأولى والأولى تكون في شيء يكون كلامها والأخيرة ليست بعدها ولكنها متعان جميعاً وكذلك النقلة ههنا نونان تقعان معا ليست تلحق الأخيرة الأولى بعدما يستقر كلاماً خفيفة في الكلام على حدة والنقلة على حدة ولأن تكون الخفيفة حذفت عنها المتحركة أشبهه لأن النقلة أكثر في الكلام ولكنها جعلناها على حدة لأنها في الوقف كالنون وتذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام كما تذهب لالتقاء الساكنين ما لم يحذف عنه شيء ولو كانت بمنزلة نون لكن وأن وكأن التي حذفت عنها المتحركة لكانت مثلها في الوقف والألف الخفيفة والألف واللام فاعلم أن النون النقلة بمنزلة باء فب وطاء قط وليس حرف ساكن في هذه الصفة الأبعد ألف أو حرف لين كالألف وذلك نحو نحوذ الثوب وتضرب يني تريد المرأة وتكون في باء أصم وليس مثل هذه الواو والياء لأن حركة ما قبلهن منهن كأن ما قبل الألف مفتوح وقد أجازوه في مثل باء أصم لأنه حرف لين وقال الخليل إذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلة إذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكن ليس بدغم ولا تحذف الألف فيلتبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضرباً وأنت تريد النون وكذلك لو قلت اضرباً وأنت تريد النون لا تردن الخفيفة ولا تنقل ذام موضع إدغام فأردتها لأنهم قد ثبتت مدغمه والرد خطأ ههنا إذا كان محذوفاً في الوصل والوقف إذا لم يتبعه كلاماً وكيف تردده وأنت لو جمعت هذه النون إلى نون ثانية لا عتلت وأدغمت وحذفت في قول بعض العرب فإذا كفوا مؤنتها لم يكونوا يريدونها إلى ما يستقلون ولو قلت ذا قلت اضرباً بآنم لأن النون تدغم في النون ولو قلت ذا قلت اضرباً بآباً كما في قول من لم يهمل لأن ذام موضع لم يمنع فيه الساكن من التحريك فتردها إذا وثقت بالتحريك كما رددتها حيث وثقت بالادغام فلا ترد في شيء من هذا لأنك جئت به إلى شيء قد لزمه الحذف ألا ترى أنك لو لم تحذف اللبس حذفت الألف لم ترددها فكذلك لا ترد النون ولو قلت ذا لقلت جيؤوني في قولك جيؤوني لأن الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم وقلت جيؤوني بآنم والنون لا ترد ههنا كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك أنك تقول للجميع جيؤون زيد تريد النقلة ولا ترد في الوقف ولا في الوصل وإن أردت الخفيفة في فعل الاثنين

(قوله واغما)
ثبتت الألف الخ
قال السيرافي وحذفوا
نون الرفع مع فون التوكيد
لأن الواحد في تضرب
ينفي على الفتح وتظير الفتح
الذي هو والنصب في
المعرب حذفت النون
كقولك زيد لن يقوم يا هذا
والزيدان لن يبق وما
والزيدون لن يبق وما
حذفت النون بمنزلة النصب
وكذلك يصير حذفت النون
في المتن بمنزلة الفتح اه
(وقوله ولم يكن لحاق الآخر
بعد استقرار الأول) يعني
أنه لو كان أحدي النونين
أحادي الدالين من راد
وقعت ساكنة بعد الألف
وجب حذف الألف كما
وجب في لم يخفف
ولا تخفف ولو تحركت الفاء
بعد ذلك لساكن
يلقاه لم ترد الألف
الذاهب بعد الفاء
اه سيرافي

المرتفع قلت هل تضربان زيدا لأنك قد أمنت النون الخفيفة وانما أذهبت النون لأنها
لا تثبت مع نون الرفع فإذا بقيت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما أمنت نون
الرفع في الصلاة كما ثبتت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت باء اضرب
وواو اضربوا حين أمنت البسمل من الخفيفة في الوقف وإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع
النساء قلت اضربان وهل تضربان وتضربان فاعلموا أن هذه الألف كراهية النونات
فأرادوا أن يفصلوا الالتقاء كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن
يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت الثقيلة ههنا لأنهم بعد ألف زائدة جعلت بمنزلة نون
الاثنتين حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة لأنهم ما حرفان الأول منه ما ساكن
فقطت كما فقت نون أين وإذا أردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل
اضربن زيدا وليضربن زيدا يكون بمنزلة إذا لم ترد الخفيفة وتحذف الألف التي في قولك
اضربان لأنهم ليست باسم كالألف اضربا وانما جئت بها كراهية النونات فلما أمنت النون لم
تخرج اليها فتركتها كما أثبتت نون الاثنتين في الرفع إذا أمنت النون وذلك لأنهم لم تكن تثبت مع نون
الجميع كراهية التقاء ما ولا بعد الألف كما لم تثبت في الاثنتين فلما استغنوا عنها تركوها وأما
يونس وناس من النحويين فيقولون اضربان زيدا واضربن زيدا فهذه لم تقبله العرب وليس له
نظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم ويقولون في الوقف اضربا واضربنا
فيمدون وهو قياس قولهم لأنها نصير ألفا فإذا اجتمعت ألفان مدا الحرف وإذا وقع بعدها ألف
ولام أو ألف موصولة جعلوها مزة مخففة وفخوها وانما القياس في قولهم أن يقولوا اضرب
الرجل كما تقول بغير الخفيفة إذا كان بعدها ألف وصل أو ألف ولام ذهب فينبغي لهم أن
يذهبوا لئلا تذهب الألف كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحد إذا وقفت فقلت
اضربا ثم قلت اضرب الرجل لأنهم إذا قالوا اضربان زيدا فقد جعلوها بمنزلة ما في اضربن زيدا
فينبغي لهم أن يجروا عليها ههنا كما يجروا عليها في الواحد

هذه باب ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو التي الواو والياء آت لا ما تنه عن العلم
أن الياء التي هي لام والواو التي هي بمنزلة إذا حذفنا في الجزم ثم ألحقنا الخفيفة أو الثقيلة
أخرجتها كما نخرجها إذا جئت بالألف للاثنتين لأن الحرف يفتي عليها كما يفتي على تلك الألف
وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك أرمين زيدا وأخشين زيدا وأغزون

(قوله قلت هل

تضربان زيدا)

قال السيرافي وهذه

النون نون الرفع ولا يجوز

ادخال النون الخفيفة فيه

لأن ادخالها يوجب بطلان

نون الرفع وقد قلنا أنها

لا تدخل ونون الرفع ثابتة

اه (وقوله فإذا اجتمعت

ألفان مدا الحرف) قال

السيرافي وكان الزجاج

ينكر هذا ويقول لومدت

الألف الواحدة وطال

مدها ما زادت على ألف

لأن الألف حرف لا يتكرر

والذي قاله سيبويه على

قياس قول القوم أنه يجتمع

ألفان وليس هذا بمنكر

وهو أن تقدر أن ذلك المد

الذي زاد بعد النطق بالألف

الأولى يرام بها ألف

أخرى وإن لم ينكشف

في اللفظ كل

الانكشاف اه

قال الشاعر استقدّر الله خيرا وأرضني به * فبينما العُسرُ أدرك مياسيرُ

وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكنتين ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة حركتها كما محركها
لألف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف وذلك قولك لا دَعُونَ ولا رَضَيْنَ ولا زَمَيْنَ
وهل تَرْضَيْنَ أو تَرْمَيْنَ وهل تَدْعُونَ وكذلك كل ياء أجريت مجرى الياء التي من نفس الحرف وكانت
في الحرف نحو ياء سَلَقَيْتُ وَتَجَعَّبَيْتُ جَعَبَاءُ أي صرعه وتَجَعَّبَيْتُ انصرع

وهذا باب ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة ﴿ وذلك الحروف الى اللام والنهي وليست بفعل وذلك نحو وايمه وصمه ومه واشباهها وهلم في لغة أهل الحجاز كذلك ألا تراهم جعلوا هاء الواحد والاثني والجميع والذكر والأنثى وزعم أنهم لم الحقة هاء للتنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة بني عيم لأنها عندهم بمنزلة ردو وداو ردي وأردد كما نقول هلم وهلموا وهلمي وهلمن والهاء فضل انما هي هاء التنبيه ولكنهم حذفوا الالف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم ﴿ وهذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه ﴿ والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو ورددت ووددت واجتررت وانقادت واستعددت وضاررت وترادنا واجهررت واجماررت واطمأنت فاذا تحرك الحرف الآخر فالعرب يجمعون على الادغام وذلك فيما زعم الخليل أو في بلانهما كأنما من موضع واحد فنقل عليهم أن يرفعوا السنهم من موضع ثم يعيدوها الى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما نقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة وذلك قولهم ردي واجترأ وانقذوا واستعدى وضاري زيدا وهما يرادان واجترأ واجترأ وهو يطمئ فاذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لام الفعل فان أهل الحجاز يضاعفون لأنهم أسكنوا الآخر فلم يكن ثمة من تحريك الذي قبله لأنه لا يلتقي ساكنان وذلك

* وأنشد في باب ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الباء والواو

استقدراته خیر او ارضین به * فینما العسر اذ دارت میامیر

الشاهد في قوله أرضين وسلامة المياه لا نفتتاحها وسكون أول النون الثقيلة بعدها ومعنى استقدرا الله سبحانه أن يقدر لك الخير

(قوله وزعم
أنهم ألقوها
الح) قال السيرافي وغير
سيبويه من النحويين
يقول إن أصله هل زادوا
عليه أم التي في معنى أقصد
وحذفوا الهمزة لما جعلوها
كشيء واحد وضمو اللام
وألقوا عليها حركة الهمزة
إذا ابتدئ بها وهذا قول
قريب وقد رأينا هل قد
دخلت عليها لا فجعلنا في
معنى التخصيص كقولهم
هلا فعلت ذلك وهل
أمر مثل
التخصيص اهـ

واللام وبالألف الخفيفة كسرت الأَوَّلَ كله لأنه كان في الأصل مجزوماً لأن الفعل إذا كان مجزوماً ما حُرِّكَ لالتقاء الساكنين ككسر وذلك قولك اضْرِبِ الرَّجُلَ واضْرِبِ ابْنَكَ فلما جاءت الألف واللام والألف الخفيفة رددته إلى أصله لأن أصله أن يكون مسكناً في لغة أهل الحجاز كما أن نظائره من غير المضاعف على ذلك تجرى ومثل ذلك مُذْذِبْتُمْ فَمِنْ أَسْكَنْ تقول مُذْذِبْتُمْ اليومَ وَذَهَبْتُمْ اليومَ لأنك لم تَبْنِ الميم على أن أصله السكون ولكنه حُذِفَ كياءَ فاضٍ ونحوها ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان على كل حال الألف والألف واللام والألف الخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بآيَنَ وَكَيْفَ وَسَوْفَ وأشبهاء ذلك وفعلوا به إذا جاء بالألف واللام والألف الخفيفة ما فَعَلَ الأَوَّلُونَ وَهُمْ بَنُو أَسَدٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ بَنِي عِمَامٍ وسمِعناه مِنْ تَرْضَى عَرِيَّتَهُ وَلَمْ يُتَّبِعُوا الْآخِرَ الأَوَّلَ كما قالوا امْرُؤٌ وَامْرَأَةٌ فَأَتَبِعُوا الْآخِرَ الأَوَّلَ وكما قالوا ابْنٌ وَابْنَةٌ وَابْنَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُهُ إِذَا جَاءَ بِالْألف واللام على حاله مفتوحاً يَجْعَلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كَأَيِّنَ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ * غَضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ مُعَيَّرٍ * (وافر)

ولا يكسر هَلُمَّ البتة من قال هَلُمَّ وَهَلُمَّ ولكن يجعلها في الفعل تجرى مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رُوَيْدَ ومن العرب من يكسر إذا جَعَّعَ على كل حال فيجعلها بمنزلة اضْرِبِ الرَّجُلَ واضْرِبِ ابْنَكَ وإن لم تجيء بالألف واللام لأنه فعل حُرِّكَ لالتقاء الساكنين وكذلك اضْرِبِ ابْنَكَ واضْرِبِ الرَّجُلَ ولا يقولها في هَلُمَّ لا يقول هَلُمَّ باقياً من يقول هَلُمَّ واجعلها بمنزلة رُوَيْدَ ولا يكسر هَلُمَّ أحد لا أنهم لم تَصْرَفْ تَصْرُفَ النِّسْعِلِ ولم تقو قوته ومن يكسر كَعْبٌ وَغَنَى وأهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على أنهم يقولون للنساء ارْجِدْنَ وذلك لأن الدال لم تسكن ههنا لأمير ولا هي وكذلك كل حرف قبل فون النساء لا يسكن لأمير ولا الحرف يجزم ألا ترى أن السكون لازم له في حال النصب والرفع وذلك قولك رَدَدْتَنَ وَهَنَ يَرُدُّنَ وَعَلَى أَنْ يَرُدُّنَ وكذلك تجرى غير المضاعف قبل فون النساء ولا يحرك في حال وذلك قولك ضَرَبْتَنَ وَيَضْرِبْنَ وَيَذْهَبْنَ فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون حاجزاً عنه ما سواه من الاعراب وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجزم لأمير أو لحرف الجزم فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قولهم رَدَدْتُ وَمَدَدْتُ لأن الحرف بُنِيَ على هذه التاء كما بُنِيَ على النون وصار السكون فيه بمنزلة فيما فيه نون النساء يدلُّك على ذلك أنه في موضع فتح وزعم الخليل أن ناساً من بكر بن وائل يقولون رَدَدْنَ وَمَرَّنَ وَرَدَدْنَ جعلوه بمنزلة رَدَدْتُ وكذلك جميع

(قوله ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان الخ) كأنهم حركوه بالفتح من قبل أن يلتقاء الألف واللام ثم دخل عليه الألف واللام وهو منتوح (وقوله ولا يكسر هَلُمَّ الخ) لأنه ضعف تمكنه وتصرفه بما ضم إليه فالزومه أخف الحركات كما اجتمعوا على فتح الدال من رويد اه سيرا في

المضاعف يجرى كما ذكرنا في لغة أهل الحجاز وغيرهم والبكرين فامارددو بردد فلم يدعوه لانه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا يحرکوا العين الأولى لانهم لو فعلوا ذلك لم ينجوا من أن يرفعوا ألسنتهم مرتين فلما كان ذلك لا ينجيهم أجروه على الأصل ولم يجر غيره * واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال الشاعر (قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ)

مَهْلًا أَعَاذَلِ قَدَحِيَّتٍ مِنْ خُلُقِي * أَنِّي أَجُودُ لَا قَوَامٍ وَإِنْ ضَنُّنَا

وَقَالَ * تَشْكُو الْوَجِي مِنْ أَظْلِلٍ وَأَظْلِلِ *

وهذا النحوي الشعر كثير

(قوله باب)
المقصود والممدود
ويقال للقصود
أيضا منقوص فأما قصرها
فهو حبسها عن الهمزة
بعدها وأما نقصانها
فمنقصان الهمزة
منها اه سيرا في

وهذا باب المقصور والممدود وهو ما في بنات الياء والواو التي هي لامات وما كانت الياء في آخره وأجريت مجرى التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياءه أو واؤه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر وأشياء يعلم أنهم منقوصة لأن نظائرهما من غير المعتل انما تقع أو آخرهن بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطى ومُسترى وأشياء ذلك لأن معطى مُفْعَلٌ وهو مثل مُخْرِجٍ فالياء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء فنظائر ذلك على أنه منقوص وكذلك مُسترى انما هو مُفْعَلٌ وهو مثل مُعْتَرِكٍ فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مغزى وملهى انما هما مُفْعَلٌ وانما هما بمنزلة مُخْرِجٍ فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما أن الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لا مان وأنت تستدل بذا على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سَلَقِيْتَهُ وذلك قولك مُسَلِّقٌ ومُسَلَّقٌ والدليل على ذلك أنه لو كان تبدل هذه الياء التي في سَلَقِيْتَهُ حرف غير الياء لم تقع الأبعد مفتوح فكذلك هذا وأشباهه وهما تعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدرا لفعل يفعل وكان الاسم على أفعل لأن ذلك في غير بنات الياء والواو انما يحى على مثال فعل وذلك قولك لا حول به حول ولا أعور به

* وأنشدني باب اختلاف العرب في تحريك الآخر * يشكو الوجي من أظلل وأظلل *

الشاهد فيه اظهار التضعيف في الاظلل ضرورة أراد الاظلل وهو باطن خف البعير والوجي الحفا يعني اه حمل عليه في السير حتى اشتكى خفيه

* وأنشد قبله قول قعنب بن أم صاحب

مهلا أظلل قد حربت من خلقي * أني أجود لا قوام وان ضننوا

مستشهدا به على اظهار التضعيف في ضننوا وقد مر تفسيره

(قوله وهو

الردى)

مقصود الهلاك والووى

مقصود وجع الجوف

والغوى ان يشرب الصبي اللبن

حتى تخثر نفسه (وقوله

والغراء شاذ ممدود) قال أبو

سعيد وقد اختلف فيه

أهل اللغة فأما الأصمعي

فيكان يقول غرى مقصور

وكان الفراء يقول غراء

ممدود قال السيرافي وبعض

أصحابنا يقول ان غرى هو

المصدر والغراء الاسم

وكذلك يقول في الظماء كما

نقول في تكلم كلاما وانما

المصدر تكلم تكلاما والكلام

الاسم للمصدر على غير الفعل

والذى عندى أنه جل على

ما جاء من المصادر على فعال

كقولك ذهب ذهباً وبدا بداء

وهو على كل حال شاذ

كما ذكره سيبويه

اه باختصار

عَوْرٌ وَلَا دَرَبُهُ أَدْرٌ وَلَا شَرَبُهُ شَرٌّ وَلَا قَرَعٌ بِهِ قَرَعٌ وَلَا صَلَعٌ بِهِ صَلَعٌ وهذا أكثر من أن
أُحْصِيَهُ لَكَ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مَنْقُوصٌ لِأَنَّهُ فَعَلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
لَا عَشْيَ بِهِ عَشْيٌ وَلَا عَمْيَ بِهِ عَمْيٌ وَلَا قَتَى بِهِ قَتَى فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَنْقُوصٌ كَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
تَطِيرُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَعَتْ جَمِيعُهُ بَعْدَ فَتْحِهِ مِنْ أَخْرَجْتُ مَنْقُوصٌ مِنْ أَعْطَيْتُ لِأَنَّهُ مَا فَعَلْتُ وَلِكُلِّ
شَيْءٍ مِنْ أَخْرَجْتُ نَظِيرٌ مِنْ أَعْطَيْتُ وَمِمَّا تَعْلَمُ أَنَّهُ مَنْقُوصٌ أَنَّ تَرَى الْفِعْلَ فَعَلٌ يَقَعْلُ وَالْأَسْمُ مِنْهُ
فَعَلٌ فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ كَذَلِكَ عَرَفْتَ أَنَّ مَصْدَرَهُ مَنْقُوصٌ لِأَنَّهُ فَعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ نَظَائِرُهُ مِنْ
غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا وَهُوَ فَرَقٌ وَبَطَرَ يَبْطُرُ بَطْرًا وَهُوَ بَطْرٌ وَكَسَلَ
يَكْسُلُ كَسَلًا وَهُوَ كَسَلٌ وَلَجَّ يَلْجُ لَجًّا وَهُوَ لَجٌّ وَأَشْرَ يَأْشُرُ أَشْرًا وَهُوَ أَشْرٌ وَذَلِكَ أَكْثَرُ
مِنْ أَنْ أَذْكَرَكَ فَصَدْرُ دَامِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ وَإِذَا كَانَ فَعْلٌ فَهُوَ وَائِوَاءُ يَاءٍ
وَقَعْتُ بَعْدَ فَتْحِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَوَى يَهْوَى هَوًى وَهُوَ هَوًى وَرَدَيْتَ تَرْدَى وَهُوَ رَدًى وَهُوَ رَدٌ وَهُوَ
الرَّدَى وَصَدَيْتَ تَصْدَى وَهُوَ صَدًى وَهُوَ الصَّدَى وَهُوَ الْعَطَشُ وَلَوَى يَلْوَى لَوًى وَهُوَ لَوًى
وَهُوَ اللَّوَى وَكَرَيْتَ تَكْرَى كَرًى وَهُوَ كَرًى وَهُوَ الْكَرَى وَهُوَ الشَّعْسُ وَغَوَى الصَّبِي يَقْوَى
غَوًى وَهُوَ غَوًى وَهُوَ الْغَوَى وَإِذَا كَانَ فَعْلٌ يَقَعْلُ وَالْأَسْمُ فَعْلَانٌ فَهُوَ أَيْضًا مَنْقُوصٌ أَلَّا تَرَى
أَنَّ نَظَائِرَهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ تَكُونُ فَعْلًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَلْعَطْشَانِ عَطَشٌ يَعْطَشُ عَطْشًا وَهُوَ
عَطْشَانٌ وَغَرَّتْ يَغْرُ غَرًّا وَهُوَ غَرَّتَانٌ وَظَمِي يَظْمُ ظَمًّا وَهُوَ ظَمَّانٌ فَكَذَلِكَ مَصْدَرُ تَطِيرُ
دَامِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ لِأَنَّهُ فَعْلٌ كَمَا أَنَّ ذَا فَعْلٍ حَيْثُ كَانَ فَعْلَانٌ لَهُ فَعْلٌ وَكَانَ فَعْلٌ يَقَعْلُ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ طَوَى يَطْوَى طَوًى وَصَدَى يَصْدَى وَهُوَ صَدًى وَهُوَ صَدْيَانٌ وَقَالُوا غَرَى يَغْرَى غَرًى
وَهُوَ غَرٌّ وَالْغَرَاءُ شَاذٌ مَمْدُودٌ كَمَا قَالُوا الظَّمَاءُ وَقَالُوا ارْضَى يَرْضَى وَهُوَ رَاضٍ وَهُوَ الرِّضَا وَنَظِيرُهُ سَخِطَ
يَسْخَطُ سَخَطًا وَهُوَ سَاخِطٌ وَكَسَرُوا الرَّاءَ كَمَا قَالُوا الشَّبَعُ فَلَمْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى نَظَائِرِهِ وَذَا لَا يَجْسُرُ عَلَيْهِ
الْأَسْمَاعُ وَسَوْفَ نَبَيِّنُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَمَّا الْغَرَاءُ فَشَاذٌ وَقَالُوا بَدَأَ يَبْدُو لَهُ بَدَأٌ وَنَظِيرُهُ حَلَبَ
يَحْلُبُ حَلَبًا وَهَذَا يُسْمَعُ وَلَا يَجْسُرُ عَلَيْهِ وَلَكِنْ يُجَاءُ بِنَظَائِرِهِ بَعْدَ السَّمْعِ وَمِنْ الْكَلَامِ مَا لَا يُدْرَى
أَنَّهُ مَنْقُوصٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمُ بِهِ فَإِذَا تَكَلَّمَ وَابَهُ مَنْقُوصًا عِلْمَتْ أَنَّهَا يَاءٌ وَقَعْتُ بَعْدَ فَتْحِهِ أَوْ
وَإِوَاءُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ ذَا لِكَذَا كَمَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ قَالُوا قَدَّمَ لِكَذَا وَلَا قَالُوا جَلَّ لِكَذَا
فَمَكَذَا لِنَحْوِهِمَا فَمِنْ ذَلِكَ قَفَّاءُ وَرَجَّاءُ الْبَرِّ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَمَاءٍ كَمَا لَا يُفَرِّقُ
بَيْنَ قَدَمٍ وَقَدَالٍ إِلَّا أَنْكَ إِذَا سَمِعْتَ قُلْتَ هَذَا فَعَلٌ وَهَذَا فَعَالٌ * وَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَكُلُّ شَيْءٍ

وقعت ياؤه أو واؤه بعد ألف فأشياء يعلم أنها ممدودة وذلك نحو استسقاء لأن استسقيت
استسقت مثل استخرجت فإذا أردت المصدر علمت أنه لا بد من أن تقع ياءه بعد ألف كما أنه لا بد للجيم
من أن تجي في المصدر بعد ألف فانت تستدل على الممدود كما تستدل على المنقوص بنظيره
من غير المعتل حيث علمت أنه لا بد لاخره من أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بد لاخر نظيره من أن
يقع بعد مفتوح ومثل ذلك الاشتراء لأن اشتريت افتعلت بمنزلة احتقرت فلا بد من أن تقع
الياء بعد ألف كما أن الراء لا بد لها من أن تقع بعد ألف إذا أردت المصدر وكذلك الأطاء لأن
أعطيت أفعلت كما أنك إذا أردت المصدر من آخرجت لم يكن بد للجيم من أن تجي بعد ألف إذا
أردت المصدر فعلى هذا فقس هذا النحو ومن ذلك أيضا الأجنبطاء لا يقال إلا اجنبتت
والاستسقاء لأنك لو أوقعت في مكان الياء حرفا سوى الياء لوقعته بعد ألف فكذلك جاءت الياء
بعد ألف فالتجى على مثال الاستفعال ومما تعلم أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول
يكون للصوت نحو العواء والدعاء والزفاء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصراخ والتباح
والبغام ومن ذلك أيضا البكاء قال الخليل الذين قصره جعلوه كالحرث ويكون العلاج كذلك
نحو التزاء ونظيره من غير المعتل القصاص ولما يكون ماضى قوله من المصدر منقوصا لأن
فعل لا تكاد تراه مصدرا من غير بنات الياء والواو ومن الكلام ما لا يقال له مذكرا كما أنك
لا تقول جراب وجراب لكذا وانما تعرفه بالسمع فإذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت بعد ألف
نحو السماء والرشاء والآلاء والمقلأ ومما يعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أفعله
فواحدة ممدود أبدا نحو أفنية فواحدة فأناء وأرشية فواحدة هارشاء وقالوا ندى وأنديه فهذا شاذ
وكل جماعة واحدة ففعله أو فعله فهي مقصورة نحو عروية وعري وفريه وفري

هذا باب الهمز اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبدل
فالتحقيق قولك قرأت ورأس وسأل ولوم وبئس وأشبه ذلك وأما التخفيف فنصير الهمزة فيه
بين وبين وبدل وتحذف وسأين ذلك ان شاء الله * اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة
فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزينتها حقيقة غير أنك
تضعف الصوت ولا تيم وتختفي لأنك تقر بها من هذه الألف وذلك قولك سأل في لغة أهل الحجاز
إذا لم تحقق كما يحقق بنوعهم وقد قرأ قبل بين بين وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت
بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والألف الساكنة ألا ترى أنك لا تيم

(قوله فتصير
الهمزة فيه بين
الخ) قال أبو سعيد
ومعنى قولنا بين في هذا
الموضع وكل موضع يرد
بعده من الهمز أن تجعلها
من مخرج الهمزة ومخرج
الحرف الذي منه حركة
الهمزة فإذا كانت مفتوحة
جعلناها متوسطة في
أخارجها بين الهمزة وبين
الألف لأن الفتحة من
الألف وإذا كانت
مضمومة جعلناها بين
أخارجها متوسطة بين
الهمزة والواو وإن كانت
مكسورة جعلناها بين
الياء وبين الهمزة
أه باختصار

الصوت ههنا وتضعفه لأنك تقربهما من الساكن ولو لا ذلك لم يدخل الحرف وهن ذلك قولك
يَسَّ وَسَمَ واذ قال إبراهيم وكذلك أشباه هذا وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت
بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصة الواو قصة المكسورة والياء فكل همزة تقرب
من الحرف الذي حركتها منه فانما جعلت هذه الحروف بين يين ولم يجعل ألفات ولا يا آت ولا
واوات لأن أصلها الهمزة فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك فتحول عن بابها فجعلوها بين يين ليعلموا
أن أصلها عندهم الهمزة وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة فهذا أمرها أيضا
وذلك قولك من عندك ومنع بك وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك
تصيرها بين يين وذلك قولك هذارهم أختك ومن عندك وهو قول العرب وقول الخليل
* واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء في التخفيف
وذلك قولك في المريم وفي ريد أن يقرئك يقرئك ومن ذلك من غلام يبيك إذا أردت من غلام
أبيك وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو كما أبدلت
مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تؤدة وفي الجون جون وتقول غلام
وبيك إذا أردت غلام أبيك وانما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين يين من قبل أنهما مفتوحة
فلم تستطع أن تحوينا نحو الالف وقبلها كسرة أو ضمة كما أن الالف لا يكون ما قبلها
مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يحج ما يقرب منها في هذه الحال ولم تحذفوا الهمزة إذ كانت
لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو
مكسورا لأنه متحرك يمنع الحذف كما يمنع المفتوح وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة
فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت رأس وبأس وقرأت
وإن كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واو وذلك قولك في الجونة والبؤس
والمؤمن الجونة والبؤس والمؤمن وإن كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء كما أبدلت مكانها
واو وإذا كان ما قبلها مضموما وألفا إذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمثيرة ذيب ومثيرة
فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لأنه ليس شيء أقرب منه
ولا أولى به منها وانما منعك أن تجعل هذه السواكن بين يين أنها حروف ميتة وقد بلغت غاية
ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف لأنه لم يحج أمر تحذف له السواكن
فالزموه البدل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل وقال الرازي

(قوله واعلم أن

كل همزة كانت

مفتوحة الخ) قال

السيرافي فان قال قائل لم

قلبتها في هذه المواضع ياء

محضة وواو محضة وجعلتها

بين يين فيما قبل فالجواب

أن همزة بين يين انما هي

الهمزة في الحرف الذي منه

حركتها فاذا كانت مفتوحة

وقبلها ضمة أو كسرة لم

يستقيم أن تجعلها بين يين

وتحوها نحو الالف

لأنها مفتوحة والالف

لا يكون ما قبلها الافتوحا

فقلبتها واو ومحضة اه

باختصار (وقوله فانما جعلت

هذه الحروف الخ) يعني أن

الهمزة التي حكمها أن تجعل

بين يين لم تقلب واو ومحضة

ولا ياء محضة لئلا تخرج عن

حكم الهمزة في جميع

وجوهها فأبقوا فيها

بقية من آثار الهمز

على ما قدمنا

وصفه اه

يَجِبُ مِنْ لِسَالِكَ وَانْتِيَابِهَا * مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَاجِهَا

خَفَّفَ أَوْرَاجِهَا فَأَبْدَلُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي مِنْهَا الْحَرَكَاتُ لِأَنَّهَا أَخَوَاتُ وَهِيَ أُمْتَهَاتُ الْبَدَلِ
وَالزَّوَادُ وَلَيْسَ حَرْفٌ يَخْلُو مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا وَبَعْضُهَا حَرَكَتُهَا وَلَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبُ إِلَى الْهَمْزَةِ
مِنَ الْآلِفِ وَهِيَ أَحَدَى الثَّلَاثِ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ شَبِيهَتُهُمَا أَيَضَاعُ شَرَكْتُهُمَا أَقْرَبَ الْحُرُوفِ مِنْهَا
وَسَمِعْتُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ هَمْزَةٍ مُنْكَرَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ فَأَرَدْتُ أَنْ
تُخَفَّفَ حَذْفُهَا وَأَلْقَيْتُ حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَنْ بَوَّكَ وَمَنْ مَنَّكَ وَمَنْ
بَلَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَفَّفَ الْهَمْزَةُ فِي الْآبِ وَالْأُمِّ وَالْإِبِلِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ الْجَرُّ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تُخَفَّفَ أَلِفُ الْآخِرِ وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ فِي الْمَرْأَةِ الْمَرْءِ وَالْكَلْبَةِ الْكَلْبُ وَقَدْ قَالُوا الْكَلْبَةُ وَالْمَرْأَةُ وَمِثْلُهُ
قَلِيلٌ وَقَدْ قَالَ الَّذِينَ يَخَفُّونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْغَلْبَ فِي السَّمَوَاتِ حَذْفًا بِذَلِكَ
عَيْسَى وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْهَمْزَةُ هُنَالَا لَمْ تَرُدَّ أَنْ تُنْثَمَ وَأَرَدْتَ إِخْفَاءَ الصَّوْتِ فَلَمْ يَكُنْ يَلْتَقِي سَاكِنٌ
وَحَرْفٌ هَذِهِ قِصَّتُهُ كَمَا لَمْ يَكُنْ يَلْتَقِي سَاكِنٌ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً مُحَقَّقَةً فِي كُلِّ
لُغَةٍ فَلَا تَبْدَأُ بِحَرْفٍ قَدَّأَوْهَنْتَهُ لِأَنَّهُ عِنْدَ السَّاكِنِ كَمَا لَا تَبْدَأُ بِسَاكِنٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَمْرٌ
فَكَمَا لَمْ يَجْزَأَنْ يُبْتَدَأَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَجْزَأَنْ تَكُونَ بَعْدَ سَاكِنٍ وَلَمْ يُبْدَلُوا لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا
فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْآتِينَ هـ مَا لَامَانَ فَاغْنَا تَحْتَمِلُ الْهَمْزَةُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ بَيْنٍ فِي مَوْضِعٍ لَوْ كَانَ
مَكَانَهَا سَاكِنٌ جَازًا لِأَلْفٍ وَحَدَّاهَا فَانْهَاجَ بِحُجُوزِ ذَلِكَ بَعْدَهَا فَازْدَلَّ فِيهَا وَلَا يُبَالِي إِنْ كَانَتْ
الْهَمْزَةُ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ أَوِ الْعَيْنِ أَوِ اللَّامِ فَهُوَ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الْآفِي مَوْضِعٍ لَوْ كَانَ فِيهِ سَاكِنٌ جَازٌ
وَمَحَاحُذٌ فِي التَّخْفِيفِ لِأَنَّهُ مَقْبَلُهُ سَاكِنٌ قَوْلُهُ أَرَى وَرَى وَرَى وَرَى غَيْرَانِ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ
فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةً سَوَى أَلْفِ الْوَصْلِ مِنْ رَأَيْتُ فَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِهِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ
إِيَّاهُ جَعَلُوا الْهَمْزَةَ تُعَاقِبُ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ بَقُولٍ قَدَّأَرَاهُمْ يَجِيءُ بِالْفِعْلِ مِنْ
رَأَيْتُ عَلَى الْأَصْلِ مِنَ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَفَّفَ هَمْزَةُ أَرَأَوْهُ قُلْتَ رَوَّهْتُ لِي

* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ

يَجِبُ مِنْ لِسَالِكَ وَانْتِيَابِهَا * مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَاجِهَا

الشَّاهِدُ فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ مِنْ قَوْلِهِ أَوْرَاجُهَا لِحَاجَتِهِ إِلَيْهَا مِنْ رَدْفِ الْقَافِيَةِ وَلَوْ حَقَّقَهَا عَلَى مَا يَجِبُ
لَا تَهْتَفِطُ لَمْ يَجْزَلْ مِنْ أَجْلِ الرَدْفِ الْمُضْمِنِ فِي الْقَافِيَةِ وَمَعْنَى لَمْ أَوْرَاجِهَا لَمْ أَعْلَمْ بِهَا وَحَقِيقَتُهُ لَمْ أَشْعُرْ بِهَا
مِنْ وَرَائِي لِأَنَّ لَامَ وَرَاءَ هَمْزَةٍ أَصْلِيَّةٍ فِي قَوْلٍ مِنْ صَوْنِهَا وَرِيَّةٌ تَخْلُفُ الْفِعْلَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ وَمَنْ جَعَلَ هَمْزَةً
وَرَاءَ مَنْقَلَبَةٍ قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا وَرِيَّةٌ وَيُقَالُ مَعْنَى لَمْ أَوْرَاجِهَا لَمْ أَعْلَمْ بِهَا وَأَرَأَيْتُمْ قُلْتُ أَلَا أَرَأَيْتُمْ أَلَا أَرَأَيْتُمْ
بِكُنْ إِذَا أَعْرَبْتَهُ بِهِ وَالْإِنْتِيَابُ الْقَصْدُ وَاللَّمَامُ وَخَاطَبَ نَفْسَهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْبَيْتِ
الْآخِرِ لَأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَنْزِعُوا الْخَطَّابَ لِلْإِخْبَارِ وَالْإِخْبَارُ لِلْخَطَّابِ إِذَا سَأَلَ عِلْمَ السَّامِعِ

(قوله فأبدلوا

هذه الحروف الخ)

يعني أنهم أبدلوا الهمزة

الفاقية حال وباء في حال وواو

في حال وهي الحروف

الماخوذة منها الحركات

وليس حرف يخلو منها يعني

ليست كلمة تخلو من هذه

الحروف أو من بعضها يعني

من الحركات الماخوذة منها

(وقوله وليس حرف أقرب إلى

الهمزة الخ) يعني بذلك أن

الآلف هي شبيهة بالهمزة

والواو والياء أيضا شبيهة

بالهمزة مع شركة الواو

والياء لأقرب الحروف

منها أعني من الهمزة وهي

الآلف وأراد بهذا التقريب

أمر هذه الحروف الثلاثة

من الهمزة ليبين أنه

سائغ أبدالهن منها

أه سيرا في

حركة الهمزة على الساكن وتلقى ألف الوصل لأنك استغنيت حين حركت الذي بعدها لأنك
انما ألحقت ألف الوصل للسكون ويدل على ذلك رَدَاكَ وَسَلَّ خَفَقُوا ارَّأَوْا سَأَلْ وإذا كانت
الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها ثم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن
التي ذكرت لك لتحولت حروفها غير ما فكر هو أن يبدلوا مكان الألف حرفوا يغيروها لأنه ليس
من كلامهم أن يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها إذا كان بعدها همزة فخففوا ولو فعلوا ذلك
لخرج كلام كثير من حد كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو ثانية فصاعداً
وقبلها فتحة إلا أن تكون الياء أصلها السكون وسنبيّن ذلك في باب إن شاء الله والألف تحتمل
أن يكون الحرف المهموز بعدها يتيّن لأنهم قد كما تحتمل أن يكون بعدها ساكن وذلك
قولك في هَبَاءَ هَبَاءَ وفي المسائل مسائل وفي جزاء أمه جزاء أمه وإذا كانت الهمزة
المتحركة بعد واو أو باء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق ببناء بيناء وكانت ممددة في الاسم والحركة التي
قبلها منها بمنزلة الألف أبدل مكانها واو وإن كانت بعد واو أو باء إن كانت بعد ياء ولا تحذف فتحرّك
هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس
الحرف من الباء والواو وكروا أن يجعلوا الهمزة بين يتيّن بعدها هذه الباء والواو
إذا كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بد من الحذف أو
البديل وكروا الحذف لثلاث صور هذه الواو والياء آت بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطيبة
خطيبة وفي النسي النسي يافتي وفي مرقوم مرقوم وهذا مرقوم وهذه مرقوم وفي أقيس وهو تحقير
أفوس أقيس وفي بريّة بريّة وفي سويل وهو تحقير سائل سويل فياء التحقير بمنزلة ياء خطيبة
وواو الهدى في أنهم لم نجح لتلحق ببناء بيناء ولا تحرك أبداً بمنزلة الألف وتقول في أبي إسحق وأبو
إسحق أبي إسحق وأبو إسحق وفي أبي أيوب ودؤامهم دؤومهم وأبي أيوب وفي قاضي أبيك قاضي
بيك وفي يغزؤأمه يغزؤوم لأن هذه من نفس الحرف وتقول في حوابة حوابة لأن هذه الواو
ألحقت بنات الثلاثة بنات الأربعة وانما هي كواو جدول ألا تراها لا تغير إذا كسرت للجمع
تقول حوايب فانما هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون اتبعوهم
لأن هذه الواو ليست بمنزلة زائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو وتقول اتبعيهم
صارت كياء برمي حيث انفصلت ولم تكن ممددة في كلمة واحدة مع الهمزة لأنها إذا كانت متصلة ولم
تسكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو تجي ملعني فانما تجي ممددة للمعنى وواو

(قوله ولو فعلوا)

ذلك لخرج كلام

كثير الخ يريد أنالو

حولنا الألف حرفاً آخر

والقيناع عليه حركة الهمزة

ما كانت تحول إلى ياء أو

واو لأن الألف لا تنقلب

إلا إليهما ولو فعلت ذلك

لوجب قلب الواو ألفاً لتحركها

وانفتاح ما قبلها لأن ذلك

حكم الواو والياء المتحركتين

المفتوح ما قبلهما وانما

ثبتت الياء والواو إذا كان

أصلهما السكون كبيع

وقول وذلك حكمها

في التصريف

أه سيرا في

أَضْرَبُوا وَأَتَّبَعُوا هِيَ لِمَعْنَى الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ فِي خَطِيئَتِهِ تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ لِمَعْنَى وَلَا
تَحِيءُ الْيَاءُ مَعَ الْمَنْفَصِلَةِ لِطَلْقِ بِنَاءٍ بِنَاءٍ فَيُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا لَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِبِنَاءٍ بِنَاءً فَأَمَّا الْأَلْفُ
فَلَا تَغْيِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَأَنَّهَا إِنْ حُرِّكَتْ صَارَتْ غَيْرَ أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تَحْرُكَانِ وَلَا تَغْيِرَانِ * وَعِلْمُ
أَنَّ الْهَمْزَ انْغَافَلَ بِهَا هَذَا مِنْ لَمْ يَخْفَفْهَا لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُجِهَا وَلَا نَهْمُ نَبْرَةٍ فِي الصَّدْرِ تُخْرِجُ بِاجْتِهَادٍ
وَهِيَ أَبْعَدُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا فَتَقْلُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْتَقْوَعِ * وَعِلْمُ أَنَّ الْهَمْزَيْنِ إِذَا تَقَفَا وَكَانَتْ
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ كَلِمَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ التَّحْقِيقِ يَخَفِّفُونَ أَحَدَهُمَا وَيَسْتَعْمِلُونَ تَحْقِيقَهُمَا لِمَا ذَكَرْتُ
لَكَ كَمَا اسْتَنْقَلَ أَهْلُ الْجَزَارِ تَحْقِيقَ الْوَاحِدَةِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَلْتَقِيَ هَمْزَتَانِ فَتُحَقِّقَا وَمِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا
وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْقِيقُ الْأُولَى وَيَخَفِّفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُكَ
فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَقَالَ

(رمل)

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

سَمِعْنَا مِنْ يَوْثِقَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يُشَدُّ هَكَذَا وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ فَقَالَ إِنِّي
رَأَيْتُهُمْ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَبْدُلُوا أَحَدِي الْهَمْزَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَبْدَلُوا الْآخِرَةَ وَذَلِكَ
جَائِزٌ وَأَدَمُ وَرَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَخَذَ بِنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا بِلْتَنَا أَلَدُوا نَا بَحْرُورُ وَحَقَّقَ الْأُولَى وَكُلُّ
عَرَبِيٍّ وَفِي أَسْ مِنْ خَفَّفَ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ يَا بِلْتَنَا أَلَدُ وَالْخَفْفَةُ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ تَلْتَمِصَاتِهَا حَقِيقَةٌ فِي الرِّزَّةِ
يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَشَى أَضْرَبَهُ * رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِيلٌ

فَلَوْلَمْ تَكُنْ بَرْنَتًا مُحَقَّقَةً لِأَنَّهُ كَسَرَ الْبَيْتَ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَزَارِ فَيَخَفِّفُونَ الْهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْلَمْ تَكُنْ الْأَ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ * تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِ غَرَاءٌ إِذَا وَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ لِأَنَّهَا كَسُورَةٌ بَعْدَ فَحْصَةٍ فَتَجْعَلُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْيَاءِ وَتَحْقِيقُهُمَا جَائِزٌ لِأَنَّهُمَا مُفْصَلَتَانِ فِي التَّقْدِيرِ لَا تَلْزِمُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَى فَتَلْزِمُ أَحَدَهُمَا الْبَدَلَ * وَصَفَ
امْرَأَةً حَسَنَاءً إِذَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ خِيفَ عَلَيْهَا إِلَّا أَخَذَ بِالْعَيْنِ الْحَسَنَاءِ * وَأَنْشُدْ بَعْدَهُ لِلْأَعْمَشِيِّ

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَشَى أَضْرَبَهُ * رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِيلٌ

مُسْتَشْهَدٌ بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ وَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ وَالْإِسْتِدْلَالُ بِهَا عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ بَيْنَ بَيْنٍ فِي حَكْمِ
الْمَحْرُوكَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ لِأَنَّ بَعْدَ الْهَمْزَةِ نَوَاسِكَةً فَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْخَفْفَةُ فِي الْحَكْمِ سَاكِنَةً
لَا تَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي الشُّعْرِ إِلَّا فِي الْقَوَافِي

واحدة نُخَفِّفَتْ وتقول أقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة أبدا إذا خُفِّفَتْ أُبدِلَ مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن حَقَّقَ الأولى قال أقرأ آية لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفها وألغيت حركتها على الساكن الذي قبلها وأما أهل الجواز فيقولون أقرأ آية لأن أهل الجواز يخففونهم جميعا يجعلون همزة أقرأ ألفا ساكنة ويخففون همزة آية ألا ترى أن لو لم تكن الهمزة واحدة خففوها فكأنه قال أقرأ ثم جاء بآية ونحوها وتقول أقرأ بك السلام بلغة أهل الجواز لأنهم يخففونهم ما فاتم فالت أقرأ ثم جئت بالأب فحذفت الهمزة وألغيت الحركة على الياء وتقول فيها ما إذا خففت الأولى في فعل أبوك من قرأت قرأ أبوك وإن خففت الثانية قلت قرأ أبوك والمخففة برزتها محققة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا إن خففت الأولى والأخيرة كل غراء إذا ما برزت ومن العرب ناسٌ يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفا إذا التقيا وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا اخشيتان ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة

فيا ظبيّة الوعاء بين جلال * وبين النقا أنت أم أم سالم

هؤلاء أهل التحقيق وأما أهل الجواز فهم من يقول آلتك وآنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم في التحقيق ومنهم من يقول إن بنو تميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفا وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهم جميعا ولا يدخلون بين ما ألفا وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بد وخففوا الثانية على لغتهم * واعلم أن الهمزتين إذا التقيا في كلمة واحدة لم يكن بينهما بدل الآخرة ولا تخفف لأنهم ما إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف وإذا كانتا الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجرى في الكلام ولا تلتزم بهمزة همزة فلما كانتا لاتفارقان الكلمة كانتا ثقل فأبدلوا من أحدهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة

* وأنشد في الباب لدى الرمة

فيا ظبيّة الوعاء بين جلال * وبين النقا أنت أم أم سالم

الشاهد فيه ادخال الألف بين الهمزتين من قوله أنت كراهية لاجتماعهما كما أدخلت بينا والنزات في قولهم اضر بنا كراهية لاجتماعها والوعاء رمل لينة وجلجل موضع بعينه ويرى بالحاء غير مجعمة والتقاء الكتيب من الرمل وأراد شدة تقارب الشبه بين الظبية والمرأة فاستفهم استفهام شاك مبالغة في التشبيه

(قوله وتقول)
أقرأ آية الخ
يقبلون الأولى ألفا
لأنها ساكنة وقبلها فتحة
ويجعلون الثانية بين بين
وكان أبو زيد يجيز ادغام
الهمزة في الهمزة ويحكي
ذلك عن العرب
ويقول أقرأ آية يجعلها
كسائر الحروف
أه سيرا في

يكون قياساً متلباً إذا اضطر الشاعر قال الفرزدق (كامل)

رَأَيْتُ بِسَلْمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً * فَارْعَى فِزَارَةَ لَاهِنًا كَالْمَرْتَعِ

فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ مَكَانَهُ أَوَّلُو جَعْلَهَا يَتَيْنَ لَانْكَسَرَ الْبَيْتُ وَقَالَ حَسَنُ (بسيط)

سَأَلْتُ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً * صَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَجَاهَتٍ وَلَمْ تُصِبْ

وَقَالَ الْقُرَشِيُّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ (خفيف)

سَأَلَتَانِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَيْتَانِي * قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِسُكْرِ

فَهُؤُلَاءِ لَيْسَ مِنْ لَغْتِهِمْ سَلَّتْ وَلَا يَسَالُ وَبَلَّغْنَا أَنْ سَلَّتْ تَسَالُ لُغَةً وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنٍ

وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ * يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِحٍ

يُرِيدُ الْوَاجِحَ وَقَالُوا نَبِيٌّ وَبَرِيَّةٌ فَالْزَمْنَاهَا أَهْلَ التَّحْقِيقِ الْبَدَلُ وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَحْوَهُمَا يُفَعَّلُ بِهِذَا انْعَمَا

يُؤْخَذُ بِالسَّمْعِ وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنْ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ بِحَقِّقُونَ نَبِيٌّ وَبَرِيَّةٌ وَذَلِكَ

قَلِيلٌ رَدِيءٌ فَالْبَدَلُ هَهُنَا كَالْبَدَلِ فِي مَنْسَأَةٍ وَلَيْسَ بَدَلُ التَّخْفِيفِ وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ وَاحِدًا * وَاعْلَمْ

أَنَّ الْعَرَبَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي أَوْأَنْتَ أَوْأَنْتَ يَسْدِلُ وَيَقُولُ أُنَا أَرْمِي بَالِكَ وَأَبُو يُؤُوبَ يُرِيدُ أَبَا يُؤُوبَ

وَعُلَايَ يَدُكَ وَكَذَلِكَ الْمَنْفَصَلَةُ كَأَمَّا إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً وَإِنْ كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوِ

سَوَاءٍ وَمَوَالَةٍ حَذَفُوا فَاتَا الْوَاوِ سَوَاءً وَمَوَالَةٍ وَقَالُوا فِي حَوَآبٍ حَوَآبٍ لِأَنَّهُ مِثْلُ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ سَوَاءٌ وَضَوْشٌ شَبَّهَوهُ بِأَوْأَنْتَ فَإِنْ خَفَفْتَ أَحْبَبْنِي إِلَيْكَ فِي قَوْلِهِمْ وَأَبُو أُمِّكَ لَمْ

تَنْقُلِ الْوَاوُ كَرَاهِيَّةٍ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ وَالْيَا آتٍ وَالْكَسْرَاتِ تَقُولُ أَحْبَبْنِي إِلَيْكَ وَأَبُو أُمِّكَ وَكَذَلِكَ

أَرْمِي مَكَأً وَادْعُو بِلَكُمْ يَخَفِقُونَ هَذَا حَيْثُ كَانَ الْكَسْرُ وَالْيَا آتٍ مَعَ الضَّمِّ وَالْوَاوَاتُ مَعَ

* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

رَأَيْتُ بِسَلْمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً * فَارْعَى فِزَارَةَ لَاهِنًا كَالْمَرْتَعِ

الشَّاهِدُ عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ هَهُنَا ضَرُورَةٌ وَإِنْ كَانَتْ حَقًّا أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ لَأَنَّهُمَا مَحْرُكَةٌ

* يَقُولُ هَذَا حِينَ عَزَلَ سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْعِرَاقِ وَلِيَهَا عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَرَازِيُّ فَهَجَّاهُمُ الْفَرَزْدَقُ وَدَعَا

لِقَوْمِهِ أَنْ لَا يَهْنُوا النِّعَمَ بَوْلَايَتِهِ وَأَرَادَ بِبَغَالِ الْبَرِيدِ الَّتِي قَدِمَتْ بِسَلْمَةَ عَنْدَهُ * وَأَنْشُدْ بَعْدَهُ قَوْلَ حَسَنِ

* سَأَلْتُ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً *

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى إِبْدَالِ الْأَلْفِ فِي سَأَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ مَرَّ بِتَفْسِيرِهِ * وَأَنْشُدْ بَعْدَهُ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ وَبَرِيَّةٍ

لِنَبِيِّهِ بْنِ الْحِجَاجِ سَأَلَتَانِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَيْتَانِي * قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِسُكْرِ

وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي النَّبِيِّ قَبْلَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ * وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ نَابِتٍ

الْأَنْصَارِيِّ وَكُنْتُ أَذِلُّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ * يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِحٍ

الشَّاهِدُ نِيَّةُ بَدْلِ الْيَاءِ مِنَ هَمْزَةٍ وَاجِحٍ ضَرُورَةٌ وَالْوَاجِحُ مِنْ وَجْأَتِ الْوَتْدِ إِذَا ضَرَبَتْ رَأْسَهُ لِيَسْبِغَ تَحْتَ الْأَرْضِ

وَالْتَشَجُّجُ ضَرْبُ رَأْسِهِ وَمِنْهُ الشَّجْعَةُ فِي الرَّأْسِ * يَقُولُ هَذَا الْعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا

مُهَاجَاةٌ أَوْ لَوْلَا مَكَانَتُهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ لَعُلُوْتُكَ وَأَذَلَّتْكَ بِالْهَيْبَةِ وَالْفَهْرِ الْجَرْمَلُ الْكَفُّ وَجَعَلَ الْوَتِدُ بَقَاعًا مِثْلَ الْغَنَةِ

الكسر والفتح أخف عليهم في الياءات والواوات فن تم فعلوا ذلك ومن قال سؤة قال مسؤسي وهو لا يقولون أناذؤسيه حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزة فحذف وهي مما ثبت وبعض هؤلاء يقولون يريد أن يحبك ويسؤك وهو يحبك ويسؤك يحذف الهمزة ويكره الضم مع الواو والياء وعلى هذا نقول هو يرم حوانه فحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء لما ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين

وهذا باب الأسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر لتبين ما العدد إذا جاوز الاثنين والتثنية إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة ﴿﴾ أعلم أن ما جاوز الاثنين إلى العشرة مما واحد مذكّر فإن الأسماء التي تبتن به عاقبة مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك له ثلاثة بنين وأربعة أجيال وخمسة أفراس إذا كان الواحد مذكراً وستة أجرة وكذلك جميع هذا ثبت فيه الهاء حتى تبلغ العشرة وإن كان الواحد مؤنثاً فأنك تخرج هذه الهاءات من هذه الأسماء وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث وذلك قولك ثلاث بنات وأربع نسوة وخمس أيتي وستين وسبع تمرات وثمانى بخلات وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشرة فإذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحداً قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جمل وليس في عشر ألف وهما حرفان جعلتا اسماً واحداً ضموا أحداً إلى عشر ولم يغيروا أحد عن بناءه الذي كان عليه مفرداً حين قلت له أحد وعشرون عاماً وجاء الآخر على غير بناءه حين كان مفرداً والعدد لم يجاوز عشرة وإن جاوز المؤنث العشرة فزادوا واحداً قلت إحدى عشرة بلغة بني تميم كأنما قلت إحدى بقة وبلغه أهل الجواز إحدى عشرة كأنما قلت إحدى عشرة وهما حرفان جعلتا اسماً واحداً ضموا إحدى إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها مفردة حين قلت له إحدى وعشرون سنة فإن زاد المذكر واحداً على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم يغير الاثنين عن حالهما إذا ثبت الواحد غير أنك حذف النون لأن عشر بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف إعراب وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وإذا زاد المؤنث واحداً على إحدى عشرة قلت له ثلث عشرة واثنا عشرة وإن له اثنتي عشرة واثنتي عشرة وبلغه أهل الجواز عشرة ولم يغير الثنتين عن حالهما حين ثبتت الواحدة الآن النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثنين لأن قصة المذكر والمؤنث سواء وبني الحرف الذي بعد إحدى وثنتين على غير بناءه والعدد لم يجاوز العشر كما فعل ذلك بالمذكر وقد يكون اللفظ له بناء في حال فإذا انتقل عن ذلك الحال تغير بناءه في

ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا في الاُفُقِ افُقٌ وفي زَيْنَه زَبَانِي فَنَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الْإِضَافَةِ
وقد يتناه في بابهِ واذا زاد العدد واحد على اثني عشر فإن الحرف الأول لا يتغير بناؤه عن حاله
وبناؤه حيث لم تجاوز العدة ثلاثة والآخر بمنزلة حيث كان بعداً أحيداً وثني وذلك قولك
ثلاثة عشر عبداً وكذلك ما بين هذا العدد إلى تسعة عشر واذا زاد العدد واحد فوق ثني عشر
فالحرف الأول بمنزلة حيث لم تجاوز العدة ثلاثاً والآخر بمنزلة حيث كان بعداً أحيداً وثني
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بُلغة أهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة إلى تسع عشرة
ففرقوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

وهذا باب ذكر الاسم الذي به يُثَبِّتُ العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء
الاثني وما بعده إلى العشرة فاعل وهو مضاف إلى الاسم الذي به يُثَبِّتُ العدد وذلك قولك ثاني
اثني قال الله عز وجل ثاني اثني إذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعده هذا إلى العشرة
وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر ألا أنك تجيء بعلامة التانيث في فاعله وفي ثنيتين واثنتين وتترك
الهاء في ثلاث وما فوقها إلى العشر وتقول هذا خامس أربعة وذلك أنك تريد أن تقول هذا
الذي خمس الأربعة كما تقول خمسهم وربعمهم وتقول في المؤنث خامسة أربع وكذلك جميع
هذه من الثلاثة إلى العشرة وانما تريد هذا الذي صير أربعة خمسة وقيل تريد العرب هذا وهو
قياس ألا ترى أنك لا تسمع أحداً يقول ثبت الواحد ولا ثاني واحد واذا أردت أن تقول في أحد
عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر وتقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو إلى أن تبلغ
تسعة عشر وتجري مجرى خمسة عشر في فتح الأول والآخر وجعل العدة اسم واحد كما فعل ذلك
بخمسة عشر وعشر في هذا أجمع بمنزلة في خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر ألا
أنك تدخل في فاعله علامة التانيث وتكون عشرة بعد ما بمنزلة في خمس عشرة وذلك قولك
حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا إلى أن تبلغ تسع عشرة ومن قال
خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي أحد عشر وكان القياس أن تقول حادي عشر أحد
عشر لأن حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم إلى عشر
بمنزلة حضر موت قال تقول حادي عشر فتبنيه وما أشبهه كما قلت أحد عشر وما أشبهه فإن قلت
حادي أحد عشر فخادي وما أشبهه يرفع ويجر ولا يثنى لأن أحد عشر وما أشبهه مبني فإن بنيت
حادي وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسماً واحداً وقال بعضهم تقول ثالث عشر ثلاثة

عَشْرَ وَنَحْوَهُ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اسْتِخْفَافًا لِأَنَّهُ مَا أَبْقُوا دَائِلَ عَلَى مَا أَلْقَوْا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
خَامِسٍ خَمْسَةٍ فِي أَن فِيهِ لَفْظٌ أَحَدٌ عَشَرَ كَمَا أَنَّ فِي خَامِسٍ لَفْظٌ خَمْسَةٌ لَمَّا كَانَ مِنْ كِلَيْتَيْنِ ضَمَّ أَحَدُهُمَا
إِلَى الْآخَرِ فَأَجْرَى مَجْرَى الْمُضَافِ فِي مَوَاضِعَ صَارَ قَوْلُهُمْ حَادِي عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ خَامِسٍ خَمْسَةٍ وَنَحْوَهُ
وَإِنَّمَا حَادِي عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ خَامِسٍ وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ فِي السَّكَنَةِ كَثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ لَا تَنْهَمُ قَدْ
يَكْتَفُونَ بِثَلَاثِ عَشَرَ وَتَقُولُ هَذَا حَادِي أَحَدَ عَشَرَ إِذَا كُنَّ عَشْرُ نِسْوَةٍ مَعَهُنَّ رَجُلٌ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ
يَغْلِبُ الْمُؤَنَّثَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ خَامِسُ خَمْسَةٍ إِذَا كُنَّ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَيَنْهَمُ رَجُلٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ عَامُ
خَمْسَةٍ وَتَقُولُ هُوَ خَامِسُ أَرْبَعٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ صِيرَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ خَمْسَةً وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَكَلِّمُ بِهِ كَمَا
ذَكَرْتُ لَكَ وَعَلَى هَذَا تَقُولُ رَابِعُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ خَامِسُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَأَمَّا بَصْعَةُ عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ
تِسْعَةِ عَشَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَبَصْعَةُ عَشْرَةٍ كَتِسْعَةِ عَشْرَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ

هَذَا بَابُ الْمُؤَنَّثِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكُورِ وَأَصْلُهُ التَّأْنِيثُ فَإِذَا جِئْتَ بِأَلْسِمَاءِ الَّتِي
تَبْنِي بِهَا الْعِدَّةُ أَجْرِبْتَ الْبَابَ عَلَى التَّأْنِيثِ فِي التَّثْنِيَةِ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ثَلَاثُ شَيْءٍ
ذُكُورٌ وَلَهُ ثَلَاثُ مِنَ الشَّيْءِ فَأَجْرِبْتَ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الشَّيْءَ أَصْلُهُ التَّأْنِيثُ وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى
الْمَذْكُورِ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ هَذِهِ غَنَمٌ ذُكُورٌ فَالْغَنَمُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَقَالَ الْخَلِيلُ قَوْلُكَ هَذَا
شَاءٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا رَجُلٌ مِنْ رَبِّي وَتَقُولُ لَهُ خَمْسُ مِنَ الْإِبِلِ ذُكُورٌ وَخَمْسُ مِنَ الْغَنَمِ ذُكُورٌ
مِنْ قَبْلِ أَنْ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ اسْمَانِ مُؤَنَّثَتَانِ كَمَا أَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ مُؤَنَّثُ الْأَصْلِ وَإِنْ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ فَلَمَّا
كَانَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ كَذَلِكَ جَاءَ تَثْنِيَّتُهُمَا عَلَى التَّأْنِيثِ لِأَنَّكُمَا أَرَدْتَ التَّثْنِيَةَ مِنْ اسْمِ مُؤَنَّثٍ بِمَنْزِلَةِ
قَدِيمٍ وَلَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ مَذْكُورُ الْجَمْعِ فَالتَّثْنِيَةُ مِنْهُ كَتَثْنِيَّتِ مَا فِيهِ الْهَاءُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذِهِ ثَلَاثُ غَنَمٍ
فَهَذَا يَوْضَحُ لَكَ وَإِنْ كَانَ لَا يُشْكَلُ بِهِ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ الْهَاءُ لِأَنَّ الْمِائَةَ أَنْثَى وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثُ
مِنَ الْبَطِّ لِأَنَّكَ تَصِيرُهُ إِلَى بَطَّةٍ وَتَقُولُ لَهُ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّكَ لَمْ تَجِ بِشَيْءٍ مِنَ التَّأْنِيثِ
وَإِنَّمَا ثَلَّثْتَ الْمَذْكُورَ ثُمَّ جِئْتَ بِالتَّفْسِيرِ فِي الْإِبِلِ لِأَنَّكَ تَذْهَبُ الْهَاءَ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ ذُكُورٌ بَعْدَ قَوْلِكَ مِنَ
الْإِبِلِ لَا يُثْبِتُ الْهَاءَ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ وَإِنْ غَنِيَتْ نِسَاءً لِأَنَّ الشَّخْصَ اسْمٌ مَذْكُورٌ وَمِثْلُ
ذَلِكَ ثَلَاثُ أَغْنِيٍّ وَإِنْ كَانُوا رَجَالًا لِأَنَّ الْعَيْنَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ
إِنْسَانٌ لَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَفْسٌ وَاحِدٌ فَلَا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ وَهُوَ قَبِيحٌ وَذَلِكَ
أَنَّ التَّسَابِيَةَ صِفَةٌ فَكَأَنَّهُ لَفْظٌ عِزٌّ ثُمَّ وَصَفَهُ وَلَمْ يَجْعَلِ الصِّفَةَ تَقْوِيَةً لِاسْمٍ فَانْحَا جِئْتَ بِكَ أَنَّكَ
لَفْظْتَ بِالْمَذْكُورِ ثُمَّ وَصَفْتَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ نَسَابَاتٍ وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ دَوَابٍّ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكُورَ

لأن أصل الدابة عندهم صفة وانما هي من دَيْبَتْ فأجروها على الأصل وان كان لا يُتَكَلَّمُ بها إلا
كما يُتَكَلَّمُ بالاسماء كما أن أَبْطَحَ صفة واسم عمل استعمال الاسماء وتقول ثلاث أفراس إذا أردت
المذكّر لأن الفرس قد الرّموه التانيث وصار في كلامهم للمؤنث أ كثر منه للمذكّر حتى صار بمنزلة
القدم كما أن النّفس في المذكّر أ كثر وتقول سارّ خمس عشرة من بين يوم وليلة لأنك ألقيت الاسم
على الليالي ثم تبيّن فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول لخمس بقين أو خلون وتعلم المخاطب
أن الأيام قد دخلت في الليالي فإذا ألقى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الأيام كما أنه يقول
أنته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب أنها ضحوة يومك وبكرة يومك وأشباه هذا في الكلام كثير فانما
قوله من بين يوم وليلة نو كيد بعد ما وقع على الليالي لأنه قد علم أن الأيام داخله مع الليالي وقال
الشاعر (وهو النابغة الجعدي)

(طويل)

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * يكون النكير أن تضيف وتجارا

وتقول أعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الأهد إلا أن المتكلم لا يجوز له أن
يقول خمسة عشر عبدا فيعلم أن ثم من الجوارى بعدهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم أن ثم من
العبيد بعدهم فلا يكون هذا المختلط يقع عليهم الاسم الذي يبين به العدد وقد يجوز في القياس
خمس عشرة من بين يوم وليلة وليس بحديث كلام العرب وتقول ثلاث ذود لأن الذود أنثى وليست
باسم كسر عليه مذكّر وأما ثلاثة أشياء فقالوها لأنهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها
فعل وصار بدلا من أفعال ومثل ذلك قولهم ثلاثة رجلة لأن رجلة صار بدلا من أرجال وزعم
الخليل أن أشياء مقالوبة كقسي فكذلك فعل به الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد
وزعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاث أنفُس على تأنيث النفس كما يقال ثلاث أعين للعين من
الناس وكما قالوا ثلاث أنفُس في النساء وقال الشاعر (وهو رجل من بني كلاب)

وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت بريء من قبائلها العشر

* وأنشد في باب ما يقع على المؤنث والمذكّر وأصله التانيث للنابغة الجعدي

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * يكون النكير أن تضيف وتجارا

الشاهد فيه تأكيد الثلاث بقوله بين يوم وليلة وقد علم أنه أراد ثلاث ليال والليالي مشتقة على أيامها * وصف
بقرة فقدت ولها فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها وقوله يكون النكير أي لا انكار عندها ولا تنصاع لها
على ولدها إلا أن تضيف أي تشفق وتحذر وتجار أي تصيح والجوار صياحها والنكير الانكار * وأنشد في
الباب لرجل من بني كلاب وان كلابا هذه عشر أبطن * وأنت بريء من قبائلها العشر
الشاهد فيه تأنيث الأبطن وحذف الهاء من العدد المضاف إليها على معنى القبائل لأنه أراد بالأبطن
القبيلة وقد بين ذلك بقوله من قبائلها العشر هجاء جلا دعي نسبة في بني كلاب فذكر أن بطونهم عشرة
ولا نسب له معلوم في أحدهم

وقال القتال الكلابي قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * وللسبع خير من ثلاث وأكثر
فأنت أبطن إذ كان معناها القبائل وقال الآخر (وهو الحطيئة) (وافر)

ثلاثة أنفوس وثلاث ذود * لقد جاز الزمان على عيالي

وقال عمر بن أبي ربيعة (طويل)

فكان نصيري دون من كنت أتقي * ثلاث شخص كاعبان ومعصر

فأنت الشخص إذ كان المعنى أنتي

هذه باب ما لا يحسن أن تضيف إليه الأسماء التي تبتني بها العدد إذا جاوزت الاثنين إلى العشرة وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلاثة قرشيون وثلاثة مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وجه الكلام كراهية أن يجعل الصفة كالاسم إلا أن يضطر شاعر وهذا يدلك على أن التسابات إذا قلت ثلاثة تسابات إنعاجي كأنه وصف المذكر لأنه ليس موضعاً يحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم ينع إلا وصف صغار المتكلم كأنه قد لفظ بمذكرين ثم وصفهم بها وقال الله جل ثناؤه من جاء بالחסنة فله عشر أمثالها

هذه باب تكسير الواحد للجمع أمّا ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسبه يره أفعل وذلك قولك كآب وآكأ وكعأ وآكعأ وقرح وأقرح ونسر وأنسر فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد ينجى على فعال وعلى فعول وذلك قولك كلاب وكأش ويغال وأما الفعول فتسور وبطون وربما كانت فيه اللغتان فقالوا فعول وفعال وذلك قولهم فروح وفراخ وكعوب وكعاب وفحول وفحال وربما جاء فعيلاً وهو قليل

* وأنشد في الباب القتال الكلابي في مثله قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * وللسبع خير من ثلاث وأكثر الشاهد في قوله ثلاثة بآبثاء الهاء وهو يريد القبائل جملة على البطون لأن معنى القبيلة والبطر واحد كما تقدم فكانه قال قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة أبطن * وأنشد في الباب للحطيئة

ثلاثة أنفوس وثلاث ذود * لقد جاز الزمان على عيالي

الشاهد في تذكر الثلاثة وإن كانت النفس مؤنثة لأنه حملها على معنى الشخص وهو مذكر والمذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر وأراد بقوله ثلاث ذود ثلاث أنوف كان يقوت ألبانها ويقوم بها على عياله فضلت له فقال هذا والمذود اسم واحد مؤنث منقول من المصدر يقع على الجمع فيضاف العدد إليه كما يضاف إلى المجموع * وأنشد في الباب لعمرو بن أبي ربيعة

فكان نصيري دون من كنت أتقي * ثلاث شخص كاعبان ومعصر

الشاهد في قوله ثلاث شخص كاعبان بمذهب الهاء جملة على المعنى لأنه أراد بالشخص المرأة فأنت العدد لذلك

نحو الكليب والعبيد والمضاعف يحرى هذا المجرى وذلك قولك ضَبَّ وأَضَبَّ وضَبَّابٌ كما قلت
 كَلَبٌ وأَكْلَبٌ وكَلَابٌ وَصَلٌ وأَصْلٌ وَصَكَكٌ وَصَكُوكٌ كما قالوا فَرَحٌ وأَفْرَحُ وفِرَاحٌ وفُرُوحٌ وَبَثَّ
 وأَبَثَّ وَبُتُوتٌ وَبِتَاتٌ والواو والياء بترك المنزلة تقول ظَبْيٌ وَظَبِيَّانٌ وَأُظْبٍ وَظَبَاءٌ كما قالوا كَلَبٌ
 وَكَلْبَانٌ وَأَكْلَبٌ وَكَلَابٌ وَدَلَوٌ وَدَلَوَانٌ وَأَدْلٌ وَدَلَاءٌ وَنَدَى وَنَدِيَّانٌ وَأَنَدَى وَنَدِيَّانٌ كما قالوا أَصْفَرٌ وَصُفُورٌ
 ونظير فَرَاخٌ وفُرُوحٌ قولهم الدلاء والدلي * واعلم أنه قد يجى في فعل أفعال مكان أفعُل قال
 الشاعر (الأعشى) وَجِدْتَ إِذَا أَصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ * وَزَيْدٌ أَنْقَبَ أَرْزَادَهَا

وليس ذلك الباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم أَفْرَاحٌ وَأَجْدَادٌ وَأَفْرَادٌ وَأَجْدَعِيَّةٌ وهى
 الأصل وَرَادٌ وَرَادُوا رَادُ أَصْلُ اللَّحْيَيْنِ وَرَبْعًا كُسِرَ الْقَعْلُ عَلَى فِعْلَةٍ كَمَا كُسِرَ عَلَى فِعَالٍ وَفُعُولٍ
 وليس ذلك بالأصل وذلك قولهم جَبَّ وهو الكثرة الحراة وَجَبَّاهُ وَفَقَعَ وَفَقَّعَهُ وَقَعَبٌ وَقَعْبَةٌ وقد
 يكسر على فُعُولَةٍ وَفِعَالَةٍ فَيُلْحِقُونَ هَاءَ التَّانِيثِ الْبِنَاءَ وَهُوَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكْسُرَ عَلَيْهِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ
 أَنَّهُمْ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْتَقُوا التَّانِيثَ وَذَلِكَ نَحْوُ الْفِعَالَةِ وَالْبُعُولَةِ وَالْعُمُومَةِ وَالْقِيَاسُ فِي فِعَالٍ
 مَا ذَكَرْنَا وَأَمَّا مَا سَمِىَ ذَلِكَ فَلَا يُعْلَمُ إِلَّا بِالسَّمْعِ ثُمَّ تَطْلُبُ النُّظَائِرُ كَمَا أَنَّكَ تَطْلُبُ نَظَائِرَ أفعال
 هاهنا فَتَجْعَلُ نَظِيرَ الزَّيَادِ قَوْلَ الشَّاعِرِ (وهو الأعشى) (طويل)

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي الْقَاقِحَ مُعْزِبًا * وَأُمْسَتْ عَلَى آثَانِهَا عِبْرَاتُهَا

وقد تجى خمسة كَلَابٍ يراد به خمسة مِنَ الْكِلَابِ كما تقول هَذَا صَوْتُ كِلَابٍ أَيْ هَذَا مِنْ هَذَا

* وصف أنه استمر بثلاث نِسْوَةٍ عَنْ أَعْيُنِ الرِّقَبَاءِ وَاسْتَظْهَرَ فِي الْخُلُصِ مِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي فَكُنْ مَجْنِي وَالْمَجْنِ
 الترس والكعب التي نهديها وتربع والمعصر التي دخلت في عصر شبها * وأنشد في باب تكسير الواحد
 للجمع (الأعشى) وَجِدْتَ إِذَا أَصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ * وَزَيْدٌ أَنْقَبَ أَرْزَادَهَا
 الشاهد جمع زَيْدٍ عَلَى أَرْزَادٍ وَهُوَ جَمْعُ شَذَلَانَ بِأَبْ فَعْلٍ حَكَمَهُ أَنْ يَكْسُرَ فِي الْقَلِيلِ عَلَى أَفْعَلٍ لِأَنَّهُ قَدْ شَذِنَ فِي
 أَحْرَفٍ بَيْنَ فَكْسَرٍ عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهَا بِفَعْلٍ الْمَقْتُوحِ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ مِثْلُهُ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ كَمَا أَخْرَجَ فَعْلٌ إِلَى فَعْلٍ فِي
 أَفْعَلٍ فَقَالُوا زَيْنٌ وَأَزْمِنٌ وَنَظِيرُ زَيْدٍ وَأَرْزَادُ فَرَاخٍ وَأَفْرَاحٌ وَرَادُ أَرَادَ وَهُوَ أَصْلُ الْحَى * يقول هذا لقيس بن
 معبد يكره الكندي أَيْ إِذَا أَصْطَلَحْتَ الْقَبَائِلَ كُنْتَ خَيْرَهَا وَأَدْعَاهَا إِلَى الصِّلِ وَأَجْنَاعِ الْكَلِمَةِ وَضُرِبَ
 ثَقُوبُ زَيْدٍ مِثْلًا لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ وَسَعَةِ مَعْرِفَتِهِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْأَعْشَى أَيْضًا وَرَوَى لِي الرِّمَّةُ

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي الْقَاقِحَ مُعْزِبًا * وَأُمْسَتْ عَلَى آثَانِهَا عِبْرَاتُهَا

الشاهد فيه جمع أَنْفٍ عَلَى آثَانٍ ضَرُورَةٌ وَقِيَاسُهَا أَنْفُ لَانِ بِأَبْ فَعْلٍ فِي الْقَلِيلِ أَفْعَلُ كَمَا تَقْدُمُ * وَصَفَ شِدَّةَ
 الزَّمانِ وَكَلَبَ الشَّاءَ وَالبَرْدَ وَمَعْنَى رَوْحِهَا إِلَى مَرَا حَارًا وَاحْتِمَادِ اللَّيْلِ لَشِدَّةِ الْبَرْدِ وَالْقَاقِحَ جَمْعُ لَقْعَةٍ مِنَ الْإِبِلِ
 وَهِيَ ذَاتُ اللَّيْنِ وَالْمُعْزِبُ الْمُبْعِدُهَا فِي الْمَرْحَى لَعَدَمِ الْكَلَالَةِ وَتَطْلُبُهُ وَقَوْلُهُ وَأُمْسَتْ عَلَى آثَانِهَا عِبْرَاتُهَا أَيْ انْخَدَرَتْ
 دُمُوعُهَا شِدَّةَ الْهَلَمِ أَوْ رَوَى عَلَى آثَانِهَا عِبْرَاتُهَا أَيْ عَلَى أَفْاقِ السَّمَاءِ وَكَتَبَ عَنْهَا وَلَمْ يَحْرُكْ لَهَا ذِكْرُ ثِقَةٍ بَعْلَمَ

الجنس وكما تقول هذا أحب رمان وقال الرابع (رجز)

كأن خصييه من التدلل * طرف مجوز فيه نتناحفظل

وقال الآخر قد جعلت على الطرار * خمس بنان فاني الأظفار

* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنك اذا كسرت له لا دنى العدد بنينه على أفعال وذلك قولك
جبل وأجبال وجبل وأجبال وأسد وأساد فاذا جاوز وابه أدنى العدد فانه يجيء على فعال
وفعل فاما الفاعل فنجو جبال وجبال واما الفاعل فنجو أسود وأسود كور والفعال في هذا كثر
وقد يجيء إذا جاوز وابه أدنى العدد على فعلاً وفعلان فاما فعلاً فنجو خربان وبرتبان وورلان
واما فعلاً فنجو حلمان وسلمان فاذا لم يجاوز وأدنى العدد قلت أبرأ وأجال وأورال وأخراب
وسلق وأسلاق وربما جاء الأفعال يستغنى به أن يكسر الاسم على البناء الذي هو لا كثر العدد
فيغنى به ما عني بذلك البناء من العدد وذلك نحو قتب وأقتاب ورسن وأرسان وتطير ذلك من
باب الفعل الألف والاراد وقد يجيء الفعل فعلاً وذلك قولك ثعب وثعبان والثعب
الغدير وبتن وبطنان وظهر وظهران وقد يجيء على فعلاً وهو أقلهما نحو جبل وجبال
ورأل ورتلان وبخش وبخشان وعبد وعبدان وقد يلقون الفعال الهاء كما ألقوا الفعال
التي في الفعل وذلك قولهم في جبل جماله وخجر جماره وذكر كره وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا
وقد كسر على فعل وذلك قليل كما أن فعلة في باب فعل قليل وذلك نحو أسد وأسود وثن ووثن
بلغنا أنهما اقراءه وبلغني أن بعض العرب يقول نصف ونصف وربما كسروا فعلاً على أفعال
كما كسروا فعلاً على أفعال وذلك قولك زمن وأزمن وبلغنا أن بعضهم يقول جبل وأجبل
وقال الشاعر (وهو ذو الرمة)

السامع والغبرات جمع غبرة يذ كثر ذهبها الشمال والتباس العبار التي تنيره * وأنشد في الباب

كأن خصييه من التدلل * طرف مجوز فيه نتناحفظل

الشاهد فيه إضافة الثنتين إلى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع
القليل وإنما حاز على تقدير ثنتان من الحنظل كما قال ثلاثة فليس أي ثلاثة من هذا الجنس على ما بينه في الباب
والتدلل التعلق والاضطراب وكان الوجه أن يقول حنظلتان فبناء على قياس الثلاثة وما بعدها إلى العشرة وإنما
خص طرف المجوز لأنهم لا تستعمل طبيباً ولا غيره مما يتصنع به النساء إلا رجالاً ليسألهنهم وإنما ذكر فيه
ما نتاعى به من الحنظل وغيره * وأنشد في الباب في مثله

قد جعلت على الطرار * خمس بنان فاني الأظفار

الشاهد في إضافة الجنس إلى البنان وهو اسم يستغرق الجنس على تقدير خمس من البنان كما تقدم في الذي قبله
والظنار جمع ظر وهو حجارة مستديرة محسدة يقال أرض مطرة اذا كانت كثيرة الظنار ويروى على الطرار

أَمَرَلْتَنِي سَلَامٌ عَلَيْكَ * هَلِ الْأَزْمَنُ إِلَّا فِي مَضِيٍّ رَوَاجِعُ
وبنات المياه والواو مجرى هذا المجرى فالواقفوا أقفاً وقفي وعصى وعصى وصفاً ووصفي
كما قالوا آساداً وأسوداً وأشعاراً وشعوراً وقالوا رحي وأرحاء فلم يكسر وهما على غير ذلك كما لم يكسروا
الأرسان والأقدام على غير ذلك ولو فعلوا كان قياساً ولكن لم أسمعه وقالوا عصي وأعصى كما
قالوا أزمناً وقالوا عصي كما قالوا أسودوا ولا تعلمهم قالوا أعصا جعلوا أعصى بدلاً من أعصا جعلوا
هذا بدلاً منها وتقول في المضاعف لبّ وألباب ومدد وأمدد وفنن وأفنان ولم يجاوزوا الأفعال
كما لم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأغلاق والنبات في باب فعل على الأفعال أكثر من النبات
في باب فعل على الأفعال فان بني المضاعف على فعال أو فاعول أو فعلان أو فعلان فهو القياس
على ما ذكرنا كما جاء المضاعف في باب فعل على قياس غير المضاعف فكل شيء دخل المضاعف
مما دخل الأتول فهو له نظير وقالوا الحجارة جواً وبه على الأتول والقيس وهو في الكلام قليل
قال الشاعر

(بسيط)

كأنها من حجار الغيل ألسمها * مضارب الماء لون الطحلب اللزب
* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فاعماً تسكره من أبنية أدنى العدد على أفعال وذلك نحو
كنف وأكنف وكبدوا وكبدوا فخذوا فخذوا ونحوه وأما ما لم يجاوزوا به لأن هذا البناء نحو كنف
أقل من فعل بكبير كان فعلاً أقل من فعل ألقى أن المزم منه بناء أقل ألقى كنز فلم يفعل به
ما فعل بفعل إذ لم يكن كثيراً مثله كما لم يجز في مضاعف فعل ما جاء في مضاعف فعل لقلته ولم
يجز في بنات المياه والواو من فعل جميع ما جاء في بنات المياه والواو من فعل لقلتها وهي على ذلك
أكثر من المضاعف وذلك أن فعلاً أكثر من فعل وقد قالوا الثمر والوعول شبهوها بالأسود
وهذا النحو قليل فلما جاز لهم أن يثبتوا في الأتول أكثر على أفعال كانوا في الأتول أكثر * وما كان على

بطاء غير مبهمة وهو جمع طرة وهي عقبة من مقدم الناصبة ترسل تحت التاج في صدغ الحارية ورعا اتخذت
مرامك وهو ضرب من الطيب وهذا أشبه بمعنى البيت والبنان جمع بنانة وهي الأصبع والقفاقي الشديد
الحمرة من الخضاب في معنى هذا البيت * وأنشد في الباب لذي الرمة

أَمَرَلْتَنِي سَلَامٌ عَلَيْكَ * هَلِ الْأَزْمَنُ إِلَّا فِي مَضِيٍّ رَوَاجِعُ

الشاهد في جمع زمن على أزمن ونباب فعل اضطرد فيه في القياس في القليل أفعال إلا أنه شبه بفعل في إخراجها إلى أفعال
كشبه فعل به في إخراجها إلى أفعال كما تقدم * وأنشد في الباب

كأنها من حجار الغيل ألسمها * مضارب الماء لون الطحلب اللزب

الشاهد في جمع حجر على حجار والمستعمل حجارة بالهاء لتأنيث الجماعة شبه حوافر الفرس في صلابتها وأملاسها

ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل وهو أقل وذلك قولك شِعْ وأقشاع ومعا ومعا ومعا وعنب
وأعنب وضلع وأضلاع وإرم وإرام وقد قالوا الضلوع والأروم كما قالوا الثور وقد قال بعضهم
الاضلع شبهها بالاضمن * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو كفعل وقيل وهو أقل في
الكلام منهم ما وذلك قولك عجز وأعجاز وعضد وأعضاد وقبني على فعال قالوا رجل ورجل وسبع
وسباع جاوبه على فعال كما جاوب الضلع على فُعول وفعال وفُعول أختان وجعلوا أمثله على بناء
لم يكسر عليه واحده وذلك قولهم ثلثة رجله واستغنوا بها عن أرجال * وما كان على ثلاثة
أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل لأنه قليل مثله وهو قولك عتق وأعناق وطنب وأطناب وأذن
وآذان * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان العرب تكسر على فعلاً وإن أرادوا أدنى
العدد لم يجاوزوه واستغنوا به كما استغنوا بأفعل وأفعال فيما ذكرنا لم يجاوزوه في القليل والكثير
وذلك قولك صرد وصردان ونغر ونغران وجعل وجعلان وخزر وخزان وقد أجرت العرب
شيأ منه مجرى فعل وهو قولهم رُبِعَ وأرباع ورُطِبَ وأرطاب كقولك جَلَّ وأجبال * وقد جاء من
الأسماء اسم واحد على فعل لم نجد مثله وهو يلب وقالوا آبال كما قالوا أكاف فهذه حال ما كان
على ثلاثة أحرف وتحركت حروفه جَمَعَ وقال الراجز * فيها عيايل أسود وعمر *
ففعّل به ما فعل بالأسد حين قال أسد * وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانه إذا كسر على
ما يكون لأدنى العدد كسر على أفعال ويجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسر على فُعول وفعال
والفُعول فيه أكثر من ذلك قولهم جَلَّ وأجبال وجُولٌ وعُدُلٌ وأعدال وعُدُولٌ وجُدُعٌ وأجداع
وجُدُوعٌ وعِرْقٌ وأعراقٌ وعُرُوقٌ وعِذْقٌ وأعذاقٌ وعُدُوقٌ وأما الفعل فهو يثروا بآروثار
وذئب وذئاب وربهم لم يجاوزوا أفعالاً في هذا البناء كالم يجاوزوا الأفعّل والأفعال فيما ذكرنا
وذلك نحو خنس وأنخاس وسثروا شثار وشثروا شثار وطمروا طمار رقد يكسر على فعلة فهو قرد
وقردة وحسل وحسلة وأحسأل إذا أردت بناء أدنى العدد فاما القردة فاستغنى بها عن أفراد كما
قالوا ثلاثة شسوع فاستغنوا بها عن أشساع وقالوا ثلاثة قروء فاستغنوا بها عن ثلاثة أقروء

نحجان الماء المطحلبة والقبيل الماء الجاري على وجه الأرض واللازب اللاصق الملازم وهذا مثل قول امرئ
القيس وتقدوه لي صم صلاب كأنها * هجاء غيل وارسات بطحلب
* وأنشد في الباب * فيها عيايل أسود وعمر *
الشاهد فيه جمع غمر على غير كما جمع أسد على أسد لانهما متساويان في عدد الحروف وتحركتها جميع وحرك الميم

وربما بُنيَ فَعَلٌ على أَفْعَلٍ من أبنية أدنى العدد وذلك قولهم ذُئِبَ وَأَذُوبٌ وَقُطِعَ وَأَقْطَعُ وَجُرُوءٌ وَاجِرٌ
 وقالوا اجِرْأَ كما قالوا ذِئَابُ وَرِجْلٌ وَأَرْجُلٌ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَجَاوِزُونَ الْأَفْعَلَ كما أَنَّهُمْ لَمْ يَجَاوِزُوا
 الْأَكْفَ وقصة المضاعف هاهنا وبنات الياه والواو كقصتها في باب فَعَلٍ قالوا نَحْيُ وَأَنْحَاءُ
 وَنَحَاءُ كما قالوا أَبَارُوبِشَارُ وقالوا في جمع نَحْيٍ نَحْيِي كما قالوا الصُّ وَلُصُوصُ وقالوا في الذُّئِبِ
 ذُؤْبَانٌ جعلوه كَنَعْبٍ وَنُعْبَانٍ وقالوا الصُّوصُ في اللص كما قالوا القُدُورُ في القدر وأقْدَرَحِينِ
 أَرَادُوا بِنَاءِ الْأَفْعَلِ كما قالوا فَرَخٌ وَأَفْرَاحٌ وَفَرَاخٌ قالوا قَدَحٌ وَأَقْدَاحٌ وَقَدَاحٌ جعلوها كَفَعَلٍ
 وقالوا رُدُّورِثْدَانٌ كما قالوا اصْنُوْ وصِنُوْانٌ وَقَنُوْ وَقَنُوْانٌ وقال بعضهم صُنُوْانٌ وَقَنُوْانٌ كقوله
 ذُؤْبَانٌ وَالرِّثْدُفَرُخُ الشَّجَرَةُ وقالوا شَقْدُوْ شَقْدَانٌ وَالشَّقْدُ وَلَدُ الْحَرْبِ وقالوا صِرْمٌ وَصُرْمَانٌ
 كما قالوا ذِئِبٌ وَذُؤْبَانٌ وقالوا ضِرْمٌ وَضَرِيرٌ كما قالوا كَيْبٌ وَعَيْبٌ وقالوا زِفَاقٌ وَأَزْفَاقٌ
 كما قالوا بَرُّوبِشَارُ وَأَبَارُ وقالوا زَقَانٌ كما قالوا ذُؤْبَانٌ * وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً
 فإنه يكسر من أبنية أدنى العدد على أفعال وقد يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسرونه على فُعُولٍ
 وفَعَالٍ وفُعُولٌ أكثر وذلك قولهم جُنْدٌ وَأَجْنَادٌ وَجُنُودٌ وَرُدُّوْ وَرُدُّوْانٌ وَرُدُّوْانٌ وَرُدُّوْانٌ
 وَرُدُّوْانٌ وقالوا جَرَحٌ وَجُرُوحٌ ولم يقولوا أَجْرَاحٌ كالم يقولوا أَفْرَادٌ وأما أفعال فقولهم جُدُّوْانٌ وَأَجْدَادٌ
 وَجَادُوْ قُرْطٌ وَأَقْرَاطٌ وَقِرَاطٌ والفَعَالُ في المضاعف منه كثير وذلك قولهم أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ
 وَأَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَأَقْفَافٌ وَقِفَافٌ وَأَخْفَافٌ وَخِفَافٌ تُجْرِي بِهِ جَرَى أَجَادٍ وَجَادٍ وقد يجرى
 إذا جاوز بناء أدنى العدد على فعلة نحو جَرٍّ وَأَجَارٍ وَجَرَّةٍ قال الشاعر

(وافر)

كَرَامٌ حِينَ تَنْكُفُ الْأَفَاعِي * إِلَى أَجَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

ونظيره من المضاعف حُبٌّ وَأَحْبَابٌ وَحَبِيبَةٌ نَحْوُ قَلْبٍ وَأَقْلَابٌ وَقَلْبَةٌ وَخَرَجَةٌ وَخَرَجَةٌ ولم يقولوا
 أَخْرَاجٌ كالم يقولوا أَجْرَاحٌ وَصَلْبٌ وَأَعْصَابٌ وَصَلْبَةٌ وَكُرْزُواْ كُرَازٌ وَكُرْزَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ وربما استغنى
 بأفعال في هذا الباب فلم يجاوز كما كان ذلك في فَعَلٍ وَقَعَلٍ وذلك نحو رَكْنٍ وَأَرْكَانٍ وَجَزْءٍ وَأَجْزَاءٍ
 وَشَفْرٍ وَأَشْفَارٍ وَأَمَّا بنات الياه والواو منه فقليل قالوا مَدَى وَأَمْدَاءُ لَا يَجَاوِزُونَ بِهِ ذَلِكَ لِقَلَّتِهِ فِي هَذَا

بالضم انباء للنون في الوقف * وصف فلاة كثيرة السباع والعيال جمع عيال وهو الذي يتمايل في مشيته لعباً أو
 تفتراً يقال عال في مشيته يعيل إذا تفتت والأسود بدل من العيال وتبين لها * وأنشد في الباب

كَرَامٌ حِينَ تَنْكُفُ الْأَفَاعِي * إِلَى أَجَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

الشاهد في جمع جحر في أدنى العدد على أجار والكثير جحره يقولهم كرام إذا أوجب الزمان واشتد البرد

الباب وبنات الياه والوا فيه أقل منها في جميع ما ذكرنا وقد كسر حرف منه على فعل كما كسر عليه فعـ ل وذلك قولك للواحد هو الفلأ فتذكر وللجميع هي الفلأ وقال الله عز وجل في الفلأ المصحون فلما جمع قال و الفلأ التي تجرى في البحر كقولك أسد وأسود وهذا قول الخليل ومثله رهن ورهن وقالوا ركن وأركن وقال الشاعر وهو رؤبة * وزحم ركنك شداد الأركن * كما قالوا أقدح في القدح وقالوا حش وحشان وحشان كقولهم رثدور ثدان * وأما ما كان على فعلة فأنك إذا أردت أدنى العدد جمعتها بالناء وفتحت العين وذلك قولك قصعة وقصعات وصحفه وصحفات وجفنة وجففات وشقرة وشقرات وجرأة وجرات فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على فعال وذلك قصعة وقصاع وجفنة وجفان وشقرة وشقار وجرأة وجرار وقد جاء على فاعول وهو قليل وذلك قولك بذرته وبذروا لأنه ومؤن فأدخلوا فعولا في هذا الباب لأن فعلا وفعولا أختان فأدخلوها هنا كما دخلت في باب فعل مع فعال غير أنه في هذا الباب قليل وقد يجمعون بالناء وهم يريدون الكثير وقال الشاعر (وهو حسان) (طويل)

لنا الحفقات الغري لمن بالضحي * وأسبافنا يقطرون من نجدة دما

فلم يرد أدنى العدد وبنات الياه والواو بتلك المنزلة تقول ركوة ركوات وقشوة وقشوات وقشوات وغلوة وغلاوات وطبئة وطبأء وطببات وقالوا جدبات الرجل ولم يكسروا الجدبة على بناء الاكثر استغناء بهم هذا اذ جاز أن يعنوا به الكثير والمضاعف في هذا البناء بتلك المنزلة تقول سلة وسلا وسلا وسلا وتب وتب وتببات * وأما ما كان فعلة فهو في أدنى العدد وبناء الاكثر بمنزلة فعلة وذلك قولك رجة ورجات ورجاب ورجبة ورجبات ورجاب وان جاء شيء من بنات الياه والواو والمضاعف أجرى هذا المجرى اذ كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز * وأما ما كان فعلة فأنك إذا كسرت على بناء أدنى العدد ألحقت الناء وسر كت العين بضمه وذلك قولك رجة ورجات وغرفة

وانفجرت الأفاعى خوفا من الصقيع وهو الخلد ومعنى تنكفت تتقبض * وأنشد في الباب لرؤبة

* وزحم ركنك شداد الأركن *

الشاهد فيه جمع ركن على أركن كما جمع زمن على أزمين تشبيها لها بفعل لانها مشتركة في عدد الحروف فيخرج بعضها الى بعض على طريق الشذوذ وعند الضرورة في الشعر * وأنشد في الباب لحسان بن ثابت رضي الله عنه

لنا الحفقات الغري لمن بالضحي * وأسبافنا يقطرون من نجدة دما

الشاهد في وضع الحفقات وهي لما قل من العدد في الاصل لجر بها في السلامة تجري التنبيه موضع الحفان التي هي الكثير والغري البيض يريد بياض الشحم والأسياف جمع لا أدنى العدد فوضع موضع الكثير * وصف

وَعُرْفَاتُ وَجُفْرَاتُ وَجُفْرَاتُ فَاذَا جَاوَزْتَ بِنَاءَ أَدْنَى الْعِدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُكْبٌ
وَعُرْفٌ وَجُفْرٌ وَرَبَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَفْرَةٌ وَنَقَارٌ وَرُمَةٌ وَرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ
وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِذَا جَمَعَ بِنَاءً فِيَقُولُ رُكْبَاتٌ وَعُرْفَاتٌ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ وَلَمَّا رَأَوْا بَادِيَا رُكْبَاتِنَا * عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْجِدَابُ بِالْهَزْلِ

وَبَنَاتُ الْوَاوِ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةُ قَالُوا خُطْوَةٌ وَخُطُوتٌ وَخُطَى وَعُرْوَةٌ وَعُرَوَاتٌ وَعُرَى وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَدْعِي الْعَيْنَ مِنَ الضَّمَّةِ فِي فَعْلَةٍ فِيَقُولُ عُرَوَاتٌ وَخُطُوتٌ وَأَمَّا بَنَاتُ الْيَاءِ إِذَا كُسِرَتْ عَلَى بِنَاءٍ
الْأَكْثَرُ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَلِمَةٌ وَكَلَى وَمُدْبَةٌ وَمُدَى وَرُبِيَّةٌ وَرُبِيٌّ كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا

بِالنَّسَاءِ فَيَحْرِكُوا الْعَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِي هَذِهِ الْيَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَلَمَّا ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكُوهُ وَاجْتَزَوْا بِبِنَاءِ
الْأَكْثَرِ مِنْ خَفَفَ قَالِ كَلِمَاتٌ وَمُدْبَاتٌ وَقَدْ يَقُولُونَ ثَلَاثُ عُرْفٍ وَرُكْبٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كَمَا هَلَاوَا
ثَلَاثَةُ قِرْدَةٍ وَثَلَاثَةُ حَبِيبَةٍ وَثَلَاثَةُ جُرُوحٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَهَذَا فِي فَعْلَةٍ كِبْنَاءُ الْكَثْرِ فِي فَعْلَةٍ الْآنَ
النَّاءُ فِي فَعْلَةٍ أَشَدُّ تَعَمُّكُنَا لِأَنَّ فَعْلَةً أَكْثَرُ لِكِرَاهِيَةِ ضَمَّتَيْنِ وَالْمَضَاعِفُ بِمَنْزِلَةِ رُكْبَةٍ تَقُولُ سَرَاتٌ

وَسَرَرٌ وَجُدَةٌ وَجُدُدٌ وَجُدَاتٌ وَلَا يَحْرُكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْمَعَةً وَالْفِعَالُ كَثِيرٌ فِي الْمَضَاعِفِ
نَحْوِ جِلَالٍ وَقَبَابٍ وَجِبَابٍ * وَمَا كَانَ فَعْلَةً فَانْطَلَقَ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ أَدَخَلْتَ النَّاءَ
وَحَرَكْتَ الْعَيْنَ بِكَسَرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَكِسِرَاتٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ كَمَا فَتَحْتَ
عَيْنَ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءً أَلَا كَثُرَتْ سِدْرٌ وَقِرْبٌ وَكِسْرٌ وَمَنْ قَالَ

عُرْفَاتٌ فَخَفَفَ قَالِ كِسِرَاتٌ وَقَدْ يَرِيدُونَ الْأَقْلَ فَيَقُولُونَ كِسْرٌ وَفَقْرٌ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ اسْتَعْمِلْهُمْ النَّاءَ
فِي هَذَا الْبَابِ لِكِرَاهِيَةِ الْكُسْرَيْنِ وَالنَّاءُ فِي الْفَعْلَةِ أَكْثَرُ لِأَنَّ مَا يَلْتَقِي فِي أَوَّلِهِ كِسْرَتَانِ قَلِيلٌ
وَبَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةُ تَقُولُ لِحَبِيبَةٍ وَلِحَيٍّ وَفَرِيَةٍ وَفَرَى وَرِشْوَةٍ وَرِشَا وَلَا يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ
كَرَاهِيَةً أَنْ تَجِي الْوَاوُ بَعْدَ كِسْرَةٍ وَاسْتَقْلَوْا الْيَاءَ هُنَا بَعْدَ كِسْرَةٍ فَتَرَكُوا هَذَا اسْتِثْقَالًا وَاجْتِزَوْا

بِنَاءَ الْأَكْثَرِ وَمَنْ قَالَ كِسِرَاتٌ قَالِ لِحَيَاتٍ وَالْمَضَاعِفُ مِنْهُ كَالْمَضَاعِفِ مِنْ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
قَدَّةٌ وَقِدَاتٌ وَقِدْدٌ وَرَبَّةٌ وَرَبَاتٌ وَرَبَبٌ وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ وَعِدَاتٌ وَعِدَدٌ وَقَدْ كُسِرَتْ فَعْلَةٌ عَلَى أَفْعُلٍ

قَوْمُهُ بِالْهَزْلِ وَالْبَاسُ يَقُولُ جَفَانًا مَعْدَةً لِلْأَضْيَافِ وَمَسَاكِينِ الْحَيِّ بِالْقُدَادَةِ وَسَيُوفُنَا يَقَطِرُونَ دِمَالًا نَجِدْتَنَا وَكَثُرَ
حُرُوبُنَا * وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ

وَلَمَّا رَأَوْا بَادِيَا رُكْبَاتِنَا * عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْجِدَابُ بِالْهَزْلِ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَحْرِيكُ نَائِرِ كِبَاتِنَا بِالْفَتْحِ اسْتِثْقَالًا لَتَوَالِي الضَّمَّتَيْنِ وَزَعَمَ بَعْضُ الْخَوِيِّينَ أَنَّهُ جَمْعُ رُكْبَةٍ عَلَى
رُكْبٍ ثُمَّ جَمَعَ رُكْبًا عَلَى رُكْبَاتٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا يَسُونَاتٍ وَطَرَفَاتٍ وَقَوْلُ سَبِيحٍ أَصْحَمُ وَأَقْسَمُ

(قوله بالهزل) كذا هو
مضبوط في المطبوع وفي
القاموس هزل يهزل من
باب ضرب وفرح اه
كتبه معججه

(قوله وفسد)
يريدون الأقل
فيقولون كسروا وفقر
الخ) قال السيرافي يعني
يقولون ثلاث كسر
وثلاث فقر كما قالوا ثلاث
عُرف وثلاث كسر أقوى
من ثلاث عُرف وذلك أن
عُرفات أكثر في كلامهم
من كسرات وفقرات لأن
التقاء الكسرتين في كلمة
أقل من التقاء ضمتين
الآتري أنه ليس في الكلام
فعل الابل وقال بعضهم
إطل وبلز وفعل كثير في
الكلام كقولك جنب
وعنق وعطل وأشياء
ذلك كثير اه

بِهَذِهِ الْمَثَلَةِ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْفَعْلِ وَهُوَ سَمْرَةٌ وَسَمْرَةٌ وَعَمْرٌ وَسَمْرَاتٌ وَعَمْرَاتٌ وَقَمْرَةٌ وَقَمْرَةٌ وَقَمْرَاتٌ
وَمَا كَانَ فَعْلًا فَخَصَّ بُسْرٌ وَبُسْرَةٌ وَبُسْرَاتٌ وَهَدْبٌ وَهَدْبَةٌ وَهَدْبَاتٌ * وَمَا كَانَ فَعْلًا فَهُوَ كَذَلِكَ وَهُوَ
قَوْلُكَ عَشْرٌ وَعَشْرَةٌ وَعَشْرَاتٌ وَرُطْبٌ وَرُطْبَةٌ وَرُطْبَاتٌ وَيَقُولُ نَاسٌ لِلرُّطْبِ أَرْطَابٌ كَمَا قَالُوا
عَنْبٌ وَأَعْنَابٌ وَنَظِيرُ هَارِبٍ وَأَرْبَاعٌ وَنَعْرَةٌ وَنَعْرَةٌ وَنَعْرَاتٌ وَالنَّعْرُ دَائِي أَخَذَ الْإِبِلَ فِي رُؤُسِهَا
وَنَظِيرُهَا مِنَ الْبَاءِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ مُهَاءٌ وَمُهْمَى وَهُوَ مَااءُ الْفَعْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ
أَنْ وَاحِدَ الطَّلِي طَلَاءٌ وَإِنْ أَرَدْتَ أَذَى الْعَدُوِّ جَعَلَ بِالْتَاءِ وَقَالُوا الْحُكَا وَالْوَاحِدَةُ حُكَاةٌ
وَالْمَرْعُ وَالْوَاحِدُ مَرْعَةٌ * فَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا فَانْقَصَتْ كَقَصَّةِ مَا ذَكَرْنَا
وَذَلِكَ سَدْرٌ وَسَدْرَةٌ وَسَدْرَاتٌ وَسَلَقٌ وَسَلَقَةٌ وَسَلَقَاتٌ وَنَبْزٌ وَنَبْزَةٌ وَنَبْزَاتٌ وَعِزْبٌ وَعِزْبَةٌ وَعِزْبَاتٌ
وَالْعَرَبُ السَّنَى وَهُوَ يَمِينُ الْبَهْمَى وَقَدْ قَالُوا اسْدَرَةٌ وَسِدْرٌ فَكَسَرُوا هَا عَلَى فِعْلٍ جَعَلُوهَا
كَكَسَرٍ كَجَعَلُوا الطَّلْحَةَ حِينَ قَالُوا الطَّلَحَ كَانَتْ هَا ع فَشَبَّهُوا هَذَا بِالْقَعَةِ وَلِقَاحٍ كَمَا شَبَّهُوا طَلْحَةَ
بِصَحْفَةٍ وَصَحَافٍ وَقَالُوا الْقَحَّةُ وَلِقَاحٌ كَمَا قَالُوا فِي بَابِ فُعْلَةٍ فَعَالٌ نَحْوُ جُفْرَةٍ وَجِفَارٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَقَّةٌ
وَحَقَاقٌ وَقَدْ قَالُوا حَقَّقَ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ) (كامل)

قد نالني منهم على عـدم * مثل الفسيل صغارها الحق

وما كان على ثلاثة أحرف وكان مُعْلَافَقَهْتَه كَفَقَهْتَه فَعِلَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ دُخِنَ وَدُخِنَتْ وَدُخِنْتُ وَنُقِدَ وَنُقِدَتْ وَنُقِدْتُ وَهُوَ شَجَرٌ وَحَرْفٌ وَحَرْفَاتٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُضَاعَفِ دُرُودَرَةٌ وَدُرَاتٌ وَبُرُورَةٌ وَبُرَاتٌ وَقَدْ قَالَوا دُرٌّ فَكَسَرُوا الِاسْمَ عَلَى فُعْلٍ كَمَا كَسَرُوا سِدْرَةً عَلَى سِدرٍ وَمِثْلُهُ التُّومُ يُقَالُ تُوْمَةٌ وَتُوْمَاتٌ وَتُوْمٌ وَيُقَالُ تُوْمٌ

﴿ هَذَا بَابُ تَطْيِيرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاوِ وَالْوَالِيَاتِ وَالْوَاوَاتِ فِيهِنَّ عَيْنَاتٌ ﴾ * أَمَّا مَا كَانَ
فَعَلًا مِنْ بَنَاتِ الْيَاوِ وَالْوَالِيَاتِ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى أَفْعَالٍ وَذَلِكَ سَوَاطُ
وَأَسْوَاطُ وَوَوْبٌ وَأَوْبٌ وَوَقُوسٌ وَأَقْوَامٌ وَإِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَنْمُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ كَرَاهِيَةُ الضَّمَّةِ

لأنهم يقولون ثلاث ركبات بالفتح كما يقولون ثلاث ركبات بالضم والثلاثة إلى العشرة أو انضمام إلى أدنى العدد إلى كثيره * يقول رأوا وقد شمرنا للحرب وكشفنا عن أسواقنا حتى بدت ركباتنا وقوله على موطن أى في موطن من موطن الحرب يحسن حضره ولا يهزل لأنه موضع قتال لا موضع لعب * وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما كان واحدا يقع للجميع السيب بن طلس

قد نالت منهم على عدم * مثل الفسيل صغارها الحق

الشاهد فيه جرم حقة ملي حقن والمستعمل تكبيرها على حقائق والحقة التي انصفت أن تتركب ونضر بها

في الواو فلما ثقل ذلك بنوه على أفعال وله أيضا في ذلك تطاير من غير المعتل نحو أفرأخ وأفراد ورتفع
 وأرفاع فلما كان غير المعتل يبنى على هذا البناء كان هذا عندهم أولى وإذا أرادوا بناء الأفعال
 بنوه على فعال وذلك قولك سياط وثياب وقياس تركوا فعولا كراهية الضمة في الواو والضمّة التي
 قبل الواو غملوها على فعال وكانت في هذا الباب أولى إذ كانت متمكنة في غير المعتل وقد يبنى
 على فعالين لا كثر العدد وذلك فوز وقيزان وتوز وثيران وتطير من غير هذا الباب وجد ووجدان
 فلما بنى عليه ما لم يعتل فزوا اليه كالزمو الفعال في سوط وتوب وقال الوجد نقر في الجبل وقد
 يلزمون الأفعال في هذا فلا يجاوزونها كالم يجاوز والأفعال في باب فعمل الذي هو غير معتل
 والأفعال في باب فعمل الذي هو غير معتل فإذا كانوا لا يجاوزون فبما ذكرت لك فهم في هذا الجذر
 أن لا يجاوزوا وذلك نحو لوح وألواح وجوز وأجواز وقوع وأنواع وقد قال بعضهم في هذا الباب
 حين أرادوا بناء أدنى العدد فعل فجاءه على الأصل وذلك قليل قالوا قوس وأقوس وقال الرازي
 * لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِستُ أَثْوَابًا *

وقد كثر والأفعال في هذا الباب على فعلة كما فعلوا ذلك بالفتح والجب حين جاوزوا به أدنى العدد
 وذلك قولهم عود وعودة وأعواد إذا أرادوا بناء أدنى العدد وقالوا زوج وأزواج وزوج وعوز
 وأزور ووزر بعضهم يقول نيرة وجاوبه على فعول كما جاوزوا بالمصدر قالوا قوج وقووج كما قالوا
 نحو ونحو كثيرة وهذا لا يكاد يكون في الأسماء ولكن في المصادر استقلوا ذلك في الأسماء
 وسبب ذلك أن شاء الله ومثل فيرة زوج وزوجة * وأما ما كان من نبات المياه وكان فعلا فانك
 إذا بنيت به أدنى العدد بنيت على أفعال وذلك قولك يبت وأبيات وقيدوا قياد وخيط وأخياط
 وشيخ وأشياخ وذلك أنهم كرهوا الضمة في المياه كما بكرهون الواو بعد المياه وسرى ذلك في باب
 أن شاء الله وهي في الواو أثقل وقد بنوه على أفعال على الأصل قالوا أعين قال الرازي
 أنعت أعيار أعين الخنزرا * أنعتن آراو كمرأ

الفعل من النوق * مدح قوما وهو اله أذواد من الأبل شبه صغارها بفصيل الغنل والفصيل صغار الغنل واحدها
 فسيلة * وأنشد في باب آخر من الجمع * لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِستُ أَثْوَابًا *
 الشاهد فيه جمع فوب على أثوب تشبيها بالصحيح والأكثر تكسيرة على أثواب استغفالا للضمّة الواو في أصل
 ولذلك همزت في أثوب والمعنى أني قد تصرفت في ضرب العيش وذقت حلوه ومره * وأنشد في الباب
 أنعت أعيار أعين الخنزرا * أنعتن آراو كمرأ
 الشاهد في قوله آراو على أصل كما قالوا أثوب والقياس أن يبنى على أفعال كآبيات وأثواب والخنزرا موضع

(قوله فلما كان
 غير المعتل يبنى على
 هذا البناء الخ) قال
 أبو سعيد يعني لو بنوه على
 أفعال كقولهم كاب
 وأكاب لقالوا سوط وأسوط
 فاستنقلت الضمة على الواو
 فعدوا إلى أفعال وقد عدلوا
 إليها فيما لا يشق
 كقولهم أفراد
 وأرفاع فكيف فيما
 يشق له

وقال آخر يا أضياعاً كَلَّتْ آيَارُ أَحْمِرَةٍ * ففي البطون وقد راحت قراقرير

بناء على أفعال وقالوا أعيان قال الشاعر

(طويل)

ولكنني أغدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

واذا أردت بناء أكثر العدد بنيت على فُعُول وذلك قولك بِيوتٌ وَخِيوطٌ وَشُيُوخٌ وَعِيُونٌ وَقِيُودٌ وذلك لأن فُعُولاً وَفِعَالاً كانا شريكين في فَعَلٍ الذي هو غير معتل فلما ابتدأ فِعَالٌ بِفَعَلٍ من الواو دون فُعُولٍ لما ذكرنا من العلة ابتدأت الفُعُولُ بِفَعَلٍ من بنات الياء حيث صارت أخف من فُعُولٍ من بنات الواو فكانهم عوضوا هـ ذا من إخراجهم إياها من بنات الواو فأما أقيادٌ ونحوها فقد خرجت من الأصل كما خرجت أسواطٌ وأثوابٌ يعني اذ لم تكن على أَفْعَلٍ لأن أَفْعَلًا هي الأصل لفعلٍ وليست أَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ شريكين في شئ كسر كة فُعُولٍ وَفِعَالٍ فتعوض الأفعَلُ الثبات في بنات الياء فخرجوا من بنات الواو ولكنهم ما جئنا خارجاً من الأصل والضممة تستقل في الياء كما تستقل في الواو وإن كانت في الواو أثقل ومع هذا المنهم كأنهم كرهوا أن يقولوا ياتٌ اذ كانت أخف من فُعُولٍ من بنات الواو لئلا تلبس الواو بالياء فأرادوا أن يفصلوا فإذا قالوا أَيْاتٌ وأسواطٌ فقد بينوا الواو من الياء وقالوا عِيُورُهُ وَخِيُوطُهُ كما قالوا بُعُولُهُ وَعُمُومُهُ * وأما ما كان فَعْلًا فانه يكسر على أَفْعَالٍ إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك نحو قَوَاعٍ وَأَقْوَاعٍ وَتَاجٍ وَأَتَاجٍ وَجَارٍ وَأَجْوَارٍ وإذا أردت بناء أكثر العدد كسره على فِعْلَانٍ وذلك نحو جِرَانٍ وَقِيْعَانٍ وَتِجَانٍ وَسَاجٍ وَسِجَانٍ وتطير ذلك من غير المعتل سَبْتُ وَشَبْنَانٌ وَخِرْبَانٌ ومثله فَتَى وَفَتْيَانٌ ولم يكونوا يقولوا فُعُولٌ كراهية الضمة في الواو مع الواو التي بعدها والضممة التي قبلها وجعلوا البناء على فِعْلَانٍ وقُلْ فيه الفِعَالُ لأنهم ألزموه فِعْلَانٍ فجعلوه بدلاً من فِعَالٍ ولم يجعلوه بدلاً من شريكه في هذا الباب وإنما امتنع أن يتمكن فيه ما تمكّن في فَعَلٍ من الأبنية التي يكسر عليها الاسم لأن أكثر العدد نحو

* وأنشد في الباب يا أضياعاً كَلَّتْ آيَارُ أَحْمِرَةٍ * ففي البطون وقد راحت قراقرير

الشاهد في قوله آيَارُ أَحْمِرَةٍ جمعها على القياس والاضبع جمع ضبع والاضبع مؤنثة وأفعَلٌ مما يختص به المؤنث فجمعها عليه لذلك والقياس أضياع كعضدوا أعضاء هـ ما أقوموا جعلهم في عظم البطون وأكل خبيث الطعام كضياع أكلت ما ذكر من الأعيان ف راحت و بطونها تقرقرأى تصوت وأصل القرقر صوت الفحل

* وأنشد في الباب ولكنني أغدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

الشاهد في جمعه العين على أعيان وهو القياس لأن الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو إلا أن المستعمل في الكلام أعين على قياس فعل في الصحيح والمفاضة الدرع السابقة كأنها أفضت على لابسها والدلاص الصقيلة البراقة وشبه حلقها في الدقة والزرقه وتقارب السرديعون جراد نظم بعضه إلى بعض وجمع

أُسود وجبال أنه معتل أسكنوا عينه وأبدلوا مكاتها ألفا ولم يخرجوه من أن يبنوه على بناء قريبي
 عليه غير المعتل وانفرد به كما انفرد فعال بنات الواو وقد يستغنى بأفعال في هذا الباب فلا
 يجاوزونه كالم يجاوزونه في غير المعتل وهو في هذا إلا كثيرا لا تلاه ولا نه فعل وفعل يقتصر
 فيه على أدنى العدد كثيرا وهو أولى من فعل كما كان ذلك في باب سوط وذلك نحو أبواب وأموال
 وباع وأبواع وقالوا ناب وأنياب وقالوا نيوب كما قالوا أسود وقد قال بعضهم أنيب كما قالوا في
 الجبل أجبل وما كان مؤثما من فعل من هذا الباب فانه يكسر على أفعل إذا أردت بناء أدنى
 العدد وذلك دار وأدور وساق وأسوق ونار وأنور هذا قول يونس وتنظنه انما جاء على نظائره في
 الكلام نحو جمل وأجل وزمن وأزمن وعصا وأعص فلو كان هذا انما هو للتأنيب لما قالوا رجي
 وأرجاء وفي قفا أقفاء في قول من أتت القفا وفي قدم أقدام ولما قالوا غنم وأغنم فإذا أردت
 بناء أكثر العدد قلت في البارد ورور وفي الساق سوق وبنوها على فعل فرار من فُعول كما أنهم
 أرادوا أن يكسروها على فُعول كما كسروها على أفعل وقد قال بعضهم سؤوق فهمز
 كراهية الواوين والضمه في الواو وقال بعضهم ديران كما قالوا نيران شبهوا بفتح النون وغيران
 وقالوا ديار كما قالوا أجبال وقالوا ناب ونيب للناق بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية
 نيوب لأنها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكذا هو ذلك ولهن مع ذاتنا من غير المعتل
 أسد وأسودون ووثن وقالوا أنياب كما قالوا أقدام وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فانك
 تكسره على أفعال من أبنية أدنى العدد وهو قياس غير المعتل فإذا كان كذلك فهو في هذا أجدر
 أن يكون وذلك فيل وأفبال وجيد وأجيد وميل وأمبال فإذا كسره على بناء أكثر العدد قلت
 فُعول كما قلت عذوق وجذوع وذلك قولك فيول ودبول وجمود وقد قالوا ديك وكيسة كما قالوا
 قرنة وحسلة ومثل ذلك فيل وقد يقتصرون في هذا الباب على أفعال كما اقتصروا على ذلك في
 باب فعل وفعل من المعتل وقد يجوز أن يكون ما ذكرنا فعلا يعني أن القيل يجوز أن يكون أصله
 فعلا كسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبيض فيكون الأفعال والأجساد بمنزلة الأجناد
 والأشجار وقد يكون ديوك وفيول بمنزلة بروج وبجروج ويكون فيل بمنزلة خريجة وبخريجة وانما
 اقتصروا على أفعال في هذا الباب الذي هو من بنات الياء نحو أمبال وأنياب وكير وأنياب وقالوا
 في فعل من بنات الواو ريح وأرواح ورياح ونظيره أبار وبار وقالوا فعال في هذا كما قالوا في فعل
 من بنات الواو فكذلك هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء * وأما ما كان فعلا من بنات الواو فانك

(قوله وقد

يجوز أن يكون

ما ذكرنا فعلا الخ) قال

أبو سعيد عند التحليل

وسمي به إذا كان فعلا

فأنيبه ياء وجب كسر القاء

فيصير على لفظ فعل سواء

كان جمعا أو واحدا ولو بنينا

فعلا رأى بالضم من

البيع لوجب أن نقول

بيع (أي بالكسر)

وكان الاخفش يقول ذلك

في الجمع وإذا كان في

الواحد قلب الياء واوا

يقول في الجمع أبيض

وبيض وأبيض وعيس

وإذا بنى فعلا من الكيل

والبيع اسم واحد قال

كول وبوع ومن أجل ذلك

قال سيويه فيل وميل الخ

يجوز أن يكون فعلا

اه باختصار

تكثره على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس والأصل ألا تراه في غير المعتل كذلك
 وذلك عود وأعواد وعود وأعوال وحوت وأحوات وكوز وأكواز فإذا أردت بناء أكثر العدد
 لم تكثره على فُعول ولا فَعَال ولا فَعْلَة وأجرى مجرى فَعَل وانفرد به فَعْلَان كما أنه غلب على فَعْل من
 الواو والفعل فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فَعْل من بنات الياء كافر قواين فَعْل من الياء وفَعْل من
 الواو ووافق فَعْلَان في الأكثر كسوافقته إياه في الأقل وذلك عِيدَان وعِيدَان وكِزَان وحِجَتَان
 ونِينَانُ جِاعَةُ النُون وقد جاء مثل ذلك في غير المعتل فالواحش وحِشَان كما قالوا في فَعْل من بنات
 الواو نُورٌ ونِيرَانٌ وقُوزٌ وقِيزَانٌ كما جاء في الصحيح عَبْدٌ وعَبْدَانٌ ورَأْلٌ ورَثْلَانٌ وإذا كُتِرَتْ فَعْلَة
 من بنات الياء والواو على بناء أكثر العدد كُتِرَتْ على البناء الذي كُتِرَتْ عليه غير المعتل وذلك
 قولك عَيْبَةٌ وعَيْبَاتٌ وَعِيَابٌ وَضَيْعَةٌ وَضَيْعَاتٌ وَضِيَاعٌ وَرَوْضَةٌ وَرَوْضَاتٌ وَرِيَاضٌ فإذا أردت بناء
 أدنى العدد ألحقْتَ التاء ولم تحرك العين لأن الواو ثمانية والياء ثمانية وقد قالوا فَعْلَة في بنات الواو
 وكُتِرَتْ وهما على فَعْل كما كُتِرَتْ وفَعْلَان على بناء غيره وذلك قولهم نُوبَةٌ وَنُوبٌ وَجُوبَةٌ وَجُوبٌ ودُولَةٌ
 ودُولٌ ومثلها قُرْبَةٌ وقُرَى وقُرَى ودُولٌ ودُولَاتٌ لا تحرك الواو لأنها ثمانية فإذا لم تزد الجمع المؤنث بالتاء قلت دُولٌ
 قولهم ضَيْعَةٌ وَضَيْعٌ وَخَيْمَةٌ وَخَيْمٌ ونظيرهما من غير المعتل هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَحَقْنَةٌ
 وَحَقْنٌ وليس هذا بالقياس وأما ما كان فَعْلَة فهو بمنزلة غير المعتل وتجميعه بالتاء إذا أردت أدنى
 العدد وذلك قولك دُولَةٌ ودُولَاتٌ لا تحرك الواو لأنها ثمانية فإذا لم تزد الجمع المؤنث بالتاء قلت دُولٌ
 وسُوقَةٌ وسُوقٌ وسُورَةٌ وسُورٌ وأما ما كان فَعْلَة فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قِيمَةٌ وقِيمٌ وقِيَمَاتٌ
 ورِيَّةٌ ورِيَّاتٌ ورِيْبٌ ودِيعةٌ ودِيَّاتٌ ودِيَمٌ وأما ما كان على فَعْلَة فإنه كُتِرَتْ على فعال قالوا نَاقَةٌ
 ونِياقٌ كما قالوا رَقَبَةٌ ورِقَابٌ وقد كُتِرَتْ على فَعْل قالوا نَاقَةٌ ونُوقٌ وقَارَةٌ وقُورٌ ولَبَةٌ وَلُوبٌ وأدنى
 العدد لَابَاتٌ وقَارَاتٌ وسَاحَةٌ وسُوحٌ ونظيرهن من غير المعتل بَذَنَةٌ وبَذَنٌ وَخَشْبَةٌ وَخَشْبٌ وأَكَّةٌ
 وأَكَمٌ وليس بالأصل في فَعْلَة وإن وجدت النظائر وقالوا أَيْتٌ ونظيرها أَكَّةٌ وأَكَمٌ وقد كُتِرَتْ
 على فَعْل كما كُتِرَتْ ضَيْعَةٌ قالوا قَامَةٌ وقِيمٌ ونَارَةٌ ونِيرٌ وقال * يَقُومُ نَارَاتٍ وَيَمُشِي تَبَرًا *
 وإنما حُمِلَتْ الفَعْلُ في بنات الياء والواو لأن الغالب الذي هو حُدُ الكلام في فَعْلَة في غير
 المعتل الفَعَالُ

(قوله ولم

تحرك العين

الح) قال السيرافي

وهذا مذهب أكثر

العرب كرهوا أن يحركوا

فيقولوا جوزات وبيضات

كما قالوا غرات وزفرات لأن

الواو والياء إذا حركتا

وانفتح ما قبلهما قلبتا

ألفين ومن العرب من

يفتح فيقول جـوزات

وبيضات ولا يقلب لأن

الفحة عارضة

وهي لغة

لهذيل اهـ

* وأنشد في الباب

* يقوم ناراتٍ ويمشي تبرًا *

الشاعر فيه جمع نارة على تبر والقياس تبار بالالف لأن نارة فَعْلَة في الأصل كرجبة وجمع رجة رجات لأن
 المعتل من فعال قد تحذف ألفه كما قالوا ضَيْعَةٌ وضِعْ طلبةً للتخفيف لتفقه بالاعتلال وبمضي يقوم ثبت قالها غير ماش

هـ هذا باب ما يكون واحداً يقع للجميع من نبات الماء والواو ويكون واحداً على بناءه ومن لفظه
 الآ أنه ألحقه هاء التانيث لتبين الواحد من الجميع هـ أما ما كان فعلاً فقصته قصة غير المعتل
 وذلك جَوَزٌ وجَوَزَةٌ وجَوَزَاتٌ ولَوَزَةٌ ولَوَزَاتٌ وبيَضٌ وبيَضَةٌ وبيَضَاتٌ وخِيَمَةٌ وخِيَمَاتٌ
 وقد قالوا خِيَامٌ وروضةٌ وروضاتٌ ورياضٌ وروضٌ كما قالوا طلاحٌ وسخالٌ وأما ما كان فعلاً
 فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل وذلك سُوسٌ وسُوسَةٌ وسُوسَاتٌ وصُوفٌ وصُوفَةٌ وصُوفَاتٌ وقد
 قالوا نُومَةٌ ونُومَاتٌ ونَوْمٌ وقد قالوا نُومٌ كما قالوا دُرٌّ وأما ما كان فعلاً فقصته قصة غير المعتل
 وذلك تَيْنٌ وتَيْنَةٌ وتَيْنَاتٌ وليفٌ وليفَةٌ وليفَاتٌ وطِينٌ وطِينَةٌ وطِينَاتٌ وقد يجوز أن يكون هذا
 فعلاً كما يجوز أن يكون الفيلُ فعلاً وسـ ترى بيان ذلك في باب هـ إن شاء الله وأما ما كان فعلاً فهو
 بمنزلة الفعل من غير المعتل الآ أنك إذا جمعت بالتاء لم تغير الاسم عن حاله وذلك هَامٌ وهَامَةٌ وهَامَاتٌ
 وراحٌ وراحَةٌ وراحاتٌ وشامٌ وشامةٌ وشاماتٌ قال الشاعر (وهو القطامي) (وافر)
 فكنا كالخريق أصاب غاباً * فيخبو ساعة ويهيج ساعة
 فقال ساعة وساعٌ وذلك كهامة وهامٌ ومثله آية وآى ومثله قول العجاج (رجز)
 وخطرت أيدي الكماة وخطر * رأى إذا أوردته الطعن صدر
 هـ هذا باب ما هو اسمٌ واحد يقع على جميع وفيه علامات التانيث وواحد على بناءه ولفظه وفيه
 علامات التانيث التي فيه هـ وذلك قولك للجميع خلقاً وخلقاً واحدة وطرفاً للجميع وطرفاً
 واحدة وبهمي للجميع وبهمي واحدة لما كانت تقع للجميع ولم تكن أسماء كسر عليها الواحد
 أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التانيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة
 التانيث ويقع مذكراً فهو التمر والبر والشعير وأشياء ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع

(قوله الآ أنك)
 إذا جمعت بالتاء لم
 تغير الاسم عن حاله
 (الخ) يريد أنك لا تحرك
 الالف فتردها الى الواو
 فتقول هومات أو هومات
 لأنها في هامة فعلة وانقلبت
 الواو والالف التمر كهات وانفتح
 ما قبلها ولا يزيد بها الجمع
 بالتاء الا تؤكد الحركة التي
 من أجلها وجب انقلابها
 ألفا ووزنها في الجمع بالتاء
 فعـ لات (أي بالتمريك)
 كما أن وزنها في الواحد
 فعلة واللفظ واحد
 اه سيرافي

* وأنشد في باب ما يكون واحداً يقع للجميع من نبات الماء والواو القطامي
 فكنا كالخريق أصاب غاباً * فيخبو ساعة ويهيج ساعة
 الشاهد فيه جمع ساعة على ساع مخذف الهماء للجميع كما قالوا غمرة وغمرَةٌ وغمرَاتٌ وأكثر ما يجيء هـ هذا في
 الأجناس * يقول هذا في عبارة تغلب لبكر والقطامي من بني تغلب والغاب الشجر المتلف ومعنى يخبو يسكن
 لهبه * وأنشد في الباب العجاج
 وخطرت أيدي الكماة وخطر * رأى إذا أوردته الطعن صدر
 الشاهد فيه جمع راية على رأى كما قالوا غمرة وغمرَةٌ وغمرَاتٌ وأكثر ما يجيء هـ هذا في الأجناس المخلوقة ولا يكاد يقع فيما يصنع
 الآدميون الا نادراً ومعنى خطرت اختلفت عينا وشمالا عند القتال وكذا خطر ان الذنب والراي مرتفعة
 يخطر وقوله إذا أوردته الطعن صدر رأى إذا أوردته الطعن به دم المظعون صدر كما يصدر الوارد من الماء بعد
 الورد وهذا مثل وجل الفعل الطعن مجازاً

حيث أرادوا واحد فيه علامات تأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكثفوا بذلك وبينوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة ولم يحثوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليُفرق بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو البُسر والتُمر وتقول أرطى وأرطاة وعلتى وعلقة لأن الالفات لم تلحق للتأنيث فن ثم دخلت الهاء

هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث أما ما كان أصله فعلاً فإنه إذا كُسر على بناء أدنى العدد كُسر على أفعل وذلك نحو يدويدي وان كُسر على بناء أكثر العدد كُسر على فعال وفعلول وذلك قولهم دماء ودُمي لما رتدوا مذهب من الحروف كُسر وه على تكسيرهم أي لو كان غير منتقص على الأصل نحو ظبي ودلوان كان أصله فعلاً كُسر من أدنى العدد على أفعال كما فعل ذلك بما لم يُحذف منه شيء وذلك أب وأباء وزعم يونس أنهم يقولون أخ وأخاء وقالوا الخوان كما قالوا خرب وخربان والخرب ذكراً الجباري فبنات الحرفين تُكسر على قياس نظائرها التي لم تُحذف وبنات الحرفين في الكلام قليل وأما ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فأنك إذا أردت الجمع لم تكسره على بناء يرد ما ذهب منه وذلك لأنها فعل بهام لم يُفعل بما فيه الهاء، تمام لم يُحذف منه شيء وذلك أنهم يجمعونها بالتاء والواو والنون كما يجمعون المذكور نحو مسلمين فكأنه عوض فاذا جعت بالتاء لم تغير البناء وذلك قولك هنة وهنات وفئة وفئات وشية وشيات ونبة ونبات وقلة وقلات وبعار دوها إلى الأصل اذا جعوا بالتاء وذلك قولهم سنوات وعصوات فاذا جعوا بالواو والنون كُسر والحرف الاقل وغيره والاسم وذلك قولهم سنون وقلون وبون ومثون فاعا غيروا أول هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئاً ليس هو في الأصل للمؤنث ولا يلحق شيئاً فيه الهاء ليس على حرفين فلما كان كذلك غيروا أول الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هنون ومثون وبثون وبعضهم يقول قلون فلا يغير كالم يغير وفي التاء وأما هنة ومنة فلا يجمعان إلا بالتاء لأنهما قد ذكرنا وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يجاوزون به ذلك استغناءً وذلك طبة وطبات وشية وشيات والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنها الأصل وقد يكسرون هذا النحو على بناء يرد ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شفة وشفا وشاة وشيات كوا الواو والنون حيث رددوا ما حذف منه واستغنوا عن التاء حيث عنوا بها أدنى العدد وان كانت من أبنية أكثر العدد كما استغنوا بثلاثة بروج عن أبراج وتر كوا الواو والنون كما تر كوا التاء حيث كسروه على شيء يرد ما حذف منه واستغنى به وقالوا

(قوله لان)

الالفات لم تلحق

للتأنيث الخ) يعني أن

ألف أرطى التي بعد الطاء

وألف علقى لغير التأنيث

لأنك تقول هذا أرطى

وعلقى فتتسبون وألف

التأنيث لا تتون فلما كانت

لغير التأنيث جاز أن تدخل

عليها الهاء الواحدة ومن

العرب من لا يتون علقى

ويجعل الألف للتأنيث

يقول هذه علقى كثيرة

وهذه علقى واحدة

بافتي بغير تنوين

اه سيرا في

أُمَّ وَأَمَّ وَأَمَّهُمْ غَزَلَةٌ كَسَتْ وَأَكَمَّ وَأَكَمَّ كَلِمَ وَأَعْمَجَعْنَاهَا فَعَلَةٌ لَا تَأْقَدِرُ أَيْنَاهُمْ كَسَرُوا فَعَلَةٌ
عَلَى أَفْعَلٍ تَمَامٌ يُخَذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ تَرْهَمْ كَسَرُوا فَعَلَةٌ تَمَامٌ يُخَذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَمْ يَقُولُوا
لِمَوْنَ حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى مَارْدًا لِأَصْلِ اسْتِغْنَاءٍ عَنْهُ حَيْثُ رَدَّ إِلَى الْأَصْلِ بِأَمْ وَزَكْوًا مَاتَ اسْتِغْنَاءً
بِأَمْ وَقَالُوا بُرَّةٌ وَبُرَاتٌ وَبُرُونٌ وَبُرَى وَلُغَةٌ وَأُنْثَى فَكَسَرُوا هَا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا كَسَرُوا نَظَائِرَهَا الَّتِي لَمْ
تُخَذَفُ نَحْوَ كَلِيَّةٍ وَكُلَّى فَقَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُونَ فِيهِ جَمِيعَ مَا يَكُونُ فِي بَابِهِ
وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ أَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ فَقَالَ لَمَّا كَانَتْ مَوْثَنَةً وَجُعَتْ بِالنَّاءِ نُقِلَتْ كَمَا
نُقِلَتْ طَلَمَاتٌ وَصَحَفَاتٌ قُلْتُ فَلِمَ جُعَتْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ شَبَّهَتْ بِالسِّنِينَ وَنَحْوِهَا مِنْ بَنَاتِ
الْحَرْفَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَوْثَنَةٌ كَمَا أَنَّ سَنَةً مَوْثَنَةٌ وَلِأَنَّ الْجَمْعَ بِالنَّاءِ أَقَلُّ وَالْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعَمُّ وَلَمْ يَقُولُوا
أَرَاضٌ وَلَا أَرْضٌ فَيَجْمَعُونَهُ كَمَا جَعُوا فَعَلٌ قُلْتُ فَهَلَّا قَالُوا أَرْضُونَ كَمَا قَالُوا أَهْلُونَ قَالَ إِنَّمَا هِيَ
كَانَتْ تَدْخُلُهَا النَّاءُ أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَعُوا بِالنَّاءِ وَأَهْلٌ مَذْكَرٌ لَا تَدْخُلُهُ النَّاءُ
وَلَا تَغْيِرُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ كَمَا لَا تَغْيِرُ غَيْرَهُ مِنَ الْمَذْكَرِ نَحْوُ صَعْبٍ وَقَسِيلٍ وَزَعَمُ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ
وَحَرُونٌ يَشْبَهُونَهَا بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهُمَا مَوْثَنَةٌ مِثْلُهَا وَلَمْ يَكْسَرُوا أَوَّلَ أَرْضَيْنِ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ
قَدْ لَزِمَ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ كَمَا لَزِمَ التَّغْيِيرَ الْأَوَّلَ مِنْ سَنَةٍ فِي الْجَمْعِ وَقَالُوا الْمَوْزَةُ وَالْمَوْزُونَ كَمَا قَالُوا الْحَرَّةَ وَحَرُونٌ
وَزَعَمُ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا حَرَّةٌ وَحَرُونٌ يَعْنُونَ الْحَرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَرَّةٍ وَلَكِنْ لَا يُسْكَنُ بِهَا وَقَدْ
يَجْمَعُونَ الْمَوْثَنَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ بِالنَّاءِ كَمَا يَجْمَعُونَ مَا فِيهِ هَاءُ لِأَنَّهُ مَوْثَنٌ مِثْلُهُ وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ عُرْسَاتٌ وَأَرْضَاتٌ وَعَيْرُوعَيْرَاتٌ حَرَّ كَوَا الْبَاءُ وَأَجْعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هَذِهِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ
بَيَضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ وَقَالُوا أَسْمَوَاتٌ فَاسْتَعْنَوْا بِهَذَا أَرَادُوا جَمْعَ سَمَاءٍ لَامِنَ الْمَطَرِ وَجَعَلُوا النَّاءَ بَدَلًا مِنَ
التَّكْسِيرِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَيْرِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ قَالُوا عَيْرَاتٌ وَقَالُوا أَهْلَاتٌ فَخَفَّفُوا شَبَّهُوا بِصَعْبَاتٍ
حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مَذْكَرٌ لَا تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَلَمَّا جَاءَ مَوْثَنًا كَوُثِبَ صَعْبٌ فَعِلَ بِهِ كَمَا فَعِلَ بِعَوْنٍ صَعْبٌ
وَقَدْ قَالُوا أَهْلَاتٌ فَتَقَالُوا كَمَا قَالُوا أَرْضَاتٌ قَالَ الْخَبْلُ

وقد قالوا إيمان جماعة الأمّة كما قالوا الإخوان لأنهم جمعوها كما جمعوا مائيس فيه الهاء وقال القتال السكلاي أما الأماء فلا يدعونني ولدا * اذا تراعى بنوا الأموان بالعار

وهذا باب تكسير ما عدّه حرفه أربعة أحرف للجمع * أما ما كان فعلا فانك اذا كسرتنه على بناء أدنى العدد كسرتنه على أفعلة وذلك قولك حمار وأجرة وخمار وأجرة وإزار وأزر ومثال وأمنسلة وفراس وأفرشة فاذا أردت أكثر العدد بنيتنه على فعل وذلك حمار وخمار وإزار وأزر وفراس وفرش وان شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عتوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة جذور ثلاثة كُتب * وأما ما كان منه مضاعفا فانهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وان عتوا الكثير كوا ذلك كراهية التضعيف اذا كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم جلال وأجلة وعنان وأعنة وكنان وأكنة * وأما ما كان منه من بنات الياء والواو فانه لا يجاوز به بناء أدنى العدد كراهية هذه الياء مع الكسرة والضمّة لو تقلوا والياء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا به أدنى العدد اذا كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رشاء وأرشية وسقاء وأسقية ورداء وأردية ولناه وأنية * فأما ما كان منه من بنات الواو التي الواو ات فيها عينا فانك اذا أردت بناء أدنى العدد كسرتنه على أفعلة وذلك قولك خوان وأخونة ورواق وأروقة وبوان وأبونة فاذا أردت بناء أكثر العدد لم تنقل وجاء على فعل كقعة بنى تميم في الخبر وذلك قولك خون وروق وبون وانما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمّة التي في الواو خففوا هذا كما خففوا فاعلا حين أرادوا جمع قول وذلك قولهم قول واذا كان في موضع الواو من خوان باء تُنقل في لغة من ينقل وذلك قولك عيان وعين والعيان حديد تكون في متاع القدان فنقلوا هذا كما قالوا بيوض وبيض حيث كان أخف من بنات الواو كما قالوا بيوت حيث كان أخف من بنات الواو وزعم يونس أن من العرب من يقول صيود وصيود وبيوض وبيض وهو على قياس من قال في الرسل رسل * وأما ما كان فعلا فانهم اذا كسروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفعال لا نه مثله في الزيادة والتعريف والسكون الآن أوله مفتوح وذلك قولك زمان وأزمان ومكان وأمكنة وقذال وأقذله وقذان

تحرير ثانیه کجہنہ وجفجات * وصف اجتماع احياء سعد من بني منقر وغيرهم الى قيس بن عاصم المنقري سيدهم وتعويلهم عليه في امورهم والكثير الجواد العطايا أي اذا دلجوا حدوا الابل بمدحه وذكره * وأنشد بعد قول القتال السكلاي أما الأماء فلا يدعونني ولدا * اذا تراعى بنوا الأموان بالعار مستشهدا به على جمع أمة على إيمان لانه يصير في التكسير الى حذف الهاء فيكون كاخ واخوان

وَأَقْدَنَهُ وَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءً كَثَرَ الْعَدَدَ قُلْتُ وَقُدْنُ وَقَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ وَأَمَّا كُنْ * وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَعَلِ بِهِ مَا فَعَلَ بِمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَمَاءُ وَأَسْمِيَةٌ وَعَطَاءُ وَأَعْطِيَةٌ وَكَرْهُوا بِنَاءَ الْإِلَّا كَثَرَ لَاعْتِلَالِ هَذِهِ الْيَاءِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَا تَهْمُ أَقْلُ الْيَاءِ أَتِاحْتِمَالًا وَأَضْعَفُهَا وَقَعَالٌ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ * وَأَمَّا مَا كَانَ فُعَالًا فَهَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الْكُسْرُ وَالضَّمُّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَأَغْرِبُهُ وَخُرَاجٌ وَأَخْرِجُهُ وَبُعَاثٌ وَأَبْعُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءً كَثَرَ الْعَدَدَ كَسَرْتَهُ عَلَى فِعْلَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غُرَابٌ وَغَرَبَانُ وَخُرَاجٌ وَخَرَجَانُ وَبُعَاثٌ وَبُعَثَانُ وَغُلَامٌ وَغُلَمَانُ وَلَمْ يَقُولُوا أَغْلِمُهُ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ غَلِمَةٍ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِفَتْحَةٍ عَنْ أَنْ يَقُولُوا أَفْتَاءُ وَقَالُوا فِي الْمَضَاعِفِ حِينَ أَرَادُوا بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَضَاعِفِ فِي فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذُبَابٌ وَأَذْبَةٌ وَقَالُوا حِينَ أَرَادُوا الْإِلَّا كَثَرِ ذُبَابٌ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهُمْ آمَنُوا الضَّعِيفَ وَقَالُوا حِوَارٌ وَحِيرَانٌ كَمَا فَعَلُوا غُرَابٌ وَغَرَبَانُ وَقَالُوا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْوَرٌ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ حِوَارٌ يَقُولُونَ حِيرَانٌ وَصِوَارٌ وَصِيرَانٌ جَعَلُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ كَمَا أَنَّهُمَا مُتَّفَقَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ وَأَمَّا سُورٌ وَسُورَةٌ وَوَاقٍ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ سُورًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ سُورًا كَمَا اتَّفَقُوا فِي الْحِوَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حِوَارَانٌ وَلَهُ تَطْيِيرٌ سَمِعْنَا الْعَرَبَ يَقُولُونَ رُفَاقٌ وَرُفَاقٌ جَعَلُوهُ وَاقٍ فَعِيلًا كَمَا وَاقَفَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ وَقَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ قَالُوا أَفْئِدَةً وَقَالُوا أَفْرَادٌ وَقَدْ فَعَلُوهُ مُوَافِقًا لِفِعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعِيلًا فَهَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ وَقَعَالٍ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيهَا مَدَّةٌ تَحْتِجُ الْيَاءَ الَّتِي فِي فَعِيلٍ لِنَحْتَقِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا تَحْتِجُ الْإِلَّا الَّتِي فِي فِعَالٍ وَفِعَالٍ لِذَلِكَ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرِّزَّةِ وَالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ مِثْلُهُ مَا فَهِنَ أَخَوَاتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَرِيْبٌ وَأَجْرِبُهُ وَكَنِيْبٌ وَأَكْنِبُهُ وَرَغِيْبٌ وَأَرْغِفُهُ وَرُغْفَانٌ وَجُرْبَانٌ وَكُنْبَانٌ وَيَكْسِرُ عَلَى فُعْلٍ أَيْضًا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَغِيْبٌ وَرُغْفٌ وَقَلِيْبٌ وَقُلْبٌ وَكَنِيْبٌ وَكُنْبٌ وَأَمِلٌ وَأَمَلٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبٌ وَعَسِيْبٌ وَعَسِيْبَانٌ وَصَلِيْبٌ وَصَلْبَانٌ وَصَلْبٌ وَرَبْعَا كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعَلَاءَ وَذَلِكَ نَصِيْبٌ وَأَنْصِبَاءُ وَجَيْسٌ وَأَنْجِسَاءُ وَرَبِيْعٌ وَأَرْيَعَاءُ وَهِيَ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلَهُنَّ وَقَدْ كَسَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى فَعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلِيْمٌ وَظُلْمَانٌ وَعَرِيْضٌ وَعَرِضَانٌ وَقَضِيْبٌ وَقَضِيْبَانٌ وَسَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ فَصِيْلٌ وَفَصْلَانٌ شَبَّاهُ ذَلِكَ بِفِعَالٍ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَهَانِ بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا قَسِيْرٌ وَأَقْسَرِيْهُ وَقَرِيْبَانُ حِينَ

(قوله وقالوا)

حوار وحيوان الخ)

يريد أن حوارا فيه

لغتان حوار وحوار (أى

بالضم والكسر) وكذلك

صوار فيه لغتان فاعلة

الضم توجب أن يكون

الجمع الكثير على فعلان

ولغة الكسر توجب أن

يكون الكثير على فعل

كقولهم خمسون وخون

فانفقوا في هذين الحرفين

على لغة الضم فقالوا حيوان

وصيران كما أن فعلا

وفعلا قد اتفقا في أدنى

العدد على أفعلة

أه سيرانى

أرادوا بناء الأكثر كما قالوا جَرِيبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَجُرْبَانٌ وَمِثْلُهُ سَرِيٌّ وَأَسْرِيَةٌ وَسُرْيَانٌ وَقَالُوا
صَيٌّ وَصَيَّانٌ كَظْلَانٍ وَلَمْ يَقُولُوا أَصْبِيَةٌ أَسْتَعْنُوا بِصَبِيَّةٍ عَنْهَا وَقَالُوا فِي التَّضْعِيفِ كَمَا قَالُوا فِي
الْجَرِيبِ وَقَالُوا خَرِيزٌ وَأَخْرَزُهُ وَخَرَّانٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حِرَّانٌ كَمَا قَالُوا ظِلَّانٌ وَقَالُوا سَرِيرٌ وَأَسْرَةٌ
وَسُرٌّ كَمَا قَالُوا قَلْبٌ وَأَقْلَبُهُ وَقُلَّبٌ وَقَالُوا أَفْصِيلٌ وَفِصَالٌ شَبَّهَ بِهِ نَظْرِيْفٌ وَطِرَافٌ وَدَخَلَ مَعَ
الْصَفَةِ فِي بَنَائِهِ كَمَا دَخَلَتِ الصَّفَةُ فِي بِنَاءِ الْأَسْمِ وَاسْتَرَاهُ فَقَالُوا أَفْصِيلٌ حَيْثُ قَالُوا أَفْصِيلَةٌ كَمَا قَالُوا
طَرِيفَةٌ وَيَوْهَمُوا الصَّفَةَ حَيْثُ أَتَمُّوا وَكَانَ هُوَ الْمَنْفَصِلُ مِنْ أُمِّهِ وَقَدْ قَالُوا أَنْفِيلٌ وَأَفَائِلٌ وَالْأَفَائِلُ
حَاشِيَةُ الْإِبِلِ كَمَا قَالُوا ذُنُوبٌ وَذَنَائِبُ وَقَالُوا أَيْضًا الْفَالُ شَبَّهَ هُوَ بِفَصَالٍ حَيْثُ قَالُوا أَفِيلَةٌ * وَأَمَّا
مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ مُؤْتَنَاتٍ فَإِذَا كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلٍ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَنَاقٌ وَأَعْنَقُ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ عُنُوقٌ وَكَسَرُوهُا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَرُوهُا عَلَى أَفْعَلٍ
بَنَوَهُ عَلَى مَا هُوَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ
الَّتِي فِيهِ إِذَا كَانَ مُؤْتَنَةً لِعَنْزَلَةِ الْهَاءِ الَّتِي فِي قِصْعَةٍ وَرَحْبَةٍ وَكَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ جَمْعَ قِصْعَةٍ لِأَنَّ
زِيَادَتَهُ لَيْسَتْ كَالْهَاءِ فَكَسَرُوهُ تَكْسِيرَ مَا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ حَيْثُ شَبَّهَ بِمَا فِيهِ الْهَاءُ مِنْهُ
وَلَمْ يَبْلُغْ زِيَادَتُهُ الْهَاءَ لِأَنَّهُمْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَلَيْسَتْ عَلَامَةً تَأْنِيثٍ لِحَقَّتِ الْأَسْمُ بَعْدَ مَا بُنِيَ
كَخَضَرَمَوْتَ وَنَظِيرَ عُنُوقٍ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي السَّمَاءِ سُمِّيَ وَقَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ

* كَنُحُورٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السَّمِيِّ *

وَقَالُوا أَسْمِيَةٌ بِجَوَابِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا مَنْ أَتَى اللِّسَانَ فَهُوَ يَقُولُ أَلْسُنٌ وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ أَلْسِنَةٌ
وَقَالُوا ذِرَاعٌ وَأَذْرَعُ حَيْثُ كَانَتْ مُؤْتَنَةً وَلَا يَجَاوِزُهَا هَذَا الْبِنَاءُ وَإِنْ عَنُوا الْأَكْثَرَ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ
بِالْأَكْفِ وَالْأَرْجُلِ وَقَالُوا شِمَالٌ وَأَشْمَلُ وَقَدْ كُسِّرَتْ عَلَى الزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهَا فَقَالُوا شِمَالٌ كَمَا قَالُوا
فِي الرِّسَالَةِ رَسَائِلٌ إِذَا كَانَتْ مُؤْتَنَةً مِثْلَهَا وَقَالُوا شَمْلٌ بِجَوَابِهِا عَلَى قِيَاسِ جُدْرٍ قَالَ الْأَزْرَقُ الْعَنْبَرِيُّ
طَرَنَ انْقِطَاعَهُ أَوْ تَارَ بِحَظَرِيَّةٍ * فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شِمَالًا

وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَتَفْسِيرُهُ * وَأُنْشِدَ فِي بَابِ تَكْسِيرِ مَا عَدَتْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ لَا فِي تَحْيِيلَةِ السَّعْدِيِّ

* كَنُحُورٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السَّمِيِّ *

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ سَمَاءٍ عَلَى سَمِيٍّ وَزَيْدٌ فَعُولٌ قَلْبَتْ وَآوَاهُ إِلَى الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا لِتَثْبِيتِ يَاءِ الْكُسْرَةِ
وَنَظِيرُهُ مِنَ السَّالِمِ عَنَاقٌ وَعُنُوقٌ وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ وَأَرَادَ بِالسَّمَاءِ هُنَا السَّحَابَ وَالْكَنُحُورَ الْقَطْعَ الْعَظَامَ مِنَ
السَّحَابِ الْمَتْرَاكِبِ وَاحِدَتَهُ كَنُحُورَةٌ وَالْأَعْقَابُ جَمْعُ مَقْبٍ وَهُوَ آخِرُ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنَّهُ سَحَابٌ ثَقِيلٌ بِالْمَاءِ فَأَتَى آخِرُ
السَّحَابِ لِنَقْلِهِ * وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ لِلْأَزْرَقِ الْعَنْبَرِيِّ

طَرَنَ انْقِطَاعَهُ أَوْ تَارَ بِحَظَرِيَّةٍ * فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شِمَالًا

(قوله وقالوا)

أسمية الخ) ان قيل

لم قالوا اسمية والسماء

مؤنثة من السماء ذات

السروج ومن السماء التي

هي المطر يقال أصابتنا

سماء أي مطرة قيل له قد

تذكر السماء قال الله تعالى

السماء منقطر به وقال

بعضهم انما ذكره على تأويل

السقف وقال بعضهم ذكره

لأن السماء جمع كجمع

الجنس وأصله سماءة

لواحد وسماء للجمع قوله

وقد كسرت على الزيادة

التي فيها الخ) يعني كسرت

على أنه لم يحذف من شمال

شيء والذي يقول أشمل

قد حذف الألف

ثم جمع ثلاثة أحرف

على أفعل

هـ سيرا في

وقالوا عَقَبَ وَأَعْتَبَ وقالوا عَقِبَانِ كما قالوا غَرِبَانِ وقالوا كُرَاعٌ وَكَرْعٌ وَأَتَانٌ وَأَنْزَ كما قالوا أَشْمَلُ وقالوا أَيْمَيْنِ وَأَيْمَيْنِ لَأَيْمَيْنِ وقال أبو النجم * يَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمَيْنِ وَأَشْمَلِ * وقالوا أَيْمَانٌ فَكَسَرُوا هاءَ على أَفْعَالٍ كما كَسَرُوا هاءَ على أَفْعَلٍ إِذْ كَانُوا لِمَا عَدَدَهُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعُولًا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ إِذَا أُرِدَتْ بِنَاءٌ أَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهَا كَفَعِيلٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ زَادَتْهَا وَاوٌ وَذَلِكَ فَعُولٌ وَأَفْعَدُوهُ وَعَمَدُوهُ وَأَخْرَفُوهُ وَأَخْرَفَهُ فَإِنْ أُرِدَتْ بِنَاءٌ أَكْثَرَ الْعَدَدِ كَسَرَتْهُ عَلَى فَعْلَانٍ وَذَلِكَ خَرَفَانٌ وَقَعْدَانٌ وَعَمَدَوْنٌ خَالَفَتْ فَعِيلًا كَخَالَفَتْ فَعَالٌ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ وقالوا عَمَدُوهُ وَعَمَدُوهُ وَبُرُودُهُمْ وَقُدُمُهُمْ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قُضْبٍ وَقُلْبٍ وَكُتْبٍ وقالوا أَفْدَانُ كَمَا قالوا أَشْمَلُ فِي الشِّمَالِ وقالوا أَقْلَصُ وَقَلَايُصُ وَقَدْ كَسَرُوا شَيْئًا مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى أَفْعَالٍ قالوا أَقْلَاءُ وَأَعْدَاءُ وَالْوَاحِدُ قَلَوٌ وَعَدُوٌ وَكَرَهُوا فَعَلًا كَمَا كَرَهُوا فِي فَعَالٍ وَكَرَهُوا فَعْلًا نَالًا لِكَسَرِهِ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ لَمْ يَكُنْ حَاجِزًا حَصِينًا وَعَدُوٌ وَوصفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأَسْمِ * وَأَمَّا مَا كَانَ عِدَّةً حُرُوفَهُ أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ وَكَانَ فُعْلَى أَفْعَلُ فَإِنَّكَ تَكْسِرُهُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ الصُّغْرَى وَالصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْأُولَى وَالْأَوَّلُ وقال تعالى جَدَّهُ إِنَّهُ الْإِحْدَى الْكُبْرَى وَمِنْهُ مَنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الدُّنْيَا وَالذُّنَى وَالْقُصْوَى وَالْقُصَى وَالْعُلْيَا وَالْعُلَى وَأَنْصَابُهَا وَالْفُعْلَى هُنَا بِمَنْزِلَةِ الْفُعْلَةِ لِأَنَّهَا عَلَى بَنَاتِهَا وَلَا تَنْفِيهَا عِلَامَةُ التَّائِيثِ وَلِيَقْرَأَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ مَا لَمْ يَكُنْ فُعْلَى أَفْعَلٍ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُنَّ بِالنَّاءِ فَقُلْتُ الصُّغْرَيَاتُ وَالْكُبْرَيَاتُ كَمَا يَجْمَعُ الْمَذْكُورُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ الْأَصْغَرُونَ وَالْأَكْبَرُونَ وَالْأَرْذَلُونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ آخِرُهُ أَلِفُ التَّائِيثِ فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكْسِرَهُ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ الزِّيَادَةَ الَّتِي هِيَ لِلتَّائِيثِ وَيُنْفَى عَلَى فَعَالٍ وَيُبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ الْأَلِفَ وَذَلِكَ تَحْوِيلُكَ فِي حَبَالِي وَفِي ذِفْرِي نَفَارِي وقال بعضهم ذِفْرِي وَذِفَارِي وَلَمْ يَنْتَوُوا ذِفْرِي وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ الْأَلِفُ فِي آخِرِهِ لِلتَّائِيثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَحْرَاءُ وَصَحَارِي وَعَذْرَاءُ وَعَذَارِي وَقَدْ قالوا صَحَارٍ وَعَذَارٍ وَحَذَفُوا الْأَلِفَ الَّتِي قَبْلَ عِلَامَةِ

(قوله خالفت)

فعيلا كما خالفتها

فعل في أول الحرف

الخ) يريد خالفت فعيلا

كما خالفت فعال فعيلا وذلك

أن فعيلا يجمع على فعلان

كقوله أفقير وقفران

وجرب وجربان وفعال

يجمع على فعلان كقولنا

غراب وغربان وغلام

وعلمان ومعنى قوله في

أول الحرف يعنى في

حركة أول الحرف في

الجمع على ما ذكرنا

أه سيرا في

الشاهد في جمعه شمالا على شمال تشبيها بجدار وجعل لأن البناء واحد والمستعمل أشمل في القليل لأن الشمال مؤنثة وشمال في الكثير كما قال عز وجل من اليمن والشمال مجدته وكما قال أبو النجم

* يَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمَيْنِ وَأَشْمَلِ *

وقد تقدم * وصف طيرا ثريد غيرة تشبه صوت طيرا نها بصوت أوتار انقطعت عندها الجذب والتزجيم عن القوس وأوقع التشبيه على الانقطاع لأنه سبب الصوت المشبه به وأنت الانقطاع لتجديده المرة الواحدة منه والمخاطبة بالحكمة القتل الشديدة والألقوس جمع قوس وقوله نازعها أيمن شمالا أي جذبت هذا إلى ناحية

التأنيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث وليفرقوا بين هذا وبين علماء ونحوه
 وألزموا هذا ما كان فيه علامة التأنيث إذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك مَهْرَبَةٌ ومَهَارٍ
 وَأَنْفِيَّةٌ وَأَنْفٍ جعلوا صَحْرَاءَ بمنزلة ما في آخره ألف إذ كان أو آخرهما علامتا التأنيث مع
 كراهيتهم الياء حتى قالوا مَدَارِي ومَهَارِي فهم في هذا أجدر أن يقولوا لئلا يكون بمنزلة ما جاء
 آخره لغیر التأنيث وقالوا رُبِّي ورُبَابُ حذفوا الألف وبنوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء
 من جُفْرَةٍ فقالوا جُفَارٌ لأنهم قد ضمُّوا أولَها كما قالوا ظُفْرٌ وظُورٌ ورُخْلٌ ورُخَالٌ ولم
 يكسروا وأوله كما قالوا بشارٌ وقد أح. وإذا أردت ما هو أدنى العدد جعلت بالتاء تقول خبراواتٌ
 وصَحْرَاوَاتٌ وذَفْرِيَّاتٌ وحَبْلِيَّاتٌ وقالوا أَنْثَى ولأنك فذا بمنزلة جُفْرَةٍ وجِفَارٍ ومثل ظُفْرٍ
 وظُورٍ ثُنَى وَثَنَاءُ وَالثَّنَى التي قد تُجْعَلُ مرتين وقالوا خُنْتِي وخَنَائِي كقولهم جُنْتِي وجَبَائِي
 وقال الشاعر خَمَانِي يَا كَلُونَ التَّمْرِ لِيَسُوا * بَرَوَجَاتٍ يَلْسَدْنَ وَلَا رِجَالٍ

(قوله وليفرقوا)
 بين هذا وبين علماء
 الخ) وذلك أن الباب في
 علماء ونحوه أن يقال علماء
 وحرابي لأن علماء ملحق
 بسرداح فلما كان الباب في
 سرداح أن يقال سرداح
 ولا يقال سرداح وجب أن
 يكون الباب في علماء علماء
 وذلك أنهم يدخلون ألف
 الجمع نالشة فتقع بعد
 الألف فتكسر الباء التي
 بعد ألف الجمع فتقلب
 من أجل كسرتها الألف
 التي قبل الهمزة في
 علماء باء وتقلب الهمزة
 ياء أيضا اه
 سيرا في فأنظره

* وأما ما كان عدده حرفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فأنك تكسره على فعائل
 وذلك نحو صحيفة وصحائف وقبيلة وقبائل وكتيبة وكتائب وسفينة وسفائن وحديدة
 وحديدات وذات أكثر من أن يحصى وربما كسروه على فعل وهو قليل قالوا سفينة وسفن
 وصحيفة وصحف شبهوا ذلك بقليل وقلب كائهم جمعوا سفين وصحيف حين علموا أن الهاء
 ذاهبة شبهوها بجِفَارٍ حين أجريت مجرى جِدٍ وجَادٍ وليس يمنع شيء من ذلك أن يجمع
 بالتاء إذا أردت ما يكون لأدنى العدد وقد يقولون ثلاث صحائف وثلاث كتائب وذلك لأنها
 صارت على مثال فعائل نحو حضاجر وبلايل وجنادب فأجروها مجراها ومثل صحائف
 من بنات الباء والواو صَفِيَّةٌ وصَفَاءٌ ومَطِيَّةٌ ومَطَايَا * وأما فعالة فهو به هذه المنزلة لأن
 عدة الحروف واحدة والزنة والزيادة مد كما أن زيادة فعيلة مد فوافق فعل فعلا
 وذلك قولك إذا جعلت بالتاء رسالات وكنائات وعمامات وجنازات فإذا كسرتها على فعائل
 قلت جنائز ورسائل وكنائن وعمائم والواحدة جنازة وكنانة وعمامة ورسالة ومثله
 جنابية وجنابايا * وما كان على فعالة فهو به هذه المنزلة لأنه ليس بينهما إلا الفتح والكسر
 وذلك حمامة وحمام ودجاجة ودجاج ودجاجة والتاء أمرها ههنا كما مرها فيما قبلها وما كان
 فعالة فهو كذلك في جميع الأشياء لأنه ليس بينهما سوى الضم في أوله وذلك قولك ذؤابة
 وذؤابات وقوارث وذؤابة وذؤابات فإذا كسرتها قلت ذؤائب وذؤائب * وكذلك فعولة

لأنهم ينزله فعملية في الزنة والعدّة وحرف المدّ وذلك قولهم حَوْلَةٌ وَحَمَائِلٌ وَحَلَوْبَةٌ وَحَلَائِبُ
 وَرَكُوبَةٌ وَرَكَائِبُ وان شئت قلت حَلَوْبَاتٌ وَرَكُوبَاتٌ وَحَوْلَاتٌ وكلّ شيء كان من هذا أقلّ كان
 تكسيره أقلّ كما كان ذلك في بنات الثلاثة ﴿ واعلم أن فعلاً وَفَعِيلاً وَفَعَالاً وَفَعَالاً إذا كان
 شيء منها يقع على الجميع فإن واحده يكون على بنائه ومن لفظه وَلَمَقَهُ هَاءُ التانيث وأمرها
 كما مر ما كان على ثلاثة أحرف وذلك قولك دَجَاجٌ وَدَجَاجَةٌ وَدَجَاجَاتٌ وبعضهم يقول دَجَاجٌ
 وَدَجَاجَةٌ وَدَجَاجَاتٌ ومثله من بنات الباء أَضَاءٌ وَأَضَاءَةٌ وَأَضَاءَاتٌ وَشَعِيرَةٌ وَشَعِيرَاتٌ
 وَسَفِينَةٌ وَسَفِينَاتٌ ومثله من بنات الياء وَالْوَارِكِيَّةُ وَرَكِيٌّ وَمَطِيَّةٌ وَمَطِيَّاتٌ وَرَكِيَّاتٌ
 وَمَطِيَّاتٌ وَمُرَارٌ وَمُرَارَةٌ وَمُرَارَاتٌ وَعُمَامٌ وَعُمَامَةٌ وَعُمَامَاتٌ وَجَرَادٌ وَجَرَادَةٌ وَجَرَادَاتٌ
 وَحَمَامٌ وَحَمَامَةٌ وَحَمَامَاتٌ ومثله من بنات الباء وَالْوَاوِعْظَاءُ وَعَظَاءٌ وَعَظَائَاتٌ وَصَلَاءٌ
 وَصَلَاءَةٌ وَصَلَائَاتٌ وقد قالوا سَفَائِنٌ وَدَجَائِبُ وَحَمَائِبُ وقالوا اِطْلَمَةٌ وَطِلَاحٌ
 وَجَذْبَةٌ وَجَذَابٌ وكلّ شيء كان واحداً من كذا يقع على الجميع فإن واحده وإياه بمنزلة ما كان
 على ثلاثة أحرف مما ذكرنا كثرت عدّة حروفه أوقلت * وأما ما كان من بنات الأربعة
 لازيادة فيه فإنه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك صَفَدَعٌ وَصَفَادِعُ وَخُبْرَجٌ وَخُبَارِجُ
 وَخَجَرٌ وَخَنَاجِرُ وَجَحِينٌ وَجَنَاجِنُ وَقَطَرٌ وَقَطِيرٌ فَان غنيت الأقل لم تجاوز ذلك لا اتصل
 إلى التاء لأنه مذكّر ولا إلى بناء من أبنية أدنى العدد لأنهم لا يحذفون حرفاً من نفس الحرف
 إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وإن عتوا الأقل فإن كان فيه حرف رابع
 حرف لين وهو حرف المدّ كسرنه على مثال مفاعيل وذلك قولك قَنَدِيلٌ وَقَنَادِيلُ وَخَنَذِيدُ
 وَخَنَازِيدُ وَكُزُوعٌ وَكَرَاسِيْعٌ وَغُرْبَالٌ وَغُرَابِيلُ * واعلم أن كلّ شيء كان من بنات الثلاثة
 فلحقته الزيادة فبنى بناءً من الأربعة وألحق بينها فإنه يكسر على مثال مفاعل كما تكسر
 بنات الأربعة وذلك جَدَوُلٌ وَجَدَاوِلُ وَعَشِيرٌ وَعَشَائِرُ وَكَوَاكِبُ وَكَوَائِبُ وَتَوَالِبُ
 وَسُلَمٌ وَسَلَامٌ وَدُمَلٌ وَدَمَامِلُ وَجُنَادِبُ وَقَرَدٌ وَقَرَادِدُ وقد قالوا قَرَادِيدُ كراهية
 التضعيف وكذلك هذا النحويّة ومالم يلحق ببنات الأربعة وفيها زيادة وليست بمعدّة فإنك
 إذا كسرنه كسرنه على مثال مفاعل وذلك تَنَضُّبٌ وَتَنَاضِبُ وَأَجْدَلُ وَأَجْدِلُ وَأَخِيلُ وَأَخِيلُ
 وكلّ شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث يكسر على ما ذكرنا لأنك تجمع بالتاء إذا أردت بناء
 ما يكون لأدنى العدد وذلك قولك جُجْمَةٌ وَجَجَاجٌ وَزَرْدَمَةٌ وَزَرَادِمٌ وَمَكْرَمَةٌ وَمَكَارِمٌ

(قوله وكل شيء)
 كان واحداً من كذا
 الخ) يعني أن اسم
 الجنس واحد مذكّر وهو
 يقع على الجميع لأن الجنس
 جمع وقوله وإياه كناية عن
 الجمع الذي ذكر كأنه قال
 فإن واحده وجمعه مما
 زاد على الثلاثة ومن
 الثلاثة واحد
 اه سيما في

وعَوْدَقُهُ وَعَوَادِقُ وهو الكُوبُ الذي يُخْرِجُ به الدُّوُّ وكلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ قَدْ أُلْحِقَ بِبَنَاتِ
 الْارْبَعَةِ فَصَارَ رَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْارْبَعَةِ لَهُ رَابِعٌ حَرْفٌ مَدٌّ وَذَلِكَ
 قُرْطَاطٌ وَقِرَاطِيْطٌ وَجِرْيَالٌ وَجِرْيَابِلٌ وَقِرْوَاخٌ وَقِرَاوِيْحٌ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ
 بِمَدَّةٍ وَكَانَ رَابِعُهُ حَرْفٌ مَدٌّ وَلَمْ يَنْبَغِ بَنَاءُ بَنَاتِ الْارْبَعَةِ الَّتِي رَابِعُهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَذَلِكَ نَحْوُ كُوبٍ
 وَكَلَالِيْبٍ وَيَرْبُوعٍ وَيَرْابِيْعٍ * وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلٍ فَالهِ يَكْسُرُ عَلَى بِنَاءِ
 فَوَاعِلٍ وَذَلِكَ نَابِلٌ وَتَوَابِلٌ وَطَوَابِقٌ وَطَوَابِقُ وَحَاجِرٌ وَحَوَاجِرٌ وَحَوَاطِطٌ وَحَوَاطِطٌ وَقَدِ يَكْسِرُونَ
 الْفَاعِلَ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوَ حَاجِرٍ وَجُرَّانٍ وَسَالٍ وَسُلَّانٍ وَحَاجِرٍ وَحُورَانٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ
 حَيْرَانٌ كَمَا قَالُوا جَائِئٌ وَجِنَانٌ وَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ غَائِطٌ وَغَيْطَانٌ وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ قَلْبُوهَا حَيْثُ
 صَارَتْ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَلَا أُصْلُ فُعْلَانٌ وَقَدْ قَالُوا غَالٌ وَغُلَّانٌ وَفَالِقٌ وَفُلُقَانٌ وَمَالٌ
 وَمُلَّانٌ وَلَا يَتِمُّعُ شَيْءٌ مِنْ ذَٰلِكَ فَوَاعِلٍ وَأَمَّا مَا كَانَ أَصْلُهُ مَصْفَةً فَأَجْرِيْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ
 فَقَدْ يَنْتَوِنُهُ عَلَى فُعْلَانٍ كَمَا يَنْتَوِنُهَا وَذَلِكَ رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ وَصَاحِبٌ وَصُحْبَانٌ وَفَارِسٌ وَفُورَسَانٌ
 وَرَاعٍ وَرُعْبَانٌ وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ قَالُوا اصْحَابٌ حَيْثُ أَجْرُهُ مَجْرِيْ فَعِيلٍ نَحْوَ جَرِيْبٍ
 وَجُرْبَانٍ وَسَتَرِيْ بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَجْرِيْ ذَلِكَ الْمَجْرِيْ فَأَدْخَلُوا الْفِعَالَ هُنَا كَمَا أَدْخَلُوهُ مَعَهُ
 حِينَ قَالُوا لِمَالٌ وَفِصَالٌ وَذَلِكَ نَحْوُ صَحَابٍ وَلَا يَكُونُ فِيهِ فَوَاعِلٌ كَمَا كَانَ فِي نَابِلٍ وَخَاتَمٍ وَحَاجِرٍ
 لِأَنَّ أَصْلَهُ مَصْفَةٌ وَلَهُ مُؤَنَّثٌ فَيَنْصَلُونَ بَيْنَهُمَا الْأَفْرِاسُ فَانْهَمُ قَالُوا أَفَارِسُ كَمَا قَالُوا أَحْوَا جِرْ
 لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَا يَقَعُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا لِلرِّجَالِ وَلَيْسَ فِي أَصْلِهِ كَلَامُهُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَلْهَمُ فَلَمَّا
 لَمْ يَخَافُوا الْإِتِّبَاسَ قَالُوا أَفَوَاعِلُ كَمَا قَالُوا فُعْلَانٌ وَكَأَنَّ أَفَوَاعِلَ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَرِيْدٍ
 هَذَا بَابٌ مَا يَجْمَعُ مِنَ الْمَذْكُورِ بِالنَّاءِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى تَأْنِيْثٍ إِذَا جُمِعَ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكْسُرْ عَلَى بِنَاءِ
 مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ جُمِعَ بِالنَّاءِ اذْهَبَ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مُرَادِقَاتٌ وَجَمَامَاتٌ وَلِوَانَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 جَمَلٌ سَجَلٌ وَجَمَالٌ سَجَلَاتٌ وَرِيْجَلَاتٌ وَجَمَالٌ سَبَطَرَاتٌ وَقَالُوا أَجَوَالِقُ وَجَوَالِقُ فَلَمْ
 يَقُولُوا أَجَوَالِقَاتٌ حِينَ قَالُوا أَجَوَالِقُ وَالْمُؤَنَّثُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيْثِ أَجْرِيْ هَذَا الْمَجْرِيْ
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فَرِسَاتٌ حِينَ قَالُوا أَفَارِسُ وَلَا خَنَصِرَاتٌ حِينَ قُلْتَ خَنَاصِرُ وَلَا تَحْمَلَاتٌ
 حِينَ قُلْتَ تَحَالِيْجُ وَتَحَالِيْجُ وَقَالُوا عِيْرَاتٌ حِينَ لَمْ يَكْسُرْ وَهَاعِلِيْ بِنَاءٍ يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِنْهَا وَرُبَّمَا
 جَعَلُوهُ بِالنَّاءِ وَهُمْ يَكْسِرُونَهُ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بِنَاءِ التَّأْنِيْثِ فَشَبَّهُوهُ بِالْمُؤَنَّثِ الَّذِي لَيْسَ
 فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيْثِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ بُوَانَاتٌ وَبُوَانٌ لِلوَاحِدِ وَبُوْنٌ لِلْجَمْعِ كَمَا قَالُوا عُرْسَاتٌ وَأَعْرَاسُ

(قوله وما كان

من الأسماء على

فاعل الخ) قال أبو

سعيد قد جاء في فاعل

فواعيل نحو طابق

وطوايق ودائق ودوانيق

وخاتم وخواتيم وليس ذلك

بقياس يطرد وبعضهم

يقول في خاتم خاتام فعلى

هذه اللغة قياسه خواتيم

وقد ذكر الفراء أنه لم يجز في

فاعل فواعيل الأشيء

من كلام المولدين قالوا

باطل وبواطيل

شبهوه بطابق

وطوايق اه

سيرا في

وهذا باب جمع الجمع * أما أبينة أدنى العدد فتكسر منها أفعلة وأفعل على أفاعل لأن
أفعلا بزنة أفعول وأفعلة بزنة أفعلة كما أن أفعلا بزنة أفعال وذلك نحو أيد وأوطب
وأوطب قال الرازي * تحلب منها ستة الأوطب *

وأسقية وأساق وأما ما كان أفعلا فانه يكسر على أفاعيل لأن أفعلا بزنة أفعال وذلك نحو
أنعام وأنعيم وأقوال وأقاريل وقد جمعوا أفعلة بالناء كما كسروها على أفعال شبهوها بأفعلة
وأنامل وأنمالات وذلك قولهم أعطيات وأسقيات وقالوا إجمال وجائل فكسروها على فعايل
لأنها بمنزلة شمائل وشمائل في الزنة وقد قالوا إجمالات فجمعوها بالناء كما قالوا إجمالات وقالوا
كلابات ومثل ذلك بيوتات عملوا بفعول ماعملوا بفعال ومثل ذلك الحشرات والطرفات
والحجرات فعملوا ففعلا إذ كانت للجمع كفعال الذي هو للجمع كما جعلوا الجمال إذ كان مؤنثا في
جمع الناء نحو جمالات بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو أرصات وعيرات وكذلك الطرقات والبيوت
* واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع كالأشغال والعقول والحلوم
والآلئاب ألا ترى أنك لا تجمع الفسك والعلم والنظر كما أنهم لا يجمعون كل اسم يقع على الجميع
نحو التمر وقالوا التمران ولم يقولوا أبرار ويقولون مضران ومصارين كآيات وآيات وبيوت
وبيوتات ومن ذا الباب أيضا قولهم أسورة وأساوره وقالوا عودات كما قالوا إجمارات
قال الشاعر لها بحقيل فالتميرة موضع * ترى الوحش عودات به ومتاليا
وقالوا دورات كما قالوا عودات وقالوا إحشائ وحشاشين مثل مضران ومصارين وقال
* ترى أناض من جزير الحمض *

وهذه إلى ناحية أخرى لأن جاذب الوتر يخالف عينه شماله في جذبه وتنازه هافيه * وأنشد في باب جمع الجمع
* تحلب منها ستة الأوطب *

الشاهد في جمعه الأوطب وهو جمع وطب على أوطب لتكثير العدد والمبالغة فيه والوطب رزق اللبن
* وأنشد في الباب في مثله لها بحقيل فالتميرة موضع * ترى الوحش عودات به ومتاليا
الشاهد في جمعه عودا وهو جمع عائد بالالف والناء لتكثير ونظيره البيوتات والطرفات وهو قريب في جمع
الجمع لأن حقه أن يكون داخلا على ما يفي من الجمع لأقل العدد تشبيها بالواحد لقربه منه في القلة كأفصل
وأفعال ونحوهما كما قال أوطب وأوطب وأنعام وأنعيم وهو في هذا نحو كثير * وصف منزلا خلا من أهله فصار
مألفا للوحوش والعودات الحديثات الوضع التي تعوذ بها أولادها فتقيم عليها الصغرى والمتلى التي يتلوها
أولادها وتسارها لاستدائها وقوتها وأحدتها متلية وأصل العود والمتلى في الابل فاستعارهما للوحش
وحقيل والتميرة موضعان ويرى النخيل بالنون * وأنشد في الباب

* ترى أناض من جزير الحمض *

الشاهد في جمعه انضاء وهي جمع نضو على أناض لتكثير الجمع كما تقدم والنضو الدقيق الهزيل وأراد به

جمع الأتضاء وهو جمع نضو

وهذا باب ما كان من الأتجمية على أربعة أحرف وقد أعرب فكسرتنه على مثال مفاعل
 زعم الخليل أنهم يلحقون جمه الهاء الأقبلا وكذلك وجدوا كثره فيما زعم الخليل وذلك موزج
 وموازجة وصوذج وصواجحة وكزج وكرايحة وطيلسان وطيلاسة وجوزب وجواربة وقد قالوا
 جوارب وكالج جعلوها كالصوامع والكواكب وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا كالجسة ونظيره في
 العربية صيقل وصياقلة وصيرف وصيارفة وقشاعة فقد جاء إذا أعرب كذلك وملائكة
 وقالوا أناسية لجمع إنسان وكذلك إذا كسرت الاسم وأنت تريد آل فلان أو جماعة الخ
 أو بني فلان وذلك قولك المسامعة والمناذرة والمهالبة والاحامرة والازارقة وقالوا الدياسم
 وهو ولد الذئب والمعاول كما قالوا جوارب شبهوه بالكواكب حين أعرب وجعلوا الدياسم بمنزلة
 الغيايم والواحد غييم ومثل ذلك الأشاعر وقالوا البرابرة والسبابجة فاجتمع فيها الأتجمية
 وأنهم من الإضافة انما يعنى البربرتين والسبجيين كما أردت بالمسامعة المسمعين فأهل الأرض
 كالخ

وهذا باب ما لفظ به ما هو منى كلفظ بالجمع وهو أن يكون الشبان كل واحد منهم ما بعض
 شيء مفرد من صاحبه وذلك قولك ما أحسن رؤسهما وما أحسن عوالمهما وقال عز وجل
 إن تموا بالي الله فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم فرقوا بين المثنى الذي
 هو شئ على حدة وبين ذا وقال الخليل نظيره قولك فعلنا وأتما اثنان فتكلم به كاتكلم به وأنتم
 ثلاثة وقد قالت العرب في الشبان الذين كل واحد منهم ما اسم على حدة وليس واحد منهما
 بعض شئ كما قالوا في ذا لأن التثنية جمع فقالوا كما قالوا فعلنا وزعم يونس أنهم يقولون ضغ
 رجالهما وغلمائهما وانما هما اثنان قال الله عز وجل وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب
 إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان وقال كلاً فاذهبا يا ناسا نأمعكم مسمعون
 وزعم يونس أنهم يقولون ضربت رأسهما وزعم أنه سمع ذلك من رؤبة أيضا أبحر و على القياس

مادق من الثبت ولطف والجزم مجز وقطع والحض ما ملغ من النبات والخلة ما حلل منه ويرى أناس بالصاد
 غير مبهمة وهو جمع أنصاء وأنصاء جمع نصي وهو ضرب من النبات ونظيره نصي وأنصاء شريف واشراف
 ويتم وايتام وهو جمع ضرب والرواية الأولى أصح لأن النصي ليس من الحض انما هو من الخلة وسكن
 الياء من أنصاف في حال النصب ضرورة وقد تقدمت العلة في ذلك

(قوله وقالوا)
 أناسية لجمع إنسان
 الخ) في هذا الجمع
 وجهان أحدهما أن تكون
 الهاء عوضا من إحدى ياءى
 أناسى وتكون الياء الأولى
 منقلبة من الألف التى
 بعد السين والثانية من
 النون والثانى أن تحذف
 الألف والنون فى إنسان
 تقديره ويؤتى بالياء التى
 تكون فى تصغيره إذا قالوا
 أنيسيان فكأنهم ردوا فى
 الجمع الياء التى يردونها فى
 التصغير فيصير أناسى
 ويدخلون الهاء لتحقيق
 التأنيث وقال المبرد أناسية
 جمع أنسى والهاء عوض
 من الياء المحذوفة لأنه
 كان يجب أناسى
 هـ سيرا فى

قال هيمان بن خفافة

* ظهر اهما مثل ظهور الترسين *

وقال الفرزدق

هما نقتاني في من قويمهما * على النابح العاوي أشد رجما

وقال أيضا

بما في فؤادينا من الشوق والهوى * فيحبر منهاض الفؤاد المشعف

* واعلم أن من قال أقاويل فأبايت في أبيات وأنايب في أبيات لا يقول أقوالا ولا أبياتا
قلت فلم ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أنعام وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا
رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع وانما قلت أقاويل فبنيت هذا البناء حين
أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعة وكسره حين تكثر عله ولو قلت قطعة جاز
واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجزي به وكذلك الحلم والبسر والتمر إلا أن تقول عقلا
وبسرا ونمران أي ضربان مختلفان وقالوا بلان لأنه اسم لم يكسر عليه وانما يريدون
قطيعين وذلك يعنون وقالوا القاحان سوداوان جعلواهما بمنزلة ذا وانما سمع ذا الضرب ثم تأتي
بالعلة والنظائر وذلك لأنهم يقولون لقاح واحدة كقولك قطعة واحدة وهو في إيل أقوى لأنه
لم يكسر عليه شيء وسألت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شبهوه بثلاثة قروود
ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة كلب ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب
كانت قلت ثلاثة عبيد الله وان نوت قلت ثلاثة كلاب على معنى كأنك قلت ثلاثة ثم قلت
كلاب قال الراجز لبعض السعديين

كأن خصييه من التلدل * ظرف يجوز فيه ننتا حنظل

وقال قد جعلت محي على الطرار * خمس بنان فاني الأطفار

* وأنشد في باب اللفظ به مما هو مني كاللفظ بالجمع للفرزدق

بما في فؤادينا من الشوق والهوى * فيحبر منهاض الفؤاد المذهب

الشاهد في قوله فؤاد بناجاءه مني على الأصل والمستعمل المطرد فيما كان من هذا النوع أن يخرج من بناء اللفظ
الجمع كما قال جل وعز فقد صبغت قلوبكم والمنهاض الذي انكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر ولا يكاد يستعمل
ويروى منهاض الفؤاد المشعف وهو الذي شغفه الحب وهذه الرواية أصح لأنهما من قصيدة فائيه له مشهورة
وهو من نعت المنهاض

* وأنشد في الباب قول هيمان بن خفافة

* ظهر اهما مثل ظهور الترسين *

وقول الفرزدق

* هما نقتاني في من قويمهما *

وقول الآخر

كأن خصييه من التلدل * ظرف يجوز فيه ننتا حنظل

وقول الآخر

قد جعلت محي على الطرار * خمس بنان فاني الأطفار

وقد تقدمت تبين علها وتفسير معانيها

هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحد. ولكنه بمنزلة قوم ونقر وذو لأن لفظه من لفظ واحد. وذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه ركب ألا ترى أنك تقول في التحقير ركب وسفر فلو كان كسر عليه الواحد رد إليه فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع ومثل ذلك طائر وطير وصاحب وصحب وزعم الخليل أن مثل ذلك الكثرة وكذلك الجبابة ولم يكسر عليه كقوله كسبه فاعلم أن بمنزلة صيغة وظورة وتقديرها طيرة ولم يكسر عليها واحد كما أن السفر لم يكسر عليه المسافر وكما أن القوم لم يكسر عليه واحد ومثل ذلك أديم وأدم والدليل على ذلك أنك تقول هو أديم وهذا أديم ونظيره أفيق وأفق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو العمدة ومثل ذلك حلقه وحلق وفلكه وفلك فلما كانت كسرت على حلقه كما كسرتوا ظلمة على ظلم لم يذكر وفليس فعل مما يكسر عليه فعلة ومثله فيما حدثنا أبو الخطاب تشفه ونشف وهو الحجر الذي يتدلى به ومثل ذلك الجامل والسافر لم يكسر عليهم ما جعل ولا بقره والدليل عليه التذكير والتحقيق وأن فاعلا لا يكسر عليه شيء فهذا استدلال على هذه الأشياء وهذا النحو في كلامهم كسبه ومثل ذلك في كلامهم أخ وأخوة وسرى وسراة وبدلك على هذا قولهم سروات فلما كانت بمنزلة قسقة أو قضاة لم تجمع ومع هذا أن نظيره قسقة من بنات الباء والواو يجيء مضموما وقد قالوا فاره وفره مثل صاحب وصحبة كما أن ركب بمنزلة صاحب وصحب ومثل ذلك غائب وغيب وخادم وخدم فاعلم أن الخدم ههنا كالأدم ومثل هذا إهاب وأهب ومثله ما عر ومعر وضائن وضائن وعازب وعزيب وعاز وعزى أجرى مجرى القاطن والقطين وكذلك التجرب والشرب قال امرئ القيس

(طويل)

سريت بهم حتى تكل غزيمهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

هذا باب تكسير الصفة للجمع. أما ما كان فعلا فإنه يكسر على فعال ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو لفعل من الأسماء لأنه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة ونحوه ما إلى العشرة وإنما

* وأنشدني باب بعده قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تكل غزيمهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

الشاهد في قوله غزيمهم وهو اسم واحد يؤدى عن جمع غزال لأن فعلا ليس مما يكسر عليه الواحد إلا على طريق التثنية والعدد والكليب ولا يكاد يقع مع قلته إلا في جمع فعل لكثرة دور في الكلام واستعماله ويرى في هذا الموضع حتى تكل مطيهم وهو غلط لأن المطى جمع مطية وهو اسم جنس تحذف الهاء من واحد إذا جمع ويظهر ذلك في نظائره ولا يتوهم فيه تكسير وغزى ليس كذلك فلا يقع المطى هنا موقعه وقد تقدم البيت

بتفسيره

(قوله ومثل ذلك في كلامهم أخ وأخوة الخ) قال أبو سعيد هكذا رأيت في هذه النسخة وغيرهما من النسخ وهو غلط عندى لأن إخوة فعلة والفعله من الجوع المكسرة القليلة كأفعل وأفعله وأفعال كما قالوا فقى وفتية وصبي وصبية وغلام وغلمة والصواب أن يكون مكان إخوة أخوة حتى يكون بمنزلة صيغة وظورة وقد حكى الفراء في جمع أخ أخوة اه

يُوصَفُ بِهِمْ فَأَجْرَيْنِ غَيْرِ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ ذَلِكَ صَعْبٌ وَصِعَابٌ وَعَبِلٌ وَعِبَالٌ وَفَسَلٌ وَفَسَالٌ
وَحَدَلٌ وَخَسْدَالٌ وَقَدْ كَثُرَ وَابْعَضَهُ عَلَى فُعُولٍ ذَلِكَ نَحْوُ كَهْلٍ وَكُهُولٍ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ فَسَلٌ وَفُسُولٌ فَكَثُرَ وَهُوَ عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَثُرَ وَهُوَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ اسْمًا وَكَأَشْرَكَتُ فِعَالٌ فُعُولًا
فِي الْأَسْمَاءِ * وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِذَا كَانَ لَا دَمِيئِينَ يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَعْبُونَ وَحَدَلُونَ وَقَالَ الرَّاجِزُ

قَالَتْ سُلَيْمَى لِأَحِبِّ الْجَعْدِينَ * وَلَا السَّبَاطَ لِنَهْمِ مَنَاتِينَ

وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا لَحِقَهُ الْهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ كَثُرَ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ عَجَلٌ وَعِبَالٌ وَكَشَّةٌ وَكَاشٌ وَجَعْدَةٌ
وَجَعْدَاءٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَمْتَنِعُ مِنَ التَّاءِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَحْتَزِلُ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ صَفَةٌ وَقَالُوا
شَيْءٌ لَجَبَاتٌ فَحَزَرَ كَوَا الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ شَاءَ لَجَبَةً فَأَتَمَّا جَاوَابًا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا
وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ فِي الْجَمْعِ وَأَمَّا رُبْعَةٌ فَانْهَمُ يَقُولُونَ رَجُلًا رُبْعَاتٌ وَنِسْوَةٌ رُبْعَاتٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصْلُ
رُبْعَةٍ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثُ فَوْصُفَابُهُ وَوُصِفَ الْمَذَكَّرُ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا يُوصَفُ
الْمَذَكَّرُونَ بِخَمْسَةٍ حِينَ يَقُولُونَ رَجُلًا خَمْسَةً وَخَمْسَةٌ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَوُصِفَ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَقَدْ كَثُرُوا
فَعَلًا عَلَى فُعُلٍ فَقَالُوا رَجُلٌ كَثٌ وَقَوْمٌ كَثٌ وَقَالُوا نِطٌّ وَنِطٌّ وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ وَقَالُوا سَهْمٌ خَشِرٌ وَأَسْهُمٌ
خَشِرٌ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ صُدُقٌ الْقَاءِ وَالْوَاحِدُ صَدَقٌ الْقَاءِ وَقَالُوا فَرَسٌ وَرَدٌّ وَخَيْلٌ وَرَدٌّ وَقَدْ
كَثُرُوا مَا اسْتَعْمَلَ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ عَلَى أَفْعَلٍ وَذَلِكَ عَبْدٌ وَأَعْبَدٌ وَقَالُوا عَبِيدٌ وَعِبَادٌ كَمَا
قَالُوا كَلْبٌ وَكِلَابٌ وَأَكْبٌ وَالشَّيْخُ نَحْوُ مَنْ ذَلِكَ قَالُوا أَشْيَاخٌ كَمَا قَالُوا أَبْيَاتٌ وَقَالُوا شَجَنَانٌ
وَشَجَنَةٌ وَمِثْلُهُ ضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ مِثْلُ رَأَى وَرُفْلَانٌ وَقَالُوا ضَيْفٌ وَضَيْوْفٌ وَقَالُوا وَغْدٌ وَوُغْدَانٌ
كَأَقَالُوا طَهْرٌ وَطَهْرَانٌ وَقَالُوا وَغْدَانٌ فَشَبَّهَ بَعْدُ وَعَبْدَانِ وَمَعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ رَجُلًا كَثُرُوا الصِّفَةُ
كَأَيُّكَتَرُونَ الْأَسْمَاءَ وَسَتَرَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعَلًا فَانْهَمُ يَكْثُرُ وَهُوَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا
كَثُرَ وَالْفَعْلُ وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ كَمَا أَنَّهُمْ مَاتَمْتَقَانِ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنٌ وَحَسَانٌ

* وَأُنْشِدْ فِي بَابِ تَكْسِيرِ الصِّفَةِ لِلْجَمْعِ

قَالَتْ سُلَيْمَى لِأَحِبِّ الْجَعْدِينَ * وَلَا السَّبَاطَ لِنَهْمِ مَنَاتِينَ

السَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ جَعْدٍ مُسْلِمًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ صِفَاتٍ مِنْ يَعْقِلُ وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الْوَاوِ
وَالنُّونِ كَمَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُمَا الْأَسْمَاءُ الْعِلْمُ وَالْجَعْدُ مِمَّا بَنَى عَلَى فِعْلٍ فِي الصِّفَاتِ وَمُؤَنَّثَةٌ فَعِلَةٌ جَعْدَةٌ بِالْهَاءِ وَلَا يُقَالُ أَجْعِدُ
وَلَا جَعْدَاءُ وَتَطْيِيرُهُ فَرَسٌ وَرَدٌّ الْأَنْثَى وَرَدُّ تَوَلَّاهُ نَظَائِرُ الْحَقِ الْيَاءِ فِي مَنَاتِينَ ضَرُورَةٌ وَتَشْبِيهَا بِجَمْعٍ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدَةٍ نَحْوِ مَا كَبُرَ وَمَلَأَ

وَسَبَّطَ وَسَبَّاطَ وَقَطَّطَ وَقَطَّاطَ وَرَبَّما كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ فَاسْتَغْنَوْا بِهِ
 عَنْ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ بَطَّلَ وَأَبْطَالَ وَعَزَّبَ وَأَعَزَّبَ وَبَرَّمَ وَأَبْرَّمَ * وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ الَّذِي
 جَعَلَهُ فِعَالٌ فَإِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ التَّائِيَةُ كُسِرَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِفَعْلٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا
 لِلَا دَمِيْنٍ يَمْنَعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنُونَ وَعَزَبُونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ عَلَى
 أَفْعَالٍ فَإِنْ مَوْتُهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ جُمِعَ بِالتَّاءِ نَحْوَ بَطَّلَةٍ وَبَطَّلَاتٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَذْكُورُهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى
 فِعَالٍ فَيَكْسَرُ هُوَ عَلَيْهِ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلُهُ كَمَا لَا يَجْمَعُ مَوْتُهُ فَعَلٍ
 عَلَى أَفْعَالٍ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَرَجُلٌ رَجَلٌ وَقَوْمٌ رَجَلُونَ وَالرَّجُلُ هُوَ الرَّجُلُ الشَّعْرُ
 وَلَمْ يَكْسَرِ هُوَ مَا عَلَى شَيْءٍ اسْتَغْنَى بِذَلِكَ عَنْ تَكْسِيرِهِمَا وَإِنَّمَا مَنَعَ فَعَلٌ أَنْ يَطْرُدَ طَرَادَ فَعْلٍ أَنَّهُ
 أَقْلٌ فِي الْكَلَامِ مِنْ فَعْلٍ صِفَةً كَمَا كَانَ أَقْلٌ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ فِي الصِّفَةِ أَيْضًا قَلِيلٌ * وَأَمَّا الْفَعْلُ
 فَهُوَ فِي الصِّنَاتِ قَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُكَ جُنُبٌ فَنُ جَمْعُ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ أَجْنَابٌ كَمَا قَالُوا أَبْطَالٌ فَوَافَقَ فَعْلُ
 فَعَلًا فِي هَذَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ جُنُبُونَ كَمَا قَالُوا صَنَعُونَ وَقَالُوا رَجُلٌ لَشُلُّ
 وَهُوَ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يَجَاوِزُونَ شُلُّونَ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْهَمَ قَدْ كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ
 لِيَجْعَلُوهُ بِدَلَامِنْ فُعُولٍ وَفِعَالٍ إِذَا كَانَ أَفْعَالٌ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ الْفَعْلُ وَهُوَ الْقَلْبَةُ بِعِزْلَةٍ فَعْلٌ أَوْ أَقْلٌ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَلْفٌ وَأَجْلَافٌ وَنِضْوٌ وَأَنْضَاءٌ وَنَقْضٌ وَأَنْقَاضٌ وَمَوْتُهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ بِعِزْلَةٍ مَوْتُهُ
 مَا كُسِرَ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ بَابِ فَعْلٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَجْلَفٌ كَمَا قَالُوا أَذُوبٌ حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى
 أَفْعَالٍ كَمَا كَسَرُوا الْأَسْمَاءَ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَلَمْ يَجَاوِزْ وَاذَلِكَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا
 ذَكَرْنَا يَمْنَعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ إِذَا عُنِيَتْ اللَّامُ دَمِيْنٌ وَقَالُوا اجْلُفُونَ وَنِضْوُونَ وَقَالُوا عِلْجٌ وَعِلْجَةٌ
 لِيَجْعَلُوهَا كَالْأَسْمَاءِ كَمَا كَانَ الْعِلْجُ كَالْأَسْمَاءِ حِينَ قَالُوا أَعْلَاجٌ وَمِثْلُهُ فِي الْقَلْبَةِ فَعْلٌ يَقُولُونَ رَجُلٌ
 حَلَوٌ وَقَوْمٌ حَلَوُونَ وَمَوْتُهُ يَجْمَعُ بِالتَّاءِ وَقَالُوا امْرُؤٌ وَامْرَأَةٌ كَمَا قَالُوا حَلْفٌ وَأَجْلَافٌ لِأَنَّ فُعْلًا
 وَفِعْلًا شَرِيكَانِ فِي أَفْعَالٍ وَمَوْتُهُ كَثُوبٌ فَعْلٌ وَيَقُولُونَ رَجُلٌ جَدُّ الْعَظِيمِ الْجَدُّ فَلَا يَجْمَعُونَهُ إِلَّا
 بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا يَجْمَعُونَ أَصْنَعُ إِلَّا كَذَلِكَ يَقُولُونَ جُدُونَ وَصَارَ فَعْلٌ أَقْلٌ مِنْ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذَا
 كَانَ أَقْلٌ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ * وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْهَمَ يَكْسَرُ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ اسْمًا لِقَتْنِهِ فِي
 الْأَسْمَاءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي الْأَسْمَاءِ التَّكْسِيرُ وَالْكَثْرَةُ وَالْجَمْعُ كَفَعْلٍ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَسَهِّلَتْ
 فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ تَرَكَوا التَّكْسِيرَ وَجَعَلُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ حَذَرُونَ وَجَحَلُونَ وَيَقْطُونَ
 وَتَسُونُ فَالزَّمُوهُ هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْ مَنَعَ بَعْضُهُ التَّكْسِيرَ نَحْوَ صَنَعُونَ وَرَجَلُونَ

(قوله وذلك)

حذرون وجعلون

الخ) قال السيرافي

الندس هو الذي يبحث

عن الأخبار ويكون بصيرا

بما ولم ينجي من هذا الباب

مكسرا الحرفان وهو

قولهم نجد وأنجد والتجد

المجرب ويقط وأيقط وقد

قال أبو عمرو الشيباني يقط

ويقاط على فعال (أي

بالكسر) اه

وقد كسروا أحرفاً منه على أفعال كما كسروا فاعلاً وفعللاً قالوا تَجَدُّوا وتَجَادُّوا ويَقْطُّوا ويَقْطُّوا وفعل
 بهذه المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قوم قَزَعُونَ وقوم قَرَقُونَ وقوم وَجِلُونَ وقالوا
 تَبَكَّدُوا وتَبَكَّدُوا كَمَا قَالُوا أَبْطَالُوا وَأَجْلَافٌ وَأَتَجَادُّوا فبِهِمْ هَذَا بِأَلْسِنَةٍ بَرَزَتْهَا عَلَى بَنَاتِهَا
 فِي هَذَا بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَدَدُ ثَمَانٍ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ أَقَامَا كَانَ فاعلاً فَانْكَرَ
 تَكْسِيرُهُ عَلَى فُعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَاهِدُ الْمَصْرِ وَقَوْمٌ شُهِدُوا بِأَزْلٍ وَبُزْلٍ وَشَارِدُوا شَرْدًا وَسَبَقَ
 وَقَارِحٌ وَقُرْحٌ وَمِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ صَائِمٍ وَصُومٍ وَنَائِمٍ وَقَوْمٌ وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ
 وَخَائِضٌ وَخَيْضٌ وَمِثْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَالْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَامَاتُ غَزَى وَعُتَّى وَبِكَسْرِهِ أَيْضًا عَلَى فُعَالٍ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ شُهَادٌ وَجُهَالٌ وَرُكَّابٌ وَعُرَاصُ وَرُقَارٌ وَغِيَابٌ وَهَذَا الْخَوَافِي وَبِكَسْرِهِ عَلَى فَعْلَةٍ
 وَذَلِكَ فَسْفَةٌ وَبَرَرَةٌ وَجَهْلَةٌ وَظَلَمَةٌ وَخِفَرَةٌ وَكَذِبَةٌ وَهَذَا كَثِيرٌ وَمِثْلُهُ خَوْنَةٌ وَحَوَكَةٌ وَبَاعَةٌ وَنَظِيرُهُ
 مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامٌ يَجِيءُ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ غَزَاةٍ وَقَضَاةٍ وَرُمَاةٍ وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْهُ عَلَى
 فُعْلٍ شَبَّهَهُ بِفَعُولٍ حَيْثُ خُذِفَتْ زِيَادَتُهُ وَكُسِرَ عَلَى فَعْلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الزِّيَادَةِ وَالزَّنَةِ وَعَدَّةُ الْحُرُوفِ
 وَذَلِكَ بِأَزْلٍ وَبُزْلٍ وَشَارِفٌ وَشُرْفٌ وَعَائِدٌ وَعَوْدٌ وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ وَعَائِطٌ وَعَيْطٌ وَقَدْ يَكْسَرُ عَلَى فَعْلَاءَ
 شَبَّهَ بِفَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ كَمَا شَبَّهَ فِي فُعْلٍ بِفَعُولٍ وَذَلِكَ شَاعِرٌ وَشُعْرَاءٌ وَجَاهِلٌ وَجُهْلَاءٌ وَعُلَمَاءٌ
 يَقُولُهَا مَنْ لَا يَقُولُ الْآعَالِمُ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ إِذَا كَانَ لِلْأَدَمِيِّينَ يَمْتَنِعُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ
 فَاسِقُونَ وَجَاهِلُونَ وَعَاقِلُونَ وَلَيْسَ فُعْلٌ وَفَعْلَاءٌ بِالْقِيَاسِ الْمَتَمَكِّنِ فِي ذَا الْبَابِ وَمِثْلُ شَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ
 صَالِحٍ وَصُلَحَاءَ وَجَاءَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ فِيمَا ضَارَعَ الْأَسْمَ حِينَ أُجْرِيَ جَرَى فَعِيلٍ هُوَ وَالْأَسْمُ
 حِينَ قَالُوا فَعْلَانٌ وَقَدْ يُجْرُونَ الْأَسْمَ بِجَرَى الصِّفَةِ وَالصِّفَةِ بِجَرَى الْأَسْمِ وَالصِّفَةُ إِلَى الصِّفَةِ أَقْرَبُ
 وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ جِيَاعٌ وَنِيَامٌ وَقَالُوا فَعْلَانٌ فِي الصِّفَةِ كَمَا قَالُوا فِي الصِّفَةِ الَّتِي ضَارَعَتِ الْأَسْمَ وَهِيَ
 إِلَيْهِ أَقْرَبُ مِنَ الصِّفَةِ إِلَى الْأَسْمِ وَذَلِكَ رَاعٍ وَرُعْبَانٌ وَشَابٌ وَشُبَّانٌ وَإِذَا لَحِقَتْ الْهَاءُ فاعلاً
 لِلتَّائِبِ كُسِرَ عَلَى فَوَاعِلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ضَارِبَةٌ وَضَوَّارِبٌ وَقَوَاتِلٌ وَخَوَارِجٌ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ
 صِفَةً لِلْمَوْتِ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ هَاءُ التَّائِبِ وَذَلِكَ حَوَاسِرٌ وَخَوَاصِصٌ وَبِكَسْرِهِ عَلَى فُعْلٍ نَحْوُ حَيْضٍ
 وَخُسِرٌ وَخُضٌّ وَفَائِمَةٌ وَنَوْمٌ وَزَارَةٌ وَزَوْرٌ وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ فِيهِ الْهَاءُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنَ التَّاءِ وَذَلِكَ
 قَوْلُكَ ضَارِبَاتٌ وَخَارِجَاتٌ وَإِنْ كَانَ فاعِلٌ لغيره لَا دَمِيْنٌ كُسِرَ عَلَى فَوَاعِلٍ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَكُنْ أَيْضًا
 لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِي الْأَدَمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ فَضَارَعَ الْمَوْتُ وَلَمْ يَقْوِ الْقُوَّةَ الْأَدَمِيَّةَ وَذَلِكَ
 قَوْلُكَ جَمَلٌ بِوَاوٍ وَجَمَلٌ عَوَاضُهُ

(قوله شبهوه)

بفعول الخ) قال

السيرافي لأن فعولا

يجمع على فعل كقولك

صبور وصبر وغفور وغفر

حذفوا الواو التي في فعول

وجع على فعل لأن الواو

زائدة وكذلك حذفوا

الألف التي في فاعل لأنها

زائدة قبله بفعول لأن

كل واحدة منهما زائدة

ولأن الزائدة ساكنة

منهما وذلك معنى قوله لأنه

منه في الزيادة والزنة ومثله

أيضا في عددة الحروف

لأنهما على أربعة

أحرف اه

وقد اضطر فقال في الرجال وهو الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار

لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجبال فشبّه بالجبال * وأما ما كان فِعْلاً فإنه يكسر على
فُعْلَاءَ وعلى فِعَالٍ * فأما ما كان فُعْلَاءَ فنحو فُقْهَاءَ وَبُخْلَاءَ وَظُرْفَاءَ وَحُمَاءَ وَحُكْمَاءَ * وأما ما جاء
على فِعَالٍ فنحو ظَرِيفَ وَظُرَافَ وَكَرِيمَ وَكَرَامَ وَلِثَامَ وَبِرَاءَ وَفُعَالٍ بنزلة فِعَالٍ لأنهم أخفان ألا ترى
أنك تقول طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَبَعِيدٌ وَبُعَادٌ وَسَمِعْنَا هَمْ يَقُولُونَ شَجِيعٌ وَشَجَاعٌ وَخَفِيفٌ وَخُقَافٌ
وَيُدْخِلُ فِي مَوْتٍ فُعَالُ الْهَاءِ كما تُدْخِلُهَا فِي مَوْتٍ فِعَالٍ وَقَالُوا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَاعٌ وَرَجُلٌ
بُعَادٌ وَقَوْمٌ بُعَادٌ وَطَوَالٌ وَطَوَالٌ * فأما ما كان من هذا مضاعفاً فإنه يكسر على فِعَالٍ كما كسر
غير المضاعف وذلك شَدِيدٌ وَشِدَادٌ وَحَدِيدٌ وَحِدَادٌ وَنَظِيرُ فُعْلَاءَ فِيهِ أَفْعَلَاءُ وذلك شَدِيدٌ وَأَشْدَاءُ
وَلَيِّبٌ وَأَلْبَاءُ وَشَجِيعٌ وَأَشْجَاءُ وَاعْتَدَا هَمْ إِلَى ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعًا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فِعِيلٌ كَرَاهِيَةُ التَّقَاءِ
الْمُضَاعَفِ وَقَدْ يَكْسُرُونَ الْمُضَاعَفَ عَلَى أَفْعَلٍ لِنَحْوِ أَشْجَةٍ كَمَا كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَاءَ وَاعْتَدَا هَذَا
الْبَنَاءَ أَنَّ لَلْأَسْمَاءِ يَعْغِي أَفْعَلُهُ وَأَفْعَلَاءَ وَكَلَّ جَارًا أَفْعَلَاءُ جَارًا أَفْعَلٍ لَهُ وَهُوَ يَبْدُو نَزْلَتَهَا فِي الْبَنَاءِ وَفِي أَنْ
آخِرِهِ حَرْفٌ تَأْنِيثٌ كَأَنْ آخِرَ هَذَا حَرْفٌ تَأْنِيثٌ نَحْوُ أَشْجَةٍ * وَأما ما كان من بنات الباء والواو فإن
نَظِيرُ فُعْلَاءَ فِيهِ أَفْعَلَاءُ وذلك نَحْوُ أَغْنِيَاءَ وَأَشْقِيَاءَ وَأَغْرِيَاءَ وَأَكْرِيَاءَ وَأَصْفِيَاءَ وذلك أَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ
تَحْرِيرَ هَذِهِ الْوَاوَاتِ وَالْيَا آتٍ وَقَبْلُهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مَعًا يَكْرَهُونَ وَوَجَدُوا عَنْهُ
مُسْتَدْوَجَةً فَزَوَّاهَا كَمَا فَزَوَّاهَا فِي الْمَضَاعِفِ وَلَا نَعْلَمُ هُمْ كَسَرُوا شَيْئاً مِنْ هَذَا عَلَى فِعَالٍ اسْتَغْنَوْا
بِهَذَا وَبِالْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَاعْتَدَا فَعْلًا ذَلِكَ أَيْضاً لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ أَقَلُّ مِنْهُ مِمَّا ذَكَرْنَا قَبْلَهُ
مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ * وَأما ما كان من بنات الباء والواو التي الياء والواو فَيَنْهَيْنِ عَيْنَاتُ فَانَّهُ لَمْ يَكْسُرْ
عَلَى فُعْلَاءَ وَلَا أَفْعَلَاءَ وَاسْتَغْنَى عَنْهُمَا بِفِعَالٍ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مِمَّا ذَكَرْنَا ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَقَوِيمٌ وَقَوَامٌ

* وَأَنشَدَ فِي بَابِ آخِرِ التَّكْسِيرِ لِلْجَمْعِ لِلْفَرَزْدَقِ

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار

الشاهد في جمعه ناكسا وهو صفة على نواكس ضرورة وبما كان على فاعل من صفات المذكر أن يكسر على
فعل وفعل فَرَّادِيهِ وَبَيْنَ مَوْنِهِ الْأَنَّهُمْ قَالُوا فَرَسٌ وَفَوَارِسٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ غَلَبَ لِلذَّكَرِ وَاسْتَبَدَّ بِهِ دُونَ الْمَوْنِ فَجَمَعَ
عَلَى الْأَصْلِ وَإِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ أَخْرَجَ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَةِ الْمَشْتَرَكَةِ إِلَيْهِ وَبَنَاءَ فِي الْجَمْعِ بَنَاءً وَقَالُوا فِي مَثَلِ
هَذَا فِي الْهَوَاكِ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْأَصْلِ لِأَنَّ الْمَثَلَ يَحْتَمِلُ فِيهِ لِكثَرِ اسْتِمَالِهِمْ لَهُ مِنَ التَّغْيِيرِ مَا يَحْتَمِلُ فِي السَّعْرِ
وَأَرَادَ يَدِينُ الْمَهْلَبِ وَخَضَعَ جَمْعُ خَضُوعٍ وَهُوَ تَكْثِيرُ خَاضَعَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ نَوَاكْسُ الْأَبْصَارِ أَيُّ يَطَاوُنُ
رُؤُسَهُمْ وَيَنْكَسُونَ أَبْصَارَهُمْ إِذَا رَأَوْا جَلَالَهُ وَهَيْبَتَهُ مِنْهُ

(قوله وذلك)
أنهم يكرهون
تحريرك هذه الواوَاتِ
والياء آت الخ قال السرياني
يعني لو جمعوا غنياء على
فعلاء لقالوا غنياء وفي
شقي شقياء وكانت الياء
متحركة وقبلها فتحة ومن
شأنهم قلب الياء ألفا والواو
إذا تحركا وقبلهما فتحة
في كثير من المواضع كقولهم
في الفعل مال وباع أصله
ميل وبيع وقال وأصله
قول وفي الاسم دار وأصله
دور وناب وأصله نيب
فعدلوا كراهة لذلك إلى جمع
آخر وهو أفْعَلَاءَ
ولا يلزمهم فيه
ما كرهه هـ

* واعلم أنه ليس شيء من ذاك يكون لادميين يمنع من الواو والنون وذلك قولهم ظر يفون
وطو ياون ولييئون وحكيئون وقد كسر شيء منه على فعل شبه بالاسماء لأن البناء واحد وهو
نذير ونذر وجدد وجدد وسدس وسدس ومن ذلك من بنات الياء نبي ونبي ومن ذلك شجعان
شبهوه بجريان ومثله نبي ونبيان وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظلمان كما قالوا خلقان وجدعان
شبهوه بمحلمان إذا كان البناء واحدا وقد كسر وامنه شيئا على أفعال كما كسر واعليه فاعلا ونحو
شاهد وصاحب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لأن العدة والزنة والزيادة واحدة
وذلك قولهم بنيم وأيتام وشريف وأشراف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون آيل وآبال وعدو
وأعداء شبهه هذا لأن فعلا يشبهه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو وقالوا صديق
وصديق وأصدقاء كما قالوا جدي وجدد ونذر ونذر ومنه فصح حيث استعمل كما تستعمل الاسماء
وإذا لحقت الهاء فعلا للتأنيث فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح وظريفة
وظراف وقد يكسر على فعائل كما كسرت عليه الاسماء وهو نظير أفعلاء وفعلأههنا وذلك
صباح وصباح وطبايب وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها كما أنهم قد يدعون فعلاء استغناء
بغيرها ونحو قولهم صغير وصغار ولا يقولون صغراء وسمين وسمان ولا يقولون سمناء كما أنهم قد
يقولون سري ولا يقولون أسرياء وقالوا خليفه وخلائف فجاءوا بها على الأصل وقالوا خلفاء من
أجل أنه لا يقع الأعلى مذكرا فملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا خليف حيث علموا أن الهاء
لا تثبت في تكسير * واعلم أنه ليس شيء من هذا يمنع من أن يجمع بالتاء وزعم الخليل أن
قولهم ظر يف وطر وف لم يكسر على ظر يف كما أن المذاكير لم تكسر على ذكر وقال أبو عمر أقول
في طروف هو جمع ظر يف كسر على غير بنائه وليس مثل مذاكير والدليل على ذلك أنك إذا
صغرت قلت ظر يفون ولا تقول ذلك في مذاكير * وأما ما كان فعولا فانه يكسر على فعل غنيت
جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك قولك صبور وصبور وعبور وعبور * وأما ما كان منه وصفا
للمؤنث فاهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثله وذلك عجوز وعجائر وقالوا
عجز كما قالوا صبر وجدود وجدائد وصعود وصعائد وقالوا الهاله بحول وعجل كما قالوا عجوز وعجز
وسلوب وسلايب كما قالوا عجائر وكما كسر والاسماء وذلك قدوم وقدام وقدم وقولص
وقلائص وقولص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك صعائد ولا يقال صعود ويقال
عجل ولا يقال عجائل وليس شيء من هذا وان غنيت به الادميين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه

(قوله وزعم)

الخليل أن قولهم

ظريف الخ قال أبو

سعيد أما الخليل فانه

يجعل ظروف واسما للجمع في

ظريف أو يجعله جمعا

لظرف وان كان لا يستعمل

ويكون ظريف في معنى

ظريف كما يقال عدل في

معنى عادل فيكون ظريف

وظريف كقولنا فلس

وفلوس كما أن هذا كبير وان

كان جمعا فالتقدير أنه جمع

لذا كرومذا كافي معنى ذكر

وان لم يستعمل وقال أبو

عمار الجرمي ظروف جمع

لظريف وان كان الباب في

ظريف أن لا يجمع على

ظروف كما أن كثيرا

من المجموع قد خرجت

من بابها على

غيرها اه

لا يجمع بالتاء لانه ليس فيه علامة التأنيث لانه مذكراً الاصل ومثل هذا امرى وصني قالوا امرأياً
وصفياً والمرى التي تجريها الرجل يستدرها الحلب وذلك لانهم يستعملونه كأنه اسم عمل الاسماء
وقالوا الذكركر جزور وجزائر لما لم يكن من الادميين صار في الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذنوب
والذائب كما كسروا الحائط على الحوائط وقالوا رجل ودود ورجال ودداً شبهوه بفعل لانه مثله
في الزيادة والزنة ولم يتقوا التضعيف لان هذا اللفظ في كلامهم نحو خششاء وقالوا عدو وعدوة
شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق فأجرى مجرى ضده وقد
أجرى شئ من فعل مستوي في المذكر والمؤنث شبه بفعل وذلك قولك جديدي وسديس وكنية
خفيف وريح خريق وقالوا مدي هدام ومديه جراز جعلوا فعلاً بمنزلة أختها فاعيل وقالوا قلو
وقلوة لانها اسم فصارت كفعل وفعيلة وقالوا امرأه فرقة ومولة جازبه على التأنيث كما قالوا
جولة ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغير كما لا تغير جولة فكما كانت جولة
كالطريدة كان هذا كربة * وأما فعال فبمنزلة فعول وذلك قولك صناع وصنع كما قالوا أجماد
وجدد وكما قالوا صبور وصبر ومثله من بنات الواو والياء التي الواو عنهما نوار ونور وجواد وجود
وعوان وعون فأمر فعال كأمر فعول ألا ترى أن الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث
فعول وتقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعل لانه مثله في الصفة والزنة والزيادة * وأما
فعال فبمنزلة فعال ألا ترى أنك تقول ناقة كناز اللحم وتقول للجمل العظيم جل كناز ويقولون كنز
وقالوا رجل لكال اللحم وسمعنا العرب يقولون للعظيم كناز فاذا جمعت قلت كنز ولكم ومثله
جل دلائ وفاقه دلائ ودائ للجميع وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة طراف وكسروا
عليه فعلاً فوافق فعلاً هجاناً كما وافقه في الاسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال
جميعاً فهذا نظيره وقالوا اسمائ كما قالوا هجائن وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص كأنه كجواد
وجياد وقالوا دلاص كقولهم هجن ويدل على أن دلاصاً وهجاناً جمع لدلاص وهجان وأنه كجواد
وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان فالتثنية دليل في هذا النحو * وأما ما كان مفعلاً
فانه يكسر على مثال مفاعيل كالا سماء وذلك لانه شبه بفعل حيث كان المذكر والمؤنث فيه
سواء وفعل ذلك به كما كسر فعول على فعل فوافق الاسماء ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع
فعول وذلك قولك مكثار ومكثير ومهذار ومهذير ومقلات ومقاليث * وما كان مفعلاً فهو
بمنزلة لانه لا يذكّر والمؤنث سواء * وكذلك مفعيل لانه لا يذكّر والمؤنث سواء * فأما مفعل فنحو

(قوله ويدل)
على ان دلاصاً
وهجاناً الخ) قال أبو
سعيد قد ظهر من مذهب
سيمويه أن دلاصاً وهجاناً
إذا كان للجمع فهو جمع
مكسر لدلاص وهجان إذا
كان للواحد وأنه ليس فيه
مذهب غير ذلك وشبهه بجواد
وجياد لينكشف المقصود
فيه لأن الجواد الذي هو
واحد لفظه خالف لفظ
جياد الذي هو جمع
واستدل على قوله بالتثنية
ولو كان على مذهب المصدر
الذي تستوي فيه التثنية
والجمع لكان لا يثنى وجنب
على مذهبه لا يثنى
لانه عنده مصدر
فحصل بينهما
اه باختصار

مَدْعَسٌ وَمَقُولٌ يَقُولُ مَدْعَسٌ وَمَقَاوِلٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ * وَأَمَّا مَفْعِيلٌ فَخَوْ مَحْضِرٌ وَمَحْضِرٌ
وَمُنْشِرٌ وَمَا شَبِيرٌ وَقَالُوا مَسْكِينَةٌ شَبِهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْكَثَرِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ فَقِيرٍ
وَفَقِيرَةٍ فَإِنْ شَبَّ قُلْتُ مَسْكِينُونَ كَمَا يَقُولُ فَقِيرُونَ وَقَالُوا مَسَاكِينُ كَمَا قَالَ أَمَّا شَبِيرٌ وَقَالُوا أَيْضًا
أَمْرًا مَسْكِينٌ فَقَاسُوهُ عَلَى امْرَأَةِ جَبَانٍ وَهِيَ رَسُولٌ لِأَنَّ مَفْعِيلًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ الَّذِي يُجْمَعُ هَكَذَا
* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَإِنَّهُ لَا يَكْسُرُ لِأَنَّهُ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَيَسْتَعْنِي بِهِمَا وَيُجْمَعُ مَوْثَنًا بِالتَّاءِ لِأَنَّ
الْهَاءَ تَدْخُلُهُ وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فَعَلَ بِفَعِيلَةٍ وَلَا بِالْمَذَكَّرِ مَا فَعَلَ بِفَعِيلٍ وَكَذَلِكَ فَعَالٌ فَأَمَّا الْفَعَالُ فَخَوْ
شَرَابٌ وَقَتَالٌ وَأَمَّا الْفَعَالُ فَخَوْ الْحَسَنُ وَالْكَرَامُ يَقُولُ شَرَابُونَ وَقَتَالُونَ وَحُسَانُونَ وَكَرَامُونَ
كَرَهُوا أَنْ يُجْعَلُوا كَالْأَسْمَاءِ حَيْثُ وَجَدُوا مِنْدُوحَةً وَقَدَّ قَالُوا عَوَارُ وَعَوَارٍ يُشَبَّهُونَ بِقَازٍ وَتَقَازٍ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَلْبًا يَصِفُونَ بِهِ الْمُؤْتَّ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَفْعَالٍ وَمَفْعِيلٍ وَلَمْ يَصِرْ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ
وَأَمَّا الْفَعِيلُ فَخَوْ الشَّرِيبُ وَالْفَسِيحُ يَقُولُ شَرِيبُونَ وَفَسِيحُونَ وَالْمَفْعُولُ فَخَوْ مَضْرُوبٌ يَقُولُ
مَضْرُوبُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدَّ قَالُوا مَكْسُورٌ وَمَكْسِيرٌ وَمَلْعُونٌ وَمَلَاعِينٌ وَمَشْرُومٌ وَمَشَائِمٌ وَمَسْلُوخَةٌ
وَمَسَالِيحٌ شَبَّهُوا بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا * فَأَمَّا مَجْرَى
الْكَلَامِ الْأَكْثَرُ فَإِنْ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْمُؤْتَّ بِالتَّاءِ وَكَذَلِكَ مَفْعُلٌ وَمَفْعِلٌ الْأَنَّهُمْ قَدَّ قَالُوا
مُنْكَرٌ وَمَنَا كَبِيرٌ وَمُفْطَرٌ وَمُفَاطِيرٌ وَمُوسِرٌ وَمِيَا سِيرٌ وَفَعْلٌ بِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ وَذَلِكَ فَخَوْ زَمِلٌ وَجَبَا يُجْمَعُ
فَعْلٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَفَعِيلٌ كَذَلِكَ وَهُوَ زَمِيلٌ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا تُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذَكَّرَةً وَالتَّاءِ
مَوْثَنَةً * وَأَمَّا مَفْعِلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمُؤْتَّ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَإِنَّهُ يَكْسُرُ وَذَلِكَ مَطْفَلٌ وَمَطَافِلٌ وَمُسْتَدْنٌ
وَمُسَادِنٌ وَقَدَّ قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ مُسَادِينُ وَمَطَافِيلُ شَبَّهُوا فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَصْعُودِ وَالْمَسْأُوبِ فَلَمْ
يَجْزِ فِيهِمَا إِلَّا مَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَذِلَّ يُجْمَعُ بِالتَّاءِ * وَأَمَّا فَعِيلٌ فَبِمَنْزِلَةِ فَعَالٍ فَخَوْ قِيمٌ وَسَيِّدٌ وَبَيْعٌ
يَقُولُونَ لِمَذَكَّرٍ يَتَعَوَّنُ وَلِلْمُؤْتَّ بَيْعَاتٌ الْأَنَّهُمْ قَالُوا أَمِيَّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهُوا بِفَعَالٍ حِينَ قَالُوا
شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَبِيلٌ وَأَقْبَالٌ وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسٌ فَلَوْلَمْ يَكُنْ الْأَصْلُ فَعِيلًا لَمْ يَجْعَوْهُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ فَقَالُوا أَقْبِلُونَ وَكَيْسُونَ وَلَيْسُونَ وَمَيْسُونَ لِأَنَّهُمَا كَانَ مِنْ فَعْلٍ فَالتَّكْسِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ وَمَا كَانَ
مِنْ فَعِيلٍ قَالُوا وَالنُّونُ فِيهِ أَكْثَرُ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ صَعْبٌ وَصَعَابٌ وَخَدَلٌ وَخَدَالٌ وَقَسِلٌ
وَقَسَالٌ وَقَالُوا هَيِّنٌ وَهَيْسُونَ وَلَيْسُونَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعِيلٌ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ وَحُذِفَ مِنْهُ فَلَوْ كَانَ
قَبِيلٌ وَكَيْسٌ فَعَلًا لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ فَعِيلًا كَانَ التَّكْسِيرُ أَغْلَبَ وَقَدَّ قَالُوا أَمِيَّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهُوا بِذَلِكَ
وَيَقُولُونَ لِلْمُؤْتَّ أَيْضًا أَمْوَاتٌ فَيُؤَافِقُ الْمَذَكَّرُ كَمَا وَافَقَهُ فِي بَعْضِ مَا مَضَى وَسَتَرَاهُ أَيْضًا مَوْافِقًا لَهُ

(قوله شبهوها)

بما يكون من

الأسماء الخ) يريد ما

كان على خمسة أحرف

ورابعة حرف من حروف

المدوالين مما يكون على

فعل أول أو مفعول كقولنا

بهاول وبهايل ومغرود

ومغاريد وقوله فلولم يكن

الأصل ففعلا الخ) أراد أن ما

كان من الخفيف عن ففع

انما جاء جمعه سالما لأنه

بمنزلة ففعيل والباب في ففع

جمع السلامة لأنه

بمنزلة فاء

سبغاني

كأنه كسر ميت ومثل ذلك امرأته حية وأحياء ونضوة وأنضاء ونفضة وأنقاض كأنك كسرت
نفضاً لا أنك اذا كسرت فكان الحرف لاهاء فيه وقالوا هين وأهوناء فكسروه على أفعلاله كما
كسروا فاعلا على فعلاه ولم يقولوا هوناء كراهية الضمة مع الواو فقالوا اذا كما قالوا أغنياء حين فزوا
من غنياء وكفضوة نسوة ونسوان كأن الهاء لم تكن في الكلام كأنه كسر نسوة وقالوا طيب
وطيباب وجيد وجياد كما قالوا احياء ونجار وقالوا بين وأبناء كهين وأهوناء * وأما ما ألحق من
بنات الثلاثة بالأربعة فانه يكسر كما كسرت بنات الأربعة وذلك فسور وفساور ووفاءم وتوأم
أجره مجرى قشاعم وأجارب ومثل ذلك غيلم وغيلم شبهوه بسملق وسمالق ولا يمتنع هذا أن
تقول فيه اذا غيلت الأتمين فسورون وتوأمون كأن مؤنثه تدخله الهاء ويجمع بالتاء وقد جاء
شي من فاعل في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز وأحييتاه بلدة مينا وناقرة ريص قال
الراعي وكان ريصها اذا باسرتها * كانت معاودة الرجيل ذلولاً

جعلوه بمنزلة سيدس وجديد وناقرة الريص الصعبة * وأما أفعل اذا كان صفة فانه يكسر على فعل
كما كسروا فاعولاً على فعل لأن أفعل من الثلاثة وفيه زائدة كما أن في فاعول زيادة وعدة حروفه
كعدة حروف فاعول لأنهم لا يثقلون في أفعل في الجمع العين إلا أن يضطر شاعر وذلك أحر وأحر
وأخضر وأخضر وأبيض وبيض وأسود وأسود وهو مما يكسر على فعلان وذلك أحران
وسودان وبيضان وسمطان وأدمان والمؤنث من هذا يجمع على فعمل وذلك أحر وأحر وصفراء
وصفر * وأما الأصفروا لا كبر فانه يكسر على أفاعل ألا ترى أنك لا تصفبه كما تصف بأحر
وفخوه لا تقول رجل أصغر ولا رجل أكبر سمعنا العرب تقول الأصغرة كما تقول القشاعة
وصيارفة حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن أحر أحرى مجرى
أجدل وأفكل كما قالوا الأباطح والأساو حيث استعمل استعمال الأسماء وان شئت قلت
الأصفرون والأكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسیر ههنا كما اجتمع الفعل والفعلان وقالوا
الآخرين ولم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخر ولائه خالف أخواته في الصفة فلم يتمكن

* وأنشد في الباب للراعي

وكان ريصها اذا باسرتها * كانت معاودة الرجيل ذلولاً

الشاهد فيه وقوع ريص بغير هاء للمؤنث لأنه غير جاور على الفعل وصف فوا وجعل الريص منها وهي الصعبة
التي لم ترض لكرمها وعنفها وتأتيا واقامها كأنها قد عودت الرجيل وذلك بالركوب ومعنى باسرتها تساهلها
وطلبت تبسیرها وتأتيا وروي بشارتها أي ركبها

تَعَكَّنْهَا كَمَا لَمْ يُصَرَفْ فِي النِّسْكَرَةِ وَنَظِيرُهَا أَصْغَرَ يَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * وَأَمَّا فَعْلَانُ
إِذَا كَانَ صِفَةً وَكَانَتْ لَهُ فَعْلَى فَانْهَ يَكْسُرُ عَلَى فَعَالٍ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ الَّتِي فِي آخِرِهِ كَمَا حُذِفَتْ أَلْفُ إِنَاثٍ
وَأَلْفُ رَبَابٍ وَذَلِكَ عَجْلَانُ وَعِجَالُ وَعَطْشَانُ وَعَطَّاشُ وَعَرْنَانُ وَغَرَاتُ وَكَذَلِكَ مُؤْنْتُهُ وَاقْفَهُ كَمَا
وَاقَفَ فَعِيلٌ فَعِيلَةً فِي فَعَالٍ وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَالٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ وَذَلِكَ سَكْرَانُ
وَسَكَارَى وَحَيْرَانُ وَحَيَارَى وَخَرِيَانُ وَخَرَايَا وَغَيْرَانُ وَغَيَارَى وَكَذَلِكَ الْمُؤْنْتُ أَيْضًا شَبَّهَ وَاقْفَعْلَانُ
بِقَوْلِهِمْ صَحْرَاءُ وَصَحَارَى وَفَعْلَى وَفَعْلَى جَعَلُوهَا كَذَقَرَى وَذَفَارَى وَحَبَلَى وَحَبَالَى وَقَدْ يَكْسُرُونَ
بَعْضُ هَذَا عَلَى فَعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ سَكَارَى وَبَحَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بَحَالَى وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ فَعْلَانُ كَمَا لَا يَجْمَعُ أَفْعَلُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُؤْنْتُهُ لَمْ يَجِ فِيهِ هَاءٌ عَلَى بِنَائِهِ فَيَجْمَعُ بِالنَّاءِ فَصَادَ
بِعِزْلَةٍ مَالَا مُؤْنْتُ فِيهِ نَحْوُ فَعُولٍ وَلَا يَجْمَعُ مُؤْنْتُهُ بِالنَّاءِ كَمَا لَا يَجْمَعُ مَذَكْرُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَكَذَلِكَ
أَمْرُ فَعْلَانُ وَفَعْلَى وَأَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ وَقَدْ قَالُوا فِي الَّذِي مُؤْنْتُهُ تَلَقَّاهُ هَاءٌ كَمَا قَالُوا
فِي هَذَا جَعَلُوهُ مِثْلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ نَدَمَانُهُ وَنَدَامَانُ وَنَدَامَى وَقَالُوا جُحْنَانُهُ وَجُحْنَانُ وَجُحْنَانُ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ جُحْنَانُ فَيُجْرِيهِ عَلَى هَذَا وَمَا يَشْبَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ بِهَذَا كَمَا تُشَبَّهُ الصِّفَةُ
بِالْأَسْمِ سِرْحَانُ وَضَبْعَانُ وَقَالُوا اسْرَاحْ وَضِبَاعُ لِأَنَّهُ آخِرُهُ كَأَخِرِهِ وَلَا يَنْتَهِي فُتَبَّهَ بِهِ وَهَمَّ مِمَّا
يَشَبُّهُونَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَسَتَرَاهُ فِيمَا بَقِيَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جُحْنَانٍ جُحْنَانُونَ وَفِي نَدَمَانٍ نَدَمَانُونَ لِأَنَّهُ تَقُولُ نَدَمَانَاتُ وَجُحْنَانَاتُ
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي عُرْيَانٍ عُرْيَانُونَ فَصَادَ بِعِزْلَةٍ قَوْلُكَ ظَرِيقُونَ وَظَرِيقَاتُ لِأَنَّ هَاءَ أُلْحِقْتَ بِبَنَاءِ
التَّذَكُّيرِ حِينَ أَرَدْتَ بِنَاءَ التَّأْنِيثِ فَلَمْ يَغْيَرْ وَأَوَّلُ يَقُولُوا فِي عُرْيَانٍ عُرَاءُ وَلَا عُرَايَا اسْتَغْنَوْا بِعُرَاءٍ لَا تَنْهَمُ
مِمَّا اسْتَغْنَوْا بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى لَا يَدْخُلُوهُ فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ يَكْسُرُونَ فَعْلَاءُ عَلَى فَعَالٍ لِأَنَّهُ
قَدْ يَدْخُلُ فِي بَابِ فَعْلَانٍ فَيُعْنَى بِهِ مَا يُعْنَى بِفَعْلَانٍ وَذَلِكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ وَرَجُلٌ سَكِرَ وَحَسِرَ وَحَسَرَى
وَبَعِيرٌ حَبِطَ وَابِلٌ حَبَاطَى وَمِثْلُ سَكِرَ كَسِلَ بِرَادِيهِ مَا يَرَادُ بِكَسَلَاتٍ وَمِثْلُهُ صَدَّ وَصَدِيَانُ وَقَالُوا
رَجُلٌ رَجُلُ الشَّعْرِ وَقَوْمٌ رَجَالَى لِأَنَّ فَعْلَاءَ قَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالُوا عَجِلَ وَبَحَلَانُ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ رَجَلَانُ وَامْرَأَةٌ رَجَلَى وَقَالُوا رَجَالُ كَمَا قَالُوا عِجَالُ وَيُقَالُ شَاءَ حَرَمَى وَشَاءَ حَرَامُ وَحَرَامَى لِأَنَّ
فَعْلَى صِفَةُ عِزْلَةٍ الَّتِي لَهَا فَعْلَانُ كَأَنَّهَا لَوْ قِيلَ فِي الْمَذَكْرِ قِيلَ حَرَمَانُ * وَأَمَّا فَعْلَاءُ فَهِيَ بِعِزْلَةٍ فَعْلَةٌ
مِنْ الصِّفَاتِ كَمَا كَانَتْ فَعْلَى بِعِزْلَةٍ فَعْلَةٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تُفْسَأُ وَتُفْسَأَاتُ وَعُشْرَاءُ
وَعُشْرَاوَاتُ وَنِفَاسٌ وَعِشَارُ كَمَا قَالُوا رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتُ وَرِبَاعٌ شَبَّهَ بِهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَلَا يَنْتَهِي آخِرُهُ

(قوله وذلك)

قولك عجلان وعجال

الخ) قال السيرافي

كانهم طرحوا الألف

والنون من عجلان وعطشان

وألف التأنيث من عجلي

وعطشي وبنى عجل وعطش

فكسر على فعال كما قالوا

خدل وخدال وصعب

وصعاب (وقوله وكذلك

المؤنث) يعنى سكرى

وسكارى وحيرى وحيارى

كانهم شبهوا الألف

والنون بألفي التأنيث فقالوا

سكران وسكارى كما قالوا

صحراء وصحارى ومن المؤنث

سكرى وسكارى

كما قالوا حبللى

وحبالى اه

علامة التانيث كما أن آخر هذا علامة التانيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التانيث يمنع من الجمع بالتاء غير فعلاء أفعل وفعل فعلان ووافقن الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات الأسماء وقالوا بطحاوات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صخراوات ونظير ذلك قولهم الأباطح ضارع الأسماء ومن العرب من يقول نفاس كما تقول ربأب وقالوا بطحاو ويطاح كما قالوا صخفاو وصخاف وعطشى وعطاش وقالوا برقاء وبراق كقولهم شاة خرى وحرام وخرأى * وأما قيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فَعُول ولا تجمع به بالواو والنون كما لا تجمع فَعُول لأن قصته كقصته وإذا كسرنه على فَعْلَى وذلك قيل وقتلى وجرى وجرى وعقر وعقرى ولديع ولديعى ومعنا من العرب من يقول قتلاء يشبهه بظريف لأن البناء الزيادة مثل بناء ظريف وزيادته وتقول شاة ذبيح كما تقول نافه كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لم ترد أن تخبر أنها قد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حية فانما هي بمنزلة الضحية وتقول شاة رعى إذا أردت أن تخبر أنها قد رُميت وقالوا بنس الرمية الأربى اغتاريد بنس الشئ مما رعى فهذه بمنزلة الذبيحة وقالوا نَجْحة نطج ويقال نطجة شبهوها بسمين وسمينة وأما الذبيحة فبمنزلة القنوبة والحلوبة وانما تريد هذه مما يقبضون وهذه مما يحبون فيجوز أن تقول قنوبة ولم تقب وركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الأسد بمنزلة الضحية وكذلك أكيلة السبع وقالوا رجل حميد وامرأة حميدة يشبه بسعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كان نحوهما في المعنى وانفق في البناء كما قالوا قتلاء وأسراء فشبهوهما بنظر فاء وقالوا عقيم وعقم شبهوه بجد ووجد ولو قيل إنها لم تجي على فعل كما أن خزن لم تجي على خزن لكان مذهبها ومثله في أنه جاء على فعل لم يستعمل مري ومريته لا تقول مريت وهذا النحوي كثير وستراه فيما استقبل ان شاء الله ومنه ما قدم مضى وقال الخليل انما قالوا امرضى وهلكى وموتى وجرى وأشياء ذلك لأن ذلك أمر يتناول به وأدخلوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى وقد قالوا أهلاك وهالكون فجاء به على قياس هذا البناء وعلى الأصل فلم يكسروه على المعنى إذ كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا أكثر في الكلام ألا ترى أنهم قالوا امرؤ ودمار ودايمرون وضامر وضمر ولا يقولون ضمري فهذا يجري مجرى هذا إلا أنهم قد قالوا ما سمعت على هذا المعنى ومثل هلاك قولهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمى فالجري الغالب في هذا النوع غير فعلى وقالوا رجل وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى وقالوا وجاهى كما قالوا

(قوله وتقول

هذه ذبيحة فلان

وذبيحتك الخ) قال

أبو سعيد ولم أر أحدا عله

(أى الخاق الهاء) في كتاب

والعلة فيه عندي أن ما قد

حصل فيه الفعل يذهب به

مذهب الأسماء ومالم

يحصل فيه ذهب به مذهب

الفعل لأنه كالفعل

المستقبل ألا ترى أنك

تقول امرأه حائض فإذا

قلت حائضة غدا لم يحسن

فيه غير الهاء وتقول زيد

ميت إذا حصل فيه الموت

ولا تنقل مائت وإذا أردت

المستقبل قلت زيد

مائت غدا ففعل

فاعلا جارا على

فعله اه

حَبَاطِي وَحَذَارِي وَكَأَلَاوَابَعِيرٌ حَجَّ وَإِبِلٌ حَبَاجِي وَقَالُوا قَوْمٌ جَاعٌ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ حَرْبٌ وَإِبِلٌ حِرَابٌ
 جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ وَحَسَانٍ فَوَافَقَ فَعَلَ فَعَلَانَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَنْكَادُوا أَبْطَالٌ
 فَاتَّفَقَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا مَاتُكَ وَمَوْتُكَ وَأَحَقُّ وَحَقُّ وَأَتَوَكُّ وَتَوَكَّى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
 شَيْئًا قَدْ أَصِيبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أَصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذُكِّرْنَا فِي أَسْمَاءِهِمْ وَقَالُوا أَهْرَجُ وَهُوَ جُحْ فَجَاوَبَهُ
 عَلَى الْقِيَاسِ وَأَتَوَكُّ وَتَوَكَّى وَقَدْ قَالُوا رَجُلٌ سَكِرَانٌ وَقَوْمٌ سَكَرَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَلِمَةً رَضِيَ
 وَقَالُوا رَجُلٌ رَوْبِي جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ سَكَرَى وَالرَّوْبِي الَّذِينَ قَدْ اسْتَفْهَلُوا نَوْمًا فَشَبَّهُواهُ بِالسَّكِرَانِ وَقَالُوا
 لِلَّذِينَ قَدْ أَخَذْنَاهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجَعُ رَوْبِي أَيْضًا وَالْوَاحِدُ رَائِبٌ وَقَالُوا زَمِنٌ وَزَمْنِي وَهَرَمٌ وَهَرَمِي وَضَمِنٌ
 وَضَمْنِي كَمَا قَالُوا وَجَعِي لِأَنَّهُمْ بِالْأَضْرِبِ وَابْهَافِ صَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لِهَذَا الْمَعْنَى كَتَسِيرٌ وَكَسَرَى
 وَرَهِيصٌ وَرَهْصَى وَحَسِيرٌ وَحَسَرَى وَإِنْ شئتَ قُلْتَ زَمِنُونَ وَهَرِمُونَ كَمَا قُلْتَ هَالِكٌ وَهَالِكُونَ
 وَقَالُوا أَسَارَى شَبَّهُوا بِقَوْلِهِمْ كَسَالَى وَكَسَالَى وَقَالُوا كَسَلَى فَشَبَّهُوا بِأَسَرَى وَقَالُوا وَجَعِي وَوَجَعِي كَمَا
 قَالُوا زَمِنٌ وَزَمْنِي فَأَجْرٌ وَذَلِكَ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالُوا يَتِيمٌ وَيَتَامَى وَأَيْمٌ وَأَيْمِي فَأَجْرٌ وَهَجَرِي وَجَعِي وَقَالُوا
 حَذَارِي لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفٌ وَقَالُوا سَاقَطٌ وَسَقَطِي كَمَا قَالُوا مَاتُكَ وَمَوْتُكَ وَفَاسِدٌ وَفَسَدِي وَبَلَسٌ وَبَلَسِي
 فِي كُلِّ هَذَا عَلَى الْمَعْنَى لَمْ يَقُولُوا يَحْتَلِي وَلَا سَقَطِي جَاءُوا بِإِنشاءِ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى
 الْقِيَاسِ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى فَعَالَى قَالُوا يَتَامَى وَأَيْمِي شَبَّهُوا بِوَجَعِي وَحَبَاطِي لِأَنَّهُمْ أَصَابُوا
 قَدْ أَبْتَلَوْا بِهَا فُشِبَتْ بِالْأَوْجَاعِ حِينَ جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ وَقَالُوا طَلَحْتُ النَّاقَةَ وَنَاقَةُ طَلَحَتْ شَبَّهُوا بِمَجْسُورٍ
 لِأَنَّهُمْ أَقْرَبِيَّةً مِنْ مَعْنَاهَا وَلَيْسَ ذَا الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ أَلَيْسَتْ طَلَحْتُ فَأَتَمَّاهِي كَرِيضَةٍ وَسَقِيمَةٍ وَلَكِنْ
 الْمَعْنَى أَنَّهُ فَعَلَ ذَاتِهَا كَمَا قَالُوا زَمِنِي فَاتَّجَلَّ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ بِالْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ أَصْلًا
 لَقُبِحَ هَالِكُونَ وَزَمِنُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ

وهذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعدل إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها هي فالأفعال
 تكون من هذا على ثلاثة أبنية على فَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ ويكون المصدر فَعَلًا
 وَالاسْمُ فاعِلًا فَأَمَّا فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره فَعَّلَ يَقْتُلُ يَقْتُلُ قَتَلًا وَالاسْمُ قَاتِلٌ وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا وَالاسْمُ
 خَالِقٌ وَدَقَّهُ يَدْقُهُ دَقًّا وَالاسْمُ دَاقٌ وَأَمَّا فَعَلَ يَفْعُلُ فنحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَجَبَسَ
 يَجْبَسُ جَبَسًا وَهُوَ جَابِسٌ وَأَمَّا فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره وَالاسْمُ فهو لَحَسَ يَلْحَسُ لَحْسًا وَهُوَ لَاحِسٌ
 وَلَقِمَهُ يَلْقِمُهُ لَقْمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَشَرِبَ يَشْرِبُ شَرْبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَلَجِمَهُ يَلْجِمُهُ لَجْمًا وَهُوَ لَاجِمٌ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ
 مَا ذُكِّرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُهُ لَزْمًا وَمِنْهُ كَيْفَ يَنْهَكُهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَرَدَتْ وَرُودًا

وَجَدْتُهُ يُجَوِّدُ أَشْبَهُهُ بِجُلُوسٍ وَقَعْدٍ يَقْعُدُ وَقَعْدًا وَرَكْنٌ يَرْكُنُ رُكُونًا لَا بُنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ
 وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فَعَلٍ يَفْعُلُ وَفَعْلٌ يَقْعُلُ عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ حَلْبُهُ يَحْلُبُهَا حَلْبًا وَطَرْدُهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا
 وَسَرَقٌ يَسْرِقُ سَرَقًا وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ أَيْضًا عَلَى فَعَلٍ وَذَلِكَ حَنْقُهُ يَحْنُقُهُ حَنْقًا وَكَذِبٌ يَكْذِبُ كَذِبًا
 وَقَالُوا كَذَبًا جَاؤَابَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَمِنْهُ حَرَمٌ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَسَرَقَةٌ يَسْرِقُهَا سَرَقًا
 وَقَالُوا لَمْ يَعْمَلْهُ عَمَلًا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ كَمَا جَاءَ السَّرَقُ وَالطَّلَبُ وَمَعَ ذَا أَنْ بَنَاءَ فَعْلِهِ كِبْنَاءَ فَعْلٍ الْفَرْغُ
 وَنَحْوُهُ فُسَبِّحَ بِهِ وَقَدْ جَاءَ مِنْ مَصَادِرَ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فُعْلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرْبِ وَالشُّعْلِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى
 فِعْلٍ نَحْوُ فَعْلِهِ فَعَلًا وَنَظِيرُهُ قَالَهُ قَيْلًا وَقَالُوا سَخَطَهُ سَخَطًا شَبَّهَ بِالْغَضَبِ حِينَ اتَّفَقَ الْبِنَاءُ وَكَانَ
 الْمَعْنَى نَحْوَ مَنَّهُ يَدُلُّ سَاخِطٌ وَسَخِطَتْهُ أَنَّهُ مُدْخَلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُسْمَعُ وَهُوَ مَوْقِعُهُ
 بغيره وَقَالُوا وَدَدْتُهُ وَدَامَ ثَلُوثُهُ شَرِبًا وَقَالُوا ذَكَرْتُهَا حَفَظْتُهَا حَفْظًا وَقَالُوا ذَكَرْتُهَا كَمَا قَالُوا
 شَرِبًا وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْعَدِيَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى فَاعِلٍ عَلَى فَعِيلٍ حِينَ لَمْ يَرِدْ وَابَهُ الْفِعْلُ
 شَبَّهَ بِهِ نَظَرٌ يَنْظُرُ وَنَحْوُهُ قَالُوا ضَرَبْتُ قِدَاحٍ وَصَرِيْمٌ لِلصَّارِمِ وَالضَّرِيْبُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ مِنْهُمْ
 قَالَ طَرِيفُ بْنُ نَعِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ

(كامل)

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةً * بَعْنُوا إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّمُ

يُرِيدُ عَارِفُهُمْ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَذَبْتُهُ كَذَابًا
 وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا وَحَبَبْتُهُ حَبَابًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَتَبْنَا عَلَى الْقِيَاسِ وَنَظِيرُهُ سَأَلْتُهُ سِيقًا وَنَكَحْتُهَا
 نِكَاحًا وَسَفَدْتُهَا سَفَادًا وَقَالُوا أَقْرَعَهَا قَرَعًا وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعْلَانٍ وَذَلِكَ نَحْوُ
 حَرَمَ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَوَجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجْدًا وَمِثْلُهُ آتَيْتُهُ آتِيَةً لِأَيَّانَا وَقَدْ قَالُوا عَلَى الْقِيَاسِ
 آتَيْنَا وَقَالُوا آتَيْنَاهُ لِقِيَانًا وَعَرَفَهُ عَرَفَانًا وَمِثْلُ هَذَا رَغَبْنَا وَقَالُوا رَأَيْنَا وَقَالُوا أَحْسَبْتُهُ حِسْبَانًا
 وَرَضِيْتُهُ رِضْوَانًا وَقَدْ قَالُوا أَسْمَعْتُهُ سَمَاعًا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ فِي لَزْمَتِهِ لَزُومًا وَقَالُوا
 غَشِيْتُهُ غَشِيَانًا كَمَا كَانَ الْحَرَمَانُ وَنَحْوُهُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوُ الشُّكْرَانِ وَالْغُفْرَانِ وَقَالُوا
 الشُّكُورُ كَمَا قَالُوا الْجُودُ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْأَقْلَ نَوَادِرُ تُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَلَكِنْ الْأَكْثَرُ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ رَجْمَتِهِ هَذَا بَابَ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ تَعْدَاثِ الْخَفِيرِ لَطَرِيفُ بْنُ نَعِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةً * بَعْنُوا إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّمُ

الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ عَارِفٍ عَلَى عَرِيفٍ أَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ بِالْمَعْرِفَةِ يَقُولُ لِشَهْرِي وَفَضْلِي فِي مَشْرِقِي كَلَّمَا
 وَرَدَتْ سَوْقًا مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ تَسَامَعَتْ فِي الْقِبَائِلِ وَأُرْسَلَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ رَسُولًا يَتَعَرَّفُنِي وَالتَّوَسُّمُ التَّنَبُّتُ فِي
 النَّظَرِ لِيَتَبَيَّنَ الشَّخْصُ وَعَكَظَ سَوْقًا مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ

(قوله شـ) به
 بالغضب حين اتفق
 البناء الخ) يعني أن
 سخطا مصدر فعل يتعدى
 وقد شبهه بالغضب وهو
 مصدر فعل لا يتعدى
 لاتفاقهما في وزن الفعل
 وفي المعنى (وقوله في باب
 الأعمال التي تـرى وتسمع)
 يعني بالأعمال التي تـرى
 الأعمال المنعدية لأن
 فيها عللا جـا من الذي يوقعه
 الذي يوقع به فتشاهد وتـرى
 فجعل سخطه مدخلا في
 التعدى كأنه بمنزلة ما يرى
 وقولهم ساخط دليل على
 ذلك لأنهم لا يقولون
 غاضب ومعنى الغضب
 والسخط واحد فجعلوا
 الغضب بمنزلة فعل
 تغيير به ذات الشيء والسخط
 بمنزلة فعل عـرج
 إيقاعه بغير فاعله
 اه سـيرافي

يقاس عليه وقالوا الكفر كالشغل وقالوا سألته سؤالاً خافوا به على فعال كما جاءوا بفعال وقالوا
 نكبت العدو نكابةً وجيئةً حاميةً وقالوا اجتمعوا على القياس وقالوا اجتمع المريض جميعاً كما قالوا
 تشدته تشدةً وقالوا الفعل نفخو الرجة واللقية ونظيرها خلته خيلةً وقالوا تصح نصحاً وقالوا
 غلبه غلبةً كما قالوا غمةً وقالوا الغلب كما قالوا السرقة وقالوا ضربها الفعل ضرباً كالنكاح
 والقياس ضرباً ولا يقولونه كالأيقولون نكحوا وهو القياس وقالوا دفعها دفعاً كالقرع وذقها ذقاً
 وهو النكاح ونحوه من باب المباشرة وقالوا سرقه كما قالوا فطنه وقالوا لويته حقه لبتاً على
 فعلاً وقالوا رجمته رجةً كالغلبة ٣ وذقها ذقاً وهو النكاح * وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب
 فانه يكون فعلاً على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلاً والمصدر يكون فعلاً وذلك
 نحو قعد قعوداً وهو فاعل وجلس جلوساً وهو جالس وسكت سكوتاً وهو ساكت وثبت ثبوتاً وهو
 ثابت وذهب ذهباً وهو ذاهب وقالوا الذهاب والثبتان فبنوه على فعال كما بنوه على فُعول
 والفُعول فيه أكثر وقالوا ركن ركناً وهو ركن ركناً وهو ركن وقد قالوا في بعض مصادر هذا الجوابه
 على فعل كما جاء في بعض مصادر الأول على فُعول وذلك قولك سكت بسكت سكناً وهذا اليبس
 بهدأهدأ وعجز عجزاً وحرد حرداً وهو حارد وقولهم فاعل يدل على أنهم انما جعلوه من هذا
 الباب وتخفيفهم الحرد وقالوا البت لبناً فجعلوه بمنزلة عمل عملاً وهو لا يثبت بذلك على أنه من هذا الباب
 وقالوا مكث مكثاً مكوناً كما قالوا قعد قعوداً وقال بعضهم مكث شبهه وبطرف لأنه فعل
 لا يتعدى كما أن هذا الفعل لا يتعدى وقالوا المكث كما قالوا الشغل كما قالوا القبح إذ كان بناء الفعل
 واحداً وقال بعض العرب يحجن يحجن يحجناً كما قالوا الشغل وقالوا فسق فسقاً كما قالوا ففعل فعلاً
 وقالوا حلف حلفاً كما قالوا سرق سرقاً وأما دخلته دخولاً وولجته ولوجاً فاعلموا على ولجته فيه
 ودخلته فيه ولكنه ألقي في استخفافها كما قالوا نبت زيدا وانما يريد نبت عن زيد ومثل الحارد
 والحرد حجت الشمس تحمي حياً وهي حامية وقالوا لعب يلعب لعباً وصحك يصحك صحكاً كما
 قالوا الحلف وقالوا حججاً كما قالوا كركراً وقد جاء بعضه على فعال كما جاء على فُعول
 قالوا نعن نعاساً وعطس عطاساً ومزح مزاحاً وأما السكات فهو داء كما قالوا العطاس فهذه
 الأشياء لا تكون حتى تريد الداء جعل كالنحاز والسهام وهو ما أن وأشباههما وقالوا عرت
 الدار عبارةً فأنشوا كما قالوا النكابة كما قالوا أقصرت الثوب قصارةً حسنةً وأما الوكالة والوصاية
 والجرابة ونحوهن فاعلموا شبيههن بالولاية لأن معنهن القيام بالشئ وعليه الخلاف والإمارة

(قوله وذقها ذقاً وهو -
 النكاح) كذا في المطبوع
 وهو تنكير لما سبق وليس
 في نسخ الخط التي بأيدينا
 خبر ركتبه معصمه

والنكابة والعرافة وانما أردت أن تخبر بالولاية ومثل ذلك الأباله والعباسة والسياسة وقد قالوا العوس كما أنك قد تجي ببعض ما يكون من داء على غير فعال وبابه فعال كما قالوا الحبط والحيج والغدة وهذا نحو كثير وقالوا التجارة والحياطة والقصابة وانما أردوا أن يخبروا بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الو كالة وكذلك السعاية انما أخبر بولايته كأنه جعله الامر الذي يقوم به وقالوا فطنه كما قالوا سرقه وقالوا ربح ربحنا كما قالوا الشكران والرضوان وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاء به على فعال وذلك نحو الصراف في الشاة لانه هياج فُسب به كما سببه ماذ كرنا بالولاية لأن هذا الأصل كما أن ذلك هو الأصل ومثله الهباب والقراع لانه يهيج فيذكر وقالوا الضبعة كما قالوا العوس وجاء بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فعال وذلك الصرام والجراز والجداد والقطاع والحصاد وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فعال وفعال فاذا أرادوا الفعل على فَعَلْتُ قالوا احصدته حصدا وقطعته قطعاً انما تريد العمل لانتهاء الغاية وكذلك الجز ونحوه ومما تقاربت معانيه فجاء به على مثال واحد نحو الفرار والشراد والشماس والتفار والطماح وهذا كله مباعدة والضراح اذ ارتحت برجلها يقال رحتت وضرت فقالوا الضراح شبهوه بذلك وقالوا الشباب شبهوه بالشماس وقالوا النفور والشموس والشبوب والشيب من شب الفرس وقالوا الخراط كما قالوا الشراد والشماس وقالوا الخلاء والحيران والخلاء مصدر من خَلَّتْ النافذة أي حرَّتْ وقد قالوا اخلاء لأن هذا فرق وتباعداً والعرب مما يبنون الأشياء اذا تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الأشياء غير ذلك البناء وذلك نحو النفور والشبوب والشب فدخل هذا في الباب كما دخل الفعول في فَعَلْتُهُ والفعل في فَعَلْتُ وقالوا العضاض شبهوه بالحيران والشباب ولم يردوا به المصدر من فَعَلْتُهُ فَعَلًا ونظيره هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رفاتاً وجذاذاً ومثله الحطام والفضاض والفتان فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفضالة وذلك نحو القسامة والقوارة والقراضة والتفاية والحسالة والكساحة والجرامة وهو ما يصرم من النخل والخنالة فجاء هذا على بناء واحد لتقاربت معانيه ونحوه مما ذكرنا العالة والخباسة وانما هو جزء ما فعلت والظلامة نحوها ونحو من ذا الكطة والملائة والبطنة ونحو هذا لأنه في شيء واحد وأما الوسم فانه يجوز على فعال نحو الحباط والعلاط والعراض والجناوب والكشاح فالأثر يكون على فعال والعمل يكون فعلاً كقولهم وسمت وسمما

(قوله والنكابة
والعرافة) قال
السيرافي والنكابة
من المنكب والمنكب
الذي في يده اتقنا
عشرة عرافة

٥١

(قوله والشب) لم نقف في
كتب اللغة التي بأيدينا على
مصدر لشب الفرس بوزن
فعل فان لم يكن محرفاً عن
شيب بوزن فعيمل كان
مستبداً كعليهم وحرر

وَحَبَّطْتُ الْبَعِيرَ حَبْطًا وَكَشَحْتُهُ كَشْحًا وَأَمَّا الْمُسْطُ وَالْدُّو وَالْخُطَافُ فَأَمَّا أَرَادَ وَاصُورَةُ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ أَنَّهُ أَوْسَمَتْ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهَا صُورَةُ الدُّو وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ نَحْوِ الْقَرْمَةِ وَالْجُرْفِ
ا كَتَفُوا بِالْمَلِّ يَعْنِي الْمَصْدَرُ وَالْفَعْلَةُ فَأَوْقَعُوهُمَا عَلَى الْأَثَرِ الْخَبَاطُ عَلَى الْوَجْهِ وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ
عَلَى الْعُنُقِ وَالْجَنَابُ عَلَى الْجَنْبِ وَالْكَشَاحُ عَلَى الْكَتِفِ وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ
حِينَ تَقَارِبُ الْمَعْنَى قَوْلُكَ السَّرَّوَانُ وَالنَّقَرَانُ وَالْقَفَرَانُ وَأَمَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي زَعْرَعَةِ الْبَدَنِ
وَاهْتِزَازِهِ فِي ارْتِفَاعٍ وَمِثْلِهِ الْعَسَلَانُ وَالرَّتْسَانُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ نَحْوِ التَّزَاءِ وَالْمُفَاصِّ كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ
الصَّوْتُ نَحْوِ الصُّرَاخِ وَالشُّبَاحِ لِأَنَّ الصَّوْتَ قَدْ تَكَلَّفَ فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ مَا تَكَلَّفَ مِنْ نَفْسِهِ فِي
التَّزَوَانِ وَنَحْوِهِ وَقَالُوا التَّرْوُ وَالنَّقَرُ كَمَا قَالُوا السَّكْتُ وَالْقَفَرُ وَالْجَزَلُ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدًا لَا يَتَعَدَّى
كَأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى هَذَا وَمِثْلُ هَذَا الْعَلْيَانُ لِأَنَّهُ زَعْرَعَةٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُهُ الْعَلْيَانُ لِأَنَّهُ يَحْسِبُ نَفْسَهُ
وَيَتَوَرَّ وَمِثْلُهُ الْخَطَرَانُ وَاللَّمْعَانُ لِأَنَّ هَذَا اضْطِرَابٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُ ذَلِكَ اللَّهْبَانُ وَالْفَخْدَانُ
وَالْوَهْجَانُ لِأَنَّهُ تَحْرُكُ الْحَرُّ وَتَوَرُّهُ فَأَمَّا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلْيَانِ وَقَالُوا وَجَبَ قَلْبُهُ وَجِبًا وَوَجَفَ
وَجِبًا وَرَسَمَ الْبَعِيرُ رَسِيمًا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ وَكَمَا جَاءَ فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ كَمَا جَاءَ فُعَالٌ
وَذَلِكَ نَحْوُ الْهَدِيرِ وَالصَّحِيجِ وَالْقَلِيجِ وَالصَّهِيلِ وَالنَّهْيِقِ وَالشَّحِيجِ فَقَالُوا قَلَعَ الْبَعِيرُ يَقْلَعُ قَلِيجًا
وَهُوَ الْهَدِيرُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانُ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيءُ فَعْلُهُ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ إِلَّا أَنْ يَشْدَ
شَيْءٌ نَحْوُ سَنْتَمُهُ سَنًا نَا وَقَالُوا اللَّعْمُ وَالْخَطَرُ كَمَا قَالُوا الْهَدْرُ فَجَاءَ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ فَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَ بِالْفَعْلَانِ فِي أَشْيَاءٍ تَقَارِبُ ذَلِكَ الطَّوْفَانُ وَالْدُّورَانُ وَالْجَوْلَانُ شَبَّهُوا
هَذَا حَيْثُ كَانَ تَقْلَبًا وَتَصَرُّفًا بِالْعَلْيَانِ وَالْعَلْيَانُ أَيْضًا تَقْلَبُ مَا فِي الْقَدْرِ وَتَصَرُّفُهُ
وَقَدْ قَالُوا الْجَوْلُ وَالْعَلَى جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَالُوا الْحِيدَانُ وَالْمِيلَانُ فَأَدْخَلُوا الْفَعْلَانُ فِي هَذَا
كَأَنَّهُمَا مَازَا كَرَنَامَا مِنَ الْمَصَادِرِ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُضْبَطُ بِقِيَاسٍ وَلَا بِأَمْرِ
أَحْكَمَ مِنْ هَذَا وَهَكَذَا مَا أَخَذَ الْخَلِيلُ وَقَالُوا وَتَبَّ وَتَبَّاءُ وَتَوَبَّأً كَمَا قَالُوا هَدَّأً وَهَدَّاءُ وَهَدَّوْأً وَقَالُوا
رَقَصَ رَقَصًا كَمَا قَالُوا طَلَبَ طَلَبًا وَمِثْلُهُ حَبَّ حَبًّا وَحَبَّابًا وَقَالُوا حَبَّابًا كَمَا قَالُوا الذَّمِيلُ وَالصَّهِيلُ
وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الصَّوْتِ عَلَى الْفَعْلَةِ نَحْوِ الرِّزْمَةِ وَالْجَلْبَةِ وَالْحَدْمَةِ وَالْوَحَاةِ وَقَالُوا الطَّيْرَانُ كَمَا قَالُوا
التَّزَوَانُ وَقَالُوا تَفَيَّانُ الْمَطَرِ شَبَّهَ بِهِمَا الطَّيْرَانُ لِأَنَّهُ يَتَفَيَّ بِجَنَاحَيْهِ فَالْسَّحَابُ تَفَيَّ فِيهِ أَوَّلَ شَيْءٍ
رَشَّاءُ وَبَرْدًا وَتَفَيَّانُ الرِّيحِ أَيْضًا التُّرَابُ وَتَفَيَّانُ الْمَطَرُ تَصَرُّفُهُ كَمَا تَصَرُّفُ السَّرَابِ وَمِمَّا جَاءَتْ
مَصَادِرُهُ عَلَى مِثَالِ تَقَارِبِ الْمَعْنَى قَوْلُكَ يَأْسُ وَيَأْسَةً وَسَمِثُ سَامًا وَسَامَةً وَزَهْدُ زَهْدًا

(قوله وقالوا)

الحيدان والميلان

فأدخلوا الخ قال

السرا في يعنى أن الحيدان

والميلان شاذ خارج عن

قياس فعلان كما يخرج

بعض المصادر عن بابه قال

أبو سعيد وقد يجوز عندي

أن يكون على الباب لأن

الحيدان والميلان انما هما

أخذ في جهة ما عادلة عن

جهة أخرى فهم ما بمنزلة

الروغان وهو عدو في جهة

الميل وقال بعضهم لأن

الحيدان والميلان ليس

فيهما زعزعة شديدة وما

ذكر فيه زعزعة

شديدة فلذلك

قال ما قال اه

زَهْدًا وَزَهَادَةً فَأَمَّا جَلَّةُ هَذَا لَمْ تَرَكَ الشَّيْءَ وَجَاءَتْ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَاعِلٍ لَمْ يَنْهَاجُ عَلَتْ مِنْ بَابِ شَرِبْتُ
وَرَكِبْتُ وَقَالُوا زَهَدًا كَمَا قَالُوا ذَهَبَ وَقَالُوا الزَّهْدَ كَمَا قَالُوا الْمُكْتَبَ وَجَاءَ أَيْضًا مَا كَانَ مِنَ التَّرْكِ
وَالْإِنْتِهَاءِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا وَجَاءَ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَلٍ ذَلِكَ أَجَمٌ بِأَجَمٍ أَجَا وَهُوَ أَجَمٌ وَسَنَقَ يَسْنُقُ
سَنَقًا وَهُوَ سَنَقٌ وَغَرَضٌ يَغْرِضُ غَرَضًا وَهُوَ غَرَضٌ وَجَاؤًا بِضَدِّ الزَّهْدِ وَالْغَرَضُ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَضِ
وَذَلِكَ هَوَى يَهْوِي وَهُوَ هَوًى وَقَالُوا قَنَعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً كَمَا قَالُوا زَهْدِي زَهْدًا وَزَهَادَةً وَقَالُوا قَانَعَ كَمَا
قَالُوا زَاهَدُ وَقَنَعَ كَمَا قَالُوا غَرَضٌ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ وَأَنَّهُ ضَدُّ تَرَكَ الشَّيْءَ وَمِثْلُ هَذَا فِي
التَّقَارُبِ بَطِنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا وَهُوَ بَطِنٌ وَبَطْنٌ وَتَبَنَّى وَهُوَ تَبَنَّى وَتَبَنَّى تَبَنَّى وَتَبَنَّى تَبَنَّى وَتَبَنَّى تَبَنَّى
طَبِنَ يَطْبِنُ طَبْنًا وَهُوَ طَبِنٌ

(قوله وهو

بطين و بطن) قال

أبو سعيد قال بعض

أهملنا زيدت الياء في

بطين للزوم الكسرة لهذا

الباب يعني لفعل فيصير

بمنزلة المراض والسقيم وما

أشبهه ذلك اه (قوله

فأفعل دخل في هذا الباب

الخ) يريد أن باب الأذواء

يجي على فعل ل يفعل فهو

فعل فاذا استعمل فيه أفعل

فقد دخل في غير يابه وباب

الخلق والاولان أفعل فاذا

دخل فيه فعل فقد دخل في

غير يابه فأخشن من الخلق

وأ كدر من الأولان فاذا

استعمل فيهما خشن وكدر

فقد دخل عليهما فعل

من غير يابهما

اه سيرا في

هذا باب ما جاء من الأذواء على مثال وجع يوجع وجعًا وهو وجع لتقارب المعاني ذلك
حَبِطَ يَحْبُطُ حَبْطًا وَهُوَ حَبِطٌ وَحَبِجٌ يَحْبِجُ حَبِجًا وَهُوَ حَبِجٌ وَقَدْ يَجِيءُ الْأَسْمَاءُ فَعِيَةً لِأَنَّهُ مَرَضٌ
يَمْرُضُ مَرَضًا وَهُوَ مَرِضٌ وَقَالُوا اسْقَمَ يَسْقُمُ سَقَمًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ سَقَمَ كَمَا قَالُوا
كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَعَسَرَ عَسْرًا وَهُوَ عَسِيرٌ وَقَالُوا السُّقْمَ كَمَا قَالُوا الْحُزْنَ وَقَالُوا خَرَنَ خَرَنًا وَهُوَ
خَرِينٌ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ لِأَنَّهُ دَاءٌ وَقَالُوا الْحُزْنَ كَمَا قَالُوا السُّقْمَ وَقَالُوا فِي مِثْلِ وَجَعٍ يَوْجَعُ فِي
بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ وَقُرْبِ الْمَعْنَى وَجَلَّ يَجَلُّ وَجَلًّا وَهُوَ وَجَلٌّ وَمِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ رَدَى يَرْدَى
رَدًى وَهُوَ رَدًى وَلَوَى يَلْوِي وَلَوًى وَهُوَ وَلَوٌ وَوَجَى يَوْجَى وَوَجًى وَهُوَ وَجٌّ وَوَجَمَى يَجَمَى وَوَجَمًى وَهُوَ وَجَمٌ
جَعَلَهُ بِلَاءً أَصَابَ قَلْبَهُ وَجَاءَ مَا كَانَ مِنَ الدُّعْرِ وَالْخَوْفِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لِأَنَّهُ دَاءٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى فَوَادِهِ
كَمَا وَصَلَ مَا ذَكَرْنَا إِلَى بَدْنِهِ ذَلِكَ قَوْلُكَ فَرَعْتُ فَرَعًا وَهُوَ فَرَعٌ وَفَرَقْتُ فَرَقًا وَهُوَ فَرَقٌ وَوَجَلُّ
يَوْجَلُّ وَجَلًّا وَهُوَ وَجَلٌّ وَوَجَرَ وَجْرًا وَهُوَ وَجْرٌ وَقَالُوا أَوْجَرُوا فَادْخَلُوا أَفْعَلَ هُنَا عَلَى فَعَلٍ لِأَنَّ فَعَلًا
وَأَفْعَلٌ قَدْ يَجْتَمِعَانِ كَمَا يَجْتَمِعُ فَعْلَانُ وَفَعْلٌ ذَلِكَ قَوْلُكَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحْدَبْتُ وَجَرَبْتُ
وَأَجْرَبْتُ وَهَمَا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ مَنْ الْوَجَعَ وَقَالُوا كَدَرُوا كَدْرًا وَكَدَرُ وَجَعٌ وَأَجَعُ وَقَعَسُ وَأَفْعَسُ فَأَفْعَلُ
دَخَلَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا دَخَلَ فَعْلٌ فِي أَخْشَنَ وَأَكْدَرَ وَكَادَخَلَ فَعْلٌ فِي بَابِ فَعْلَانِ وَيَقُولُونَ
خَشِنٌ وَأَخْشَنُ * وَاعْلَمْ أَنَّ فَرَقْتُهُ وَفَرَعْتُهُ أَعْنَاهُمَا فَرَقْتُ مِنْهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا مِنْهُ كَمَا قَالُوا
أَمْرُكَ الْخَيْرُ وَأَمْرًا يَدُونَ بِالْخَيْرِ وَقَالُوا أَخْشَيْتُهُ خَشْيَةً وَهُوَ خَاشٍ كَمَا قَالُوا رَحِمْتُ وَهُوَ رَاحِمٌ فَلَمْ
يَحِثُّوا بِالْفِعْلِ كَلَفَظَ مَا مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ وَلَكِنْ جَاءَ بِالْمَصْدَرِ وَالْأَسْمَاءُ عَلَى مَا بَنَاهُ فَعَلَهُ كَبَنَاهُ فَعَلَهُ وَجَاؤًا
بِضَدِّ مَا ذَكَرْنَا عَلَى بِنَائِهِ قَالُوا أَشَرَّ يَأْشُرُ أَشْرًا وَهُوَ أَشَرٌّ وَبَطَرُ يَبْطُرُ بَطْرًا وَهُوَ بَطَرٌ وَفَرِحَ يَفْرَحُ

قَرَحًا وَهُوَ قَرَحٌ وَجَذَلٌ يَجْذَلُ جَذَلًا وَهُوَ جَذَلٌ وَقَالُوا جَذَلَانُ كَمَا قَالُوا كَسَلَانُ وَكَسِلٌ وَسَكْرَانُ
 وَسَكْرٌ وَقَالُوا نَشِيطٌ يَنْشِطُ وَهُوَ نَشِيطٌ كَمَا قَالُوا الْحَزِينُ وَقَالُوا النَّشَاطُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ وَجَعَلُوا
 السَّقَامَ وَالسَّقِيمَ كَالْجَمَالِ وَالْجَمِيلِ وَقَالُوا سَهَكَ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكٌ وَقَمِيَ قَمِيًا وَهُوَ قَمِيٌّ جَعَلُوهُ
 كَالدَّاءِ لِأَنَّهُ غَيْبٌ وَقَالُوا قَمِيَّةٌ وَسَهَكَةٌ وَقَالُوا عَقَرْتُ عَقْرًا كَمَا قَالُوا اسْمُتُ سُمًّا وَقَالُوا عَاقَرْتُ كَمَا
 قَالُوا أَمَا كُنْتُ وَقَالُوا خَطَّ خَطًّا وَهُوَ خَطٌّ فِي ضِدِّ الْقَمِّ وَالْقَمِّ السَّهَكُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ وَهُوَ
 فَعَلٌ أَشْيَاءُ تَقَارِبَتْ مَعَانِيهَا لِأَنَّهُ جَلَّتْ أَهْيَجٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرْجُ أَرْجًا وَهُوَ أَرْجٌ وَلِأَنَّهُ أَرَادَ
 تَحْرُكَ الرِّيحِ وَسَطْوَعَهَا وَحَسَّ بِحَمْسٍ حَسَّاسًا وَهُوَ حَسٌّ وَذَلِكَ حِينَ يَهْجُ وَيَغْضَبُ وَقَالُوا أَحْسُ
 كَمَا قَالُوا أَوْجُرُ وَصَارَ أَفْعَلُ هَهُنَا بَعِزْلَةُ فَعْلَانٌ وَغَضَبَانُ وَيَدْخُلُ أَفْعَلٌ عَلَى فَعْلَانٍ كَمَا دَخَلَ فَعْلٌ
 عَلَيْهِمَا فَلَا يَفَارِقُهُمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَثِيرًا وَلِشَبْهِ فَعْلَانٍ بِمَوْتٍ أَفْعَلٌ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ وَزَعِمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَهِيمٌ وَهَيْمَانٌ يَرِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا
 وَهُوَ الْعَطْشَانُ وَقَالُوا سَلَسٌ يَسْلُسُ سَلْسًا وَهُوَ سَلَسٌ وَقَلَقٌ يَفْلُقُ قَلَقًا وَهُوَ قَلَقٌ وَتَرَقٌّ يَتَرَقُّ تَرَقًّا
 وَهُوَ تَرَقٌّ جَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَانَ خَفَّةً وَنَحَرَ كَامِلُ الْحَسِّ وَالْأَرْجِ وَمِثْلُهُ غَلَقٌ غَلَقًا لِأَنَّهُ طَبِشٌ
 وَخَفَّةٌ وَكَذَلِكَ الْغَلَقُ فِي غَيْرِ الْأَنَاسِ لِأَنَّهُ قَدْ خَفَّ مِنْ مَكَانِهِ وَقَدْ بَنَوْا أَشْيَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ
 فَعْلًا وَهُوَ فَعْلٌ لَتَقَارِبِهَا فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ مَا تَعَدَّرَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْهَلْ وَذَلِكَ عَسَرَ يَعْسُرُ عَسْرًا وَهُوَ
 عَسِرٌ وَشَكَسَ يَشْكُسُ شَكْسًا وَهُوَ شَكْسٌ وَقَالُوا الشَّكَاةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ وَقَالُوا الْقَسَ يَلْقُسُ
 لَقْسًا وَهُوَ لَقْسٌ وَلَحَزَ يَلْحُزُ لَحْزًا وَهُوَ لَحْزٌ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ بِعِزْلَةٍ
 الْأَوْجَاعُ وَصَارَ بِعِزْلَةٍ مَا رُؤِبَ مِنْ الْأَدْوَاءِ وَقَدْ قَالُوا عَسَرَ الْأَمْرُ وَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا اسْقَمَ وَهُوَ
 سَقِيمٌ وَقَالُوا نَكِدَ يَنْكَدُ نَكْدًا وَهُوَ نَكْدٌ وَقَالُوا أَنْكَدُ كَمَا قَالُوا أَجْرُبُ وَجَرِبُ وَقَالُوا الْحَجُّ يَلْحُجُّ
 وَهُوَ لَحْجٌ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعَسْرِ

(قوله ويدخل)

أفعل على فعْلان

الخ) يريد أن دخول

أفعل على فعْلان

لا اجتماعهما في بناء الفعل

والمصدر في مواضع كثيرة

منها غضب يغضب غضبًا

وهو غضبان كما تقول عور

يعور عورًا وهو أعور فقد

اجتمع في بناء الفعل

والمصدر لأن فعْلان

يشبه فعلاء وفعلاء

مؤثث أفعل

أه سيرا في

هَذَا بَابُ فَعْلَانٍ وَمَصْدَرُهُ وَفِعْلُهُ ﴿أَمَّا كَانَ مِنَ الْجَوْعِ وَالْعَطَشِ فَانْهَأَ كَثْرًا يَنْتَفِي بِالْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَانٍ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ الْقَعْلُ وَيَكُونُ الْفَعْلُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ وَذَلِكَ فُحْوُ ظَمِيٍّ يَظْمَأُ ظَمًا وَهُوَ ظَمَانٌ وَعَطِشٌ يَعْطِشُ عَطَشًا وَهُوَ عَطْشَانٌ وَصَدِيٌّ يَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدِيَانٌ وَقَالُوا الظَّمَاءُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَيْنِ قَرِيبٌ كَلَاهُمَا ضَرَرٌ عَلَى النَّفْسِ وَأَذَى لَهَا وَغَرَّتْ يَغْرُتُ غَرًّا وَهُوَ غَرَّانٌ وَعَلَيْهِ يَعْلهُ عَلَيْهَا وَهُوَ عَلَيْهَا وَهُوَ شِدَّةُ الْغَرِّ وَالْغَرَضُ عَلَى الْأَكْلِ وَتَقُولُ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ بِعَلٍّ وَمَعَ هَذَا قَرِيبٌ مَعْنَاهُ مِنْ وَجَعٍ وَقَالُوا طَوَى يَطْوِي طَوًى وَهُوَ طَوِيَانٌ وَبَعْضُ

العرب يقول الطوى فينميه على فعل لان زنة فعل وفعل شيء واحد وليس بينهما إلا كسرة
 الا قول وضد ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شبعاً وهو شبعان كسروا الشبع
 كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناء الفعل واحداً وقالوا روى رويًا وهو
 ريان فأدخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل فيها حين قالوا السكر ومنه خزبان وهو
 الخزني المصدر وقالوا الخزي في المصدر كالعطش اتفقت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم وقد
 جاء شيء من هذا على خرج يخرج قالوا سغب يسغب سغباً وهو سائب كما قالوا سفل يسفل سفلًا
 وهو سافل ومنه جاع يجوع جوعاً وهو جائع وناع ينوع نوعاً وهو نائع وقالوا جوعان فأدخلوها
 ههنا على فاعل لان معناه معنى غرثان ومثل ذلك أيضاً من العطش هامهم همهم وهو هامهم
 لان معناه عطشان ومثل هذا قولهم سائب وسائب وجائع وجائع وهامهم وهامهم لما كان المعنى
 معنى غرث وعطاش بني على فعال كما أدخل قوم عليه فعلاً ان كان المعنى معنى غرث وعطاش
 وقالوا سكر يسكر سكرًا وسكرًا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثل
 ذلك ملآن وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملئت من الطعام كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا
 قدح نصفان وجمجمة نصفى وقدح قربان وجمجمة قربى جعلوا ذلك بمنزلة الملاء لان ذلك معناه
 معنى الامتلاء لان النصف قد امتلأ والقربان يمتلئ أيضاً الى حيث بلغ ولم نسمعهم قالوا قرب
 ولا نصف اكتفوا بقارب ونصف ولكنهم جاؤا به كأنهم يقولون قرب ونصف كما قالوا مذا كبر ولم
 يقولوا مذك كبر ولا مذك كرو كما قالوا أعزل وعزل ولم يقولوا أعازل وقالوا رجل شهوان وشهوى
 لانه بمنزلة الغرثان والغرثي وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فجاءوا بالمصدر على
 فعله كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلاً وفعل في غير هذا الباب قالوا خرثان
 وخرثا ورجلان ورجلي وقالوا عجلان وعجلي وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل شبهوه
 بسخط يسخط سخطاً وهو ساخط كما شبهوا فعل يفرع يفرعاً وهو فرع وذلك قولهم نادى
 وراجل وصاد وقالوا غضبان وغضبي وقالوا غضب يغضب غضباً جعلوه كعطش يعطش عطشاً
 وهو عطشان لان الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش وقالوا ملاء نه يشبهوه بجممانية
 وندمانة وقالوا تسكل تسكلاً وهو تسكلان وتكلى جعلوه كالعطش لانه حرارة في الجوف
 ومثله لهفان ولهفي ولهف يلهف لهفاً وقالوا خرثان وخرتي لانه غم في جوفه وهو كالشكل لان
 الشكل من الخزن والتدمان مثله وتدني وأما جرثان وجرثي فانه لما كان بلاءاً أصيبوا به بنوه

(قوله فأدخلوا)

الفعل «أى بالكسر»

في هذه المصادر الخ

يعني الرى وزنه فعل أرى

بالكسر) ودخل في هذا

الباب وليس بطرد فيه

ولقائل أن يقول هو فعل

(أى بالضم) وكسر من

أجل الياء كما قالوا قرن

أولى وقرون لى ولى

أه - سيرا في

على هذا كما بنوه على أفعل وفعلاء نحو أجرب وجرباء وقالوا عبرت تعبر عبرا وهي عبرى مثل
نكلى فالتكلى مثل السكر والعبر مثل العطش وقالوا عبرى كما قالوا نكلى * وأما ما كان من
هذا من بنات الياء والواو التي هي عين فالتماجي على فعل يفعل معمله لا على الأصل وذلك
عمت نعام عيمته وهو عيمان وهي عيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما يشتهي ذلك
الشراب وجاؤا بالمصدر على فعلة لأنه كان في الأصل على فعل كما كان العطش ونحوه على فعل
لكنهم أسكنوا الياء وأما توها كما فعلوا ذلك في الفعل فكانت الهاء عوضا من الحركة ومثل
ذلك غرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضبان وقالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وهي حيرى وهو
في المعنى كالسكران لأن كليهما مرشح عليه

وهذا باب ما يبنى على أفعل أما الألوان فانهما تبنى على أفعل ويكون الفعل على فعل يفعل
والمصدر على فعلة أكثر ورتبنا جاء الفعل على فعل يفعل وذلك قولك آدم يادم أدمه ومن العرب
من يقول آدم يادم أدمه وشهب يشهب شهبه وقهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وقالوا
كهب يكهب كهبة وشهب يشهب شهبه وقالوا صدى يصدأ صدأه وقالوا أيضا صدأ كما قالوا
الغبس والآنغس البعير الذي يضرب إلى البياض وقالوا الغبسة كما قالوا الحجرة * واعلم أنهم يبنون
الفعل منه على أفعال نحو أشهب وأدهام وايدام فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان وإن قلت فيها
فعل يفعل أو فعل يفعل وقد يستغنى بأفعال عن فعل وفعل وذلك نحو أزرأ وأخضر وأصفأ
وأجار وأشرب وأبيض وأسود وأسود وأبيض وأخضر وأجر وأصفأ أكثر في كلامهم لأنه أكثر
خففوه والأصل ذلك وقالوا الصهوبة فشبهوا ذلك بأرعن والرغونة وقالوا البياض والأسود
كما قالوا الصباح والمساء لأنهم ألوانان بمنزلة المالا أن المساء سواد والصباح وضح وقد جاء شئ من
الألوان على فعل فالواجون ووردوا بالمصدر على مصدر بناء أفعل إذا كان المعنى واحدا يعنى
اللون وذلك قولهم الوردة والجلونة وقد جاء شئ منه على فعل وذلك خصيف وقالوا أخصف
وهو أقيس والخصيف سواد إلى الخضرة وقد يبنى على أفعل ويكون الفعل على فعل يفعل
والمصدر فعل وذلك ما كان داء أو عيبا لأن العيب نحو الداء ففعلوا ذلك كما قالوا أجرب وأنكد
وذلك قولهم عور يعور عورا وهو أعور وأدري أدرا وهو أدري وشتر يشتر شترا وهو أشتر وحين
يحب حينا وهو أحب وصلح يصلح صلعا وهو أصلح وقالوا رجل أجذم وأقطع وكانت هذا على
قطع وجذم وإن لم يتكلم به كما يقولون شتر وأشتر وشتر عينه فكذلك قطعت يده وجذمت يده

(فصوله وكان

هذا على قطع

وجذم الخ) يريد أن

الفعل من قولنا أقطع

وأجذم قطعت يده وجذمت

(أى بالبناء للفعول) وكان

القياس أن يقول مقطوعة

ومجذومة ولكنهم قالوا

أقطع وأجذم على

أن فعلة قطع وجذم

وإن لم يستعمل

أى سيرا في

وقد يقال لموضع القطع القطعة والقطعة والجذمة والجذمة والصلعة والصلعة للموضع ويقال امرأته وأرجل أسننه فجاءه على بناء ضده وهو قولهم أرسم ورسماء وأخرم وخرماء وهو المحرم كما قال بعضهم أهضم وهضماء وهو الهضم وقالوا أغلب وأزبر والأغلب العظيم الرقبة والأزبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل على الكتفين فجاءهم هذا النحو على أفعل كما جاء على أفعل ما يكرهون وقالوا أذن وأذناء كما قالوا سكا وقالوا أخلق وأملس وأجر كما قالوا آخسن فجاءوا بضمه على بناءه وقالوا الخسنة كما قالوا الخمرة وقالوا الخشونة كما قالوا الصهوبة * واعلم أن مؤنث كل أفعل صفة فعلا وهي تجرى في المصدر والفعل مجرى أفعل وقالوا مال يميل وهو مائل وأميل فلم يجيؤا به على مال يميل وانما وجه فعل من أميل ميسل كما قالوا في الأصيد صيد يصيد صيدا وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاع يشيخ وقالوا أشيب كقولهم أشمط فجاءوا بالاسم على بناءه معناه كعناه وبالفعل على ما هو نحوه أي بضافي المعنى وقالوا أشعر كما قالوا أجرد للذي لا شعر عليه وقالوا أرب كما قالوا أشعر فلا جرد بمنزلة الأرسح وقالوا أوجج هو جج وهو أوجج كما قالوا أول يتول وتولا وأتول وهو الخنول

وهذا باب أيضا في الخصال التي تكون في الأشياء أما ما كان حسانا وقبحا فانه مما يبي فعله على فعل يفعل ويكون المصدر فعلا وفعالة وفعل وفعل وذلك قولك قبح يقيح قباحة وبعضهم يقول قبحه فبنائه على فعولة كبنائه على فعالة ووسم يوسم وسامة وقال بعضهم وساما فلم يؤنث كما قال السقام والسقام ومثل ذلك جمل جمالا ونجى الأسماء على فاعيل وذلك قبيح ووسيم وجميل وسقيح وديم وقالوا حسن فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورجل قدم وامرأة قدمه يعني أن لها قدما في الخير فلم يجيؤا به على مثال جرى وشجاع وكبي وشديد وأما الفعل من هذه المصادر فتح والحن والقبح والفعالة أكثر وقالوا انضر وجهه ينضر فبنوه على فعل بفعل مثل خرج يخرج لأن هذا فعل لا يتعد إلى غيرك كما أن هذا فعل لا يتعد إلى غيرك وقالوا ناضر كما قالوا انضر وقالوا انضير كما قالوا وسيم فبنوه بناء ما هو نحوه في المعنى وقالوا انضر كما قالوا حسن إلا أن هذا مسكن الأوسط وقالوا انضم ولم يقولوا انضم كما قالوا أعظم وقالوا النضارة كما قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والقطط وقالوا سبط سباطة وسبوطه ومثل النضر الجعد وقالوا رجل سبط كبنوه على فعل وقالوا ملح ملاحه وملح وسح سماحه وسح وقالوا سمح كقبح وقالوا هو يهوه بهاء وهي ثمل جمالا وهو جميل وقالوا شنع شناعة وهو شنيع

(قوله فلم يجيؤا
به على مال يميل الخ)
يريد أن باب أفعل
ليس باب فعلة أن يكون
على فعل يفعل (أي كضرب
يضرب) وذلك أن أميل
أفعل وفعله مال يميل وكان
حقه أن يكون ميل يميل
ميلا (أي كفرح) وانما
حكي سيمويه مال يميل
ومثل هذا شاب يشيب فهو
أشيب وليس ذلك بالقياس
وقد حكي غير سيمويه
ميميل يميل ميلا فهو
أميميل كما قالوا جيد
يجيد فهو أجيد
أه سيرا في

وقالوا أَشْتَعُ فَأَدْخَلُوا أَفْعَلَ فِي هَذَا إِذَا كَانَ خَصْلُهُ قَبْلَهُ كَاللَّوْنِ وَقَالُوا شَنِيعٌ كَمَا قَالُوا أَخْصِيفُ
 فَأَدْخَلُوهُ عَلَى أَفْعَلَ وَقَالُوا تَنْطَفُ نَظَافَةٌ وَتَنْظِيفٌ كَصَبْحٍ صَبَاحَةٌ وَصَبِيحٌ وَقَالُوا طَهَّرَ طَهْرًا وَطَهَارَةً
 وَطَاهَرُ كَكُتْ مُكْتَنًا وَمَا كُتْ قَالَ هَذَا يُبْدِلُ تَقُولُ سَمِيحٌ وَتَبْدِيلُ أَيْ تَنْدُلُ وَسَمِيحٌ وَقَالُوا طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ كَمَا
 قَالُوا طَمَمْتُ أَدْخَلُوهَا فِي بَابِ جَلَسْتُ وَمَكَنْتُ لِأَنَّ مَكَنْتُ نَحْوُ جَلَسْتُ فِي الْمَعْنَى * وَمَا كَانَ مِنَ
 الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا عَظُمَ عَظَامَةٌ وَهُوَ عَظِيمٌ وَتَبَنَّى بَالَةً وَهُوَ تَبِيلٌ وَصَغُرَ صَغَارَةً
 وَهُوَ صَغِيرٌ وَقَدَّمَ قَدَامَةً وَهُوَ قَدِيمٌ وَقَدِيجَى الْمَصْدَرُ عَلَى فَعَلَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ الصَّغَرُ وَالْكِبَرُ
 وَالْقَدَمُ وَالْعِظَمُ وَالضَّخْمُ وَقَدِيبُنُونَ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَلَ وَذَلِكَ نَحْوُ ضَخْمٍ وَخَمٌّ وَعَبِلَ وَجَهْمٌ نَحْوُ مَنْ
 هَذَا وَقَدِيجَى الْمَصْدَرُ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا قَالُوا الْقُبُوحَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْجُهُومَةُ وَالْمُلُوحَةُ وَالْبُحُوحَةُ
 وَقَالُوا كَثُرَ كَثَارَةً وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالُوا الْكَثَرُ فَبْنُوهُ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرُ نَحْوُ مَنْ الْعَظِيمُ فِي الْمَعْنَى الْأُ
 أَنَّ هَذَا فِي الْعَدَدِ وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضِدُّهُ وَهُوَ الْعَظِيمُ أَلَا تَرَى
 أَنَّ ضِدَّ الْعَظِيمِ الصَّغِيرَ وَضِدَّ الْقَلِيلِ الْكَثِيرَ فَقَدْ وَافَقَ ضِدُّ الْكَثِيرِ ضِدَّ الْعَظِيمِ فِي الْبِنَاءِ فَهَذَا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّهُ نَحْوُ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَنَحْوُ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالطَّوِيلُ فِي الْبِنَاءِ كَالْقَبْحِ وَهُوَ نَحْوُهُ فِي الْمَعْنَى
 لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ وَنَقْصَانٌ وَقَالُوا سَمِنَ سَمَةً وَهُوَ سَمِينٌ كَكَبُرَ كَبْرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا كَبُرَ عَلَى الْأَمْرِ
 كَعَظُمَ وَقَالُوا بَطِنٌ يَبْطِنُ بَطْنَةً وَهُوَ بَاطِنٌ كَمَا قَالُوا عَظِيمٌ وَبَطْنٌ كَكَبُرَ * وَمَا كَانَ مِنَ الشَّدَةِ
 وَالْجُرْأَةِ وَالضَّعْفِ وَالْجَبْنِ فَانْهَضُوا مَنْ هَذَا قَالُوا ضَعُفَ ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا شَجَعَ شَجَاعَةً
 وَهُوَ شَجَاعٌ وَقَالُوا شَجِعَ شَجْعًا وَفَعَالٌ أَخُو فَعِيلٍ وَقَدِيبُنُوا الْأَسْمَاءُ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَنُوهُ عَلَى فَعُولٍ فَقَالُوا
 جَبَانٌ وَقَالُوا وَقُورٌ وَقَالُوا الْوَقَارَةُ كَمَا قَالُوا الرِّزَانَةُ وَقَالُوا جَرَّ وَجَرَّ وَجَرَّةٌ وَجَرَاءٌ وَهُوَ جَرِيٌّ وَلَغَةٌ
 لِلْعَرَبِ الضَّعْفُ كَمَا قَالُوا الظَّرْفُ وَظَرِيفٌ وَالْفَقْرُ وَالْفَقِيرُ وَقَالُوا غَلَطَ يَغْطِئُ غَلْطًا وَهُوَ غَلِظٌ كَمَا
 قَالُوا غَلَطَ يَغْطِئُ غَلْطًا وَهُوَ غَلِظٌ الْآنَ الْغَلَطُ لِلصَّلَابَةِ وَالشَّدَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ يَكُونُ
 كَالْجُهُومَةِ وَقَالُوا سَهْلٌ سُهُولَةً وَسَهْلٌ لِأَنَّ هَذَا ضِدُّ الْغَلْظِ كَمَا أَنَّ الضَّعْفَ ضِدُّ الشَّدَةِ وَقَالُوا سَهْلٌ
 كَمَا قَالُوا خَفِئَ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ جَبَنَ يَجْبَنُ كَمَا قَالُوا اضْرِبْ يَضْرِبُ وَقَالُوا اقْوَى يَقْوَى قَوَايَةً
 وَهُوَ قَوِيٌّ كَمَا قَالُوا اسْعِدْ يَسْعِدُ سَعَادَةً وَهُوَ سَعِيدٌ وَقَالُوا الْقُوَّةُ كَمَا قَالُوا الشَّدَةُ إِلَّا أَنَّ هَذَا مَضْمُومٌ
 الْأَوَّلُ وَقَالُوا اسْرِعْ يَسْرِعُ سَرْعًا وَهُوَ سَرِيعٌ وَبَطَأَ يَبْطِئُ وَهُوَ بَاطِلٌ كَمَا قَالُوا غَلْظًا وَغَلِظًا
 وَأَعْمَجَعْنَاهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا أَقْوَى عَلَى أَمْرٍ وَمَا يَرِيدُ وَقَالُوا الْبَطْءُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا
 قَالُوا الْجَبْنُ وَقَالُوا السَّرْعَةُ كَمَا قَالُوا الْقُوَّةُ وَالسَّرْعُ كَمَا قَالُوا الْكَرَمُ وَمِثْلُهُ تَقِلُّ ثَقَلًا وَهُوَ ثَقِيلٌ

وقالوا كُنْ كَمَا نَحْنُ وَهُوَ كَيْسٌ مِثْلُ سُرْعٍ وَالشَّجَاعَةُ وَقَالُوا حَرْنُ حُرُونَةٍ لِّلْكَانِ وَهُوَ حَرْنٌ
 كَمَا قَالُوا سَهْلٌ سَهْلٌ وَهُوَ سَهْلٌ وَقَالُوا صَعْبٌ صَعْبٌ وَهُوَ صَعْبٌ لَا نَهَذَا انْهَاهُ وَالْغَلَطُ
 وَالْحُرُونَةُ وَمَا كَانَ مِنَ الرَّفْعَةِ وَالضَّعْفِ وَقَالُوا الضَّعْفُ فَهُوَ نَحْوُ مِنْ هَذَا قَالُوا غَنَى غَنَى وَهُوَ
 غَنَى كَمَا قَالُوا كَبِيرٌ كَبِيرٌ وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا أَفْقَرُ كَمَا قَالُوا أَصْغَرُ وَضَعِيفٌ وَقَالُوا الْفَقْرُ كَمَا قَالُوا
 الضَّعْفُ وَقَالُوا الْفَقْرُ كَمَا قَالُوا الضَّعْفُ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَفْقَرُ كَمَا يَقُولُوا فِي الشَّدِيدِ شَدَّدَ اسْتَغْنُوا
 بِاشْتَدَّ وَأَفْقَرُ كَمَا اسْتَغْنُوا بِأَجَارَعَ جَرَّ وَهَذَا هُنَا نَحْوُ مِنَ الشَّدِيدِ وَالْقَوَى وَالضَّعِيفِ وَقَالُوا
 شَرَفٌ شَرَفًا وَهُوَ شَرِيفٌ وَكَرَمٌ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَلَوْ لَمْ لَا مَهْ وَهُوَ لَيْمٌ كَمَا قَالُوا أَفْجَى قَبَاحَةً وَهُوَ قَبِيحٌ
 وَدَثْوَانَةٌ وَهُوَ دَنِيٌّ وَمَلُومٌ مَلَاءَةٌ وَهُوَ مَلِيٌّ وَقَالُوا أَوْضَعُ ضَعْفٌ وَهُوَ وَضِيعٌ وَالضَّمَّةُ مِثْلُ الْكَثْرَةِ
 وَالضَّعْفِ مِثْلُ الرِّفْعَةِ وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَفَعَ وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ وَإِنْ لَمْ يَسْكُمُوا بِهِ
 وَاسْتَغْنُوا بِأَرْفَعَ وَقَالُوا انْبَسَّ بَنَسَّ وَهُوَ نَابِهَةٌ كَمَا قَالُوا انْضَرَّ يَنْضَرُّ وَجْهُهُ وَهُوَ نَاضِرٌ وَهُوَ
 النُّضَارَةُ وَقَالُوا انْبَسَّ كَمَا قَالُوا انْضَرَّ جَعَلُوهُ عِزْلَةً مَا هُوَ مِثْلُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ شَرِيفٌ وَقَالُوا سَعِدَ سَعِدٌ
 سَعَادَةً وَشَقِيَ شَقَاوَةً وَسَعِدَ وَشَقِيَ فَأَحَدُهُمَا مَرْفُوعٌ وَالْآخَرُ مُنْزَوِعٌ وَقَالُوا الشَّقَاءُ كَمَا قَالُوا
 الْجَمَالُ وَاللَّذَازِحُ ذَفْوًا أَلْهَاءُ اسْتَخْفَا فَا وَقَالُوا ارْشَدَ ارْشَادًا وَارْشَدَ وَقَالُوا الرُّشْدُ كَمَا قَالُوا اسْخَطَ
 يَسْخَطُ يَسْخَطُوا وَالشَّخْطُ وَالسَّخَطُ وَقَالُوا ارْشَدَ كَمَا قَالُوا سَعِدَ وَقَالُوا الرُّشَادُ كَمَا قَالُوا الشَّقَاءُ وَقَالُوا
 بَحَلَ بَحْلًا بِخِلَافِ الْبَحْلِ كَاللُّؤْمِ وَالْفِعْلُ كَفَعَلَ شَقِيَ وَسَعِدَ وَقَالُوا بَحَلَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَحْلُ
 كَالْفَقْرِ وَالْبَحْلُ كَالْفَقْرِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَحْلُ كَالْكَرَمِ وَقَالُوا أَمْرٌ عَلَيْنَا وَهُوَ أَمِيرٌ كَتَبَهُ وَهُوَ نَبِيٌّ
 وَالْأَمْرُ كَالرِّفْعَةِ وَالْإِمَارَةِ كَالْوَلَايَةِ وَقَالُوا وَكَيْلٌ وَوَصَى وَجَرَى كَمَا قَالُوا أَمِيرٌ لَا نَهَاوَلَايَةَ وَمِثْلُ
 هَذَا لِنَقَارِبِهِ الْجَلِيسَ وَالْعَدِيلَ وَالضَّجِيعَ وَالْكَيْعَ وَالْخَلِيطَ وَالزَّرِيعَ فَأَمْلُ هَذَا كَلِمَةُ الْعَدِيلِ
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مِنْ هَذَا كَلِمَةُ فَاعَلْتَهُ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ قَالُوا أَخَصِمَ وَقَالُوا أَخَصِمَ وَمَا أُنِيَ مِنَ الْعَقْلِ
 فَهُوَ نَحْوُ مَنْ ذَا قَالُوا أَحْلَمَ أَحْلَمَ حِلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ بِجَاءَ فَعَلَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا جَاءَ فَعَلَ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا
 ظَرَفٌ ظَرْفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ كَمَا قَالُوا أَضْعَفَ ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا فِي ضِدِّ الْحِلْمِ جَهْلٌ جَهْلًا وَهُوَ
 جَاهِلٌ كَمَا قَالُوا حَرَدَ حَرْدًا وَهُوَ حَارِدٌ فَهَذَا ارْتِفَاعٌ فِي الْفِعْلِ وَاتِّضَاعٌ وَقَالُوا عَلِمَ عَلِمًا فَالْفِعْلُ كَبَحَلَ
 بِحَلَ وَالْمَصْدَرُ كَالْحِلْمِ وَقَالُوا عَلِمَ كَمَا قَالُوا فِي الضَّدِّ جَاهِلٌ وَقَالُوا عَلِمَ كَمَا قَالُوا أَحْلَمَ وَقَالُوا أَفْقَهَ وَهُوَ
 فَاقٍ وَالْمَصْدَرُ فَقَهٌ كَمَا قَالُوا عَلِمَ عَلِمًا وَهُوَ عَلِيمٌ وَقَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَابَةُ وَلَيْبٌ كَمَا قَالُوا اللَّؤْمُ وَاللَّامَةُ
 وَلَيْمٌ وَقَالُوا أَفْقَهَ بِفَقَهُمْ فَهُمَا وَهُوَ فَهْمٌ وَنَقَهَ نَقَهًا وَهُوَ نَقِيٌّ وَقَالُوا الْقَاهَةُ وَالنَّهَامَةُ كَمَا قَالُوا

(قوله ولم

نسمعهم قالوا أفقر

(الخ) قال أبو سعيد

قوله أفقر فهو فقير

واشتد فهو شديد لم أت

فقير وشديد على هذا الفعل

وانما أتى على فعل لم يستعمل

وهو فقير كما تقول ضَعِفَ

وشددت على فعلت

واستغنوا بافتقر واشتد

عن ذلك كما استغنوا باجَارَ

عن جَرَّ لأن الألف

يستعمل فيها فعل كثيرا كما

قالوا أَدَمَ يَأْدُمُ وَكَهَبَ

يَكْهَبُ وَشَهَبَ يَشْهَبُ

وما أشبه ذلك ولم يقولوا

جَرَّ استغنوا عنه

باجَارَ اه

الآبَاءُ وَاسْمُهُمْ يَقُولُونَ نَاقَهُ كَمَا قَالُوا عَالِمٌ وَقَالُوا لَيْقَ يَلْبَسُ لِبَاسَهُ وَهُوَ لَيْقٌ لِأَنَّهُ عَالِمٌ وَعَقْلٌ
وَنَفَازٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفَهْمِ وَالْفَهَامَةِ وَقَالُوا الْحَذَقُ كَمَا قَالُوا الْعِلْمُ وَقَالُوا أَحَذَقَ يَحْذِقُ كَمَا قَالُوا صَبَرَ
يَصْبِرُ وَقَالُوا رَفُقَ يَرْفُقُ رَفْقًا وَهُوَ رَفِيقٌ كَمَا قَالُوا احْلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ وَقَالُوا رَفِقَ كَمَا قَالُوا افْقَهَ
وَقَالُوا عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَهُوَ عَاقِلٌ كَمَا قَالُوا عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا وَهُوَ عَاجِزٌ وَقَالُوا الْعَمَلُ كَمَا قَالُوا الظَّرْفُ
أَدْخُلُوهُ فِي بَابِ عَجَزَ يَعْجِزُ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ وَقَالُوا رَزَنَ وَرَزَانَةٌ وَهُوَ رَزِينٌ وَرَزِينَةٌ
وَقَالُوا الْمَرْأَةُ حَصَنَتْ حُصْنًا وَهِيَ حَصَانٌ كَجَبَنْتُ جَبْنًا وَهِيَ جَبَانٌ وَانْمَا هَذَا كَالْحِلْمِ وَالْعَقْلِ وَقَالُوا
حَصَنًا كَمَا قَالُوا عِلْمًا وَقَالُوا احْصَنًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ جُبْنًا وَيُقَالُ لَهَا ابْنُهَا رَزَانٌ وَقَالُوا اصْلَفَ
يَصْلَفُ صِلْفًا وَهُوَ صَلِيفٌ كَقَوْلِهِمْ فَهَمَ فَهَمًا وَفَهْمٌ وَقَالُوا رَفَعَ رَفَاعَةً وَرَفِيعٌ كَقَوْلِهِمْ حَقَّ حَقًّا
لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَقَالُوا الْحَقُّ كَمَا قَالُوا الْجُبْنُ وَقَالُوا أَحَقَّ كَمَا قَالُوا أَشْنَعُ وَقَالُوا خَرَقَ خَرْقًا وَآخَرُ
وَقَالُوا أَحَقَّ وَجَفَأُ وَجَحِيٌّ وَقَالُوا الثَّوَاكَ وَآثُوكَ وَقَالُوا اسْتَوَكَ وَلَمْ يَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ نَوَكَ كَالَمْ
يَقُولُوا فَقَرَّ وَقَالُوا أَحَقَّ فَاجْتَمَعَا كَمَا قَالُوا تَكْدُو وَتَكْدُ * وَاعْلَمْ أَنَّ مَا كَانَ مِنَ التَّضْعِيفِ مِنْ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَانَّهُ لَا يَكادِي كُونَ فِيهِ فَعَلَتْ وَفَعَلَ لِأَنَّهُمْ قَدِ اسْتَنْقَلُوا التَّضْعِيفَ وَفَعَلَ فَلَمَّا
اجْتَمَعَ أَحَادُهَا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُكَ ذَلَّ يَذِلُّ ذَلًّا وَذَلَّةٌ وَذَلِيلٌ فَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ يوافقان مَازَكَرْنَا
وَالْفِعْلُ يَجِيءُ عَلَى بَابِ جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَالُوا نَحِمٌ وَالشُّحُّ كَالنَّحِيلِ وَالنَّحْلُ وَقَالُوا شَحَّ يَشْحُوقُ وَقَالُوا
شَحَحَتْ كَمَا قَالُوا انْحَلَّتْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الضَّمَّةِ أَلَا تَرَى أَنَّ فَعَلَ أَكْثَرُ فِي
الْكَلَامِ مِنْ فَعَلٍ وَالْيَاءُ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ وَقَالُوا اصْنَنْتَ ضَنْنًا كَرَفَقْتَ رَفْقًا وَقَالُوا اصْنَنْتَ
ضَنْانَةً كَسَقَمْتَ سَقَامَةً وَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ فَعَلٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَخْفَفُ عَضْدًا
وَكَبْدًا لَا يَخْفَفُ جَلًّا وَقَالُوا لَبَّ وَقَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَابَةُ وَاللَّبِيبُ وَقَالُوا قَلَّ يَقْلُ قَلَّةً وَلَمْ يَقُولُوا
فِيهِ كَمَا قَالُوا فِي كَثُرٍ وَظُرْفٌ وَقَالُوا عَفَّ يَعْفُ عَفْةً وَعَفِيفٌ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ لَبَّيْتُ لَبًّا كَمَا قَالُوا ظَرُفْتُ تَظْرُفُ وَانْمَا قَلَّ هَذَا لِأَنَّ هَذِهِ الضَّمَّةَ تُسْتَنْقَلُ فِيمَا ذَكَرْتُ
لَكَ فَلَمَّا صَارَتْ فِيمَا اسْتَنْقَلُوا فَاجْتَمَعُوا وَانْمَا

(قوله ولم

نسمعهم قالوا نوك

الخ) يريد أن أنوك

لم يجيء على استنوك وانما

جاء على نوك وان كان لم

يستعمل كالم يستعمل فقرر

(وقوله ولم يقولوا فيه كما قالوا

في كـ ثم وظهر في) يريد لم

يقولوا قلت كما قالوا

كثرت استنقالات

اه سيرافي

هَذَا بَابُ عِلْمٍ كُلُّ فِعْلٍ تَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ ۞ اعْلَمْ أَنَّهُ يَكُونُ كُلُّ مَا تَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَنْبَاءٍ عَلَى فِعْلٍ يَقَعُ وَيَعْلُ يَقَعُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ وَيَعْلُ
وَهَذِهِ الْأَضْرِبُ تَكُونُ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى ۞ وَذَلِكَ نَحْوُ جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ وَلَمَّا
لَا يَتَعَدَّى ضَرْبُ رَابِعٍ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ مَا يَتَعَدَّى ۞ وَذَلِكَ فِعْلٌ يَقَعُ نَحْوُ كَرَّمَ يَكْرُمُ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فَعَلَّتْهُ مُتَعَدِّيًا فَضَرَبُ الْأَفْعَالِ أَرْبَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِي ثَلَاثَةِ مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى وَبَيْنَ
 بِالرَّابِعِ مَا لَا يَتَعَدَّى وَهُوَ فَعْلُ يَفْعُلُ وَلِيَفْعُلُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ يَشْتَرِكُ فِيهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى
 يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقَى وَفَعْلٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ ذَلِكَ فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ
 نَحْوُ قَتَلَ وَزَمَ وَمَكَثَ فَلَاؤَلَانِ مُشْتَرِكٌ فِيهِمَا الْمَتَعَدَّى وَغَيْرُهُ وَالْآخِرُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى كَمَا جَعَلْتَهُ لِمَا
 لَا يَتَعَدَّى حَيْثُ وَقَعَ رَابِعًا وَقَدْ بَنُوا فَعْلًا عَلَى يَفْعُلٍ فِي أَحْرَفٍ كَمَا قَالُوا فَعْلًا يَفْعُلُ فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ
 فَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْكَسْرِ فَشَبَّهَ بِهِ ذَلِكَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَنَعِمَ يَنْعَمُ
 سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ * وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي *

وَقَالَ وَأَعْوَجُ غَضُنْكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قَدَمٍ * لَا يَنْعَمُ الْغَضُنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكُومُ نَعْمٍ الْأَضْيَافُ عَيْنًا * وَتَصْبِحُ فِي مَبَارِكِ كَهَانِثًا
 وَالْفَتْحُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَيِّدٌ وَهُوَ أَقْبَسُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ يَفْعُلُ فِي حَرْفَيْنِ بِنُوءٍ عَلَى ذَلِكَ
 كَمَا بَنُوا فَعْلًا عَلَى يَفْعُلٍ لِأَنَّهُمْ قَالُوا يَفْعُلُ فِي فَعْلٍ كَمَا قَالُوا فِي فَعْلٍ فَأَدْخَلُوا الضَّمَّةَ كَمَا تَدْخُلُ فِي
 فَعْلٍ ذَلِكَ فَضِلَّ يَفْضُلُ وَمَتَّعُوْتُ وَفَضَّلَ يَفْضُلُ وَمَتَّعُوْتُ أَقْبَسُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
 كُدْتُ كَذَا فَقَالَ فَعَلْتُ تَفْعُلُ كَمَا قَالَ فَعَلْتُ أَفْعُلُ فَكَأَنَّ الْكَسْرَ كَذَلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ وَهَذَا
 قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ شَادَنْ مِنْ بَابِهِ كَمَا أَنْ فَضَّلَ يَفْضُلُ شَادَنْ مِنْ بَابِهِ فَكَأَنَّ شَرَكْتَ يَفْعُلُ يَفْعُلُ كَذَلِكَ
 شَرَكْتَ يَفْعُلُ يَفْعُلُ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ فَعْلٍ يَفْعُلُ إِلَى مَنْتَهَى الْفَصْلِ شَوَادُ
 هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّائِبِ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجَعْتُهُ رُجْعِي وَبَشَرْتُهُ بَشَرِي

* وَأَشْدُّ فِي بَابِ عِلْمٍ كُلِّ فَعْلٍ تَعْدَالُ إِلَى غَيْرِكَ لَا مَرَى الْقَبَسِ

* وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي *

الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ نَعَمَ عَلَى نَعَمٍ بِالْكَسْرِ وَالْأَصْلُ فِي فَعْلٍ أَنْ يَنْبَغِي مُسْتَقْبَلًا عَلَى فَعْلٍ بِالْفَتْحِ الْأَنْ هَذَا
 جَاءَ نَادِرًا وَمِثْلُهُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّ يَسُّ وَيَسَّ يَسُّ وَالْفَتْحُ فِيهَا كُلُّهَا عَلَى الْأَصْلِ جَائِزٌ وَالْمَعْنَى مِنْ خِلَا
 عَصْرِ نَعِيمِهِ وَصِلَاحُ حَالِهِ فَكَيْفَ يَنْعَمُ وَصَدْرُ الْبَيْتِ * الْأَعْمُ صَبَّاحًا يَهْدِي الْظُلُمَ الْبَالِي * وَرَوَى وَهَلْ
 يَنْعَمُ وَمَعْنَاهُ يَنْعَمُ يَقَالُ وَنَعَمُ يَنْعَمُ وَيَقَالُ عَصَرَ وَعَصَرَ * وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ
 وَأَعْوَجُ غَضُنْكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قَدَمٍ * لَا يَنْعَمُ الْغَضُنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ يَنْعَمُ بِالْكَسْرِ كَمَا تَقْدُمُ وَاللَّحْوُ لَحَاءُ الْغَضَنِ وَهُوَ قَشْرُهُ وَإِذَا فَعْلٌ بِهِ ذَلِكَ ذَلِيلٌ وَأَعْوَجُ فَضْرَبُ ذَلِكَ
 مِثْلًا لِنَهَابِ نَضْرَةِ الشَّبَابِ وَتَغْيِيرِ الْجِسْمِ الْكَبِيرِ * وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

وَكُومُ نَعْمٍ الْأَضْيَافُ عَيْنًا * وَتَصْبِحُ فِي مَبَارِكِ كَهَانِثًا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ يَنْعَمُ بِالْكَسْرِ كَمَا تَقْدُمُ * وَصَفَ بِالْأَلَا يَنْخَرُ مِنْهَا الضَّيْفُ فَهِيَ نَعْمٌ بِهَ عَيْنًا لَا مِنْهَا مَنَّهُ وَلَا تَنُورُ
 مِنْ مَبَارِكِهَا مَخَافَةً أَنْ تَحْرُلَهُ وَالْكُومُ جَمْعُ كَوْمَاءَ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ وَالذِّكْرُ الْأَكْبَرُ كُومٌ وَأَرَادَ نَعْمَ بِالْأَضْيَافِ
 خُذْفَ الْجَارِ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ فَتَصِيبُ

وَذَكَرْنَهُ ذَكَرِي وَاشْتَكَيْتُ شَكْوَى وَأَقْتَبْتُهُ قُبَيْاً وَأَعْدَاهُ عُدْوَى وَالْبُقْيَا فَأَمَّا الْحُذْيَا فَالْعَطِيَّةُ
وَالسُّقْيَا مَا سَقَيْتَ وَأَمَّا الدَّعْوَى فَهُوَ مَا دُعِيتَ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي دَعْوَى
الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ النَّكْتِ
* وَأَنْتَ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ *

فَدَخَلَتْ أَلْفٌ كَدَخُولِ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ وَقَالُوا الْكِبْرِيَاءُ لِلْكَبِيرِ * وَأَمَّا الْفَعْلِيَّةُ فَتَجِي عَلَى
وَجْهِهِ آخِرُ نَقُولٍ كَانَ بَيْنَهُمْ رِمِيًّا فَلَيْسَ بِرِدْقَوْلِهِ رَمِيًّا وَلَكِنَّهُ بِرِيدَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَامِي
وَكَثْرَةِ الرَّمْيِ وَلَا يَكُونُ الرَّمِيًّا وَاحِدًا وَكَذَلِكَ الْخِيَزَى وَأَمَّا الْخِنْفِي فَكَثْرَةُ الْحَثِّ كَمَا أَنَّ الرَّمِيًّا
كَثْرَةُ الرَّمْيِ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَاحِدٍ وَأَمَّا الدَّلِيلِي فَانْمَا يَرَادُ بِهِ كَثْرَةُ عِلْمِهِ بِالْإِلَاحَةِ وَرُسُوخِهِ فِيهَا
وَكَذَلِكَ الْفَيْتِي وَانْهَجِي كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ بِالشَّيْءِ وَالْخِلْيَتِي كَثْرَةُ تَشَاغُلِهِ بِالْخِلَافَةِ
وَامْتِدَادُ أَيَّامِهِ فِيهَا

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعُولٍ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا وَحَسَنًا وَطَهَّرْتُ طَهْرًا
حَسَنًا وَأَوَّلَعْتُهُ وَلَوْعًا وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُدًّا غَالِبًا وَقَبْلَهُ قَبُولًا
وَالْوُقُودُ أَكْثَرُ وَالْوُقُودُ الْحَطْبُ وَتَقُولُ إِنَّ عَلَى فُلَانٍ لَقَبُولًا فَهَذَا مَفْتُوحٌ وَمَا جَاءَ مَخَالِفًا
لِلْمَصْدَرِ لَعَنِي فَوَلَّهُمْ أَصَابَ شَبْعُهُ وَهَذَا شَبْعُهُ انْمَا يَرَادُ بِقَدَرِ مَا يُشْبِعُهُ وَتَقُولُ شَبَعْتُ شَبْعًا وَهَذَا
شَبْعٌ فَاحْشُ انْمَا يَرَادُ بِالْفِعْلِ وَطَعْمْتُ طَعْمًا حَسَنًا وَلَيْسَ لَهُ طَعْمٌ انْمَا يَرَادُ بِدَلِيلِ الطَّعَامِ طِيبٌ
وَتَقُولُ مَلَأْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُ شَدِيدًا وَهُوَ مَلَأْتُ هَذَا أَيْ قَدَرُ مَا يَمْلَأُ هَذَا وَقَدْ يَجِي غَيْرُ
مَخَالَفٍ تَقُولُ رَوَيْتُ رَبًّا وَأَصَابَ رِيَّهُ وَطَعْمْتُ طَعْمًا وَأَصَابَ طَعْمَهُ وَنَمَلْتُ نَمَلًا وَأَصَابَ نَمَلَهُ
وَتَقُولُ خَرَصَهُ خَرَصًا وَمَا خَرَصَهُ أَيْ مَا قَدَرَهُ وَكَذَلِكَ الْكَيْلَةُ وَقَالُوا قَتَلْتُهُ قَوْتًا وَالْقَوْتُ الرِّزْقُ فَلَمْ
يَدْعُوهُ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا الْحَلَبُ فِي الْحَلِيبِ وَالْمَصْدَرِ وَقَدْ يَقُولُونَ الْحَلَبُ وَهُمْ يَعْنُونَ اللَّبَنَ
وَيَقُولُونَ حَلَبْتُ حَلَبًا يَرِيدُونَ الْفِعْلَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ فَهَذِهِ أَشْيَاءٌ تَجِي بِمَخْتَلَفَةٍ وَلَا تَطْرُدُ

* وَأَنْتَ فِي بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ لِبَشْرِ بْنِ النَّكْتِ

* وَلْتَدَعُوا هَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ *

النَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الدَّعَاءِ عَلَى دَعْوَى كَمَا لَوْ الرِّجْمِي فِي مَعْنَى الرُّجُوعِ وَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي مَعْنَى الذِّكْرِ فِيهِ
الْمَصْدَرُ بِأَلْفِ التَّائِيثِ كَمَا بَنِي بِهِمُ التَّائِيثُ نَحْوُ الرَّحْمَةِ وَالْعَلْبَةِ وَمَا شَبِعَهُ ذَلِكَ وَقَالَ جَلُّ وَعَزَّ وَآخِرُ
دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ آخِرُ دَعَائِهِمْ وَالصَّخْبُ كَثْرَةُ الصِّيَابِ وَاللَّغَطُ وَذَكَرْهُمْ الدَّعْوَى هَمَلًا
عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ

وقالوا امرئتها صرياً اذا أرادوا عمله ويقول حلتها امرئياً لا يريد فعله ولكنه يريد نحو من الدرة
والحلب وقالوا لعنة الله لذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسوّوا بين المصدر والمخلوق
فاعرف هذا النحو وأجره على سبيله وقالوا كرع كرعاً والكراع الماء الذي يكرع فيه وقالوا
دوانه دراً وهو ذو ندر أي ذو عتة ومنعة لا تريد العمل وكاللعنة السببة اذا أرادوا المشهور
بالسبب واللعن فاجروه مجرى الشهرة وقد يجي المصدر على المنعول وذلك قولك لبس حطب
انما تريد محلوب وكقولهم الخلق انما يريد المخلوق وتقول للدرهم ضرب الأثير انما تريد مضروب
الأثير ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غم ورجل يوم انما تريد النائم والغام وتقول ماء
صري انما تريد صرخة اذا انما يريد اللبن في الضرع وهو صرى فتقول هذا اللبن صري
وصير وقالوا معشر كرم فقالوا هذا كما يقولون هررضى انما يريدون المرضي بجاء للقاء عيل كما
جاء للفعول وربما وقع على الجميع وجاء واحد الجميع على بناءه وفيه هاء التانيث كما قالوا بيض
وبيضة وجوز وجوزة وذلك قولك هذا شيط وهذه سمطة وهذه شيب وهذه شبة

وهذا باب ما يجي فيه الفعل تريد به ضرباً من الفعل وذلك قولك حسن الطعمية ومثله
قوله سوءة بنسبت الميتة وانما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من
الطعم ومثل هذا الرتبة والجلسة والقعدة وقد يجي الفعل لا يراد به هذا المعنى وذلك نحو
الشدّة والشعرة والدربة وقد قالوا الدربة وقالوا ليت شعري في هذا المعنى استخفاً قال أنه كثر
في كلامهم كما قالوا ذهب بعدتها وقالوا هو أبو عذرها لأن هذا أكثر وصار كالتل كما قالوا نسمع
بالعبدى لأن تراه لأنه مثل وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدتي في غير هذا المثل فان حقرت
معدتي ثقلت الدال فقلت معدتي وتقول هو يرتته تريد أنه بقدره وتقول العدة كما تقول
القتلة وتقول الضعة والقحة يقولون وقاح بين القحة لا تريد شيأ من هذا كما تقول الشدة والدربة
والرذّة وأنت تريد الارتداد وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فعله على الأصل
لأن الأصل فعل فاذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل
ولم تكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازماً بزيادة باب فعل كازوم الأفعال
والاستعمال ونحوهما لأفعالهما فكان ما جاء على فعل أصله عندهم الفعل في المصدر فاذا جاؤا
بالمرة جاؤا بها على فعلها كما جاؤا بثمره على ثمر وذلك قعدت قعدة وأثبتت أثبة وقالوا أثبتت إثباته
وأثبتته لفاقة واحدة جاؤا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاه واستدرج

استدراجة ونحو ثمانية قليل والاطراد على فعلة وقالوا غزاه فأرادوا على وجه واحد كما قيل
حجة يراد به عمل سنة ولم يبيحوا به على الأصل ولكنه اسم لذا وقالوا فتمه وسهكه وخطه جعلوه
اسما لبعض الرياح كالبنة والشهدة والعسلة ولم يرد به فعل فعلة

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الباء والواو ومنهن في موضع اللامات قالوا
رمتيه رمتيا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مرأه عير به مرأيا وطلاه
يطليه طلبا وهو مار وطل وغلزاه يغزو وغلزوا وهو غاز وغلزاه يغزو وهو غار وغلزاه يغزو وهو غار
وهو قال وقالوا لقيته لقاء كما قالوا أسفدها سفادا وقالوا لقيت كما قالوا الله وك وقالوا ألقيته فأننا
ألقيته قلى كما قالوا شرته شرى وقالوا المسمى يلقى ليا إذا أسودت شفته وقد جاء في هذا الباب المصدر
على فعل قالوا هدته هدى ولم يكن هذا في غير هدى وذلك لأن الفعل لا يكون مصدرا في هدته
فصار هدى عوضا منه وقالوا ألقيته قلى وقريته قري فاشركوا بينهما في هذا فصار عوضا من
الفعل في المصدر فدخل كل واحد منهما على صاحبه كما قالوا كسوة وكسى وحذوة وحذى
وصوة وصوى لأن فعل وفعل أخوان ألا ترى أنك إذا كسرت على فعل فعلة لم ترد على أن تحرك
العين وتحذف الهاء وكذلك فعلة في فعل فكل واحد منهما مأخوذ لصاحبه ألا ترى أنه إذا جمع
كل واحد منهما بالبناء جاز فيه ما جاز في صاحبه الآن أول هذا مكسور وأول هذا مضموم فلما
تقاربت هذه الأشياء دخل كل واحد منهما على صاحبه ومن العرب من يقول رشوة ورشا
ومنهم من يقول رشوة ورشا وحبوته وحبوا والأصل رشا وكثر العرب تقول رشا وكسى وحذى
وقالوا شرته شرى ورضيته رضى فالمعتل يختص بأشياء وستره فيما استقبل أن شاء الله وقالوا
عتابهم عتوا كما قالوا أخرج يخرج وأجروا وأجروا ومثله فأيذود أو توي توي أو توي توي أو مضى
بمضى مضيا وهو عات ودان وناو وماض وقالوا عسى عسى وعما وبداء وبداء ونشأ ونشأ وقضى
بقضى قضاء وانما كثر الفعال في هذا كراهية اليا آت مع الكسرة والواو مع الضمة مع أنهم قد
قالوا الثبات والذهاب فهذا نظير للمعتل وقد قالوا بدأ يبدأ ونشأ ينشأ كما قالوا أحلب يحلب
حلبا وسلب يسلب سلبا وجلب يجلب جلبا وقالوا جرى جريا وعداء عدوا كما قالوا سكت سكتا
وقالوا زنى زنا وسرى سرى وسرى والتقى فصارنا ههنا عوضا من فعل أيضا فعلى هذا يجري
المعتل الذي حرف الاعتلال فيه لام وقالوا قوم غزى وبدى وعنى كما قالوا ضمروا وشهدوا وقرح
وقالوا السقاء والجناه كما قالوا الجلاس والعباد والنسك وقالوا بهي وبهيا وهو بهي مثل جل

(قوله وقالوا)

السقاء والجناه

الخ) قال أبو سعيد ذكر

سبويه جمع الفاعل في

هذا الموضع وليس بباب

له شاهداء إلى ما مر من

المصادر مقصورا وممدودا

كقولهم بدأ وبادء وما جاء

على فعل وفعل فالفاعل

نحو الحلب والسلب

والفعال نحو الذهاب

والثبات ومثله من أسماء

الفاعلين فعل وفعل

بنات الالف قبل الآخر

وسقوطها والجناه جمع

الجاني الذي يجنى

الثمرة بتشديد

النون اه

جَالًا وَهُوَ جَمِيلٌ وَقَالُوا سُرَّوْ سُرَّوْ سُرَّوْ وَهُوَ سَرِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرَفٌ يَظْرَفُ ظَرَفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ
 وَقَالُوا بَذُو يَبْذُو بَذَاءً وَهُوَ بَذِيٌّ كَمَا قَالُوا سَقَمَ سَقَامًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَخَبَثَ وَهُوَ خَبِيثٌ وَقَالُوا ابْدَأْ كَمَا
 قَالُوا الشَّقَاءُ وَبعض العرب يقول بَذِيْتُ كَمَا تقول شَقِيتُ وَدُهِوتَ دَهَاءً وَهُوَ دِهِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرَفْتُ
 وَهُوَ ظَرِيفٌ وَقَالُوا الدَّهَاءُ كَمَا قَالُوا سَمَحًا وَقَالُوا دَاهٍ كَمَا قَالُوا عَاقِلٌ وَمِنْهُ فِي اللَّفْظِ عَقَرٌ وَعَاقِرٌ
 وَقَالُوا دَاهِيْدُهُ وَدَاهٍ كَمَا قَالُوا عَقَلٌ وَعَاقِلٌ وَقَالُوا دِهِيٌّ كَمَا قَالُوا لَيْبٌ

هذا باب تظاير ما ذكرنا من بنات اليباء والواو التي الياء والواو فيهن من عينات **ي** تقول بَعَثَهُ بَيْعًا
 وَكُنْتُهُ كَيْلًا فَأَنَا كَيْلُهُ وَأَيْبَعُهُ وَكَائِلٌ وَبَائِعٌ كَمَا قَالُوا ضَرَبَهُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَقَالُوا سَقَطَتْهُ سَوْقًا وَقَطَعَتْهُ
 قَوْلًا وَهُوَ سَائِقٌ وَقَائِلٌ كَمَا قَالُوا قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَهُوَ قَاتِلٌ وَقَالُوا زَرَعَهُ زِيَارَةً وَعُدْنُهُ عِيَادَةً
 وَحَكْنُهُ حِيَاكَةً كَمَا تَنَمُّهُمْ أَرَادُوا الْفُعُولَ فَفَعَرُوا إِلَى هَذَا كَرَاهِيَةَ الْوَاوَاتِ وَالضَّمَمَاتِ وَقَدْ قَالُوا
 مَعَ هَذَا عَبَدَهُ عِبَادَةً فَهُوَ نَظِيرُ عَمَرَتِ الدَّارُ عِمَارَةً وَقَالُوا اخْفَتَهُ فَأَنَا أَخَافُهُ خَوْفًا وَهُوَ خَائِفٌ
 جَعَلُوهُ نَزْلَةً لِقَمَّتْهُ فَأَنَا لَقَمْتُهُ لَقْمًا وَهُوَ لَائِمٌ وَجَعَلُوهُ مَصْدَرًا عَلَى مَصْدَرِهِ لِأَنَّهُ وَافَقَهُ فِي الْفِعْلِ
 وَالتَّعْدِي وَقَالُوا هَبَّتْهُ فَأَنَا أَهَابُهُ هَيْبَةً وَهُوَ هَائِبٌ كَمَا قَالُوا خَشِيتُهُ وَهُوَ خَاشٍ وَالْمَصْدَرُ خَشْيَةٌ
 وَهَيْبَةٌ وَقَدْ قَالَ بعض العرب هَذَا رَجُلٌ خَافَ شَبْهُهُ بِقَرِيْبٍ وَقَرَعَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا وَقَالُوا
 نَلْتُهُ أَنَالَهُ نَيْلًا وَهُوَ نَائِلٌ كَمَا قَالُوا جَرَعَهُ جَرْعًا وَهُوَ جَارِعٌ وَجَدَهُ جَدًّا وَهُوَ حَامِدٌ وَقَالُوا ذَمَّتْهُ
 أَذْيَمَتْهُ ذَامًا وَعَبَّتْهُ أَعْيَبَتْهُ عَابًا كَمَا قَالُوا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَقَالُوا عَيَّبَا وَقَالُوا سُوًّا
 وَقَطَعَتْهُ فَوَنَّا وَسَاءَ فِي سُوءٍ نَفَرٍ فَعَمَلًا كَمَا قَالُوا شَغَلَتْهُ شُغْلًا وَهُوَ شَاغِلٌ وَقَالُوا عَفَّتْهُ فَأَنَا عَافُهُ
 عِفَافَةً وَهُوَ عَائِفٌ كَمَا قَالُوا زَادَتْهُ زِيَادَةً وَبَنَاءُ الْفِعْلِ بِنَاءً نَلْتُ وَقَالُوا سُرَّتْهُ فَأَنَا سُورُهُ سُورًا وَهُوَ
 سَائِرٌ وَقَالُوا غَرَّتْ فَأَنَا أَغُورُ غُورًا وَهُوَ غَائِرٌ كَمَا قَالُوا جَدَّ جُودًا وَهُوَ جَامِدٌ وَقَعَدَ قَعْدًا
 وَهُوَ فَاعِدٌ وَسَقَطَ سَقُوطًا وَهُوَ سَاقِطٌ وَقَالُوا غَرَّتْ فِي الذِّي غُورًا وَغِبَارًا إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ

كقوله يَغُورُ فِي الْغُورِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ

(بسيط) لَمَّا أَتَوْهَا بِعَصَبٍ وَمِيزْلِهِمْ * سَارَتِ الْيَهُمُ سُورًا لَا تَجِلُ الضَّارِي

* وَأَنْتَ فِي بَابِ آخِرِ مِنْ أَبْوَابِ الْمَصْدَرِ لَا تَخْطَلُ

لَمَّا أَتَوْهَا بِعَصَبٍ وَمِيزْلِهِمْ * سَارَتِ الْيَهُمُ سُورًا لَا تَجِلُ الضَّارِي

الشاهد في بَنَاءِهِ مَصْدَرٌ سَارَ يَسُورُ عَلَى سُورٍ وَمِنْهُ مَا يَفُوجُهُ الْقِيَامُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ عَلَى الْأَصْلِ وَنَ كَانَ
 هَذَا الْمَثَلُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَا أَعْلَتْ عَيْنُهُ لَا تَضْمَامُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهَمْزُهُ اسْتِثْنَاءٌ لِلضَّمَّةِ فِي الْوَاوِ * وَصَفَ خَمْرًا زَلَّتْ
 مِنْ دَنَاهَا أَيْ اسْتَخْرَجَتْ وَالْمِيزْلُ حَدِيدَةٌ يَسْتَبْرُلُ بِهَا الدَّنُّ أَيْ يَنْقُبُ عِنْدَ اسْتِخْرَاجِ الْخَمْرِ وَمَعْنَى سَارَتِ خَرَجَتْ

وقال الججاج

وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ تَحْجُورُ * سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وقالوا غابت الشمس غيوبا وبادت تبيد بيوتا كما قالوا جلس يجلس جلوسا وتفر يتفر نفورا
وقالوا قام يقوم قياما وصام يصوم صياما كراهية للفعول وقالوا آبت الشمس إيابا وقال بعضهم
أثوبا كما قالوا الغور والسور ونظيره من غير المعتل الرجوع ومع هذا أنهم أدخلوا الفعل
كما قالوا التفار والتفور وشب شبا وشبوا فبهذا نظيره من العلة وقالوا نوح يساحه وعاف
يعيف عيافه وقاف يقوف قيافة فرار من الفعل وقالوا صاح صياحا وغابت الشمس غيبا
كراهية للفعول في بنات الياء كما كرهوا في بنات الواو وقالوا دام بدوم ودواما وهو دائم وزال يزول
زوالا وهو زائل وراح بروح رواحا وهو رايح كراهية للفعول وله نظائر أيضا الذهاب والنبات
وقالوا حاض حاضا وصامت صوما وحال حولا كراهية للفعول ولأنه نظيره نحو سكت بسكت
سكتا وجزز يججز جززا ومثل ذلك مال يعيل ميلا فعلى ما ذكرنا لك تجرى المعتل الذي حرف
الاعتلال فيه عينه وقالوا لعت تلع لا عا وهو لاع كما قالوا جرع يجزع جزعا وهو جزع وقالوا
دنت تداءء وهو داء فاعلم كما قالوا وجع يوجع وجعا وهو وجع وقالوا لعت وهولاع مثل
بعت وهو بائع ولأع كثر

وهذا باب نظائر بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيها فاء تقول وعدته فأنأ أعدته وعدا
وزنته فأنأزته وزنا وادته فأنأدته وادا كما قالوا كسرت فأنأ كسرا ولا يجيء في هذا
الباب يفعل وسأخبرك عن ذلك إن شاء الله * واعلم أن أأ أصله على قتل يقتل وضرب يضرب
فلما كان من كلامهم استنقل الواو مع الياء حتى قالوا يابل ويبل كانت الواو مع الضمة أثقل
فصرفوا هذا الباب إلى يفعل فلما صرفوه إليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة فاذ كرهوا مع ياء
خذفوها ففهم كأنهم إنما يحذفونها من يفعل فعلى هذا تجرى ما كان على فعل من هذا الباب
وقد قال ناس من العرب وجد يجد كأنهم حذفوها من يوجد وهذا لا يكاد يوجد في الكلام
وقالوا ورد ورودا ووجب يجب وجوبا كما قالوا خرج يخرج خرجا وجلس يجلس جلوسا

(قوله كرهوا

الواو بين ياء وكسرة

الخ) ان قال قائل

إذا كان سقوط الواو

لوقوعها بين ياء وكسرة فلم

أسقطوها من ياء ويضع

ويطأ ويقع قيل الأصل

في ذلك يفعل (أي بوزن

يضرب) فسقطت الواو

منه لوقوعها بين ياء وكسرة

فصار ياء ويطن ويضع

ثم فتح من أجل حرف الخلق

كما قالوا صنع يصنع وقرا

يقرا من أجل حرف الخلق

ومالم يكر فيه حرف الخلق

في موضع عينه أو لانه

لم يجز فيه ذلك اه

سيرا في باختصار

بسرعة والسورة الواو بين ياء وكسرة والواو فيها فاء تقول وعدته فأنأ أعدته وعدا

* وأنشد في الباب للججاج * سرت إليه في أعالي السور *

الشاهد في قوله أعالي السور وأراد السور على فعل خذف إحدى الواو من استنقلا لاجتماعهما مع الضمة

قبلهما ونظيره قولهم في جمع ساق سوق والأصل سوق ومعنى سرت وثبت وقوله في أعالي السور رأى في أوائله

وأشد أحواله

أَفَعَلْتُ فِيهِ - ما أولكن هذا أكثر واستغنى به ومثل أفرخت وفرحت أنزلت ونزلت قال الله عز وجل لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَكَثَرَهُمْ وَاقْلَهُمْ وَأَقْلَهُمْ وأما طردته فخصيته وأطردته جعلته طريداً هارباً وطردت الكلاب الصبيد أي جعلت تخبئيه ويقال طلعت أي بدت وطلعت الشمس أي بدت وأطلعت عليهم أي هجمت عليهم وسرقت بدت وأسرفت أضاعت وأسرع عجل وأبطأ احتبس وأما سرع وبطؤ فكانها غريزة كقولك خف ونهل ولا تعديهم - ما إلى شيء كما تقول طولت الأمر وبهله وتقول فتن الرجل وفنته وخرن وخرنته ورجع ورجعته وزعم الخليل أنك حيث قلت فنتته وخرنته لم ترد أن تقول جعلته خزيناً وجعلته فاتناً كما أنك حين قلت أدخلته أردت جعلته داخلاً وليكنك أردت أن تقول جعلت فيه خزاناً وفنتته فقلت فنتته كما قلت كحلته أي جعلت فيه كلاً ودهنته جعلت فيه دهنًا جئت بفعلته على حدة ولم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله خرن وقتن ولو أردت ذلك لقلت آخرنته وأفنتته وقتن من فنتته كخرن من خرنته ومثل ذلك شتر الرجل وشترت عينه فإذا أردت تغيير شتر الرجل لم تقل إلا أشترته كما تقول فرع وأفرعته وإذا قال شترت عينه فهو لم يعرض لشتر الرجل فانما جاء ببناء على حدة فكل بناء مما ذكرتك على حدة كما أنك إذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان ومثل خرن وخرنته عورت عينه وعرتها وزعوا أن بعضهم يقول سودت عينه وسدتها كما قالوا عورت عينه وعرتها وقد اختلفوا في هذا البيت نصيب فقال بعضهم

سودت فلم أملك سوادى ونحته * قيص من القوهي بيض بئاقه

وقال بعضهم سدت يريد فعلت وقال بعض العرب أفنت الرجل وأخرنته وأرجعته وأعورت عينه أرادوا جعلته خزيناً وفاتناً وغيره وأفعل كما فعلوا ذلك في الباب الأول وقالوا عورت عينه كما قالوا فرحته وكما قالوا سودته ومثل فتن وقتنه جبرت يده وجبرتها وركضت الدابة كما قالوا فرحنه وكما قالوا سودته

* وأنشد في باب افتراق فعلت وأفعلت لنصيب

سودت فلم أملك سوادى ونحته * قيص من القوهي بيض بئاقه

الشاهد في قوله سودت وهو يريد أسوددت من السواد فبناءه على فعلت كما قالوا كهب يكهب وقهب يقهب من الكهبة والقهمة وهما ألوانان إلى الغيرة قال ويرى سودت وهو من فعلت لحقه الاعتلال فخذت واوه يقول ان كنت أسود فلم أملك سوادى وأجلبه لأنه خلقه فخلقني أبيض ومقلى وضرب القوهي مثلاً لذلك وهو ضرب من الثياب أبيض

(قوله وأسرع)

عجل الخ) يعني أن

أسرع وأبطأ لا يتعديان

وان كانا على أفعال ثم فصل

بين - ما وبين سرعت وبطؤ

وان كان ذلك كله لا يتعدى

بأن قال سرعت وبطؤ كأنهما

غريزة أي صار طبعه الاسراع

والابطاء وفي أسرع

وأبطأ ليس بطبع

أه سيرا في

وَرَكَّضَتْهَا وَتَزَجَّتْ الرِّكْبَةَ وَتَزَحَّتْهَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسَرَّهَا وَقَالُوا رَجَسَ الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَنَقَصَ
الدَّرْهَمُ وَنَقَصَتْهُ وَمِنْهُ غَاضَ الْمَاءُ وَغَضَتْهُ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَتْهُ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مُفَعَلًا
وَذَلِكَ فَعَطْرُهُ فَأَفْطَرُوهُ بِشَرِّهِ فَأَبْشَرُوا هَذَا الْخَوْفَ لَيْلَ فَأَمَّا خَطَأُهُ فَأَعْمَا أُرِدْتَ سَمِيئَةً مُخْطِئًا
كَأَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ قَسَقَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ أَيْ سَمِيئَةً بِالزَّيْنِ وَالْفَسَقِ كَمَا نَقُولُ حَيْثُ أَيْ اسْتَقْبَلَتْهُ
يَحْيَاكَ اللَّهُ كَقَوْلِكَ سَقَيْتُهُ وَرَعَيْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ كَقُلْتَ لَهُ يَا فَاسِقُ وَخَطَأُهُ
قُلْتَ لَهُ يَا مُخْطِئُ وَمِثْلُ هَذَا الْحَمْدُ هُ قَالَ وَاجِدْ عَنَّهُ وَعَقَرْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ جَدَّ عَكَ اللَّهُ وَعَقَرْتُكَ أَنَّهُ
وَأَقَفْتُ بِهِ أَيْ قُلْتَ لَهُ أَفٍ وَقَالُوا اسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا تَدْخُلُ فَعَلْتُ
عَلَيْهَا يَعْنِي فِي فَرَحَتْ وَنَحْوِهِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(طويل)

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لَيْسَ نَاقِي * فَمَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَاءُ أَنْبُهِ * تُكَلِّمُنِي أَجْجَارُهُ وَمَلَا عَيْبُهُ

وَيَجِيءُ أَفَعَلْتُهُ عَلَى أَنْ تَعْرِضَهُ لِأَمْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَفَعَلْتُهُ أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ وَيَجِيءُ مِثْلُ
قَبَّرْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ فَقَبَّرْتُهُ دَفَنْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُهُ قَبْرًا وَنَقُولُ سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ وَأَسْقَيْتُهُ
جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيًّا أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَقُولُ اسْقَيْتُهُ شَرًّا وَقَالَ الْخَلِيلُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ أَيْ
جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيًّا فَسَقَيْتُهُ مِثْلُ كَسَوْنِهِ وَأَسْقَيْتُهُ مِثْلُ أَلْبَسْتِهِ وَمِنْهُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ
فَسَقَيْتُهُ أَبْرَأْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً كَمَا جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَنَقُولُ أَجْرَبَ الرَّجُلُ وَأَشْجَرَ
وَأَحَالَ أَيْ صَارَ صَاحِبَ جَرَبٍ وَجِبَالٍ وَنُحَازٍ فِي مَالِهِ وَنَقُولُ لَمَّا أَصَابَهُ هَذَا الْحَزَنُ وَجَرِبُ
وَحَائِلٌ لِلنَّاقَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُشَدُّ وَمُقَطَّفٌ وَمُقَوٌّ أَيْ صَاحِبُ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَقَطَافٍ فِي مَالِهِ
وَيَقَالُ قَوِيَّ الدَّابَّةِ وَقُطِفَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ أَلَا مَ فَلَانٌ أَيْ صَارَ صَاحِبَ لَائِمَةٍ وَنَقُولُ

* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ الَّذِي الرِّمَّةِ

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لَيْسَ نَاقِي * فَمَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مَاءُ أَنْبُهِ * تُكَلِّمُنِي أَجْجَارُهُ وَمَلَا عَيْبُهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ وَأُسْقِيهِ وَمَعْنَاهُ أَدْعُوهُ بِالسَّقِيَا بِقَوْلِهِ إِذَا نَاولْتَهُ الشَّرَابَ وَأُسْقَيْتُهُ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ سَقِيًّا
يَشْرَبُ مِنْهُ وَأُسْقَيْتُهُ وَسَقَيْتُهُ إِذَا دَعَوْتُ لَهُ بِقَوْلِكَ سَقِيَّا لَكَ وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ سَقَيْتُهُ وَأُسْقَيْتُهُ بِمَعْنَى إِذَا نَاولْتَهُ مَاءً
يَشْرَبُهُ وَاجْتَمَعَ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَيُرْوَى لِلْبَيْدِ

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى * غَيْرَ وَالْقَبَائِلُ مِنْ هَلَالٍ

وَالْأَصْمَعِيُّ يَشْكُرُهُ بَنِيهِمْ قَائِلًا لَهُ لَوْ كَانَ عَرَبِيًّا مَطْبُوعًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ لَفْظَيْنِ لَمْ يَعْتَدِ أَحَدُهُمَا وَمَعْنَى أَبْنَاهُ أَخْبَرَهُ
بَنِي الْبَلْتِ مَا يَبْنِيهِ مِنَ الْحَزَنِ وَنَظَاهِرِهِ

(قوله فدخلت)

على فعلت كما

تدخل فعلت عليها)

يريد أن الباب في نقل الفعل

وتغييره أفعلت وقد استعملوا

فيه فعلت كفترحت

وفزعت والباب في الدعاء

والتسمية والنسبة إلى الشيء

فعلت وقد أدخلوا عليه

أفعلت فقالوا أسقيته

في معنى دعوت له

بالسقي قال ذو الرمة

وقفت البيتين

أفاده السيراني

مَجْرَى سَمِيَّتْ وَأَسَمِيَّتْ وَتَقُولُ أَمْرٌ ضَمُّهُ أَيْ جَعَلْتُهُ مَرِيضًا وَمَرَضْتُهُ أَيْ قَسَيْتُ عَلَيْهِ وَوَلِيَتْهُ
وَمِثْلُهُ أَفْذَيْتُ عَيْنَهُ أَيْ جَعَلْتُهَا أَفْذِيَّةً وَقَذَيْتُهَا نَظْفَةً وَتَقُولُ أَكْثَرْتُ لَكَ أَيْ أَدْخَلْتُ لَكَ
فِيْنَا كَثِيرًا مِثْلُكَ وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ أَكْثَرْتُ أَيْ جَعَلْتُ بِالْكَثِيرِ وَأَمَّا أَكْثَرْتُ فَأَنْ تَجْعَلَ قَلِيلًا كَثِيرًا
وَكَذَلِكَ قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَإِذَا جَاءَ بِقَلِيلٍ قُلْتُ أَقَلَّتْ وَأَوْثَقْتُ وَتَقُولُ أَقَلَّتْ وَأَكْثَرْتُ أَيْضًا فِي مَعْنَى
قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَتَقُولُ أَصْجَنَّاوَأَمْسَيْنَاوَأَسْخَرْنَاوَأَخْبَرْنَا وَكَذَلِكَ إِذَا صُرْتُ فِي حَبْنٍ صُبْحٍ وَمَسَاءٍ
وَسَحَرٍ وَأَمَّا صَجَنَّاوَمَسَيْنَا وَسَخَرْنَا فَتَقُولُ أَتَيْنَاهُ صَبَاوَمَسَاءً وَسَحَرًا وَمِثْلُهُ يَتَنَسَّاهُ أَتَيْنَاهُ
بَيَانًا وَمَا بَنَى عَلَى يُفَعِّلُ يُشَجِّعُ وَيُجَبِّنُ وَيُقَوِّى أَيْ يُزَيِّدُ بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَدِ شَبَّعَ الرَّجُلُ أَيْ رَمَى
بِذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ وَقَالُوا أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ حِينَ كَثُرُوا الْعَمَلُ وَسَتَرِي نَظِيرُ ذَلِكَ
فِي بَابٍ فَعَلْتُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ قُلْتُ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كَانَ عَرَبِيًّا جَدِيدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَأُفْتَحُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍ وَبْنَ عَمَّارٍ

وَمِثْلُ غَلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ أَجَدَتْ وَجَوَّدَتْ وَأَشْبَاهُهَا وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا يَفْرُقُ بَيْنَ زَلَّتْ وَأَنْزَلَتْ
وَيَقَالُ أَبَانَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ وَأَبْنَتْهُ وَاسْتَبَانَ وَاسْتَبْنَتْهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَذَا هُنَا بَعْدَ زَلَّتْ وَخَرَّتْ فِي
فَعَلْتُ وَكَذَلِكَ بَيْنَ وَبَيْنَتْهُ

هَذَا بَابُ دَخُولِ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ لَا يَشْرُكُ فِي ذَلِكَ أَفَعَلْتُ يَقُولُ كَسَرْتُمُهَا وَقَطَعْتُمُهَا فَإِذَا
أُرِدَتْ كَثْرَةُ الْعَمَلِ قُلْتُ كَسَرْتُمُهَا وَقَطَعْتُمُهَا وَمَرَقْتُمُهَا وَمَا يَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَلَطْتُ الْبَعِيرَ وَلِإِبِلٍ
مَعْلُطَةٌ وَبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ وَجَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُمُهَا وَجَرَحْتُهُ أَكْثَرْتُ الْجِرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ وَقَالُوا ظَلَّ
يَفْرُسُهَا السَّبُعُ وَيَوْكَلُهَا إِذَا أَكْثَرَتْ ذَلِكَ فِيهَا وَقَالُوا مَوْتَتْ وَقَوِمَتْ إِذَا أُرِدَتْ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ
وغيرها وَقَالُوا يَجُولُ أَيْ يَكْثُرُ الْجَوْلَانُ وَيُطَوِّفُ أَيْ يَكْثُرُ التَّطَوُّيفُ * وَاعْلَمْ أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي
هَذَا جَائِزٌ كُلُّهُ عَرَبِيٌّ إِلَّا أَنْ فَعَلْتُ إِدْخَالُهَا هُنَا لَتَبْنِ الْكَثِيرِ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا التَّخْفِيفُ كَمَا أَنَّ
الرَّكْبَةَ وَالْجُلْسَةَ قَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ مَا فِي الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ وَلَكِنْ يَتَنَوَّاهُ هَذَا الضَّرْبُ فَصَارَ
بِنَاءً لَهُ خَاصًا كَمَا أَنَّ هَذَا بِنَاءً خَاصًّا لِلتَّكْنِيرِ وَكَأَنَّ الصُّوفَ وَالرِّيحَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى صُوفَةٍ
وَرَائِحَةٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍ وَبْنَ عَمَّارٍ

* وَأَنْشُدْ بَعْدَ هَذَا بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ * مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَأُفْتَحُهَا *

مُسْتَشْهَدٌ بِهِ عَلَى جَوَازِ دَخُولِ أَفَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ فِيمَا يَرَادُ بِهِ التَّكْنِيرُ يَقَالُ فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا وَالْأَكْثَرُ
فَتْحَتْهَا وَأَغْلَقْتُهَا لِأَنَّ الْأَبْوَابَ جَمَاعَةٌ فَيَكْثُرُ الْفِعْلُ الْوَاقِعُ لَهَا وَقَدْ مَرَّ الْبَيْتُ بِتَقْسِيرِهِ

(قوله واعلم
ان التخفيف في
هذا الخ) قال السيرافي
يريد أن التخفيف قد
يجوز أن يراد به القليل
والكثير فاذا شددت
دلالت به على الكثير كما أن
الركوب والجلوس قد يقع
لقليل الفعل وكثيره وجميع
صنوفه فاذا قلت الركبة
والجلسة (أي بالكسر) دل
على هيئته وحاله واذا قلت
الركبة والجلسة (أي
بالفتح) دل على مرة واحدة
والجلوس قد يراد به المرة
وقد يراد به الهيئة فصار
اختصاص الجلسة والجلسة
كالخصوص بطوف
ويجوز بشئ خاص وصار
الركوب والجلوس
بمغزلة يجول
ويطوف اه

وَفَتَحْتُ فِي هَذَا أَحْسَنَ كَمَا أَنَّ فَعْلَةً فِي ذَلِكَ أَحْسَنَ وَقَدْ قَالَ جُلْ ذَكَرَهُ جَنَاتٌ عَدْنٌ مُفَقَّسَةٌ
لَهُمُ الْأَبْوَابُ وَقَالَ تَعَالَى وَخَيْرًا نَا الْأَرْضَ عِيُونًا فَهَذَا وَجْهٌ فَعَلْتُ وَقَعَلْتُ مَبْنِيًّا فِي هَذِهِ
الْأَبْوَابِ وَهَكَذَا صَفَتُهُ

هَذَا بَابٌ مَا طَوَعَ الَّذِي فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى أَنْفَعَلٍ وَأَنْفَعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَسَرْتُهُ
فَانْكَسَرَ وَحَطَمْتُهُ فَانْحَطَطَ وَحَسَرْتُهُ فَانْخَسَرَ وَشَوَّبْتُهُ فَانْشَوَّى وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اشْتَوَّى وَرَغِمَتْهُ
فَاغْتَمَّ وَأَنْعَمَ عَرَبِيَّةٌ وَصَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ وَقَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ وَنَظِيرُ فَعَلْتُهُ فَانْفَعَلَ وَأَنْفَعَلَ أَفَعَلْتُهُ
فَفَعَلَ نَحْوَ أَذْخَلْتُهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجْتُهُ فَخَرَجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْ أَنْفَعَلَ فِي هَذَا الْبَابِ
فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ فَانْطَرَدَ وَلَا يَقُولُونَ فَاطْرَدَ بِعَنِّي أَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا
عَنْ لَفْظِهِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ وَنَظِيرُهُ إِذَا فَعَلْتُهُ فَفَعَّلْتُ نَحْوَ كَسَرْتُهُ فَكَسَّرْتُ وَعَشَيْتُهُ
فَتَعَشَّيْتُ وَعَدَيْتُهُ فَتَعَدَّيْتُ وَفِي فَعَلْتُهُ فَفَعَّلْتُ وَذَلِكَ نَحْوُ نَاوَلْتُهُ فَتَنَاوَلْتُ وَفَتَحْتُ التَّاءَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ
مَعْنَى الْأَنْفَعَالِ وَالْإِفْعَالِ قَالَ يَقُولُ مَعْنَاهُ مَعْنَى يَنْفَعُلُ فِي فَتَحْتُهُ الْيَاءَ فِي الْمَصَارِعِ كَذَلِكَ يَقُولُ
تَنَاوَلْتُ يَتَنَاوَلُ فَتَفْتَحُ الْيَاءَ وَلَا تَكُونُ مَضْمُومَةً كَمَا كَانَتْ يُنَاوَلُ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلطَّوَاوَعَةِ مَعْنَى أَنْفَعَلَ
وَأَفَعَّلَ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ نَحْوُ دَحْرَجْتُهُ فَدَحَّرَجَ وَقَلَقَلْتُهُ فَتَقَلَقَلَ
وَمَعَدَدْتُهُ فَتَمَعَّدَدَ وَصَعَّرْتُهُ فَتَصَعَّرَ وَأَمَّا تَقَيَّسَ وَتَزَرَّرَ وَتَمَّ فَانَّمَا يَجْرِي عَلَى نَحْوِ كَسَرْتُهُ
فَتَكَسَّرَ كَأَنَّهُ قَالَ تَمَّ تَمَّ تَمَّ وَتَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ تَقَيَّسَ
زَنَ فَعَلْتُهُ عَدُّ دَحْرَوْفِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مَا خَلَا أَفَعَلْتُ فَانَّهُ لَمْ يَلْحَقْ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ فَعْلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَعَلْتُهُ وَذَلِكَ نَحْوُ جُنَّ وَبُلَّ وَزُكِمَ وَوُرِدَ وَعَلَى ذَا قَالُوا
يَجْنُونَ وَمَسْلُوكٌ وَمَزْكُومٌ وَمَحْمُومٌ وَمُورُودٌ وَانَّمَا جَاءَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى جَنْتِهِ وَسَلَّاتِهِ
وَأَنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ كَمَا أَنْ يَدْعُ عَلَى وَدَعْتُ وَبَدْرُ عَلَى وَدَرْتُ وَأَنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ اسْتَغْنَى عَنْهُمَا
بِسَرَّكَتٍ وَاسْتَغْنَى عَنْ قَطَعَ بِقَطَعَ وَكَذَلِكَ اسْتَغْنَى عَنْ جَنْتٍ وَنَحْوِهَا بِأَفَعَلْتُ فَذَا قَالُوا جُنَّ
وَسَلَّ وَانَّمَا يَقُولُونَ جَعَلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَالسَّلَّ كَمَا قَالُوا خَزَنَ وَفُسِّلَ وَرُذِلَ وَذَا قَالُوا جُنَّتْ
فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا جَعَلَ فِيكَ جُنُونٌ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَقْبَرْتُهُ فَانَّمَا يَقُولُ وَهَبْتُ لَهُ قَبْرًا وَجَعَلْتُ لَهُ
قَبْرًا وَكَذَلِكَ أَحَرَّتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ فَذَا قَالَتْ مَحْزُونٌ وَمَحْبُوبٌ جَاءَ عَلَى غَيْرِ أَحَبَّيْتُ وَقَدْ قَالَ
بَعْضُهُمْ حَبَبْتُ فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ

هَذَا بَابٌ دَخُولُ الزِّيَادَةِ فِي فَعَلْتُ لِلْعَانِي اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ فَعَلْتُهُ فَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِكَ الْبَيْتُ

(قوله وفحت)
التاء بمعنى تاء
تفاعل فحت لا أنها
أول فعل ماض سمي
فاعله وإن كانت زائدة
للمطاوعة كالاتعمال
والانفعال وليست بألف
وصل دخولها لسكون
مابعدا (وقوله وكذلك
كل شيء جاء على زنة الخ)
يريد أن كل شيء من الفعل
كان ماضيه على أربعة
أحرف يجوز أن يزداد في أوله
التاء ما خلا أفعلت وهو
ثلاثة أبنية ففعلت وما
الحق به كقولك دحرجت
وسرهفت تقول تسرهف
وتدحرج وفاعلت كقولك
عالجته فتعالج وفعلت (أي
بالتشديد) كقولك كسرت
فتكسر ولا تقول
أكرمته فتأكرم
اه من السير في

مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقتة وكرمته وعازني وعازرته وخاصمتي وخاصمته فاذا كنت أنت فعلت قلت كرمي فكرمته * واعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال يخرج نحو عازني فعزرتة أعزه وخاصمتي فخصمته أخصمه وشاعني فشمته أشمته نقول خاصمتي فخصمته أخصمه وكذلك جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من الياء مثل رميت وبعث وما كان من باب وعد فان ذلك لا يكون الأعلى أفعله لانه لا يختلف ولا يجيء الأعلى بفعل وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى أنك لا تقول نازعني فترعته استعني عنها بعلته وأشبه ذلك وقد يجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كبنوه على أفعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظاهررت عليه وناعمته بنوه على فاعلت كبنوه على أفعلت ونحو ذلك ضاعفت وضعفت مثل ناعمت ونعمت جفاؤه على مثال عاقبته وتقول تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقت الأبواب أراد أن يكسر العمل وأما نفاعلت فلا يكون إلا وأن تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب فسي تفاعلنا بلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترايبنا وتقاتلنا وقد يشركه افتعلنا فتريد به مامعنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتاوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجيء تفاعل على غير هذا كجاء عاقبته ونحوها لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تباريت في ذلك وترايت له وتفاضيتهم وتعايطت منه أمرا قبيحا وقد يجيء تفاعل ليربك أنه في حال ليس فيها من ذلك تفاعل وتعاييت وتعاييت وتعاييت وتعاييت وتعاييت وتعاييت قال

(رجز)

* اذا تخازرت وماي من خز *

فقوله وماي من خز يدل على ما ذكرنا وقال نذابت الريح وتساوحت ونذابت كما قالوا تعطينا وتقديرها تدعبت وتداعبت

هذا باب استفعلت تقول استجدته أي أصبته جيدا واستكرمته أي أصبته كريما واستعظمته أي أصبته عظيما واستسميته أي أصبته سمينا وقد يجيء استفعل على غير هذا المعنى كجاء نذابت وعاقبت تقول استلام واستخلف لا هله كما تقول أخلف لا هله المعنى واحد وتقول استعطيت أي طلبت العطية واستعنته أي طلبت اليه العتبي ومثل ذلك

اسْتَفْهَمْتُ وَاسْتَحْبَرْتُ أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَنِي وَمِثْلُهُ اسْتَزَنْتُ وَتَقُولُ اسْتَخَرَجْتُهُ أَيْ لَمْ أَرْزَلْ
أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ وَقَدْ يَقُولُونَ اخْتَرَجْتُهُ شَيْئاً يَهْوَاهُ بِأَفْعَلْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ وَقَالُوا قَرَىٰ مَكَانَهُ
وَاسْتَقَرَّ كَمَا يَقُولُونَ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ يَرِيدُونَ مِمَّا شَاءَ وَاحِدًا كَمَا بَنَىٰ ذَلِكَ عَلَىٰ أَفْعَلْتُ بَنَىٰ هَذَا
عَلَىٰ اسْتَفْعَلْتُ وَأَمَّا اسْتَحَقَّهُ فَأَنَّهُ يَكُونُ طَلَبُ حَقِّهِ وَأَمَّا اسْتَحَقَّهُ فَأَنَّهُ يَقُولُ طَلَبَ حَقِّهِ وَكَذَلِكَ
اسْتَمْلَهُ أَيْ طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلُ وَكَذَلِكَ اسْتَجَلْتُ وَمَرَّ مُسْتَجَلًّا أَيْ مَرَّ طَالِبًا ذَاكَ مَنْ نَفْسِهِ مَتَّكِلًا
إِلَيْهِ وَأَمَّا عَلَا قَرْبَهُ وَاسْتَعْلَاهُ فَأَنَّهُ مِثْلُ قَرَوِ اسْتَقَرَّ وَقَالُوا فِي التَّحُولِ مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ هَكَذَا وَكَذَلِكَ
قَوْلُكَ اسْتَنَوَىٰ الْجَمَلَ وَاسْتَبَدَّتِ الشَّاةُ وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ حَتَّى يَصَافَ
إِلَيْهِ وَيَكُونُ مِنْ أَهْلِهِ فَانْكَ تَقُولُ تَقَعْلُ وَذَلِكَ تَشْجَعُ وَتَبْصُرُ وَتَحْلُمُ وَتَجْلِدُ وَتَقْرَأُ وَتَقْدِيرُهَا
تَمَرَّعَ أَيْ صَارَ ذَا مَرَّةٍ وَقَالَ حَاتِمٌ طَيَّ

تَحْلُمُ عَنِ الْآدِنِينَ وَاسْتَبَقُوا دَهْمَهُ * وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحْلُمَا

وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ تَجَاهَلٍ لِأَنَّ هَذَا يُطْلَبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيمًا وَفِيهِ يَجِيءُ تَقْيَسٌ وَتَنْزِيرٌ وَتَعَرُّبٌ عَلَى
هَذَا وَقَدْ دَخَلَ اسْتَفْعَلُ هَهُنَا قَالُوا تَعَظَّمُوا وَاسْتَعَظَّمُوا وَتَكَبَّرُوا وَاسْتَكَبَرُوا كَمَا شَارَكْتَ تَفَاعَلْتُ تَفَعَّلْتُ
الَّذِي لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ اسْتَبَابُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَبَيَّنْتُ وَاسْتَبَيَّنْتُ وَتَبَيَّنْتُ وَاسْتَبَيَّنْتُ
وَتَبَيَّنْتُ وَاسْتَبَيَّنْتُ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَعْنِي تَحْلُمُ تَقَعَّدْتُ أَيْ رَيْبْتُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعُقْفُهُ وَمِثْلُهُ تَهَيَّنْتُ
كَذَا وَكَذَا وَتَهَيَّنْتُ الْبِلَادُ وَتَكَاهَدْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ نَكَاهَدْتُ أَيْ شَقَّ عَلَىٰ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَهَيَّنْتُ وَتَقَصَّصْتُ
فَكَأَنَّهُ لَا أَخْذَ مِنَ الشَّيْءِ الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ وَأَمَّا نَهَيْتُهُمْ وَتَبَصَّرُوا تَأَمَّلُوا فَاسْتَبَابُ بِمَنْزِلَةِ تَبَيَّنَّ وَقَدْ
يُسْرَكَ اسْتَفْعَلُ نَحْوُ اسْتَبَيَّنْتُ وَأَمَّا يَجْرَعُهُ وَيَحْسَاهُ وَيَتَّقُوهُ فَهُوَ يَتَّقِيهِ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَعَالِجِنَا
الشَّيْءُ بِمَنْزِلَةِ وَلَكِنَّهُ فِي مُهْلَةٍ وَأَمَّا تَعَقَّلَهُ فَهُوَ نَحْوُ تَقَعَّدَهُ لَا تَهَيَّرَ يَدَّ أَنْ يَخْتَلِهُ عَنْ أَمْرِ يَعُوقُهُ
عَنْهُ وَيَتَلَقَّه نَحْوُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ انْعَادِيْدُهُ عَنْ شَيْءٍ وَقَالَ تَطَلَّنِي أَيْ طَلَبْنِي مَالِي فَبَسَّاهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ عَلَىٰ تَفَعَّلَ كَمَا قَالُوا جَرَّهُ وَجَاوَزْتُهُ وَهُوَ يَرِيدُ شَيْئًا وَاحِدًا وَقُلْتُه وَأَقْلْتُه وَلِقْتُه وَأَقْلْتُه وَهُوَ إِذَا
لَطَخْتَهُ بِالطِّينِ وَأَلْقَتِ الدَّوَاءَ وَلَقَتْهَا وَأَمَّا تَهَيَّبَهُ فَأَنَّهُ حَصَّرَ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى شَيْءٍ عَمَّا ذَكَرْنَا كَمَا أَنَّكَ
تَقُولُ اسْتَعْلَيْتُهُ لِأَنَّهُ يَرِيدُ الْأَمْعَى عَاوُنُهُ وَأَمَّا تَخَوَّفَهُ فَهُوَ أَنْ يَوْقِعَ أَمْرًا يَقَعُ بِكَ فَلَا تَأْمَنُ فِي حَالِكَ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ اسْتَفْعَلْتُ الْحَاتِمُ طَيَّ

تَعْلَمُ مِنَ الْآدِنِينَ وَاسْتَبَقُوا دَهْمَهُ * وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحْلُمَا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ تَعْلَمُ أَيْ اسْتَمْلَ الْحِلْمُ وَاحْتَمَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْلُقَ بِهِ فَأَرَادَ أَنْ تَفْعَلَ بِنَاءً يَكُونُ لِمَنْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ
فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَمَا قَالُوا تَعَرَّبَ وَتَقْيَسَ وَتَجَسَّسَ وَتَحْوَرَّ وَقَوْلُهُ الْآدِنِينَ جَمْعُ الْآدِنِ فِي النَّسَبِ

التي تكلمت فيها أن يوقع أمرا وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئا وأما
تخوئته الأيام فهو يتقصه وليس في تخوئته من هذه المعاني شيء كالم يكن في شيء وأما يتسمع
ويحفظ فهو يتبصر وهذه الأشياء نحو يجرع ويتفوق لا في مهلة ومثل ذلك تخبره وأما
التمج والتعجب فتعجب من هذا والتدخل مثله لأنه عمل بعد عمل في مهلة وأما تجز حوائج
واستجز فهو بمنزلة تيقن واستيقن في شركة استغلت فالاستنباط والتقص والتعجب والتجز
وهذا التحول في مهلة وعمل بعد عمل وقد يتناوب مثله في تفعل

هذا باب موضع افتعلت تقول استوى القوم أي اتخذوا شواء وأما شويت فكقولك
أنصبت وكذلك اختبر وخبر وطبخ واذبح وذبح فأما ذبح فبمنزلة قوله قتله وأما اذبح
فبمنزلة اتخذ ذبيحة وقد بيني على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك كما بنوا على أفعل وغيره من
الابنية وذلك افتقر واشتد فقالوا هذا كما قالوا استلمت فبنوه على افتعل كما بنوا هذا على أفعل
وأما كسب فانه يقول أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب
وأما قولك حبسته فبمنزلة قولك ضبطته وأما احتبسته فقوله اتخذته حبسا كأنه مثل شوى
واستوى وقالوا ادخلوا وألجؤا يريدون يتدخلون ويتولجون وقالوا اقرأت واقترأت يريدون
شيئا واحدا كما قالوا علاه واستعلاه ومثله خطف واخطف وأما انزع فانه على خطفة
كقولك استلب وأما نزع فانه نحو بلأياه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقطع
وجذب واجتذب بمعنى واحد وأما اضطب الماء فبمنزلة استوى كأنه قال اتخذته لنفسك
وكذلك اكسل واتزن وقد يجي على وزنه وكلنه فأكل وآزن قال رؤبة

* يعرض أعراضا لدين المفتن *

هذا باب أفعولت وما هو على مثاله مما لم تذكره قالوا خشن وقالوا خشوشن وسألت
الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كما أنه اذا قال اعشوشبت الارض فاعماير يدان
يجعل ذلك كثيرا عما قد بالغ وكذلك اخلوتى وربما بنى عليه الفعل فلم يفارقه كما أنه قد يجي
الشيء على أفعلت واقفعلت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام الأعلى بناء فيه

* وأنشد في باب مواضع افتعلت لرؤبة * يعرض أعراضا لدين المفتن *

الشاهد فيه وضع المفتن موضع المفتون يقال فتنه وأفتنه وهي قليلة وهذا الشاهد ليس من الباب في شيء وقد
أشكك وقومه هنا فزعم بعض النحويين أنه جاء به هنا لأن معنى فتن وأفتن واحد كأن معنى قلع واقطع واحد
وكأنه وصف امرأته تعرض لدين المفتون بها فتفسد يقال عرض لك الشيء وأعرض بمعنى وقع يعرض بالياء
والظاهر أنه تعرض بالناء ويروى لدين بالفتح ولا وجه له

قوله في الشواهد يعرض
اعراضا كذا في نسختها
وعليها شرح صاحبها
ولكن الذي في المتن يعرض
بنسبة النسوة وكذلك
أنشده صاحب اللسان في
مادة فت ن وعليه فلا
استظهار اه معجده

زيادة ومثل ذلك اقطر التبت واقطار التبت لم يستعمل الا بالزيادة وانهار الليل وارغوت
واجلوت واعلوت من نحو ادلوت واجلوت واعلوت اذا جذب السير واقطار التبت اذا دلت وأخذ
يجف وانهار الليل اذا كثرت ظلمته وانهار القمر اذا كثرت ضوءه واعلوت اذا ركبت بغير سرج
واعرورت الفلوا اذا ركبت عريا وكذلك البعير ونظير اقطار من بنات الاربعة اقشعرت
واسمازت فاما قس واقشعرت فمحو حلي واحلوتى وأما صحكك اسود فمثلة ادلوتى
وارادوا بافعلل ان يبلغوا به بناء اخر نجم كما ارادوا بصعرت بناء دحرجت فكذلك هذه الابواب
فعلى نحو ما ذكرنا فوجهها

هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته * انما هي ابيسة ثبت لا تعدى الفاعل كما ان فعلت لا يتعدى
الى مفعول فكذلك هذه الابنية التى فيها الزوائد فن ذلك انفعلت ليس فى الكلام انفعلة نحو
انطلقت وانكسرت وانجردت وانسلت وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طوع
فعلت نحو كسرت فانكسر ولا يقولون فى ذلك انفعلة فانطلق ولكنه بمنزلة ذهب ومضى كما ان افتقر
بمنزلة ضعف واى المعنيين عذبت فانه لا يجى فيه انفعلة وليس فى الكلام اخر نجمته لانه نظير
انفعلت فى بنات الثلاثة زادوا فيه نونا والى وصل كما زادوهما فى هذا وكذلك افعلت لانتهم
ارادوا ان يبلغوا به اخر نجمت وليس فى الكلام افعلتة وافعلتة ولا افعلتة ولا افعلتة وهو
نحو اخررت واشهايت ونظير ذلك من بنات الاربعة اطما انت واسمازت لم نسمعهم قالوا
فعلته فى هذا الباب وأما افعلت فقد تعدى قال حميد الهلالي (طويل)

فلما اتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع وحلولى دما نائير ودوها

وكذلك افعلت قالوا اعلوته وكذلك فعلته صعرتة لانهم ارادوا ببناء دحرجته وقال

* سودحت الفلفل المصعور *

وكذلك فوعلته مفعولة نحو موكبة لانهم ارادوا ببناء بنات الاربعة فجعلوا من هذه التى هي

* وأنشد فى باب ما لا يجوز فيه فعلته حميد بن ثور الهلالي

فلما اتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع وحلولى دما نائير ودوها

الشاهد فى تعدى احلولى الى الدماء فدل هذا على ان افعلت قديمتى ومعنى احلولى هنا استمرأ وطاب
واستطاب ويقال احلولى الشئ اذا اشتدت حلاوته وهو على هذا غير متعد لانه بمنزلة خلافى انه لا فاعل فى نفسه
الا انه يبنى على هذا البناء والدماء جمع دم وهو السهل من الارض اللين اى استعذب بنات الدماء
واستمرأها وقوله يرونها أى يحيى بها ويذهب * وأنشد فى الباب * كحب الفلفل المصعور *

الشاهد فى قوله المصعور وهو اسم المفعول من صعرتة اذا دحرجته فدل هذا على ان فعلت قد تكون لما يتعدى

ذات زوائد بنسبة الأربعة وهي أقل مما يتعدى من ذوات الزوائد كما أن ما لا يتعدى من
فَعَلْتُ وفَعَلْتُ أَقْلُ وإنما كان هذا أكثر لأنهم يدخلون المفعول في الفعل ويشتغلون به كما يفعلون
ذلك بالفعل فكالم يكن للفعل بدم فاعل يعمل فيه كذلك أرادوا أن يكثر المفعول الذي يعمل فيه
وقالوا عَرَّوْ رَبَّتْ الْفُلُوعَرَّوْ رَبَّتْ مَتَى أَمْرًا فَيَحْمَا كما قالوا اأَحْلَوْ في ذلك فذلك في موضع المفعول
وهذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة **ج** فالصدر على أَفَعَلْتُ إفعالا
أبداً وذلك قولك أَعْطَيْتُ إعطاءً وَأَخْرَجْتُ إخراجاً وأما أَفَعَلْتُ فصدره عليه إفتعالاً وألفه
موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كزوم القطع
في أَعْطَيْتُ وذلك قولك احْتَبَسْتُ احتباساً وانْطَلَقْتُ انطلاقاً لأنه على مثاله ووزنه واخْرَجْتُ
اخراراً فأما اسْتَفَعَلْتُ فالصدر عليه الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يَخْرُجُ على
هذا الوزن وهذا المثال كما خرج ما كان على مثال أَفَعَلْتُ وذلك قولك اسْتَحْرَجْتُ استخرجا
واستصعبت استصعباً واشهايت اشهياباً واقعنست اقعنساً واجلوت اجلوتاً وأما
فَعَلْتُ فالصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فَعَلْتُ وجعلوا
الياء بمنزلة ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كَسَرْتَهُ تكسيرا وعدبته تعذيبا
وقد قال ناس كلمته كلاما وجلتسه جلا لا أرادوا أن يجيؤا به على الأفعال فكسروا أوله وألحقوا
الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف ولم يحدفوا كما أن مصدرا فَعَلْتُ
واستفَعَلْتُ جاء فيه جميع ما جاء في استَفَعَلَ وأَفَعَلَ من الحروف ولم يحدف ولم يبدل منه شيء وقد
قال الله عز وجل وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا وأما مصدر تَفَعَّلْتُ فانه التفعُّل جاء وفيه بجميع ما جاء
في تَفَعَّلَ وضموا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تَفَعَّلَ ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر رَفَعْتُ
ولا غير الياء لأنه أكثر من فَعَلْتُ فجعلوا الزيادة عوضا من ذلك وكذلك قولك تَكَلَّمْتُ تكلاما
وتَقَوَّلْتُ تقولا وأما الذين قالوا كذبا فانهم قالوا اتَحَمَّتْ تحملا لا أرادوا أن يدخلوا الألف كما
أدخلوها في أَفَعَلْتُ واستَفَعَلْتُ وأرادوا الكسر في الحرف الأول كما كسروا أول إفعال
واستفعال ووقروا الحروف فيه كما وقروها فيهما وأما فاعَلْتُ فان المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا
مُفَاعَلَةٌ فجعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل
آخر حرف وذلك قولك جالستُه جالسة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة وجاء كالفعل لأن
المصدر مفعول وأما الذين قالوا هذا فاجتاحت مخالفة الأصل كَفَعَلْتُ وجاءت كما يجي المفعول

(قوله جعلوا

الميم عوضا من

الألف التي بعد أول

حرف منه الخ) قال أبو

سعيد كلام سيبويه في

هذا مختل وقد أنكر ذلك

أنه جعل الميم عوضا من

الألف التي بعد أول حرف

منه وذلك غلط لأن

الألف التي بعد أول حرف

هي موجودة في مفاعلة

الأنرى أنك تقول فانتك

وبعد القاف ألف زائدة

وتقول مقابلة في المصدر

وبعد القاف ألف زائدة

فالألف موجودة في المصدر

والفعل فكيف تكون

الميم عوضا من

الألف والألف لم

تذهب اه

مصدرا والمفعلة إلا أنهم أزموها الهاء لما فروا من الألف التي في قيتال وهو الأصل وأما الذين قالوا تحممت تحمالاتهم يقولون فأنلت قيتالاً فيو قرن الحروف ويحيون به على مثال إفعال وعلى مثال قولهم كلمته كلاماً وقد قالوا ما ربه مرأى وقائلته قتالاً وجاء فعلاً على فاعلت كثيراً كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أو لثك في قيتال ونحوها وأما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كزوم الاستفعال استفعلت وأما تفاعلت فالمصدر التفاعل كأن التفعّل مصدر تفعّلت لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعّلت من فعلت وضموا العين لئلا يشبه الجمع ولم يفهموا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء

هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك اجتوروا تجاوروا وتجاوزوا اجتوراً لأن معنى اجتوروا وتجاوزوا واحد ومثل ذلك انكسر كسراً وكسر انكساراً لأن معنى كسر وانكسر واحد وقال الله تبارك وتعالى والله أنبتكم من الأرض نباتاً لأنه إذا قال أنبت فكانه قال قد نبت وقال عز وجل وتبلى الآية تبليلاً لأنه إذا قال تبلى فكانه قال تبلى وزعوا أن في قراءة ابن مسعود أنزل الملائكة تنزيلاً لأن معنى أنزل ونزل واحد وقال القطامي

وخيراً لا امر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعاً

لأن تتبعت واتبعت في المعنى واحد وقال رؤبة

* وقد تطويت أنطواء الحضب *

لأن معنى تطويت وأنطويت واحد

هذا باب ما لحقه هاء التأنيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك أقتها قامه واستعنته استعانة وأرسته إراءة وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل قال الله عز وجل لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختياراً فلم يلحقوه الهاء

* وأنشد في باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل للقطامي

وخيراً لا امر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه اتباعاً

الشاهد في تأكيده قوله تتبعه بقوله اتباعاً وهو مصدر اتبعت لأن معنى اتبعت وتبعت واحد فكانه قال بأن تتبعه تبعاً يقول خير الأمر ما أتى عفواً غير تكلف وهو مقبل عليك غير مدبر عنك والأمر هنا بمعنى الأمور لأنه اسم جفس يؤدي عن الجميع * وأنشد في الباب لرؤبة * وقد تطويت أنطواء الحضب *

الشاهد فيه تأكيده تطويت بالأنطواء لأن معنى تطويت وأنطويت سواء والحضب الحية

(قوله فيموفرون)

الحروف ويحيون

به على مثال إفعال

وعلى مثال قولهم كلمته

كلاماً (الخ) قال أبو سعيد

يريد أنهم يأتون بحروف

فاعل موفرة ويزيدون

الألف قبل آخرها

ويكسرون أول المصدر

فإذا كسروه انقلبت

الألف ياء لانكسار ما قبلها

فيصير قيتالاً وقد يحذفون

هذه الياء لكثرة هذا المصدر

في كلامهم ويكتفون

بالكسرة فيقولون قتالاً

ومراء واللازم عند سيويه

في مصدر فاعلت المفاعلة

وقد يدعون الفيعال

والفعال في مصدره ولا يدعون

مفاعلة قالوا جالسته

مجالسته وقاعدته

مقاعدته اهـ

لأنهم أَعْمَوْهُ وقالوا أَرَيْتُهُ إِراءَ مُثْلَ أَقْتُهُ إِفامًا لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا وأما عَزَيْتُ تَعَزَيْتُهُ ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من نبات الياء والواو ومما فيه في موضع اللام هجيتين وقد يجيئ في الأول نحو الأخواز والاستخواز ونحوه ولا يجوز الحذف أيضا في تجزئة وتهميشه وتقديرهما تجزعة وتهميشه لأنهم ألحقوهما بأختيهما من نبات الياء والواو كما ألحقوا أَرَأَيْتُ بِأَقْتُ حين قالوا أَرَيْتُ

وهذا باب ما تكسره المصدر من فَعَلْتُ فَمُلِحْتُ الزوائد وتبينه بناء آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ حين كثرت الفَعْلُ وذلك قولك في الهـ دَر التـ دار وفي اللعب التلعاب وفي الصفق التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان التجوال والتقال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فَعَلْتُ ولكن لما أردت التكسير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقه الزيادة ولكنه بُني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرثمان وهو من الثلاثة وليس من باب التثقال ولو كان أصلهما من ذلك فتح والثناء فانما هي من يَنْتُ كالغارة من أَعْرَتْ والتبأت من أُنْبَتَ وتطيرها التلقاء وانما يريدون اللقيان وقال الراعي

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ * فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنِ تَلْقَائِكَ الْأَمَلُ

وهذا باب مصادر نبات الأربعة فاللزام لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيئ على مثال فَعَلْتُ وكذلك كل شيء ألحق من نبات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَزَلَزْتُهُ زَلْزَلَةً وَحَوَّلْتُهُ حَوَّلَةً وَزَحَّوْلْتُهُ زَحْوَلَةً وانما ألحقوا الهاء عوضا من الألف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف الزلزال وقالوا زَلَزْتُهُ زَلْزَلَةً وَأَوَّلَقْتُهُ قَلْقَلَةً وَسَرَهَقْتُهُ سِرْهَقَةً كأنهم أرادوا مثال الإعطاء والكذاب لأن مثال دَحْرَجْتُ وَزَنْتُهُ أَعْلَتْ وَفَعْلْتُ وَقَدْ قالوا الزلزال والقلقل ففتحوا كما فتحوا أول التفعيل فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الألف في الفعللة

* وأنشد في باب تكثير المصدر من فعلت الراعي

أَمَلْتُ خَيْرَكَ أَنْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ * فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنِ تَلْقَائِكَ الْأَمَلُ

الشاهد في قوله تلقائك بالكسر وهو معنى اللقاء والمطر في المصادر إذا بنت للمنفعة زيادة التاء أن يكون على تفعال يفتح التاء نحو التضراب والتقال الالتقاء والتبيان فانما هذا فاعيا بالكسر تشبيها لهما بالاسماء غير المصادر نحو التماسح والتقصار وهو القلادة وهذا في الاسماء كغيره يقول أَمَلْتُ من خيرك ما قصص الأمل عانت منه عند لقائك أي أعطيتني أكثر مما أملت

(قوله وذلك

قولك في الهـ در

التهـ دار الخ) قال أبو

سعيد اعلم أن سيويه

يجعل التفعال تكثيرا

للمصدر الذي هو للفعل

الثلاثي فيصير التهـ دار بمنزلة

قولك الهـ در الكثير

والتلعاب بمنزلة قولك

اللعب الكثير وكان الفراء

وغيره من الكوفيين

يجعلون التفعال بمنزلة

التفعيل والألف عوضا

من الياء ويجعلون ألف

التكرار والترداد بمنزلة ياء

تكرير وترديد والقول

ما قاله سيويه لأنه

يقال التلعاب ولا

يقال التلعيب

أه سيرا في

وَالْفَعْلَةُ ههنا بمنزلة المفاعلة في فاعلتُ والفعلال بمنزلة الفيعال في فاعلتُ عنكُم ما ههنا كتمكُن
 ذنك هناك وأما الحقته الزيادة من نبات الأربعة وجاء على مثال استفعلت وما لحق من نبات
 الثلاثة نبات الأربعة فإن مصدره يجي على مثال مصدر استفعلت وذلك آخر نجمت
 آخر نجما واطمأنت اطمئنا والطمأنينة والقشعريرة ليس واحدمن - ما مصدر على اطمأنت
 واقشعرت كما أن النبات ليس بمصدر على أبت فتنزلة أقشعرت من القشعريرة واطمأنت
 من الطمأنينة بمنزلة أبت من النبات

﴿ هذا باب نظائر ضربته ضربته ورميته رميته من هذا الباب ﴾ فنظير فَعَلَتْ فَعْلَةً من هذه
 الأبواب أن تقول أعطيت إعطاءة وأخرجت إخراجة فاعلم أن ما أتى على المصدر اللزوم
 للفعل ومثل ذلك أفعلت أفعلالة وما كان على مثالها وذلك قولك احتزرت احترازة واحدة
 وأنطلقت انطلاقا واحدة واستخرجت استخراجا واحدة وما جاء على مثاله وزنته بمنزلة ذلك
 قولك أفتنست أفتناسة وأعدودن أعديدانة وكذلك جميع هذا وقَعَلْتُ به هذه المنزلة تقول
 عَذِبْتُهُ عَذِيبَةً وَرَوْحُهُ تَرْوِيحَةٌ والتنعّل كذلك وذلك قولهم تَقَلَّبْتُ تَقَلُّبَةً وَاحِدَةً وكذلك
 التفاعل تقول تَعَاوَلْ تَعَاوَلَةً وَاحِدَةً وَأَمَّا فَعَلْتُ فأنك إن أردت الواحدة قلت فأنلته مقالة
 ورأيتُهُ مرأاة تجي بها على المصدر اللزوم الأغلب فالمقالة ونحوها بمنزلة الإقالة والاستغانة
 لأنك لو أردت الفَعْلَةَ في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لأنك تريد فعلة واحدة فلا بد من علامة
 التانيث ولو أردت الواحدة من اجتمعت فقلت تجاوره جاز لأن المعنى واحد فكما جاز تجاورا
 كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك يدعه تركه واحدة

﴿ هذا باب تطهير ما ذكرنا من نبات الأربعة وما ألحق بينها من نبات الثلاثة ﴾ فنقول
 دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً وَزَلَزْتُهُ زَلْزَلَةً وَاحِدَةً تجي بالواحدة على المصدر الأغلب أكثر
 وأما ما لحقته الزوائد جاء على مثال استفعلت فإن الواحدة تجي على مثال استفعالة وذلك
 قولك آخر نجمت آخر نجامة واقشعرت واقشعراة

﴿ هذا باب اشتقاقك الأسماء لمواضع نبات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها ﴾
 أما ما كان من فَعَلْ يَفْعُلْ فإن موضع الفعل مَفْعُلٌ وذلك قولك هذا محبَسنا ومضربنا ومجلسنا
 كأنهم بنوه على بناء يَفْعُلْ فكسر والعين كما كسروها في يَفْعُلْ فإذا أردت المصدر بنيت على
 مَفْعَلٍ وذلك قولك إن في ألف درهم لمضربا أي لضر بآل الله تبارك وتعالى أين المقر يريد

(قوله فتنزلة)

اقشعرت الخ

قال السمراني يردان

القشعريرة والطمأنينة

اسمان وليس بمصدرين

لهذين الفعلين وإن كانا قد

بوضعا في موضع المصدر

فيقال اطمأنت طمأنينة

واقشعرت قشعريرة كما

أن النبات ليس بمصدر

لأنه وإن كان

قد بوضع في

موضعه اه

أين الفرار فإذا أراد المكان قال المفتر كما قالوا المبيت حين أرادوا المكان لأنهم من بات بيوت وقال
الله عز وجل وجعلنا النهار معاشاً أي جعلناه عيشاً وقد يحىء المفعول يراد به الحين فإذا كان من
فعل يفعل بنيته على مفعول نجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك أنت النافعة على
مضربها وأنت على متجها انحازيد الحين الذي فيه النتائج والضراب وربما بنوا المصدر على
المفعول كما بنوا المكان عليه لأن تفسير الباب وجعلته على القياس كاذ كرتك وذلك قولك
المرجع قال الله عز وجل إلى ربكم مرجعكم أي رجوعكم وقال ويَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ
هُوَ آذَى فَأَعِزُّوا نِسَاءَ فِي الْخَيْضِ أي في الخيض وقالوا المَجْزُ يريدون العَجْز وقالوا المَجْزُ على
القياس وربما ألحقوا هذه التائيب فقالوا المَجْزُ والمَجْزُة كما قالوا المَعِيشَةُ وكذلك أيضاً دخلون
الهاء في المواضع قالوا المَزَلَةُ أي موضع زَلَل وقالوا المَعْدَرَةُ والمَعْتَبَةُ فألحقوا الهاء وفتحوا على
القياس وقالوا المَصِيفُ كما قالوا أنت النافعة على مضربها أي على زمان ضريبها وقالوا المَشْتَمَةُ
فأنتوا وفتحوا لأنهم من يفعل وقالوا المَعِصِيَةُ والمَعْرِفَةُ كقولهم المَجْزُة وربما استغنوا بمفعلة
عن غيرها وذلك قولهم المَشِيئَةُ والمَحْصِيَةُ وقالوا المَزَلَةُ * وقال الراعي (كامل)

بُنِيَتْ مَرَاقِفُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَةٍ * لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا

يريد قولاً * وأما ما كان يفعل منسه مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحاً كما كان الفعل
مفتوحاً وذلك قولك شرب يشرب وتقول للمكان مشرب وليس بلبس والمكان الملبس وإذا
أردت المصدر فتحته أيضاً كما فتحته في يفعل فإذا جاء مفتوحاً في المكسور فهو في المفتوح أجدر
أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول قالوا أعلاه المَكْبَرُ ويقولون المَدَّهَبُ للمكان
وتقول أردت مذهباً أي ذهباً ففتح لأنك تقول يذهب ففتح وقالوا المَحْمَدَةُ فأنشوا الأول
وكسروا كما كسروا المَكْبَرُ * وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منه
مفتوحاً ولم يبنوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعول فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان
مصيروه إلى إحدى الحركتين الزموه أخفهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل وقالوا يقوم

* وأنشد في باب اشتقاق الأسماء لمواضع بنات الثلاثة للراعي

بُنِيَتْ مَرَاقِفُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَةٍ * لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا

الشاهد في قوله مقيل وهو مصدر قال يقيّل من القائلة فينادى على مفعول والمصدر الجاوى عليه القيلولة
وصف فوقه ليس الجاود والكر كرو لا يجدا القراد في موضعاً بنيت فيه لشدة ما لاسهن والمزلة الموضع الذي
يرل فيه أي يزل

(قوله وربما
بنوا المصدر على
المفعول الخ) قال
السيرافي ومن ذلك فيما
ذكره سيبويه المطلق في
معنى الطلوع وقد قرأ
الكسائي حتى مطلع الفجر
ومعناه حتى طلوع الفجر
وقال بعض الناس المطلق
(أي بالكسر) الموضع
الذي يطلع فيه الفجر والمطلق
(أي بالفتح) المصدر
والقول ما قاله سيبويه لأنه
لا يجوز بطلان قراءته من قرأ
بالكسر ولا يحتمل إلا
الطلوع لأن حتى انما يقع
بعدها في التوقيت ما يحدث
والطلوع هو الذي يحدث
والمطلع ليس يحدث
في آخر الليل لأنه
الموضع اه

وهذا المقام وقالوا كَرِهَ مَقَالَ النَّاسِ وَمَلَامَهُمْ وقالوا المَلَامَةُ والمَقَالَةُ قَانَتْهُمَا وقالوا المَرَدُّ والمَكْرَزُ يريدون الرَّدَّ والكُرُورَ وقالوا المَدْعَاةُ والمَادْبَةُ انما يريدون الدُّعَاءَ الى الطَّعَامِ وقد كَسَرَ والمصدر في هذا كما كَسَرُوا فِي يَفْعَلُ قالوا اَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ اى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وهذه لغة بني تميم وأما أهل الحجاز فيفتحون وقد كَسَرُوا لِأَنَّ كُنْ فِي هَذَا أَيْضًا كَانَهُمْ أَدْخَلُوا الْكِسْرَ أَيْضًا كما أَدْخَلُوا الْفَتْحَ وَذَلِكَ الْمَنْبِتُ وَالْمَطْلَعُ لِمَكَانِ الطُّلُوعِ وقالوا الْبَصْرَةُ مَسْقُطُ رَأْسِي لِلْمَوْضِعِ وَالسَّقُوطُ الْمَسْقُطُ وَأَمَّا الْمَسْجِدُ فَانْهَ اسْمُ الْبَيْتِ وَلَسْتُ تَرِيدُهُ مَوْضِعَ السَّجُودِ وَمَوْضِعَ جِبْتِكَ لَوَأْرَدْتَ ذَلِكَ لَقَلْتَ مَسْجِدُ وَتَطْيِيرُ ذَلِكَ الْمُسْكُحَةُ وَالْمَحْلَبُ وَالْمَيْسَمُ لَمْ تَرِدْ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمُ لَوْعَاءِ الْكُحْلِ وَكَذَلِكَ الْمُدْقُ صَارَ اسْمَالَهُ كَالْجُلُودِ وَكَذَلِكَ الْمَقْبِرَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَانما أراد اسم المكان ولو أراد موضع الفعل لَقَالَ مَقْبَرٌ وَلَكِنَّهُ اسْمُ عِزَّةِ الْمَسْجِدِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْمَشْرِقَةُ وَانما هو اسْمُ لَهَا كَالْعُرْفَةِ وَكَذَلِكَ الْمُدْهَنُ وَالْمُظْلِمَةُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ انما هو اسْمُ مَا أَخَذَ مِنْكَ وَلَمْ تَرِدْ مَصْدَرًا وَلَا مَوْضِعَ فِعْلٍ وقالوا مَضْرِبَةُ السَّيْفِ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدَةِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَضْرِبُهُ كَمَا يَقُولُ مَقْبِرُهُ وَمَضْرِبُهُ فَالْكَسْرُ فِي مَضْرِبَةٍ كَالضَّمِّ فِي مَقْبِرَةٍ وَالْمَنْخَرُ عِزَّةُ الْمُدْهَنِ كَسَرُوا الْحَرْفَ كَالضَّمِّ غَنَّةً وَأَمَّا الْمَسْرُوبَةُ وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُدَوْدُ فِي الصَّدْرِ وَفِي السُّرَّةِ فَبِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقَةِ لَمْ تَرِدْ مَصْدَرًا وَلَا مَوْضِعًا لِلْفِعْلِ وَانما هو اسْمُ حَقِّ الشَّعْرِ الْمُدَوْدُ فِي الصَّدْرِ وَكَذَلِكَ الْمَأْثَرَةُ وَالْمَكْرَمَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مَعْدَرَةٌ كَلَامُ دُبَّةٍ وَمِثْلُهُ قَنْطَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَيَجِيءُ الْمَفْعَلُ اسْمًا كَمَا جَاءَ فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَنْسِيبِ وَذَلِكَ الْمَطْبُخُ وَالْمَرْبَدُ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ تَقَعُ اسْمَالُهَا فِي ذِكْرِنَا مِنْ هَذِهِ الْفُصُولِ لِلْمَصْدَرِ وَالْمَوْضِعِ الْعَمَلِ

(قوله والمنخر)
بمنزلة المدهن الخ)
قال أبو سعيد ولقائل
أن يقول ان منخر هو من
باب منسج لأنه موضع
المنخر وفعله منخر ينخر (أى
كنصر ينصر) ومنهم
من يكسر الميم
انما للخاء
اه سيرا في

هـ ذاباب ما كان من هذا النحوم نبات الياه والواو التي الياه فيهن لام ﴿ فـالموضع والمصدر فيه سواء وذلك لأنه معتل وكان الـأف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الياه فقرروا الى مفعل اذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر وقد كسر وافي نحو معصية ونجبة وهو على غير قياس ولا يجي عمكسورا أبدا بغير الياه لان الاعراب يقع على الياه ويلحقها الاعتلال فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو مع الياه وتبدل مع ذهابها وأما نبات الواو فيزعمها الفتح لأنها تفعل ولأن فيها ما في نبات الياه من العلة

هـ ذاباب ما كان من هذا النحوم نبات الواو التي الواو فيهن فاء ﴿ فكل شيء من هذا كان فـل فان المصدر منه من نبات الواو والمكان يبنى على مفعل وذلك قولك للمكان الموعود والموضع

والمؤرد وفي المصدر المؤجدة والمؤعدة وقد بين أمر فعل هناك وذلك من قبل أن فعل من هذا الباب لا يجيء إلا على يفعل ولا يصرف عنه إلى يفعل لعله قد ذكرناها قبلًا كان لا يصرف عن يفعل وكان معتلاً الزموا مفعلاً منه ما ألزموا يفعل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بمعتل ويكون مرة يفعل ومرة يفعل فلما كان معتلاً لازماً الوجه واحد الزموا المفعل منه وجهاً واحداً وقال أكثر العرب في وجَلٌ يوجَلٌ ووجَلٌ مَوْجَلٌ ومَوْجَلٌ وذلك أن يوجَلٌ ويوجَلٌ وأشباههما في هذا الباب من فعل يفعل قد يعتل فتقلب الواو ياءً مرة والفاء مرة وتعتل لها الياء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوها بالاول لأنهما في حال اعتلال ولا لأن الواو منها في موضع الواو من الاول وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحدثننا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجَلٌ يوجَلٌ ونحوه مَوْجَلٌ ومَوْجَلٌ وكأنهم الذين قالوا يوجَلٌ فسلموه فلما سلموا وكان يفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لأن الواو تسلم ولا تقلب وموحد فتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان إنما هو معدول عن واحد كما أن عمر معدول عن عامر فشيء ومه هذه الأسماء وذلك نحو مَوْهَبٌ ومَوْهَبٌ ومَوْهَبٌ مَوْهَبٌ مَوْهَبٌ مَوْهَبٌ وهو اسم وأما نبات الياء التي الياء فيهن فاء فانه بمنزلة غير المعتل لأنهما تثنى ولا تعتل وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم ألا تراهم يقولون ميسرة كما يقولون المعجزة وقال بعضهم ميسرة

وهذا باب ما يكون مفعلاً لازماً لها الهاء والفتحة وذلك إذا أردت أن تذكر الشيء بالمكان وذلك قولك أرض مسبعة ومأسدة ومدابة وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بتطير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والتعلب كراهية أن يتقل عليهم ولا أنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة التعلب ونحو ذلك وإنما اختصوا بنباتات الثلاثة لثقلها ولوقلت من نبات الأربعة على قولك مأسدة لثقل متعلبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعل منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض متعلبة ومعقربة ومن قال ثعالة قال متعلبة وحياة ومفعلة فيها أفاع وحيات ومفعلة فيها القنأ

وهذا باب ما عالجته به أم المقتض فالذي يقتض به والمقتض المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور إلا قول كانت فيه هاء التأنيث أولم تكن وذلك قولك محلب ومجلب ومكسحة ومسلة والمصني والمخرز والمخيط وقد يجيء على مفعال نحو مقراض ومفتاح ومضباح وقالوا المفتح كما قالوا المخرز وقالوا المسترجة كما قالوا المكسحة

(قوله وموحد)
فتحوه الخ) موحد
اسم معدول عن واحد
في باب العدد يقال موحد
وأحد ومثنى وثنا الخ (قوله)
وذلك أن الياء مع الياء أخف
عليهم) معناه أنك تقول
يسر يسرو يسرو يسر
فتثبت الياء التي هي فاء
الفعل وقبلها ياء الاستقبال
وتقول وعد يعد فتسقط
الواو فصارت الواو مع الياء
أثقل من الياء مع الياء
(قوله ومحمية ومفعلة الخ)
مذهب سيويوه أن عين الفعل
من حية ياء ولذلك قال
أرض محية وقال غيره هي
واو وقال صاحب كتاب العين
أرض محوة وقالوا رجل
حقوا صاحب حيات وفي
ذلك دليل على أن
عين الفعل واو
أه سيرا في

وهذا باب نظر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة في المكان والمصدرين من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضمون أوله كما يضمون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاثة فيفعل بأوله ما يفعله بأول مفعوله كما أن أول ما ذكرنا من بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح وانما منع أن يجعل قبل آخر حرف من مفعوله واوا كوا ومضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه يقولون للمكان هذا أخرجنا ومدخلنا ومصبجنا وممسنا وكذلك إذا أردت المصدر قال أمية بن أبي الصلت الحمد لله ممسنا ومصبجنا * بالخير صبحنا ربي وممسنا

ويقولون للمكان هذا ممسنا ويقولون ما فيه ممسما أي ما فيه نحامل ويقولون مقاتلنا وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة قال مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو وإذا لم ينج إلا المكيس

وقال في المكان هذا مؤفانا وقال رؤبة * إن المؤقي مثل ما وقيت *

يريد التوقيه وكذلك هذه الأشياء وأما قوله دعه إلى ميسوره ودع معسوره فالتأجيح هذا على المفعول كأنه قال دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كأنه يقول له ما رفعه وله ما يصعه وكذلك المفعول كأنه قال عقل له شيء أي حبس له لئله وشدد ويستغنى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدرا لأن في هذا دلالة عليه

وهذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله وذلك ما كان أقمل وكان لونا وأخلفه ألا ترى أن ذلك لا تقول

* وأنشد في باب آخر من أبواب المصادر لأمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممسنا ومصبجنا * بالخير صبحنا ربي وممسنا

أشاهد فيه قوله ممسنا ومصبجنا وهما معنى الامساء والاصباح كما تقول مضرب ومستم في الضرب والمستم فالتفعل من الثلاثي المزيد كالتفعل فيما لا زيادة فيه منه ونصب المسمى والمصبح في البيت على الظرف وإن كانا مصدرين لأنه أراد وقت الصباح ووقت المساء فحذف الوقت وأقام المصدر مقامه * وأنشد في الباب

مالك بن أبي كعب بن مالك الأنصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

الشاهد في قوله مقاتلا بفتح الميم المفعول كما تقدم في الذي قبله ويجوز أن يراد به الموضع لأن المصدر والمكان يجريان على بناء واحد فمما جاوز الثلاثة وانما يختلفان في الثلاثي فيبني المصدر على مفعول بالفتح والمكان على مفعول بالكسر والمعنى أقاتل حتى لا أرى موضعا للقتال أغلبه العدو وظهوره أوتراحم الأقران وضيق المعترك عن القتال وأفر منهزما إذا لم يكن بد من ذلك وأنجو والجبان قد أحاط به الكرب والجبن فلم يقدر على الفرار وطلب النجاة * وأنشد في الباب لزيد الخيل

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والقول في معناه كالقول فيه والمكيس الكيس

مَا أَجْرُهُ وَلَا مَا بَيْضُهُ وَلَا تَقُولُ فِي الْأَعْرَجِ مَا أَعْرَجَهُ وَلَا فِي الْأَعْمَى مَا أَعْمَاهُ انَّمَا تَقُولُ مَا أَشَدَّ
 جُرْمَهُ وَمَا أَشَدَّ عِشَاءَهُ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا أَفَعَلَهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَفَعَلَ بِهِ رَجُلًا وَلَا هُوَ أَفَعَلَ مِنْهُ لَا أَنْكَ تَرِيدُ
 أَنْ تَرْفَعَهُ مِنْ غَايَةِ دُونِهِ كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ مَا أَفَعَلَهُ فَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَنِ الْغَايَةِ الدُّنْيَا وَالْمَعْنَى فِي
 أَفَعَلَ بِهِ وَمَا أَفَعَلَهُ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَفَعَلَ مِنْهُ وَإِعْدَادُهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ دَاخِلٌ فِي الْفِعْلِ
 أَلَا تَرَى قَلْتَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَكَثَرَتُهُ فِي الصِّفَةِ لِضَارِعَتِهَا الْفِعْلُ فَلَمَّا كَانَ مِثْلُ الْمِثَالِ مُوَافِقًا لَهُ فِي
 الْبِنَاءِ كَرِهَ فِيهِ مَا لَا يَكُونُ فِي فِعْلِهِ أَبَدًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ انَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا فِي هَذِهِ مَا أَفَعَلَهُ
 لِأَنَّ هَذَا صَارَ عِنْدَهُمْ عِزْلَةً لِلدَّوْرِ الرَّجُلِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ فِعْلٌ مِنْ هَذَا النِّحْوِ أَلَا تَرَى أَنْكَ لَا تَقُولُ
 مَا أَيدَأُ وَلَا مَا أَرْجَلُهُ انَّمَا تَقُولُ مَا أَشَدَّ يَدَهُ وَمَا أَشَدَّ رِجْلَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي
 مِثْلِ الْمِثَالِ وَلَا فِعْلٌ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ ضَرْبٌ وَرَجُلٌ مُحْسَنٌ لِأَنَّ هَذَا فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ انَّمَا
 تَرِيدُ أَنْ تَبَالِغَ وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهُ بِعِزْلَةٍ كُلِّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ضَرْبٌ وَحَسَنٌ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَحَقِّ
 مَا أَجَحَّهُ وَفِي الْأَرَعْنَ مَا أَرَعَنَهُ وَفِي الْأَنُوكَ مَا أَنُوكَهُ وَفِي الْأَلَدَ مَا أَلَدَهُ فَأَمَّا هَذَا عِنْدَهُمْ
 مِنَ الْعِلْمِ وَتُقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفُطْنَةِ فَصَارَتْ مَا أَلَدَهُ بِعِزْلَةٍ مَا أَمْرَسَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ وَصَارَتْ
 مَا أَجَحَّهُ بِعِزْلَةٍ مَا أَبْلَدَهُ وَمَا أَشَجَّعَهُ وَمَا أَجَنَّهُ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا خَلْقَةٍ فِي جَسَدِهِ وَانَّمَا هُوَ
 كَقَوْلِكَ مَا أَلَسَنَهُ وَمَا أَذَكَّهُ وَمَا أَعَرَفَهُ وَأَنْظَرَهُ تَرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ الْفِكْرَ وَمَا أَشَنَعَهُ وَهُوَ أَشْمَعُ لِأَنَّهُ
 عِنْدَهُمْ مِنَ الْقُبْحِ وَلَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا خَلْقَةٍ مِنَ الْجَسَدِ وَلَا نُقْصَانٍ فِيهِ فَالْحَقُّ هُوَ بَابُ الْقُبْحِ كَمَا
 الْحَقُّوهُ أَلَدُوا أَحَقَّ بِمَا ذَكَرْتُ لَكَ لِأَنَّ أَصْلَ بِنَاءِ أَحَقَّ وَشَوْهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ أَفَعَلَ نَحْوُ
 بَلِيدٍ وَعَلِيمٍ وَجَاهِلٍ وَعَاقِلٍ وَفَهُمٌ وَخَصِيفٌ وَكَذَلِكَ الْأَهْوَجُ تَقُولُ مَا أَهْوَجَهُ كَقَوْلِكَ مَا أَجَنَّهُ
 هَذَا بَابٌ يُسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ مَا أَفَعَلَهُ بِمَا أَفَعَلَ فِعْلُهُ وَعَنْ أَفَعَلَ مِنْهُ يَقُولُهُمْ هُوَ أَفَعَلَ مِنْهُ
 فِعْلًا كَمَا اسْتَعْنَى بِتَرَكْتُ عَنْ وَدَعْتُ وَكَأَسْتَعْنَى بِنِسْوَةٍ عَنْ أَنْ يَجْمَعُوا الْمَرَأَةَ عَلَى لَفْظِهَا
 وَذَلِكَ فِي الْجَوَابِ أَلَا تَرَى أَنْكَ لَا تَقُولُ مَا أَجُوبُهُ انَّمَا تَقُولُ مَا أَجُودُ جَوَابَهُ وَلَا تَقُولُ هَذَا أَجُوبُ
 مِنْهُ وَلَكِنْ هَذَا أَجُودُ مِنْهُ جَوَابًا وَنَحْوُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَا تَقُولُ أَجُوبُ بِهِ وَانَّمَا تَقُولُ أَجُودُ بِجَوَابِهِ
 وَلَا يَقُولُونَ فِي قَالِ يَقِيلُ مَا أَقْبَلَهُ اسْتَغْنُوا بِمَا أَكْثَرَ قَائِلَتَهُ وَمَا أَقْوَمَ فِي سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا كَمَا قَالُوا
 تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ

هَذَا بَابٌ مَا أَفَعَلَهُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ تَقُولُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَمَا أَقْتَنِي لَهُ وَمَا أَشْهَانِي لِذَلِكَ انَّمَا
 تَرِيدُ أَنْ تَقَالَ وَأَنْكَ مُبْغِضٌ وَأَنْكَ مُشْتَمٌ فَإِنْ غَنَيْتَ غَيْرُكَ قُلْتَ مَا أَفَعَلَهُ فَأَمَّا عَنِ هَذَا

(قوله وما
 أجنه) قال السيرافي
 ولقائل أن يقول وكيف
 جاز أن يقال ما أجنه وأصل
 فعله على ما لم يسم فاعله
 ولا يتعجب بما لم يسم فاعله
 فالجواب أن يقال ذلك جائز
 في أشياء قد كرونا شرح
 في الباب الثالث
 من هذا اهـ

المعنى وتقول ما أنقته وما أنقضه الى انما تريد أنه مقيت وأنه مبغض اليك كما أنك تقول ما أنجحه وانما تريد أنه قبيح في عينك وما أقدره انما تريد أنه قد رعدك وتقول ما أشهاها أي هي شهية عندي كما تقول ما أخطأها أي خطيت عندي فكأن ما أمقته وما أشهاها على فعل وان لم يستعمل كما تقول ما أنقضه الى وقد بغضتني على فعل وفعل وان لم يستعمل كاشياء فيما مضى وأشياء ستراها ان شاء الله

وهذا باب ما تقول العرب فيه ما أفعله وليس له فعل وانما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس قالوا أحنك الشاتين وأحنك البعيرين كما قالوا أكل الشاتين كأنهم قالوا أحنك ونحو ذلك فانما جاءوا بفعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به وقالوا أبل الناس كلهم كما قالوا أرعى الناس كلهم وكأنهم قد قالوا أبل بابل وقالوا رجل أبل وان لم يتكلموا بالفعل وقولهم أبل الناس بمنزلة أبل منه لأن ما جازفيه أفعل الناس جازفيه هذا وما لم يجزفيه ذلك لم يجزفيه هذا وهذه الأسماء التي ليس فيها فعل ليس القياس فيها أن يقال أفعل منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان أبل منه كما قالوا أحنك الشاتين

وهذا باب ما يكون بفعل من فعل فيه مفتوحا وذلك اذا كانت الهمزة أو الهاء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لا ما أو عينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبدا يبدا وخبأ يخبأ وجبه يجبه وقلع يقلع ونفع ينفع وفرغ يفرغ وسبع يسبع وصنع يصنع وبذبح يبذبح ومنح يمنح وسلح يسلم وتسبح يسبح هذاما كانت هذه الحروف فيه لامات * وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل ونار يثار وذال يذال وذهب يذهب والذالان المر الخفيف وفهر يفهر ومهر يمهر وبعث يبعث وفعل يفعل ونحل ينحل ونحر ينحر وشج يشج ومغث يمغث وفغر يفغر وشغر يشغر ونحر ينحر ونخر ينخر وانما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الخلق فكروا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركاتها من الحروف التي في حيزها وهو الألف وانما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حركاتهن اذا كن عينات ولم يفعل هذا لبعاءهن من موضع الواو والياء لأنهن من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حيز على حدة فانما تناولوا لمرتفع حركتهن من مرتفع وكره أن يتناولوا للذي قد سفل حركتهن من هذا الحيز وقد جاءوا بأشياء من هذا الباب على الأصل قالوا أبرأ يبرؤ كما قالوا قتل يقتل وهنأ يهني كما قالوا ضرب

(قوله وتقول ما أنقته وما أنقضه)

الخ) قال أبو سعيد ذكر سيبويه التعجب من المفعول في هذا الباب والأصل أن لا يتعجب منه إلا لأن دخول الهمزة لنقل الفعل اتما دخل على الفاعل وباب التعجب باب نقل فيه الفعل عن فاعل الى فاعل آخر أو لا تلو تعجب من المفعول لوقع اللبس بينه وبين الفاعل فقال سيبويه ما تعجب منه من المفعول كأنه يقدر له فعل فاذا قال ما أنقضه الى فكأن فعله بغض (أي ككرم) وان لم يستعمل باختصار كثير

يَضْرِبُ وهذا في الهمز أقل لأن الهمز أقصى الحروف وأشدّها سفولاً وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمز منها وإنما الألف بينهما وقالوا نَزَعَ يَنْزِعُ وَرَجَعَ يَرْجِعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَحَ يَنْضَحُ وَنَجَّ يَنْجِي وَنَطَحَ يَنْطَحُ وقالوا مَخَّ يَمْخُ وقالوا بَخَّ يَبْخُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الأصل في العين أقل لأن العين أقرب إلى الهمز من الخاء وقالوا صَلَحَ يَصْلَحُ وقالوا قَرَعَ يَقْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبِغُ وَمَضَعَ يَمْضَعُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَخَ يَنْفُخُ وَطَبَخَ يَطْبُخُ وَصَرَخَ يَمْرُخُ والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون يعنى الخاء والعين لأنهما أشد الستة ارتفاعاً وتماجاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزُرُ وَنَامَ يَنَامُ مِنَ الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَهَقَ يَنْهَقُ وَنَهَتْ يَنْهَتْ مِنْ هَتَفَ يَهْتَفُ وقالوا نَعَرَ يَنْعَرُ وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعُدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتَفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا شَجَّ يَشْجُجُ وَنَحَّتْ يَنْحِتُ مِثْلَ ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَجَبَ يَشْجُبُ مِثْلَ قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا انْغَرَّتِ الْقَدَرُ تَنْغَرُّ كما قالوا طَفَرُ يَطْفُرُ وقالوا لَعَبَ يَلْعَبُ كما قالوا ائْتَدَ يَأْتَدُ وَمِثْلَ يَلْعَبُ مِنْ بَنَاتِ الْعَيْنِ شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا حَضَّ يَحْضُضُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ مِثْلَ قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا نَحَرَ يَنْحَرُ كما قالوا اجْلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَزَعَ يَنْتَزِعُ وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا تفتح هي أنفسها إن كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكسر له لازم في يَفْعَلُ لا يُعْدَلُ عنه ولا يُصَرَفُ عنه إلى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فَعَلٌ كذلك لأن فَعَلٌ يخرج بفعلٍ منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلا إلى الكسر فهو لا يتغير كما أن فَعَلٌ منه على طريقة واحدة وصار هذا في فَعَلٍ لأن ما كان على ثلاثة أحرف قد يثنى على فَعَلٍ وَفَعِلَ وَفَعْلٌ وهذه الأبنية كل بناء منها إذا قلت فيه فَعْلٌ لزم بناء واحد في كلام العرب كما هو تقول صَبَحَ يَصْبُحُ لأن يَفْعَلُ مَنْ فَعَلْتُ لزم الضم لا يُصَرَفُ إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا ألا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا أَقْبَحَ يَقْبُحُ وَنَحِمَ يَنْحِمُ وقالوا اْمْلُؤْ يَمْلُؤُ وَقُمْ يَقْمُ وَضَعَفَ يَضَعِفُ وقالوا ارْعَفَ يَرْعَفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ كما قالوا اشْعَرْ يَشْعُرُ وقالوا اْمْلُؤْ فَلَمْ يَفْتَحُوهَا لأنهم لم يريدوا أن يخرجوا فَعْلٌ من هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فَعَلٌ وَفَعِلَ وَفَعْلٌ في هذا الباب فلو فتحوها لالتبس فخرج فَعْلٌ من هذا الباب وإنما فتحوها فَعْلٌ من فَعَلٍ لأنه مختلف وإذا قلت فَعْلٌ ثم قلت فَعْلٌ علمت أن أصله الكسر والضم إذا قلت فَعْلٌ ولا تجدي

(قوله وقالوا)

ملوفاً لم يفتحوها

لأنهم لم يريدوا الخ

قال أبو سعيد كأن سائلاً

سأل لم لم ينقل فعل (أي بضم

العين) إلى فعل من أجل

حرف الحرف فيقال ملا مكان

ملوفاً فأجاب عنه بجوابين

أحدهما أن لو فعلنا ذلك

لأخرجنا فعل (أي بالضم)

من باب حروف الخلق

وأسقطناه فصرهوا

أخراجه من ذلك لاشتراك

هذه الأبنية والجواب

الآخر أن لو فتحناه لم نعلم هل

أصله فعل أو فعل وانما جاز

أن يفتح في المستقبل لأن

فعل قد دل على أن المستقبل

يفعل أو يفعل كما يوجب

القياس وإن المفتوح

أصله يفعل أو يفعل

اه باختصار

من السيرة في

حَزَمْلُوْهُ هَذَا وَلَا يُفْعَلُ فَعَلٌ لَا يُنْبَأُ لَا يَنْغَيِّرُ وَلَيْسَ كَيْفَعَلٌ مِنْ فَعَلٍ لَا يَنْجِيءُ مَخْتَلِفًا صَارَ
بِمَنْزِلَةِ يَقْرَأُ وَيَسْتَبْرَأُ وَأَمَّا كَانَ فَعَلٌ كَذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ فَصَارَ فِيهِ ضَرْبَانِ
أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلًا فِيمَا تَعَدَّى أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ وَهِيَ فِيمَا لَا تَعَدَّى أَكْثَرُ نَحْوُ قَعَدَ وَجَلَسَ

(قوله ولا نعلم)

الاهذا الحرف

(الخ) قال السبيري

الاشارة الى أبي يابى وأما

جبي يجبي وقلي بقلي فلم يصح

عنده كصحة أبي يابى (وقوله

وأما غيره هذا الجاء على

القياس (الخ) يريد غير الذي

ذكر من أبي يابى مما فاء

الفعل منه من حروف

الخلق لم يجزى الاعلى القياس

كقولنا هرب هرب وحرز

يجز و قد دل هذا أن

سببو به ذهب في أبي يابى

انهم فتحوا من أجل تشبيه

ما الهمزة فيه أولى بما

الهمزة فيه أخيرة ومثله

عضضت تعض (أى كنع

يمنع) الذى حكاه وهو شاذ

اه باختصار ومنه يعلم

صحة عض بعض فلا

وجه للاعتراض على

صاحبي القاموس

والصحيح

هَذَا بَابُ مَا هَذِهِ الْحُرُوفُ فِيهِ فَأَتَتْ بِقَوْلِ أَمْرٍ بِأَمْرٍ وَأَبَقَ بِأَبَقٍ وَأَكَلَ بِأَكْلٍ وَأَقَلَ بِأَقْلٍ
لأنها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لأن هذا الهمزة ونحو الادغام والادغام إنما
يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو
والآخر من موضع واحد نحو قد تر كُنْتُ ويكون الآخر على حاله فأنما شبه هذا الضرب
من الادغام فأتبعوا الأول الآخر كما أتبعوه في الادغام فعلى هذا أجرى هذا ومع هذا أن الذى
قبل اللام فتحته اللام في قرأ يقرأ حيث قرب جواره منها لأن الهمزة وأخواته لو كن عينا ففتح
فلما وقع موضعهن الحرف الذى كن يُفْعَلْنَ به لو قرب فُتِحَ وكرهوا أن يفتحوا هنا حرفا لو كان
في موضع الهمزة لم يحرَّك أبدا ولزمه السكون فالحالهما في الفاء واحدة كما أن حال هذين في العين
واحدة وقالوا أبى يابى فشبهوه بيقرأ وفي يابى وجه آخر أن يكون فيه مثل حسب يحسب ففتحاً
كما كسراً وقالوا جبي وقلي بقلي فشبهوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه وأتبعوه الأول
كما قالوا وعدة يريدون وعدته أتبعوا الأول يعنى في يابى لأن الفاء همزة فكما قالوا مضجع
ولا نعلم الا هذا الحرف وأما غيره هذا الجاء على القياس مثل عر يعمر ويممر ويمرر ويحزر
وقالوا عضضت تعض فأنما يحتاج بوعده يريدون وعدته فأتبعوه الأول كقولهم أبى يابى ففتحوا
ما بعد الهمزة للهمزة وهى ساكنة وأما جبي يجبي وقلي بقلي فغير معروفين الأمن وجبه
ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما وكذلك عضضت تعض غير معروف

هَذَا بَابُ مَا كَانَ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ قَالَوا شَأَى شَأَى وَسَعَى سَعَى وَمَحَا مَحَا وَصَغَا يَصْغَى
وَمَحَا يَمْحَى فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِتَطَاوُرِهِ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَقَالُوا بِهِمْ وَلَا تَنْظِيرُ هَذَا أَبَدًا مِنْ
غَيْرِ الْمَعْتَلِ لَا يَكُونُ الْأَفْعَلُ وَتَطَاوُرُ الْأَوَّلِ مَخْتَلِفَاتٌ فِي بَقْعٍ وَقَدْ قَالَوا يَمْجُو وَيَصْغُو
وَيَرْهَوهُمْ إِلَّا لُ أَى يَرْفَعُهُمْ وَيَرْهَو وَيَجُو وَيَرْغُو كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِ الْمَعْتَلِ وَقَالُوا يَدْعُو وَأَمَّا
الْحُرُوفُ الَّتِي مِنْ بَنَاتِ السَّلَاةِ نَحْوُ جَاءَ يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَنَاهَ يَنْهَى فأنما جاء على الأصل
حيث أسكنوا ولم يحتاجوا إلى التحريك وكذلك المضاعف نحو دَعَّ يَدْعُ وَشَحَّ يَشْحُ وَسَحَّتِ
السَّمَاءُ تَسُحُّ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ سِوَا كُنْ وَلَا تَحْرُكُ إِلَّا فِي

موضع الجزم من لغة أهل الجواز وفي موضع تكون لام فَعَلْتُ تسكن فيه بغير الجزم نحو رَدَدَنْ
وَيَرُدُّنَّ وهذا أيضا تدغم بكون وائل فلما كان السكون فيه أكثر جعلت بمنزلة ما لا يكون
فيه الأسا كنا وأجريت على التي يلزمها السكون وزعم يونس أنهم يقولون كَعَّ يَكْعُ وَيَكْعُ
أجود لما كانت قد تحركت في بعض المواضع جعلت بمنزلة يَدْعُ ونحوها في هذه اللغة وخالفت
باب جِثَّتْ كما خالفتها في أنها قد تحركت

هذا باب الحروف الستة إذا كان واحد منها عيناً وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فعلاً
إذا كان ثانيه من الحروف الستة فإن فيه أربع لغات مطَّرَدُفيه فَعِلُ وفَعِلُ وفَعْلُ وفَعِلُ إذا
كان فعلاً أو اسماً أو صفة فهو سواء وفي فَعِيلٍ لغتان فَعِيلٌ وفَعِيلٌ إذا كان الثاني من الحروف
الستة مطَّرَدُ ذلك فيهما لا ينة كسرى في فَعِيلٍ ولا فَعِلُ إذا كان كذلك كسرت الفاء في لغة تميم وذلك
قولك لَيْسَ وشَهِدَ وسَعِيدٌ ونَحِيفٌ ورَغِيفٌ وبَحِيلٌ وَثَيْسٌ وشَهِدَ وأَعْبُ وضَحَكُ ونَفَلَ
وَوَحْمٌ وكذلك فَعِلُ إذا كان صفة أو فعلاً أو اسماً وذلك قولك رَجُلٌ لَعِبَ وَرَجُلٌ مَحَلٌ وهو
ما ضَعَّ لَهُمْ وهذا رَجُلٌ وَعِكَ وَرَجُلٌ جِثْرٌ يقال جِثَرَ الرَّجُلُ إذا غَضَّ وهذا عَيْرٌ نَعِرٌ وفَخَذُ
وانما كان هذا في هذه الحروف لأن هذه الحروف قد فعلت في يَقْعُلُ ما ذكرنا لك حيث كانت
لامات من فتح العين ولم تفتح هي أنفسها ههنا لا تهل في الكلام فَعِيلٌ وكرهية أن
يلبس فَعِلُ يَقْعُلُ فيخرج من هذه الحروف فَعِلُ فلزمها الكسر ههنا وكان أقرب الأشياء
إلى الفتح وكانت من الحروف التي تقع الفتحة قبلها الماذ كَرْتُ لك فكسرت ما قبلها حيث لزمها
الكسر وكان ذلك أخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العمل
من وجه واحد كما أنهم إذا أدغموا فاعما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد وانما
جاء هذا في هذه الحروف حيث كانت تَفْعُلُ في يَقْعُلُ ما ذكرنا لك فصار لها في ذلك قوة
ليست لغيرها وأما أهل الجواز فيجرون جميع هذا على القياس وقالوا رُوِّفَ ورُوِّفَ
فلا يَضُمُّ بَعْدَ الواو من الألف قالوا ولا تغلب على الألف اذ لم تقرب كقرب الياء منها
كما أنك تقول تَمَثَّلُ فتجعل النون ميماً ولا تقول هَمَّتْ فَتُدْغِمُ لأن النون لها شبهة بالميم ليس
للام وسترى ذلك إن شاء الله في باب الادغام وسمعت بعض العرب يقول يس فلا يحقق الهمزة
ويدع الحرف على الأصل كما قالوا شَهَّدَ فَنَحَقُّوا وتركو الشين على الأصل وأما الذين قالوا
مَغِيرَةٌ ومَعِينٌ فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا مَسَّتْ وَأَبْوَلُ وَأَجْوَلُ

(قوله وسمعت)
بعض العرب يقول
يس (الخ) يريد أن
الهمزة قد تترك تحقيقها
ولا يتغير كسر الأول
وكذلك شهد انما كسرت
الشين لكسرة الهاء في
الأصل ولما سكنت الهاء
لم تغير كسر الشين لأن النية
كسر الهاء وتحقيق الهمزة
وان كان قد لحقه
هذا التخفيف
اه سيرا في

يُرِيدَ أَجِيْبُكَ وَأَنْبِئُكَ وَقَالُوا فِي حَرْفٍ شَادَ لِحَبٍّ وَنَحَبٍّ وَبَحَبٍّ شَبَّهَ بِهِمْ بِقَوْلِهِمْ مَنَنْ وَأَنَّمَا جَاءَتْ
عَلَى فَعَلٍّ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَحَبَّبْتُ وَقَالُوا يَحِبُّ كَمَا قَالُوا يَنْبِي فُلَمَّا جَاءَ شَادَ عَنْ بَابِهِ عَلَى يَفْعَلٍ خُولِفَ بِهِ كَمَا
قَالُوا يَا أَنَّهُ وَقَالُوا لَيْسَ وَلَمْ يَقُولُوا لَاسَ فَكَذَلِكَ يَحِبُّ وَلَمْ يَحِبِّي عَلَى أَفَعَلْتُ جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ كَمَا
أَنْ يَدْعُ وَيَدْرُ عَلَى وَدَعْتُ وَوَدَّرْتُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَفَعَلُوا هَذَا بِهَذَا لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ فَأَمَّا أَجِيْبُ
وَنَحْوُهُمَا فَعَلِيَ الْقِيَاسِ وَعَلَى مَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ لَوْ اتَّعَدُوا لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَعْنِي أَلْفَ أَفَعَلُ
لَا يَتَحَرَّكُ مَا بَعْدَهَا فِي الْأَصْلِ فَتَرَكُ عَلَى ذَلِكَ

هَذَا بَابُ مَا تُكْسَرُ فِيهِ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ كَمَا كَسَرْتَ ثَانِي الْحَرْفِ حِينَ قُلْتَ
فَعَلْ وَذَلِكَ فِي لُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْأَهْلِ الْخِجَازِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَهِيَ تَعْلَمُ
وَنَحْنُ نَعْلَمُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قُلْتَ فِيهِ فَعَلٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْبَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِمْ لَمْ أَوْ
عَيْنَ وَالْمُضَاعَفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَقِيتَ فَأَنْتَ تَشْقَى وَخَشِيتَ فَأَنَا أَخْشَى وَخَلِفْنَا فَنَحْنُ نَخْلُ وَعَضَضْنَا
فَأَنْتَ تَعَضُّضُ وَأَنْتَ تَعَضُّضُ وَأَنَّمَا كَسَرُوا هَذِهِ الْأَوَائِلَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَوَائِلُهَا
كَثْرًا فِي فَعَلٍ كَمَا أَلْزَمُوا الْفَتْحَ مَا كَانَ ثَانِيَهُ مَفْتُوحًا فِي فَعَلٍ وَكَانَ الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ عَلَى أَنْ يُجْرُوا أَوَائِلُهَا
عَلَى قَوَائِي فَعَلٍ مِنْهَا وَقَالُوا ضَرَبْتُ تَضْرِبُ وَأَضْرِبُ فَفَتَحُوا أَوَّلَ هَذَا كَمَا فَتَحُوا الرَّاءَ فِي ضَرَبَ وَأَنَّمَا
مَنْعَهُمْ أَنْ يَكْسَرُوا الثَّانِي كَمَا كَسَرُوا فِي فَعَلٍ أَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ فَعَلَّ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ وَجَمِيعِ هَذَا
إِذَا قُلْتَ فِيهِ بِفَعَلٍ فَأَدْخَلْتَ الْبَاءَ فَتَحْتَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا الْكُسْرَ فِي الْبَاءِ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا
انْتِفَاضَ مَعْنَى فَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ كَمَا يَكْرَهُونَ الْيَاءَ الْوَاوَاتِ مَعَ الْبَاءِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَلَا يَكْسَرُ فِي
هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ كَانَ ثَانِيَهُ مَفْتُوحًا نَحْوُ ضَرَبَ وَذَهَبَ وَأَشْبَاهَهُمَا وَقَالُوا أَيْ فَأَنْتَ تَنْبِي وَهُوَ
يَنْبِي وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ الْحُرُوفِ الَّتِي يُسْتَعْمَلُ بِفَعَلٍ فِيهَا مَفْتُوحًا وَأَخَوَاتُهَا وَلَيْسَ الْقِيَاسُ أَنْ تُفْتَحَ وَأَنَّمَا
هُوَ حَرْفٌ شَادَ فَلَمَّا جَاءَ حَجِي مَا فَعَلٌ مِنْهُ مَكْسُورٌ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِذَلِكَ وَكَسَرُوا فِي الْبَاءِ فَقَالُوا يَنْبِي
وَخَالَفُوا بِهِ فِي هَذَا بَابِ فَعَلٍ كَمَا خَالَفُوا بِهِ بَابَ حِينَ فَتَحُوا وَشَبَّهُوا بِبَيْجَلٍ حِينَ أَدْخَلْتَ فِي بَابِ فَعَلٍ
وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْبَاءِ حَرْفُ الْأَعْتِلَالِ وَهُمْ عَمَّا يَغْتَرُونَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَيَجْسُرُونَ عَلَيْهِ إِذَا
صَارَ عِنْدَهُمْ مَخَالِفًا وَقَالُوا أَمْرُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ مَرُّهُ حِينَ خَالَفْتَ فِي مَوْضِعٍ وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ خَالَفُوا
بِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ مَفْتُوحٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْخِجَازِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَأَمَّا يَسْعُ وَيَطَأُ
فَأَنَّمَا فَتَحُوا لِأَنَّهُ فَعَلٌ بِفَعَلٍ مِثْلُ حَسِبَ يَحْسِبُ فَفَتَحُوا اللَّهْمزة وَالْعَيْنَ كَمَا فَتَحُوا اللَّهْمزة وَالْعَيْنَ
حِينَ قَالُوا يَتَرَأَوْ بِقَرْعٍ فَلَمَّا جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا فَعَلٌ مِنْهُ مَفْتُوحٌ لَمْ يَكْسَرُوا كَمَا كَسَرُوا ثَانِي حَيْثُ

جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدل على أن الأصل في فعلت أن يفتح بفعل منه على لغة
 أهل الحجاز سلامتها في الباء وتركهم الضم في بفعل ولا يضم لضمه فعل فانما هو عارض وأما وحل
 يوجل ونحوه فان أهل الحجاز يقولون يوجل فيجرونه مجرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل
 الحجاز يقولون في يوجل هي يجل وأنا يجل ونحن يجل وإذا قلت بفعل فبعض العرب يقولون
 يجل كراهية الواو مع الباء شبهوا ذلك بأيام ونحوها وقال بعضهم بأجل فأبدلوا منها أنا كراهية
 الواو مع الباء كما أبدلونها من الهزاة الساكنة وقال بعضهم يجل كأنه لما كره الباء مع الواو كسر
 الباء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده
 الواو التي تقلب مع الباء حيث كانت الباء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد
 وكره أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر * واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلثه
 أحرف في فعل فانك تكسروا أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن
 يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا
 أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم أن يكسروا الثواني في باب فعل أنها لم تكن تحرك
 فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا يكسروا الثالث فيلتبس بفعل بفعل وذلك قولك استغفر
 فانت تستغفر وأخرجه فانت تخرجه وأغردون فانت تغردون وأقعنس فانت أقعنس
 وكذلك كل شيء من بفعل أو تفعل أو تفعلت أو تفعلت يجرى هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل
 مما ينبغي أن تكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق
 ولكنهم لم يستعملوه استخفافا في هذا القليل وقد يفعلون هذا في أشياء كثيرة وقد كتبناها واستراها
 إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفتحون الباء في بفعل ومثل ذلك قولهم تقي الله رجلا ثم قال
 يتقي الله أجزوه على الأصل وإن كانوا يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها
 وجميع هذا يفتح أهل الحجاز وبنو عيم لا يكسرونه في الباء إذا قالوا بفعل وأما فعل فانه لا يضم
 منه ما كسر من فعل لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضم فلم يخافوا التباس معنيين
 فعدوا إلى الألف ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك في فعل يعني في الانباع فيجتمل
 هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكرهوا الضم مع الضم

هذا باب ما يسكن استخفافا وهو في الأصل عندهم متحرك وذلك قولهم في فخذ
 وفي كيد كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكر

(قوله وأما فعل)
 فانه لا يضم الخ)
 قال السيرافي يريد
 أنهم لم يقولوا في مستقبل
 فعل يفعل على ما توجه
 ضمة الماضي كما كسروا
 أول مستقبل فعل حين
 قالوا تعلم لأن الكسر مع
 الفتح أخف من اجتماع
 ضمتين ولم تكن لهم حاجة
 إلى تحمل ثقل الضمتين
 لأن المعنى لا يتغير فتكون
 إبانة المعنى داعية لهم إلى
 تحمل الثقل وهذا معنى
 قوله ولم يخافوا التباسا
 فعدوا إلى
 الألف اه

ابن وائل وأما كثير من بنى نعيم وقالوا في مثل لم يحرم من فصدله وقال أبو النجم

* لوعصر منه البان والمسلك انعصر *

يريد عصر وانما جعلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينطقوا من الألف الى الألف وكرهوا في عصر الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم الألفي هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم الى الاستقبال واذ اتباعت الضمتان فان هؤلاء

يخففون أيضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواو بن وانما الضمتان من الواو بن فكما تكره الواو ان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك الرسل والطنب والعنق تريد الرسل والطنب والعنق وكذلك الكسرتان تكرهان عندهم هؤلاء كما تكره الياء أن في مواضع وانما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياء أن وذلك قولك في إبل إبل وأما ما نالت فيه الفتحمتان فانهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الواو والياء وسنرى ذلك ان شاء الله وذلك نحو جـ ل و حـ ل ونحو ذلك ونما أشبهه الأول فيما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك منتهفا نسكن الفاء تريد منتهفا فابعد النون بمنزلة كبد ومن ذلك قولهم أنطلق بفتح القاف لثلاثي ساكنان كما فعلوا ذلك بأين وأشباهاها حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتا وهو لرجل من أزد السراة

يحببت لمولود وليس له أب * وذى ولد لم يلد له أبوان

وسمعناه من العرب كما أنشدته الخليل ففتحوا الدال كي لا يلتقي ساكنان وحيث أسكنوا موضع

العين حرّكوا الدال

وهذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرّك لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني منحرّكا وغيّر الثاني أول الحرف وذلك قولك شهد ولعب تسكن العين كما أسكنتها في علم وتدع الأول مكسورا لأنه عندهم بمنزلة ما حرّكوا فصار كأول إبل

(قوله وقالوا في)

مثل لم يحرم الخ)

يعني فصد البعير

للضيف وفصده للضيف أنه

عند عوز الطعام يفصدون

البعير ليشرب الضيف من

دمه فمسك جوعه أفاده

السيرا في (قوله ومع هذا

أنه بناء ليس من كلامهم الخ)

قال السيرا في يريد أنه ليس

في كلامهم فعل إلا

فيما لم يسم فاعله

من الثلاثي اه

* وأنشد في باب ما يسكن استخفا قال في النجم

الشاهد في تسكين الثاني من عصر طلبا للاستخفاف هي لغة قديمة في قلب بن وائل وأبو النجم من جعل

وهم من يكرن وائل فاستعمل لغتهم ووصف شعرا بفتح البان والمسلك ويكثر فيه منه ما حتى لو

عصر منه لالا

سمعناهم ينشدون هذا البيت لا تخطئ هكذا

(طويل)

إذا غاب عنا غاب عنا فرائنا * وإن شهد أجدي فضله وجداوله

ومثل ذلك نسيم ونيس انما هما فعل وهو أصلهما ومثل ذلك فيها ونعمت انما أصلها فيها ونعمت وبلغنا أن بعض العرب يقول نسيم الرجل ومثل ذلك غزي الرجل لا تحول الياء واوا لانها انما خُففت والاصل عندهم التحرك وأن تجزى بياء كما أن الذي خفف الاصل عنده التحرك وأن يُجزى الاوّل في خلافه مكسورا

وهذا باب ما عمل فيه الألف فالا لعمال اذا كان بعدهما حرف مكسور وذلك قولك عابدو عالم ومساحدو مفاتيح وعذافر وهابيل وانما ما لوها بالكسرة التي بعدها أرادوا أن يقرّبوها منها كما قرّبوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر ففعلوها بين الزاي والصاد فقرّبها من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد قريبة من الدال فقرّبها من أشبهه الحروف من موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام أن يرفع لسانه من موضع واحد كذلك يقرّب الحرف الى الحرف على قدر ذلك فالألف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقرّبوها منها واذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك والاوّل مكسور نحو عماد املت الألف لأنه لا يتفاوت ما بينهما بحرف ألا تراهم قالوا أصبقت ففعلوها صاد المكان القاف كما قالوا صقت وكذلك ان كان بينه وبين الألف حرفان الاوّل ساكن لأن الساكن ليس بمحارج قوي وانما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الاوّل فلم يتفاوت لهذا كالم يتفاوت الحرفان حيث قلت صويق وذلك قولهم سربال وشمال وعباد وكلاب وجميع هذا لا يميله أهل الجاز فاذا كان ما بعد الألف مضموماً ومفتوحاً لم تكن فيه امالة وذلك نحو أجز وتابل وخاتم لأن الفتح من الألف فهي ألزملها من الكسرة ولا تتبع الواو لانها لا تشبهها ألا ترى أنك لو أردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن ألفاً وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الألف

(قوله ومثل)
ذلك غزي الرجل
الخ) قال أبو سعيد علم
أن أصل غزي غزو لأنه
من الغزو وانقلبت الواو
ياء لانها طسرف وقبلها
كسرة فكانت قائلاً قال
اذا أسكننا الزاي وجب أن
تعود الواو لأن العلة التي
كانت تغلبها ياء قد زالت قال
سيبويه هذا التخفيف ليس
بواجب ولا هو بناء بني عليه
اللفظ في الاصل وانما هو
عارض كما أن الذي يقول
علم وكرم في علم وكرم الاصل
عنده علم وكرم وان خفف
فالدليل على أن الاصل
هذا أنه لو جعل الفعل
لنفسه لقال علمت
وكرمت فرد البناء
الى أصله اه

* وأنشد في باب ترجمته هذا ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول المحرف على أصله لو حرك

لا تخطئ

إذا غاب عنا غاب عنا فرائنا * وإن شهد أجدي فضله وجداوله

الشاهد فيه تسكين الهاء من شهد بدتسكين الشين بالكسرة اتباعاً لحركة عينها قبل السكون وهذا الاتباع بطردي فيما كان ثانيه أحد حروف الخاق وكان مبنياً على فعل فعلاً كان أو ما في لغة بني تميم يقولون شهد وفخذ واذا نوات الكسرة تان سكتوا الثاني للتخفيف * يقول هذا البشر بن مروان بن الحكم أي هو كالفرات في سعة معروفه والفرات نهر بالعراق ومعنى أجدي أغنى ووسع والجداء العطية والجداء بالمد الغناء والنفع والجدول مجازي الماء واحدها جدول

مفتوحاً ومضموماً نحو ربابٍ وجَدادٍ والبَلال والجُجاج والحطاف وتقول الاسوداد فيميل
الالف ههنا من أفعالها في الفعل لأن ودادا بمنزلة كلابٍ ومما يعملون ألفه كل شيء من نبات
الياء والواو كانت عينه مفتوحة * أمّا ما كان من نبات الياء فمثال ألفه لأنهم في موضع ياء
وبدل منها فتحوها كما أن بعضهم يقول قدرد وقال الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

فدشيم كأنه ينحو ونحو فعل فكذا نحو ونحو الياء * وأمّا نبات الواو فأما لو ألفها الغلبة الياء على هذه
اللام لأن هذه اللام التي هي واو إذا جاوزت ثلاثة أحرف قلبت ياءً والياء لا تقلب على هذه الصفة
واو فأُميلت لتمكن الياء في نبات الواو ألا تراهم يقولون معدي ومسنى والقني والعصى ولا
تفعل هذا الواو بالياء فأما وهما ذكرك والياء أخف عليهم من الواو فتحوها نحوها وقد
يتركون الامالة فيما كان على ثلاثة أحرف من نبات الواو ونحو قفا وعصا والقنا والقطا
وأشباههن من الأسماء وذلك أنهم لم أرادوا أن يبينوا أنها مكان الواو ويفصلوا بينها وبين نبات
الياء وهذا قليل يحفظ وقد قالوا الكبا والعشا والمكا وهو حجر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل
والامالة في الفعل لا تنكسر إذا قلت غزا وصفاء ودعا وإنما كان في الفعل مثلثاً لأن الفعل
لا يثبت على هذه الحال للمعنى ألا ترى أنك تقول غزائم تقول غزائم غزى فتدخله الياء وتعلب عليه
وعدة الحروف على حالها وتقول أغز وأفاذا قلت أفعل قلت أغزى قلبت وعدة الحروف على
حالها فآخر الحروف أضعف لتغيره والعبء على حالها وتخرج إلى الياء تقول لا غزير ولا يكون
ذلك في الأسماء فإذا ضعفت الواو فأنهم انصروا إلى الياء فصارت الألف أضعف في الفعل لما يترتبها
من التغيير فإذا بلغت الأسماء أربعة أحرف أجازت من نبات الواو فالامالة مستتبّة لأنهم قد
خرجت إلى الياء وجميع هذا لا يميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم ومما يعملون ألفه كل اسم كانت في
آخره ألف زائدة للنأنيت أو لغير ذلك لأنها بمنزلة ما هو من نبات الياء ألا ترى أنك لو قلت في معزى

* وأنشد في باب الامالة للفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

الشاهد فيه مراعاة كسر الثاني من حل التي هي في أصل المثال قبل الازدغام ومثل هذا لا يكاد يضبط بالمشاهدة
فيكيف بالخط لا لطفه وخفائه فتفقد فانه لا يكاد يتحصل وجعل هذا سيبويه مقر بالمرأى في الامالة من
تقريب لفظ الألف من لفظ الياء لأنه أقرب تأولاً وأسهل * يقول حلمات أو قر في محالهم لا يعملون حبا هم
خفة وجه لا على من جهل عليهم ومن أمر بالمعروف في جملة أو صلح اتبع وانقيده ولم يعنف على ما حكم به
وضمنه عن قومه

وَحُبْلِي فَعَلْتُ عَلَى عِدَّةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَحْيَ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ مِنَ الْأَمْنِ بِنَاتِ الْبَاءِ فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ
 مِنْهُمَا مِمَّا يَصِيرُ فِي تَنْثِيَةِ أَوْ فَعْلٍ يَاءً فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ أَبَدًا صَارَتْ
 عَنْدهُمْ عِزْلَةٌ أَلْفَ رَمَى وَنَحْوَهَا وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يُعْمِلُونَ الْأَلْفَ وَيَفْتَحُونَهَا يَقُولُونَ حُبْلِي وَمَعْرَى وَمِمَّا
 يُعْمِلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ مِمَّا هِيَ فِيهِ عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلَ فَعْلٍ مَكْسُورًا نَحْوًا
 نَحْوِ الْكُسْرَةِ كَمَا نَحْوُ نَحْوِ الْبَاءِ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْبَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْخِزَارِ فَأَمَّا
 الْعَامَّةُ فَلَا يُعْمِلُونَ وَلَا يُعْمِلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ عَيْنًا أَلَمَّا كَانَ مِنْ كُسْرٍ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ
 وَهَابَ وَبَلْغَنَ عَنْ ابْنِ أَبِي اسْحَقٍ أَنَّهُ سَمِعَ كُنَيْزَ عَزَّةَ يَقُولُ صَارَ بَعْدَ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ
 خَافَ وَلَا يُعْمِلُونَ بِنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ عَيْنًا أَلَمَّا كَانَ عَلَى فَعْلٍ مَكْسُورًا الْأَوَّلِ لَيْسَ غَيْرُهُ
 وَلَا يُعْمِلُونَ شَيْئًا مِنْ بِنَاتِ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْ فَعْلٍ لَأَنَّهُ لَا كُسْرَةَ يُحْيِي نَحْوَهَا وَلَا تُشَبِّهُ بِنَاتِ الْوَاوِ
 الَّتِي الْوَاوُ فِيهَا لَا لَأَنَّ الْوَاوُ قَوِيَّةٌ هَهُنَا وَلَا تَضَعُ ضَعْفَهَا عَمَّةً إِلَّا تَرَاهَا ثَابِتَةً فِي فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ
 وَفَاعِلٍ وَنَحْوِهِ فَلَمَّا قَوِيَتْ هَهُنَا تَبَاعَدَتْ مِنَ الْبَاءِ وَالْأَمَالَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَامَ وَدَارَ لَا يُعْمِلُونَهَا
 وَقَالُوا مَاتَ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَاتَ وَمَنْ لَغَتْهُمْ صَارَ وَخَابَ وَمِمَّا عَمِلَ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ كَيْلٌ وَبَيْعٌ
 وَسَمِعْنَا بَعْضَ مَنْ يُوَثِّقُ بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ كَيْلٌ كَمَا تَرَى فِيمِثْلٍ وَانْعَمُوا هَذَا لِأَنَّهُ قَبْلُهَا يَاءٌ فَصَارَتْ
 عِزْلَةٌ الْكُسْرَةِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا نَحْوُ سِرَاجٍ وَجَالٍ وَكثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْخِزَارِ لَا يُعْمِلُونَ هَذِهِ
 الْأَلْفَ وَيَقُولُونَ شَوْكُ السَّيَالِ وَالصَّبَاحُ كَمَا قُلْتَ كَيْلٌ وَبَيْعٌ وَقَالُوا شَيْبَانُ وَقَيْسُ عَيْبَلَانُ
 وَعَيْبَلَانُ فَأَمَّا الْبَاءُ وَالَّذِينَ لَا يُعْمِلُونَ فِي كَيْلٍ لَا يُعْمِلُونَ هَهُنَا وَمِمَّا يُعْمِلُونَ أَلْفَهُ قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ
 وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ شَبَّهَ بِهِ بِفَاعِلٍ نَحْوُ كَاتِبٍ وَسَاجِدٍ وَالْأَمَالَةُ فِي هَذَا أَضْعَفُ
 لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَا تَلْزَمُ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ عَادٍ فَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا تَكُونُ كَمَا
 لَا تَكُونُ فِي أَجْرٍ وَتَابِلٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَأَمَّا لَوْ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَيْبَلَانٍ وَالْأَمَالَةُ فِي زَيْدٍ أَضْعَفُ
 لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتُ عَبْدًا فِيمَا لَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ يَاءٌ كَمَا أَنَّكَ لَا تَعْمِلُ أَلْفَ كَسَلَانَ
 لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ بَاءٌ وَقَالُوا دِرْهَمَانٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ فَرْجًا وَهُوَ أَتْرَاقٌ دَرَّ وَرَأَيْتُ عِلْمًا فِيمَا يُعْمِلُونَ
 جَعَلُوا الْكُسْرَةَ كَالْيَاءِ وَقَالُوا فِي التَّجَادِينَ كَمَا قَالُوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ فَأَمَّا الْوَاوُ الْأَلْفَ وَقَالُوا فِي الْجَمْرِ
 مَرَرْتُ بِتَجْلَانِكَ فَأَمَّا لَوْ كَمَا قَالُوا مَرَرْتُ بِبَابِكَ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَابٍ كَثِيرٍ وَمَرَرْتُ بِبَابٍ كَمَا نَقُولُ
 هَذَا مَاشٍ وَهَذَا دَاعٍ فَتَنْهَى عَنْ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُ قَدْ
 أَسْكَنَ وَلَمْ يَتَّكَلَّمْ بِالْكَسْرِ فَيَقُولُ بِالْمَلِّ وَمَاشٍ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَقَدْ كَوَّمَهُ عَلَى حَالِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ

(قوله فلما
 كانت في حروف الخ)
 يريد أن ألف حلي
 ومعزى عمال لا تنقلب
 ياء لو صرفنا منها الفعل
 فقلنا حلييت ومعزيت كما
 تقول جمعينا أو شينا فقلنا
 حليان ومعزيان كما قلنا
 رمي لأنه من رميت (وقوله
 وذلك خاف) قال أبو سعيد
 أما إمالة خاف فلا نه على
 فعل وأصله خوف (أي
 كفرح) فلا كسرة المقدرة
 في الألف جازت أمالته
 ويكسر أيضا إذا جعلت
 الفعل لنفسك فقلت خفت
 وكل ما كان في فعل المتكلم
 مكسورا جازت أمالته
 من ذوات الواو
 أو من ذوات
 الياء اه

يكون كالزمنه الوقف وقال ناس رأيت عماداً فأمالوا اللامالة كما أمالوا الكسرة وقال قوم رأيت
 علماً ونصبوا عماداً لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلة ياء عباداً وقال بعض الذين يقولون
 في السكت عيال من عند الله ولزيمال شبهوه بألف عماد الكسرة قبلها فهذا أقل من
 مررت عيال لأن الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله أكثر لكثرة هذا الحرف في كلامهم
 ولم يقولوا مال يريدون هذا التي في هذا لأن الألف إذا لم تكن طرفاً شبهت بألف فاعل ونقول
 عماداً تمل الألف الثانية لامالة الأولى

هـ ذاباب من إمالة الألف عيلاً فاعلم ناس من العرب كثير ذلك قولك يريد أن يضربها
 ويريد أن يترعها لأن الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فكانه قال يريد
 أن يضربها كما أنهم إذا قالوا ردها كأنهم قالوا رداً فلذلك قال هذا من قال رده صار ما بعد الصاد
 في يضرب بمنزلة علماً وقالوا في هذه اللغة منها فأمالوا وقالوا في مضربها وبها وبنا وهذا أجدر
 أن يكون لأنه ليس بينه وبين الكسرة أحرف واحد فإذا كانت عمال مع الهاء وبينها وبين
 الكسرة حرف فهي إذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء أجدر أن عمال والهاء خفية فكما
 تقلب الألف لا كسرة ياء كذلك أمثلتها حيث قربت منها هذا القرب وقالوا بيني وبينها فأمالوا
 في الياء كما أمالوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيلاًها ولم يكلها وليس شيء من هذا عمل ألفه في
 الرفع إذا قال هو يكيلاًها وذلك أنه وقع بين الألف وبين الكسرة الفتح فصار حائزاً لفتح
 الإمالة لأن الباء في قولك يضربها فيها إمالة فلا تكون في المضموم إمالة إذا ارتفعت الباء كما
 لا يكون في الواو الساكنة إمالة وإنما كان في الفتح لشبه الياء بالألف ولا تكون إمالة في لم
 يعلمها ولم يحفظها لأنه ليست ههنا ياء ولا كسرة تمل الألف وقالوا فينا وعلينا فأمالوا الياء حيث
 قربت من الألف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يداً فأمالوا الياء وقالوا رأيت يداً فأمالوا
 كما قالوا يضربها ويضربها وقال هو لا رأيت دماً ودماً فأمالوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء وقال
 هؤلاء عندها لأنه لو قال عنداً أمال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلة لم تجبها * واعلم أن الذين
 قالوا رأيت عداً الألف ألف نصب ويريد أن يضربها يقولون هو منبأ وأنا إلى الله راجعون وهم
 بنوعيم ويقولون أيضاً قوم من قيس وأسديتمن ترضى عريته فقال هو منبأ وليس منهم وإن اختلفون
 فجعلها بمنزلة رأيت عداً وقال هؤلاء رأيت عنباً وهو عندنا فلم يميلوا لأنه وقع بين الكسرة
 والألف حاجز أن قوتان ولم يكن الذي قبل الألف هاء فتصير كأنهم نذرو وقالوا رأيت ثوبه

(قوله فهذا أقل)

من مررت عيال

الخ) يريد أن الباء

المكسورة متصلة بالميم

والدال من عند ومن زيد

ليست متصلة بما بعدها

فصارت الإمالة في قولنا

عيال أقوى (وقوله ولم

يقولوا إذا مال الخ) يريد أنهم

لم يميلوا الألف في مال إذا

أمالوا الألف في ذا ولم

يجعلوه بمنزلة عماد لأن

الألف الثانية في عماد

طرف وليست في مال طرفاً

فشبهت ألف مال بألف

فاعل فلم عمل

فاعرف ذلك

اه سيرافي

يَسْكَفَلِمَ عَمِلُوا وَقَالُوا فِي رَجُلٍ لِسْمِهِ ذَهْرٌ رَأَيْتُ ذَهَابَ أَلْفٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ بَدَا فِي لُغَةِ
 مِنْ قَالَ يَضْرِبُ بَاوَمَرٍ نَالِقَرٍ هَامِنَ الْكُسْرَةِ كَقَرَبِ أَلْفٍ يَضْرِبُ بَا * وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَمَالَ
 الْأَلْفَاتِ وَافَقَ غَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ يُعْمِلُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخَالَفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ
 فَيَنْصَبُ بَعْضُ مَا يُعْمِلُ صَاحِبُهُ وَيُعْمِلُ بَعْضُ مَا يَنْصَبُ صَاحِبُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ النَّصَبُ مِنْ لُغَتِهِ
 لَا يُوَافِقُ غَيْرَهُ مِمَّنْ يَنْصَبُ وَلَكِنْ أَمْرُهُ وَأَمْرُ صَاحِبِهِ كَأَمْرِ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْكُسْرِ فَإِذَا رَأَيْتَ عَرَبِيًّا
 كَذَلِكَ فَلَا تَرْيَنَهُ خَلَطَ فِي لُغَتِهِ وَلَكِنْ هَذَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ بَدَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْنًا فَقَوْلُهُ
 يَنَابِغَزَلَةً بَدَا وَقَالَ هُوَ لَا كُسْرَتَ يَدَنَا فَصَارَتِ الْبَاءُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْكُسْرَةِ فِي قَوْلِ رَأَيْتُ عَنَبًا * وَعَلِمَ
 أَنَّ مَنْ لَا يُعْمِلُ الْأَلْفَاتِ فِيمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا الْبَابِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فِي هَذَا الْبَابِ * وَعَلِمَ أَنَّ
 الْأَلْفَ إِذَا دَخَلَتْهَا الْأَمَالَةُ دَخَلَ الْأَمَالَةُ مَقَابِلُهَا وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْهَاءِ فَأَمَلَتْهَا أَمَلَتْ مَقَابِلَ الْهَاءِ
 لَا نَكَ كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الْهَاءَ فَيَكُنْ تَنْبِغُهُمَا مَقَابِلَهُمَا مَنْصُوبَةٌ كَذَلِكَ تَنْبِغُهُمَا مَقَابِلَهُمَا أَعْمَالَةٌ * وَعَلِمَ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يَعْمَلُ يَقُولُ رَأَيْتُ بَدَا وَيَدَا فَيَلَا يَعْمَلُ تَكُونُ الْفَتْحَةُ أَغْلَبَ وَصَارَتِ الْبَاءُ بِمَنْزِلَةِ دَالِ دَمٍ
 لَأَنَّهَا لَا تُشَبِّهُ الْمَعْتَلَّ مَنْصُوبَةٌ وَقَالَ هُوَ لَا زَيْنًا فَهَذَا مَا ذَكَرْتُكَ مِنْ تَخَالُفِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالَ
 أَكْثَرُ الْفَرِيقَيْنِ أَمَالَةً رَحِمَى فَلَمْ يَعْمَلْ كَرَمَهُ أَنْ يَنْحَوَّ وَحَوَّ الْبَاءُ إِذَا كَانَ انْغِمَاقًا مِنْهَا كَمَا أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَدَوَّلُ
 رُدْفَى فَعَلْ فَلَا يَنْحَوَّ وَحَوَّ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ فَرَمَاتَيْنِ فِيهِ الْكُسْرَةُ وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي حُبْلَى لِأَنَّهُ لَمْ يَقَرَّ
 فِيهِمَا مِنْ بَاءٍ وَلَا فِي مَعْرَى * وَعَلِمَ أَنَّ نَاسًا مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي يَضْرِبُهُ أَوْ مَتَاوَمَتْهَا وَبَنَوا أَشْبَاهَ هَذَا عَمَّا فِيهِ
 عَلَامَةُ الْأَنْتِمَارِ إِذَا وَصَلُوا نَصَبُوا فَقَالُوا يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بَارِيدًا وَيَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ بَارِيدًا وَمَنْزِلُهُ
 وَكَذَلِكَ لَا نَهْمُ أَرَادُوا فِي الْوَقْفِ إِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ عَمَلًا فِي هَذَا النِّحْوِ أَنْ يَتِمُّوا فِي الْوَقْفِ حَيْثُ وَصَلُوا
 إِلَى الْأَمَالَةِ كَمَا قَالُوا أَفْعَى فِي أَفْعَى جَعَلُوا هِيَ الْوَقْفِيَّةَ فَإِذَا أَمَالُوا كَانَ أَبْنَى لَهَا لِأَنَّهُ يَنْحَوَّ وَحَوَّ الْبَاءُ
 وَإِذَا وَصَلَ تَرَكَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ أَبْنَى كَمَا قَالَ أُولَئِكَ فِي الْوَصْلِ أَفْعَى زَيْدٍ وَقَالَ هُوَ لَا
 بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمَا أَمَالَ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فَأَمَالُوا أَشْيَاءَ لَيْسَتْ فِيهِمَا عِلَّةٌ مِمَّا ذَكَرْنَا فِيمَا مَضَى
 وَكَذَلِكَ قَلِيلٌ سَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا زَيْدًا كَأَنَّهُ شَبَّهَ هَذِهِ الْأَلْفَ بِالْفِ جُبْلَى حَيْثُ كَانَتْ
 آخِرَ الْكَلَامِ وَلَمْ تَكُنْ بَدَلًا مِنْ بَاءٍ وَقَالَ رَأَيْتُ عَبْدًا أَوْ رَأَيْتُ عَنَبًا وَسَمِعْنَا هُوَ لَا قَالُوا تَبَاعَدْنَا
 فَأَجْرُهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ وَقَالُوا مَعْرَانَا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ عَمَادًا فَأَمَالَهُ مَا جِئْنَا وَذَا
 قِيَاسٍ وَمَنْ قَالَ عَمَادًا قَالَ مَعْرَانَا وَهُوَ مَا مُسْلِمَانِ وَذَا قِيَاسٌ قَوْلُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ
 لِمَنْ بِمَنْزِلَةِ عَمَادٍ وَالنُّونُ بَعْدَهُ مَكْسُورَةٌ هَذَا أَجَدُّ رَجُلًا هَذَا أَنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ لَهُ الْكُسْرَةُ أَلَزَمَ

(قوله واعلم أنه

ليس من أمال الخ)

يريد أن أمر العرب

في الامالة لا يطرده على قياس

لا يخالفونه وكذلك ترك

الامالة لا يطرده (وقوله واعلم

أن من لا يعمل الالفات فيما

ذكرنا قبل هذا الباب الخ)

قال أبو سعيد يعني من

يقول كمال والسبيل

ومررت بعال كثير وما

أشبه ذلك مما تضمنه الباب

المتقدم فلا يعمل شيئا مما

ذكرنا لماله في

هذا الباب

أفاده السيرافي

كان أقوى في الامالة

﴿هذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ﴾ وذلك الختاج اذا كان اسم الرجل وذلك
لأنه كثر في كلامهم فملوه على الاكثر لأن الامالة أكثر في كلامهم وأكثر العرب ينصبه ولا
يميل ألف ختاج اذا كان صفة يجرونه على القياس وأما الناس فيميل من لا يقول هذا مال بمنزلة
الختاج وهم أكثر العرب لأنها كالألف فاعل اذا كانت ثابتة فلم تعمل في غير الجر كراهية أن تكون
كباب رمية وغزوت لأن الواو والياء في قلت وبعث أقرب إلى غير المعتل وأقوى وقال ناس
يؤتى بعريتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب لها كانت بدلان من الياء كما كانت في رمية شبت بها
وشبهوها في باب ومال بالألف التي تكون بدلان واوغزوت فثبت الواو والياء في العين كما تبعتهما
في اللام لأن الياء قد تغلب على الواو هنا وفي مواضع سترها ان شاء الله والذين لا يميلون في
الرفع والنصب أكثر العرب وهو أعم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لأنهم يفرقون
بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في الاسماء

﴿هذا باب ما يتنوع من الامالة من الألفات التي أملت في ما مضى﴾ فالحروف التي تنوعها الامالة
هذه السبعة الصاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف والحاء اذا كان حرف منها قبل الألف
والألف تليه وذلك قولك قاعد وعائب وحامد وصاعد وطائف وصان وظام وانما منعت هذه
الحروف الامالة لأنهم أحرف مستعلية إلى الحنك الأعلى والألف اذا خرجت من موضعها
استعلت إلى الحنك الأعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة
عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف نسيئة إلى وقربت من
الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن الحرفين اذا تقارب موضعهما كان رفع
اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمونه ولا تعلم أحدا يميل هذه الألف إلا من لا يؤخذ
بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد ألف تليها وذلك قولك ناقذ وعاطس
وعاصم وعاصد وعاطل وناخل وواغل ونحو من هذا قولهم صقت لها كان بعدها القاف نظروا
إلى أشبه الحروف من موضعها بالقاف فأبدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الألف بحرف
وذلك قولك نافع ونابغ ونافق وشاحط وعاط وناض وناشط ولم يمنع الحرف الذي بينهما من
هذا كالم يمنع السين من الصاد في صبت ونحوه * واعلم أن هذه الألفات لا يميلها أحد إلا من
لا يؤخذ بلغته لأنها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارقها في هذه

(قوله كراهية

أن تكون كباب

رميت الخ) يريد أن

ألف مال عين الفعل وهي

منقلبة من واو وباب رميت

وغزوت الياء والواو فيه

لام الفعل وعين الفعل

أبعد من الاعتلال (وقوله

والذين لا يميلون في الرفع

والنصب الخ) يريد ترك امالة

مال و باب (وقوله لأنهم

يفرقون بين ما فعلت الخ)

يعني يفرقون بين قام وقال

و رام وسام وبين خاف لأنك

تقول في قال قلت وقت

وسمت وتقول

في خاف خفت

أفاده السيرافي

الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شيء منها بعد الالف بحرفين
 وذلك قولك مَنَاشِيطٌ وَمَنَافِيجٌ وَمَعَالِيقٌ وَمَقَارِيطُ وَمَوَاعِظُ وَمَبَالِغٌ ولم يمنع الحرفان النصب
 كما لم يمنع السين من الصاد في صَوِيْقٍ ونحوه وقد قال قوم المَنَاشِيطُ حين تراخت وهي قليلة فاذا
 كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة
 وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يصنعون السننهم في موضع المستعلية ثم يصوبون السننهم
 فالانحدار اخف عليهم من الازعاج الا تراهم قالوا صَبَقْتُ وَصُقْتُ وَصَوِيْقٌ لَمَّا كَانَ يَنْقَلُ عَلَيْهِمْ
 ان يكونوا في حال تَسْفُلٍ ثم يصعدون السننهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يعملوا في
 الازعاج بعد التسفل فارادوا ان تقع السننهم موقعا واحدا وقالوا قَسَوْتُ وَقَسْتُ فلم يحولوا السين
 لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل
 وذلك قولهم الضعاف والصعاب والطناب والصفاف والقياب والقفاف والخباب والغلاب وهو
 في معنى المغالبة من قولك غَالَبْتُهُ غَلَابًا وكذلك الظاء ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء
 الحرف المستعلى مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع الالف الامالة في عَذَابٍ وَتَابِلٍ كان الحرف
 المستعلى مع الفتحة أغلب اذ كانت الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعاقويا على الكسرة واذا كان
 أول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان أحدهما ساكن والساكن أحده هذه
 الحروف فان الامالة تدخل الالف لانه كنت سَمِيلٌ ولم يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل
 الالف بحرف مع حرف تمال معه الالف صار كأنه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قَنَافٍ
 وذلك قولك نَاقَةٌ مَقْلَاتٌ وَمَصْبَاحٌ وَالْمَطْعَانُ وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول
 قَفَافٌ وَيَمِيلُ أَلْفٌ مَفْعَالٌ وليس فيها شيء من هذه الحروف ينصب الالف في مصباحٍ ونحوه لأن
 حرف الاستعلاء جاء ساكن غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكنا تليه الفتحة صار بمنزلة لو كان
 متحركا بعده الالف وصار بمنزلة القاف في قَوَائِمٍ وَكَلَامٍ عَرَبِيٍّ لَهُ مَذْهَبٌ وتقول رأيت قَرْحًا
 وَأَنْبَتُ ضَمْنًا فَمِيلٌ وَهَمَاهُمَا بمنزلة ما في صَفَافٍ وَقَفَافٍ وتقول رأيت عَرْقًا ورأيت مَلْغًا
 لانهم بمنزلة ما في غَائِمٍ والقاف بمنزلة ما في قائمٍ وسمعتهم يقولون اراد ان يضرب بها زيد فأمالوا
 ويقولون اراد ان يضربها فقبل فنصبوا للقاف وأخواتها فأمأنا وبأنا وباع فانه من يميل
 يلزمها الامالة على كل حال لانه انما يتخو الخواياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف
 لانه يروم الكسرة التي في خَفْتُ كما تخاف الخواياء وكذلك أَلْفٌ حَبْلِي لانه في بنات الباء وقد بين

(قوله واذا كان
 أول الحرف
 مكسورا الخ) قال أبو
 سعيد يريد أن حرف
 الاستعلاء اذا كان ساكنا
 بين الكسرة وبين الحرف
 الذي يلي الالف فبعض
 العرب لا يعتد به لسكونه
 وأنه لحرف ميت لا يعتد به
 ويكون في جملة الحرف
 الأول الذي قبله فكان
 الكسرة فيه (قوله وتقول
 رأيت قَرْحًا الخ) قال أبو
 سعيد يريد أن الامالة في
 قَرْحًا وضمتا جائزة لأن حرف
 الاستعلاء قبل الكسرة
 وفي عَرْقًا وملغا الفتح لأن
 حرف الاستعلاء بعد
 الكسرة والالف
 تليها هـ

ذلك ألا تراهم يقولون طاب وخاف ومُعْطَى وَسَقَى فَلَا تَنْعَمُهُمْ هَذِهِ الحروف من الامالة وكذلك
بابُ غَزَا لَنْ الالف ههنا كأنهم مُبْدِلَةٌ مِنْ يَاءِ الْأَتْرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ صَغَا وَصَغَا وَمِمَّا لَا تَعْمَالُ
الْفَاءُ فَاعِلٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ وَمُفَاعَلٌ وَأَشْبَاهُهُمَا لَنْ الْحَرْفِ قَبْلَ الْاَلِفِ مَفْتُوحٌ وَالْحَرْفِ الَّذِي
بَعْدَ الْاَلِفِ سَاكِنٌ لَا كَسْرَةَ فِيهِ فَلَيْسَ هُنَا مَا يَمِيلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا جَادٌ وَمَادٌ وَجَوَادٌ جَمْعُ
جَادَةٍ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَادٍ فَلَا يَمِيلُ بِكَرِهٍ أَنْ يَكُونُوا كَسْرَةَ فَلَا يَمِيلُ لِأَنَّهُ قَرَّبَ مَا يَحْتَقِقُ فِيهِ الْكَسْرَةَ
وَلَا يَمِيلُ لِلْجَرِّ لِأَنَّهُ انْعَمَا كَانَ يَمِيلُ فِي هَذَا لِلْكَسْرَةِ الَّتِي بَعْدَ الْاَلِفِ فَلَمَّا انْقَضَتْ هَالِمُ يَمِيلُ وَقَدْ آمَالَ قَوْمٌ
فِي الْجَرِّ شَبَّهُوا بِمَا عَمِلَ إِذَا جَعَلْتَ الْكَافَ اسْمَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَقَدْ آمَالَ قَوْمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا قَالُوا
هَذَا مَا شِئْنَا لِيَتَنَوَّاهُ الْكَسْرَةُ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَرَرْتُ بِمَالٍ قَاسِمٍ وَمَرَرْتُ بِمَالٍ مَلِيقٍ
وَمَرَرْتُ بِمَالٍ يَتَقَلَّلُ فَقُتِحَ هَذَا كُلُّهُ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِمَالٍ زَيْدٍ فَاغْنَا فُتِحَ الْأَوَّلُ لِلْقَافِ شُبَّهَ ذَلِكَ بِمَا قَدْ
وَنَاعَى وَمَنَاشِيطٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِمَالٍ قَاسِمٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُنْفَصِلِ وَالْمَتَّصِلِ وَلَمْ يَقَوْ عَلَى النَّصْبِ إِذَا كَانَ
مُنْفَصِلًا وَقَدْ فَصَّلُوا بَيْنَ الْمُنْفَصِلِ وَغَيْرِهِ فِي أَشْيَاءَ سَتَبَيَّنَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ يَرِيدُ أَنْ
يَضْرِبَ بِهَا زَيْدٌ وَمَنْزَايِدٌ فَلَمَّا جَاءُوا بِالْقَافِ فِي هَذَا النُّحُو نَصَبُوا وَقَالُوا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا قَاسِمٌ وَمَنْزَا
قُضِلَ وَأَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَهَا مَلِيقٌ وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا مَلِيقٌ وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا يَتَقَلَّلُ وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا
بَسُوطٌ نَصَبُوا هَذِهِ الْمُسْتَعْلِيَّةُ وَغَلِبَتْ كَمَا غَلِبَتْ فِي مَنَاشِيطٍ وَنَحْوِهَا وَصَارَتْ الْهَاءُ وَالْاَلِفُ
كَالْقَافِ وَالْاَلِفُ فِي فَاعِلٍ وَمُفَاعِلٍ وَضَارَعَتْ الْاَلِفُ فِي فَاعِلٍ وَمُفَاعِلٍ وَلَمْ يَمْنَعْ النَّصْبُ مَا بَيْنَ
الْاَلِفِ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَمَا لَمْ يَمْنَعْ فِي السَّمَاءِ الْيَقِ قَلْبَ السَّيْنِ صَادًا وَصَارَتْ الْمُسْتَعْلِيَّةُ فِي هَذِهِ
الْحُرُوفِ أَقْوَى مِنْهَا فِي مَالٍ قَاسِمٍ لِأَنَّ الْقَافَ هُنَا لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ وَانْعَمَ شَبَّهَتْ الْاَلِفُ مَالٍ بِالْفِ
فَاعِلٌ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ فِي كَلَامِهِمْ نَصَبُهَا كَثَرَتْ فِي الصَّلَةِ أَجْرُهَا عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَقُولُ مَنْزَايِدُ
وَيَضْرِبُ بِهَا زَيْدٌ لَمْ تُشَبِّهْهُ بِالْاَلِفَاتِ الْاُخْرَى وَلَوْ فَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَ بِالْمَالِ لَمْ يُسْتَكْرَفِ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ
بِمَالٍ قَاسِمٍ وَقَالُوا هَذَا عِمَادُ قَاسِمٍ وَهَذَا عَالِمُ قَاسِمٍ وَنَعْبَى قَاسِمٍ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عِمْلُ الْمَالِ وَمَتَّاعٍ
وَعَجَلَانَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَالِ آخِرُهُ يَتَغَيَّرُ وَإِنَّمَا عَمِلَ فِي الْجَرِّ فِي لُغَةٍ مِنْ أَمَالٍ فَانْ تَغْيِيرَ آخِرِهِ عَنِ الْجَرِّ
نُصِبَتْ أَلْفُهُ وَالَّذِي أَمَالَهُ الْاَلِفُ فِي عِمَادٍ وَعَايِدٍ وَنَحْوِهِمَا عَمِلًا لَا يَتَغَيَّرُ فَا مَالُهُ هَذَا أَبَدًا لَزِمَتْ فَلَمَّا
قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ لَمْ يَقَوْ عَلَيْهَا الْمُنْفَصِلُ وَقَالُوا لَمْ يَضْرِبْ بِهَا الَّذِي تَعْلَمُ فَلَمْ يَمِيلُوا لِأَنَّ الْاَلِفَ قَدْ ذَهَبَتْ
وَلَمْ يَجْعَلُوا بِهَا عِمْلَ الْاَلِفِ حُبْلِي وَمَرْمِي وَنَحْوِهِمَا وَقَالُوا أَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَهَا وَأَنْ يَضْبِطَهَا فُتِحَ لِلطَّاءِ وَأَرَادَ أَنْ
يَضْبِطَهَا وَقَالُوا أَرَادَ أَنْ يَعْقِلَهَا لِأَنَّ الْقَافَ مَكْسُورَةٌ فَهِيَ عِمْلُ قِفَافٍ وَقَالُوا أَرَأَيْتَ ضَيْقًا

(قوله شبهوها)

بمالك الخ قال أبو

سعيد وجه احتجاج

سبويه بمالك لا ماله جاد

وجواد أن الكسرة في مالك

كسرة أعراب ولا يعتد بها

وقد أميل الالف من أجلها

فكذلك أيضا كسرة جواد

وجاد المقدرة عمال من أجلها

وان ذهبت في اللفظ وأصل

جاد جادد وجواد

جوادد لأنه فاعل

وفوا عمل اه

وَمَضِيًّا كَمَا قَالُوا عَلَّقُوا رَأَيْتُ عِلْمًا كَثِيرًا فَلَمْ يَعْلَمُوا لَأَنَّهُمْ نَوْنٌ وَلَيْسَتْ كَالْألفِ فِي مَعْنَى وَمَعْرَى
 وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ فِي هَذَا مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمَالَ فِي الْقِيَامِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا قَالُوا طَلَبْنَا وَعَنْبًا وَذَلِكَ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ رَأَيْتُ عَرَفًا وَضِيًّا فَلَمَّا قَالُوا طَلَبْنَا وَعَنْبًا وَعَنْبًا فَشَبَّهُوا بِألفِ حُبْلِي جَرَّاهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا
 حَيْثُ كَانَتْ فِيهَا عِلَّةٌ تُمِيلُ الْقَافَ وَهُوَ الْكُسْرَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ وَكَانَ هَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ
 وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ رَأَيْتُ سَبَقًا حَيْثُ فَتَحُوا وَانْطَلَبْنَا وَعَرَفًا كَالشَّوَادِ لَقَلَّتْهَا * وَاعْلَمْ أَنَّ
 بَعْضَ مَنْ يَقُولُ عَابِدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَيَمِيلُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِمَالِكٍ فَيَنْصَبُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَيْسَتْ فِي
 مَوْضِعِ يَنْزَمُ وَآخِرُ الْحَرْفِ قَدْ تَغَيَّرَ فَلَمْ يَقْعُدْ عِنْدَهُمْ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ بِمَالٍ فَاسِمٌ وَلَمْ يَقْلُ عَمَادُ
 فَاسِمٌ وَمَا لِي يَمِيلُونَ أَلْفَهُ حَتَّى وَأَمَّا وَإِلَّا فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ نَحْوِ حُبْلِي
 وَعَطَشِي وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ سَمِيتُ رُجُلًا بِهَا وَامْرَأَةً جازَتْ فِيهَا الْأَمَالَةُ وَلَكِنَّهُمْ يَمِيلُونَ فِي أَتَى
 لِأَنَّ أَتَى تَكُونُ مِثْلَ أَيْنَ وَأَيْنَ كَخَلْفَكَ وَانْمَا هُوَ اسْمٌ صَارَ طَرَفًا فَقَرُبَ مِنْ عَطَشِي وَقَالُوا الْأَفْلَمْ
 يَمِيلُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ اسْمًا فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَا وَقَالُوا مَا فَلَمْ يَمِيلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَمِيلُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ ذَا وَلَأَنَّهُمْ لَمْ يَمِيلُوا
 اسْمًا الْأَبْصَلَةُ مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَمِيلُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ الْمُبْهَمَةُ فَرَقُوا بَيْنَ الْمُبْهَمِينَ إِذْ كَانَ ذَا حَالَهُمَا وَقَالُوا يَا وَتَأَنِي
 حُرُوفُ الْمَجْزَمِ لِأَنَّهُمْ أَسْمَاءٌ مَا يُلْفِظُ بِهِ وَلَيْسَ فِيهَا مَا فِي قَدَوْلًا وَانْمَا جَاءَتْ كَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ لَا لِمَعْنَى
 آخَرٍ وَقَالُوا يَا زَيْدُ لِمَا كَانَ الْيَاءُ وَمَنْ قَالَ هَذَا مَا لَمْ يَرَأَيْتُ بِأَبَا فَنَالَهُ لَا يَقُولُ عَلَى حَالٍ سَائٍ وَلَا قَارٍ
 وَلَا غَابٍ وَغَابُ الْأَجْزَاءِ فَهِيَ كَأَلْفِ فَاعِلٍ عِنْدَ عَامَتِهِمْ لِأَنَّ الْمَعْقِلَ وَسَطًا أَقْوَى فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ
 أَمْرِهِ هَهُنَا أَنْ تَمَالَ مَعَ مُسْتَعْلٍ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا بِأَلٍ مِنْ بُلْتُ حَيْثُ لَمْ تَكُنِ الْأَمَالَةُ قَوِيَّةً فِي الْمَالَ
 وَلَا مُسْتَحْسَنَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ

هَذَا بَابُ الرَّاءِ ۞ وَالرَّاءُ إِذَا نَكَلْتُمْ بِهَا خَرَجَتْ كَأَنَّهُمْ مَضَاعِفُهُ وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا إِضَاحًا
 فَلَمَّا كَانَتْ الرَّاءُ كَذَلِكَ قَالُوا هَذَا رَأَشِدٌ وَهَذَا فَرَأَشٌ فَلَمْ يَعْلَمُوا لَأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ قَدْ نَكَلُوا بِرَاءٍ
 مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ قَوِيَّتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَاتِ وَصَارَتْ بِعِزَّةِ الْقَافِ حَيْثُ كَانَتْ
 بِعِزَّةِ حَرْفَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَ الْقَحْ كَأَنَّهُ مَضَاعِفٌ وَانْمَا هُوَ مِنَ الْأَلْفِ كَانَ الْعَمَلُ مِنْ
 وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَإِذَا كَانَتْ الرَّاءُ بَعْدَ أَلْفٍ تَمَالَ لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الرَّاءِ لَمْ تَمَلْ فِي الرِّفْعِ
 وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا جَارٌ كَأَنَّهُ قُلْتُ هَذَا فَعَالٌ وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّهُ قُلْتُ فَعَالًا
 فَغَلَبَتْ هُنَا فَغَلَبَتْ كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَأَمَّا فِي الْجَزْفِ فَيَمِيلُ الْأَلْفُ كَانَ أَوَّلَ الْحَرْفِ
 مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا لِأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ حَرَفَانِ مَكْسُورَانِ فَيَمِيلُ هَهُنَا كَمَا غَلَبَتْ حَيْثُ

(قوله ورأيت)

علما كثيرا الخ)

قال أبو سعيد يريد

أنك إذا وصلت علما بعباده

كان بعد الميم تنوين ولا

إمالة فيه وانما يعمل اذا

وقفت عليه لأنه يصير ألفا

(وقوله فشبهوها بألف حبل)

الخ) يريد أن الذين أمالوا

شبهوا هذه الألف لما

وقعت طرفا بألف التانيث

المقصورة ولا خلاف في

جواز إمالة الألف المقصورة

للتأنيث لأنها تنقلب ياء في

التثنية وقد مضى

الكلام على نحو

هذا اه

كانت مفتوحة فنصبت الألف وذلك قولك من جبارك ومن عواره ومن المعار ومن الدوار
 كأنك قلت فَعَالٌ وَفَعَالٌ وَفَعَالٌ ومما تغلب فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك
 جميع المستعيلة إذا كانت الراء مكسورة بعد الألف التي تليها وذلك لأن الراء لما كانت تقوى
 على كسر الألف في فعال في الجر وفعال لما ذكرنا من التضعيف قويت على هذه الألفات إذ
 كنت انما تضع لسانك في موضع استعلاء ثم تنحدر وصارت المستعيلة ههنا بمنزلة في قفاف
 وتقول هذه نافقة قَارِقٌ وَأَيْتَقُ مَقَارِبُ فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت نَاعِقٌ وَمُنَافِقٌ وَمُنَافِقٌ
 وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف لأنها وإن
 كانت كأنهم أحرفان مفتوحان فأنما هي حرف واحد وبرتته كما أن الألف في غار والياء في قيل
 بمنزلة غيرهما في الرد إذا صغرت ردنا إلى الواو وإن كان فيهما من الين ما ليس في غيرهما فأنما
 شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء فجعلت مفتوحة فتفتح نحو المستعيلة فلما قويت على
 القاف كانت على الراء أقوى * واعلم أن الذين يقولون مساجد وعابد ينصبون جميع ما ملئت
 في الراء * واعلم أن قومًا من العرب يقولون الكافرون ورأيت الكافرين والكافر وهي المنابر
 لما بعدت وصار بينها وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعيلة لأنهم من موضع اللام وقريبة
 من الياء ألا ترى أن الألف تجعلها ياء فلما كانت كذلك عملت الكسرة عملها إذ لم يكن بعدها
 راء وأما قوم آخرون فنصبوا الألف في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلة الهمزة لم يحل بينها وبين
 الألف كسر وجعلوا ذلك لا يمنع النصب كما لم يمنع في القاف وأخواتها وأما لو أني الجر كما مالوا
 حيث لم يكن بينها وبين الألف شيء وكان ذلك عندهم أولى حيث كان قبلها حرف تعال له لو لم يكن
 بعده راء وأما بعض من يقول مررت بالجبار فإنه يقول مررت بالكافر فينصب الألف وذلك
 لأنك قد تركت الأمانة في الرفع والنصب كما تركها في القاف فلما صارت في هذا كالقاف تركها
 في الجر على حالها حيث كانت تنصب في الأكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم أن
 ينصبوا نحو عابد وجعل الحرف الذي قبل الراء يبعده من أن يعال كما جعله قوم حيث قالوا هو
 كافر يبعده من أن ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم أكثر تركوه على حاله إذ كان من
 كلامهم أن يقولوا عابدوا الأصل في فاعل أن تنصب الألف ولكنهم اتعالم لما ذكرنا من العلة
 ألا تراها لا تعال في تأبيل فلما كان ذلك الأصل تركوها على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة
 أقل في قول من قال عابد وعالم * واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت بقادر ينصبون

(قوله وقالوا)

من قرارك الخ)

قال أبو سعيد يريد أن
 فتحة الراء في قرارك إذا كان
 بعد الألف راء مكسورة لم
 تمنع الأمانة وغلبت الكسرة
 لفتح الراء التي قبل الألف
 حتى أميل كما غلبت الراء
 المكسورة ما قبلها في الأمانة
 وهو حرف الاستعلاء الذي
 قبل الألف ولم تكن الراء
 المفتوحة التي قبل الألف
 بأقوى من حرف
 الاستعلاء لمنع
 الأمانة اهـ

الألف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما أنها في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم تقوى على الامالة
حيث بعدت لما ذكرنا من العلة وقد قال قوم ترضى عربيتهم مررت بقادر قبل للراء حيث
كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما يقول جارم فاسد ثوب القاف وغيرها فلما قال مررت
بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيسويهاها كما يسويهاها هناك ومعناها من ثقب به
من العرب يقول (لهذبة بن خشرم)

(طويل)

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر * بمنهم جوث الرباب سكوب

وتقول هو قادر * واعلم أن من يقول مررت بكافر أكثر من يقول مررت بقادر لأنها
من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها * واعلم أن من العرب من يقول مررت
بجمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بمال قاسم لأن الامالة في الجمار
وأشباهها أكثر لأن الألف كانتا بينهما وبين القاف حرفان مكسوران فن ثم صارت الامالة فيها
أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن بمنزلة جمار قاسم لأن الذي يميل ألف جارم
لا يتغير فيبين جمار قاسم وجمار قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بجمار قاسم
قال مررت بسفار قبل لأن الراء هنا يدير كها التغير ما في الاضافة وما في اسم مذكرو وهو حرف
الأء راب وتقول مررت بفار قبل في لغة من قال مررت بالجار قبل وقال مررت بكافر قبل من
قبل أنه ليس بين المجزور وبين الألف في فار الألف واحدسا كن لا يكون الأمن موضع الآخر
وانما رفع لسانه عنهم ما فكا أنه ليس بعد الألف الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت
بكافر كان اللازم لهذا عندهم الامالة وتقول هذه صغار ر و اذا اضطر الشاعر قال الموارر وهذا
بمنزلة مررت بفار لأنه اذا كان من كلامهم هي المتأخر كان اللازم لهذا الامالة اذ كانت الراء بعد
الألف مكسورة وقال كانت قوارير قوارير من فصحة ومن قال هذا جاد لم يقل هذا فار لقوة الراء
هنا كما ذكرنا وتقول هذه دنائير كقلت كافر فهذا أجدر لأن الراء أبعد وقد قال بعضهم
منأشيط فذا أجدر فاذا كنت في الجر فقصتها قصة كافر * واعلم أن الذين يقولون هذا داغ في
السكوت فلا يميلون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بمال لأن الراء كانتا
عندهم مضاعفة فكأنه جرأ قبل راء وذلك قولهم مررت بالجار واستجبر بالله من التبار

(قوله فيبين)
جمار قاسم وجمار
قاسم (الخ) قال أبو
سعيد يريد أن الامالة في
جمار قاسم أقوى منها في
جمار قاسم من جهتين
أحدهما أن كسرة الراء
في جرم لازمة في كل حال
وكسرة الراء في الجمار
تتغير بالرفع والنصب
والجهة الأخرى أن حرف
الاستعلاء قد بعد من ألف
جمار أكثر من بعده عن
ألف جمار وكذلك الامالة
في عابد وقاسم أقوى
منه في مال
قاسم اه

* وأنشد في باب الراء

* عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر *

مستشهدا على جواز امالة الألف من قادر وان كان قبلها الحرف المانع لقول الراء المكسورة على الامالة وقد
تقدم البيت بتفسيره

وقالوا في مهارى تيميل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت
أخذة شبه الهاء بالالف فأمال ما قبلها كما تيميل ما قبل الالف ومن قال أراد أن يضربها
فاسم قال أراد أن يضربها راشداً ومن قال عيال فاسم قال عيال راشد والراء أضعف في ذلك
من القاف لما ذكرنا ذلك وتقول رأيت عفراناً كما تقول رأيت علقاً ورأيت عيراً كما قلت ضيقاً
وهذا عفران كما تقول جفان * واعلم أن قوماً يقولون رأيت عفران فميمون للكسرة لأن
الالف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالمستعيلة وكان قبلها كسرة وكانت الالف
في آخر الحرف شبهوها بالالف حبلى وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عفراناً وقال
أراد أن يعقرها وأراد أن يعقروا ورأيتك عسراً جعلوا هذه الأشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا
رأيت عسراً فإذا كانت الكسرة تيميل فالياء أجدر أن تيميل وقالوا الثغر أن حيث كسرت أول
الحرف وكانت الالف بعده ما هو من نفس الحرف فشبهه بما يندى على الكلمة نحو الف حبلى
وقالوا عفران ولم يقولوا برقان جمع برق ولا جفان لأنهما من الحروف المستعيلة ومن قال هذا
عفران فأمال قال في رجل يسمى عفران هذا عفران كما قالوا جلاب فلم يمنع ما بينهما الامالة كما
لم يمنع الصاد في صماليق وقالوا ذافراش وهذا جراب لما كانت الكسرة أولاً والالف زائدة
شبهت بنقران والنصب فيه كله أحسن لأنها ليست كالف حبلى
وهذا باب ما يميل من الحروف التي ليس بعدها الف إذا كانت الراء بعدها مكسورة وذلك
قولك من الضبر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان
مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الالف لأن الفتحة من الالف وشبه الفتحة
بالكسرة كسبه الالف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلة ما إذا كانت قبل الالف وبعد الالف
الراء وإن كان الذي قبل الالف من المستعيلة نحو ضارب وقارب وتقول من عقر فميمون العين
لأن الميم ساكنة وتقول من أخذ فميمون الذال ولا تقوى على امالة الالف لأن بعد الالف
فتحا وقبلها فصارت الامالة لا تعمل بالالف شيئاً كما أنك تقول حاضر فلا تيميل لأنها من الحروف
المستعيلة فكالم عمل الالف للكسرة كذلك لم تعملها لامالة الذال وتقول هذا ابن مدعور
كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تيميل الواو لأنها لا تشبه الياء ولو أملتها
أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل هذا قولهم عجت من السم وشربت
من المنقر والمنقر الركبة الكسيرة الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا

(قوله وقالوا)

عمران ولم يقولوا

برقان الخ) هؤلاء فرقوا

بين الراء والمستعيلة فأمالوا

في الراء ولم يميلوا في المستعيلة

لقوتها وشبهوا الالف في

عمران ونقران بالالف حبلى

وجعلوها كالطرف ولم

يعتدوا بالنون (قوله ومن

قال هذا عفران الخ) قال

أبو سعيد يريد أن القاف

في عفران لم تمنع الامالة

التي أوجبها كسرة العين

وان كان بين الكسرة

والالف القاف كما أن

السين في صماليق قبلها

صادا من أجل القاف

فتقول صماليق

وان كان بينهما

أحرف اه

رَأَيْتُ خَبَطَ فَرَنْدًا قَالَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ هَذَا خَبَطَ رِيَّاحٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْمُتَقَرِّرِ وَقَالَ مَرَرْتُ
بَعِيرًا وَمَرَرْتُ بِخَيْرٍ فَلَمْ يَنْسَمِ لَأَنَّهُ تَخَفَى مَعَ الْبَاءِ كَأَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْبَاءِ أَخْفَى وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِبَعِيرٍ
لَأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ ثَوْرٍ وَتَقُولُ هَذَا قَفَارِيَّاحٌ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ خَبَطَ
رِيَّاحٍ فَتَمِيلُ طَاءَ خَبَطَ لِلرَّاءِ الْمَنْفَصَلَةِ وَكَذَلِكَ أَلْفٌ فَقَفَا فِي هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِمَالٍ
قَاسِمٍ فَلَمْ يَنْصَبْ لَأَنَّهُمَا مَنْفَصَلَةٌ قَالَ رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٍ وَقَفَارِيَّاحٍ فَلَمْ يُجِمْعْ سَمْعُنَا جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا
مِنْ الْأَمَالَةِ وَالنَّصَبِ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْ قَالَ مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ النَّعْرِ فَأَمَّا لَمْ يُجِمْعْ مِنَ
الشَّرْقِ لِأَنَّهُ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفٌ مُسْتَعْلِيٌّ فَلَا يَكُونُ ذَا كَالِمٍ يَكُنْ هَذَا مَارِقُ

هَذَا بَابُ مَا يَلْحَقُ الْكَلِمَةُ إِذَا اخْتَلَتْ حَتَّى تَصِيرَ حَرْفًا فَلَا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَيُعْتَمَدُ
بِذَلِكَ الْحَقِّ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَنْهُ وَشَيْءٌ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ مِنْ بَابٍ وَعَى يَبْعَى فَذَا وَصَلَتْ
قُلْتُ عَ حَدِيثًا وَشِ ثَوْبًا حَذَفَتْ لَأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى التَّكَلُّمِ بِهِ فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْهَاءِ فَالْأَلْحَقُ
فِي هَذَا الْبَابِ الْهَاءُ

هَذَا بَابُ مَا يَتَقَدَّمُ أَوَّلَ الْحُرُوفِ وَهِيَ زَائِدَةٌ قَدِّمَتْ لِاسْكَانٍ أَوَّلَ الْحُرُوفِ فَلَمْ تَصِلْ إِلَى أَنْ
تَبْدَأَ بِسَاكِنٍ فَقَدِّمَتْ الزِّيَادَةُ مَتَحَرِّكَتْ تَصِلُ إِلَى التَّكَلُّمِ وَالزِّيَادَةُ هَهُنَا الْأَلْفُ الْمُوَصُولَةُ
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَّلَ يَفْعُلُ مَا يَتَحَرَّكُ مَابَعْدَهَا وَذَلِكَ
قَوْلُكَ اضْرِبْ أَقْنُلْ اسْمِعْ أَذْهَبْ لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعٍ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فَيَمَانُؤُا مِنَ الْكَلَامِ
وَتَكُونُ فِي الْفَعْلِ وَافْعَلْتُ وَافْعَلْتُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَلَى زَنْةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثَالُ وَاحِدٍ وَالْأَلْفُ
تَلْزِمُهُنَّ فِي فَعْلٍ وَفَعَلْتُ وَالْأَمْرِ لَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ هَهُنَا فَيَمَانُؤُا مِنَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنْطَلَقَ
وَاحْتَبَسَ وَاجْتَرَّتْ وَهَذَا النَحْوُ وَتَكُونُ فِي اسْتَفْعَلْتُ وَافْعَلْتُ وَافْعَلْتُ وَافْعَلْتُ
وَافْعَلْتُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَحَالُ الْأَلْفِ فِيهِنَّ كَالِهَاءِ فِي افْعَلْتُ وَقَصْنُ فِي ذَلِكَ
كَفَصْنُ فِي افْعَلْتُ وَذَلِكَ نَحْوُ اسْتَخْرَجْتُ وَافْعَنْسْتُ وَاشْهَابْتُ وَاجْلَوذْتُ وَاعْشَوْشَبْتُ
وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَنَاتِ الرَّبْعَةِ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ نَحْوُ احْتَجَمْتُ وَاقْتَسَمْتُ وَأَمَّا أَلْفُ
افْعَلْتُ فَلَمْ تَلْحَقْ لَأَنَّهُمْ اسْكَنُوا الْهَاءَ وَلَكِنَّهَا بَنِي بِهَا الْكَلِمَةُ وَصَارَتْ فِيهَا بِنَزْلَةِ أَلْفٍ فَاعْلَلْتُ فِي
فَاعْلَلْتُ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ بِمِثْلِ مَا لَحِقَ بِنَاتِ الرَّبْعَةِ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يُخْرِجُ
وَأَنَا نُخْرِجُ فَيُضْمُونَ كَمَا يَضْمُونَ فِي بَنَاتِ الرَّبْعَةِ لَأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ تَلْحَقْ لِاسْكَانِ أَحَدٍ ثَوْبَهُ وَأَمَّا كُلُّ
شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مُوَصُولَةً فَإِنْ تَفَعَّلَ مِنْهُ وَأَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ مَفْتُوحَةً الْأَوَائِلُ لَأَنَّهُمَا يَلْسَنُ تَلْزِمُ أَوَّلَ

(قوله فلم
ينصب لائها
منفصلة الخ) قال أبو
سعيد الذي يفرق بين
المنفصل والمتصل أنه يجعل
اللام المكسورة في مال كأنها
لم تنصل بقاف قاسم لائها
كلمة أخرى وكذلك الطاء
المفتوحة في رأيت خبط
رياح كأنهم لم تنصل بكسرة
الراء في رياح فلا يميل الطاء
لأنه لا يعتد بالراء في رياح
لأنها من كلمة أخرى (وقوله
ومن قال من عمرو والنفر
فأمال لم يمل من الشرق الخ)
قال أبو سعيد يريد أن حرف
الاستعلاء إذا كان بعد الراء
المكسورة منسحق من إمالة
ما قبل الراء وهو إمالة الشين
من الشرق كما منع من
إمالة الألف في مارق
أه سبغاني

الكلمة يعني ألف الوصل وانما هي ههنا كالهاء في عه فهي في هذا الطرف كالهاء في هذا
الطرف فلما لم تقرب من بنات الأربعة نحو دحرجت وصلصت جعلت أوائل ما ذكرناه مفتوحاً
كأوائل ما كان من فعلت الذي هو على ثلاثة أحرف نحو ذهب وصرب وقتل وعلم وصارت
أحرجت واقتعرت كاستفعلت لأنهم لم تكن هذه الألفات فيها إلا ما أحدثت من السكون
ولم تخرج لتخرج بناء الأربعة إلى بناء الفعل أكثر من الأربعة كما أن أفعل خرجت من
الثلاثة إلى بناء الفعل على الأربعة لأنه لا يكون الفعل من نحو سفر جلي لا يتحد في الكلام
مثل سفر جلت فلما لم يكن ذلك صرفت إلى باب استفعلت فأجرت تجرى ما أصله الثلاثة يعني
أحرجم * واعلم أن هذه الألفات إذا كان قبلها كلام حذفت لأن الكلام قد جاء قبله
ما يستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت ع باقني فجاء بعدها كلام وذلك قولك
يا زيد اضرب عمرا يا زيدا قتل واستخرج وإن ذلك أحرجم وكذلك جميع ما كانت ألفه موصولة
* واعلم أن الألف الموصولة فيما ذكرنا في الابتداء مكسورة أبداً لأن يكون الحرف الثالث
مضموماً فتضمها وذلك قولك اقتل استضعف أحترأحرجم وذلك أنك قربت الألف من
المضموم اذ لم يكن بينهما إلا ساكن ففكروها كسرة بعدها ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه
واحد كما فعلوا ذلك في هذا اليوم باقني وهو في هذا أجدراً لأنه ليس في الكلام حرف أوله مكسور
والثاني مضموم وفعل هذابه كما فعل بالمدغم إذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك
أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك إلى أن قالوا أنا أجوءك وأنبؤك وهو مخدّر
من الجبل أنبأنا بذلك الخليل وقالوا أيضاً لا تمك وقالوا اضرب الساقين إلك هابل فكسرهما
جميعاً كما ضم في ذلك ومثل ذلك (البيت للثمان بن بشير الأنصاري)

وَيْلِيهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

وتكون موصولة في الحرف الذي تُعرّف به الأسماء والحرف الذي تُعرّف به الأسماء هو الحرف
الذي في قولك القوم والرجل والناس وانما هم أحرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد بينا ذلك فيما
ينصرف وما لا ينصرف ألا ترى أن الرجل إذا نسى فتذكر ولم يرد أن يقطع يقول لي كما يقول
قدي ثم يقول كان وكان لا يكون ذلك في ابن ولا امرئ لأن الميم ليست منفصلة ولا الباء

* وأنشد في باب آخر قول النعمان بن بشير * ويلها في هواء الجوّ طالبة *
مستهداه على ما يجوز في قوله ويلها من ضم اللام وكسرها فالضم على القاء حركة الهَمْزة عليها والكسر على
اتباعها حركة الميم وقد تقدم تفسيره

وقال غيلان

دَعَاوَجَلْ ذَاوَالْحَقْنَابِذَلْ * بالشَّحْمِ أَنَا قَدِمَ لِلنَّاءِ بِجَلْ

كما تقول إنه قد يدى ثم تقول قد كان كذا وكذا فذنتي قد ولكنه لم يكسر اللام في قوله بذل ويجوز
بالياء لأن البناء قد تم وزعم الخليل أنها مفصلة كقد وسوق ولكن حاجات المعنى كما يجيبان
للمعاني فلما لم تكن الألف في فعل ولا اسم كانت في الابتداء مفتوحة ففرق بينها وبين ما في الأسماء
والأفعال وصارت في ألف الاستفهام إذا كانت قبلها لا تحذف شئت بألف آخر لأنها زائدة
كما أنها زائدة وهي مفتوحة مثلها لأنها كانت في الابتداء مفتوحة كرها أن يحذفوها
فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحد فأرادوا أن يفصلوا ويبنوا ومثلها من ألفات الوصل
الألف التي في أيم وأيمن لما كانت في اسم لا يتكسر ثم تكسر الأسماء التي فيها ألف الوصل نحو ابن
واسم وامري وأما في اسم لا يستعمل إلا في موضع واحد شبهتها هنا بالتي في آل فيما ليس
باسم إذ كانت فيما لا يتكسر ثم تكسر ما ذكرنا وضارع ما ليس باسم ولا فعل والدليل على أنها
موصولة قولهم ليمن الله وليم الله قال الشاعر

وقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندري

وقد كنا يتنا ذلك في باب القسم فأرادوا أن تكون هذه الياء مكسنة فيما بنوا من الكلام كما فعلوا
ذلك فيما ذكرنا من الأفعال وفي أسماء سبقتها لك أن شاء الله ففصة أيم قصصة الألف واللام فهذا

قول الخليل وقال يونس قال بعضهم أيم الله فكسر ثم قال أيم الله فجعلها كاف ابن
هذا باب كينونها في الأسماء وانما تكون في أسماء معلومة أسكنوا أوائلها فيما بنوا
من الكلام وليست لها أسماء تتلثب فيها كالأفعال هكذا أجروا في كلامهم وتلك الأسماء
ابن وأحقوه الهاء للتأنيث فقالوا ابنة وأثنان وأحقوه الهاء للتأنيث فقالوا اثنتان كقولك اثنتان
وامرؤ وأحقوه الهاء للتأنيث فقالوا امرأة وأبن وأسم وأست جميع هذه الألفات مكسورة
في الابتداء وإن كان الثالث مضمومًا نحو أبن وأمرؤ لأنها ليست ضمة تثبت في هذا البناء على
كل حال انما تظم في حال الرفع فلما كان كذلك فرفوا بينها وبين الأفعال بحواقتل استضعف
لأن الضمة فيهن ثابتة فتركوا الألف في أبن وأمرئ على حالها والأصل الكسر لأنها مكسورة

* وأنشد بعده قول غيلان

* دَعَاوَجَلْ ذَاوَالْحَقْنَابِذَلْ * بالشَّحْمِ الْبَيْت

مستشهد به على ما يجوز من فصل الألف واللام مما بعدها عند تكرار الكلام شيئا ثم أعادتها عند التذكير متصلة
بما بعدها وقد تقدم القول في ذلك * وأنشد بعده قول نصيب

وقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله ما ندري

مستشهد به على إسقاط أيم في الرفع لأنها ألف وصل وقد تقدم بعلمه وتفسيره

(قوله والدليل

على أنها موصولة

قولهم أيم الله الخ)

قال أبو سعيد جعل ألف

أيم وأيمن ألف وصل وذكر

أنهم جعلوها مفتوحة

وان كانت داخلية على اسمين

لا نهما لا يستعملان إلا في

القسم فلم يتمكنوا فشبها باللام

التعريف وقد حكى يونس

أن من العرب من يكسر

وهذه الألف ألف وصل

عند البصريين وأيمن

موضوع للقسم غير مشتق

من شيء من الأسماء

المعروفة وذكر الزجاج

وهو قول الكوفيين أن

أيم جمع عين وأن أيم محذوف

منها النون ومنهم من يقول

م الله لا فعلان كأنه تكلم

بالميم من أيم ومنهم من

يقول م الله بكسر الميم

كأنه تكلم بالميم من عين

فقصة أيم عند سيبويه

والخليل قصة الألف

واللام وما حكاه يونس من قول

بعضهم أيم الله بالكسر

تشبيهه بألف ابن

أه باختصار

أبدى في الأسماء والأفعال الآتي الفعل المضموم الثالث كما قالوا أنا أنبؤك والأصل كسر الباء
فصارت الضمة في أمرؤاذا كانت لم تكن ثابتة كالرفعة في فون ابن لأن هاضمة انما تكون في حال
الرفع . واعلم أن هذه الألفات ألغات الوصل تحذف جميعا إذا كان قبلها كلام الأماذ كرنا من
الألف واللام في الاستفهام وفي أيمن في باب القسم لعل قد ذكرناها فعل ذلك به في باب القسم
حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام خافوا أن تلبس الألف بألف الاستفهام وتذهب في
غير ذلك إذا كان قبلها كلام الآن تقطع كلامك وتسنأف كما قالت الشعراء في الانصاف
لأنها مواضع فصول فاعلم ابتدؤها بعد قطع قال الشاعر

(كامل)

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جعال
وقال ليبد أو مذهب جدد على الواحه * ألتا طق المزبور وانحتموم

* واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان منحر كسوى ألف الوصل فانه إذا كان قبله كلام لم
يُحذف ولم يتغير الأما كان من هو وهي فان الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام وذلك
قولك وهو ذاهب وله وخير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثر في الكلام وكانت هذه الحروف
لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكنوا كما قالوا في فخذ فخذ
ورضى رضى وفي حذر حذر وسر وسر وفعلا ذلك حيث كثر في كلامهم وصارت تستعمل
كثيرا فأسكنت في هذه الحروف استخفافا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على
حالتها وفعلا وبلا لا مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثر في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في
أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك فلي نظرو وليصرب ومن ترك الهاء على حالها في هي
وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

* وأنشد في إبتدائها باب كينونها في الأسماء

ولا يبادر في الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جعال

الشاهد فيه قطع ألف الوصل من قوله القدر ضرورة يسوغ ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم
يبتدأ ما بعده فقطع على هذه السببية وهذا من أقرب الضرورة . يقول إذا اشتد الزمان فوليده لا يبادر القدر حسن
أدب والجعل خفة تنزلها القدر * وأنشد في الباب ليبد

أو مذهب جدد على الواحه * ألتا طق المزبور وانحتموم

الشاهد فيه قطع ألف الوصل في الناطق والقول فيه كالذي تقدم وصف آثار الديار فجعل منها دينا وخفيا
وتنبيه بالكتاب في ذلك وأراد بالناطق البين الظاهر وانحتموم الخفي والدارس والختم الطبع على الشيء وتغطيته
والجدد جمع جديد وهي الطريقة وأراد به أساطير الكتاب والمذهب ما كتب بالذهب والمزبور المكتوب
ويرى المبرور رأى البين الذي أبرر وظهر وبني على مفعول كما قالوا محبوب من أحببته ومحموم من أحبه الله

هـ ذباب تحرك أو آخر الكلام الساكنة اذا حذفت ألف الوصل لالتقاء الساكنين في وانما
 حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يُحذف وهو بعد غير الساكن فلما
 كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحرك للساكنة الأولى حيث لم يكن يلتقي
 ساكنان وجعلوا هذا سبيل التفريق بينها وبين الألف المقطوعة فجعلوها هذا الباب في التحرك
 أن يكون الساكن الأول مكسورا وذلك قولك اضرب ابنك وأكرم الرجل وأذهب أذهب وقول
 هو الله أحد الله لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصارت بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك
 ومن ذلك إن الله عافاني فعلمت وعن الرجل وقط الرجل ولو استطعنا ونظير الكسرة ههنا قولهم
 حذار وبداد وتظار ألزموها الكسرة في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسرة في كلامهم فاستقام
 هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسما نحو حذام ثلاث يلتقي ساكنان ونحوه جبري فقي وغاق غاق
 كسروا هذا إذا كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى ساكنان وقال الله تبارك وتعالى قل
 انظروا ماذا في السموات والأرض فضموا الساكن حيث حركوه كما ضموا الألف في الابتداء
 وكرهوا الكسرة ههنا كما كرهوه في الألف فجاءت سائر السواكن كما خالفت الألف سائر
 الألفات بمعنى ألفت الوصل وقد كسر قوم فقالوا قل انظروا وأجروه على الباب الأول ولم
 يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كآخر جبر وأما الذين يضمنون فانهم يضمنون في كل ساكن
 يكسر في غير الألف المضمومة فن ذلك قوله وقالت آخرج عليهن وعذاب أركض برجلك ومنه
 أو أنقص منه قلبا وهذا كله عربي قد قرئ به ومن قال قل انظروا كسر جميع هذا والفتح
 في حرفين أحدهما قوله عز وجل ألم الله لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين
 فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين ما ليس به جاء ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن
 المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوها بأين
 وكيف وزعموا أن ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويحسونه على القياس فأما
 ألم فلا يكسر لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك
 لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يندوه واعلمن ذلك لأن الله جاء حاله قد تبين وقد اختلفت
 العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام فكسره قوم على القياس وهي أكثر في
 كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنهم مع ألف اللام أكثر لأن الألف واللام
 كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم فتحوا استخفافا فصار من الله بمنزلة الشاذ وذلك قولك من

(قوله ونظير
 ذلك قولهم من الله
 ومن الرسول) انما
 فتحوا ومن لكثرتها في
 كلامهم والميم مكسورة
 فكرهوا توالي الكسرتين
 مع الكثرة فعدوا الى أخف
 الحركات وكسروا ما لم
 يكثر عما هو على صورته
 كقولك ان الله أمكنني
 فعلت وكقولك زن الدرهم
 وكان الكسائي يقول ان
 من فحمت النون فيها لأن
 أصلها منا ولم يأت في ذلك
 بحجة مقنعة وأما لم فأجاز
 الأخفش فيها الكسر
 ومنعه سيبويه وأوجب
 الفتح وفيه وجهان أحدهما
 انه لالتقاء الساكنين الميم
 واللام الأولى من الله ولم
 يكسروا لأن قبل الميم باء
 وقبل الباء كسرة فكرهوا
 الكسرة فيها والثاني أنه ألقي
 فتحة الألف من قولنا الله
 على الميم لأن هذه موقوفة
 حقها أن تبدأ بالألف
 بعدها مفتوحة اه
 أفاده السيرافي

ابْنِكَ وَمِنْ أَمْرِي وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَحَاءُ فَقَالُوا مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُهَا تَجْرِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿هَذَا بَابُ مَا يُضَمُّ مِنَ السَّوَاكِينِ إِذَا حُذِفَ بَعْدَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ﴾ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ
 عِلَامَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا كَانَ مَقْبَلُهَا مَفْتُوحًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَرَمَوْا ابْنَكَ
 وَاخْشَوْا اللَّهَ فَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنْهُمْ جَعَلُوا حَرْكَه الْوَاوَ مِنْهَا يُفَصِّلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ
 الْحَرْفِ نَحْوِ وَائِلَوْ وَأَوْ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ جَعَلُوا بِعِزَّةٍ مَا كَسَرُوا مِنْ
 السَّوَاكِينِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ لَوْ اسْتَطَعْنَا شَبَّهَوهَا بِوَاوِ الْخَشَاةِ الرَّجُلُ وَنَحْوِهَا حَيْثُ كَانَتْ
 سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَقْبَلُهَا وَهِيَ فِي الْقَلْبِ عِزَّةٌ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ
 الْأَضْمَارِ وَقَبْلُهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي أَلْفِ الْوَصْلِ وَذَلِكَ اخْتِصَاصُ الرَّجُلِ لِلرَّأَةِ لِأَنَّهُمْ
 لَمَّا جَعَلُوا حَرْكَه الْوَاوَ مِنْ الْوَاوِ جَعَلُوا حَرْكَه الْيَاءَ مِنَ الْيَاءِ فَصَارَتْ تُجْرِي هَهُنَا كَمَا تُجْرِي الْوَاوُ ثُمَّ
 وَإِنْ أَجْرِيهَا تَجْرِي وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كَسَرَتْ فَهِيَ عَلَى كُلِّ هَالٍ مَكْسُورَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ
 الْوَاوُ وَأُمُصْطَقُونَ لِأَنَّهُمَا وَازِدَةٌ لِحَقِّ الْجَمْعِ كَالْحَقِّ وَأَوَّخَشُوا الْعِلَامَةَ الْجَمْعِ وَحَذَفَتْ
 مِنَ الْأَسْمِ مَا حَذَفَتْ وَأَوَّخَشُوا فَهَذِهِ فِي الْأَسْمِ كَتَلَتْ فِي الْفِعْلِ وَالْيَاءُ فِي مُصْطَفَيْنَ مَثَلُهَا فِي
 اخْتِصَاصِ ذَلِكَ مُصْطَقُوا اللَّهَ وَمِنْ مُصْطَفَى اللَّهِ

﴿هَذَا بَابُ مَا يُحْذَفُ مِنَ السَّوَاكِينِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ﴾ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ
 الَّتِي قَبْلُهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلُهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ فَأَمَّا حَذْفُ الْأَلْفِ فَقَوْلُكَ رَبِّي الرَّجُلُ
 وَأَنْتَ تَرِيدُ رَبِّي وَلَمْ يَخَفْ وَأَنْمَا كَرِهُوا تَحْرِيكَهَا لِأَنَّهُ إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ يَاءً أَوْ أَوْافَكَرُوهَا أَنْ
 تُصِيرَ إِلَى مَا يَتَّبِعُهَا لَوْ لَمْ يَخَفُوا الْأَلْفَ حَيْثُ لَمْ يَخَفُوا النَّبَاسَ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ حُبْلَى الرَّجُلِ
 وَمَعْرَى الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَعْرَى وَالْحُبْلَى كَرِهُوا أَنْ يُصِيرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْأَلْفِ فَحَذَفُوا
 حَيْثُ لَمْ يَخَفُوا النَّبَاسَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَمَتْ وَقَالُوا رَمَيْتُ خَافُوا بِالْيَاءِ وَقَالُوا عَزَّ وَاجْتَاوَا بِالْوَاوِ
 لِثَلَاثَةِ بَلَبَسَ الْإِثْنَانُ بِالْوَاوِ وَقَالُوا حُبْلَى وَذَقَرِيَانِ لَأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا لَاتَّبَسَ بِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ
 أَلْفُ النَّائِبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ هَذِهِ حُبْلَى الرَّجُلِ وَمِنْ حُبْلَى الرَّجُلِ لَمْ أَلَمْ أَنْ فِي آخِرِهَا
 أَلْفًا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقُولُ رَأَيْتُ حُبْلَى الرَّجُلِ فِيمَا وَافَقَ اللَّفْظُ لَفْظَ مَا لَيْسَتْ فِي آخِرِهِ أَلْفُ النَّائِبِ
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزِمُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ حُبْلَى لَمْ يَحْدَمْ مَوْضِعُ الْأَوَّلِ أَلْفٌ مِنْهُ سَاقِطَةٌ وَلَفْظُ
 الْأَسْمِ حِينَئِذٍ وَلَفْظُ مَا لَيْسَتْ فِيهِ الْأَلْفُ سَوَاءٌ وَأَمَّا حَذْفُ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلُهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ هُوَ
 رَبِّي الرَّجُلُ وَيَقْضِي الْحَقُّ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَقْضِي وَيَرِي كَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الْجَرْفَ فِي قَاضٍ وَالضَّمَّ

فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا ليفتحوافيلنيس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك يَغْزُو القوم ويدْعُو الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يَرْمِي وأما أخشوا القوم ورموا الرجل وأخشي الرجل فانهم لو حذفوا اللبس الواحد بالجمع والألف بالذَكَر وليس هناموضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك بَاءُ أَخْشَى وما قبل الباء منها في يَقْضِي ونحوه وما قبل الواو منها في يدْعُو ونحوه فاجتمع أنه انقل وأنه لا يخاف الالتباس فحذف فأجريت هذه السوا كن التي حركوا ما قبلها منما تجرى واحدا ومثل ذلك لم يبيع ولم يقل ولو لم يكن ذلك فيهما من الاستمقال لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستمقال لما بعدها حذف ذلك بَاءُ يَهَابُ وواو يخاف وقد بين ذلك

هذه اباب ما لا يرد من هذه الألف الثلاثة لتحرك ما بعدها وسأخبرك لم ذلك ان شاء الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبيع الرجل ولم يقل القوم ورميت المرأة ورمما لأنهم انما حركوا هذا الساكن الساكن وقع بعده وايسر بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يبيع عمرو وأسكنت وكذلك لو قلت رمت فلم تجي بالألف لحذفته فلما كانت هذه السوا كن لا تحرك حذف الألف حيث أسكنت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الألف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين لأنك اذا لم تذكر بعدها ساكناسكنت وكذلك اذا قلت لم يخف أبان في لغة أهل الحجاز وأنت تريد لم يخف أبان ولم يبيع أبان ولم يقل أبان لأنك انما حركت حيث لم تجد بدا من أن تحذف الألف وتلقي حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف إلا كذا كما لم تجد بدا في التقاء الساكنين من التحريك فاذا لم تذكر بعدها الساكن همزة تخفف كانت ساكنة على حالها كسكونها اذا لم تذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافا ولم يقولوا ولم يبيعا فان هذه الحركات لو ازم على كل حال وانما حذف النون للجزم كما حذف الحركات للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم يخف كما قال رمتا فلم يلحق التثنية شيئا مجزوما كما أن الألف لحقت في رمتا شيئا مجزوما

هذه اباب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في نبات الباء والواو التي الباء والواو فيهن لام في حال الجزم ارمه ولم يغزه وأخسه ولم يقضه ولم يرضه وذلك لأنهم كرهوا ذهاب اللامات والأسكان جميعا فلما كان ذلك إخلالا بالحرف كرهوا أن يسكنوا المتحرك

(قوله وهو
قولك لم يخف
الرجل الخ) يريد أن
ما أسقطناه من الألف
والواو والياء لالتقاء
الساكنين اذا تحرك
الساكن بعده لاجتماع
الساكنين لم يرد الساكن
الذاهب لأن هذا التحريك
عارض وليس بحركة تلزم
الحرف أفاده السيرافي
(قوله وأما قولهم لم يخافا
ولم يقولوا ولم يبيعا الخ) يريد
أن الأصل في يخافا
ويقولوا ويبيعا يخافان
ويقولان ويبيعان فدخل
الجزم فسقطت له النون
ولم تدخل ألف التثنية
على شيء مجزوم فلذلك
ثبت الألف
الواو والياء
السيرافي

فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره ياء أو واو أو ان كانت الياء زائدة. لأنهم تجزئ مجزئ ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلاماً تركت الهاء لأنك إذا لم تقف تحركت وانما كان السكون للوقف فالوقف استغنيت عنها وتركتها وقد يقول بعض العرب أرم في الوقف وأعز وأخش حدثنا بذلك عيسى بن عمرو بنونس وهذه اللغة أقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكميم بمنزلة الأواخر التي تحرك مما لم يحذف منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه وأما لا تقه من وقفت وإن تقع أعنه من وعيت فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في أخش لا تدحجف بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام فمكرها أن يستكنوا في الوقف فيقولوا إن تقع أع فيستكنوا والعين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وانما ذهب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون ادع من دعوت فيكسرون العين كأنهم لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا رد باقي وهذه لغة رديئة وانما هو غلط كما قال زهير

بدالي أني لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئاً إذا كان جائباً

هذا باب ما تلحقه الهاء اثنتين الحركة من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذف أو آخرها وليكن اثنتين حركة أو آخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فمن ذلك النونات التي ليست بحروف أعراب وليكن اثنتي عشرة من الأثنين والجميع وكان هذا أجدر أن تبين حركته حيث كان من كلامهم أن يبينوا حركة ما كان قبله متحركاً مما لم يحذف من آخر شيء لأن ما قبله مسكن فمكرها أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك إخلال به وذلك هماضاً بانه وهم مسكونة وهم فائولة ومثل ذلك هنة وضربته وذهبتة فعلموا ذلك المذرك ذلك ومع ذلك أيضاً أن النون خفية فذلك أيضاً ما يؤيد التحريك إذ كان يتحرك ما هو أبين منها واسترى ذلك وما حرك وما قبله متحرك إن شاء الله ومثل ذلك آيته تريد أن لأنهم كانوا قبلها ساكنين وليست بنون تغير لأعراب وليكن ما فتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجزئ ومثل ذلك قولهم عمة لأن في هذا الحرف ما في أين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي أشبه الحروف بها في الصوت فلذلك كانت مثلها في الخفاء وتبين ذلك في الانعام ومثل ذلك قولهم هلم يريد هلم قال الرازي

(قوله واما

لا تقه من وقفت

الخ) يريد أن قولنا لم

يقه ولم يقه قد ذهب منه

حرفان وهو فاء التسهيل

ولامه لأنه من وقى بوقى

يعي فائبات الهاء فيه أوجب

والزم من اثباتها في أرم

وأخش لأن الأبحاف بها

أكثر فالتعوض لها أزم

ومن العرب من لا يثبت

الهاء في ذلك أيضاً لأنه على

حرفين الأول منهما متحرك

فيثبت أبه والثاني ساكن

والذي ينكلم بهذا ويحذف

الهاء منه أقل ممن يحذف

الهاء من أرم وأخش لأن

أرم على ثلاثة أحرف

والذاهب منه حرف

واحد اه

سيرافي

* يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاهُمُ *

وانما يريد هلم وغير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يبينون الحركة
لأنهم لم يحدفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الباء والواو
وجميع هذا إذا كان بعده كلام ذهب منه الهاء لأنه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في
الوقف لأنه لا يستطيع أن يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرنا قول العرب لأنه وهم
يريدون أن ومعناها أجل وقال ويقلن شيب قدعلا * لك وقد كبرت فقلت إنه

ومثل فون الجميع قولهم اعلمته لأنها فون زائدة وليست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصار
هذا الحرف بمنزلة هـ وقالوا في الوقف كيفه وليته ولعله في كيف وليت ولعل لما لم يكن حرفا
يتصرف للأعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوها بمنزلة ما ذكرنا وزعم الخليل أنهم لم يقولوا
انطلقت يريدون انطلقت لأنها ليست بباء اعراب وما قبلها ساكن وما أجرى مجرى مسلمونة
علامة المضمر التي هي باء وقبلها ألف أو ياء لأنها جعلت أنها خفية وأن قبلها ساكنا فأجريت
مجرى مسلمونة ومسلمونة وتعلمته وذلك قولك غلامية وغلامية وعصاية وبشرية وباقاضية
هذا باب ما يبينون حركته وما قبله متحرك في ذلك الباء التي تكون علامة المضمر المحرور
أو تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلامية وجاء من بعده وأنه ضرب يمينه كرهوا
أن يسكنوها اذ لم تكن حرف اعراب وكانت خفية فبينوها وأما من رأى أن يسكن الباء فانه
لا يلحق الهاء لأن ذلك أمر هافي الوصل فلم يحدف منها في الوقف شيء وقالوا هية وهم يريدون
هي شبهوا بياء بعدى وقالوا هو لمّا كانت الواو لا تصرف للأعراب كرهوا أن يلزموها الاسكان
في الوقف فجعلوها بمنزلة الباء كما جعلوا كيفه بمنزلة مسلمونة ومثل ذلك قولهم خذ بكركه
وجميع هذا في الوصل بمنزلة الأول ومن لم يلحق هناك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا
في شيء من هذا الألف في الوقف كما استعملوا الهاء لأن الهاء أقرب الخسارج إلى الألف وهي
شبيهة بها في ذلك قول العرب حيم لا فاذا وصلوا قالوا حيم لم يجر وان شئت قلت حيم لم يجر
بحكمك ومن ذلك قولهم أنا فاذا وصل قال أنا أقول ذلك ولا يكون في الوقف في أنا إلا الألف لم

(قوله وغير
هؤلاء من العرب
وهو كثير لا يلحقون
الهاء في الوقف الخ) قال
أبو سعيد يريد أن قوما
يدخلون الهاء في أرمه ولم
يغزها وما أشبه ذلك مما
ذهب منه حرف أو حرفان
ولا يدخلونها فيما ذكره في
هذا الباب لأنهم قد دروا
ادخالها عوضا من الذهاب
في أرمه ونحوه ولم يذهب من
هذا الباب شيء يجعل
الهاء عوضا من
ذهابه اه

* وأنشد في باب ما يلحقه الهاء لتبين الحركة * يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاهُمُ *

الشاهد فيه تبين حركة الميم في الوقف بقاء السكت لأنها حركة بناء لا تتغير لأعراب فكروا وتسكينها لأنها
حركة مبنى لازمة * وأنشد في الباب في مثله لابن الرقيات

ويقلن شيب قدعلا * لك وقد كبرت فقلت إنه

الشاهد فيه تبين حركة النون بالهاء وعلته كعلة الذي قبله ومعنى أن ههنا نم

تُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ هُوَ لِأَنَّهُ وَآخِرُهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَالنُّونُ خَفِيَّةٌ فَجُمِعَتْ أَنَّهُ أَعْلَى أَقْلٍ عِدْدِ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ
مَفْرَدًا وَأَنَّ آخِرَهَا خَفِيٌّ لَيْسَ بِحَرْفٍ أَعْرَابُ خَمَلُهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا وَتَطْيِيرُهُ أَنَّا نَمَعَ هَذَا الْهَاءُ
الَّتِي تَلْزِمُ طَلْحَةً فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ فِي النَّدَاءِ إِذَا وَقَفَتْ فَكُلُّ لَزِمَتْ تِلْكَ لَزِمَتْ هَذِهِ الْاَلِفُ وَأَمَّا أَجْرُ
وَنَحْوُهُ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ أَجْرًا لَمْ يُلْحَقِ الْهَاءُ لِأَنَّ هَذَا الْاَلِفَ خَرَفٌ أَعْرَابُ يَدْخُلُهُ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَهُوَ
اسْمٌ يَدْخُلُهُ الْاَلِفُ وَاللَّامُ فَيُجَرَّرُ آخِرُهُ فَيُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَرِهُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الْاسْمِ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَدْخَلُوهَا فِي الَّتِي لَا تَزُولُ حَرَكَتُهَا وَصَارَ دَخُولُ كُلِّ الْحَرَكَاتِ فِيهِ وَأَنَّ تَطْيِيرَهُ مِمَّا
يَنْصَرِفُ مِنْهُ عَوَضًا مِنَ الْهَاءِ حَيْثُ قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ نَحْوُ نَظَنُّ وَضَرَبْنَا
كَانَتْ اللَّامُ قَدْ تَصَرَّفَتْ حَتَّى يَدْخُلَهَا الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ شَبَّهَتْ بِأَجْرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلَامَةٌ
وَفِيهِ وَلَمْ يَجِبْ وَحَتَامَةٌ فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَجُودًا إِذَا وَقَفَتْ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ الْاَلِفَ مِنْ مَا
فَصَارَ آخِرُهُ كَأَخْرَافِهِ وَأَعْرَضَ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِيهِمْ وَعَلَامٌ وَبِمِثْلِهِ كَمَا قَالُوا اخْشَ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ إِنْ
لَأَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَيَّيَّ مَ حَيَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ
الزَّمْتَهُ الْهَاءَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا نَبَاتُ الْهَاءِ لَا تَنْجِيَّ وَمِثْلُ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَفْرَدَيْنِ لِأَنَّهُمَا
اسْمَانِ وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْأُولُ فَإِنَّهَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا مَفْرَدَةً مِنْ مَا لَا نَهْمُ لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ فَصَارَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ لِذَلِكَ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوِ
اخْشَ وَالْأَوَّلُ مِنْ حَيَّيَّ مَ حَيَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ الْأَتْرَافُ هُمْ يَقُولُونَ مِثْلُ مَا أَنْتَ
وَحَيَّيَّ مَا حَيَّتْ لِأَنَّ الْأَوَّلَ اسْمٌ وَأَمَّا حَذْفُهَا لَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْحُرُوفِ الْأُولِ فَلَمَّا كَانَتْ الْاَلِفُ
قَدْ تَلْزَمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ الْهَاءُ فِي الْحَرْفِ لَازِمَةً فِي الْوَقْفِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْأَوَّلِ وَقَدْ
لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ أَتْ بَعْدَ الْاَلِفِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّ الْاَلِفَ خَفِيَّةٌ فَأَرَادُوا الْبَيَانَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ
هُوَ لَاهُ وَهَهُنَا وَلَا يَقُولُونَهُ فِي أَفْعَى وَأَعْمَى وَنَحْوِهِمَا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَرَاهِيَةً أَنْ تَلْتَبَسَ
بِهَاءِ الْإِضَافَةِ وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَاتِ حُرُوفُ أَعْرَابٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِهَا غَيْرُ
الْاَلِفِ يَدْخُلُهُ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ كَمَا يَدْخُلُ رَأَى أَجْرًا لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْاَلِفِ هُوَ لَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ
سِوَاهَا كَانَتْ لَهَا حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ كَحَرَكَةِ أَنَا وَهُوَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَجْرُوا الْاَلِفَ بِحَرَكَةِ مَا يَتَحَرَّكُ
فِي مَوْضِعِهَا * وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُتَّبِعُونَ الْهَاءَ سِوَى هَذَا الْحَرْفِ الْمُدَوَّلِ لِأَنَّهُ خَفِيٌّ فَأَرَادُوا
الْبَيَانَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَحْرَكُوا وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يُلْحِقُونَ الْهَاءَ بِكَلِمٍ يُلْحَقُ وَهُوَ وَهْنٌ وَنَحْوُهُمَا
وَقَدْ يُلْحَقُونَ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ الْهَاءَ الْاَلِفَ الَّتِي فِي النَّدَاءِ وَالْاَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي النَّدْبَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ

تصويت وتبيين فأرادوا أن يمتدوا فالزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه
يُسْتَغْنَى عنها كما يُسْتَغْنَى عنها في المتحركة في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك
يا غلاماً ووازيده وواغلامه وواذهب غلاميه

(قوله فأرادوا)

أن يفرقوا بين التنوين
الخ قال أبو سعيد
يريد أنهم فصلوا في الوقف
بين النون الأصلية
والمحققة بالأصلية في حسن
ورعش وبين التنوين في
زيد وعمر وكافصلوا بين
علامة التانيث التي هي
التاء وبين ما التاء فيه أصلية
أو لمحققة بالأصلية وقالوا
في علامة التانيث هذه قره
وطلمه ووقفوا عليها بالهاء
فاذا وصلوا قالوا امرتك
وطلمتك وقالوا في الأصلية
قت في الوقف وقت في الوصل
قال وفي كلام سيبويه هو
لأنه مثل بناء سبته ولا
يقع عليها وقف وانما ينبغي
أن يكون تاء سبته وما
أشبهه مما يوقف
على التاء فيه
اه باختصار

وهذا باب الوقف في أواخر الكلام المتحركة في الوصل أما كل اسم منون فانه يلحقه في حال
النصب في الوقف الالف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة
فيه لم تجيء علامة المنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثلهذا في الاختلاف
الحرف الذي فيه هاء التانيث فعلمة التانيث اذا وصلت التاء واذا وقفت ألحقت الهاء أرادوا
أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القت وما هو بمنزلة ما هو من نفس
الحرف نحو تاء سبته وتاء عفرية لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناءه فحطبة وقته دليل وكذلك
التاء في بنت وأخت لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناءه وعمر وعبدل وفرقوا بينهما وبين تاء المنطوقات
لأنها كأنها منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضر في حضر موت وتاء الجميع أقرب
إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طلمة لأن تاء طلمة كأنها منفصلة وزعم
أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلمت كما قالوا في تاء الجميع قولوا واحدا في
الوقف والوصل وانما ابتدأت في ذكر هذا لأنك المنصرف فأما في حال الجر والرفع فأنهم
يحذفون الياء والواو لأن الياء والواو أثقل عليهم من الالف فاذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو
ضمة كان أثقل وقديما حذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو
القاض فاذا كانت الياء هكذا قالوا وبعد الضمة أثقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم
من الواو ولما كان من كلامهم أن يحذفوها وهي من نفس الحرف كانت ههنا يلزمها الحذف اذ لم
تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء محبب ومحببي فأما الالف
فليست كذلك لأنهم أخف عليهم ألا تراهم يفرقون الياء في ممتي ونحوه ولا يحذفونها في وقف
ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل ولا يحذفون الجمل لأن الفتحه أخف عليهم من الضمة
والكسرة كما أن الالف أخف عليهم من الياء والواو وسنرى بيان ذلك ان شاء الله وزعم
أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيد وهذا عمرو ومررت بزيد وبمررت بجعله قياسا
واحدا فأنبتوا الياء والواو كما أنبتوا الالف

وهذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زائدة في الوقف فاما

المرفوع والمضموم فانه يوقف عنده على أربعة أوجه بالاشتمام وبغير الاشتمام كما تقف عند المجزوم
والساكن وبأن تروم التحريك وبالتضعيف فأما الذين أشتموا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه
التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال وأما الذين لم يشتموا فقد علموا أنهم
لا يقفون أبدا إلا عند حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لأنه
واقفه في هذا الموضع وأما الذين راموا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك الحرص على أن يخرجوها
من حال ما يلزمه اسكان على كل حال وأن يعلموا أن حالها عندهم ليس بحال ما سكن على كل حال
وذلك أراد الذين أشتموا الآن هؤلاء أشدوا كيدا وأما الذين ضاعفوا فهم أشدوا كيدا أرادوا أن
يجيؤا بحرف لا يكون الذي بعده الأمتحر كما لأنه لا يلتقي ساكنان فهو لا أشد ما بالغته وأجمع
لأنك لو لم تشتم كنت قد علمت أنها متحركة في غير الوقف ولهذه علامات فلاشتمام نقطة
وللذي أجرى مجرى الجزم والاسكان الخاء ولروم الحركة خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين
فلاشتمام قولك هذا خالد وهذا فرج وهو يجعل وأما الذي أجرى مجرى الاسكان والجزم فقولك
تخلد وخالد وهو يجعل وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هو عمر وهذا أحمد كأنه يريد رفع
لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب وحدثنا الخليل عن العرب أيضا بغير الاشتمام
وبإجراء الساكن وأما التضعيف فقولك هذا خالد وهو يجعل وهذا فرج حدثنا بذلك الخليل
عن العرب ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي سبباً يريد السبب وعيلاً يريد العيّل لأن
التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الباء في الوصل والواو على ذلك كما يلحقون الواو
والباء في القوافي فيما لا يدخله باء ولا واو في الكلام وأجروا الألف مجزاهما لأنهما شريكتهما في
القوافي ويمد بها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فألحقوها بمائتين
في الكلام وجعلت سبباً كأنه مما لا تلحقه الألف في النصب اذا وقفت قال رجل من بني أسد

* بيازل وجنأ أو عيّل *

وقال رؤبة لقد خشيت أن أرى جدباً * في عامنا اذا بعد ما أخصباً

* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد * بيازل وجنأ أو عيّل *

الشاهد فيه تشديد عيّل في الوصل ضرورة وانما يشدد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل والعيّل
السريع والوجنأ الغليظة الشديدة والبيازل المسنة الغليظة * وأنشد في الباب لرؤبة
لقد خشيت أن أرى جدباً * في عامنا اذا بعد ما أخصباً

(قوله ولهذه
علامات فلاشتمام
نقطة الخ) قال أبو
سعيد أما جعله الخالما
أجرى مجرى الجزم
والاسكان فلأن الخاء أول
قولك خفيف فدل به على
السكون لأنه تخفيف
وأما جعله للتضعيف الشين
فلأن الشين أول حرف
في شديد فدل به عليه لأن
الحرف مشدد وأما النقطة
للشتمام فلأن الاشتمام
أضعف من الروم فجعل
للشتمام نقطة وللروم
خطا لأن النقطة
أنقص من
الخط اهـ

أراد جدباً وقال رؤية

* بدء بحب الخلق الاضغما *

فعلوا هذا اذ كان من كلامهم أن يضاعفوا فإن كان الحرف الذي قبل آخر حرف ساكن لم يضعفوا نحو وعمر وزيدي وأشباه ذلك لأن الذي قبله لا يكون ما بعده ساكناً لأنه ساكن وقد يسكن ما بعده ما هو بمنزلة لام خالدة وراء قرح فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالغوا لئلا يكون بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعمر وزيدي لأنهم قد علموا أنه لا تسكن أو آخر هذا الضرب من كلامهم وقبله ساكن ولكنهم يشتمون ويرومون الحركة لئلا يكون بمنزلة الساكن الذي يلزمه السكون وقد يدعون الأشمام ورؤم الحركة أيضاً كما فعلوا بخالد ونحوه * وأما ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة وتضاعف وتفعل فيه ما تفعل بالجزوم على كل حال وهو أكثر في كلامهم فأما الأشمام فليس اليه سبيل وإنما كان ذاتي الرفع لأن الضمة من الواو فانت تقدر أن تضع لسانك في أي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفقتك لأن ضمك شفقتك كتحريكك بعض جسدك وإشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت للآذن ألا ترى أنك لو قلت هذا معن فأشمتت كانت عند الأعمى بمنزلة ما إذا لم تشمهم فانت قد تقدر على أن تضع لسانك موضع الحرف قبل ترجية الصوت ثم تضم شفقتك ولا تقدر على أن تفعل ذلك ثم تحرك موضع الالف والياء فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الأشمام وهو قول العرب ويونس والخليل فأما فعلك بهم ما كفعلك بالجزوم على كل حال فقولك مررت بخالد ورأيت الحارث وأما رؤم الحركة فقولك رأيت الحارث ومررت بخالد وأجروه كإجراء الجزوم أكثر كما أن الأشمام وإجراء الساكن في الرفع أكثر لأنهم لا يسكنون إلا عند ساكن فلا يريدون أن يتحدوا فيه شيئاً سوى ما يكون في الساكن وأما التضخيم فهو قولك مررت بخالد ورأيت أحمد وحدثني من أثنى به أنه سمع عربياً يقول أعطني أبيضه يريد أبيض وألحقى الهاء كما ألحقها في هنة وهو يريد هنة

هذه أبواب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيجرك لكرهيتهم التقاء الساكنين وذلك قول بعض العرب هذا بكر ومن بكر ولم يقولوا رأيت البكر لأنه في موضع التنوين وقد

أراد جدباً فشد الباء ضرورة وحرك الدال بحركة الباء قبل التشديد لالتقاء الساكنين وكذلك شد

أخصب بالضرورة * وأشد بعد رؤية * بدء بحب الخلق الاضغما *

وعلته كعلمة ما قبله والبدء السيد وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الأشمام الخ) قال أبو سعيد يعني أنا إذا قلنا هذا خالداً في الأشمام فإننا نطلق ثم نضم الشفتين فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم أنا أردنا بضمهما الحركة التي من موضعها وهي الضمة فإذا قلنا مررت بالرجل أو رأيت الرجل ووقفنا عليه لم يكن الأشمام لأننا إذا نطقنا باللام ساكنة لم يمكننا أن نعمل لمخرج الكسرة وهي من وسط اللسان ومخرج الفتحة وهي من الخلق تحريكاً أو سبباً يعلم به المخاطب إذا شاهد المتكلم أنه يريد الفتح أو الكسر فلا يكون الأشمام البتة إلا في الرفع والوقف على ذلك كله أكثر في كلام العرب من الأشمام والروم لأنهم لا يسكنون ولا يريدون أن يتحدوا فيه شيئاً سوى ما يكون في الساكنين

يُلحق ما يبتغي حركته والمجرور والمرفوع لا يلحقه - ما ذلك في كلامهم - ومن ثم قال الرازي
(بعض السعديين) * أنا ابن ماوية أذجد النقر *

أراد النقر أذ أنقر بالخليل ولا يقال في الكلام إلا أنقر في الرفع وغيره وقالوا هذا عدل وفسل
فأتبعوها الكسرة الأولى ولم يفعلوا ما فعلوا بالأول لأنه ليس من كلامهم فعل فشبها وبمبتني
أتبعوها الأول وقالوا في البسر ولم يكسروا في الجر لأنه ليس في الأسماء فعل فأتبعوها الأول
وهم الذين يخففون في الصلة البسر وقالوا رأيت العيكم فلم يفتحوا الكاف كالم يفتحوا كاف
البكر وجعلوا الضمة اذ كانت قبلها بمنزلة اذ كانت بعدها وهو قولك رأيت البحر وانما فعلوا
ذلك في هذا لأنهم لما جعلوا ما قبل الساكن في الرفع والجر مثله بعده صار في النصب كأنه بعد
الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لأنهما حركات فمما يمتثلان ذلك كما احتملا
أشياء في القوافي لم يمتثلها غيرهما وكذلك الألف ومع هذا كراهية الضم والكسر في الياء والواو
وأنت لو أردت ذلك في الألف قلبت الحرف * واعلم أن من الحروف حروفاً مشربة صغطت من
مواضعها فاذا وقفت خرج معها من الفم صوت ونبأ للسان عن موضعه وهي حروف القلقلة
وستبين أيضاً في الادغام ان شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والذال والباء والدليل على ذلك
أنك تقول الحذق فلا تستطيع أن تقف الأمع الصوت لشدة ضغط الحرف وبعض العرب
أشد صوتاً كأنهم الذين يرومون الحركة ومن المشربة حروف اذا وقفت عندها خرج معها نحو
التفخ ولم تضغط ضغط الأولى وهي الزاي والطاء والذال والصاد لأن هذه الحروف اذا خرجت
بصوت الصدر أنسل آخره وقد فسرت بين الشبايا أنه يجيء منفذاً فسمع نحو التفخه وبعض
العرب أشد صوتاً وهم كأنهم الذين يرومون الحركة والصاد يجيء المنفذ من بين الأضراس
وستبين هذه الحروف أيضاً في باب الادغام ان شاء الله وذلك قولك هذا أنشرو وهذا خفص وأما
الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع تفتح لأنهم يخرجون مع التنفس لا صوت الصدر وانما
تسل معه وبعض العرب أشد نفخاً كأنهم الذين يرومون الحركة فلا بد من التفتح لأن النفس
تسمعه كالنفخ ومنها حروف مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئاً مذكراً لأنهم لم تضغط ضغط
القاف ولا يجيء منفذاً كما وجد في الحروف الأربعة وذلك اللام والنون لأنهما ارتفعتا عن الشبايا

* وأنت في باب آخر من الوقف لبعض السعديين * أنا ابن ماوية أذجد النقر *
الشاهد فيه القاء حركة الراء على القاف للوقف والنقر صوت يسكن به الفرس عند احتماؤه وشدة حركته أي
أنا الشجاع البطل اذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب

فلم تجد آمنقدا وكذلك الميم لأنك تضم شفتيك ولا تجافيهما كما جافيت لسانك في الأربعة حيث وجدن المنقذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النسخ من مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرنا من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لأسقطت النسخ فكان آخر الصوت حين يقر نطقا والراء نحو الصاد * واعلم أن هذه الحروف التي يسمع معها الصوت والمنقذ في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل إذا سكن لأنك لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يقر الصوت حتى تبدئ صوتا وكذلك المهموس لأنك لا تدع صوت الفم يطول حتى تبدئ صوتا وذلك قولك أيقظ عميرا وأخرج حاتميا وأحرزما لا وأقرش خالدا وحرك عامرا وإذا وقفت في المهموس والأربعة قلت أقرش وأجس فددت وسمعت النسخ فقطن وكذلك اللفظ وخذفت فتقطن فانك سجدته كذلك ان شاء الله ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو أذهب زيدا وخذهما وأحرهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أخدم دق ورش

(ق-وله كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول الخ) يعني أن الحرف الأول من الذالين في أحذ والقافين في دق والشينين في رش لا يمكن أن يكون بعده صويت ولا نفع لاتصال الحرف الثاني به فكذلك هذه الحروف غير المدغمة التي لم تدغم إذا وصلت بغيرها وبطل فيها الصويت والنفع وبعض أصحابنا جعل مكان أذهب زيدا أبهت زيدا لأن التثنية ليست من الحروف التي معها صويت ولا نفع ورأى أذهب كالغلط في الرواية والنسخ على أذهب واحتجاج سيبويه عندى بالزاي - من زيد لا بالباء من أذهب اه سيرا في

هذه أبواب الوقف في الواو والياء والألف وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومد وخارجها متسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع مخارج منها ولا أمد للصوت فإذا وقفت عندها لم تضمة بأشقة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها فيموي الصوت إذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا نقطت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظلموا ورموا وعصى وحبلى وزعم الخليل أنهم لذلك قالوا ظلموا ورموا فكتبوا بعد الواو ألفا وزعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلا فيهمز وهذه حبالا وتقدر همارجلع وحبلع فهمز لقرب الألف من الهمزة حيث علم أنه سبب صير إلى موضع الهمزة فأراد أن يجعلها همزة واحدة وكان أخف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربها فيهمز كل ألف في الوقف كما يستخفون في الادغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأن أخذك في ابتداء صوت آخر يمنع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السمع

هذه أبواب الوقف في الهمز أما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع والجر والنصب ما يلزم الفرع من هذه المواضع التي ذكرت لك من الأسماء وروم الحركة ومن اجراء الساكن وذلك قولهم هو انخب وانخبه وانخبه * واعلم أن ناسا من العرب كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من عيم وأسدير يدون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لورفت بصوت حركته فلما كانت

الهمزة أبعد الحروف وأخفها في الوقف حركوا ما قبلها ليكون أبين لها وذلك قولهم هو الوذو
 ومن الوثي ورأيت الوثا وهو البطو ومن البطي ورأيت البطا وهو الرذو وتقديرها الرذع ومن
 الردي ورأيت الرذأ يعني بالرذ الصاحب وأما ناس من بني عيم فيقولون هو الردي كرهوا الضمة
 بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعل فتسكبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا
 رأيت الردي ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما وقالوا من البطو لأنه
 ليس في الأسماء فعل وقالوا رأيت البطو أرادوا أن يسووا بينهما ولا أراهم إذا قالوا من الردي
 وهو البطو إلا يتبعونه إلا قول وأرادوا أن يسووا بينهما إذا جري مجرى واحد أو أتبعوه إلا قول كما
 قالوا رد وفر ومن العرب من يقول هو الوثو فيجعلها واو آخر صاعلي البيان ويقول من الوثي
 فيجعلها ياء ورأيت الوثا يسكن الناء في الرفع والجرو وهو في النصب مثل القفا وأما من لم يقل من
 البطي ولا هو الرذو فإنه ينبغي لمن اتقى ما تنقوا أن يلزم الواو والياء وإذا كان الحرف قبل الهمزة
 متحركاً لم يلزم الهمزة ما يلزم النطق من الأشمام وإجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه
 الأشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو الخطأ وهو الخطأ
 ولم تسمعهم ضاعفوا لأنهم لم يضاعفون الهمزة في آخر الحروف في الكلام فكأنهم تسكبوا
 التضعيف في الهمزة لكرامية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الآي القلب
 والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكلو حرك صاعلي البيان كما قالوا الوثو ويقول من الكلي
 يجعلها ياء كما قالوا من الوثي ويقول رأيت الكلا ورأيت الحبا يجعلها ألفا كما جعلها في الرفع واو
 وفي الجرباء وكما قالوا الوثا وحركت الناء لأن الألف لا بد لها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف
 الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الجواز فقولهم هذا الحبا في كل حال
 لأنهم همزة ساكنة قبلها فتحة فأنما هي كالألف رأس إذا خففت ولا تسمى لأنهم ألف كالألف
 متى ولو كان ما قبلها مضموماً لزمها الواو ونحواً كمو ولو كان مكسوراً لزمها الياء ونحواً هني
 وتقديرها أهني فأنما هذا بمنزلة جونة وذيب ولا إشمام في هذه الواو لأنها كواو يعزرو وإذا
 كانت الهمزة قبلها ساكنة فخرقت فالحذف لازم ويلزم الذي ألفت عليه الحركة ما يلزم سائر
 الحروف غير المعتلة من الأشمام وإجراء الجزم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هذا
 الوث ومن الوث ورأيت الوث والخب ورأيت الخب وهو الخب ونحو ذلك
 وهذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكرة الذي هو علامة الأضمار

(قوله وأرادوا)
 أن يسووا بينهما
 الخ) يعني بين الحرف
 الأول والثاني إذا جري
 مجرى واحد في أن الحرفين
 ليسا جرياً في أعراب ولا
 حركتهما أعراباً فأتبعوا
 الثاني الأول كما أتبعوا
 ضمة الدال في رد ضمة الراء
 وكسرة الراء في فتحة كسرة
 الفاء فكسرة الراء في فتحة
 تكون لوجهين تكون
 لالتقاء الساكنين
 ولالاتباع وقد
 ذكرت ذلك
 اه سيرا في

ليكون أئين لها كما أردت ذلك في الهمزة ﴿ وذلك قولك ضَرَبْتُهُ وأَضْرِبُهُ وَقَدَدُهُ وَمِنْهُ وَعَنْهُ
سمعنا ذلك من العرب ألقوا عليه حركة الهاء حيث حرّكوا النبياء قال الشاعر (وهو زياد الأعمى)

عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجْبَةٍ * مِنْ عَنَزِي سَبَقِي لم أَضْرِبُهُ

وقال أبو النجم

* فَقَرَّبَنَ هذا وهذا أَرْحَلُهُ *

(قوله وسمعنا

بعض بني عجم الخ)

قال أبو سعيد انما

اخترنا وتحريك ما قبل الهاء

في الوقف اذا كان ساكنا

لانهم اذا وقفوا أسكنوا

الهاء وما قبلها ساكنا

فيجتمع ساكنان والهاء

خفية ولا تبين اذا كانت

ساكنة وقبلها حرف

ساكن فحرّكوا ما قبلها

لان تبين الهاء ولا تخفى

فأكثر العرب يضمون

ما قبلها بالقاء حرّكها على

ما قبلها وبعض وهم بنو

عدى لما اجتمع الساكنان

في الوقف وأرادوا أن

يحرّكوا ما قبل الهاء لبيان

الهاء حرّكه بالكسر كما يكسر

الحرف الأول لاجتماع

الساكنين كقولنا لم

يقم الرجل وذهبت

الهندات اه

وسمعنا بعض بني عجم من بني عدي يقولون قد ضَرَبْتُهُ وَأَخَذْتُهُ كسروا حيث أرادوا أن
يحرّكوا البيان الساكن الذي بعدها لا لا عراب يُحْدِثُهُ شَيْءٌ قَبْلُهَا كما حرّكوا بالكسر اذا وقع
بعدها ساكن يسكن في الوصل فاذا وصلت أسكنت جميع هذا لانك تحرك الهاء فتبين
وتتبعها واوا كما أنك تسكن في الهمزة اذا وصلت فقلت هذا وَثَّ كَأْتَرِي لَأَنْهَا تَبِينُ وكذلك قد
ضَرَبْتُهُ فَلَانَهُ وَعَنْهُ أَخَذْتُ فَتَسْكُنُ كَمَا تَسْكُنُ اذا قلت عَنْهَا أَخَذْتُ وفعلا وهذا الهاء لانها
في الخفاء نحو الهمزة

﴿ هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفا أئين منه يُشَبِّهُهُ لَأَنْهُ خَفِيَ وكان الذي
يُشَبِّهُهُ أَوَّلِي كما أنك اذا قلت مُصْطَفَيْنَ جئت بأشبهه الحروف بالصاد من موضع التاء لامن موضع
آخر ﴿ وذلك قول بعض العرب في أفعى هذه أفعى وفي جُبَلِي هذه جُبَلِي وفي مُنْتَى هذا مُنْتَى
فاذا وصلت صيرتها ألفا وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة
لفرارة وناس من قيس وهي قلب لة فأما الأكثر الا عرف فأن تدع الألف في الوقف على حالها
ولا تبدلها ياءً واذا وصلت استوت اللغات لانه اذا كان بعدها كلام كان أئين لها منها اذا سكنت
عندها فاذا استعملت الصوت كان أئين وأما طي فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها
في الوقف لانهم اخفيتها لا تحرك قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب
وزعموا أن بعض طي يقول أفعلوا لانها أئين من الياء ولم يحوها بغيرها لانها تشبه الألف في سعة
الخروج والمدة ولان الألف تبدل مكانها كما تبدل مكان الياء وتبدل لان مكان الألف أيضا وهن
أخوات ونحو ما ذكرنا قول بني عجم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هَذِي فَلَانَهُ لَانِ الياء خفية

* وأنشد في باب آخر من الوقف زياد الأعمى

عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجْبَةٍ * مِنْ عَنَزِي سَبَقِي لم أَضْرِبُهُ

الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى الباء من قوله أضربه ليكون أئين لها في الوقف لان مجيئها ساكنة بعد
ساكن أخفى لها ومنه قبيلة من ربيعة بن زرارهم عنزة بن أسد بن ربيعة وزاد الأعمى من عبد القين وانما سمي

الأعمى للكنة كانت فيه * وأنشد في الباب لا بني النجم

الشاهد فيه نقل حركة الهاء الى اللام وعلة كعلة الذي قبله ومعنى أرحله أبعدته ومنه سمي زحل لبعدته

فَإِذَا سَكَتَتْ عِنْدَهَا كَانَ أَخْفَى وَالْكَسْرُ مَعَ الْبَاءِ أَخْفَى فَإِذَا خَفِيَ الْكَسْرُ زَادَتْ الْبَاءُ خَفَاءً
كَأَزَادَتْ الْكَسْرُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا حَرْفًا مِنْ مَوْضِعِ كَثَرِ الْخُرُوفِ بِهَا مِثْلُهَا وَتَكُونُ الْكَسْرُ
مَعَهُ أَبْيَنَ وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَبْلِ فَالْزَمُوا هَاهُنَا فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ كَمَا زَمْتُ طَيِّئَ الْبَاءِ
وَهَذِهِ الْهَاءُ لَا تَطْرُدُنِي كُلَّ بَاءٍ هَكَذَا وَأَعْنَاهُ إِشَادٌ وَلَكِنَّهُ تَطِيرُ لِلطَّرْدِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ
بَنِي سَعْدِ فَانْتَهَمُوا بِسَدْلُونِ أَخِيهِمْ مَكَانَ الْبَاءِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَبْيَنَ
الْحُرُوفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا تَعْمِجٌ يَرِيدُونَ تَعْمِجٌ وَهَذَا عَلِجٌ يَرِيدُونَ عَلِجٌ وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
عَرَبِيٌّ يَرِيدُ عَرَبَانِيٍّ وَحَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِهِمْ يَقُولُونَ

خَالِي عُسُوفٌ وَأَبُو عَلِجٍ * الْمُطْعِمَانِ الشَّهْمُ بِالْعَشِجِ * وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ الْبَرِّيَجِ

يَرِيدُ بِالْعَشِيِّ وَالْبَرِّيَجِ فَرَعَمَ أَنَّهُمْ أَنْشَدُوهُ هَكَذَا

هَذَا بَابٌ مَا يُحذفُ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَا آتٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَاضٍ
وَهَذَا غَارٌ وَهَذَا عَمٌ يَرِيدُ الْعَمِيَّ أَذْهَبُوا فِي الْوَقْفِ كَمَا ذَهَبَتْ فِي الْوَصْلِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ تَطْهَرَ فِي الْوَقْفِ
كَأَنَّهُمْ مَا تَبَيَّنَ فِي الْوَصْلِ فَهَذَا الْكَلَامُ الْحَيْدُ الْأَكْثَرُ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ وَيُونُسُ أَنَّ بَعْضَ
مَنْ يُوَقِّفُ بِعَرَبِيَّتِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذَا رَامِي وَغَارِي وَعَمِيَّ أَطْهَرُ وَافِي الْوَقْفِ حَيْثُ صَارَتْ فِي
مَوْضِعٍ غَيْرِ تَنْوِينٍ لَأَنَّهُمْ لَمْ يُضْطَرُّوا هُنَا إِلَى مِثَالِ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فِي الْوَصْلِ مِنَ الِاسْتِنْقَالِ فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ تَنْوِينٌ فَإِنَّ الْبَيَانَ أَجُودُ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا الْقَاضِي وَهَذَا الْعَمِيَّ لِأَنَّهَا
ثَابِتَةٌ فِي الْوَصْلِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحذفُ هَذَا فِي الْوَقْفِ شَبِيهًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَا مِيمٌ إِذَا كَانَتْ
تَذْهَبُ الْيَاءُ فِي الْوَصْلِ فِي التَّنْوِينِ لَوْلَمْ تَكُنِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَفَعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْبَاءَ مَعَ الْكَسْرِ
تُسْتَنْقَلُ كَمَا تُسْتَنْقَلُ الْيَا آتٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ وَلَمْ يَحذفُوا فِي الْوَصْلِ فِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُ لَمْ
يَلْحَقْهُ فِي الْوَصْلِ مَا يَضْطَرُّهُ إِلَى الْحذفِ كَمَا لَحَقَهُ وَلَيْسَتْ فِيهِ أَلِفٌ وَلَا مِيمٌ وَهُوَ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي
سَاكِنًا وَكَرَهُوا التَّحْرِيكَ لِاسْتِنْقَالِ يَاءٍ فِيهَا كَسْرٌ بَعْدَ كَسْرٍ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ فِي
الْأَلِفِ وَاللَّامِ إِذَا كَانَتْ تَذْهَبُ وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ أَلِفٌ وَلَا مِيمٌ كَمَا حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَلِفٌ
وَلَا مِيمٌ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَضْطَرُّوهُمْ إِلَى حذفِهِ مَا يَضْطَرُّهُمْ فِي الْوَصْلِ وَأَمَّا فِي هَالِ النَّصْبِ فَلَيْسَ إِلَّا الْبَيَانُ لِأَنَّهَا

* وَأَنْشَدَنِي فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يَبْدُلُ مِنْهُ فِي الْوَقْفِ حَرْفَ آخِرِ أَبْيَنٍ مِنْهُ

خَالِي عُسُوفٌ وَأَبُو عَلِجٍ * الْمُطْعِمَانِ الشَّهْمُ بِالْعَشِجِ * وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ الْبَرِّيَجِ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِبْدَالُ الْحِيمِ مِنَ الْبَاءِ فِي عَلِيٍّ وَالْعَشِيِّ وَالْبَرِّيَجِ لِأَنَّ الْبَاءَ خَفِيَّةً وَتَزَادُ خَفَاءً بِالسَّكُونِ لِلْوَقْفِ فَأَبْدَلُوا
مَكَانَهَا الْحِيمَ لِأَنَّهَا مِنْ خُرُوجِهَا وَهِيَ أَبْيَنُ مِنْهَا وَالْبَرِّيَجِ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَفُلُقُهُ مَا قَطَعَ مِنْهُ بَعْدَ تَكْنِيسِهِ فِي جِلْدِهِ وَهِيَ
قَفَافٌ تَعْبِيئَةٌ

ثابتة في الوصل فيما ليست فيه ألف ولا مومع هذا أنه لما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلاً إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جوارى لأنها ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال أختار بالقاضي لأنه ليس بمنون كما أختار هذا القاضي وأما يونس فقال يا قاض وقول يونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كلوا في النداء أجدر لأن النداء موضع حذف حذفون التنوين ويقولون يا حارو يا صاح يا غلام أقبل وقال في مراداً وفقاً هذا امرئ كرهوا أن يختلوا بالحرف فيجتمعا عليه ذهاب الهمزة والياء فصارعوا يضربونهم من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لا أقضي وهو يقضي ويغزو ويرمي لأنهم قالوا لا أدري الوقف لأنه كثيراً في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شبيهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحريك فلم يشبهه بل لا أدري فلا تحذف الياء إلا في لا أدري وما أدري وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في القواصل والقوافي فالقواصل قول الله عز وجل والليل إذا يسر وما كنا نبغي ويوم التناذير والكبير المتعال والأسماء أجدر أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي وأما القوافي فتحذف قوله وهو زهير وأراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقر

وانبات الياءات والواوات أقبس الكلامين وهذا جائز عربي كثير

وهذا باب ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف أقبس وأكثر لأنها في هذه الحال ولا نهائياً لا يلحقها التنوين على كل حال فشبها بوايها قاضي لأنها بعد كسرة ساكنة في اسمي وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد هذا غلام وقد أسقن وأسقن وأنت تريد أسقاني وأسقني لأنني اسم وقد قرأ أبو عمرو وفيقول ربي أكرم من ربي أهان على الوقف وقال النابغة

(وافر)

* وأنشد في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف من الياءات زهير

وأراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يقر

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يفرى فيمن سكن الراء ولم يطلق القافية للترنم وانبات الياء أكثر وأقبس لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياء في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقافض وغاز وما أشبههما مدح هرم بن مسنان المروي بالحزم وامضاء العزم ومعنى تفرى تقطع يقال فريت الأديم إذا قطعت له الصلاح وأفريتته إذا قطعت له نفسه ومعنى خلقت أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه فحذف هذا مثلاً لتقدير الأديم وتديريه ثم امضائه وتنقيضه العزم فيه

(قوله ولا
يقولون لم يك الرجل
الخ) أي لأنها إذا القيا
همز الوصل تحركت النون
فخرجت عن شبه حروف
المد والتلين كقوله تعالى
لم يكن الذين كفروا هذا
هو المعروف وذكر أبو
زيد في نوادره شعرا حذف
فيه نون يكن قبل ال وهو
قول الشاعر
لم يك الحق على أن هاجه
رسم دار قد تعنى بالسرور
وهذا شاذ أهاده
السبب في

اذا حاولت في أسد فجورا * فاني لست منك ولست مني

(وافر)

يريد مني وقال النابغة

وهم وردوا الجفار على غيم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

يريد مني سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموقوف بهم وترك الحذف أقيس وقال الأعشى

فهل يمتنعني ارتيادى البلا * دمن حذرا الموت أن يأتني

ومن شاني كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكركن

وأما بابه هذا قاضي وهذا غلاماى ورأيت غلاماى فلا تحذف لأنهم الانتسبه بآه هذا القاضي

لأن ما قبلها ساكن ولا تها متحركة كياء القاضي في النصب فهي لأنتسبه بآه هذا القاضي

ولا تحذف في النداء اذا وصلت كما قلت يا غلام أقيس لأن ما قبلها ساكن فلا يكون للاضافة

علم لأنك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلاماى فأعلم وإني ذاهب لم تحذف في الوقف لأنها كياء

القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الهاء في الوقف فيبتسبون الحركة ولكنهم لا تحذف في

النداء لأنك اذا وصلت في النداء حذفتها وأما الألفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في

الوقف لأن الفقه والألف أخف عليهم ألا تراهم يفرقون إلى الألف من الياء والواو اذا كانت

العين قبل واحدة منهم مامنة متوحدة وقرأوا الياء في قولهم قد رضوا عنها وقال الشاعر زيد الخيل

أفي كل عام ما تم تبعمونه * على تحمر قوبتموه وما رصنا

قوله وأما بابه هذا

قاضي الخ جملة

الامر أنه اذا لم يكن قبل

ياء المتكلم كسرة لم يجوز

حذفها لان الذي يحذفها

وقبلها كسرة يكتفي بدلالة

الكسر عليها فاذا حذف

هي والكسرة لم يجوز لانه

لادلالة عليها في وصل

ولا وقف أفاده

السبب في

* وأنشد في باب آخر مما يحذف في الوقف للنابغة الذبياني

اذا حاولت في أسد فجورا * فاني لست منك ولست مني

الشاهد فيه حذف الياء من الضمير في قوله مني وهو جائز في الكلام كما قرئ في الوقف أكرمن وأهانن واغماجاز

حذفها من الضمائر تشبيها بياء القاضي والغازي ونحوهما مما تحذف ياءه في الوقف وقد تقدمت عليه ذلك يقول

هذا العبد بن حصن الفزاري وكان قد دعاه وقومه إلى مقاطعة بني أسد ونقض حلفهم فأبى عليه وتوعد بهم

وأراد بالخبور نقض الحلف * وأنشد في الباب للنابغة

وهم وردوا الجفار على غيم * وهم أصحاب يوم عكاظ إن

الشاهد فيه حذف الياء من إني كما تقدم في الذي قبله وعلته كهلته والجفار موضع كانت فيه وقبيلة لبني أسد على

بني غيم ففخر لهم بذلك على عبيده بن حصن لسميه في نقض النابغة وقومه لحلفهم وبعد البيت

شهدت لهم مواطن صادقات * أنبئهم بنصح الصديقين

* وأنشد في الباب للأعشى

فهل يمتنعني ارتيادى البلا * دمن حذرا الموت أن يأتني

ومن شاني كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له أنكركن

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يأتني وأنكرني وقد تقدمت علته والشاني المبتض والكاسف

العابس أي اذا حلت به وتضيقت به وتكررت وان كان عارفا في وقد تقدم البيت الاول بتفسيره

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

* إِنَّ الْغَوِيَّ إِذَا نَهَى لَمْ يُعْتَبَرِ *

ويقولون في فَعْدَةٍ نَعْدُ وفي عَصْدٍ عَصْدُ ولا يقولون في جَلٍّ جَلٌّ ولا يَخْفَقُونَ لأنَّ الفتح أَخْفُ عَلَيْهِمُ وَالْأَلْفُ فَن تَمْ لَمْ تَحْذَفِ الْأَلْفُ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ فَيُسَبِّحُ بِهَا بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا اخْتِهَاوَهُ قَدْ تَذَهَبَ مَعَ التَّنْوِينِ قَالَ الشَّاعِرُ حَيْثُ اضْطَرَّ وَهُوَ لَيْدٌ

(رمل)

وَقِيلَ مَنْ لَكِزْ شَاهِدٌ * رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

يُرِيدُ الْمُعَلِّ

هذا باب نبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما **فَأَمَّا الثَّبَاتُ** فَقَوْلُكَ ضَرَبَهُمْ زَيْدٌ وَعَلَيْهِ مَالٌ وَلَدَيْهِمْ وَرَجُلٌ جَاءَتْ الْهَاءُ مَعَ مَا بَعْدَهَا هَهُنَا فِي الْمَذَكَّرِ كَمَا جَاءَتْ وَبَعْدَهَا الْأَلْفُ فِي الْمُؤَنَّثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبَهُمْ زَيْدٌ وَعَلَيْهِ مَالٌ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لَيْنٌ فَإِنَّ حَذْفَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْوَصْلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ تَخْرِجِ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ تُشَبِّهُ الْيَاءَ وَالْوَاوَ تُشَبِّهُمَ فِي الْمَدِّ وَهِيَ أَخْتُمَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ حُرُوفٌ مُتَشَابِهَةٌ حَذَفُوا وَهُوَ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَلَيْهِ يَافِي وَلَدَيْهِ فَلَانٌ وَرَأَيْتُ أَبَاهُ قَبْلُ وَهَذَا أَبُوهُ كَمَا تَرَى وَأَحْسَنُ الْقِرَاءَتَيْنِ وَتَرْتُلْنَاهُ تَرْتِيلًا وَأَنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَتْ وَشَرُّهُ بَيْنَ بَحْسٍ وَخُذُوهُ فَعْلُوهُ وَالْإِعْطَامُ عَرَبِيٌّ وَلَا تَحْذَفُ الْأَلْفُ فِي الْمُؤَنَّثِ فَيَلْتَبِسَ الْمُؤَنَّثُ بِالْمَذَكَّرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ هَاءِ التَّذَكُّرِ كَحَرْفِ لَيْنٍ أَثْبَتُوا الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الْوَصْلِ وَقَدْ تَحْذَفُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْهَاءِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْهَاءِ سَاكِنًا لَأَنَّهُمْ كَرِهُوا حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ خَفِيَ فَخَوَّ الْأَلْفَ فَكَمَا كَرِهُوا التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ فِي آيَةٍ وَنَحْوِهَا كَرِهُوا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ قَوِيٌّ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مِنْهُ يَافِي وَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ وَالْإِعْطَامُ أَجُودُ لِأَنَّ هَذَا السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَرْفِ لَيْنٍ وَالْهَاءُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْهَاءِ مُتَحَرِّكًا فَلَا ثَبَاتَ لَيْسَ إِلَّا كَمَا ثَبَتَ الْأَلْفُ فِي التَّائِيثِ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ مِمَّا ذَكَرْنَا جَفَرِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ فَيَحْذَفُ كَمَا تَحْذَفُ الْأَلْفُ مَعْلًى وَكَأَحْذَفَ فَقَالَ الشَّاعِرُ

(وافر)

وِطْرْتُ بِمُخْصَلِي فِي يَعْمَلَاتٍ * دَوَامِي الْأَيْدِي بِخَطِّ طَنْ السَّرِيحَا

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ

* إِنَّ الْغَوِيَّ إِذَا نَهَى لَمْ يُعْتَبَرِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ فَعَمَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ لَتَنْقَلِبَ أَفْعَالًا نَهَا اخْتِهَاوَهُ أَخْفَ مِنْهَا وَالْفَهْمَةُ أَخْفَى مِنَ الْكُسْرَةِ وَهِيَ لَفْظَةٌ فَتَشْبِهُ فِي طَبْعِي كَمَا تُنْشَدُ فِي الْبَابِ لِزَيْدِ الْخَلِيلِ الطَّائِي * عَلَى مَجْرُورٍ بِمَقْدُودٍ وَمَارِضَا * أَرَادَ وَمَارِضَى وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَفْسِيرِهِ وَمَعْنَى لَمْ يُعْتَبَرِ لَمْ يَجِبْ مَرْضِيًا لِمَنْ نَهَا بَانْتِهَاءَهُ يَقَالُ قَتَبٌ يُعْتَبَرُ إِذَا مَحْظُ وَأَعْتَبَ يُعْتَبَرُ إِذَا صَارَ إِلَى الْعَتَبِ وَهِيَ الرِّضَى * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ اللَّيْدَ

وَقِيلَ مَنْ لَكِزْ شَاهِدٌ * رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

قوله فان لم يكن

قبل هاء التذكير

حرف لين الخ فصل

سيمويه بين الهاء التي قبلها

واو أو ياء ساكنة أو ألف

فاختار فيها أن تحرك ولا

توصل بحرف نحو عليه

والتي عصاه وخذوه

واختار في الهاء التي

قبلها ساكن غير الواو

والياء والألف أن توصل

بالواو نحو ممنه وآيات

وأصابتهو جائحة واختار

أبو العباس حذف الصلة

في منه وأصابته ولم يفرق

بين حرف اللين وغيره

وهذا هو الصحيح

أطاه السيرافي

وهذه أجد أن تُحذف في الشعر لأنها قد تُحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرت
 لك في حروف اللين نحو عليه واليه والسا كن نحو منه ولوا ثبتوا كان أصلاً وكلاماً حسن من
 كلامهم فإذا حذفوها على هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع أجد أن تُحذف إذا حذفت
 مما لا يُحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا بهي ومن هي ونحوهما وُفرق بينهما لأن
 هاء الاضمار أكثر استعمالاً في الكلام والهاء التي هي هاء الاضمار الباء التي بعدها أيضاً مع هذا
 أضعف لأنها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا عزلة له وليست الباء في هي وحدها باسم كياء
 غلامي * واعلم أنك لا تستعين الواو التي بعد الهاء ولا الباء في الوقف ولكنهما محذوفتان لأنهم
 لما كان من كلامهم أن يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو ياء غلامي وضربني
 الآن يُحذف شيء ليس من أصل كلامهم كالتقاء الساكنين أو الزموا الحذف هذا الحرف الذي قد
 يُحذف في الوصل ولو تركه كان حسناً وكان على أصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف إلا الحذف
 حيث كان في الوصل أضعف وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنت
 بالخيار أن شئت حذفته وإن شئت أثبتته فإن حذفته أسكنت الميم فالأثبت عليكُم وأنتمو
 ذاهبون ولديهم مأل فثبتوا كالتنبيه إذا قلت عليكم كأنتما ولديهما وأما
 الحذف والاسكان فقولهم عليكم مأل وأنتم ذاهبون ولديهم مأل لما كثر استعمالهم هذا
 في الكلام واجتمعت الضمات مع الواو والكسرتان مع الياء والكسرات مع الباء نحو يسمي
 داء والواو مع الضمات والواو نحو أبوهم ذاهب والضمات مع الواو نحو رؤسهم بالضمات
 حذفوا كما حذفوا من الهاء في الباب الأول حيث اجتمع فيه ما ذكرته من أن حذفت الباء بين
 حرفي لين وفيها مع أنها بين حرفي لين أنها خفيفة بين ساكنين ففيها أيضاً مثل ما في أصابته
 وأسكنوا الميم لأنهم لما حذفوا الياء والواو كرهوا أن يدعوا بعد الميم شيئاً منها ما ذكرته
 تُحذفان استقلاً فصار الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم أربع
 متحركات ليس معهن ساكن نحو رؤسكم وهم يكرهون هذا ألا ترى أنه ليس في كلامهم
 اسم على أربعة أحرف متحرك كلّه وسنرى بيان ذلك في غير هذا الموضع إن شاء الله فأما

قوله ولو فعلوا

ذلك لاجتمعت في

كلامهم — م أربع

متحركات الخ يريدان

قولهم رؤسكم ينقل

فاختير لاجل ذلك تسكين

الميم وحذف الواو وقد

أنكر من كلام سيدي

قوله أربع متحركات إذ

الميم ان سكنت ففيه أربع

متوالية وان حركت ففيه

خمس فاما أن يكون سهافي

عدة الحروف أو معناه أربع

متحركات قبل تحرك الميم

فاذا تحركت زاد على نهاية

الثقل المعروف في

كلامهم اه

سيرا في

الشاهد فيه حذف ألف المعلى في الوقف ضرورة تشبيهاً بحذف من الباء آت في الأسماء المنقوصة نحو قاض
 وغار وهذا من أفعب الضرورة لأن الألف لا تستقل كما تستقل الباء والواو وكذلك الفضة لأنهم من الألف
 ولغير قبيلة من ربعة وهم لكن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربعة وصف
 مقاماً فخريه قبائل ربعة بقبيلته من مضر ومرجوم وابن المعلى سيدان من لكر

الهاء فحُرِّكَتْ في الباب الأول لأنه لا يلتقي ساكنان وإذا وقفت لم يكن إلا الحذف ولزومه اذ
 كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الأول وإذا قلت أريد أن أعطيه حقه فنصب الياء فليس
 إلا البيان والاثبات لأنهم لما تحركت خرجت من أن تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل
 نحو باء ضربه وبعدها شبيهها من الألف لأن الألف لا تكون أبداً إلا ساكنة وليست حالها
 كحال الهاء لأن الهاء من مخرج الألف وهي في الخفاء نحو الألف ولا تسكنها وإن قلت
 مررت بأبني فلا تسكن الهاء كما أسكنت الميم وفرق ما بينهما أن الميم إذا خرجت على الأصل
 لم تنسج أبداً إلا وقبلها حرف مضموم فإن كسرت كان ما قبلها أبداً مكسوراً والهاء لا يلزمها هذا
 تقع وما قبلها أخف الحركات نحو رأيت جملة وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فإلهاء تصرف
 والميم يلزمها أبداً ما يستقلون إلا تراهم قالوا في كبد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون
 ذلك في جمل ولا يحذفون الساكن في سفر جمل لأنه ليس فيه شيء من هذا * واعلم أن من أسكن
 هذه الميمات في الوصل لا يكسرهما إذا كانت بعدها ألف وصل ولكن يضمها لأنها في الأصل
 متحركة بعدها واو كما أنها في الاثنين متحركة بعدها ألف نحو غلامك وانما حذفوا وأسكنوا
 استخفافاً لأعلى أن هذا مجرام في الكلام وحده وان كان ذلك أصله كما تقول راد وأصله رادد
 ولو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كنتم وفاعلين فيشتبون الواو فلما اضطروا إلى
 التحريك جاؤا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها حيث اضطرت إلى التحريك
 كما قلت في هذا اليوم فضممت ولم تكسر لأن أصلها أن تكون النون معها وتضم هكذا جرت
 في الكلام وحذف قوم استخفافاً فلما اضطروا إلى التحريك جاؤوا بالأصل وذلك نحو كنتم
 اليوم وفعلتم الخير وعليهم المال ومن قال عليهم فالأصل عنده في الوصل عليهم جاء
 بالكسرة كما جاء ههنا بالضمة وإن شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلا
 حركتهما من الواو التي بعدها في الأصل كما قالوا انخسوا القوم حيث كانت علامة الاضمار
 والتفسير الأول أجود الذي فسّر نفسه بهذا اليوم ألا ترى أنه لا يقول كنتم اليوم من يقول
 انخسوا الرجل ولكن من فسّر التفسير الآخر يقول يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد
 وإن لم يوافق في جميع المواضع ومن كان الأصل عنده عليهم كسر كما قال المرء انخس القوم
 وهذا باب ما تنكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار اعلم أن أصلها الضم وبعدها الواو لأنها
 في الكلام كله هكذا إلا أن تدركها هذه العلة التي أذكرها لك وليس يمنعهم ما أذكره لك أيضاً من

(قوله ولو كان
 كذلك لم يقل من
 لا يحصى) أي لو كان
 أصل الميم السكون
 لم يقل من لا يحصى الخ
 واحتج لضم الميم إذا قبلها
 ساكن بأنه يردّها إلى
 حركتها التي كانت لها في
 الأصل وبأنه لما كانت
 الميم بعدها واو في التقدير
 ثم اضطروا إلى تحريكها
 جعلوا حركتها من الواو التي
 بعدها في الأصل كما ضمت
 واوا خسوا القوم
 والتفسير الأول أجود ألا
 ترى أنه لا يقول كنتم اليوم
 بكسر الميم من يقول
 انخسوا الرجل بكسر الواو
 ولو كان ضم الميم من أجل الواو
 بعدها في التقدير لكان
 يلزمنا إذا كسرنا الواو في
 انخسوا الرجل أن نكسر
 الميم في كنتم اليوم
 أفاده السيراني

أن يُخْرِجوها على الأصل فإلهاء تُكْسَرُ إذا كان قبلها ياءٌ أو كسرة لانهاء خفية كما أن الياء خفية
وهي من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه
الحروف بالياء فكما أمالوا الألف في مواضع استخفاً كذلك كسروا هذه الهاء وقلبوا الواو
ياءً لأنه لا تثبت وأوسا كسرة وقبلها كسرة فالكسرة ههنا كالامالة في الألف لكسرة ما قبلها
وما بعدها نحو كلاب وعابد وذلك قولك مررتُ بي قبلُ ولديتي مالٌ ومررتُ بداري قبلُ
وأهل الحجاز يقولون مررتُ به قبلُ ولديهم مالٌ وبقرون فحسفتناهم وبيدار هو الأَرْضُ
فإن لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنهم لا يلزمان
حرفاً أبداً إذا كسرت الميم قلبت الواو ياءً كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال وبيدار هو الأَرْضُ
قال عليهم مومالٌ وميمٌ موداكٌ وقال بعضهم عليهم مومالٌ تبع الياء ما أشبهها كما أمال الألف
لماذا كرتُ لك وتركتُ ما لا يشبه الياء ولا الألف على الأصل وهو الميم كما أنك تقول في باب الادغام
مصدر فتقربهم من أشبه الحروف من موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء
والقاف ونحوهما لأن موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هرون أنهم أقرأه
الأعرج وقرأه أهل مكة اليوم حتى يصدر الرعاء بين الصاد والزاي * واعلم أن قوماً من ربعة
يقولون منهم تبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حازراً حصينا عندهم وهذه لغة رديئة إذا فصلت
بين الهاء والكسرة فالزم الأصل لأنك قد تجرى على الأصل ولا حازر بينهما فإذا تراخت
وكان بينهما حازر لم تلتق المتشابهة ألا ترى أنك إذا حركت الصاد قلت صدق كان من يحقق
الصاد أكثر لأن بينهما حركة وإذا قال مصادِرُ فجعل بينهما حازراً إذا التحق كثيراً فكذلك هذا
وأما أهل اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة منين لما رأوها تتبعها وليس بينهما حازر جعلوا الحازر
بمنزلة تون منين وانما أجرى هذا مجرى الادغام وقال ناس من بكر بن وائل من أحلامكم وبيكم
شبهها بالهاء لأنهم أعلموا ضمير وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت
حرفاً لضمير وكان أخف من أن يضم بعد أن يكسر وهي رديئة جداً سمعنا أهل هذه اللغة
يقولون قال الخطيئة

(طويل)

وإن قال مولاهم على جلٍ حادث * من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

* وأنشد في باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار للخطيئة

وان قال مولاهم على جلٍ حادث * من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا

قوله واعلم ان
قوماً من ربعة
يقولون منهم الخ الذي
يقول منهم بكسر الهاء
لا يَحْفَلُ بالنون فيكسر
الهاء لكسرة الميم وقد
رأيناهم في حروف غير
هذا عاملاً ما قبل النون
الساكنة معاملة ما بعدها
كقولهم هو ابن عمي دنيا بكسر
الدال والأصل دنوى من
الدنو وقالوا منتن فكسروا
الميم لكسرة التاء واتبعوها
اياها وكأنه ليس
بينهم مانون أفاده
السبغاني

واذا حركت فقلت رأيت قاضيه قبل لم تكسر لأنها اذا تحركت لم تكن حرف لين فبعد شبهها من
الالف لأن الالف لا تحرك أبدا وليست كالهاء لأن الهاء من تخرج الالف فهي وإن
تحركت في الخفاء نحو من الالف والياء الساكنة ألا تراها جعلت في القوافي متحركة بمنزلة الياء
والواو ساكنتين فصارت كالالف وذلك قولك خليلها فاللام حرف الروي وهي بمنزلة خليلو
واغماذرت هذه الثلاثة قول قد حركت الهاء فلم جعلتها بمنزلة الالف فهي متحركة كالالف
وأما هاء هذه فانهم أجزوها مجرى الهاء التي هي علامة الاضمار اضمار المذكرة لأنها علامة
للتأنيث كما أن هذه علامة للذكر فهي مثلها في أنها علامة وأنها ليست من الكلمة التي قبلها
وذلك قولك هذه هي سبيلي فاذا وقفت لم يكن إلا الحذف كما تفعل ذلك في به وعليه الآن من
العرب من يسكن هذه الهاء في الوصل يشبهها بميم عليهم وعليهم لأن هذه الهاء لا تحول عن
هذه الكسرة إلى فتح ولا تصرف كما تصرف الهاء فلما لزمت الكسرة قبلها حيث أبدلت من الياء
شبهوها بالميم التي تلزم الكسرة والضمه وكثر هذا الحرف أيضا في الكلام كما كثرت الميم في
الاضمار سمعت من يوتق بعريته من العرب يقول هذه أمة الله فيسكن

هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر * اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي المذكر
مفتوحة وذلك قولك رأيتك للراة ورأيتك للرجل والتاء التي هي علامة الاضمار كذلك
تقول ذهبت للوث وذهبت للذكر فأما ناس كثير من نعيم وناس من أسد فانهم يجعلون مكان
الكاف للمؤنث الشين وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن
يفصلوا بين المذكر والمؤنث وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل لأنهم اذا فصلوا بين المذكر
والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا
الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهبت وأنتم وأنتم وجعلوا
مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف الياء لأنهم هموسة كما أن الكاف مهموسة ولم يجعلوا
مكانها هموسا من الخلق لأنها ليست من حروف الخلق وذلك قولك إنش ذاهبة ومالش
ذاهبة ير يدانك ومالك * واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليبتنوا كسرة

الشاهد فيه كسر الكاف من قوله أحلامكم تشبه الهاء بالهاء اذا قال أحلامهم لأنها أخفها في الاضمار
ومناسبة لها بالهمس وهي لغة ضعيفة لأن أصل الهاء الضم والكسر عارض فيها بخلافها فحمل الكاف عليها
بعيد ضعيف لأنها أبين منها وأشد مدح لقرير وهو حي من نعيم والمولى هنا اليم أي اذا عتبوا على ابن
عمهم وأحوجهم الزمان إليهم عادوا عليه بفضل حلومهم

قوله واذا
حركت فقلت رأيت
قاضيه قبل لم تكسر
الح أراد ان الياء اذا تحركت
بطل الكسر في الهاء
فضمت ووصلت بواو بعد
شبه الياء من الالف
حينئذ لان الالف لا تكون
الساكنة وانما تشبه
الواو والياء الالف اذا
كانتا ساكنتين بخلاف
الهاء فانها تشبه الالف
وان كانت متحركة لحفاها
وكونها من تخرجها
ويقوى ذلك ان الحروف
التي تكون وصل الحرف
الروي في القافية أربعة
الالف والواو والياء والهاء
فالثلاثة الاول اذا كن
وصلا لم يجز أن يخركن
وأما الهاء فانها تكون
وصلا وهي متحركة أو
ساكنة كقوله هها
القلب عن سلى
وأقصر باطل البيت
أفاده السيراني

التأنيث وانما ألحقوا السين لأنها قد تكون من حروف الزيادة في استفعال وذلك أعطيتكش
وأكرمكش فاذا وصلوا لم يجبه وانما لأن الكسرة تبين وقوم يحقون السين لينتوا بها
الكسرة في الوقف كما أبدلوها مكانها للبيان وذلك قولهم أعطيتكش وأكرمكش فاذا وصلوا
تركوها وانما يحقون السين والسين في التأنيث لأنهم جمعوا وتركها بيان التذكير
* واعلم أن ناسا من العرب يحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء
الاضمار ألغا في التذكير وباء في التأنيث لأنه أشد توكيدا في الفصل بين المذكر والمؤنث كما
فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانه السين في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا أضمرت
المذكر لأن الهاء خفية فاذا ألحق الألف بين أن الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا مع الهاء
لأنهم هموسة كما أن الهاء هموسة وهي علامة اضمار كما أن الهاء علامة اضمار فلما كانت
الهاء تحقها حرف مبدأ ألحقوا الكاف معها حرف مبدأ وجعلوها اذا التقيا سواء وذلك قولك
أعطيكها وأعطيكه للمؤنث وتقول في التذكير أعطيكاه وأعطيكاهما وحدثنني الخليل
ان ناسا يقولون ضربت به فيحقون الياء وهذه قليلة وأجودا للغين وأكثرهما أن لا تلحق
حرف المذكر في الكاف وانما لم يزل ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف
والتاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء خلفتها وخفائها لأنها نحو الألف

هذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاعنيبت مذكرين
أو مؤنثين ألحقت ميمًا يزيد حرفًا كما زدت في العدد وتلحق الميم في النثية الألف وجماعة المذكرين
الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالعوا في هذا فلم يزيدوا ما جاوزوا اثنين شيئاً لأن الاثنين جمع كما أن
ما جاوزهما جمع ألا ترى أنك تقول ذهبنا فيسوي الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيهما وتقول
قطعت رؤوسهما وذلك قولك ذهبنا وأعطيتكما وأعطيتكمو خيراً وذهبتمو أجمعون ونلزم
التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لأن العلامة فيما
بعدها والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرهوا أن يجر كوا واحدة منهما بشيء كان علامة للواحد
حيث انتقلوا عنها وصارت الأعلام فيما بعدهما ولم يسكنوا التاء لأن ما قبلها أبداً ساكن ولا
الكاف لأنها تقع بعد الساكن كثيراً ولا أن الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كأختها التاء
قلت ما بالك تقول ذهبين وأذهبين ولا تضاعف النون فاذا قلت أنتن وضربكن ضاعفت قال
أراهم ضاعفوا النون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا ذهبين لأنك لو ذكرت لم تزد

الأحرافوا احدا على فَعَلَ فلذلك لم يضاعف ومع هذا أيضا أنهم هم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة أربع متحركات أو خمس ليس فيهن ساكن نحو ضَرَبَكُنَّ وَيَدُكُنَّ وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الأشياء في كلامهم

هــ هذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي هــ فأما الذين يُشَبِّعون

فَيَمِطُّونَ وعلامتها أو ويا و هذا مُحْكَمَةٌ لك المشافهة وذلك قولك يَضْرِبُهَا وَمِنْ مَأْمَنِكَ

وأما الذين لا يُشَبِّعون فَيَحْتَلِسُونَ اختلاسا وذلك قولك يَضْرِبُهَا وَمِنْ مَأْمَنِكَ يُسْرِعون اللفظ

ومن ثم قال أبو عمرو ولي بآرائكم ويدللك على أنها متحركة قولهم مِنْ مَأْمَنِكَ فَيَسْتَنُونَ النون فلو كانت

ساكنة لم تُحَقِّقْ النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم لم يَحْذِفُوا إلا ألف

حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة ثابتة كالتثنية في الهمزة حيث صارت بين يين وقد يجوز أن

يُسْكَنُوا الحرف المرفوع والجر ورفي الشعر شبهوا ذلك بكسرة فحذف حيث حذفوا فاقوالوا فخذ

وبضمة عَصْدٍ حيث حذفوا فاقوالوا عَصْدًا لأن الرفع ضمة والجر كسرة قال الشاعر

رَحِمْتُ فِي رَجُلَيْكَ مَا فِيهِمَا * وَقَدْ بَدَأَ هُنَاكَ مِنَ الْمُنْزَرِ

ومما يُسْكَنُ في الشعر وهو عِزْلَةُ الْجَزْءِ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَوْلِ يُسْكَنُ ذَلِكَ قَالَ الرَّاجِزُ

إِذَا عَوَّجَ بَنِي قُلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ * بِالذَّوِّ أَمْثَالِ السَّفِينِ الْعُومِ

فسألت من ينشد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي وقد يُسْكَنُ بعضهم في الشعر

ويُسَمَّى ذلك قول الشاعر (امرئ القيس)

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّ * إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

* وأنشد في باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع

رحمت وفي رجليلك ما فيهما * وقد بدأ هنك من المنزر

الشاهد فيه تسكين النون من هن في حال الرفع تشبيها بما تحرك وسطه بالضم فخفف نحو عضد وظرف

وما أشبههما وهذا من أقمج الضرور في هن وما أشبهه مما حرك للأعراب وبعض الخويعين لا يجيزون ينشد

البيت وقد بدأ ذلك من المنزر وأراد بالهن الفرع فكفى عنه وهن كناية عن كل ما يقع ذكره أو ما لا يعرف اسمه

من الأجناس * وأنشد في الباب في مثله

إذا عوَّج بَنِي قُلْتُ صَاحِبَ قَوْمٍ * بِالذَّوِّ أَمْثَالِ السَّفِينِ الْعُومِ

الشاهد فيه تسكين الباء ضرورة وهو يريد صاحب أو يا صاحبي تشبيها له في حال الوصل به إذا كان في الوقف

وهذا من أقمج الضرورة ومن لا يرى هذا جائزا ينشد قلت صاح قوم على الترخيم والدوالصراء وأراد بامثال

السفين رواحل محملة تقطع الصحراء قطع السفن البحر * وأنشد في الباب لامرئ القيس

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّ * إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

وجعلت النقطة علامة الأشمام ولم يجئ هذا في النصب لأن الذين يقولون كَبَدُو قَتَدُ لا يقولون في جَلَّ جَلَّ

﴿هذا باب وجوه القوافي في الانشاد﴾ أما إذا ترعوا فإنهم يطبقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قوله (وهو امرؤ القيس)
* قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي *

وقال في النصب ليزيد بن الطثرية (طويل)

فَبَيْنَا نَحْبِدُ الْوَحْشَ عَنَا كَأَنَّا * قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا

وقال في الرفع للأعشى * هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَانْ لَامَ لَامُوهَا *

هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قوله لهم لجرير * أَقْلَى الْيَوْمِ عَاذِلٌ وَالْعَتَابَا *

وقال في الرفع لجرير متى كان الخيام يذى طُلُوح * سَقِيتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخِيَامُوهَا *

الشاهد فيه تسكين الباء من قوله أشرب في حال الرفع والوصل والقول فيه كالقول في الذي قبله ومن رده هذا يشدق اليوم أسقى أو قال يوم فاشرب يقول هذا حين قتل أبوه وتذران لا يشرب الخمر حتى يشاربه فلما أدرك ثأره حلت له بزعمه فسلأتم في شربهما اذ قد وفي نفسه فيها والمستحقب المتكسب وأصل الاستحقاب حمل الشيء في الحقيقة والواعل الداخل على الشرب ولم يدع * وأنشد في باب وجوه القوافي في الانشاد لامرئ القيس * قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي *

الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسر بالياء للترنم ومدا الصوت وانقاد كرسيموه هذا الباب بعقب باب الوقف ليري الفرق بين القوافي وأواخر الكلام وبين اختلاف العرب في ذلك عند الترنم وغيره وقد بين عليه ذلك كله * وأنشد في الباب ليزيد بن الطثرية ويروي لامرئ القيس

(١) فَبَيْنَا نَحْبِدُ الْوَحْشَ عَنَا كَأَنَّا * قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا

الشاهد فيه اثبات الألف في الوقف في حال النصب كأن ثبت الياء في الجر والواو في الرفع للترنم لأن الألف تثبت ولا تنذف إلا على قول من حذفها في الكلام فقالوا بـت زيدا ولبقت خالد وهى لغة ضعيفة * وصف أنه خلأ عن يجب بحيث لا يطلع عليهما إلا الوحش ومعنى تصد تنفر * وأنشد في الباب للأعشى * هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَانْ لَامَ لَامُوهَا *

الشاهد فيه وصل القافية بالواو في حال الرفع كما تقدم في الجبرور والمنصوب ونظام البيت * غَدَا غَدَا أَمِ أَنْتَ اللَّيْلُ وَأَجْم *

وهو المنحيز حزنا * وأنشد في الباب لجرير

* أَقْلَى الْيَوْمِ عَاذِلٌ وَالْعَتَابَا *

الشاهد فيه اجراء المنصوب وفيه الألف واللام في اثبات الألف لو وصل القافية بجرى مالا ألف ولا لام فيه لأن المنون وغير المنون في القوافي سواء على ما بين في الباب ونظام البيت * وَقَوْلِي إِنْ أَصِيبْتُ لَقَدْ أَصَابَا *

* وأنشد في الباب لجرير

متى كان الخيام يذى طُلُوح * سَقِيتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخِيَامُوهَا *

(١) قوله فَبَيْنَا نَحْبِدُ هَكَذَا
في أصل الشواهد تصد
مضارع صد والذى في
الكتاب تحيد مضارع حاد
والمعنى على كليهما صحيح
فلعلهما روايتان كتبه
مصححه

وقال في الجزل جري أيضا أيها منزلة بنعف سويقة * كانت مباركة من الأيامي
وانما الحقا هذه المدة في حروف الروي لأن الشعر وضع للغناء والترنم فألحقوا كل حرف الذي
حركته منه فاذا أنشدوا ولم يترعوا على ثلاثة أوجه أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي مانون
منها وما لم ينون على حالها في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء وأما من كثر
من بني تميم فأنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون لم يبدوا الترنم أبدلوا مكان المدة
فونا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المذهب معناه يقولون

* يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَا كُنْ *

* يَا صَاحِ مَا هَاجَ الدَّمُوعَ الذُّرْفَنَ *

* مِنْ طَلَّلَ كَالَا تُحْمِي أَنَّهُمْ جَنَ *

وللججاج

وقال الججاج

وكذلك الجزل والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالمجورور والمنصوب والمرفوع
وأما الثالث فأن يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كالقوافي
حيث لم يترعوا وتركوها المدة لعلمهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون بجزل

* أَقْبَلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَ *

* وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِ مَافَعْلَ *

وللاخطل

الشاهد فيه وصل القافية في حال الرفع بالواو مع الألف واللام كما مر في المنصوب وذو طوح موضع بعينه وسمى
بما فيه من الطخ وهو شجر * وأنشد في الباب بجزل أيضا

أيها منزلة بنعف سويقة * كانت مباركة من الأيامي

الشاهد فيه وصل القافية بالياء في الجزل كما وصلت بالواو في الرفع وأيها لغة في هيئات ومعناها بعد الشيء وتعذر
أي ما أبعد منزلنا بهذا الموضع زمن المرتفع والتعف ما ارتفع عن الوادي واتخذ من الجبل وسويقه موضع
بعينه وقوله كانت مباركة من الأيام أي كانت تلك الأيام التي جمعنا من نجب فأضمرها ولم يجز لها ذكرها
جاء بعد ذلك من التفسير * وأنشد في الباب للججاج

يا صاح ما هاج الدموع الذرفن * من طلل كالا تحمي أنهمجن

الشاهد فيه وصل القافية بالنون لضرب من الترنم كما كان وصلها بحرف المد واللين للبالغة في الترنم وتعدد
الصوت ووقع هذان البيتان متصلين مع اختلاف قوافيهما ما أن يكون سبويه وصلهما وإن لم يكونا من
أرجوزة واحدة لأن قائلهما واحد وهو الججاج (١) وأما أن يكون فصل بينهما بذكر الججاج مرة أخرى فسقط
ذلك من الكتاب والذرفن جمع ذارف وهو القاطر والأتحمي ضرب من البرود شبه الطلل به في اختلاف
آثاره ومعنى أنهمجن أخلق * وأنشد في الباب للاخطل

* واسأل بمصقلة البكري ما فعل *

الشاهد فيه حذف الألف من فعلا حيث لم يرد الترنم ومد الصوت وهذا في المنصوب غير المنون جائز حسن
مثله في الكلام ولا فرق بينه وبين المخفوض والمرفوع في الحذف والسكون ما لم يردوا التغي والترنم

(١) قول صاحب الشواهد
وأما أن يكون فصل
بينهما الخ جميع نسخ
الكتاب التي بيدنا مفصول
فيها بين البيتين بذكر الججاج
كأنرى كتبه مصححه

وكان هذا أخف عليهم ويقولون * قد رآني حفص فحرّك حفصا *

يُثبتون الألف لأنها كذلك في الكلام * واعلم أن الياء آت والواو آت اللواتي هن لامات إذا كان ما قبلها حرف الروي فعل بهما ما فعل بالياء والواو اللتين ألحقتهما اللد في القوافي لأنها تكون في المتن بمنزلة المحقة ويكون ما قبلها رويًا كما كان ما قبل تلك رويًا فلما ساوتها في هذه المتنزة ألحقت بهما في هذه المتنزة الأخرى وذلك قولهم لزهر

* وبعـضُ القوم يَحْلُقُ ثم لا يَفْرُقُ *

وكذلك يَغْزُو لو كانت في قافية كنت حاذقها ان شئت وهذه اللامات لا تُحذف في الكلام وما حُذف منهن في الكلام فهو ههنا أجدُر أن يُحذف إذ كنت تُحذف ههنا ما لا يُحذف في الكلام وأما يَحْشَى وَيَرْضَى ونحوهما فإنه لا يُحذف منهن الألف لأن هذه الألف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلًا من التنوين فكما تبين تلك الألف في القوافي فلا تُحذف كذلك لا تُحذف هذه الألف فلو كانت تُحذف في الكلام ولا تُعَدُّ الألف في القوافي لحُذفت ألف يَحْشَى كما حُذفت ياء يَقْضِي حيث شبهتها بالياء التي في الآياتي فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام آسـو وأحالا منها ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول * لم يعلم لنا الناس مَصْرَعُ *

فحذف الألف لأن هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فاعما فاعلا وذلك يَقْضِي وَيَغْزُو لأن بناءهما لا يخرج نظيره الألف في القوافي وإن شئت حذفته فاعما ألحقنا بما لا يخرج في الكلام وألحقت تلك بما ثبتت على كل حال ألا ترى أنك تقول (رجز)

دَانَتْ أَرْوَى وَالْدُّيُونُ تُقْضَى * فَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

فكما لا تُحذف ألف بَعْضًا كذلك لا تُحذف ألف تُقْضَى وزعم الخليل أن ياء يَقْضِي وواو يَغْزُو إذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تُحذف لأنها ليست بوصل حينئذ وهي حرف روي

* وأنشد في الباب * قد رآني حفص فحرّك حفصا *

الشاهد فيه إثبات الألف في قوله حفصا لأنه ممنون ولا تُحذف ألفه هنا في الوقف كما لا تُحذف في الكلام الأعلى ضعف كما تقدم * وأنشد في الباب

دَانَتْ أَرْوَى وَالْدُّيُونُ تُقْضَى * فَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

الشاهد فيه إثبات الألف في تقضى كما ثبتت ألف بعضا لأنها عوض من التنوين في حال النصب فلا تُحذف في الكلام كما تقدم الأعلى ضعف والألف الأصلية تجري في القافية مجرى الألف الزائدة كما جرت الياء والواو في ذلك مجرى واحد أعلى ما بينه في الباب

كما أن القاف في

* وقام الأعماق حاوي المخترق *

حرف الروي وبالألف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما وقد دعاهم حذف ياء يقضي إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة ياء يقضي لأنهما تحيا للمعنى الأسماء وليست أحرفين بزيادة على ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في

* يا عجباً للدهر شتى طرائقه *

سمعت من يروي هذا الشعر من العرب بنفسه

(بسيط)

لا يبعد الله أصحاباً تركتهم * لم أدربعد غداة البين ما صنع

يريد صنعوا وقال

لو ساو قتنا بسوف من تحيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع

يريد قنعوا وقال

طافت بأعلاقه خود يمانية * تدعو العرائن من بكر وما جمع

يريد جمعوا وقال ابن مقبل

(طويل)

* وأنشد في الباب

* وقام الأعماق حاوي المخترق *

استشهد به لما يلزم من إثبات الواو والياء إذا كانتا فتيين كما يلزم إثبات القاف في المخترق لأنها حرف الروي والقام المنسوب والقنم الغبار والأعماق النواحي القاصية وعق كل شيء قعر ومنهادو الخاوي الذي لا شيء به والمخترق المتسع يعني جوف الغلاة * وأنشد في الباب

* يا عجباً للدهر شتى طرائقه *

الشاهد فيه لزوم الياء والواو إذا كانتا للاضمار واتصلتا بحرف الروي كما يلزم هذه الهاء لأنها اسم جاءت لمعنى لا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترم إذا كانت زائدة والشيء المفرقة المختلفة أي تأتي بخير وشر * وأنشد في الباب

لا يبعد الله أصحاباً تركتهم * لم أدربعد غداة البين ما صنع

الشاهد فيه حذف الواو والجماعة من صنعوا كما تحذف الواو الزائدة إذا لم يردوا الترم وهذا قبيح لما تقدم من العلة * وأنشد في الباب

لو ساو قتنا بسوف من تحيتها * سوف العيوف لراح الركب قد قنع

أراد قنعوا فحذف كما تقدم في الذي قبله ومعنى ساو قتنا وعدتنا وعدنا مستأنفا والسوف بمعنى التسوية واستقبال الشيء أي لو وعدتنا بخير فمما يستقبل وإن لم تفهم القنم بذلك والعيوف الكارة للشيء يقال عفت الشيء عافه إذا كرهته وعفت الطير أعفها إذا زجرها * وأنشد في الباب في مثله

طافت بأعلاقه خود يمانية * تدعو العرائن من بكر وما جمع

أراد جمعوا فحذف كما تقدم * وصف خيال امرأ طافت برحله وأعلاق جمع خلق وهو ما يعتلقه الإنسان ويكتسبه والحدو الحسنة الخلق الناعة وجمعها خود وهو جمع غريب ونظيره فرس ورد وخيل ورد والعرائن الأنوف أراد بها الأشراف أي تنسب إلى أشراف قومها وبكر ليست من اليمن لأنهم من ربيعة وربيعة من معد فمضى قوله يمانية أنها مقيمة في شق اليمن وإن لم تكن منهم

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْصَهُ * وَقُلْتُ لِسَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ
يُرِيدُ أَوْجِفُوا وَقَالَ عَنَتَرَةُ * يَادَارِعِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمُ *

يُرِيدُ تَكَلِّمِي وَقَالَ الْخَزْنَزِينُ لَوْ ذَانَ (كامل)

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدُ * إِنْ كُنْتُ سَائِلَتْنِي غَبُوقًا فَادْهَبْ
يُرِيدُ فَادْهَبِي وَأَمَّا الْهَاءُ فَلَا تُحْذَفُ مِنْ قَوْلِكَ شَيْءٌ طَرَائِقُهُ لِأَنَّ الْهَاءَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ
وَالْمَدْفَعُ مَا جَعَلُوا الْيَاءَ وَهِيَ اسْمٌ مِثْلُهَا زَائِدَةٌ مَحْوُ الْيَاءِ الزَّائِدَةُ فِي نَحْوِ قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ
* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِي *

فَهِيَ عَمَزَلَتْهَا إِذَا كَانَتْ مَمْدُوكًا وَكَانَتْ لَا تُنْبِتُ فِي الْكَلَامِ وَالْهَاءُ لَا يَمُوتُ بِهَا وَلَا يُفَعَّلُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
وَأَنشَدْنَا الْخَلِيلَ * خَلِيلِي طَيْرًا بِالْفَرَقِ أَوْقَعَا *

فَلَمْ يَحْذَفِ الْأَلْفُ كَمَا لَمْ يَحْذَفْ هُمَا مِنْ تَقْضَى وَقَالَ (طويل)
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنَى أَسَدًا سَأَخِرُوا أَوْ تَقَدَّمُوا

* وَأَنشَدُ فِي الْبَابِ لِابْنِ مِقْبَلٍ

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْصَهُ * وَقُلْتُ لِسَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ أَوْجِفُوا كَمَا تَقْدُمُ فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ وَمَعْنَى أَوْجِفُوا احْمِلُوا أَوْ احْكُمُوا عَلَى
الْوَجِيفِ وَهُوَ بَسْرِيْعٌ وَأَرَادَ ابْنُ أَرْوَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوِ الْوَلِيدَ بْنِ مَعْبَةَ وَكَانَ أَخَا عَثْمَانَ لِأُمِّهِ
* وَأَنشَدُ فِي الْبَابِ لِعَنَتَرَةَ * يَادَارِعِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمُ *

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ تَكَلِّمِي وَهِيَ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ كَمَا حُذِفَتْ وَاءُ الْجَمَاعَةِ فِي الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَالْقَوْلُ
فِيهِمَا وَاحِدٌ وَالْجَوَاءُ اسْمٌ مَوْضِعٌ * وَأَنشَدُ فِي الْبَابِ الْخَزْنَزِينُ لَوْ ذَانَ وَيُرِيدُ الْعَنَتَرَةَ
كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدُ * إِنْ كُنْتُ سَائِلَتْنِي غَبُوقًا فَادْهَبْ

أَرَادَ فَادْهَبِي فَحُذِفَ كَمَا تَقْدُمُ * يَقُولُ هَذَا لِأَمْرٍ أَنَّهُ وَقَدْ لَامَتْهُ عَلَى إِشَارَةِ رُفْسِهِ بِاللَّيْنِ دُونَهَا وَالْعَتِيقُ مَا قَدَّمَ مِنَ التَّمَرِ
وَالشَّنُّ الْقُرْبَةُ الْبَالِيَةُ وَمَاؤُهَا أَبْرَدُ مِنْ مَاءِ الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ وَمَعْنَى كَذَبَ الْعَتِيقُ عَلَيْهِ بِهِ وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ تَقْرَأُ
بِهَا الْعَرَبُ قُفْرُوعٌ مَا بَعْدَهَا وَتَنْصَبُ وَالغَبُوقُ شَرِبَ الْعَشَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَادْهَبِي فَانْطَلِقِي وَادْهَبِي مَعْنَى * وَأَنشَدُ
فِي الْبَابِ لِابْنِ النَّجْمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِي * يُرِيدُ أَنْ حُذِفَ الْيَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِحَرْفِ الرَّوْيِ جَائِزَةً عَلَى ضَعْفِهِ
تَشْبِيهًُا لَهَا فِي الْحَذْفِ بِيَاءِ الْوَصْلِ الزَّائِدَةِ لِلتَّرَنُّمِ فِي قَوْلِهِ الْمُجْزِلُ وَنَحْوُهُ * وَأَنشَدُ فِي الْبَابِ
* خَلِيلِي طَيْرًا بِالْفَرَقِ أَوْقَعَا *

أَرَادَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ قَوْلِهِ فَمَا لَا تُحْذَفُ كَمَا لَا تُحْذَفُ أَلْفُ بَعْضٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَأَنَّا جَارِ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي
الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ حَمَلًا عَلَى مَا يَجُوزُ مِنْ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ لَوْصِلَ الْقَافِيَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ
وَيُقَالُ وَقَعَ الطَّائِرُ إِذَا نَزَلَ بِالْأَرْضِ وَالْوُقُوعُ ضِدُّ الطَّيْرَانِ * وَأَنشَدُ فِي الْبَابِ

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ * بَنَى أَسَدًا سَأَخِرُوا أَوْ تَقَدَّمُوا

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ تَقَدَّمَ عَلَى مَا تَقْدُمُ وَيُقَالُ غَوَى يَغْوِي مِنَ النَّفْيِ وَغَوَى الْفَصِيلُ يَغْوِي إِذَا بَشِمَ مِنَ
اللَّيْنِ وَقَدْ حُكِيَ فِي الْأَوَّلِ غَوَى يَغْوِي غِيَا وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ

حَذَفَ وَاتَّقَدُّمُوا كَمَا حَذَفَ وَاصْنَعُوا * واعلم ان الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولولم يفعلوا ذلك لاضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا وقع واحد منهما في القافية حرك وليس لحاقهم اباء الحركة بأشدين إلحاق حرف المد ما ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولولم يقعوا الا بك حرف فيه حرف مد لاضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا حركوا واحدا منها صار بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة فاذا كان كذلك ألحقوه حرف المد فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان الا في القوافي المجبورة حيث احتاجوا الى حركتها كما أنهم اذا اضطروا الى تحريكها في التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوها في المجبورة حيث احتاجوا اليها كما أن أصلها في التقاء الساكنين الكسر نحو أثزل اليوم وقال امرئ القيس

(طويل)

أَغْرَكَ مَنِي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

وقال طرفة مَنِي تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِبًا غَنَ وَازْدَدَ

ولو كانت في قوافي مرفوعة أو منصوبة كان إقواء قال الراجز (وهو أبو النجم) (رجز)

* إِذَا اسْتَحْنُوها بِحُوبٍ أَوْحَلِي *

وحل مسكنة في الكلام ويقول الرجل اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه قال لا فمجد قال ويقولوا فمجد يقول وبين العامي فمجد العام سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه علامة ما يتذكرون به ولم يقطع كلامه فاذا اضطروا الى مثل هذا في الساكن كسروا وسمعناهم يقولون أنه قدى في قد ويقولون آلى في الألف واللام يتذكروا الحارث ونحوه وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا

* وَأُنْشِدْ فِي الْبَابِ لَأَمْرِي الْقَيْسَ

أَغْرَكَ مَنِي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي * وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

الشاهد فيه كسر اللام في حال الجزم للاطلاق والوصل واجراؤها في ذلك بحري المجزومين بين المجزور والمجزوم من المناسبة باستبدال كل واحد منهما بنوع من الكلام فالجزم مستبد باللام والجزم مستبد بالفعل فهو له تطهير في هذا فاذا احتجج الى تحريكه حرك بحركة نظيره * وَأُنْشِدْ فِي الْبَابِ لَطَرْفَةَ

مَنِي تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأَسَارِيَةٍ * وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِبًا غَنَ وَازْدَدَ

أراد وازدد فكسر لاطلاق القافية ووصلها بحرف المد للترنم وأراد بالكس النحس في إناؤها ولا تسمى كسا الا كذلك ومعنى أصبح أسقل صبحا وهو شرب الغداة والروية المروية وهي فعيلة بمعنى مفعلة والغاني والمستغنى سواء يقال غنيت عن الشيء بمعنى استغنيت وصف كلفه بالخير واستهلا كفي شربها * وَأُنْشِدْ فِي

الْبَابِ لَأَبِي النِّجْمِ * إِذَا اسْتَحْنُوها بِحُوبٍ أَوْحَلِي *

الشاهد فيه كسر لام حل للاطلاق والوصل كما تقدم وحوب وحل زجر للثافة عند استحقاقها وحملها على السير وحوب مكسورة لالتقاء الساكنين كما كسرت جبر وحل ساكنة على ما يجب فيها الا انها حركت للاطلاق كما تقدم

سَيَقْنِي يَرِيدُ سَيَقْنِي وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرْ بَعْدُ كَلَامًا وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَقْطَعَ الْاَلْفُ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرُوفُ سَاكِنٍ
فَكَسَّرَ كَمَا يَكْسِرُ دَالَ قَدْ

هَذَا بَابُ عِدَّةٍ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ۞ فَأَقُلُّ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَسَا كَتَبَ
لَكَ مَا جَاءَ عَلَى حَرْفٍ بِعَيْنَاهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا مَا يَكُونُ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ لَهُ فَاوَاوَالْتِي فِي قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٍ وَأَمَّا جَاءَتْ بِالْوَاوِ لَتَضُمَّ الْآخِرَ إِلَى الْأَوَّلِ وَتَجْمَعُهُمَا وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى
أَنْ أَحَدَهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ وَالْفَاءُ وَهِيَ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا فَعَلْتَ الْوَاوُ غَيْرَ أَنَّهَا تَجْعَلُ ذَلِكَ
مُتَّصِقًا بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو فَزَيْدٌ فَخَالِدٌ وَسُقَطَ الْمَطْرُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
فَيَكُنْ كَذَا وَكَذَا وَأَعْيَا يُقْرَأُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ وَكَأَنَّ الْجُرَّ إِلَى تَجْعَلُ التَّشْبِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
أَنْتَ كَزَيْدٍ وَلَمْ يَأْتِ بِإِضَافَةٍ وَمَعْنَاهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحَقَّ الشَّيْءُ الْأَتْرَى أَنْ تَقُولَ الْغَلَامُ لَكَ وَالْعَبْدُ
لَكَ فَيَكُونُ فِي مَعْنَى هُوَ عَبْدُكَ وَهُوَ أَخُوهُ فَيَصِيرُ نَحْوَهُ وَأَخُوهُ فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِهَذَا كَمَا يَكُونُ
مُسْتَحَقًّا لِلْمَالِكِ فَمَعْنَى هَذِهِ الْإِلَامِ مَعْنَى إِضَافَةِ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَابِ النَّفْيِ وَبَاءُ الْجُرَّانِ
هِيَ لِلْإِزَاقِ وَالِاخْتِلَاطِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجْتُ بِزَيْدٍ وَدَخَلْتُ بِهِ وَضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ أَلَزَقْتُ ضَرْبَكَ
أَيَّامًا بِالسُّوْطِ فَمَا تَسَعَّ مِنْ هَذَا فِي الْكَلَامِ فَهَذَا أَصْلُهُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ لِلْقَسَمِ بِعَنْزِلَةِ الْبَاءِ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ وَاتَّهَ لَا أَفْعُلُ وَالتَّاءُ الَّتِي فِي الْقَسَمِ بِعَنْزِلَتِهَا وَهِيَ تَأْتِي لَا أَفْعُلُ وَالسِّينُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَيَفْعُلُ
زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ أَنْ يَفْعَلَ وَأَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ وَلَمْ يَمِينَ الَّتِي فِي لَا فَعَلْنَا وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ
بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي جِيءَ بِهِ لَهُ فَعَلَامَةُ الْأَضْمَارِ وَهِيَ الْكَافُ الَّتِي فِي رَأَيْتُكَ وَغَلَامُكَ وَالتَّاءُ الَّتِي
فِي فَعَلْتُ وَذَهَبْتُ وَالْهَاءُ الَّتِي فِي عَلَيْهِ وَنَحْوَهَا وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ وَلَكِنَّهَا تَجِيءُ لِلْمُخَاطَبَةِ
وَذَلِكَ نَحْوُكَ ذَلِكَ فَالْكَافُ فِي هَذَا بِعَنْزِلَةِ التَّاءِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ فَلَانَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالتَّاءُ تَكُونُ
بِعَنْزِلَتِهَا وَهِيَ الَّتِي فِي أَنْتَ ۞ وَاعْلَمْ أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَرْفٍ قَلِيلٌ وَلَمْ يَشَدْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا
لَا بِاللَّهِ إِنْ كَانَ شَدُّ ذَلِكَ لَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ إِجْحَافٌ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ أَقْلِ الْكَلَامِ عِدَّةٌ حُرُوفَانِ وَسَمِعْتِ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ۞ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُظْهَرٌ عَلَى حَرْفٍ أَبَدًا إِنْ الْمَطْهَرُ يُسَكَّتُ عَنْدَهُ وَلَيْسَ
قَبْلَهُ شَيْءٌ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَوْصَلُ إِلَى ذَلِكَ بِحَرْفٍ وَلَمْ يَكُونُوا يُجْعَلُونَ بِالْأَسْمَاءِ فَيَجْعَلُونَهُ بِعَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَأَعْيَا جِيءَ بِمَعْنَى وَالْأَسْمَاءُ أَبْدَالُهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا لَيْسَ لغيرِهِ الْأَتْرَى أَنْ تَكُونُ لَوْ جَعَلْتَ فِي
وَلَوْ وَنَحْوَهَا اسْمًا ثَقُلَتْ وَأَعْيَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَلَامَةِ الْأَضْمَارِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَصْرُفُ وَلَا تَذَكَّرُ الْأَفْعِيَا
قَبْلَهَا فَأَشْبَهَتْ الْوَاوُ وَنَحْوَهَا وَلَمْ يَكُونُوا يُجْعَلُونَ بِالْمَطْهَرِ وَهُوَ الْأَوَّلُ الْقَوِيُّ إِذَا كَانَ قَلِيلًا فِي سَوَى

الاسم المظهر ولا يكون شئ من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى أبنيته وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يجزف به الآن تدريك الفعل على مطردة في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فاذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذف ولم يلزمها أن تكون على حرف واحد لأن في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاماً ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون على ما لا أسماء المظهر المقابلة والفعال المتصرفه وذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذف من أقل الحروف عدداً فمن الأسماء التي وصفت لك يد ودم وحرس وسه يعني الاست ودوهو هو الله (١) وعند بعضهم هو الحسن فاذا ألحقته الهاء كثرت لأنها تقوى وتصير عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فتدوكل ومرو وبعض العرب يقول أوكل فيتم كما أن بعضهم يقول في غدا غدو فهذا ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين وإن كان شئ قليل ولا يكون من الأفعال شئ على حرفين إلا ما ذكر لك الآن تلحق الفعل على مطردة في كلامهم فتصير على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت ذلك الموضع رددت إليه ما حذف منه وذلك قولك قل وإن تقي أقفه والحقيقة الهاء من الحرفين أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشئ مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو قوله وثبة وثبة وشية وشية وربة وربة وسنة وسنة وربة وربة وأشياء ذلك ولا يكون شئ على حرفين صفة حيث قل في الاسم وهو لا قول إلا مكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجدر أن يكون إذا كان يكون على حرف وسنكتب ذلك بمعناه إن شاء الله فمن ذلك أم وأو وقديتين معناهما ما في بابهما وهل وهى للاستفهام ولم وهى نفي لقوله فعمل ولن وهى نفي لقوله سيفعل وإن وهى للجزاء وتكون لقوا في قولك ما إن تفعل * وما إن طبتنا جبن *

وأما إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قولك أنما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء وتنعها أن تكون من حروف ليس وبمنزلة ما في قولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبد الله منطلق فتقول ما عبد الله منطلق أو منطلقاً فتفي بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقاً وتكون نو كيد القوا وذلك قولك متى ماتتني آتاك وقولك غضبت من غير ما جرم وقال الله عز وجل فيما نقضهم بينا قههم فهي لغوي أنها لم تحدث إذا جاءت شيأ لم يكن قبل أن تجي من العمل وهي نو كيد الكلام وقد تغير

(١) قوله وعند بعضهم هو الحسن كذا في نسخ الكتاب التي بيدنا الحسن بالحاء والسين ولم نجد الدجس هذا المعنى في شئ من أصول اللغة التي بيدنا وفي القاموس من معانيه الحين من الدهر وعزاه شارحه إلى الصاغاني فلعن الحسن محرف عن الحين ولجهر كسبه مصححه

الحرف حتى يصير يعمل لمجيئها غير عمله الذي كان قبل أن تجيء وذلك نحو قوله إنما وكأنا نعلمنا
 جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حينما صارت لمجيئها بمنزلة أين وتكون إن كما في
 معنى ليس وأما لا فتكون كما في التوكيد والغو قال الله عز وجل لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن
 يعلم وتكون لأنفيا لقوله يفعل ولم يقع الفعل فنقول لا يفعل وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل
 ما وذلك قولك لولا صارت لوفي معنى آخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما وإن
 بما ومن ذلك أيضا هاء الأفعال فتصير هل مع لافي معنى آخر وتكون لأضدا لنعم وبلى وقديين
 أحوالها أيضا في باب النفي وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت
 وقد يتنازل في موضعه وتكون توكيدا أيضا في قولك لما أن فعل كما كانت توكيدا في القسم وكما
 كانت أن مع ما وقد تلحق أن مع ما إذا كانت اسما وكانت حينما وقال الشاعر (طويل)
 ورج الفتي للخير ما إن رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد
 وأما كى فجواب لقوله كيمه كما يقول له فنقول ليفعل كذا وكذا وقد بين أمرها في بابها وأما بل
 فترك شي من الكلام وأخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك أول الحديث (وهو أبو ذؤيب)
 بل هل أريك حول الحى غادية * كالنخل زينها ينزع وإفضاح
 أبيع أدرك وأفضح حين تدخله الحمرة والصفرة يعني البسر وقال لبيد
 بل من يرى البرقبت أرقبه * يزجي حينما إذا خبا ثقباً (منسرح)

قوله ومن ذلك
 حينما الخ يعني
 صارت حيث لمجيئ
 ما مما يجازى به فتقول
 حينما تكن أكن كما تقول
 أين تكن أكن ولا يجوز
 أن تقول حيث تكن
 أكن بغير ما اه
 سـ ير في

* وأنشد في باب من التصريف ترجمته هذا باب عدة ما يكون عليه الكلام لا في ذقيب

بل هل أريك حول الحى غادية * كالنخل زينها ينزع وإفضاح

أراد أن بل تكون للأضرب من حديث وأخذ في حديث آخر وان لم يكن مبطلا لا ولولا شاك فيه وإنما
 هذا كقول الشاعر إذا أخذ في المدح بعد التغزل والوصف فقال دع ذا ونحوه فكذلك ترك أول الكلام وأضرب
 عنه ببل ليأخذ في غيره مما هو عنده أهم منه وإن لم يكن مبطلا لذلك ولا شاك فيه والحمول الرواحل بما عليها من
 الهودج واحد حامل والبيع والبيع ادراك النخل والافضاح أن تبدوا الحمرة أو الصفرة في البسر يقال أفضح
 النخل إذا صار كذلك فشبه ما يكون على الهودج من الزينة باختلاف ألوان النخل عند ادراكه وافضاحه
 * وأنشد في الباب وهو مقدم قبل البيت الذي فوقه

ورج الفتي للخير ما إن رأيت * على السن خيرا لا يزال يزيد

الشاهد فيه زيادة أن بعد ما للتوكيد وما ههنا مؤدية عن معنى الزمان فوضعهما نصب على الظرف وأكثر ما زاد
 إن بعد ما النافية لتأكيد النفي ونصب خبرا على التمييز والعامل فيه يزيد وقدمه ضرورة والتقدير فيه لا يزال يزيد
 خيره فاضمر القاعل ونصب خبرا كما تقول طبت نفسا أي طابت نفسي ويجوز أن يكون مفعولا بمعنى يزيد خيرا
 إلى خيره فلا يكون فيه ضرورة والمعنى رجه للخير ما إن يته يزيد خيرا بزيادة سنة ويكف عن صباه وجهه له
 * وأنشد في الباب في بل كالبيت المتقدم

بل من يرى البرقبت أرقبه * يزجي حينما إذا خبا ثقباً

وَأَمَّا قَدْ جَوَّابَ لِقَوْلِهِ لَمَّا يَفْعَلْ فَتَقُولُ قَدْ فَعَلَ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ
وَمَا فِي لَمَّا مَغْيِيرَةٌ لَهَا نَحَالٌ لَمْ يَكُنْ غَيْرَتٌ لَوْ إِذَا قُلْتَ لَوْ مَا وَنَحْوَهَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لَمَّا وَلَا تَتَّبِعُهَا
شَيْئًا وَلَا تَقُولُ ذَلِكَ فِي لَمْ وَتَكُونُ قَدْ بَعِزْلَةً رُبَّمَا قَالَ الْهَذْلِيُّ

(بسيط)

قَدْ أَتَرَكَ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَمَلُهُ * كَانَ أَقْوَابُهُ حُجَّتْ بِفِرْصَادِ

كَأَنَّهُ قَالَ رُبَّمَا وَأَمَّا لَوْ فَلَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوْعٌ غَيْرُهُ وَأَمَّا يَأْفَتِيهِ أَلَا تَرَاهُ فِي النَّدَاءِ وَفِي
الْأَمْرِ كَأَنَّكَ تَتَّبِعُ الْمَأْمُورَ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الشَّمَاخُ)

(طويل)

أَلَا يَا سَقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سُنْبَالٍ * وَقَبْلَ مَنَابِقِ قَدْحَصَرْنَ وَأَجَالِ

وَأَمَّا مَنْ فَتَكُونُ لَا بَتَدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْأُمَاكِنِ ذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا
وَكَذَا وَتَقُولُ إِذَا كَتَبْتَ كِتَابًا مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ فَهَذَا الْأَسْمَاءُ سَوَى الْأُمَاكِنِ بِمَنْزِلَتِهَا وَتَكُونُ
أَيْضًا لِلتَّبَعِيضِ تَقُولُ هَذَا مِنْ الثُّوبِ وَهَذَا مِنْهُمْ كَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْضُهُ وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي مَوْضِعٍ لَوْ لَمْ تَدَخَّلْ
فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا وَلَكِنَّهَا تَوَكَّدَتْ بِعِزْلَةٍ مَا أَلَا أَنَّهُ تَجَرَّ لَا نَهَا حُرْفُ إِضَافَةٍ ذَلِكَ قَوْلُكَ
مَا أَنَا نِي مِنْ رَجُلٍ وَمَا أَبْتُ مِنْ أَحَدٍ لَوْ أَخْرَجْتُ مَنْ كَانَ الْكَلَامُ حَسَنًا وَلَكِنَّهُ أَكْذِبُ لَأَنَّ هَذَا
مَوْضِعٌ تَبْعِيضٍ فَأَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْنِ بَعْضُ الرِّجَالِ وَالنَّاسِ وَكَذَلِكَ وَيَجْهَ مِنْ رَجُلٍ أَعْمًا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ
التَّجْبُّبَ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ وَكَذَلِكَ لِي مَلُوءُهُ مِنْ عَسَلٍ وَكَذَلِكَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أَعْمًا أَرَادَ أَنْ
يَفْضِلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَعْمُ وَجَعَلَ زَيْدًا الْمَوْضِعَ الَّذِي ارْتَفَعَ مِنْهُ أَوْ سَقَلَ مِنْهُ فِي قَوْلِكَ شَرٌّ مِنْ زَيْدٍ
وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ آخَرُ اللَّهِ الْكَاذِبَ مَتَى وَمِنْكَ الْأَنَّ هَذَا وَأَفْضَلُ مِنْكَ لَا يُسْتَعْنَى عَنْ مَنْ فِيهِمَا
لَا نَهَا تَوَصُّلَ الْأَمْرِ إِلَى مَا بَعْدَهَا وَقَدْ تَكُونُ بَاءُ الْإِضَافَةِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي التَّوَكُّيدِ ذَلِكَ قَوْلُكَ مَا زِيدُ
بِمَنْطِقٍ وَلَسْتُ بِذَا هِبٍ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَوْكِدًا حَيْثُ نَفَى الْإِنْطِلَاقَ وَالذَّهَابَ وَكَذَلِكَ كَفَى بِالشَّيْبِ لَوْ

قوله وأما قد
جواب الخ يعني
أن الإنسان إذا سأل
عن فعل فاعل أو كان
يتوقع أن يخبر به قيل له
قد فعل وإذا كان المخبر
مبتدئًا قلت فعل كذا وإذا
أردت أن تنفي والسماع
يتوقع اخبارك عن ذلك
الفعل قلت لما يفعل وهو
نقيض قد فعل وإذا
ابتدأت قلت لم يفعل
أفاده السرا في

الشاهد فيه كالتأهيد في البيت المتقدم الذكر في بل وعلته كعلته ومعنى بزجي يسوق سوقًا رفيقًا والحي ما حبا
من السحاب أي اعترض في الأفق وارتفع ومعنى خبا سكن هبوبه ونقب استطار وانتشر وأصل الخبو والتقوب
لنار فاستعارهما للبرق * وأنشد في الباب في مثله للهدلي شماس

قَدْ أَتَرَكَ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَمَلُهُ * كَانَ أَقْوَابُهُ حُجَّتْ بِفِرْصَادِ

أَرَادَ أَنْ قَدْ هُنَا مَعْنَى رَجَاءٍ وَأَصْلُهَا تَوَقُّعٌ ماضٍ فَتَقَلَّتْ إِلَى تَوَقُّعِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي مَعْنَى رَجَاءٍ لَأَنَّ فِيهَا تَوَقُّعًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ
مُصْفَرًّا أَمَلُهُ أَيْ مِيتًا وَخَصَّ الْأَمَلُ لِأَنَّ الصَّفَرَ لَهَا أَمْرٌ وَفِيهَا أَظْهَرَ وَالْفِرْصَادُ التَّوَتُّ شَبَّهِ الدَّمِ بِحُمْرَةِ
عَصَارَتِهِ * وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الشَّمَاخُ * الْأَيَّاسُ قِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سُنْبَالٍ *

الشاهد فيه دخول التنبيه وإن لم تقع على منادى فهي في هذا بمنزلة هالتي للتنبيه وإن شئت قدرت المنادى محذوفًا
فتكون النداء على الأصل المستعمل والتقدير يا هذان اسقياني وسنجال موضع بعينه

آلئ الباء استقام الكلام قال الشاعر (عبد بن الحشاس) (طويل)
 * كفى الشيب والاسلام للسر ناهيا *

وتقول رأيت من ذلك الموضع فجعلته غابة رؤيتك كما جعلته غابة حيث أردت الابتداء
 والمنتهى وأل تعرف الاسم في قولك القوم والرجل * وأما مذ فتكون ابتداء غابة الأيام
 والآحيان كما كانت من فماد كرتك ولا تدخل واحدة منها على صاحبها وذلك قولك
 ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم ومذ غدوة إلى الساعة وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه
 فجعلت اليوم أول غابتك فأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا
 وتقول ما رأيت من مذ يومين فجعلتها غابة كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غابة ولم ترد
 منتهى * وأما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو
 في الغل لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاءه وكذلك هو في القبة وفي الدار وإن اتسعت
 في الكلام فهي على هذا وإنما تكون كالمثل يجابهه يقارب الشيء وليس مثله * وأما عن فلما
 عدا الشيء وذلك قولك أطمعته عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركاله قد جاوزه وقال قد
 سقاه عن العيمة وكساه عن العري جعلهما قد تراخيا عنه ورمت عن القوس لأنه
 بها قذف سهمه عنها وعداها وتقول جلس عن عيئه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله في
 المكان الذي يحيا ليعينه وتقول أضرب عنه وأعرض عنه وانصرف عنه إنما تريد
 أنه تراخى عنه وجاوزه إلى غيره وتقول أخذت عنه حديثا أي عدا منه إلى حديث وقد
 تقع من موقعها أيضا تقول أطمعته من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمة وما جاء من
 الأسماء غير المتمكنة على حرفين أو كثر مما جاء من المتمكنة على حرفين نحو يدوم لأنها حيث

* وأنشد في الباب لعبد بن الحشاس * كفى الشيب والاسلام للسر ناهيا *
 الشاهد فيه رفع الشيب بكفي بعد إسقاط حرف الجر المستعمل في مثله للتوكيد إذا قلوا كفى بالشيب وكذا قال
 جل وعز وكفى بالله شهيدا أي كفى بالله من شهيد وصلى البيت
 * عميرة ودع إن تجهزت ظاهرا *
 أي ودعها وداع تارك للصبا منعظ بما شمله من الشيب وأحاط به من حرمة الاسلام وتجهير للصبا ونهيه عن القبيح
 * ومما أنشد الجري في الباب

أرى عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع وأصبع
 الشاهد فيه وضع على موضع عن في قوله أرى عليها أي عنها والعرب تنصرف في هذا تقول رمت عنها ورمت
 عليها ورمت بها فتدخل بعض هذا الحروف على بعض لتقاربها في التأديقة من المعنى وقوله أجمع هنا بمعنى جميع
 وجمع فلذلك نعت بها الفرع وهو نكرة لأن أجمع التي للتوكيد تتبع المعرفة

لم تَحْكُنْ ضارعت هذه الحروف لانه لم يفعل بها ما فعل بتلك الاسماء المتكئة ولم تصرف
 تصرفها وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المتصرف لانها
 حيث لم تصرف ضارعت هذه الحروف لانها ليست بفعل يتصرف وسأبين لك من ذلك
 ان شاء الله * فمن الاسماء ذَا وَذِهْ ومعناها أنك بحضرتيها وهما اسمان مبهمان وقد
 يتنافى غير هذا الموضع وأناوهي علامة المضمر وكذلك هو وهي وكم وهي للسئلة عن
 العدد ومن وهي للسئلة عن الاناسي ويكون بها الجزاء الاناسي وتكون بمنزلة الذي
 للاناسي وقد بين جميع ذلك في موضعه ومماثلها الآن مأمهمة تقع على كل شيء وأن بمنزلة
 الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلته اسمافيصير يريد أن يفعل بمنزلة يريد الفعل كما
 أن الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بينت في بابها وقطع معناها الا كفاء ومع وهي للصيغة
 ومذ فمن رفع بمنزلة إذ وحيت ومعناها اذ رفعت قد بينت فيما مضى بقول الخليل وأما عن
 فاسم اذا قلت من عن عيني لا تن من لا تعمل الا في الاسماء وعمل معناها الا تيان من فوق
 قال امرؤ القيس * بجلود صخر حطه السيل من عل *

وقال جرير * حتى اختطفك يا فرزدق من عل *

واذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع * وأما ما هو في موضع الفعل فقولك مة
 وصه وحل للناقصة وسأ للحمار ومماثل ذلك في الكلام على نحوه في الاسماء الا أنا
 تركنا ذكره لانه انما هو أمر ونهي يعني هل وابه ولا يختلف اختلاف الاسماء في المعاني
 * واعلم أن بعض العرب يقول م الله لا فعلن يريد أيم الله فحذف حتى صيرها على حرف
 حيث لم يكن ممكنا بتكلم به وحده فجاء على حرف حيث ضارعت ما جاء على حرف كما كثرت
 الاسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء * وأما ما جاء على ثلاثة أحرف
 فهو أكثر الكلام في كل شيء من الاسماء والأفعال وغيرهما من بدافيه وغيره من بدافيه

* وأنشد في الباب لامرئ القيس * بجلود صخر حطه السيل من عل *

يريد أن معنى عل معنى فوق وان الجرد دخله لانه قدره نكرة غير مضاف الى شيء في النية وبقاؤه على الضم أكثر
 لتضمنه معنى الاضافة كقبيل وبعد شبه حوافر فرسه واجتماع خلقه بجلود صخر أقبل به السيل من مكان
 مشرف الى القرارة من الارض ثم مر عليه فصلبه وجاء به وصدر البيت

مكرمه قبل مدبرها * بجلود صخر حطه السيل من عل

* وأنشد في الباب لجرير في مثله * حتى اختطفك يا فرزدق من عل *

القول فيه كالقول في الذي قبله والمعنى أخذتك أخفقت در ظاهريك يريده ظهوره عليه في الشعر

وذلك لانه كانه هو الاول فمن تممكن في الكلام ثم ما كان على أربعة أحرف بعده ثم بنات
الخمسة وهي أنل لا تكون في الفعل البتة ولا يكسر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة
فاسنقل ذلك فيها الخمسة أقصى الغاية في الكثرة فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف
 وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسة أقل الثلاثة في الكلام فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة
سبعة أحرف وهي أقصى الغاية والمجهود وذلك اشهياب فهو ويجري على ما بين الثلاثة
والسبعة والأربعة تبلغ هذا نحو آخر فحاج ولا تبلغ السبعة إلا في هذين المصدرين وأما بنات
الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عَضْرُ فُوط ولا تبلغ سبعة كما بلغت الثلاثة والأربعة لأنهما
لا تكون في الفعل فيكون لهما مصدر نحو هذا فعلى هذا عدة حروف الكلم فما قصر عن الثلاثة
فمحذوف وما جاوز الخمسة فزدي فيه وسأكتب لك من معاني ما عدة حروفه ثلاثة فصاعدا نحو
ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين ان شاء الله * أما على فاستعلا الشئ تقول هذا على
ظهر الجبل وهي على رأسه ويكون أن يطوى أيضا مستعليا كقولك مر الماء عليه وأمررت
يدي عليه وأما أمررت على فلان فجري هذا كالمثل وعلينا أمير كذلك وعليه مال أيضا وهذا
لأنه شئ اعتلاه ويكون مررت عليه أن يريد مروره على مكانه ولكنه اتسع وتقول عليه
مال وهذا كالمثل كما ثبت الشئ على المكان كذلك ثبت هذا عليه فقد اتسع هذا في الكلام
ويجىء كالمثل وهو اسم ولا يكون الا طرفا ويدل على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه
قال الشاعر غدت من عليه بعدما تم خمسا * تصل وعن قبض بيضاء تجهل
* وأما إلى فنتهي لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا وكذلك حتى وقديين أمرها في بابها
ولها في الفعل نحو ليس لاني ويقول الرجل انما أنا البسك أي انما أنت غايي ولا تكون حتى
ههنا فهذا أمر إلى وأصله وان اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قت اليه
فجعله منتهال من مكانك ولا تقول حتاه * وأما حسب فعناه بمعنى قط وأما غير وسوى
فبدل وكل عثم وبعض اختصاص ومثل تسويته * وأما بلة زيد فيقول دغ زيدا وبلة

* وأنشد في الباب غدت من عليه بعدما تم خمسا * تصل وعن قبض بيضاء تجهل
الشاهد فيه دخول من على لانها اسم في تأويل فوق كانه قال غدت من فوقه * ووصف قطا غدت عن فرخها
طالبة للورد بعد تمام الخمس وهو ان تبقى عن الماء ثلاثا بعد يوم الورد ثم ترد اليوم الخامس ليوم الورد ومعنى
تصل يصل جوفها بيسامن العطش والصلال والصلصال كل شئ جاف يصوت اذا قرع كالنخار والقض
قصور البيض يريد أنها كما أفرخت بيضها فهي تسرع في طيراتها اشفا عليها والبيداء القفر والمجهل الذي
لا ينتهي فيه

ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وعند حضور الشيء ودنوه * وأما قبل فهو وليا ولي
الشيء تقول ذهب قبل السوق أي نحو السوق ولي قبلك مال أي فيما يليك ولكنه اتسع حتى
أجرى مجرى على إذا قلت لي عليك وأما قول فتقول قولك أن تفعل كذا وكذا أي ينبغي لك فعل
كذا وكذا وأصله من التأول كأنه يقول تناولك كذا وكذا وإذا قال لا نولك فكانه يقول
أقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك * وأما إذا فلما يسبق قبل من الدهر وفيها مجازاة وهي
ظرف وتكون للشيء توافق في حال أنت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيدا قائم وتكون إذا
مثلها أيضا ولا يلها إلا الفعل الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك أذ جاء زيد وقصدت قصده
إذا تنفخ على فلان فهذا المأول فقه وتجم عليه من حال أنت فيها * وأما لكن خفيفة
وثقيلة فتوجب بها بعدني * وأما سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد الأثر أي يقول سوفته
* وأما قبل فلأول وبعده لا آخر وهو ما سمان يكونان طرفين * وكيف على أي
حال وأين أي مكان ومتى أي حين وأما حيث فكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد
وهذه الأسماء تكون ظروفًا وأما خلف فآخر الشيء وأمام مقدمه وقدام بمنزلة أمام وفوق
أعلى الشيء وقالوا فوق في العلم والعقل على نحو المثل وهذه الأسماء تكون ظروفًا وليس نفي
وأي مسألة ليمين لك بعض الشيء وهي تجري مجرى ما في كل شيء ومن مثل أي أيضا لأنه للناس
وإن تو كذا قوله زيد منطلق وإذا خففت فهي كذلك تو كذا ما تكلم به وليثبت الكلام غير أن
لام التوكيد تلزمها عوضا عما ذهب منها وليتضمن ولعل وعسى طمع واشفاق وأما لدن
فالموضع الذي هو أول الغاية وهو اسم يكون طرفا يدل على أنه اسم قولهم من لدن وقد يخذف
بعض العرب النون حتى يصير على حرفين قال الرازي (غيلان) (رجز)

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ * مِنَ الدَّخِيمَةِ إِلَى مُخْوَرِهِ

ولدى بمنزلة عند وأما دون فمقتصر عن الغاية وهو يكون طرفا * واعلم أن ما يكون طرفا بعضه
أشد غكنا في الأسماء من بعض ومنه ما لا يكون الأطراف وقد بين ذلك في موضعه وأما قبالة

* وأنشد في الباب لغيلان بن حرب

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ * مِنَ الدَّخِيمَةِ إِلَى مُخْوَرِهِ

أراد أن الدخوفة من لدن منوبة النون فلذلك بقيت على حركتها ولو كانت مما بني على حرفين لزمها السكون
كقوله نحوها * وصف بعيرا أوفرا سايطول العنق فجعله يستوعب من حمله الذي يوثق به مقدار باعين فيما بين
حجبيه ونحره والمخور والنحر الصدر والحنى العظم الأسفل من الشدق ممي بذلك لقلته لجه كأن اللحم لحى عنه أي
قشر والبوع مصدر بع الشيء بوا إذا ذرعه بباعك والمجرى الجبل

فمواجهته وأما بلى فتوجب به بعد النفي وأما نتم فعدة وتصديق تقول قد كان كذا وكذا
فيقول نتم وليس اسمين وقبالة اسم يكون طرفا فإذا استفهمت فقلت أتفعل أجبت بنتم
فإذا قلت ألت تفعل قال بلى يجزيان مجراهما قبل أن تجيء الألف وأما يجلي فممنزلة حسب
وأما إذن فجواب وجزاء وأما لا تفهمي للامر الذي قد وقع لوقوع غيره وإنما تجيء بمنزلة لو لما
ذكرنا فاعلمنا ما لا ابتداء وجواب وكذلك لو ما ولو لا فهما لا ابتداء وجواب فالأول سبب ما وقع وما
لم يقع وأما ما ففهم معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله مه ما يكن من أمره فنطلق ألا ترى أن
الفاء لازمة لها أبدا وأما ألا فتنبه تقول ألا إنه ذاهب ألا بلى وأما كلاً فربوع وزجر وأنى تكون
في معنى كيف وأين وإنما كتبنا من الثلاثة وما جاوزها غير المتمكن الكثير الاستعمال من
الأسماء وغيرها الذي تكلم به العامة لأنه أشد تفسيراً وكذلك الواضح عند كل أحد هو
أشد تفسيراً لأنه أوضح به الأشياء فكأنه تفسير التفسير ألا ترى أن لو أن انساناً قال ما معنى
أيان فقلت متى كنت قد أوضحت وإذا قال ما معنى متى قلت في أي زمان فسألك عن الواضح شق
عليك أن تجيء بما أوضح به الواضح وإنما كتبنا من الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه
الاشكال والنظر

قوله وأما بلى
فتوجب الخ يعني
أن بلى لا تأتي إلا بعد نفي
فنبطله سواء كان معه حرف
استفهام أو لا وسواء كان
بمعنى التقرير أو بمعنى
الاستفهام متى وردت بلى
حققت ذلك الشيء الذي وقع
عليه لفظ الجحد فإذا قلت لم
يقم زيد أو لم يقم فقلت بلى
فقد قلت أنه قام وأما نتم
فهو تصديق للكلام على
ما يورده المتكلم من
جحد وإيجاب
أفاده السيرافي

هـ هذا باب علم حروف الزوائد وهي عشرة أحرف فالهمزة تزداد إذا كانت أول حرف في
الاسم رابعة فصاعداً والفعل نحو أفعل وأذهب وفي الوصل في ابن واضرب والألف وهي تزداد
ثانية في فاعل ونحوه وثالثة في فاعل ونحوه ورابعة في عطشى ومعرى ونحوهما ونامسة في
حلبلاب وحبجبي وحبطنى ونحو ذلك وستراه مبيناً في كتاب الفعل إن شاء الله وأما الهاء فتزداد
لستين به الحركة وقد بينا ذلك وبعد ألف المد في النذبة والنداء ونحوها وأعلامه وأعلامه وقد بين
أمرها والياء وهي تكون زائدة إذا كانت أول الحرف رابعة فصاعداً كالهيمزة في الاسم والفعل
نحو يرمع ويربوع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة في مواضع الألف وسنتين ذلك إن شاء الله
ورابعة في نحو حذرية وقنديل وخامسة نحو سلهفية وتلحق مضاعفة كل اسم إذا أضيف
نحوهني كما تلحق كل اسم إذا جمعت بالناء الألف قبل الناء وتلحق إذا ثبت قبل النون وإن
أغفلنا موضع الزوائد فستبين في الفعل إن شاء الله وأما النون فتزداد في فعلاً خامسة ونحوه
وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة في رعشن والعرضنة ونحوهما وفيما يتصرف من الأسماء
وفي الفعل الذي تدخله النون الخفيفة والنقيلة وفي تفعلين وفي فعل النساء إذا جمعت نحو فعلن

وَيَقَعْلَنَ وفي تنبيه الأسماء وجعلها وفي نَقَعْلَ تكون أولاً وثانية في عَنَسَلِ وثالثة في قَلَسَوَة
وأما التاء فتوثبت بها الجماعة نحو منطلقات وتوثبت بها الواحدة نحو هذه طلحة ورحمة وثبتت
وأخت وتلحق رابعة نحو سبته وخامسة نحو عقرت وسادسة نحو عسكبوت ورابعة أولاً
فصاعد في تَفَعْلُ أنت وتَفَعْلُ هي وفي الاسم كجفاف وتنضب وترتب وأما السين فتزاد في
استفعل وأما الميم فتزاد أولاً في مَفْعُول ومفعال ومَفْعَل ومفعِل ومَفْعُل وأما الواو فتزاد
ثانية في حَوَقْل ووصومة ونحوهما وثالثة في قُعُودٍ وعُجُوزٍ وقُصُورٍ ونحوها كالتحق الباء في فَعِيلٍ
نحو سَعِيدٍ وعُصَيْرٍ ورابعة في بُهْلُولٍ وقُرُوءَةٍ وخامسة في قَلَسَوَة وقَحْدَوَةٍ ونحوهما وعَضْرُفُوطٍ
كالتحق الباء في خَنَدَرِيْسٍ وتلحق الهمزة أولاً إذا سكن أول الحرف في ابنٍ وامرئٍ واضرب
ونحوهن وهي التي تسمى ألف الوصل واللام تزداد في عَمِلَ وذلك ونحوه

هـ هذا باب حروف البَدَل في غير أن تُدْغِم حرفاً في حرفٍ وترفع لسانك من موضع واحد
وهي ثمانية أحرف من الحروف الأول وثلاثة من غيرها فالهمزة تُبَدَل من الباء والواو إذا
كانتا لامين في قضاء وشقاء ونحوهما وإذا كانت الواو عيناً في أذُورٍ وأثُورٍ والنُورِ ونحو ذلك
وإذا كانت فاءً نحو أجوه وإساده وأعد والالف تكون بدلاً من الباء والواو إذا كانتا لامين في
رَمَى وعَزَا ونحوهما وإذا كانتا عينين في قالٍ وباعٍ وألعب والماء ونحوهن وإذا كانت الواو فاءً
في يَاجِلٍ ونحوه والتنوين في النصب تكون بدلاً منه في الوقف والنون الخفيفة إذا كان ما قبلها
مفتوحاً نحو رأيت زيدا واضرباً وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يوثب بها الاسم في الوقف
كقولك هذه طلحة وقد أبدلت من الهمزة في هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرس تريد أرحت
وأبدلت من الياء في هذه وذلك في كلامهم قليل ويقال إياك وإياك كما أن تبين الحركة
بالالف قليل انما جاء في أنا وحياً لا وأما الباء فتبدل مكان الواو فاءً وعيناً نحو قيل وميزان
ومكان الواو والالف في النصب والجر في مسلمين ومسلمين ومن الواو والالف إذا حقرت
أوجعت في بهاليلٍ وقراطيسٍ وبهليلٍ وقراطيسٍ ونحوهما من الكلام وتبدل إذا كانت
الواو عيناً نحو لَيْسَ وتبدل في الوقف من الالف في لغة من يقول أقفى وجبلى وتبدل من
الهمزة وقد بينا ذلك في باب الهمز ومن الواو وهي عين في سيدٍ ونحوه وما أغفل من هذا
الباب فسيبين في باب الفعل وقد بين وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قراط الأتراحم
قالوا قراطٍ ودينار الأتراحم قالوا دُنَيْسِرٍ وتبدل من الواو إذا كانت فاءً في يَجَلٍ ونحوه

قوله كما أن
تبين الحركة
بالالف الخ يعنى
أن ابدال الهاء من الباء
في القلة نظير تبين
الحركة بالالف في القلة
وذلك ان الحركة انما تبين
بالحاء وجاء في انما تبين
النون بالالف في الوقف
وكذلك حركة اللام في
حيمل تبين بالالف
ومنهم من يبين في أنا
وحيمل بالهاء
أفاده السيرافي

وَيُسَدَّلُ مِنَ الْوَاوِ لَامًا فِي قُضْيَا وَدُنْيَا وَنَحْوَهُمَا وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْوَاوِ فِي غَازٍ وَنَحْوِهِ وَسَنَبِيْنُ ذَلِكَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيُسَدَّلُ مَكَانَهَا فِي شَقِيْبٍ وَغَمِيْبٍ وَنَحْوَهُمَا وَأَمَّا التَّاءُ فَتُسَدَّلُ مَكَانَ الْوَاوِ فَأَعْفَى
 أَتَعَدَّ وَاتَّهَمَ وَأَتَلَجَّ وَتَرَاثَ وَتَجَاهٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَمِنْ الْيَاءِ فِي أَفْتَعَلْتُ مِنْ يَسْتُ وَنَحْوِهَا وَقَدْ
 أَبْدَلْتُ مِنَ الدَّالِ وَالسَّيْنِ فِي سَتٍ وَهَذَا قَلِيلٌ وَمِنْ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي أَسْتَمُوا وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 وَأَمَّا الدَّالُ فَتُسَدَّلُ مِنَ التَّاءِ فِي أَفْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الرَّايِ فِي أَزْدَبَرَ وَنَحْوِهَا وَالطَّاءُ مِنْهَا فِي
 أَفْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ فِي أَفْتَعَلَ نَحْوَ اضْطَهَدَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ فِي مَثَلِ اضْطَبَّرَ
 وَبَعْدَ الطَّاءِ فِي هَذَا وَقَدْ أَبْدَلْتُ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي فَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ لُغَةٌ
 لَتَمِيْمٍ قَالُوا فَخَصَّ بِرَجُلٍ وَخَصَّ بِرِدُونَ حَصَّتْ وَخَصَّتْ وَالطَّاءُ كَالضَّادِ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا
 فَرْدٌ بِرِدُونَ فَرْتُ كَمَا قَالُوا فَخَصَّ وَالدَّالُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا التَّاءُ فِي هَذَا الْبَابِ بِعِزَّةِ الرَّايِ وَلَمْ يَذْكُرْ
 مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِعِزَّةِ مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ وَهُوَ مِنْ مَوْضِعِهِ يَعْنِي مَثَلُ قُدْتُ حَيْثُ تُدْغِمُ
 الدَّالُ فِي التَّاءِ لِأَنَّهُمَا بِعِزَّةِ تَاءٍ أَدْخَلْتُ عَلَى تَاءٍ وَالْمِيْمُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ فِي عَنَبٍ وَشَبَابَةٍ
 وَنَحْوَهُمَا إِذَا سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا يَاءٌ وَقَدْ أَبْدَلْتُ مِنَ الْوَاوِ فِي فَمٍ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَنْ بَدَلَ الْهَمْزَةِ مِنَ
 الْهَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ قَلِيلٌ أَبْدَلُوا الْمِيْمَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ
 مِنَ الْوَاوِ وَأَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنْهَا لِأَنَّهُمَا تُشَبِّهُ الْيَاءَ وَأَبْدَلُوا الْجِيْمَ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْوَقْفِ نَحْوَ عَلَجٍ
 وَعَوُجٍ يَرِيدُونَ عَلِيٌّ وَعَوُجٍ وَالنُّونُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي فَعْلَانٍ فَعَلَى وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا
 يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ كَمَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنَ الْأَلْفِ حَرَى وَقَدْ أَبْدَلُوا اللَّامَ مِنَ النُّونِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ
 جَدًّا قَالُوا أَصْلًا وَأَمَّا هُوَ أَصْلَانُ وَأَمَّا الْوَاوُ فَتُسَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ فَاءَ فِي مُوقِنٍ
 وَمُوسِرٍ وَنَحْوَهُمَا وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي عَمٍّ إِذَا أَضْفَتْ نَحْوَ عَمَوِيٍّ وَفِي رَحَى وَنَحْوِهَا وَيُسَدَّلُ
 مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَمْزِ وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي شَرَوَى وَنَقَوَى
 وَنَحْوَهُمَا وَإِذَا كَانَتْ عَيْنًا فِي كُوسَى وَطُوبَى وَنَحْوَهُمَا وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ
 وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَفْعَوْ وَجَبَلَوْ كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمْ مَكَانَهَا الْيَاءَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ
 ثَابِتَيْنِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي ضُورِبَ وَتُضَوِّبَ وَنَحْوَهُمَا وَمِنْ
 الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ الزَّائِدَةِ إِذَا قُلْتَ ضُورِبُ وَدُوْنِيْنِي فِي ضَارِبٍ وَدَانِي وَضَوَارِبُ وَدَوَانِي إِذَا
 جَعَلْتَ ضَارِبَةً وَدَانِقًا وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ الْمَمْدُودَةِ إِذَا أَضْفَتْ أَوْ شَبَّتَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 حَرَاوَانٍ وَحَرَاوِيٍّ وَيُسَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فُتُوٍّ وَفُتُوَّةٍ تَرِيدُ جَمْعَ الْفَتِيَانِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَبْدَلُوا

(قوله ومن الياء)

إذا كانت لاماً في

أَسْتَمُوا) في بعض

النسخ ومن الواو وكان

ينبغي أن يقال أَسْمُوا إلا

أنهم أبدلوا فاءين معنيين

يقال أَسْنَى القوم يَسْنُون

إذا أُنِيَ الحول عليهم

وهو السنة فإذا أصابهم

السنة الشديدة قالوا

أَسْمُوا ولم يقولوا أَسْمُوا

لثلاثين بحال

السنة عليهم اهـ

أفاده السيرافي

الياء مكان الواو في عُنِيَّ وَعُصِيَّ ونحوهما وتبديل مكان الهمزة المبذلة من الياء والواو في التنثية والاضافة وقد بين ذلك في التنثية وهو كساوان وعطاوي * وزعم الخليل أن الفتحمة والكسرة والضممة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لازيادته فيه فالفتحمة من الألف والكسرة من الياء والضممة من الواو فكل واحدة شئ مما ذكرنا

وهذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا تطير من غير باب وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل * أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فعلاً ويكون في الأسماء والصفات فالأسماء مثل صقر وفهد وكلب والصفة نحو صعب وخصم وخذل ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو العكم والجذع والعنق والصفات نحو نقض وجلف ونضو وهزط وصنع ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو البرد والقرط والحرض وأما الصفات فهو العبري يقال نافه عبر أسفار ويقال رجل جذأي ذو جد والمر والحلو ويكون فعلاً في الاسم والصفة فالأسماء نحو جبل وجمل والصفة نحو حدث وبطل وحسن وعرب ووقل ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو كنف وكبد وقخذ والصفات نحو خذرو وجع وحصر ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو رجل وسبع وعضد وضبع والصفة نحو حدث وحذر وخط ونذس ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو صرد ونغر وربيع والصفة نحو حطم ولبد قال الله عز وجل أهلك ما لا بدد ورجل خنع وسكع ويكون فعلاً فيهما فالأسماء الطنب والأذن والعنق والعضد والجهد والصفة الجنب والأجد ونضد ونكر قال سبحانه إلى شئ نكر والألف والسجع قال

* مشية سحجا *

ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو الصلح والعوض والصغر والعنب ولا تعلم جاء صفة الألف حرف من المعتل يوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عدى ولم يكسر على عدى واحد ولكنه بمنزلة السقر والركب ويكون فعلاً في الاسم نحو ابل وهو قليل لا تعلم في الأسماء والصفات غيره * واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فعل ولا يكون الألف الفعل وليس في الكلام فعل .

وهذا باب ما لحقته الزوائد من نبات الثلاثة من غير الفعل * فالهمزة تلحق أولاً فيكون الحرف على أفعل ويكون للاسم والصفة فالأسماء نحو أفكل وأيدع وأجدل والصفة نحو أبص وأسود وأحمر ويكون على إفعل نحو إمد وإصبع وإجرد ولا تعلم جاء صفة ويكون على إفعّل

قوله فالفتحمة
من الألف الخ
يعني ان الفتحمة تزد على
الحرف وتخرجها من
مخرج الألف وكذلك
الكسرة من مخرج الياء
والضممة من مخرج الواو
وقال بعضهم الفتحمة جزء
من الألف وهكذا يدل
أنما أشبعنا الضمة مثلاً
صارت واوا في مثل قولنا
زيدو وبديلان س لما
ذكر الألف والواو والياء
قال لأن الكلام لا يخلو
منهم — من أو من
بعضهن أفاده
السيرة في

نحو **أَصْبَحَ** و **أَبْرَمَ** و **أَبَيْنَ** و **أَشْفَى** و **أَنْقَحَ** و **لَا** نعلمه جاء صفة و يكون على **أَفْعَلٍ** وهو قليل نحو **أَصْبَحَ** و **لَا** نعلمه جاء صفة و يكون **أَفْعَلًا** وهو قليل نحو **أَبْرَمَ** و **أَصْبَحَ** و **لَا** نعلمه جاء صفة و لا يكون في الأسماء والصفات **أَفْعَلُ** إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو **أَكْبَ وَأَعْبَدَ** وليس في شيء من الأسماء والصفات **أَفْعَلٌ** وليس في الكلام **لِأَفْعَلٍ** و يكون على **إِفعالٍ** في الاسم والصفة فالاسم نحو **الْإِعْطَاءِ** و **الْإِسْلَامِ** و **الْإِعْصَارِ** و **إِسْنَامٍ** وهو شجر و **الْإِنْخَاضِ** و أما الصفة فنحو **الْإِسْكَافِ** وهو في الصفة قليل و **لَا** نعلمه جاء غير هذا و يكون على **أَفْعَالٍ** نحو **أَسْحَارٍ** و **لَا** نعلمه جاء اسما و لا صفة غير هذا و يكون على **إِفْعِيلٍ** في الاسم والصفة فالاسم **نحو** **أَخْرِيطَ** و **أَسْلَجَ** و **أَكْبَلِ** و الصفة **نحو** **أَصْلَبَ** و **أَجْفَلَ** و **أَخْلَجَ** و **الْأَخْلَجُ** الناقة المحتلجة من أمها و يكون على **أَفْعُولٍ** فيهما فالاسم **نحو** **أَسْلُوبٍ** و **الْأُخْدُودِ** و **أَرْكُوبٍ** و الصفة **نحو** **أَمْوَدٍ** و **أَسْكُوبٍ** و **أَنْعُوبٍ** و قال الشاعر

* بَرَقَ بَضَى أَمَامَ الْبَيْتِ أَسْكُوبُ *

و **أَفْنُونٌ** و يكون على **أَفْعَلٍ** فيهما فالاسم **نحو** **أَدَابٍ** و **أَجَارِدٍ** و **أَحَامِرٍ** وهو في الصفة قليل قالوا **رَجُلٌ أَبَاتَرُ** وهو القاطع لرجله و **لَا** نعلمه جاء وصفا الأهل و يكون على **إِفْعُولٍ** فيهما فالاسم **نحو** **أَدْرُونُ** يريدون الدرن و **أَمَامَ** جاء صفة فالاستخوف قالوا **أَنَّهُ لَا سَخُوفَ إِلَّا حَالِيلٌ** و **الْأَزْمُولُ** و **أَنْغَارٌ** يريدون الذي يزمل قال الشاعر (وهو ابن مقبل) يصف وعلا

عَوْدًا أَحْمَ الْقَرَا لِمَزْمُولَةٍ وَقَلَا * بَأْتِي تَرَاتٍ أَبَيْهِ يَتْبَعُ الْقَذْفَا

و **أَنْعَمَ** لخصت الهاء كما تقول **نَسَابَةٌ لِلنَّسَابِ** و ليست الهاء من البناء في شيء **أَنْعَمَ** تلحق بعد البناء وقد بينا ذلك فيما مضى و ليس في الكلام **أَفْعِيلٌ** و **لَا** **أَفْعُولٌ** و **لَا** **أَفْعَالٌ** و **لَا** **أَفْعِيلٌ** و **لَا** **أَفْعَالٌ** إلا أن تكسر عليه اسما للجمع و **لَا** **أَفْعَالٌ** و **لَا** **أَفْعِيلٌ** إلا للجمع نحو **أَجَادِلَ** و **أَقَاطِيعَ** و يكون على

* و أنشد في باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير المعتل

* بَرَقَ بَضَى أَمَامَ الْبَيْتِ أَسْكُوبُ *

يريد أن أفعل ولا يكون في الاسم و الصفة **أَسْكُوبُ** صفة للبرق ومعناه الممتد المستطير وأصل السكب صب الماء فشبه البرق في استطارته وامتداده بالماء المنسكب السائل * و أنشد في الباب لا ير مقل

عَوْدًا أَحْمَ الْقَرَا لِمَزْمُولَةٍ وَقَلَا * بَأْتِي تَرَاتٍ أَبَيْهِ يَتْبَعُ الْقَذْفَا

الشاهد في قوله **أَزْمُولَةٍ** والوصف به فدل هذا على أن **أَفْعُولًا** يكون صفة و **الْأَزْمُولُ** الخفيف و يقال الشديد الصوت و **الْأَزْمَلُ** الصوت * و صف وعلا وعودا المسن و **أَحْمَ** الأسود و **الْأَحْمُ** القمح و **الْقَرَا** الظاهر و **الْوَقْلُ** و **الْوَقْلُ** الصاعد في الجبل وقوله **بَأْتِي تَرَاتٍ أَبَيْهِ** أي مأورته أبوه يريد ما عود من الإقامة بشواهق الجبال والتردد والقذف جمع قذفة وهي ما علا وبعدهم فواحى الجبل في أعاليه وجمعه قذفات وقذف وروى بفتح القاف ولا وجه له هنا لأن القذف أغاير وصف به القذاة و ليست من مواطن الوصول

أَفْعَلٌ فِي الْأِسْمِ وَالصِّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَلَا سَمٌ نَحْوَ النَّجَجِ وَأَبْنَسِمٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ أَلَدَدٍ وَهُوَ مِنَ اللَّدَدِ
 قَالَ الشَّاعِرُ (الطَّرِمَاحُ) * خَصَمُ أَرْعَى الْخَصُومِ أَلَدَدٌ *

وهذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم الأهلين ويكون على إفعلي نحو إهجيرى وإجريا وهما
 اسمان ولا نعلم غيرهما ويكون على أفعلى وهو قليل ولا نعلم الأجنلى ويكون على أفعله
 وهو قليل نحو أسكفة وأترج وأسطة وهى أسماء ويكون على إفعلى فىم إهالوا إررب
 وإرقله وهواسم وإررب صفة ويكون على إفعلى فالوا إنجلى وهواسم ويكون على إنفعل فالوا
 إنفعل فى الوصف لا غير ويكون على أفعلان فى الاسم والصفة فالاسم أفعوان والأرجوان
 والأخوان والصفة نحو الأفعلان والألعبان ويكون على إفعلان فى الاسم والصفة
 وهو قليل فجاء فى الاسم فنحو الاستعمان جبل بعينه والامدان وأما الصفة فنقولهم
 ليل إهجين وهوقليل لانعلم الأهلان ويكون على أفعلان وهو قليل لانعلمه جاء الأتيجان
 وهو صفة يقال عجين أتيجان وأرونان وهو وصف قال النابغة الجعدي

فَظَلَّ لِنَسْوَةِ النُّعْمَانِ مَنَا * عَلَى سَفْوَانٍ يَوْمَ أَرْوَنَانِ

ويكون على إفعلاء ولا نعلمه جاء فى الأربعاء وهواسم وكذلك أفعلاء ولا نعلمه جاء فى
 الأربعاء وأما الأفعلاء مكسرا عليه الواحد للجمع فكثير نحو أنصباء وأصدقاء وأصفياء
 ولا نعلم فى الكلام إفعلان ولا أفعلان ولا شيئا من هذا النوع تذكره * وتلقى الهمزة غير أول
 وذلك قليل فيكون الحرف على فعلا وذلك نحو ضهيا صفة وضهيا اسم وعلى فعائل نحو
 حطائط وجرائض وفعأل وفاعل فالواشمأل وشامل وهواسم * وأما الألف فتلقى ثانية
 ويكون الحرف على فاعل فى الاسم والصفة فالأسماء نحو كاهل وغارب وساعد والصفة نحو
 ضارب وقائل وجالس ويكون فاعلا نحو طابق وخاتم ولا نعلمه جاء صفة وليس فى كلام
 العرب فاعل وتلقى ثالثة فيكون الحرف على فعال فى الاسم والصفة فالاسم نحو قذال وغزال

* وأنشد به قول الطرماح * خصم أرب على الخصوم ألد

مستهداه لوقوع أفعل صفة وألد من اللد وهو أفعل لأن الهمزة والنون فيه زائدتان وقد تقدم
 بتفسيره * وأنشد فى الباب للناطقة الجعدي

فَظَلَّ لِنَسْوَةِ النُّعْمَانِ مَنَا * عَلَى سَفْوَانٍ يَوْمَ أَرْوَنَانِ

الشاهد فيه جرى أرونان على اليوم فغاله وهو فاعلان من ران رونا إذا اشتد يديوم من أيام الحرب شديدا
 وسفوان موضع بعينه

وَرَمَانِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ جَدٍ وَجَبَانٍ وَصَنَاعٍ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا فَاَلْأَسْمَاءُ نَحْوُ جَارٍ وَلَا كَافٍ
وَرَكَابٍ وَالصِّفَةُ كَنَازٌ وَضَنَّاكٌ وَدَلَالٌ وَيَكُونُ عَلَى فُعَالٍ فِيهِمَا فَاَلْأَسْمَاءُ نَحْوُ غُرَابٍ وَغُلَامٍ
وَقَرَادٍ وَفُؤَادٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ شَجَاعٍ وَطُوالٍ وَخُفَافٍ وَقَدْبَيْنٌ مَالِحَقْتُهُ ثَالِثَةٌ فِيمَا أَوَّلُهُ الْهَمْزَةُ
مُزِيدَةٌ فَهَذَا الْحَاقُّهَا بِالْإِزَادَةِ غَيْرُهَا ثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الزَّوَائِدِ وَثَالِثَةٌ
وَثَانِيَةٌ كَمَا لَحِقَتْ الْهَمْزَةُ مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الزَّوَائِدِ فَأَمَّا مَالِحَقْتُهُ مِنْ ذَلِكَ ثَانِيَةٌ فَيَكُونُ عَلَى
فَاعُولٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَأَمَّا الصِّفَةُ فَنَحْوُ حَاطُومٍ يَقَالُ مَاءٌ حَاطُومٌ وَسَيْلٌ جَارُوفٌ وَمَاءٌ
فَاقُورٌ وَالْأَسْمَاءُ عَاقُولٌ وَنَامُوسٌ وَعَاطُوسٌ وَطَاوُوسٌ وَيَكُونُ عَلَى فَاعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ
قَلِيلٌ نَحْوُ سَابِاطٍ وَخَاتَامٍ وَدَانِقٍ لِلدَانِقِ وَالخَاتَمِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعِلَاءٍ فِي
الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ وَالسَّيَّيَاءِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعُولَاءٍ فِي
الْأَسْمَاءِ نَحْوُ عَاشُورَاءَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعِيْلٌ وَلَا فَاعِيْلٌ
وَلَا فَاعُولٌ وَلَا فَاعِلَاءٌ وَلَا نَتْنِي مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ وَأَمَّا مَالِحَقْتُهُ مِنْ ذَلِكَ ثَالِثَةٌ فَيَكُونُ عَلَى
مُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ نَحْوُ مُقَاتِلٍ وَمُسَافِرٍ وَجَاهِدٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ اسْمًا وَقَدْ يَخْتَصُّ مِنَ الصِّفَةِ
بِالْبِنَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءُ دُونَ الصِّفَةِ وَيَكُونُ الْبِنَاءُ فِي أَحَدِهِمَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْآخَرِ يَعْني
فِي مِثْلِ الْخَنَاضِ وَإِسْلَامٍ وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ كَثْرٌ وَاعْتِمَادُ صِفَةٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالُوا إِسْكَافٌ
وَأَفْعَلٌ نَحْوُ أَجْرٍ وَأَصْفَرٌ هُوَ فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَفْعَلٌ وَأَيْدَعٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يَعْزُزُ إِذَا اخْتَصَّ أَوْ كَثُرَ فِيهِ الْبِنَاءُ لِمَا قُلْنَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبْنَةِ وَلِمَا صُرِفَ عَنْهُ مِنَ
الْإِبْنَةِ وَقَدْ كُتِبَ بَعْضُ مَا اخْتَصَّ بِهِ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ وَسَنَكْتُبُ الْبَقِيَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَكُونُ
عَلَى مُفَاعِلٍ وَمُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ وَالْأَسْمَاءِ وَلَا يَكُونُ هَذَا وَمَا جَاءَ عَلَى مِثَالِهِ الْأَمْكَسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ
لِلْجَمْعِ فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَنَحْوُ مُسَاجِدٍ وَمَنَابِرٍ وَمَقَابِرٍ وَمَقَاتِيخٍ وَمَخَارِيقٍ وَأَمَّا الصِّفَةُ
فَنَحْوُ مَدَاعِسَ وَمَطَافِلَ وَمَكَاسِبَ وَمَقَاوِلَ وَمَكَارِمَ وَمَنَاسِبَ وَيَكُونُ عَلَى فَوَاعِلٍ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ حَوَائِطَ وَحَوَاجِرَ وَجَوَائِزَ وَنَوَائِلَ وَالصِّفَةُ نَحْوُ حَوَاسِرَ وَضَوَارِبَ وَقَوَائِلَ
وَتَكُونُ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوُ خَوَاتِيمَ وَسَوَائِطَ وَقَوَارِيرَ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ فِي الصِّفَةِ كَمَا لَا يَجِيءُ
وَاحِدُهُ فِي الصِّفَةِ وَيَكُونُ عَلَى فُعَاعِلٍ فِيهِمَا فَاَلْأَسْمَاءُ نَحْوُ السَّلَامِ وَالْبَلَالِيطِ وَالْبَلَالِيقِ
وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعَوَارِيرِ وَالْجَبَابِيرِ وَيَكُونُ عَلَى فُعَاعِلٍ نَحْوُ السَّلَامِ وَالذَّرَارِحِ وَالزَّرَارِقِ
وَلَا يُسْتَكْرَأَنَّ هَذَا فِي الصِّفَةِ لِأَنَّهُ فِي الصِّفَةِ مِثْلُ زَرْقٍ وَحَوْلٍ فَكَمَا قَالُوا عَوَارِيرُ يُفْعَلُوهُ

كالكلاب حين قالوا كلاب كذا لئلا يجعل هذا ويكون على فعلى مبدلة الياء فيهما فالاسماء
نحو صخاري وذاري وزراري يردون الزرافات وأما الصفة فكسالي وحباري وسكاري ويكون
غير مبدلة الياء فيهما فالاسم نحو صخار وذاري وقياف والصفات نحو عذار وسعال وعفار ويكون
على فعلى لهما فالاسم نحو بخاتي وقباري وذباسي والصفة نحو الحوالي والدراري ويكون على
فعليل لهما فالاسم نحو الظنايب والفساطيط والجلابيب والصفة نحو الشمائل والرعديد
والبهليل ويكون على فعلى لهما فالاسم نحو الفرديد والصفة نحو الرعاب والقعارد ويكون
على فعلى في الاسم نحو سراجين وضباعين وفرازين وقرايين ولا نعلمه جاء في الصفة ويكون
على فعلى نحو رعاشن وعلاجين وضباين هذا في الصفة وقد جاء في الأسماء فالواقراين ويكون
على فعلى فيهما فالاسم نحو جد أول وجراول والصفة نحو القساور والحشاور ويكون على
فعليل فالاسم نحو العثاير والحنابل اذا جمعت الحنبل والعثير ولا نعلمه جاء في الصفة كالمجيئ
واحد ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو غرائر ورسائل والصفة نحو ظرائف وصحائح
وصباح ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو غيم وغيايم وغيميل وغياطل والدياسق والصفة
نحو غيميل وغيايم والصباقيل والحياحل ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو الدياميس
والدياميس والصفة نحو الصياريف والبياطير ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو التجايف
والتمايل ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلى فالاسم نحو التنايل والتناصب ولا نعلمه جاء في
الوصف ويكون على فعلى فالاسم نحو راييسع ويعاقيب ويعاسيب والصفة نحو الحماميم
والبحاضير وصفوا بالخصوم كما وصفوا بالحموم قال الراجز

(رجز)

* عيمان شطى دجلة الخضور *

ويكون على فعلى نحو الحمام واليرامع وهذا قليل في الكلام ولم يجئ صفة ويكون على
فعاويل وصفوا بالقراويح والجلالوخ وهي العظام من الأودية ولا نعلمه جاء اسما ويكون
على فعلى نحو كرايس ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلى في الكلام وهو قليل نحو
عفاريث وهو وصف ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو جنادب وخنافس وعناطب

* وأند في الباب

* عيمان شطى دجلة الخضور

الشاهد فيه جرى الخضور على العيمان نعتا له وهو يفعل من الخضور فدل هذا على ان يفعل لا يقع صفة
والعيمان ما طال من الخنل وسائر الشجر وأكثر ما يستعمل في الخنل واحدة عيمانه والشط والشاطئ
جانب الوادي ودجلة تنهر معروف

وَعَنَّا كَبَّ وَالصَّفَّةَ عَنَّا بِسْ وَعَنَّا سِلَّ بِجَمِيعٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ الَّذِي لَحَقَتْهُ الْآلُفُ
ثَلَاثَةٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لَجْمَعٍ وَلَا تَلْحَقُهُ ثَلَاثَةٌ فِي هَذَا الْمَثَالِ الْأَبْتِثَاتُ زِيَادَةٌ قَدْ كَانَتْ فِي الْوَا حَدْ قَبْلَ أَنْ
يَكْسُرَ أَوْ زِيَادَتَيْنِ كَانَتَا فِي الْاسْمِ قَبْلَ أَنْ يَكْسُرَ إِذَا كَانَتْ أَحَدًا مَارَبْعَةَ حُرُوفٍ لَيْنٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَحَدًا مَارَبْعَةَ حُرُوفٍ لَيْنٍ لَمْ تَتَّبِثْ الزِّيَادَةُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنْ يُلْحَقَ إِذَا جَعَّ حَرْفُ اللَّيْنِ فَإِنَّهُمْ قَدْ
يُلْحَقُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا جَعُّوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَابِتًا مَارَبْعًا فِي الْوَاحِدِ وَقَدْ يَتِمُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ
وَالْهَمْزُ فِي أَوَّلِهِ مَزِيدَةٌ فِي بَابِ مَا هَلَمْ مَرَّةً فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ عَدَنُهُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ يَكْسُرُ
بِعَدَنِهِ يَخْرُجُ مِنْ مَثَالِ مَفَاعِلَ وَمَفَاعِيلَ فَمَنْ جَعَلَهَا جَاءَ إِلَى الْآلِفِ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ كَبَدَلَهَا
مِنْ يَاءٍ مَدَارَى وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَنَاتِي كَمَا قَالُوا مَهَارَى حَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا آثَانِي ثُمَّ أَبْدَلُوا كَا
أَبْدَلُوا صَحَارَى وَيَكُونُ فُعَالِي فِي الْاسْمِ نَحْوُ جُبَارَى وَسُمَانِي وَلُبَادَى وَلَا يَكُونُ وَصْفًا إِلَّا أَنْ يَكْسُرَ
عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لَجْمَعٍ نَحْوُ عَجَانِي وَسُكَارَى وَكُسَانِي وَيَكُونُ عَلَى فُعَاعِيلَ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قَالُوا
مَاءٌ سُبْحَانِي صِفَةٌ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَهُ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَةٍ نَحْوِ ثَلَاثَاءَ وَبَرَاءَ كَأَنَّهَا سَاءَ أَيْ
تَفَاعَسَ وَقَدْ جَاءَ وَصْفًا قَالُوا رَجُلٌ عِيَاءٌ طَبَاقَاءُ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَانٍ نَحْوِ سَلَامَانَ وَجَطَاطَانَ
وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَمْ يَجْعَلْ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فُوعَاعِلٍ فِيهِ مَا قَالُوا سَمَ صُوعَاعِقُ وَعُورِضُ وَأَمَّا الصَّفَّةُ
فَدُوَّاسَرَى شَدِيدٌ قَالَ * وَالرَّأْسُ مِنْ نُغَامَةِ الدُّوَّاسِرِ *

(قوله وعجاساء أى تقاعس)
فسر السير فى العجاساء
بجماعة الابل وأما عجاساء
فمعنى التقاعس فنص
صاحب اللسان انه بالقصر
ويظهر ان التفسير ليس
من أصل المتن بل هو ملحق
به ووهم فيه صاحبه فتأمل
كتبه محمده

ويكون على فعالة نحو الزعامة والجماعة والعبالة ولم يجئ صفة ويكون على فعالية فيها
فلاسم نحو الهبارة والصراحيمة والصفة نحو العفارية والقراسية والهاء لازمة لفعالية
ويكون على فعالية فيها فلاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة نحو العباقية وحرابية والهاء
لازمة لفعالية وليس في الكلام شيء على فعالي ولا فعالي الألف جمع ولا شيء من هذا المندكره يعني
أن فعالي ليس في الكلام البتة وتلق رابعة لازية في الحرف غير هالغ غير التانيث فيكون
على فعلى نحو علقى وتغرى وأرطى ولا نعلمه جاء وصفاً إلا بالهاء قالوا نافه حلباء ركباء ويكون
على فعلى نحو ذفرى ومغزى ولا نعلمه جاء وصفاً ولا يكون فعلى والألف لغير التانيث إلا أن
بعضهم قال بمائة واحدة وليس هذا بالمعروف كما قالوا فعلاء بالهاء صفة نحو امرأه سعدة
ورجل عزهاة وتلق الألف رابعة للتانيث فيكون على فعلى فيه هاء فلاسم ساءى وعلقى

* وأنشد في الباب * والرأس من نغامة الدوامر *

الشاهد فيه جرى الدواسر على الرأس نعتاله فدل هذا على أن فواعلا يكون صفه لأن معنى الدواء الشريد الملتزم واشتقاقه من دسرت السقيفة والياب باليسار وجمعه دسر وثغاه قبيله وأراد بالزأس الرئس

وَرَضَوَى وَالصِّفَةُ عَبْرَى وَعَطَشَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ ذَقَرَى وَذَكَّرَى وَلَمْ يَجِئْ صِفَةُ الْأَبَالَهَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِيهِمَا فَاَلِاسْمُ نَحْوُ الْبَهْمَى وَالْجَمَى وَالرُّؤْيَا وَالصِّفَةُ نَحْوُ حُبْلَى وَأُنْقَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى فِيهِمَا فَاَلِاسْمُ قَلَهَى وَهِيَ أَرْضٌ وَأَجَلَى وَذَقَرَى وَعَلَى وَالصِّفَةُ جَزَى وَبَشَكَ وَمَرَطَى وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ شَعْبَى وَالْأَرَبَى وَأَدَى اسْمًا وَقَدْبَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ فِيمَا الهمزة في أوله مَزِيدَةٌ وَفِيمَا الْحَقُّهُ الْأَلْفُ ثَانِيَةً أَوْ ثَالِثَةً مَزِيدَةً فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ أَتْسِئْتِمْ أَيْضًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ صَوْرَى وَقَلَهَى وَصَفَوَى فَيَجْعَلُهَا كَأَسْمَاءِمْ وَافْتَقُوا الَّذِينَ يَقُولُونَ أَفْعَى وَهَمَّ نَاسٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَهْلِي الْجَبَّازِ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلَى وَلَا فَعْلَى وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ فِي الْحُرُوفِ زَائِدَةٌ غَيْرُهَا وَتَكُونُ الْحُرُوفُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ حَبْلَابٍ وَقِرْطَاطٍ وَسَنْدَادٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ شَمْلَالٍ وَطَمْلَالٍ وَصِفْتَاتٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ اسْمًا نَحْوُ قِرْطَاطٍ وَفَسْطَاطٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا وَيَكُونُ عَلَى مِفْعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ مِقْمَارٍ وَمِصْبَاحٍ وَمِخْرَابٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ مِفْسَادٍ وَمِضْحَاكٍ وَمِضْلَاحٍ وَيَكُونُ عَلَى تَفْعَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ تَحْقَافٍ وَتَعْمَالٍ وَتَلْقَاءِ وَتَسْيَانٍ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَالٌ وَلَا فَعْلَالٌ وَلَا تَفْعَالٌ إِلَّا مَصْدَرًا كَمَا أَنَّ أَفْعَالًا لَا يَكُونُ إِلَّا جَمَاعًا وَذَلِكَ نَحْوُ التَّدَادِ وَالتَّقْتَالِ وَقَدْبَيْنِ مَا جَاءَتْ فِيهِ رَابِعَةٌ فِيمَا الهمزة في أوله مَزِيدَةٌ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرْتُ مِنْ أَتْسِئْتِمْ وَفِيمَا الْحَقُّهُ الْأَلْفُ ثَانِيَةً وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ الْكَلَاءِ وَالْفَسْدِافِ وَالْجَبَّانِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ شَرَّابٍ وَلِبَاسٍ وَرَكَّابٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِيهِمَا فَاَلِاسْمُ خَطَافٌ وَكَلَّابٌ وَنَسَافٌ وَالصِّفَةُ نَحْوُ حُسَّانٍ وَعَوَّارٍ وَكَرَّامٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ اسْمًا نَحْوُ الْخِنَاءِ وَالْقِنَاءِ وَالْكَذَّابِ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا لَمْذَكَّرٌ وَلَا لَمْؤُنْتُ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ اسْمًا نَحْوُ عِلْبَاءٍ وَخِرْشَاءٍ وَخِرْبَاءٍ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا لَمْذَكَّرٌ وَلَا لَمْؤُنْتُ وَلَا يَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْكَلَامِ إِلَّا وَآخِرُهُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ قَوَّابٍ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ طَرْفَاءٍ وَخَلْفَاءٍ وَقَضْبَاءِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ خَضْرَاءٍ وَسَوْدَاءٍ وَصَفْرَاءٍ وَخِرَاءٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ خَضَارَى وَشُقَارَى وَخَوَّارَى وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِيهِمَا فَاَلِاسْمُ نَحْوُ الْقَوَّابِ وَالرُّحَضَاءِ وَالْخِلْبَاءِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعُشْرَاءِ وَالنَّفْسَاءِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ إِذَا كُسِرَ عَلَيْهَا الْوَاحِدُ فِي الْجَمْعِ نَحْوُ الْخَلْفَاءِ وَالْخَلْفَاءِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي

(قوله نحو
الهمى الخ) قال
السيرافى هو شوك
يقال للواحد والجمع
بهمى والألف للتأنيث
وقال بعضهم يقال للواحد
بهماء فن قال ذلك جعل
الألف لغير التأنيث
والأول أكثر وأعرف
قال وأجلى أرض وقال
بعضهم هي جبل وذكروا
قال بعضهم روضة
بالياء وقال الجمرى
ذكروا وعلى وصورى مياه
بقرب المدينة وقال
الاصمعى كل ما جاء على
فعلى (بالتحريك) فهو
مؤنث إلا جازى فانه
مذكور ومعناه الذى
يجمى فى سيره اه
أفاده السيرافى

الكلام نحو الخلاء والسيراء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلاء في الاسم وهو قليل نحو
قَرَمَاءَ وَجَنَفَاءَ وَقَالَ السُّلَيْكُ (وافر)

على قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاه * كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِجَارُ

وَقَالَ رَحَلْتُ الْبَيْتَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى * انْخَسَتْ فَنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فُعُولٍ وهو قليل في الكلام وهو طُومَارٌ وَسُؤْلُفٌ اسم أرض
ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَعْلَانٍ فَيَسْمَا فَا لَا سَمَاءُ نَحْوُ السَّعْدَانِ وَالضَّمَرَانِ وَالْكُتَّانِ
والصفة نحو الرِّيَّانِ وَالْعَطْشَانِ وَالشَّبْعَانِ ويكون على فَعْلَانٍ فَيَسْمَا فَا لَا سَمَاءُ نَحْوُ الْكَرَّوَانِ
وَالْوَرَّشَانِ وَالْعَجَّانِ والصفة نحو الصَّبَّيَّانِ وَالْقَطْوَانِ وَالزَّقْيَانِ ويكون على فَعْلَانٍ فَيَسْمَا
فَا لَا سَمَاءُ نَحْوُ عُثْمَانَ وَدُكَّانٍ وَدُبْيَانَ وهو كثير في أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو جُرَّيَانَ وَقُضْبَانَ
والصفة نحو عُرَّيَانَ وَنَجَّصَانَ ويكون على فَعْلَانٍ اسمان نحو ضَبْعَانَ وَسِرْحَانَ وَإِنْسَانَ وهو كثير
فَيَسْمَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمْعِ نَحْوُ غُلْمَانَ وَصَبْيَانَ ويكون على فَعْلَانٍ فِي الْأَسْمَاءِ وهو قليل
نحو الظَّرْيَانَ وَالْقَطِرَانَ وَالشَّقِرَانَ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فَعْلَانٍ وهو قليل قالوا
السَّبْعَانِ وَهُوَ اسْمُ بَلَدٍ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ (طويل)

أَلَا يَأْدِيَارُ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ * أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِ الْمَلَوَانِ

ولا نعلم في الكلام فَعْلَانٍ وَلَا فَعْلَانٍ وَلَا شَيْءًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ فَعْلَانٌ وَهُوَ
قَلِيلٌ قَالُوا السُّلْطَانُ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى فَعْوَالٍ فِي الصِّفَةِ نَحْوُ جُلُوعٍ وَقِرْوَاخٍ وَدِرْوَاخٍ
وَيَكُونُ اسْمًا نَحْوُ عَصَا دِرْوَاخٍ وَيَكُونُ عَلَى فَعْمَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ جُرْيَالٍ وَكِرْيَالٍ وَلَا نعلمه

* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

على قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاه * كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِجَارُ

الشاهد في قوله قَرَمَاءَ وَوزنه فعلاء وهو مثال غريب في الاسم والصفة قليل كما بينه * وصف فرس امرئ رفع
القوائم عاليا وشبه غرته في البياض والاستطالة بما أسبل من الخمار وهو الامامة وروى عالياه شواه ويفسر على
أنه مات وانتفخ فارتفعت قوائمه فصارت عالياه وليس في القصيدة ما يدل على موته والشوى القوائم * وَأُنْشِدُ
فِي الْبَابِ رَحَلْتُ الْبَيْتَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى * انْخَسَتْ فَنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

الشاهد في قوله جَنَفَاءَ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمَطَالِي مَنَاقِعُ الْمَاءِ وَاحِدُهَا مَطْلَعٌ
يُرِيدُ خَصْبَ الْمَكَانِ الَّذِي حُلِيَ بِهِ فِي جَوَارِهِ * وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ ابْنُ مِقْبَلٍ

* أَلَا يَأْدِيَارُ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ *

الشاهد في قوله السَّبْعَانِ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ وَوزنه فعْلان فدل هذا على أنه مثال يقع للاسم وغمام البيت

* أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِ الْمَلَوَانِ *

وهما الليل والنهار ومعنى أمل تهادى وتكرر وأصله من أملا السحاب

(قوله نحو

الصبيان الخ) قال

السيرافي هو الماضي

الجرى يقال انضى على

القوم وانذرا عليهم

والقطوان البطى في مشيته

والشقران نبت وقيل دابة

والدرواس الكبير الرأس

وقيل الشديد والعصود

موضع الحرب وقال

الجرى هو الجلبة

والصباح اه

جاء وصفاً ويكون على فَعَالٍ فيهما فالأسماء نحو الخَبَاتِ والذِّمَّاسِ والشَّيْطَانِ والصفة نحو
البَيْطَارِ والغَيْدَاتِ والقيَامِ ويكون على فُعُولٍ وهو قليل قالوا عَصَادٌ وهو اسم ومثله عُنْوَانٌ
وعُتْوَارَةٌ ولا نعلم في الكلام فُعُولٌ ولا فُعِيلٌ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ولكن فيعال نحو
دِيمَاسٍ وديوانٍ ولا نعلمه صفة ويكون على فَوَعَالٍ وهو قليل قالوا تَوْرَابٌ وهو اسم للتُّرابِ وفِعْعَالٌ
نحو قِنَعِاسٍ نَعْتُ وفِعْعَالٌ نحو فَرْنِاسٍ نَعْتُ وتلحق خامسة مع زيادة غيرها الغير التأنيت ولا تلحق
خامسة في نبات الثلاثة الأمع غيرهما من الزوائد لأن نبات الثلاثة لا تصير عدة الحروف أربعة
الأزيادة لأنك تريد أن تجاوز الأصل فيكون الحرف على فَعَعْلَى في الاسم والصفة فالاسم نحو
القرْنَبِيِّ والعَلَنْدِيِّ والوصف الحَبَنْطِيُّ والسَّبَنْدِيُّ والسَّرَنْدِيُّ ويكون على فَعَعْلَى وهو قليل
قالوا عَقْرَنِي وهو وصف وقد قال بعضهم جَلَّ عَلَنْدِي فجعلها فَعَعْلَى وقالوا عِلَادِي نحو حُبَارِي
فجعله فُعَالِي وهو قليل ولا نعلم في الكلام فَعَعْلَى ولا فَعَعْلَى ولا نحو هذا مما لم نذكره ولكن فُعْعَلَاءُ
قليل قالوا عُنْصَلَاءُ وهو اسم وفُعْعَلَاءُ قليل قالوا اخْفَسَاءُ وعُنْصَلَاءُ وحَنْطَبَاءُ وهي أسماء
ويكون على فَوَعْلَاءَ وهو قليل قالوا حَوْصَلَاءُ وهو اسم وتلحق خامسة للتأنيت فيكون الحرف
على فَعَعْلَى فالاسم نحو الزَيْمِيُّ والجِرْشِيُّ والعَبْدِيُّ والوصف نحو الكِمْرِيُّ قال الراجز

* قد أرسلت في غيرها الكِمْرِيُّ *

وقالوا إِنَّهُ حَنْقِي الْعُنْقِي ويكون على فَعَعْلَى وهو قليل قالوا عَرَضَتِي وهو اسم ويكون على فُعْعْلَى وهو
قليل قالوا عَرَضِي وهو اسم وعلى فَعَعْلَى وهو قليل قالوا دَفَقِي وهو اسم ويكون على فَعَعْلَى وهو
قليل قالوا جَلَنْدِي وهو اسم ويكون على فَعَعْلَى وهو قليل قالوا خَيْرَتِي وهو اسم ويكون على
فَوَعْلَى وهو اسم قالوا خَوَزَتِي وعلى فَعَعْلَى قالوا بَلَنْصَى اسم طائر ولا نعلم في الكلام فَعَعْلَى ولا
فَعَعْلَى ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ولكن على فُعْعْلَى قالوا حُدْرِي وبُدْرِي وهو اسم وقد يتنا
ما لحقه للتأنيت خامسة أيضاً فيما لحقه الألف أربعة بينائه مما جاء فيها وفيما الهمزة أوله
مُرْبِدَةٌ وفيما لحقه الألف ثالثة ويكون على فَعَعْلَى لأن في الاسم والصفة فالاسم نحو
الصَّمْرَانِ والآيَهْقَانِ والرَبِيدَانِ وحَيْسَمَانِ والخَيْرِزَانِ والهَيْرَدَانِ والصفة نحو قولهم كَيْدُبَانٌ
وهِيْثَمَانٌ ويكون على فَعَعْلَانِ في الاسم والصفة فالاسم فَيَقْبَانٌ وَسَيَبَانٌ والصفة الهَيَّيَانِ

(قوله والغيداق)
الخ) قال السيرافي
هو الكبير الواسع
ووجد بخط نعلب
الغيداق من الخيل
الطويل والغيداق
أيضاً من أسماء ولد الضب
يقال لأول ما يخرج من
بيضة الحسل ثم الغيداق ثم
المطبخ (أي بتشديد الباء
الموحدة مكسورة)
والجيسمان نبت وقد جاء
صفة قالوا رَجُلٌ
جيسمان إذا كان
سميناً طويلاً
آدم اه

والتَّجَنُّسُ ولا نعلم في الكلام فَعْلَان في غير المعتل وقد بينت مجيئها خامسة فيما الهمة
أوله مزيدة ينائه ويكون على فعلين فيهما فالاسم نحو الصَّيْدَانِ والبَيَّانِ والصفة نحو
العُظْمَانِ والخِزْيَانِ ويكون على فَعْلَوَان في الاسم نحو العُنُقَوَانِ والعُنُقَوَانِ ولا نعلم جاء
وصفا ولا نعلم في الكلام فَعْلَوَان ويكون على فَعْلَان في الاسم والصفة فالاسم نحو الحَوَامِ
والصفة نحو عُدَّانِ والجُلْبَانِ ويكون على فَعْلَان في الاسم نحو فَرِكَانٍ وَعِرْقَانٍ ولا نعلم جاء
وصفا ويكون على مَفْعَلَان نحو مَكْرَمَانٍ وَمَلَأْمَانٍ وَمَلَكَمَانٍ معارف ولا نعلم جاء وصفا
ويكون على فَعْلِيَاء في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كِبْرِيَاءٍ وَسُمِّيَاءٍ والصفة نحو حِرْيَاءٍ
ويكون على فَعْلَوَاء في الاسم وهو قليل نحو دُبُوقَاءٍ وَرُوكَاءٍ وَجُلُوءَاءٍ ولا نعلم جاء وصفا ويكون
على فَعُولٍ قَالُوا عَشُورَى وهو اسم ولا نعلم في الكلام فَعْلِيَاء ولا فَعُولٍ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره
ولا فَعِيلِي ويكون على فَعْلَعَالٍ فيه ما فالاسم نحو الحَلِيلَابِ والصفة نحو السَّرِطَرَاطِ ويكون
على فَعْنَلَالٍ وهو قليل قَالُوا الْفَرِنَادُ وهو اسم وقد بينا ما لحقته خامسة لغير التأنيت فيما مضى
بتمثيل بنائه ويكون على فَعِيلَاء وهو قليل قَالُوا تَجْبِسَاءُ وهو اسم وَقَرِبَاءُ وهو اسم ويكون
على فَعْلَان وهو قليل جدا قَالُوا التَّجَنُّسُ وهو اسم ولم يجئ صفة وجاء على فَعْلِي وهو قليل قَالُوا
السَّمْهَى وهو اسم والبَدْرَى وهو اسم ولا نعلم وصفا ويكون على فَعْلَان وهو قليل قَالُوا
حَوْتَنَانٌ وَحَوْفَزَانٌ وهو اسم ولم يجئ صفة ويكون على مَفْعَلَاء قَالُوا عَزَاءُ وهو قليل ويكون
على فَعْلَان قَالُوا تَتَقَانٌ وهو اسم ولم يجئ صفة وتلحق سادسة للتأنيت فيكون الحَرْفُ على
فَعِيلِي في المصادر من الأسماء نحو هَجِيرَى وَتَقْتِي وَهِيَ التَّمِيمَةُ وَحَتْنِي ولا نعلم جاء وصفا ولا اسما
في غير المصدر ويكون على مَفْعُولَاء في الاسم والصفة فالاسم نحو مَعْيُورَاءِ والصفة نحو المَعْلُوجَاءِ
والمَشْوَخَاءِ ويكون على فَعِيلِي في الاسم نحو لَغْزِي وَبَقِيرَى وَخَلِيطَى ولا نعلم جاء وصفا وقد
بيننا ما لحقته سادسة للتأنيت بنائه فيما مضى من الفصول ولغير التأنيت وأقصى ما تلحق
للتأنيت سابعة في مَعْيُورَاءِ وَعَاشُورَاءِ وَأَقْصَى ما تلحق لغير التأنيت سادسة نحو الألف السادسة
في مَعْيُورَاءِ وَأَشْهِيَابٍ وَسَنَدُكَرِ الْأَشْهِيَابِ ونحوه ان شاء الله ويكون على يَفْعَلِي
وهو قليل قَالُوا يَهْرَى وهو الباطل وهو اسم ويكون على فَعْلِيَاء وهو قليل قَالُوا الْمَرْحَبَاءُ وهو اسم
وَبَرْدِيَاءُ وهو اسم وَقَلْهِيَاءُ وهو اسم أيضا ويكون على فَعْلَوِي وهو قليل قَالُوا رَغْبَوِي وَرَهْبَوِي وهما
اسمان ويكون على مَفْعَلِي وهو قليل قَالُوا مَكْرُورَى وهو صفة ويكون على مَفْعَلِي نحو مَرَعَرَى

نعمل في الكلام فَعِيل اسم ولا صفة ولا فَعِيل ولا فَعِيل ولا شيأ من هذا التحول نذكره ويكون على
فَعِيل في الاسم والصفة فالاسم نحو حَقِيقٌ والصفة نحو حَقِيقٌ وهو قليل ويكون على فَعِيل في
الوصف وذلك نحو هَيَّجٌ والهَيَّجُ ولا نعلم جاء اسماً ولا نعلم في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا شيأ
من هذا التحول نذكره ويكون على فَعِيل نحو حَقِيقٌ وهو صفة ويكون على فَعِيل فيهما
وهو قليل فالاسم نحو كَذِبٌ وَهَيَّجٌ والصفة نحو عَذِيبٌ وقد ينشأ عنها ثالثة فيما
مضى من الفصول بتمثيل بناء ما هي فيه ويكون على فَعِيل نحو عَذِيبٌ وهو اسم واد وتلق
رابعة فيكون الحرف على فَعِيلية فالأسماء نحو حَذِرِيَّةٌ وَهَبَرِيَّةٌ والصفة نحو الزَنْبِيَّةُ
والعَفْرِيَّةُ والهَاءُ لازمة لفَعِيلية فيهما كالأزمنة فَعَالِيَّةٌ وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا فَعِيل
الأبالياء ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم نحو السَّكِينِ والبَطِيخِ والصفة نحو الشَّرِيبِ
والفَسِيحِ ولا يكون في الكلام فَعِيل ويكون على فَعِيل وهو قليل في الكلام قالوا المَرِيقُ
حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكبٌ دُرِّيٌّ وهو صفة ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم
العَلِيقُ والقَبِيطُ والأُمَيْصُ والصفة الزَيْمِلُ والسَّكْنِيطُ والسَّرِيطُ وليس في الكلام فَعِيل
ويكون على مَفْعِيل فالاسم نحو مَنَدِيلٌ وَمَشْرِيقٌ والصفة مَنَطِيقٌ وَمَسْكِينٌ وَمَحْضِرٌ ولا نعلم
في الكلام مَفْعِيل ولا مَفْعِيل ولا مَفْعِيل ويكون على فَعِيل فيهما فالاسم حَلَبِيَّةٌ وَخَنَزِيرٌ
وَخَنَزِيدٌ والصفة صَهْمِيَّةٌ وَصَنْدِيدٌ وَتَمْلِيلٌ وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ويكون
على فَعِيل نحو عَفْرِيتٌ وهو صفة وعَزُوبٌ وهو اسم وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل
ولا فَعِيل ولا شيأ من هذا التحول نذكره وقد ينشأ عنها ثالثة رابعة فيما مضى من الفصول
بتمثيل بناءه ويكون على فَعِيل وهو قليل قالوا غَسِيلٌ وهو اسم ويكون على فَعِيل نحو
جَحْصِيصٌ وقد جاء صفة صَمَكِيَّةٌ وتلق خامسة فيكون الحرف على فَعِيلية نحو بَلْهَبِيَّةٌ وهو
اسم والهَاءُ لازمة كالأزمنة فَعَالِيَّةٌ ويكون على فَعِيلية وهو قليل قالوا قَلْبَسِيَّةٌ وهو اسم
والهَاءُ لاتفارقه ويكون على فَعِيل قالوا مَرْمِيسٌ وقد ينشأ عنها خامسة فيما مضى
بتمثيل بناءها ثالثة ويكون على فَعِيل وهو قليل قالوا خَنْفَقِيَّةٌ وهو صفة وَخَنْشَلِيلٌ
* وأما النون فتلق ثانية فيكون الحرف على فَعِيل في الأسماء وذلك قَسْبٌ وَعَنْظَبٌ وَعَنْصَلٌ
ولا نعلمه صفة ويكون على فَعِيل وهو قليل قالوا جَنْدَبٌ وهو اسم ويكون على فَعِيل قالوا
عَنْسَلٌ وَعَنْبَسٌ وهما صفة ويكون على فَعِيل في الصفة قالوا حَنْطَاوٌ وَكَنْدَاوٌ وَسَنْدَاوٌ وَفَنْدَاوٌ

(قوله فالاسم
نحو كذبون) قال
السيرافي الكديون
دردى الزيت وذهيوط
اسم بلد وعذبوط الذي
يخرج منه الغائط عند
الجماع والحذرية الارض
الغليظة والزانية الواحد
من الزانية والاعليط
الوسم في العنق (وقوله
كوكب دري) قال السيرافي
وهو أضعف اللغات فيه
يقال كوكب دري بكسر
الدال اذا كان مضياً وهو
منشق من درأ يدرأ
كان ضوءاً يدفع بعضه
بعضاً من لعانه ويقال
دري غير مهموز منسوب
الى الدر ومن قال دري
فلم يمزج خفف الهمزة
من دري ومن قال دري
فهو مأخوذ من الضوء
والنلأ وفي معنى دري
وايس منسوب
الى الدر اه

والكندأ والجمل الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسما وتلحق رابعة فيكون على فعلن في
الصفة قالوا رَعَيْنَ وَضَيَّقْنَ وَعَلَجْنَ ولا نعلمه جاء اسما ويكون على فعلن في الاسم والصفة
وهو قليل فالاسم نحو العرَضنة وَرَجُلٌ ذو خَلْفَةٍ والبَلْعَنُ وأما الصفة فقولهم هذا رَجُلٌ
خَلْفَنُهُ ويكون على فعلن وهو قليل قالوا فَرَسَنُ وليس في الكلام فعلن ولا فعلن ولا شيء من
هذا النحو لم يذكره وقد بينا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه وتلحق ثالثة
فيكون الحرف على فَعْنَعْل في الاسم نحو عَفْنَعْل وعَصْنَصْر ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على
فَعْنَعْل في الصفة نحو ضَفْنَدَدٍ وَعَفْنَجٍ ولا نعلم فَعْنَعْل اسما ويكون على فَعْنَعْل وهو قليل
قالوا عَرْنَدٌ للشديد وهو صفة ويكون على فَعْنَعْل قالوا جَرْنَبَةٌ وهو اسم * وأما التاء فتلحق أولا
فيكون الحرف على تَفْعُل في الأسماء نحو تَضُبُّ وتَفْعُلُ والتَضْرَةُ والتُسْرَةُ ويكون على
تَفْعُل في الأسماء نحو تَدْرَأُ وتُرْتَبُ وتُتَقَلُّ وقال بعضهم أمرٌ تَرْتَبُ فجعله وصفا وتَحْلِبُهُ صفة
وَيَكُونُ عَلَى تَفْعُل وهو قليل قالوا تَتَفَعَّلُ وهو اسم وقالوا التَّحْلِبَةُ وهي
صفة ويكون على تَفْعُل وهو قليل قالوا تَحْلِيٌّ وهو اسم وقالوا التَّحْلِيَةُ اسم وقالوا التَّحْلِيَةُ
وهي صفة ويكون على تَفْعُل وهو قليل قالوا تَتَفَعَّلُ ويكون على تَفْعُلُوت وهو قليل قالوا
تَرْتَمُوتُ وهو اسم ويكون على تَفْعُل في الأسماء نحو التَّمِينُ والتَّنْيِيتُ ولا نعلمه جاء وصفا
ولكنه يكون صفة على تَفْعُلِة وهو قليل في الكلام قالوا تَرْتَمُوتُ وقد كسر بعضهم التاء كما
ضمو الياء في يَسْرُوع وهو وصف ولا يجي بغير الياء ويكون على تَفْعُلُوت في الاسم نحو
تَعْضُوضُ والتَّخْمُوتُ والتَّدْنُوبُ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعُلِة نحو تَدْوَرَةٌ
وتَهْمِيَةٌ وتَوْدِيَةٌ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعُل وهو قليل قالوا تَوُورٌ وهو اسم ويكون
على تَفْعِلِة وهو قليل قالوا تَحْلِبُهُ وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلبدها هي صفة ويكون على
تَفْعِلِة قالوا تَحْلِبُهُ وهي صفة ويكون على التَفْعِل وهو قليل قالوا التَّهْيِطُ وهو اسم ويكون على
التَّفْعُل وهو قليل قالوا تَبْسُرُ وهو اسم وقالوا التَّفْعُل في الأسماء غير المصادر وهو قليل قالوا
التَّنُوطُ وهو اسم وتلحق رابعة فيكون على فَعْلَتِة قالوا سَبَتِةٌ وهو اسم وتلحق خامسة فيكون
الحرف على فَعْلُوت في الأسماء قالوا رَعْبُوتٌ وَرَهْبُوتٌ وَجَبْرُوتٌ وَمَلَكُوتٌ وقد جاء وصفا قالوا
رَجُلٌ خَلْبُوتٌ وناقَةٌ رَبُوتٌ وهي الخيل الفارحة وقد بينا لحاقها بالتأنيث وقد بينا ما لحقته أولا
خامسة فيما مضى وسادسة في تَرْتَمُوت وهو تَرْتَمُوتُ القوس ولا نعلم في الكلام تَفْعُل ولا تَفْعِل

(قوله والبلفن)

هو البلاغة والعقل

الجبل من الرمل

وعنقل الضب كشيته

أي شحمه وعصنصر جبل

وبعضهم يقول موضع

والضفندد الشديد العظيم

والعفنجج الأعرج البليد

وقوله ترغوت من ترنم

القوس اذ انزع عنها وذكر

الدر يدي قال قوس ترغوت

بتشديد النون اذا كان

له احني بعد الرمي

اه سيرا في

ولاشيأ من هذا النحو لم نذكره * وأما الميم فتلحق أولا فيكون الحرف على مفعول نحو مضروب
ولانعلمه جاء اسما ويكون على مفعول في الأسماء والصفات فالأسماء نحو الخلب والمقتل
والصفة نحو المشتى والمولى والمنقوع ويكون على مفعول فيه - ما فالأسماء نحو المنسبر ومرفق
والصفة نحو مدعس ومطعن ويكون على مفعول في الأسماء نحو المجلس والمنسجد وهو في
الصفة قليل قالوا منسكب ويكون على مفعول نحو مصحف ومخدع وموسى ولم يكثر هذا في كلامهم
اسما وهو في الوصف كثير والصفة قولهم مكرم ومدخل ومعطى ويكون على مفعول نحو مختل
ومسحط ومدق ومنصل ولانعلمه صفة ويكون على مفعول بالهاء في الأسماء نحو مزرعة والمشرقة
ومقبرة ولانعلمه صفة وليس في الكلام مفعول بغير الهاء ولكن مفعول قالوا منخر وهو اسم فائما
منتن ومغيرة فائما هما من أعاروا وتن ولكن كسروا كما قالوا أجرك ولا تملك وليس في الكلام
مفعول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما لحقه الميم أولا فيما مضى من الفصول تتميل
بنائه وقد جاء في الكلام مفعول وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا الميم بمنزلة الهمزة إذا كانت
أولا فقالوا مفعول كما قالوا أفعول فكانت جمعوا بينهما - ما في هذا كما جاء مفعول على مثال أفعال
ومفعول على مثال أفعال ولم نجعله بمنزلة يسروع لأنه لم يلزمه إلا الضم ولم يتغير تغييره وذلك
قولهم معلوف للعلاق ويكون على مفعول وهو قليل قالوا امرئ وتلحق رابعة فيكون الحرف
على فاعل قالوا ررقم وهو اسم وسنتهم للآزر والآنسة وهو صفة ويكون على فاعل نحو دلقم
ودقم للدقماء والدلقاء ودرديم للدرداء وهي صفات ويكون على فاعل وهو قليل قالوا اللامص
* وأما الواو فتلحق ثانية فيكون الحرف على فاعل فيها فالاسم نحو كوكب وعوسج والصفة نحو
حومل وهو زب وليس في الكلام فاعل ولا فاعل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا
ما لحقه ثانية فيما مضى تتميل بنائه ويكون على فاعل وهو قليل قالوا كوال وهو صفة
وتلحق ثالثة فيكون الاسم على فاعل نحو عتود وخروف والصفة نحو صدوق ويكون على
فعل فالاسم نحو جدول وجرول والصفة جهور وحشور ويكون على فعل فالاسم نحو
خرع وعلود ولانعلمه جاء وصفا ويكون على فعل فالصفة عثول وعلود والقشوف وقد جاء
اسما نحو العسود ويكون على فعل نحو عطود وكروس صفتان ولانعلم في الكلام فاعل
ولا فاعل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعل وهو قليل في الكلام الآن يكون
مصدرا أو يكسر عليه الواحد للجمع قالوا أنى وهو اسم والسدوس وهو اسم وقد بينا ما لحقها ثالثة

بتتميل بنائه ويكون على فعول في الصفة نحو عَوَّلَ وَقَطَوَى وَعَدَوْدَنَ ولا نعلمه جاء اسما
 ويكون على فعول وهو قليل قالوا جَبَوْنَ اسما وجعلها بعضهم جَبَوْنَ فَعَوَّلَ وهو مثله في القلة
 والزينة وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعلة في الاسماء نحو تَرْقُوهُ وَعَرْقُوهُ وَقَرْقُوهُ ولا نعلمه
 جاء وصفا ويكون على فعلة في الاسم نحو الحَذْوَةُ والعَنْصُوة ويكون على فعلة نحو حَذْوَةٌ
 وهو اسم وهو قليل والهاء لا تفارقه كما أن الهاء لا تفارق حَذْرَةً وَأَخَوَاتِهَا ويكون على فعول
 فالاسم يَجُولُ وَيَسْتَوِرُ والقَائِبُ والصفة خُصَّوْصَ وَسَرَّوْصَ ويكون على فعول فيهما فالاسم
 سَقُودٌ وكَاوِبٌ والصفة سَبَّوْصَ وَقُدَّوْصَ ويكون على فعول قالوا سَبَّوْصَ وَقُدَّوْصَ وهما صفة
 وقد بينا الحاقها رابعة فيما مضى بتتميل بنائه وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحول
 تذكره ويكون على فعول فيهما فالاسم نحو طَخَّرَ وَرَورَ والهُذْلُولُ وَشَوْبُوبُ والصفة نحو جَبُولُ
 وَحَلْكُولُ وَحَلْبُوبُ ويكون على فعول فيهما فالاسم نحو البَلْصُوصُ والبَعْكُولُ والصفة
 نحو الحَلْكُولُ وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحول تذكره وتلحق خامسة فيكون
 الحرف على فعلة قالوا قَلَسُوهُ وهو اسم والهاء لازمة له هذه الواو كزومها واو تَرْقُوهُ وقد بينا
 ما لحقته خامسة فيما مضى بتتميل بنائه

من هذا الباب الى آخر
 الكتاب فقد دنا منه نسخة
 شرح السيراني

هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد اعلم أن الزيادة من موضعها لا يكون معها
 الأمثلة فإذا كانت الزيادة من موضعها الزم التضعيف فهكذا وجه الزيادة من موضعها فإذا
 زدت من موضع العين كان الحرف على فعل في الاسم والصفة فالاسم نحو السَّلْمُ والحَرْ والعُلْفُ
 والصفة نحو الزَّبْجُ والرَّمْلُ والجَبَا ويكون على فعل فيهما فالاسم نحو القَنْبِ والقَلْفِ والأمر
 والصفة نحو الدَّنْبِ والإمعة والهَيْجُ وبعض العرب يقول دَنَبَسَ ويكون على فعل فالاسم نحو
 جَسَّ وجَلَّى وحَلَزَ ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام في الاسماء فعل ولا فعل ولا شيئا من
 هذا النحول تذكره وليس في الكلام فعل وقد جاء فعل وهو قليل قالوا تَبَّعَ وقد بينا ما ضوعفت
 فيه العين فيما مضى من الفصول أيضا بتتميل بنائه فإذا زدت من موضع اللام فإن الحرف يكون
 على فعول في الاسم وذلك نحو قَرَدَ ومَهْدَدَ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعول في الاسم
 والصفة فالاسم سَرَدَ ودَعِبَ وشَرِبَ والصفة قَعْدَدَ ودَخَلَ ويكون على فعول فيهما فالاسم
 نحو عُنْدَ وسَرَدَ وعُنِبَ والصفة قَعْدَدَ ودَخَلَ ويكون على فعل وهو قليل قالوا رَمَدَ رَمَدَ
 وهو صفة وانما قلت هذه الأشياء في هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في الكلام فعول

ولاشئ من هذا النحول نذكره ولا فعل ولا يكون على فعل وهو قليل قالوا شربة وهو اسم والهي
وهو صفة ومعد وهو اسم ومثله الجربة ويكون على فعل فيه ما فالاسم نحو جدب ومجن والصفة
نحو خذب وهجف وهقت ولا نعلم في الكلام فعل ولا شيئاً من هذا النحول نذكره ويكون على
فعل فيه ما فالاسم جين والفلج والدجن ويقال الناس فلجان أى صنفان من داخل ومن خارج
والقطن والصفة القند والصمل والعقل ولا نعلم في الكلام فعل ولا فعل ولا شيئاً من هذا النحول
نذكره ويكون على فعل فالأسماء نحو الخير والفيلز والصفة نحو الطمر والهبر والخيق
وليس في الكلام فعل ولا شئ من هذا النحول نذكره وقد بينا ما ضوعفت فيه اللام فيما مضى
بتمثيل بنائه ويكون على فعل وهو قليل قالوا تنقه وهو اسم ويكون على فعلة وهو قليل قالوا
درجة وهو اسم وجاء على فعلة وهو قليل قالوا تنسه وهو اسم

وهذا باب الزيادة من موضع العين واللام اذا ضوعفتا فيكون الحرف على فعل على فاعل فيهما
فالاسم نحو حبرير وحورور وتبرير والصفة نحو صمخج ودمكمك وبرهرة ويكون على
فعل فالاسم نحو ذرح وخرج وجلعج ولا نعلمه جاء صفا وليس في الكلام فعل ولا فعل ولا شئ من هذا النحول نذكره
وقد بينا ما ضوعفت فيه العين واللام فيما لحقه الألف خامسة
نحو حلاب بتمثيل بنائه ولا نعلم أنه جاء في الأسماء والصفات من بنات الثلاثة مزيادة وغير
مزيادة سوى ما ذكرنا

وهذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل فأمّا ما لا زيادة فيه فقد كتب فعل منه ويفعل
منه وقيس ويئن فأمّا الهمزة فتلحق أولاً ويكون الحرف على أفعل ويكون يفعل منه ويفعل
وعلى هذا المثال يجي كل أفعل فهذا الذي على أربعة أبداً يجري على مثال يفعل في الأفعال
كلها مزيادة وغير مزيادة وذلك نحو يخرج ويخرج وأخرج وتخرج فأمّا فعل منه فافعل
وذلك نحو أخرج وأما يفعل وتفعّل فيهما فبمنزلة من فعل وذلك نحو يخرج ويخرج وزعم
الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في يفعل ويفعل وأخواتهما كما ثبتت التأه في تفعّل
وتفاعلت في كل حال ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل من هذا الموضع فاطرذا الحذف فيه
لأن الهمزة تنقل عليهم كما وصفت لك وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه
كما اجتمعوا على حذف كل وترى وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس
الحرف لأنه زيادة لحقه زيادة فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستعمل وأن له عوضاً اذا ذهب وقد

جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر قال الراجز (وهو خطام المجاشعي) (رجز)

* وصاليات ككجا يؤنقبن *

وانماهي من أنقبت وقالت ليلى الاخيلية * كرات غلام من كساء مؤرنب *

وأما الاسم فيكون على مثال أفعل إذا كان هو الفاعل الآن موضع الألف ميم وان كان مفعولا فهو على مثال يفعل فأما مثال مضروب فإنه لا يكون إلا لازيادة فيسه من بنات الثلاثة ولا تلحق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل الآتي أفعل وتلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل إذا قلت فعل وعلى يفاعل في بفعل فاذا قلت بفعل جاء على مثال يفاعل وكذلك تفعل وتفعّل وأفعل وذلك قولك فاعل ويقايل ويقايل فأجري مجرى أفعل لولم يحذف ويكون فعل على مثال أفعل لأنك لا تريد بفعل شيئا لم يكن في فعل ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة الاسم من أفعل لولم لأن عدته كعدته وسكونه كسكونه وتحركه كتحركه لأنهما اختلفا في موضع الزيادة وذلك قولك قوتل ومقاتل للفاعل ومقاتل للمفعول * واعلم أنه ليس اسم من الأفعال التي لحقتها الزوائد يكون أبدا الأصفة إلا ما كان من مفعّل فإنه جاء اسما في تخدع ونحوه وليس تلحق الألف ثانية في الأفعال الآتي فاعل وتلحق العين الزيادة من موضعها فيكون الحرف على فعل فيجرب في جميع الوجوه التي صرف فيها فاعل تجراء لأن الثاني من فاعل ألف والثاني من هذا في موضع العين وذلك قولك جرب يجرب وإذا قلت بفعل قلت يجرب وكذلك تفعل وتفعّل وأفعل ويجز كاهن على مثال بفعل كما يجي تفعّل وتفعّل وأفعل في كل فعل على مثال بفعل يعني في ضمة الياء فكما استقام ذلك في كل فعل كذلك استقام هذا لأن المعنى الذي في بفعل هو في الثلاثة والمعنى الذي في بفعل هو الذي في الثلاثة إلا أن الزوائد تختلف ليعلم مانعها وهذه الثلاثة شئت بالفعل من بنات الأربعة التي لازيادة فيها فخرج لأن عدتها كعدتها

* وأنشد في الباب لليلى الاخيلية * كرات غلام من كساء مؤرنب *

الشاهد في قوله مؤرنب وهو مؤفعل من الأرنب فأخرجه على الأصل كما أنشد في الباب

* وصاليات ككجا يؤنقبن *

فقال يؤنقبن وهو يؤفعلن من نقبت القدر وأنقبتا وقد تقدم البيت بتفسيره وتبين الاختلاف فيه وأرنب عند سيبويه أفعل وان لم يعرف اشتقاقه لغلبة الزيادة على الهمزة أولا في بنات الثلاثة وغيره يزعم ان وزنها فعل وان همزتها أصلية وينجح بهذا البيت والصحيح قول سيبويه لما يعضده من القياس في كثرة زيادة الهمزة في مثل هذا المثال واقول العرب كساء من بناتى إذا عمل من أو بار الأرنب فؤرنب بمنزلة مرنباتى ولا همزة فيه فهمزة مؤرنب زائدة والكرات جمع كرة

ولا تنه في السكون والحركة مثلها فلذلك ضمنت الزوائد في يَفْعَلُ وأخواته وجئت بالاسم على مثال الاسم من دَخَرَجَ لما وافقه فيما ذكرْتُ لك الحَقْنَةُ به في الضم وتلحق التاء فاعل أو لا فيكون على تفاعل يتفاعل ويكون يُفْعَلُ منه على ذلك المثال ألا أنك تضم الياء ويكون فعل منه على تفعّل وذلك قولك تفاعل يتفاعل وتفعّل فاما الاسم فعلى متفاعل للفاعل وعلى متفاعل للمفعول وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرفٍ والفتحة وليس اسم منها إلا والميم لاحقة أو لا مضمومة فلما قلت مقاتل ومقاتل بحري على مثال يُقاتل ويُقاتل كذلك جاء على مثال يتفاعل ويتفاعل ألا أنك ضمنت الميم وفتحت العين في يتفاعل لأنهم لم يخافوا التباس يتفاعل بها فالأسماء من الأفعال المزيدة على يَفْعَلُ ويُفْعَلُ وتلحق التاء أو لا فعل فيجري في جميع ما صرفت فيه تفاعل مجراه ألا أن ثالث ذلك ألف وثالث هذا من موضع العين فاتفقا في لحاق التاء كما اتفقا قبل أن تلحق وليس تلحق أو لا والثالثة زائدة الألف في تفاعل وتفعّل نحو نكأكم ولم تُضمّر واو تفعّل وأخواتها في هذا لأنها تنجي على مثال تدخّرج في العدة والحركة والسكون وخرجت من مثال دَخَرَجَ وخرجت بحري أنفعلت لأن معناها ذلك المعنى ودخلت التاء فيها كما دخلت النون في أنفعلت

وهذا باب ما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة في أما النون فتلحق أو لا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على أنفعل يتفعّل ويكون يَفْعَلُ منه على يتفعّل وفعل على أنفعل ويكون الفاعل منه على متفعّل ومفعوله على متفعّل ألا أن الميم مضمومة وقد أجلت هذا في قولي في الأسماء من الأفعال المزيدة تنجي على مثال يَفْعَلُ فيها ويَفْعَلُ ولا تلحق النون أو لا الألف في أنفعل وتلحق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون على افتعل يفتعل وتكون على مثال افتعل يفتعل في جميع ما صرفت فيه افتعل ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف الألف في افتعل وتلحق السين أو لا والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على استفعّل يستفعّل ويكون يَفْعَلُ منه على يستفعّل وجميع هذه الأفعال المزيدة ليس بين يَفْعَلُ منها ويَفْعَلُ بعد ضمة أولها وفتحة الألف كسرة الحرف الذي قبل آخر حرفٍ وفتحة الألف كان على تفاعل وتفعّل وما جاء من هذا المثال فهو يتدخّرج وما ألحق به فهو يتحوّل فإنه لما كان مفتوحا في يَفْعَلُ ترك في يَفْعَلُ كما يفعل ذلك في غير المزيد نحو قولك يسمع ويسمع وذلك قولك استخرج ويستخرج ويستخرج ويكون

فَعَلَ مِنْهُ عَلَى اسْتَفْعَلَ وَفَعَلَ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لِحَقَّتْهَا أَلْفُ الْوَصْلِ عَلَى مِثَالِ فَعَلَ فِي
الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ الْأَوَّلِ الثَّلَاثِ مَضْمُومٍ وَلَا تَلْحَقُ السِّينُ وَلَا الْأَفِي اسْتَفْعَلَ وَلَا التَّاءُ ثَانِيَةً
وَقَبْلَهَا زَائِدَةٌ الْأَفِي هَذَا وَتَلْحَقُ الْأَلْفُ ثَالِثَةً وَتَلْحَقُ اللَّامُ الزَّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِهَا وَيَسْكُنُ أَوَّلُ
الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهَا أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَالَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ
فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ اسْتَفْعَلْتُ إِلَّا أَنْ الْإِدْغَامَ يُدْرِكُهُ فَيَسْكُنُ أَوَّلُ اللَّامِينَ فَأَمَّا عَامَهُ فَعَلَى
اسْتَفْعَلَ وَإِذَا أَرَدْتَ فَعَلَ مِنْهُ قَبْلَتِ الْأَلْفُ وَأَوَّلُ اللَّامِ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي فُوعَلَ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ أَشْهَابَيْتُ وَأَشْهُوبُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلَ الْأَنَّهُ قَدْ يَغْيِرُهُ الْإِسْكَانُ عَنْ مِثَالِ
أُسْخِرَجَ كَمَا يَتَغَيَّرُ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَضَاعِفِ فَهَوُا سْتَعْدَا إِذْ دَرَكَهُ السَّكُونُ عَنْ أُسْخِرَجَ وَمِثَالُهُمَا فِي
الْأَصْلِ سَوَاءٌ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَالْأَلْفُ ثَالِثَةً الْأَفِي أَفْعَالَتْ وَتَلْحَقُ الزَّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ
وَيَسْكُنُ أَوَّلُ الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهُ أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ أَفْعَالَتْ فَيَجْرِي بِجَرِّ
أَفْعَلْتُ فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ أَفْعَلْتُ إِلَّا أَنْ الْإِدْغَامَ يُدْرِكُهُ كَمَا يُدْرِكُ أَشْهَابَيْتُ وَالْأَفَانُ مِثَالُهُمَا
فِي الْأَصْلِ سَوَاءٌ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَحْرُوكٌ الْأَفِي هَذَا الْمَوْضِعَ وَذَلِكَ إِحْرَارُ
وَتَلْحَقُ الزَّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَيَلْزِمُ التَّضْعِيفَ كَمَا يَلْزِمُ فِي اللَّامِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الزَّيَادَةَ مِنْ غَيْرِ
مَوْضِعِ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ لَا تَكُونُ الْأَمْعُهَا أَيْ مَعَ مَاضٍ وَعَفٍ فَهَذَا وَجْهُ مَوْضِعِ الزَّيَادَةِ مِنْ مَوْضِعِهَا
لِيُفَصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَيُقَصِّلُ بَيْنَ الْعَيْنِينِ يَوَاوُ وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَتَلْزِمُهُ أَلْفُ
الْوَصْلِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَوَعْلَتْ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ
اسْتَفْعَلْتُ وَلَا يُنْصَلُ بَيْنَ الْعَيْنِينِ الْأَفِي هَذَا الْمَوْضِعَ وَلَا يَكُونُ الْفَصْلُ الْأَوَّالُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَغْدُوْدَنَّ
وَمُغْدُوْدَنَّ وَأَحْلُوِي يَحْلُوِي وَتَلْحَقُ الْوَاوُ ثَانِيَةً مَضَاعِفَةً وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَتَلْزِمُهُ أَلْفُ الْوَصْلِ
فِي الْإِبْتِدَاءِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَوَلْتُ فَهَوَا عْلُوْطُ وَأَعْلُوْطُ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ فِي
جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ وَأَمَّا هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ كَمَا يُحْدَفُ اسْتَفْعَلْتُ لَهَا فَعَلًا
جَاءَ حَرْفُ أَخْفُ مِنَ الْهَمْزَةِ لَمْ يُحْدَفْ فِي شَيْءٍ وَلَزِمَ زَوَامُ الْأَلْفِ فِي ضَارِبٍ وَأَجْرِي بِجَرِّ مَا يَنْبَغِي
لَا أَلْفَ أَفْعَلَ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا أَهَرَقْتُ فَأَتَمَّ جَعْلُهَا عَوْضًا مِنْ
حَذْفِهَا مِنَ الْعَيْنِ وَاسْكَانِهَا بِهَا كَمَا جَعَلُوا يَاءَ أَتَيْتُ وَالْفِجَانُ عَوْضًا وَجَعَلُوا الْهَاءَ عَوْضًا لِأَنَّ
الْهَاءَ تَزَادُ وَتُظَاهَرُ هَذَا قَوْلُهُمْ أَسْطَاعُ يُسْطِيعُ جَعَلُوا الْعَوْضَ السِّينَ لِأَنَّهُ فَعَلَ فَلَمَّا كَانَتِ السِّينُ
تُزَادُ فِي الْفِعْلِ زِيدَتْ فِي الْعَوْضِ لِأَنَّهُمْ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ الَّتِي تُزَادُ فِي الشَّيْءِ وَجَعَلُوا الْهَاءَ بِمَنْزِلَتِهَا

لأنها تلحق الفعل في قولهم أرمه وعه ونحوهما

وهذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة وألحق بنات الأربعة حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف **و** وذلك نحو فَعَلْتُ أَلْحَقُوا الزيادة من موضع اللام وأجرؤها مجرى دَخَرْتُ والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الأربعة نحو جَلَبْتُ جَلْبِيَّةً وَشَمَلْتُ شَمَلَةً ومثل ذلك فَوَعَلْتُ نَحْوُ حَوَّلْتُ حَوَّلَةً وَصَوَمْتُ صَوْمَةً ومثل ذلك فَعَلْتُ نَحْوُ يَطَرْتُ يَطَرَةً وَهَيَّيْتُ هَيْيَمَةً ومثل ذلك فَعَوْتُ نَحْوُ جَهَوْتُ وَهَرَوْتُ هَرَوَةً ومثل ذلك فَعَلَيْتُهُ نَحْوُ سَلَقَيْتُهُ سَلَقَاءً وَجَعَيْتُهُ جَعْبَاءً وَقَلَسَيْتُهُ قَلَسَاءً ومثل ذلك فَعَنْتُ وهو في الكلام قليل نحو قَلَسْتُ قَلَسَةً فهذه الأشياء بمنزلة دَخَرْتُ وقد تلحقها التاء في أوائلها كما لحقت في تَدَخَّرَجَ وذلك قولك قَلَسَيْتُهُ فَمَقَلَسَيْ وَجَعَيْتُهُ فَجَعَيْ وَشَيْطَنْتُهُ فَشَيْطَنْ وَقَالُوا تَسْهَوْكَ وَتَرَهَوْكَ كَمَا قَالُوا تَزَابِلُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهَا كَالْمَصْدَرِ مِنْ تَدَخَّرَجَ وذلك تَشَيْطَنْ تَشَيْطَانًا وَتَرَهَوْكَ تَرَهَوْكَ كَمَا قُلْتَ تَدَخَّرَجَ تَدَخَّرَجًا وَقَدْ جَاءَ تَمَقَّعَلٌ وَهُوَ قَائِلٌ قَالُوا تَعَسَّكَنَ وَتَعَدَّرَعَ وقد تلحق النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته بآخرة ويسكن أول حرف فتلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على أَفْعَلْتُ وَأَفْعَلَيْتُ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَ فِيهِ اسْتَفْعَلَ فَأَفْعَلْتُ نَحْوَ اقْعَنْسَ وَأَعْفَجَجَ وَأَفْعَلَيْتُ نَحْوَ اسْلَنْقَيْتُ وَاحْرَنْبِي فَمَا لِحَقَتْ بِنَاتِ الْارْبَعَةِ وَلَيْسَ فِيهِمَا الْإِزَادَةُ وَاحِدَةً كَذَلِكَ زِيدَ فِيهِمَا مَا زَادَ فِي بِنَاتِ الْارْبَعَةِ وَذَلِكَ نَحْوَ احْرَنْبَجَمَ وَاحْرَنْطَمَ وَلَمْ تُزِدْ هَذِهِ النُّونُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهَا كَانَتْ الْإِزَادَةُ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ وَكَانَتْ الْبَاءُ آخِرَةً زَائِدَةً لِأَنَّ النُّونَ هَهُنَا تَقَعُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَمَا تَقَعُ فِي احْرَنْبَجَمَ وَنَحْوِهِ وَإِذَا أَلْحَقُوا فِي الْبَقِيَّةِ قَوَّالَتْ زَائِدَتَانِ فَخَالَفَتْ احْرَنْبَجَمَ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ذَلِكَ فَهَذَا جَمِيعُ مَا أَلْحَقَ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِنَاتِ الْارْبَعَةِ مِنْ يَدٍ أَوْ غَيْرِ مِنْ يَدٍ فَقَدْ بَيَّنَّ أَمْثَلُ الْأَفْعَالِ كُلُّهُمَا مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ يَدٍ أَوْ غَيْرِ مِنْ يَدٍ فَجَاوَزَ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَيُتَبَنَّى مَصَادِرُهُنَّ وَمُتَلَتُّ وَيُنَّ مَا يَكُونُ فِيهَا وَفِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دُونَ صَاحِبِهِ * وَعَلِمَ أَنَّ لِلْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ خَاصَّةً فِي الْأَفْعَالِ لَيْسَتْ لِسَائِرِ الزَّوَادِ وَهُنَّ يَلْحَقْنَ أَوَائِلَ فِي كُلِّ فِعْلٍ مِنْ يَدٍ وَغَيْرِ مِنْ يَدٍ إِذَا عُنِيَتْ أَنَّ الْفِعْلَ لَمْ تَعْضِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَفْعَلُ وَيَفْعَلُ وَنَفْعَلُ وَتَفْعَلُ وَقَدْ بَيَّنَّ شَرَكَةُ الزَّوَادِ وَغَيْرُ شَرَكَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ فِيمَا مَضَى وَسَأَ كَتَبْتُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى يَكْمُنَ لَكَ مَا أَعْنِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ

تقول فَعُولٌ نحو بَهْلُولٍ فالياءُ تُشركُ الواوُ في هذا الموضع والالفُ في حَلَّتِ وشَمَلَالٍ ولا تلحقُ الناءُ رابعة ههنا ولا الميمُ وتقول أَفْعَلٌ نحو أَفْكَلٍ فالياءُ تلحقُ رابعة والواوُ لا تلحقُ رابعة أولاً أبداً فهذا الذي عُنِيتُ في الشركة فنمقطنُ له فإنه يَبَيِّنُ في الفصول فيما أُشركُ بينه فاعرفه في هذا الموضع بعدد الحروف وما لم يُشركُ بينه فاعرفه بخروجه من ذلك الموضع وإذا تَمَدَّتْ ذلك في الفصول تَبَيَّنَتْ لَكَ

هـ هذا بابٌ تمثيل ما بُنِيَ العربُ من بنات الأربعة في الأسماء والصفات غير مَرَبِّدة وما لحقتها من بنات الثلاثة كما لحقتها في الفعل ١ فالحرفُ من بنات الأربعة يكون على مثال فَعَلٌ فيكون في الأسماء والصفات فالأسماءُ نحو جَعْفَرٌ وَعَبْرٌ وَجَدَلٌ والصفة سَلَهَبٌ وَخَلَجٌ وَشَجَعٌ وما ألحقوا به من بنات الثلاثة حَوَقَلٌ وَزَيْبٌ وَجَدُولٌ وَمَهْدُوعَلِيٌّ وَرَعَشٌ وَسَنَبَةٌ وَعَنْسَلٌ وهذا النحو لا تُكَلِّمُ لوصيتهن فِعْلاً كُنْ عَزَلَةٌ الأربعة فهذه دليل الـ أ لا ترى أنك حيث قلت حَوَقَلْتُ وَبَيَّطَرْتُ وَسَلَّيْتُ أَجْرَيْتُ مَجْرَى الأربعة ويكون على فَعَلٍ فيهما فالأسماءُ نحو التَّرْتُمُ والبرُّنُ والحَبْرُجُ والصفة نحو الجُرْشُعُ والصَّنْعُ والمكْنَدُ وما لحقتها من بنات الثلاثة نحو دُخُلٌ وَقُعْدٌ لا تُكَلِّمُ لوجعته فِعْلاً على ما فيه من الزيادة كان عَزَلَةٌ بنات الأربعة ويكون على مثال فَعَلٍ فيهما فالأسماءُ نحو الزَّبْرِجُ والزَّيْبِرُ والحَفَرِدُ والصفة عَنَفَصٌ والدَلْعَمُ وَخِرْمَلٌ وَزِهْلَقٌ ويكون على فَعَلٍ فيهما فالأسماءُ نحو قَلَمٌ وَدِرْهَمٌ والصفة هَجْرَعٌ وَهَبْلَعٌ وما لحقتها من بنات الثلاثة نحو العَشِيرُ والعِلَّةُ فيهما كالعلة فيما قبله ويكون على مثال فَعَلٍ فالأسماءُ نحو الفَطْعَلُ والصَّعْعَلُ والهِدْمَلَةُ والصفة الهَرَبُ وَالسَّيْطَرُ وَالْقَطَرُ وما لحقتها من بنات الثلاثة نحو الخَدَبُ فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فَعَلٍ ولا فَعْلٍ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فَعْلٍ الآن يكون محذوفاً من مثال فَعَالٍ لأنه ليس حرف في الكلام تنوالت فيهِ أربع متحرّكات وذلك عَلِيْطٌ أنما حذفت الألف من عَلِيْطٍ والدليل على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال أو مثال فَعَالٍ جائز فيه تقول نَحْلَطُ وَنَحْلَطُ وَعُكَاطٌ وَعُكَاطٌ وَدَوْدَمٌ وَقَالُوا عَرَّتْ وَأَمَّا حَذَفُوا فَوْنُ عَرَّتَيْنِ كما حَذَفُوا أَلْفُ عَلِيْطٍ وَكَلَامُهُ مَا بُنِيَ كَلِمَتُهَا وَقَالُوا الْعَرْفَصَانُ فَأَمَّا حَذَفُوا مِنْ عَرَّتَيْهِمَا وَكَلَامُهُمَا بُنِيَ كَلِمَتُهَا وَقَالُوا جَدَلٌ فَحَذَفُوا أَلْفُ الْجَدَالِ كما حَذَفُوا أَلْفُ عَلِيْطٍ

هـ هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل ٢ اعلم أنه لا يلحقها شيء من الزوائد

أولاً الأسماء من أفعالهم فأنها بمنزلة أفعلت تلحقها الميم أولاً وكل شيء من بنات الأربعة
لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو سقر رجل كما تلحق بينات الأربعة
بنات الثلاثة نحو حوقل فكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثال سقر رجل كما جعلت
كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقاً بالأربعة الأما جاء مما أن جعلته فعلاً لا خالف
مصدره بنات الأربعة نحو فاعل وفعل لأنك لو قلت فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات
الأربعة ففاعل نحو طابقي وفعل نحو سلم فأمّا بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال سقر رجل
فهو ملحق بينات الخمسة لأنك لو أكرهتها حتى تكون فعلاً لا تنفق وإن كان لا يكون الفـ عمل من
بنات الخمسة ولكنه عتيل كما مثلت في باب التحقير لأن تلحقها ألف عذافر وألف سدر داح فأنما
هذه كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الألف فكما أن تلحق بين بنات الثلاثة بينات
الأربعة كذلك لا تلحق بين بنات الأربعة بينات الخمسة فالياء التي كالألف ياء قنديل والواو
وأوزن بور كياء يبيع وواو يقول لأنهم ما ساكنان وحركة ما قبلهما منـ ما وهما في الثلاثة في سعيد
وعجز قالوا وتلحق بالثلاثة فيكون الاسم على مثال فعولل في الاسم والصفة فالأسماء نحو حبو كبر
وقد وكس وصنوبر والصفة نحو السرو مط والعشورن والعرويط ونظيرهما من بنات الثلاثة
حبون كأنهم زادوا الواو على حبين كزادوها على حبكر ولا نعلم في بنات الأربعة على مثال
فعولل ولا فعولل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فعوللان وهو قليل قالوا
عبورن وهو اسم ويكون على مثال فعوللي قالوا حبو كرى وهو اسم وتلحق بأربعة فيكون
الحرف على مثال فعولل وهو قليل في الكلام قالوا كنهو وهو وصفة وبلهو وهو وصفة ويكون
على مثال فعوليل في الأسماء وهو قليل قالوا قندوبل وهندوبل ولم يجي صفة ولا نعلم لهما نظير
من بنات الثلاثة ويكون على مثال فعولل في الاسم والصفة فالأسماء عنقود وعصفور وزبور
والصفة شحوط وسرحوب وقروضوب ونظيرهما من بنات الثلاثة بهلول وهذا غير ملحق بباب
سقر رجل لأنه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة ويكون على مثال فعولل فيهما فالأسماء قروبوس
وزربون وقلمون والصفة نحو قروبوس وحلكوك ألحق به من الثلاثة ويكون على مثال فعولل
في الاسم والصفة فالأسماء نحو فردوس وبردون وجرذون والصفة نحو علطوس وفلطوس وما
ألحق به من الثلاثة نحو عذوبوط وكل شيء من بنات الأربعة على مثال فعولل فهو ملحق بمجرد دخل
من بنات الخمسة وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعولوة في الأسماء وذلك نحو قحودوة

وهو قليل في الكلام وتظهر من بنات الثلاثة قلنسوة والهباء لازمة لهذه الواو كما تلزم وأدركوه
 ويكون على مثال فَعْلُولٍ فيهما فالأسماء نحو خَيْمَعُورٍ والخَيْسَفُوجِ والصفة عَيْسَجُورٌ وعَيْصُمُورٌ
 وعَيْطُمُوسٌ ويكون على مثال فَعْلُولٍ في الاسم نحو عَيْسَكُوبٍ ونَحْرُ بُوْتٍ لحقت الواو والنساء كما
 لحقت في بنات الثلاثة في مَلَكُوتٍ ويكون على مثال فَعْلُولٍ وهو قليل قالوا مَجْنُونٌ وهو اسم
 وخَنْدُقُوقٌ وهو صفة ولا نعلم في بنات الأربعة فَعْلِيلٌ ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ولكن
 فَعْلُولٌ وهو اسم قالوا مَجْنُونٌ وهو اسم * وأما الياء فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيلٍ
 في الصفة نحو سَمِيدِعٍ والحَفِيلِ والعَمِيلِ ولا نعلمه جاء الأصفة وما ألحق به من بنات الثلاثة
 الخَفِيدُوكَاثُهم أدخلوا الياء على خَفِيدٍ كما أدخلوا الياء على عَمِيلٍ وهذا على مثال سَفَرَجَلٍ وقد
 فرغنا من تفسير ما يلحق بنات الخمسة مما لا يلحق ويكون على مثال فَعْلِيلَانٍ قالوا عَرَبُ قَصَانٍ
 وعَيْبُزَانٌ ولا نعلمه صفة ولا نعلم في بنات الأربعة شيئاً على فَعْلِيلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره
 وقد تلحق بأربعة فيكون الحرف على فَعْلِيلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو قَنْدِيلٍ وِرْطِيلٍ وكَنْدِيرٍ
 والصفة نحو شَنْطِيرٍ وِجْشٍ وهَمِيمٍ وما لحقته من بنات الثلاثة نحو زَحِيلٍ وصَهِيمٍ وخَنْدِيلٍ
 وهو صفة ويكون على مثال فَعْلِيلٍ وهو قليل في الكلام قالوا عَرَبِيٌّ وهو صفة ولم يلحقه شيء
 من الثلاثة ولا نعلم في الكلام فَعْلِيلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره وقد بين لحاقها ثانية فيما مضى
 يتميل بنائه ولا نعلم شيئاً من هذه الزوائد لحقت بنات الأربعة أول سوى الميم التي في الأسماء
 من أفعالهن وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيَّةٍ وذلك نحو سُلْخَفِيَّةٍ وسُحْفَنِيَّةٍ وما
 لحقها من بنات الثلاثة البُهْنِيَّةِ وقُلْنَسِيَّةٍ ولا نعلمه جاء وصفاً والهباء لازمة كالزمت وأوقدوه
 ويكون على مثال فَعْلِيلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو مَجْنَبِيٍّ والصفة نحو عَسْتَرِيْسٍ وقد بينا
 لحاقها خامسة فيما مضى ويكون على مثال فَعْلِيلٍ وهو قليل قالوا كُنَائِيلٌ وهو اسم ولا نعلم
 في الكلام فَعْلِيلٍ ولا فَعْلِيلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فَعْلِيلٍ مضعفاً
 قالوا عَرَطِيلٌ وهو صفة وعَفْسِيلٌ وهو صفة ومثله جَلْفَرِيْزٌ وعَلْفَقِيْقٌ وقَفْسِيلٌ وقَطْرِيْرٌ
 ولا نعلمه جاء اسماً * وأما الألف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْلَالٍ في الاسم والصفة
 فالاسم بُرَائِلٌ وبَغْدَادٌ وعَتَائِدٌ والصفة الفُرَافِصُ والعَذَافِرُ وما لحقته من الثلاثة نحو دُورٍ وأسِرٍ
 وقد بين لحاقها ثالثة نحو كُنَائِيلٍ ويكون على مثال فَعْلَالٍ وهو قليل قالوا بُخَادِيٌّ وهو اسم وقد
 مد بعضهم وهو قليل فقالوا بُخَادِيَّاهُ ويكون على مثال فَعْلَالٍ وفَعْلَالٍ فيهما نحو قَرَّاشِبٍ وجَبَارِجٍ

(وقوله والحفيل) كذا
 في المطبوع وفي نسخة
 الحفيل بالتاء بعد الياء ولم
 يذكروها أصحاب اللغة فخر
 اه كنه مصححه

وَقَنَادِيدٌ وَقَنَادِيلٌ وَغَرَانِيْقٌ وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ لَغَيْرِ التَّائِيْثِ فَيَكُوْنُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ فِي
الاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالاسْمُ نَحْوُ جَلَالٍ وَقِنَطَارٍ وَشَنْعَافٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ سِرْدَاحٍ وَشَنْعَافٍ وَهَلْبَاجٍ
وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ إِلَّا الْمَضَاعِفَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَكُوْنُ الْحَرْفُ رَفَانٌ
الْآخِرَانِ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلَيْنِ وَلَيْسَ فِي حُرُوفِهِ زَوَائِدٌ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي مَضَاعِفِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
نَحْوُ رَدَدَتْ زِيَادَةٌ وَيَكُوْنُ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالاسْمُ نَحْوُ الزَّلْزَالِ وَالْجُتْجَاتِ وَالْجُرْجَارِ وَالرُّقْرَامِ
وَالدَّهْدَاءِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْحَتَّاتِ وَالْحَقَّاقِ وَالصَّلْصَالِ وَالْقَسْقَاسِ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
شَيْءٌ وَلَكِنْ أُلْحِقَ بِقِنَطَارٍ نَحْوُ جَلْبَابٍ وَجِرْبَالٍ وَجِلْوَاخٍ وَلَا نَعْلَمُ الْمَضَاعِفَ جَاءَ مَكْسُورًا إِلَّا قَوْلُ
الْأَفَى الْمَصْدَرِ نَحْوُ الزَّلْزَالِ وَالْقَلْقَالِ وَيَكُوْنُ عَلَى فَعْلَالَةٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا بَرْنَسَاءُ وَهُوَ اسْمٌ
وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ نَحْوُ قُرْطَاسٍ وَقُرْنَاسٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَمَا أُلْحِقَ بِهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
قُرْطَاطٌ وَتَلْحَقُ خَامِسَةٌ لَغَيْرِ التَّائِيْثِ فَيَكُوْنُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ نَحْوُ حَبْرَتِيٍّ وَجَلْعَتِيٍّ
وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ الْأَوْصَافَ وَمَا أُلْحِقَ بِهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْحَبْنَطِيُّ وَنَحْوُهُ وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ الْجَنْبَارِ وَهُوَ صِفَةٌ وَالْجَعْبَارُ وَهُوَ صِفَةٌ وَمَا لَحِقَ بِهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
الْفِرْنَادُ وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالاسْمُ الْجَنْبَارُ وَالسِّمَارُ وَالصِّفَةُ
الطَّرِمَاحُ وَالشَّقِرَاقُ وَالشَّقِيقَارُ وَمَا زِيدَ فِيهِ الْأَلْفُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَأُلْحِقَ بِهِ هَذَا الْبِنَاءُ نَحْوُ
جَلْبَابٍ لِأَنَّ التَّضْعِيفَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَآخِرَ الْحُرُوفِ كَمَا أَنَّ التَّضْعِيفَ فِي طَرِمَاحٍ كَذَلِكَ فَأُلْحِقُوا
هَذَا بِطَرِمَاحٍ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ الثَّلَاثَةَ وَكَانَ مُضَعَّفًا كَمَا أُلْحِقُوا الْفِرْنَادَ لِأَنَّهُ لَوْلَمْ يُلْحَقِ الْأَلْفُ
كَانَ مِثَالَهُمَا وَاحِدًا وَكَانَ أَصْلُهُمَا مِنَ الثَّلَاثَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ جَلْبَابٌ وَفِرْنَادٌ وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ
فَعْلَالَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ بَرْنَسَاءَ وَعَقْرَبَاءَ وَحَرَمَلَاءَ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْنًا وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالَةٍ
وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْقُرْفُصَاءُ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالَةٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا طَرِمَسَاءُ وَجِلْمَطَاءُ
وَهُمَا صِفَتَانِ وَمَا لَحِقَ مِنْ الثَّلَاثَةِ جَرِيَاءُ وَلَا نَعْلَمُ مِثَالِ فَعْلَالَةٍ وَلَا فَعْلَالٍ وَلَا فَعْلَالٍ وَلَا شَيْءًا
مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ وَلَسَكُنْهُ قَدْ جَاءَ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالَةٍ قَالُوا هَنْدَبَاءُ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ
فَعْلَالٍ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ نَحْوُ عَقْرُبَانٍ وَقُرْدَمَانٍ وَعَرْقُصَانٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعُرْدَمَانِ وَالْأَحْسَمَانِ
وَرُقْرُقَانٍ وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قَالُوا الْخَنْدِمَانِ وَهُوَ اسْمٌ وَجَدْرَجَانٌ
وَهُوَ صِفَةٌ وَيَكُوْنُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا شَعْنَانٌ وَهُوَ صِفَةٌ وَالْاسْمُ زَعْفَرَانٌ
وَتَلْحَقُ خَامِسَةٌ لِلتَّائِيْثِ فَيَكُوْنُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ بَحْجَتِيٍّ وَقُرْقَرِيٍّ

والقَهَرَى وفَرَّتَى ولا نعلمه جاء صفة ومالحقه من بنات الثلاثة الحَيْرَى ونحوه ويكون على
 مثال فَعَلَى وهو قليل قالوا الهَنَدَى وهو اسم ويكون على مثال فَعَلَى وهو قليل قالوا
 الهَرَبَى وهو اسم ويكون على مثال فَعَلَى وهو قليل قالوا السَّبَطَرَى وهو اسم والَصَبَغَى وهو
 اسم ويكون على فَعَلَى وهو قليل قالوا الصُّنَى وهو اسم ويكون على مثال فَعَلَى وهو قليل قالوا
 الصَّفَى وهو اسم والِدَفَى وهو صفة وقد بينا ما لحقه الألف سادسة للتأنيث نحو برئساء فيما
 مضى بتمثيل بنائه وسابعة نحو برئساء ولا نعلم في الكلام فعلاؤه ولا فعلاؤه والألف للتأنيث
 أول غير التأنيث أو شيئا من هذا النحو لم نذكره فيما لحقه الألف خامسة وأما النون فتلحق
 ثمانية فيكون الحرف على مثال فَعَلَى في الاسم والصفة وهو قليل فالصفة كُنْتُالُ وَفُنْفَرُ
 والاسم خُنْتُبَةُ ويكون على مثال فَعَلَى وهو قليل قالوا كُنْتُبِلُ وهو اسم وتلحق ثالثة فيكون
 الحرف على مثال فَعَلَى في الصفة نحو خَرْتُبِلُ وَعَبْنَقَسٍ وفَلَنْقَسٍ وقد جاء في جَنْفَلِ اسمها
 ولا نعلمه جاء الأوصافا ويكون على مثال فَعَلَى في الاسم وهو قليل قالوا عَرْنَتُنْ وقرنفل
 وقد بينا ما لحقه ثالثة فيما مضى بتمثيل بنائه ولا نعلم في الكلام فَعَلِلَ ولا فَعُنِّلَ ولا شيئا من
 هذا النحو لم نذكره ومالحق من بنات الثلاثة بحر تَبِلِ فنحو عَقَبَجٍ وَضَفْنَدَدٍ وَحَرْتُبِلُ هو
 الذي لحق من الأربعة بنات الخمسة ومالحق بنات الخمسة مما فيه النون ثمانية فنْفَرُ الحَقِ
 بِجَرْدَحِلِ

وهذا باب لحاق التضعيف فيه لازم كما ذكرنا في بنات الثلاثة فاذا ألحقنا من موضع
 الحرف الثاني كان على مثال فَعَلَى في الصفة وذلك العَلَكْدُ والهَلَقَسُ والسَّنَقَمُ ولا نعلمه جاء
 الأصفة ويكون على مثال فَعَلَى في الاسم والصفة وهو قليل قالوا الهُمَقِعِ وهو اسم والزُمُقِ
 وهو صفة ودُمْلَصُ وهو صفة ويكون على مثال فَعَلَى في الصفة نحو الشُّمُخِرُ والشُّمُخَرُ
 والدُّبُخْسُ ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَى ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره
 ويكون على مثال فَعَلِلَ وهو قليل قالوا الهَمَرَسُ وتلحق من موضع الثالث فيكون الحرف
 على مثال فَعَلَى في الاسم والصفة فالاسم السَّفَلُ والهَمَرَجَةُ والغَطْمَشُ والصفة العَدَبَسُ
 والعَمَلَسُ والجَنَسُ ويكون على مثال فَعَلِلَ وهو قليل قالوا الصُّمُوقُ والزُّمُرُ وهما اسمان
 وقد بينا ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى بتمثيل بنائه نحو طِرْمَاجٍ ومالحقه من
 الثلاثة من نحو عَدَبَسٍ زَوْنُكَ وَعَطُودُ ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلِلَ ولا شيئا من هذا

النحو لم يذكره ويلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فَعَلَّ وذلك سَهَّلَ وَقَفَّعَدَ
ولا نعلمه جاء الأوصاف ويكون على مثال فَعَلَّ في الاسم والصفة فالاسم نحو عَرَبٌ والصفة نحو
قَرِيبٌ والهِرْشَفُ وَالْفَهْقَبُ ويكون على مثال فَعَلَّ في الصفة نحو قُسُفٌ وَقُسُفٌ وَطُرُطٌ
ولا نعلمه جاء اسما ولا يلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم قد ألحقوا به هِرْشَفٌ نحو عِلَودٌ
ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَّ ولا فَعِلَّ ولا شَاءَ من هذا النحو لم يذكره

هذا باب تمثيل الفعل من بنات الأربعة مزيدا وغير مزيد فإذا كان غير مزيد فإنه
لا يكون الأعلى مثال فَعَلَّ ويكون بفعل منه على مثال يَفْعَلُ وَيُفْعَلُ على مثال يُفْعَلُ والاسم
منه على مثال يَفْعَلُ وَيُفْعَلُ الآن موضع الياء مهم وذلك نحو دَحْرَجَ يَدْحَرُجُ وَمُدْحَرَجٌ
وَمُدْحَرَجٌ وَيَدْخُلُ النَّاءُ على دَحْرَجَ وما كان مثله من بنات الأربعة فيجري مجرى تَفَاعَلَ
وتَفَعَّلَ فألحق هذا بنات الثلاثة كالحق فَعَلَّ بنات الأربعة وذلك نحو تَدْحَرُجُ لانه في معنى
الانفعال فأجرى مجراه ففُتِحَتْ زوائد الهمزة والياء والتاء والنون وتلحق النون بالثمة
ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجرى اسْتَفْعَلَ وعلى مثاله في جميع
ما صُرف فيه وذلك نحو أَوَّحَرْتُمْ فهذه النون بمنزلة النون في انْطَلَقَ وَأَوَّحَرْتُمْ في الأربعة
نظير انْطَلَقَ في الثلاثة فيجري مجراه كما جرى تَدْحَرُجُ مجرى تَفَعَّلَ وتلحق آخوه الزيادة
من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن أول حرف منه فيلزم ألف الوصل
في الابتداء ويكون على مثال اسْتَفْعَلَ في جميع ما صُرف فيه وذلك نحو أَفْشَعَرْتُ وَأَطْمَأْنَنْتُ
فَأَجْرُوه وأَوَّحَرْتُمْ على هذا كما أَجْرُ وَاَفْعَلُ وَاَفْعَلُ وَاَفْعَلُ على دَحْرَجَ ونظيره من الثلاثة أَجْرَرْتُ
يجري عليه كما جرى فاعَلَ وفَعَلَ على دَحْرَجَ وأَجْرَرْتُ بمنزلة الانفعال ألا ترى أنه لا يعمل
في مفعول فهذا جميع أفعال بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة وقد بينا المصدر مع مصادر
بنات الثلاثة ولا نعلم أنه جاء شيء من الأسماء والوصف مزيدا وغير مزيد إلا وقد ذكرناه وبين
شركة الزوائد وغير الشركة في الفصل كما بين في بنات الثلاثة

هذا باب تمثيل ما بنى العرب من الأسماء والصفات من بنات الخمسة وليس لبنات الخمسة
فَعِلٌ كما أنها لا تكسر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستغنوا أن تلزمهم
الزوائد فيها لأنها إذا كانت فعلا فلا بد من لزوم الزيادات فاستغنوا ذلك أن يكون لازما لهم إذا
كان عدده أكثر عددا لا زيادة فيه ودعاهم ذلك إلى أن لم يكثر في كلامهم مزيدا ولا غير مزيد

كثرة ما قبله لأنه أقصى العدد وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل لأن
 الخمسة أقل من الأربعة فالحرف من بنات الخمسة غير من يديكون على مثال فعل في الاسم
 والصفة فالاسم سَفَرَجَلٌ وفَرَزْدَقٌ وَزَبْرَجْدٌ وبنات الخمسة قليلة والصفة فهو سَمَرْدَلٌ وَهَمَرَجَلٌ
 وَجَنَعَدَلٌ وما ألحق به من بنات الثلاثة عَمَوْنَلٌ ولم يكن ملحقا ببنات الأربعة لأنك لو حذف
 الواو خالف الفعل فعل بنات الأربعة وكذلك حَبَرَبْرٌ وَصَمَعَمٌ لأنك لو حذف الزيادة
 الأخيرة وهي الراء لم يكن فعل ما بقي على مثال فعل الأربعة لأنه ليس في الكلام مثل حَبَرَبْ
 ولو حذف الباء لصار إلى حَبَرٍ فلم يصر على مثال الأربعة فاعلموا هذا بنات الخمسة كما ألحقوا
 جَدَوَلًا ونحوه ببنات الأربعة وقد ثبت ما ألحق ببنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات
 الخمسة كما ألحق ببنات الأربعة وذلك نحو جَحْفَلٍ ألحق ببنات الخمسة ثم ألحق به عَقَقَلٌ كما ألحق
 بِجَحْفَلٍ فكل شيء من بنات الأربعة كان على مثال الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة
 إذا لم يكن فيه إلا زيادة واحدة يكون على مثال الأربعة فإنه إذا كان زيادة أخرى على مثال
 بِجَحْفَلٍ ملحق بالخمسة كما ألحق بالخمسة الذي هو ملحق به وكذلك إذا طرحت إحدى الزيادة
 التي بلغ بها مثال جَحْفَلٍ فكان ما بقي يكون بمنزلة بنات الأربعة في الاسم والفعل وعَقَقَلٌ
 بمنزلة عَمَوْنَلٍ النون فيه بمنزلة الواو في عَمَوْنَلٍ وَصَمَعَمٌ ملحق بالخمسة من الثلاثة وَأَلْتَدَدُ ويكون
 على مثال فَعَلَلٍ في الصفة فالواقه بلس وبجَمَرَشٍ وَصَهْصَلَقٌ ولا نعلم جاء اسمها وما لحقه من
 الأربعة هَمَرَشٌ ويكون على فَعَلَلٍ في الاسم والصفة وذلك نحو قَدَعَمِلٍ وَجُبَعَمِلٍ والاسم نحو
 قَدَعَمِلَةٍ ويكون على فَعَلَلٍ فالاسم نحو قَرَطْعٍ وَحَبَرَبْرٍ والصفة نحو جَرَجَلٍ وَحَنَزَقِرٍ وما لحقه
 من الثلاثة لَمْ يَزْمُولُ لأن الواو قبلها فتحة وليست بعد فاعلموا هي هنا بمنزلة النون في أَلْتَدَدُ وكذلك
 لَمْ يَزْبُ الزائد الباء كنون أَلْتَدَدُ وما لحقه من بنات الأربعة فَرَدَوَسٌ وَفَرَشَبٌ كما ألحق قَفَعَدَدُ
 بِسَفَرَجَلٍ وكذلك ما لحقه زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرف مد كالف
 بِجَادٍ كما فعلت ذلك بعَقَقَلٍ وَعَمَوْنَلٍ

هذا باب ما لحقه الزيادة من بنات الخمسة فالباء تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال
 فَعَلَلٍ في الصفة والاسم فالاسم سَلَسِيلٌ وَخَنَدَرِيْسٌ وَعَنْدَلِيْبٌ والصفة تَزْدِيْسٌ وَعَطَطِيْسٌ
 وَخَنَبَرِيْبٌ وَعَرَطِيْسٌ ويكون على مثال فَعَلَلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو خَزَعِيْسِلٍ
 والصفة نحو قَدَعِيْسِلٍ وَجُعِيْسِلٍ وَبُلْعِيْسِلٍ وَدُرَجِيْسِلٍ وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على

هذه الحروف تُبَدَّل وتُحَذَف في كلام الفُرس همزةً مرةً وباءً مرةً أخرى فلما كان هذا الآخر لا يُشَبِّهه أو آخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الباء وهي من حروف البديل والهاء قد تُشَبِّه الباء ولأن الباء أيضاً قد تقع آخره فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنهما قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكافوا عليها أمضى وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما وقال بعضهم كَوَسَقُ وقالوا كُرَبَقُ وقالوا قُرَبَقُ وقال الراجز
يا ابن رُقَيْع هل لها من مَغَبَقِ * ما شَرِبْتُ بعد طَوِي القُرَبَقِ
* من قَطْرَةِ غَيْرِ النَّجَاءِ الاذْفَقِ *

وقالوا كَيْلَقَةُ وَيُبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء نحو الفريد والقُنْدُق وربما أبدلوا الباء لأنهم ما قرئتا جميعاً قال بعضهم البريد فالبديل مُطَرِد في كل حرف ليس من حروفهم يُبدل منه ما قُرِبَ منه من حروف الأعجمية ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زَوْرَ وأشوب فيقولون زَوْرَ وأشوب وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرده فيه البديل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سين سَراويل وعَيْنِ اسْمِعِيلَ أبدلوا التغيير الذي قد لزم تغييره لما ذكرنا من التشبيه بالاضافة فأبدلوا من السين نحوها في الهمس والانسلال من بين التنايا وأبدلوا من الهمزة العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قَفْسِيلُ فأتبعوا الآخر الأول لقربه في العدد لا في المخرج فهذه حال الأعجمية فعلى هذا فوجهها

وهذا باب عِلَلٍ ما تجعده لرائد من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف في حروف الزوائد ما تجعله إذا حق رابعا فصاعدا زائدا أبداً وإن لم يشتق منه ما تذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس الحرف الأبني ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة الأبنيت فالحمزة إذا لحقت أو لا رابعة فصاعدا فهي مزيدة أبداً عندهم ألا ترى أنك لو سميت بأفعل كل وأيدع لم تصرفه وأنت لا تشتق منها ما تذهب فيه الألف وانما صارت هذه الألف عندهم بهذه المنزلة وإن لم يجدوا ما تذهب فيه مشتقاً لكثرة تبينها زائدة في الأسماء والأفعال والصفة التي يشتقون منها ما تذهب فيه الألف فلما كثر ذلك في كلامهم أجروهم على هذا وعمّا يقوى على أنها زائدة أنها لم يجي أولاً في فعل فيكون عندهم بمنزلة دَحْرَجَ فترك صرف العرب لها وكثرتها أولاً زائدة والحال

التي وصفت في الفعل بقوة أنها زائدة فان لم تقل ذلك دخل عليك أن تزعم أن الحقت بمنزلة
 دخرجت فان قيل نذهب الالف في يفعل فلا تجعلها بمنزلة أفعل قيل ذهب الهمزة كما ذهبت
 واو وعد في يفعل فهذه أجد أن نذهب اذ كانت زائدة وصار المصدر كالزوال ولم يجد وايفيه
 كالزلة للحذف الذي في يفعل فأرادوا أن يعوضوا حرفا يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب فاذا
 صير الى ذا صير الى ما لم يقله أحد وأما أولق فالالف من نفس الحرف يدلك على ذلك قولهم ألق
 الرجل وانما أولق قول ولولا هذا الثبوت لجل على الأكثر وكذلك الألف لا تليق لأنك تقول أديم
 مأروط فلو كانت الالف زائدة لقلت مرطى والأمر فعل لأنه صفة فيه من الثبوت مثل ما قبله
 والأمر والمعه لأنه لا يكون إفعال وصفاء وأولق من التألق وهو كدنب مثل هيج ومنج الميم
 بمنزلة الالف لأنها انما كثرت مزبدة أو لا فوضع زيادتها كوضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا
 كانت أولاف في الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتها ألحقت بها فأما المعزى فالميم
 من نفس الحرف لأنك تقول معزولو كانت زائدة لقلت عزاء فهذا ثبت كثبت أولق ومعذمه
 للمعذلة ففعل وأما مسكين فنسكن وقالوا تسكن مثل تدرع في المدرعة وأما متجنيق
 فالميم فيه من نفس الحرف لأنك ان جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات
 الأربعة أولا إلا الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المزبدة في أولها حرفان زائدان
 متواليان ولولم يكن في هذا إلا أن الهمزة التي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فانما
 متجنيق بمنزلة عشرين ومتجنون بمنزلة عرطليل فهذا ثبت وبقوى ذلك متجنيق ومتجنين
 وكذلك ميم ملجج وميم مهدد لأنها لو كانتا زائدين لا دغمت كدرد ومفرقا فأنما هما بمنزلة قرد
 وأما مرعزاء فهي مفعلاء وكسرة الميم ككسرة ميم مخير وممن وليست كطر مساء يدلك على
 ذلك قولهم مرعزى كما قالوا مكورى للعظيم الروثة لأنها مكورة وقالوا هم يرعى فليس شئ من
 الأربعة على هذا المثال لحقته ألف التانيث وانما كان هذا فيما كان أوله حرف الزوائد فهذا
 دليل على أنها من بنات الثلاثة وعلى أن الياء الأولى زائدة ولا نعلم في الأربعة على هذا المثال
 بغير ألف وقالوا هم يرغذفوا كما حذفوا مرعزى وقال بعضهم مكور ومكورى العظيم الروثة
 وسمعت مكورى المملوء خشا وأما الالف فلا تلحق رابعة فصاعدا لأنها كثرت مزبدة
 كما كثرت الهمزة أولا فهي بمنزلة أولانية وثالثة ورابعة فصاعدا لأن يجي ثبت وهي

أجدر أن تكون كذلك من الهمزة لأنها أكثر ككثرتها أولاً وأنه ليس في الكلام حرف الأ
وبعضها فيه أو بعض الياء والواو فأما الثبوت الذي يجعلها بدلاً من حرف هو من نفس الحرف فكل
شيء يثبت لك أنه من الثلاثة من بنات الياء والواو وتكون رابعة وأول الحرف الهمزة أو الميم الآن
يكون ثبت أنهم ما في نفس الحرف وذلك نحو أفعى وموسى فالألف فيها بمنزلة ما في مرمى فإذا لم
يكن ثبت فهي زائدة أبداً وإن لم تستق من الحروف شيئاً تذهب فيه الألف والأزمت أن مثل
ألف الزايج والعالم أن لم يستق منه ما تذهب فيه الألف بكعفر وأن السرداج بمنزلة الجر دخل
وانما فعل هذا الكثرة تبين لك زائدة في الكلام كتبين الهمزة أولاً أو كتر ويدخل عليك أن تزعم
أن كناية بمنزلة قد عميل وأن مثل الالهابة أن لم يستق منه ما تذهب فيه الألف كهذهمة فان
قلت ذاقلت ما لا يقوله أحد ألا ترى أنهم لا يصرفون جبنطى ولا نحو في المعرفة أبداً وإن
لم يستقوا منه شيئاً تذهب فيه الألف لأنهم عندهم بمنزلة الهمزة أولاً فان قلت في نحو جبنطى
ألفه من نفس الحرف لأنه لم يستق منه شيء تذهب فيه الألف قيل وكذلك سرداج بمنزلة
جر دخل والباصر والزايج والرامك بكعفر فأما ما جاء مشتقاً من نحو جبنطى ليست فيه ألف
جبنطى فنحو معرى ونحو ذقري ولا تنوب فيها وعلقي وتري وحلباء وسعلاء لأنك تقول
حلبت واستسعلت وسائر موقعا زائدة أكثر من ذا فهي كالهمزة أولاً في أحر وأربع
ونحوهما وكأصليت وأروان وانما هو من الصلت والرؤن والمخاض والإحلاب والتدديد وانما
هو من اللدد وأسكوب من السكب فأشبهه هذا ونحوه كاتجر وأربع وأما قوطى فبنية
أنها فعوعل لأنك تقول قطوان فستق منه ما يذهب الواو ويثبت ما الألف بدل منه
وكذلك ذلوى لأنك تقول اذلولت وانما هي افعوعلت وكذلك شجوى وان لم يستق منه
لأنه ليس في الكلام فعووى وفيه فعوعل فتحملة على القياس فهذا ثبت فعلي هذا الوجه يجعل
الألف من نفس الحرف كما جعلت المراحل ميمها من نفس الحرف حيث قال الزجاج

* بشية كشية الممرجل *

* وأنشد للجاحظ في باب ترجمته هذا باب علل ما جعله زائداً من حروف الزوائد * بشية كشية الممرجل *
استشهد به على أن ميم الممرجل أصلية وهي ضرب من ثياب الوشي تصنع بدارات كالمرجل وهو القدر لثباتها
في الممرجل وهو عنده مفعول والميم الثانية فاء الفعل لأن مفعلاً لا يوجد في الكلام وغيره زعم أن الممرجل مفعول
وأن ميميه زائدتان ويخرج لحيثهما زائدتين في مثل هذا بقولهم تعدرت الجارية إذا لبست المدرع وهو
ضرب من الثياب كالدرع وبقولهم تسكن الرجل إذا صار مسكيناً والمسكين من السكون وميمه زائدة وهذا
قريب إلا أن سيبويه حمل الممرجل على الأكثر في الكلام لقلة مفعول وكثرة مفعول والشيء اختلاف اللون
شبه اختلاف لون الثور الوحشي لما فيه من البياض والسواد وشي المراحل واختلافه

المُرَجَّلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشْيِ فَانْقِلَ لَا يَدْخُلُ الزَّائِجُ وَنَحْوُ الْإِهَابَةِ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُمَا لَا يَكُونُ
 فِيهِمَا إِلَّا بَذْهَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يُزَادُ فَالْأَلِفُ عِنْدَهُ مِمَّا يُشْتَقُّ فَتَذْهَبُ مِنْهُ بَدَلُ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ كَأَلِفِ
 حَاجِثٍ وَالْفِ حَاجِ وَنَحْوِهِ وَكَذَلِكَ الْيَاءُ وَأَنَّ الْحَقَّ بِهَا الْحَرْفُ بَيْنَهُمَا الْأَرْبَعَةُ لِأَنَّهَا أُخْتُ
 الْأَلِفِ فِي كَثْرَةِ الْحَاقِزَاتِ فَكَمَا جَعَلَتْ مَا لِحَقِّ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَآخِرُهُمُ الْفُ زَائِدًا لَا خَرَجَ عَنِ الْقِيَمَةِ
 وَأَنَّ لَمْ تَشْتَقْ مِنْهُ شَيْءٌ تَذْهَبُ فِيهِ الْأَلِفُ كَذَلِكَ تَفْعُلُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا أُخْتُهَا فَمَا اشْتَقَّ مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ
 وَالْحَقُّ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَذَهَبَتْ مِنْهُ فَخَوَضِيْعُهُمْ تَقُولُ ضَعَمْتُ وَنَحْوُهُ يَنْفَعُ تَقُولُ هَانَعْتُ وَمِثْلُهُ
 انْعَاهِي مِنْ مَلَعْتُ وَحَذِيْعٍ انْعَاهِي مِنْ حَذَمْتُ فَكَمَا اشْتَقُّوا حَذَامَ لِلرَّأَةِ اشْتَقُّوا حَذِيْعًا لِلرَّجُلِ
 وَالْعَنْثَرُ انْعَاهِي مِنْ عَنَرْتُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَجْعَلِيْتُ وَجَعِيْتُ وَانْعَاهِي مِنْ يَجْعَبُ وَجَعَبْتُ
 وَسَلَقِيْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَلَقْتُهُ وَقَلَسِيْتُ وَتَقَلَسِي لَا تَقُولُونَ تَقَلَسَ وَتَقَلَسَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
 فِي عَيْضُمُوزِ عَضَامِيْزُ فِي عَيْطُمُوسٍ عَطَامِيْسُ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَضَادِ عَضَرُ فُوطٍ لَمْ
 تَكْسِرْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ وَمِنْ ذَلِكَ الْيَاءُ عَفْرِيَّةٌ وَزَبْنِيَّةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَفَرْتُ وَتَقُولُ عَفْرَهُ وَزَبْنَهُ وَأَمَّا
 مَا لَا يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا الْخَمْسَةِ فَهُوَ بِعِزَّةِ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ مَا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا
 قُلْتَ جَمَاطَةً وَبَرَبُوعًا كَانَ هَذَا الْمِثَالُ بِعِزَّةِ قَوْلِكَ رَبَعْتُ وَجَطْتُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَبَطَرٍ
 وَلَا مِثْلُ دَمُوجٍ وَهَذَا نَحْوُ كَثَرِ الْكَلَامِ مِنْ أَنْ أَجْعَلَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَكِنَّهُ قَدْ مَضَى
 فِي الْأَبْنِيَةِ فَالْيَاءُ كَالْأَلِفِ فِي كَثْرَةِ دُخُولِهَا زَائِدَةً فِي أَنْ إِحْدَى الْحَرَكَاتِ مِنْهَا فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ
 أُلْحِقْتُ بِهَا وَمِثْلُ الْعَيْطُمُوسِ فِي الْخَنْدِ سَمِيْعٌ قَالُوا سَمَاعِدُ وَأَمَّا يَنْفَعُ الزِّيَادَةَ فِيهِ أَوَّلًا لَأَنَّهُ
 لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَقَدْ نُقِلَ فِي الْكَلَامِ مَا أَوْلَهُ زِيَادَةٌ وَلَوْ كَانَتْ يَمِيْرٌ بِخَفْفَةِ الرَّاءِ كَانَتْ الْأَوَّلَى
 هِيَ الزِّيَادَةُ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فَهِيَ بِعِزَّةِ الْهَمْزَةِ أَلْتَرَى أَنْ يَمِيْرٌ بِعِزَّةِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا لِحَقِّ
 أَوَّلًا كَثِيرًا فَلَمَّا كَانَ الْحَدُّ لَوْ قُلْتَ أَهْيَرُ كَانَتْ الْأَلِفُ هِيَ الزَائِدَةُ فَكَذَلِكَ الْيَاءُ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ
 زَائِدَةً لَوْ قُلْتَ إِهْيَرُ لِأَنَّ أَصْبَحَ لَوْ يُشْتَقُّ مِنْهَا مَا تَذْهَبُ مِنْهُ الْأَلِفُ كَانَتْ كَأَقْبَلِكٍ فَجَعَلَتْ الْيَاءُ
 بِعِزَّتِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ هَمْزَةً وَاسْتَوَى إِهْيَرُ وَأَهْيَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْهَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فَلَمْ تَكْسُرْ
 كَالْمَفْتُوحَةِ وَكَذَلِكَ الْمَضْمُونَةُ أَلْتَرَى أَنَّكَ تَسَوَّى بَيْنَ أَهْيَرٍ وَإِهْيَرٍ وَأَقْبَلِكٍ وَأَمَّا يَنْفَعُ الزِّيَادَةَ فِيهِمَا
 نَفْسُ الْحَرْفِ لَوْلَا ذَلِكَ لَا دَعَمُوا كَمَا يُدْعَمُونَ فِي مُفْعَلٍ وَيُفْعَلُ مِنْ رَدَدْتُ فَأَمَّا الْيَاءُ هَهُنَا كَيْفَ مَهْدَدٌ
 وَأَمَّا يَسْتَعُورُ فَالْيَاءُ فِيهِ بِعِزَّةِ عَيْنٍ عَضَرُ فُوطٍ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الزَّوَائِدَ لَا تَلْحَقُ بِبِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا
 إِلَّا الْمِيمُ الَّتِي فِي الْأَسْمِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ فَصَارَ كَفِعْلِ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَزِيدِ وَكَذَلِكَ يَاءُ ضَوْضِيْتُ

من الأصل لأن هذا موضع تضعيف بمنزلة صلصلت كما أن الذين قالوا غوغاء فصرفوا جعلوها بمنزلة صلصال وكذلك ياء دَهْدَيْتُ فيما زعم الخليل لأن الياء شبيهة بالهاء في خفتها وخفائها والدليل على ذلك قولهم دَهْدَهْتُ فصارَت الياء كالهاء ومثله عَايَيْتُ وَحَايَيْتُ وَهَايَيْتُ لَا تَكُ تقول الهامزة والحاءة والحاءة كالحجاء كالزَّلَّة والزَّلَال وقد قالوا معاعة كقولهم مَعْرَسَةٌ وَقَوَّيْتُ بمنزلة صَوَّيْتُ وَحَايَيْتُ لأن الألف بمنزلة الواو في صَوَّيْتُ وبمنزلة الياء في صَيَّيْتُ فاذا ضوِّعَ الحرفان في الأربعة فهو كالخرفين في الثلاثة ولا تزيد إلا بئبت فهما يكاي حَيْتُ وكذلك الواو لأن ألحقت الحرفين بالاربعة والاربعة بالخمسة كما كانت الألف كذلك والياء فمألحق بينات الخمسة بالألف فنحو حَبَرَكِي وبالياء فنحو حَلَفِيَّة على مثال قُدِّعْمِلَةٍ وَحَبَرَكِي على مثال سَقَرَجَلٍ وكذلك الواو أكثرهما ككثرتهما ولأن إحدى الحركات منها فكثر تبيين هذه الحروف زائدة في الأسماء والأفعال التي يشتقون منها ما تذهب فيه بمنزلة الهمزة أو لا لأن يجيء ثبت وصارت هذه الحروف أولى أن تكون زائدة من الهمزة لأن مواضعها زائدة أكثر في الكلام ولا نه ليس في الدنيا حرف يخالون أن يكون احداها فيه زائدة وبعضها فاشتق مما فيه الواو وهو ملحق بينات الاربعة فذهب فيه الواو فنحو قولك في الشَوْحَطْ شَحَطْتُ وفي الصَّوْمَعَةِ صَمَعْتُ والصَّوْمَعَةُ انما هي من الأصمغ وقالوا صَوَّعْتُ كما قالوا قَلَّيْتُ وَبَيَّطَرْتُ ومثل ذلك جَهَّوَزَ وَجَهَّوَزْتُ وانما هي من الجَهَّارَةِ والجَدَاوِلُ انما هي من الجَدَلِ والقَسُورُ انما هي من الاقتسار والصَّوْقَعَةُ انما هي من الأصْقَعِ وَعَنْقُورَانُ انما هي من الاعْتَنَافِ ومثل ذلك القِرْوَاخُ انما هي من القِرَاحِ والدُّوَايسُ انما هي من الدَّسْرِ فَأَمَّا وَرَنْتَلُ فالواو من نفس الحرف لأن الواو لا تزداد أو لا أبداً والوَكْوَالُ كذلك ولا تجعل الواو زائدة لأنهم بمنزلة القَلْقَالِ والنَاءُ كذلك ولا تجعل الرابعة زائدة لأنهم بمنزلة الْعَقَنْقَلِ وَأَمَّا قَرْنُوَةٌ فهي بمنزلة ما اشتقت مما ذهب فيه الواو ونحو خَرَّعَ فَعُولُ لأنه من القَضْرُعِ والضعف لأنه ليس في الكلام على مثال حَطْبَةٍ فالواو والياء بمنزلة أختهما فن قال قِرْوَاخُ لَا تَدْخُلْ لَأَنَّهُمَا كَثَرْنَ مِثْلَ جَرَدَحِلٍ فاجاء على مثال الاربعة فيه الواو والياء والألف أكثرهما ألحق به من بنات الاربعة ومن أدخل عليه سردا حاً قيل له اجعل عذافرة كقُدِّعْمِلَةٍ فاخلها هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزة والميم أو لا فانه لا يزداد إلا بئبت فمما يبين لك ان الناء فيه زائدة التَّنْصِبُ لأنه ليس في الكلام على مثال جَعْفَرٍ وكذلك التَّنْفُلُ والتَّنْفُلُ لأنهم قد قالوا التَّنْفُلُ وليس في الكلام على مثال جَعْفَرٍ فهذا بمنزلة

ما اشتق منه ما لا تاه فيه وكذلك تَرَبُّ وتَدْرَأُ لأنهن من رَبِّ ودرَأَ وكذلك جَبْرُوتٌ ومَلَكَوتٌ
لأنهما من المَلَكِ والجَبْرِية وكذلك عَفْرِيتٌ لأنهما من العَفْرِ وكذلك عِرْزُوتٌ لأنه ليس في
الكلام فِعْزُوتٌ وكذلك الرَغْبُوت والرَهْبُوت لأنه من الرَغْبَةِ والرَهْبَةِ وكذلك التَّحَلُّيُّ والتَّحَلُّةُ
لأنهما من حَلَّاتٍ وحَلَّيْتُ وكذلك التَّنْفَلَةُ لأنهما ميمتٌ بذلك لسرعتها كما قيل ذلك للتعَلَبِ
قال الراجز * يَهْوِي بِهَا مَرَاهُوتُ التَّنْفَلَةُ *

وكذلك السَّنْبَةُ من الدهر لأنه يقال سَنَبْتُ من الدهر وكذلك التَّقْدِيمَةُ لأنهما من التَّقديمِ وكذلك
التَّرْبُوتٌ لأنه من الذَّلُولِ يقال للذَّلُولِ مُدْرَبٌ فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الدَّوَجُ في التَّوَجِّجِ
فأبدلوا الدال مكان التاء كما قالوا سَنَسَةً فأبدلوا التاء مكان الدال ومكان السين كما قالوا سَبَنَتِي
وسَبَنَدِي واتَّغَرَّ وادَّغَرَّ وأصله اتَّعَرَّفَ فاشتقوا في هذا الموضع والعَنَكِبُوتُ والتَّعْرُبُوتُ لأنهما
قالوا عَنَّا كَبُ وقالوا العَنَكِبُ فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم
تُحذفها في الجمع كما لا يحذفون طاءَ عَضْرُفُوتٍ وكذلك تاءَ تَحْرُبُوتٍ لأنهما قالوا تَحَارِبُ وكذلك تاءُ
أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَثَنَيْنٍ وَكُنَّا لأنهن لحقن للتأنيث وبنين بناءً ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما بُنيت
سَنْبَةُ بِناء جندلة واشتقاقهم منها ما لا زيادة فيه دليل على الزيادة وكذلك تاءُ هَنَّتٍ في الوصل
وَمَنْتَ تَرِيدُ هَنَّةً وَمَنْتَ وكذلك التَّجْفَافُ والتَّيَمُّنُ والتَّلَقُّاءُ لأنك تستق منهن ما ذهب فيه
التاء وكذلك التَّنْيِيتُ والتَّمْنِيتُ لأنهما من المَسْنِ والتَّيَمُّنِ ولولم تجد ما ذهب فيه التاء لعلمت
أنها زائدة لأنه ليس في الكلام قَنَدِيلٌ ومثل ذلك التَّنْمُوطُ لأنه ليس في الكلام في الاسم والصفة
على مثال فَعْلَلٍ وهو من نَاطٍ يَنُوطُ وكذلك التَّهَيُّطُ لأنه من هَبَّطَ ولولم تجد نَاطٍ وهَبَّطَ لعرفت ذلك
لأنه ليس في الكلام على مثال فَعْلَلٍ وكذلك التَّبَشِيرُ لأنه من بَشَّرْتُ ولولم تجد ذلك لعرفت
أنه زائد لأنه ليس في الكلام على مثال فَعْلَلٍ وكذلك تَرَعَّوْتُ من التَرَعُّمِ وانما دعاهم إلى أن
لا يجعلوا التاء زائدة فيما جاءت فيه الإِبْتِثَاتُ لأنهم لم تكثر في الأسماء والصفة ككثر
الأحرف الثلاثة والهمزة والميم أولاً وتعرف ذلك بأنك قد أحصيت كل ما جاءت فيه الألف القليل

* وأنشد في الباب

* يَهْوِي بِهَا مَرَاهُوتُ التَّنْفَلَةُ *

الشاهد في قوله التَّنْفَلَةُ وهي الانثى من أولاد النعالب وهما الأولى زائدة لأنها لو كانت أصلية لكانت فعلة
بفتح الفاء وضم الهمزة وقوله التَّنْفَلَةُ بفتح التاء دليل على أنها زائدة لأن فعلة بفتح الفاء وضم الهمزة ليس في الكلام

* وصف فرسا يهوى في تقريره مسرعا فشب به في ذلك بتقريب التعَلَبِ كما قال امرؤ القيس

* وارخاء سرحان وتقريب تنفل *

ان كان شذ فلما قلّت هذه الاشياء في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما
كثرتها في الاسماء للتأنيث اذا جمعت أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء اذا وقفت ولا تكون
في الفعل ملحقة ببنات الاربعة فكثرتها في الاسماء فيما ذكرنا وفي الافعال في افتعل
واستفعل وتفاعل وتفعول وتفعّل وتفعّل وكثرت في تفعّل مصدر او في تفعّل
وفي التفعيل ولا تكون الامصدرا فليس كثرتها في الافعال والمصدرا أولا نحو ترداد وثانية
نحو استرداد وفي الاسماء للتأنيث تجعل سوى ما ذكرنا من الاسماء والصفة زائدة بغير
نبت لانها لم تكن فيها في هذه المواضع فلو جعلت زائدة لجعلت تاء تباع وتباله وسبوت
وبلتع ونحو ذلك زائدة لكثرتها في هذه المواضع ولجعلت السين زائدة اذا كانت في مثل سلجم
لانها قد كثرت في استفعلت ولجعلت الهمزة زائدة اذا كانت في مثل سلجم
لم تجعل الواو في ورثت زائدة لانها لا تزد أولا ولا الياء في يستعور لانها لا تزد أولا في
الاربعة فانما تنظر الى الحرف كيف يزد وفي أي المواضع يكثر فأما الا حرف الثلاثة
فانهم يكثر في كل موضع ولا يخلو من حرف أو من بعضهم الا أن الواو لا تليق أولا ولا الياء
أولا فيما ذكرنا ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتها في الكلام هي لكل مبد ومن كل
حركة وهي في كل جمع وبالياء الاضافة والتصغير وبالف التانيث وكثرتها في الكلام
وتكثر في زوائد أفشى من أن يحصى ويذكر فلما كن أخوات وتقارب هذا التقارب
أجرين مجرى واحدا وكذلك النون وكثرتها في الانصراف وفي الفعل اذا كدت بالخفيفة
والثقيلة وفي الجمع والتثنية فهذه النونات لا يلزم الحرف انما هي كياء التانيث وهاء التانيث
في الوقف وتكثر في فعّلان وفعلان للجمع فذا ههنا بمنزلة ما جمع بالتاء فهذه في الكثرة نظائر
ما ذكرنا من التاء فالنون نحو التاء ولها خاصتها في الفعل ثم لا يكثر لزومها لواحدا سيما وصفة
كل زوم ألف أجر والمسيم أولا ويكثر فعّلان مصدران فاعماهي كالتاء في تفعّل وتفعّل مصدران
وأما فعّلان فعّلي فالنون فيه بدل كهمزة حمراء وليست بأصل نحو هاء التانيث في الوقف
ولا تجعلها زائدة فيما خلا لا لما ثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكن في الاسم والصفة ككثرة
الهمزة في أفعل وفي سائر الانية أولا وفي الفعل فهي والتاء لا تعدلان الهمزة أولا ولا الميم أولا
لأن الميم زائدة أولا لازمة لكل اسم من الفعل المزيد وأنها لازمة لكل فعل في مفعول ومفعّل
ونحوهما فهي كالهمزة في الكثرة أولا وما يقوى أن النون كالتاء فيما ذكرنا أنك لو سميت

رجلا نَشَلَا أَوْ نَصَلَا أَوْ نَمَّصَرَفَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ زَائِدًا كَالْأَفْ فِي أَفْكَلٍ وَلَا كَالْيَاءِ فِي يَرْمَعُ
لَا أَنَّهُمْ لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي الْإِبْنِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ كَالْهَمْزَةِ أَوَّلًا وَلَا كَالْيَاءِ وَأُخْتِي فِي الْكَلَامِ لَا نَهْنُ أُمَهَاتُ
الزَّوَادِ وَلَوْ جَعَلَتْ فَوْنٌ نَمَّ شَلٍ زَائِدَةٌ لَجَعَلَتْ فَوْنٌ جَعَيْنٌ زَائِدَةٌ وَفَوْنٌ عَفَّيَرٌ زَائِدَةٌ وَزَرْبُ
فَهْوَلًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَمَا أَنَّ نَاءَ جَبَّيَرٍ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَلَيْسَ لِلنَّاءِ وَالنُّونِ تَكُنُّ الْهَمْزَةُ
فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ وَالْفِعْلِ أَوَّلًا وَلَا تَتِمُّنُ الْمِيمُ أَوَّلًا وَمَا جَعَلْتَهُ زَائِدًا بَنِيَّتِ الْعَفْسَلُ لَا تَهْمُ
يُرِيدُونَ الْعُسُولَ وَالْعَنْبَسَ لَا تَهْمُ يُرِيدُونَ الْعَبُوسَ وَفَوْنٌ عَفَّرَنِي لَا تَهْمُ مِنَ الْعَفْرِ يُقَالُ لِلْأَسَدِ
عَفَّرَنِي وَفَوْنٌ بُلْهَنِيَّةٌ لِأَنَّ الْحَرْفَ مِنَ الثَّلَاثَةِ كَمَا نَقُولُ عَيْشُ أَبْلَهْ وَفَوْنٌ فَرَسَنٍ لَا تَهْمُ مِنْ فَرَسَتْ
وَفَوْنٌ حَنْفَقِي لِأَنَّ الْحَنْفَقِيَّ الْخَفِيفَةَ مِنَ النِّسَاءِ الْخَرِيَّةِ وَأَمَّا جَعَلْتَهُمَا مِنْ حَقَّقٍ يَحْقُقُ كَمَا
يَحْقُقُ الرَّيْحُ يُقَالُ دَاهِيَةٌ حَنْفَقِيٌّ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ حَقَّقِ الْيَمِّ أَيْ أَسْرَعَ الْيَمِّ وَأَمَّا أَنْ
تَكُونَ مِنَ الْحَقِّقِ أَيْ يعلوهم ويهلكهم وَمِنْ ذَلِكَ الْبَلَنَصِيُّ لَا تُكَلِّمُ النَّفْسَ لِلْوَحْدِ الْبَلَصُوصِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ فَوْنٌ عَقَقْتُ وَعَصَصْتُ لَا تُكَلِّمُ النَّفْسَ عَقَا قِيلَ وَتَقُولُ لَعَصَصْتُ عَصِيصٌ وَلَوْ لَمْ يَجِدْ
هَذَا لَكَانَ زَائِدًا لِأَنَّ النُّونَ إِذَا كَانَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ زَائِدَةً وَسَنِيَّتُ ذَلِكَ وَوَجْهَهُ
أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَالنُّونُ مِنْ جُنْدٍ وَعَنْصَلٍ وَعَنْظٍ زَائِدَةٌ لَا تَهْمُ لِأَيِّ شَيْءٍ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلِ شَيْءٍ أَلَا
وَحَرْفُ الزِّيَادَةِ لَزِمَ لَهُ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ النُّونُ نَابِتَةٌ فِيهِ وَأَمَّا الْعَرَضَةُ وَالْخَلْفَةُ فَقَدْ بَيَّنَّا لَا تَهْمُ
مِنْ الْأَعْتِرَاضِ وَالْخِلَافِ وَكَذَلِكَ الرَّعْشَنُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَرْعَاشِ وَالضَّيْفَنُ لِأَنَّهُ مِنَ الضُّيُفِ
وَالْعَلَجَنُ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَلْظِ وَالسَّرْحَانُ وَالضَّبْعَانُ لَا تُكَلِّمُ النَّفْسَ السَّرَاحِ وَالضَّبَاعِ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ
فَأَمَّا الدَّقَّانُ وَالشَّيْطَانُ فَلَا يَجْعَلُهُمَا زَائِدَتَيْنِ فِيهِمَا لِأَنَّهُمَا لَيْسَ عَلَيْهِمَا ثَبَتٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
تَشْطِطْنَ وَتَدَهَّقْنَ وَتَصْرَفُهُمَا فَلَمَّا كَثُرَتْهَا فِيمَا ذَكَرْتَ وَفِي فَعْلَانٍ وَفَعْلَانٍ لِلْجَمْعِ فَأَمَّا
مَا خَلَا ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَانْهَ قَلِيلٌ وَفِي فَعْلَانٍ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْمَصَادِرِ فَهِيَ فِي الْمَصْدَرِ
وَالْجَمْعِ كَالنَّاءِ فِي الْجَمْعِ وَالتَّفْعِيلِ وَفَعْلَانٍ بِمَنْزِلَةِ التَّفْعَالِ ثُمَّ نَحْتَاجُ إِلَى الثَّبَتِ كَمَا نَحْتَاجُ النَّاءَ وَإِذَا
جَاءَ مِثْلُ أُتْعِبَانٍ وَفَيَّيْبَانٍ فَأَنْتَ لَا تَحْتَاجُ فِي هَذَا إِلَى الْإِسْتِقَاقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَاجْ شَيْءٌ آخَرُ مِنْ نَفْسِ
الْحَرْفِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْءَ فِيهِ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَادِ شَيْءٌ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مِثَالِ مَا آخَرُ مِنْ
نَفْسِ الْحَرْفِ فَاجْعَلْهُ زَائِدًا لِأَنَّ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ إِسْتِقَاقِكَ مِنْهُ مَا لَيْسَ فِيهِ زَائِدَةٌ فَالنُّونُ فِيمَا ذَكَرْتَ
نَحْوُ النَّاءِ وَلَوْ شِئْتُ لَجَعْتُ مَا هِيَ فِيهِ زَائِدَةٌ سِوَى مَا اسْتَعْنَيْنَا كَمَا اسْتَعْنَيْتُ فِي النَّاءِ إِلَّا الْقَلِيلَ أَنْ شَذَّ
وَأَمَّا جُنْدُبٌ فَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَا تُكَلِّمُ النَّفْسَ جُنْدُبٌ فَكَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ إِسْتِقَاقِكَ مِنْهُ مَا لَوْ أَنَّ فِيهِ

وانما جعلت جُنْدًا وَعَنْصَلًا وَخَفَسًا فَوْنَانِمْ زَوَائِدًا نَ هَذَا الْمَثَالُ يَزِيدُهُ حَرْفُ الزِّيَادَةِ فَكَمَا
جَعَلَتْ النُّونَاتُ فِيمَا كَانَ عَلَى مِثَالِ اَحْرَجْتُمْ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ الزِّيَادَةِ كَذَلِكَ جَعَلَتْ
النُّونُ فِي هَذَا زَائِدَةً وَمِمَّا اسْتَقْبَحَ مِنْ هَذَا النُّحُو وَمَا ذَهَبَتْ فِيهِ النُّونُ قُبْرًا قَالُوا قُبْرًا وَلَوْلَمْ يُسْتَقْبَحْ مِنْهُ
وَلَا مِنْ تَرْتِبٍ لَكَانَ عِلْمُكَ بِزُومِ حَرْفِ الزِّيَادَةِ هَذَا الْمَثَالُ بِعِزَّةِ الْاِسْتِقْفَاقِ وَكَذَلِكَ سَنَدُّ أَوْ وَحْنَطَاوُ
لِزُومِ النُّونِ هَذَا الْمَثَالُ وَالْوَاوُ وَانْمَا صَارَتْ الْوَاوُ هُنَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا تَحْتَاقُ فِي الْوَقْفِ فَاخْتَصَّتْ
بِهَا لِيَكُونَ لَزُومُ الْبَيَانِ عِوَضًا فِي هَذَا الْمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْخَفَاءِ وَكَانَتْ النُّونُ أُولَى بِأَنَّ تَزَادَ مِنَ الْهَمْزَةِ
لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي وَسْطِ الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْهَا وَانْمَا زَمَتْ الْوَاوُ الْهَمْزَةَ لِأَنَّهَا كَرَّتْ وَلَوْ أَنَّ عُرْبًا زَائِدَةً
لَانْتَهَى بِمَقُولِهِمْ عُرْدًا وَلَا تَلِيسُ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ وَكَذَلِكَ خَفَسَاءُ وَعَنْصَلَاءُ
وَحَنْطَبَاءُ وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ عَنَّصَلٍ وَأَمَّا الْعَنْتَرِيْسُ فَمِنْ الْعَنْتَرَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْعَلْبَةُ وَالذَّرُّوْحُ
مِنْ ذُرَّاحٍ وَهُوَ فَعْنُوْلٌ - وَاعْلَمْ أَنَّ النُّونَ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً سَاكِنَةً وَكَانَ الْحَرْفُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ
كَانَتْ النُّونُ زَائِدَةً وَذَلِكَ نَحْوُ جَحْنَقْلٍ وَسَرَنْبَتٍ وَجَنْطَى وَجَنْطَى وَدَلَنْطَى وَسَرَنْدَى وَقَلَنْسُوَةٍ
لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ فِي مَوْضِعِ الزَّوَائِدِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَلْفِ عَذَافِيرٍ وَوَاوٍ قَدْوَكِيْسٍ وَيَاءٍ سَمِيْدَعٍ الْاُتْرَى
أَنَّ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ قَلِيلَةٌ وَمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَفِيهِ النُّونُ السَّاكِنَةُ ثَالِثَةً يَكْثُرُ كَثَرَةُ عَذَافِيرٍ
وَسَرَوَمَطٍ وَسَمِيْدَعٍ فَهَذَا يَقْوَى أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَقَدْ بَيَّنَّ تَعَاوُرَهَا وَالْأَلْفُ فِي الْأِسْمِ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ سَرَنْبَتٌ وَسُرَابٌ وَجَرَنْقَسٌ وَجُرَافَسٌ وَقَالُوا عَرَنْتُنُّ وَعَرَنْتُنُّ فَحَذَفُوا
النُّونَ كَمَا حَذَفُوا أَلْفَ عَلِيْطٍ وَجَلَّطَ فَهَذَا دَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ النُّونُ سَاكِنَةً
فِي مَوْضِعِ الزَّوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْتَ وَتَكَثَّرَ الْأَسْمَاءُ بِهَا كَثُرَتْ بِهَا أَلْفُ عَذَافِيرٍ جَعَلُوا بِهَا عِزَّتَهَا أَلَا
تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا لَمْ تَكْثُرْ إِلَّا سَمَاءُهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ وَانْمَا جَعَلْنَاهَا
بِعِزَّتِهَا حَيْثُ سَكَنْتْ أَلَا تَرَاهَا مَحْرُكَةً تَقْلُبُهَا الْأَسْمَاءُ كَمَا قُلْتَ بِالْوَاوِ فِي مَوْضِعِهَا وَلَا تَجِدُ الْيَاءَ
مَحْرُكَةً فِي مَوْضِعِهَا فَهَذِهِ الْحَالُ لِتَجْعَلَ النُّونَ فِيهَا زَائِدَةً إِلَّا بِاسْتِقْفَاقٍ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَيْسَ فِيهِ
نُونٌ فَمَا اسْتَقْبَحَ فِيهِ فَذَهَبَتْ الْقَلَنْسُوَةُ قَالُوا تَقَلَّسَبَتْ وَقَالُوا الْجَعْنَطَارُ وَقَالُوا الْجَعَنْطَرِيُّ
وَالْجَعْنَطِيرُ وَالسَّرَنْدَى وَهُوَ الْجَرَى وَانْمَا هُوَ مِنَ السَّرْدِ لِأَنَّهُ يَعْضَى قُدَمًا وَالدَّلَنْطَى وَهُوَ الْغَلِيْظُ كَمَا
قَالُوا دَلَنْطَى بِمَنْكِبِهِ وَانْمَا هُوَ غَلِظُ الْجَانِبِ وَالْجَحْنَقْلُ الْعَظِيمُ وَيُقَالُ جَمْعُ جَحْنَقْلٍ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ
ثَانِيَةً سَاكِنَةً فَانْمَا لَا تَزَادُ إِلَّا بِبَيْتٍ وَذَلِكَ حَنْزَقُرٌ وَحَنْبَرٌ لِقَلَّةِ الْأَسْمَاءِ مِنْ هَذَا النُّحُو لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ
أَمَهَاتِ الزَّوَائِدِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَذَلِكَ عَسَدَلِيْبٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا الْمَثَالُ وَلَا نَ

أمهات الزوائد لا تقع ثانية في هذا المثال وإذا كان الحرف ثانياً متحركاً أو ثالثاً فلا يزال ثابتاً
 كالم يَرَدُّ وهو ثان ساكن لا يثبت وذلك جَعْدَلٌ وشَنَافِرٌ وخَدَرْتُ لقلتم في الكلام ولقلة
 مواقع الزوائد في مواضعها * واعلم أن ما ألحق بينات الأربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الأربعة
 في النون الساكنة الثالثة قالوا قلن سورة فهذه النون بمنزلة ألف عِفَارِيَّةٍ وهِبَارِيَّةٍ فكذلك كل شيء
 كانت هذه النون فيه ثالثة مما ألحق من بينات الثلاثة بالأربعة وعِفَارِيَّةٌ تلحق بعِفَارِيَّةٍ وأما
 كَتَبَلٌ فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سَفَرَجُلٍ فهذا بمنزلة ما يشق مما ليس فيه
 نون فكَتَبَلٌ بمنزلة عَرَّتْنِ بنو بنياء حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك
 والعَرَّتْنِ قد ثبتت بعَرَّتْنِ والبناء وقرنفل مثله لأنه ليس في الكلام مثل سَفَرَجُلٍ وأما عَقَقَلٌ
 فإن كان من الأربعة فهو كَجَعْدَلٍ وإن كان من الثلاثة فهو أبين في أن النون زائدة وإنما
 عَقَقَلٌ من التعقيل وأما التفتُّخُ فالنون فيه زائدة لأنك تقول فتخاخر في هذا المعنى فإن لم
 تستدل بهذا النحو من الاشتقاق إذا تقاربت المعاني دخل عليك أن تقول أولق من لفظ آخر وأن
 تقول عَفَرْتُ وبلهنية من لفظ آخر وإن العرَضِي من لفظ آخر وأما صَفَدٌ فبمنزلة دَلَنَظِي لأنه قد
 بلغ مثال سَفَرَجُلٍ والنون ثالثة ساكنة فكما صارت نون عَقَقَلٍ كما خَفَقِدٌ صارت هذه بمنزلة ياء
 خَفَقِدُو وواحِبُونِ فهذا سبيل بنات الأربعة وما ألحق بهما من الثلاثة وليست بمنزلة قَفَعَدٍ
 كما أن جَعْدَلًا ليس كهمرَجَلٍ لأن الثالث ليس من حروف الزيادة قالوا والمزيدة كالف سَبَدِي
 والنون كنونها وأما كُنْتَالٌ وخُنْعَبَةٌ فبمنزلة كَتَبَلٌ لأنه ليس في الكلام على مثال جَرَدَحِلٍ
 وإنما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَتَبَلٌ وعَصَلٌ فأما الميم فإذا جاءت ليست في أول
 الكلام فإنها لا تزال ثابتة لقلتم أو هي غير أولى زائدة وأما ما هي ثبت في نفسه فدل مصلاً لأنه من
 التديليس وهذا كجَرَائِضٍ وقالوا سَتَمُّمٌ ورزقم يريدون الأزرَق والأَسْتَه وكذلك الهمزة
 لا تزال غير أولى ثابتة فثبت أنها فيه زائدة قولهم ضَهِيًّا لأنك تقول ضَهِيًّا كما تقول عَمِيًّا
 وجرائض لأنك تقول جرَّاضٌ وحطاطٌ هو الصغير لأن الصغير محطوط والضَّهِيَّ شَجَرٌ وهي
 أيضاً التي لا تحيض وقالوا أيضاً ضَهِيًّا مثل عَمِيًّا وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرف
 فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعلها زائدة وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فإن
 لم تفعل هذا لم تجعل نون سِرْحَانٍ وهمزة جرَّائِضٍ وميم سَتَمُّمٌ زائدة فعلى هذا النحو ما زیده بثبت
 فإن لم تفعل ذلك صرت لا تزيد شيئاً منهم ومثل ذلك شَمَالٌ وشَامَلٌ تقول شَمَلْتُ وشَمَلْتُ

وهذا باب ما الزيادة فيه من غير حرف الزيادة ولزمه التضعيف اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعداً فإن أحدهما زائداً لا أن يتبين لك أنها عين أو لام فيكون من باب مددت وذلك نحو قرد ومهدد وقعدد وسودد وممدد وجبن وخدب وسلم وجرو وذب وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فإن قلت لأجعل أحدهما زائداً لا اشتقاق منه مالا تضعيف فيه أو أن يكون على مثال لا يكون عليه بنات الأربعة والخمسة دخل عليك أن تقول القلف بمنزلة الهجرع وإن اللام بمنزلة الراء والجيم وإن اللام في جلول بمنزلة الدال والراء في فردوس وإن الباء في الجباء بمنزلة الراء والطاء في قرطاس فإذا قلت هذا فقد قلت ما لا يقوله أحد فهذا المضاعف الزيادة منه فيما ذكر لك كالألف أربعة في الماضي وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك نحو شمائل وزحليل وبنهول وعنوتل وفريداد وعقنقل وخفقد فكما جعلت أحدهما زائداً وليس بينهما شيء كذلك جعلت أحدهما زائداً وبينهما حرف وقد تبين لك أنهم يفعلون ذلك في شمائل وطمائل لأنهم يقولون طمئل وشملة وفي شمليل وعقنقل وعنوتل لأنك تقول عنوتل فقد تبين لك بهذا أن التضعيف ههنا بمنزلة ما إذا لم يكن بينهما شيء كما صار ما لم يفصل بينه بكثرة ما اشتق منه مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه ألف أربعة وكذلك المضاعف في عدببس وقتعدد وجميع هذا النحو في التضعيف

وهذا باب ما ضوعف فيه العين واللام كما ضوعف العين وحدها واللام وحدها وذلك نحو ذرحح وحلبلاب وصمصح وبرههه وسرطراط يدلك على ذلك قولهم ذراح فكما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء وقالوا الحلبب وانما يعنون الحلبلاب وكذلك على ذلك قولهم صمصح وبراره فلو كانت بمنزلة سقرجل لم يكسر وهما للجمع ولم يحذفوا منها لأنهم يكرهون أن يحذفوا ما هو من نفس الحرف ألا تراهم لم يفعلوا ذلك بنات الخمسة وفتروا إلى غير ذلك حين أرادوا أن يجمعوا وقولهم سرطراط دليل لأنه ليس في الكلام سقرجل وأدخلوا الألف ههنا كما أدخلوها في حلبلاب وكذلك مرمربس ضاعفوا الفاء والعين كما ضاعفوا العين واللام ألا ترى أن معناه معنى المراساة فإذا رأيت الحرفين ضوعفاً فاجعل اثنين منهما زائدين كما تجعل أحد الاثنين فيما ذكر لك زائداً ولا تكلف أن تطلب ما اشتق منه بلا تضعيف فيه كما لا تكلفه في الأول الذي ضوعف فيه الحرف

وهذا باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة فاما جعفر فن بنات الأربعة لازيادة

فيه لأنه ليس شيء من أمهات الزوائد فيه ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد ثبتت وانما بنات
 الأربعة صنف لا زيادة فيه كما أن بنات الثلاثة صنف لا زيادة فيه وأما سقر رجل فن بنات الخمسة
 وهو صنف من الكلام وهو الثالث وقصته كقصه جعفر فالكلام لا زيادة فيه ولا حذف على
 هذه الأصناف الثلاثة فن زعم أن الراء في جعفر زائدة أو الفاء فهو ينبغي له أن يقول أنه
 فَعَلَّوْهُ وَفَعَّلْ وَينبغي له أن يجعل الأ ولي زائدة أن يقول جَعَّلْ وإن جعل الثاني أو الثالث أن
 يقول فَعَّلْ وَفَعَّلْ وَينبغي له أن يقول في غلغلي فَعَلَّوْهُ وإن جعل الأ ولي زائدة أن يقول غَفَّلْ
 لأنه يجعل من حروف الزوائد كما تقول أَفَعَّلْ وَفَوَعَّلْ وَفَعَّلْ وَفَعَّلْ كذلك تقول هذا لأنه
 لا بد لك من أن تجعل أحدهما بمنزلة الألف والياء والواو وينبغي له أن يجعل الأخيرين في
 قَرَرْدَق زائدين فيقول فَعَلَّدَقْ فإذا قال هذا النحو جعل الحروف غير الزوائد زوائد وقال ما لا
 يقوله أحد وينبغي له أن يجعل الأ ولين زائدين أن يكون عنده قَرَقَعْلْ وإن جعل الحرفين الزائدين
 الزاي والدال قال فَعَزَّزْدَلْ فهذا صحيح لا يقوله أحد ولا تقول فَعَّلْ ولا فَعَّلْ لأنك لم تضع شيئاً
 وانما يجوز هذا أن تجعله مثلاً

هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد سألت الخليل فقلت سلم
 أيتهما الزائدة فقال الأ ولي هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن نَوَانِي في فَوَعَّلْ وفَاعِلْ
 وَفَعَّلْ وقال في فَعَّلْ وفَعَّلْ ونحوهما الأ ولي هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن نَوَالْتِ
 نحو جَدُولْ وَعَثِيرْ وَشَمَالْ وكذلك عَدَبَسْ ونحوه جعل الأ ولي بمنزلة الواو فدَوَسْ وباء عَمِيلْ
 وكذلك قَفَعَدَجْ جعل الأ ولي بمنزلة الواو كَنَهَوْرْ وأما غيره فجعل الزوائد هي الأ واخر وجعل الثالثة
 في سلم وأخواتها هي الزائدة لأن الواو تقع ثالثة في جَدُولْ والياء في عَثِيرْ وجعل الآخرة في مَهْدَدْ
 ونحوه بمنزلة الألف في مَعْرَى وَتَرَى وجعل الآخرة في خَدَبْ بمنزلة النون في خَلْقَنِي وجعل الآخرة
 في عَدَبَسْ بمنزلة الواو في كَنَهَوْرْ وَبَلَهَوْرْ وجعل الآخرة في قِرَشَبْ بمنزلة الواو في قِنْدَاوْ وجعل
 الخليل الأ ولي بمنزلة الواو في قِرْدَوَسْ وكلا الوجهين صواب ومذهب وجعل الأ ولي في عَلَّكَدْ
 بمنزلة النون في قِنَقَحْرْ وغيره جعل الآخرة بمنزلة الواو عِلَوْدْ وأما الهمّقع والزملق فبمنزلة العَدَبَسْ
 إحدى الميمين زائدة في قول الخليل وغيره سواء وأما الهمّرش فاعلمها هي بمنزلة القهّبلس فالأ ولي
 نون يعني إحدى الميمين نون ملحقة بقهّبلس لأنك لا تجب في بنات الأربعة على مثال فَعَالٍ وأما
 الهمّقع فلا تجعل الأ ولي نونا لأننا لم نجد في بنات الخمسة على مثال سَقَرِجَلٍ فيقول الأ ولي نون

لانه ليس في بنات الخمسة على مثال فُعَلَال فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الأولى ميماء على حالها حتى يجي ما يخرجها من ذلك ويبين أنها غير ميم كما أنك لا تجعل الأولى في عَطَمَش فونا إلا بنيت فكذلك هذه فهي عندنا بمنزلة دُبْحَش في بنات الأربعة يقول المالم يكن في بنات الخمسة على مثال سُفَرَجَل لم تكن الأولى من الميمين اللتين في هُمَقِع فونا فتكون ملحقة بهذا البناء لانه ليس في الكلام ولكننا نقول هي ميم مضعفة لأن العين وحدها لا تلحق ببناء يبناء ولا ينكر تضعيف العين في بنات الثلاثة والأربعة والخمسة

هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَاضِي مِنَ الْمُعْتَلِّ وَمَا خُصَّ بِهِ مِنَ الْبِنَاءِ دُونَ مَاضِي وَالهَمْزَةُ وَالتَّضْعِيفُ ﴿ هَذَا بَابُ مَا كَانَتْ الْوَاقِفِهِ أَوَّلًا وَكَانَتْ فَاءٌ ﴾ وَذَلِكَ نَحْوُ وَعَدَّ يَعْدُ وَوَجَلَّ يَوْجَلُّ وَقَدَّ بَيْنَ وَجْهٍ يَقَعْلُ فِيهِمَا فِيمَا مَاضِي وَتَرَ كُنَا أَشْيَاءَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَدَّ بَيْنَ اعْتِلَالِهِ فِيمَا مَاضِي وَإِعْرَابُهُ * وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْوَاقِفِهِ كَانَتْ مَضْمُومَةً فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ أَنْ تَشْتِ تَرَ كَتَاهَا عَلَى حَالِهَا وَأَنْ تَشْتِ أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ مَكَتَاهَا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي وَلَدٍ أَلَدَ فِي وَجْهِهِ أَجْوَهُ وَإِنَّمَا كَرِهُوا الْوَاقِفِهِ صَارَتْ فِيهَا ضَمَّةٌ كَمَا يَكْرَهُونَ الْوَاقِفِ فِيهِمْزُونَ نَحْوُ قَوْلِهِمْزُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَهْمَزُوا فَانْتَهَمَ تَرَ كَوَالْحَرْفِ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا يَقُولُونَ قَوْلًا فَلَا يَهْمَزُونَ وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْوَاقِفِهِ ضَعِيفَةٌ تُحْذَفُ وَتَبْدَلُ فَأَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا مَكَتَاهَا حَرْفًا جَلْدَ مِنْهَا وَلَمَّا كَانُوا يَسْتَدِلُّونَهَا هِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي مَثَلِ وَنَاءٍ وَأَنَاءٍ كَانُوا فِي هَذَا أَجْدَرَ أَنْ يَبْدُلُوا حَيْثُ دَخَلَ مَا يَسْتَقِلُّونَ فَصَارَ الْإِبْدَالُ فِيهِ مَطْرَدًا حَيْثُ كَانَ الْبَدْلُ يَدْخُلُ فِيهَا هُوَ أَخْفَ مِنْهُ وَقَالُوا وَجَمَّ وَأَجَمَّ وَنَاءٌ وَأَنَاءٌ وَقَالُوا أَحَدٌ وَأَصْلُهُ وَحَدَّ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ فَأَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ لَضَعْفِ الْوَاقِفِ وَمَا يَدْخُلُهَا مِنَ الْحَذْفِ وَالْبَدْلِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مَطْرَدًا فِي الْمَفْتُوحَةِ وَلَكِنْ نَاسًا كَثِيرًا يُجْرُونَ الْوَاقِفِ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً مَجْرَى الْمَضْمُومَةِ فِيهِمْزُونَ الْوَاقِفِ الْمَكْسُورَةِ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا كَرِهُوا الْكُسْرَةَ فِيهَا كَمَا اسْتَقْبَلُ فِي يَجْبَلُ وَسَيِّدٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ خِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ

إِسَادَةٌ وَإِعَاءَةٌ وَسَمِعْنَا هُمْ يَنْشُدُونَ الْبَيْتَ لَابْنِ مَقِيلٍ

(بسيط)

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا * عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالتَّيَمِّ

وَرَجَاءُ أَبْدَلُوا التَّاهِمَكَانَ الْوَاقِفِ فِي نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا مَضْمُومَةً لِأَنَّ التَّاهِمَ مِنْ حُرُوفِ

* وَأَشْدُّ فِي بَابِ نَظَائِرِ مَاضِي مِنَ الْمُعْتَلِّ لَابْنِ مَقِيلٍ

الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِبُنَا * عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالتَّيَمِّ

الشَّاهِدُ فِيهِ أَبْدَلُوا الْوَاقِفِ هَمْزَةً اسْتَقْبَلًا لِأَنَّهُ مَكْسُورَةٌ وَهَذَا الْبَدْلُ مَطْرَدٌ فِي الْوَاقِفِ إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ وَالْوَقْدَةُ الْوَقْدُ عَلَى السُّلْطَانِ وَالْجَبَابِيرُ جَمْعُ جَبَّارٍ وَهُوَ الْمَلِكُ أَيْ نَفْسُهُ عَلَى السُّلْطَانِ فَرْدٌ نَالٌ مِنْ خَيْرِهِ وَانْعَامِهِ وَمَرَّةٌ تَرْجِعُ خَائِبِينَ مَبْتَسِينَ مِنْ عِنْدِهِ

تَكْنَفُهَا مَعَ الضَّعْفِ الَّذِي ذَكَرْتَ لَكَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَبَعْدَهَا وَائِي فِي لَزُومِ الْبَدَلِ
لِمَا اجْتَمَعَ فِيهَا فَا بَدَلُوا حَرْفًا أَجْلَدَ مِنْهَا لِإِزْوَالِ هَذَا كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ فَانْهَمَوْا
جَعَلُوا هَاجِرَةً وَائِي قَالَ جَعَلُوا نَابِعَةً حَيْثُ كَانَتْ سَاكِنَةً كَسَكُونَهَا وَكَانَتْ مَعْتَلَةً فَقَالُوا لِمَ تَعْدُ
كَمَا قَالُوا قِيلَ وَقَالُوا يَاتَعْدُ كَمَا قَالُوا قَالُوا وَقَالُوا مَوْتَعْدُ كَمَا قَالُوا أَقُولُ وَقَدْ أَبْدَلْتُ فِي أَفْعَلْتُ وَذَلِكَ
قَلِيلٌ غَيْرُ مُطَرَّدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْوَائِي فِي السَّيِّئِ يَكُونُ قَبْلَهَا كَسِرَةٍ تَحْوِلُهَا فِي جَمِيعِ تَصَرُّفِهَا فَهِيَ
أَقْوَى مِنْ أَفْعَلْتُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَتَخَمُّهُ وَضَرَبَهُ حَتَّى أَتَكَاهُ وَأَتَلَجَّهَ يَرِيدُ أَوْجَهَهُ وَأَتَمَّ لَهَا
مِنْ التَّوَهُمِ وَدَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فِي تَيَقُّورِ لَهَا تِلْكَ الْوَائِي تَضَعُ فَا بَدَلُوا أَجْلَدَ
مِنْهَا وَمَعَ هَذَا أَنَّهَا تَقَعُ فِي بُفْعُلٍ وَيُفْعَلُ بَعْدَ ضَمِّهِ فَأَمَّا التَّيَقُّورُ فَبِمَنْزِلَةِ التَّيَقُّورِ وَهُوَ أَتَقَاهُمَا فِي
كَذَلِكَ وَالتَّيَقُّورُ كَذَلِكَ

هَذَا بَابُ مَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْوَائِي وَذَلِكَ إِذَا سَكَنْتَ وَقَبْلَهَا كَسِرَةٌ كَمَا فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ الْمِيزَانُ
وَالْمِيعَادُ وَأَمَّا كَرَهُوا ذَلِكَ كَمَا كَرَهُوا الْوَائِي فِي الْيَاءِ فِي لَيْتَةٍ وَسَيِّدٍ وَخَوْهَمَا وَكَمَا يَكْرَهُونَ الضَّمَّةَ
بَعْدَ الْكَسْرِ حَتَّى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكْسُرُوا أَوَّلَ حَرْفٍ وَيَضْمُوا الثَّانِي خَوْفُ فَعَلٍ وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ لِأَزْمَانِي غَيْرِ الْأَوَّلِ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَدْرِكُهُ الْأَعْرَابُ خَوْفُ لَمْ تَخْذُ كَمَا تَرَى وَأَشْبَاهُهُ وَزَلُّ الْوَائِي
فِي مَوْزَانٍ أَثْقَلُ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ سَاكِنٌ فَلَيْسَ بِمَحْجُوزٍ عَنِ الْكَسْرِ شَيْءٌ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ وَتَدْقُوقِي
الْبَيْمَانَ لِلْحَرْكِه فَإِذَا أَسَكَنْتَ النَّسَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِدْغَامُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ فَالْوَائِي وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ
الْحُرُوفِ الَّتِي تَدْنِي فِي الْخَارِجِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمَا بَابَهُمَا وَأَنَّهُمَا لَا تَخْلُو الْحُرُوفَ مِنْهُمَا وَمِنْ الْأَلْفِ
أَوْ بَعْضُهُنَّ فَكَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنَّ رَفْعَ اللِّسَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخْفَ
عَلَيْهِمْ فِي الْإِدْغَامِ وَكَمَا أَنَّهُمْ إِذَا دَنَوْا الْحَرْفَ مِنَ الْحَرْفِ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ خَوْفُ قَوْلِهِمْ أَزْدَانٌ وَأَصْطَبَرٌ
فَهَذِهِ قِصَّةُ الْوَائِي وَالْيَاءِ فَإِذَا كَانَتْ سَاكِنَتَيْنِ وَقَبْلَهُمَا فَتَحَةٌ مِثْلُ مَوْعِدٍ وَمَوْقِفٍ لَمْ تُقَابِ الْأَلْفُ الْخِطَّةَ
الْفَتْحَةَ وَالْأَلْفُ عَلَيْهِمُ الْإِتْرَاهُ بِفَرْقَتِهَا إِلَيْهَا وَقَدِيمٌ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءٌ فِيمَا مَضَى وَسَبِينٌ فِيمَا
يَسْتَقْبَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتَحْذَرُ فِي مَوَاضِعٍ وَتَثْبِتُ الْأَلْفُ وَإِنَّمَا خَفَّتِ الْأَلْفُ هَذِهِ الْخِطَّةَ لِأَنَّهُ
لَيْسَ مِنْهَا عِلَاجٌ عَلَى اللِّسَانِ وَالشَّفَّةِ وَلَا يُحْرَكُ أَبَدًا فَانْهَمَى بِمَنْزِلَةِ النَّفْسِ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ تَنْقَلِ ثِقَلُ الْوَائِي
عَلَيْهِمْ وَلَا الْيَاءُ لِأَنَّهُمَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنْ خِطَّةٍ مَوْثِقَتَا إِذَا قُلْتَ مَوْثِقَتِ الْوَائِي لِأَنَّهُمَا تَحْرَكَتَ فَقَوِيَتْ
وَلَمْ تَقْوِ الْكَسْرَةَ قُوَّةَ الْيَاءِ فِي مَمِّتٍ وَخَوْهَمَا وَتَقُولُ فِي قَوْعٍ مِنْ وَعَدَتْ أَوْعَدَتْ لَهَا وَائِي
التَّقَاتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَتَقُولُ فِي فَعُولٍ وَيُعَوِّدُ لَهَا لَمْ يَلْتَقِ وَائِي وَلَمْ تَغْيِرْهَا الْيَاءُ لِأَنَّهُمَا تَحْرَكَتَ

وانما هي بمنزلة واو ويح ويول وتقول في أفعول أو عودو ينقول يوعود ولا تغير الواو كما لا نغير يوم وسنين لم كان ذلك فيما يلتقي من الواوات والياء أن شاء الله وتقول في تفعلة من وعدت ويفعل إذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل يوعده ويوعد كما تقول في الموضع والمورة فانما الياء والتاء بمنزلة هذه الميم ولم تذهب الواو كما ذهب من الفعل ولم تحذف من موعده لأنه ليس فيه من العلة ما في يعدولا لأنها اسم ويدل على أن الواو تثبت قولهم تؤديه وتوسعه وتوصيه فأما فاعلة إذا كانت مصدرا فانهم يحذفون الواو منها كما يحذفون منها من فعلها لأن الكسر يستثقل في الواو فاطر ذلك في المصدر وشبه بالفعل إذ كان الفعل تذهب الواو منه وإذا كانت المصادر تضارع الفعل كثيرا في قبلك سقيا وأشياء ذلك فإذا لم تكن الهاء فلا تحذف لأنه ليس عوض وقد أتموا فقالوا وجهه في جهة وانما فاعلوا ذلك بهما مكسورة كما يفعل بها في الفعل وبعد هاء الكسرة فبذلك شبهت فأما في الأسماء فتثبت قالوا ولده وقالوا لده كما حذفوا عده وانما جازعيا كان من المصادر مكسورا الواو إذا كان فعلة لأنه بعد يفعول ووزنه فيلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة إذا حذفت بعد ساكن فان ثبت اسمها من وعد على فعلة قلت وعده وإن بنيت مصدرا قلت عده

وهذا باب ما كانت الياء فيه أولا وكانت فاء وذلك نحو قولهم يسير ويسرو ويس يس يس ويعر ويعرو ويل ويل في الأيل في الأسنان وهو انشاء الأسنان إلى داخل الفم وقد بينا بفعل منه وأشياء في الماضي فنترك ذكرها هنا لأنها قد بينت * واعلم أن هذه الياء إذا ضمت لم يفعل بها ما يفعل بالواو لأنها كياء بعدها واو ونحو جود ويوم وأشياء ذلك وذلك لأن الياء أخف من الواو عندهم ألا تراها أغلب على الواو من الواو عليها وهي أشبه بالالف فكأنها واو قبلها ألف فنحو عاود وطاول وذلك قولهم يس يس ويس ويدل على أن الياء أخف عليهم من الواو أنهم يقولون يس يس ويس فلا يحذفون موضع الفاء كما حذفوا يعد وكذلك فواعل تقول يوايس فان أسكنتها وقبلها ضمة قلبتها واوا كما قلبت الواو ياء في ميزان وذلك نحو موقن وموسر ومويس ومويس ويأريدو يس وقد قال بعضهم يأريدو يس شبها بقيل وزعموا أن أبا عمرو قرأ يا صالحينا جعل الهمزة ياء ثم لم يقلها واوا ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلا وهذه لغة ضعيفة لأن قياس هذا أن تقول يا غلامو جعل والياء توافق الواو في افتعل في أنك تقلب الياء تاء في افتعل من اليس تقول أيس وميس ويس لأنها قد تقلب تاء ولأنها قد تضعف ههنا فتقلب

واو الواو ابها على الاصل في مفعّل واقتعل وهي في موضع الواو وهي أخنها في الاعتلال فأبدلوا مكانها حرفا هو أجلد منها حيث كانت فاء وكانت أخنها فيما ذكرنا فشبها بها فاما أفعل فانها تسلم لان الواو تسلم في أفعل وأشباهاه إلا أن يشذ الحرف وقد قالوا ياتس ويأتس فجعلوها بمنزلة ما اذا صارت بمنزلة في التاء فليست تطرد العلة إلا فيما ذكرنا لأن يشذ حرف قالوا ياتس ياتس كما قالوا ياتس ياتس فشبها بها بعد

وهذا باب ما الياء والواو فيه نانية وهما في موضع العين فيه اعلم ان فعلت وفعلت وفعلت من مامعتلة كما تعتل ياء برمي وواو يغزو وانما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثرة ما ذكرنا لك من استعمالهما فيهما وكثرة دخولهما في الكلام وأنه ليس يعزى منهما ومن الالف أو من بعضهن فلما اعتلت هذه الحرف جعلت الحركة التي في العين محمولة على الفاء وكرهوا أن يقرروا حركة الاصل حيث اعتلت العين كما أن يفعل من غزوت لانكون حركة عينه إلا من الواو وكما أن يفعل من رميت لانكون حركة عينه إلا من الياء حيث اعتلت فكذلك هذه الحروف حيث اعتلت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها لانكون في الاعتلال على حالها اذا لم تعتل ألا ترى انك تقول خفت وهبت فعلت فالفوا حركتها على الفاء وأذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها كما لازم ما ذكرنا لك الحركة مما بعدهم لئلا يجري المعتل على حال الصحيح وأما قلت فاصلها فعلت معتلة من فعلت وانما حوالت الى فعلت لغير واو حركة الفاء عن حالها لولم تعتل فلولم يحولوها وجعلوها تعتل من قولت لكانت الفاء اذا هي ألقي عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لولم تعتل فلذلك حوّلوها الى فعلت فجعلت معتلة منها وكانت فعلت أولى بفعلت من الواو من فعلت لانهم حيث جعلوها معتلة محمولة الحركة جعلوا ما حركته منه أولى به كما أن يغزو حيث اعتل لزمه يفعل وجعل حركة ما قبل الواو من الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه ويدل على أن أصله فعلت أنه ليس في الكلام فعلته وتظيره في الاعتلال من محوّل اليه بعد ويرن وقد بين ذلك فأما طلت فانها فعلت لأنك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح ولا يكون طلته كما لا يكون فعلته في شيء واعتلت كما اعتلت خفت وهبت وأما بعث فانها معتلة من فعلت بفعل ولولم يحولوها الى فعلت لكان حال الفاء كحال قلت وجعلوا فعلت أولى بها كما أن يفعل من رميت حيث كانت حركة العين محمولة من يفعل ويفعل الى أحدهما كان الذي من الياء أولى بها وكذلك زدت كانت الكسرة

أولى بها كما كانت الضمة أولى بالواو في قلت وليس في بنات الباء فَعُلْتُ كما أنه ليس في باب رميت
فَعُلْتُ وذلك لأن الباء أخف عليهم من الواو وأكثر نحو بلا للواو من الواو لها وكرهوا أن ينقلوا
الخفيف إلى ما يستقلون ودخلت فَعُلْتُ على بنات الواو كما دخلت في باب عَزَّوت في قوله شَقِيت
وَعَبِيت لأنها نقلت من الأثقل إلى الأخف ولو قلت فَعُلْتُ في الباء لكانت مخرجا للأخف
إلى الأثقل ولو قلت في باب زِدْتُ فَعُلْتُ لقلت زُدْتُ كما أنك لو قلتها من رَمِيت لكانت رَمَوْ رَمَوْ
فتضم الزاي كما كسرت الخاء في خَفْتُ ونقول تزود كما تقول موقن لأنها ساكنة قبلها ضمة
وقالوا وَجَدَ يَجِدُ ولم يقولوا في يَقْعُلُ يَوْجِدُ وهو القياس ليَعْلَمُوا أن أصله يَجِدُ وقال بعضهم
طُلْتُه مثل قُلْتُه وهو فَعُلْتُ منقولة إلى فَعُلْتُ فعدي طُلْتُ ولو كانت فَعُلْتُ لم تعد واذقلت
يفعل من قلت قلت يقول لأنه إذا قال فعل فقد لزمه بفعل واذقلت يفعل من بعث قلت يبيع
الزموه يفعل حيث كان محولا من فَعُلْتُ ليجري مجرى ما حوّل إلى فَعُلْتُ وصار يفعل لهذا لازما
إذا كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل فكما وافقه في تغيير الفاء كذلك وافقه في يفعل
وأما يفعل من خفت وهبت فانه يخاف ويهاب لأن فعل يلزمه يفعل وانما خالفنا زيدو يبيع
لأنهم لم تعتل محولتين وانما اعتلتا من بنائهما الذي هو لهما في الأصل فكما اعتلتا في فَعُلْتُ
من البناء الذي هو لهما في الأصل كذلك اعتلتا في يفعل منه واذقلت فعل من هذه الأشياء
كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فَعُلْتُ لتغير حركة الأصل ولم تعتل
كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة للاعتلال وذلك قولك خِيفَ ويبيع وهيب وقيل
وبعض العرب يقول خِيفَ ويبيع وقيل فيشتم أراد أن يمين أمه أفعِلَ وبعض من يضم يقول
بُوعَ وقول وخوف وهوب يتبع الباء ما قبلها كما قال موقن وهذه اللغات دواخل على قيلَ ويبيع
وخِيفَ وهيب والأصل الكسر كما يكسر في فَعِلْتُ فاذا قلت فَعِلْتُ صارت العين تابعة وذلك
قولك باع وخاف وهاب وقالوا لم تجعل تابعة لتبس فعل من باع وخاف وهاب بفعل فأتبعوهن
قال حيث أتبعوا العين الفاء في أخواتهن ليستوين وكرهوا أن يساوي فَعِلُ في حال إذا كان
بعضهم يقول قد قول ذلك فاجتمع فيها هذا وأنهم شبهوها بأخواتها حيث أتبعوا العين فيهن
ما قبلهن فكما اتفق في التغيير كذلك اتفق في اللاحاق وحدثننا أبو الخطاب أن ناسا من العرب
يقولون كَيْدَ يَدِ فَعِلَ وما زيد يَدِ فَعِلَ ذلك يريدون زال وكاد لأنهم كسروها في فَعِلَ كما
كسروها في فَعُلْتُ حيث أسكنوا العين ونحووا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء إلى

الأصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب فهو لاء الحركات مردودة الى الأصل وما بعدهن توابع
لهن كما يتبعن اذا أسكن الكسرة والضممة في قولهم قد قيل وقد قول فاذا قلت فقلت أو فعلن أو
فعلن من هذه الاشياء ففيها لغات أمامن قال قد بيع وزين وهيب وخيف فانه يقول خفنا وبعنا
وخفن وزن وبعن وهبت يدع الكسرة على حالها ويحذف الياء لانه التقي ساكنان وأمامن
ضم باسم إذا قال فعل فانه يقول قد بعنا وقد رعن وقد ردت وكذلك جميع هذا يعمل الفاء يعلم
أن الياء قد حذفت فيضم وأمال كما ضموا وبعدها الياء لانه أين لفعل وأما الذين يقولون بوع
وقول وخوف وهوب فانهم يقولون بعنا وخفنا وهبنا وزدنا لا يزيدون على الضم والحذف
كالم يزيدوا الذين قالوا رعن وبعن على الكسر والحذف وأمامت توت فانما اعتلت
من فعل بفعل ولم تحوّل كما يحوّل قلت وزدت ونظيرها من الصحيح قُضِلَ يَفْضُلُ
وكذلك كُذِّتْ تَكَادُ اعتلت من فعل بفعل وهي نظيرة مت في أنها شاذة
ولم يجيء على ما كثروا طرد من فعل وفعل وأما ليس فانها مسكنة من نحو قوله صيد كما قالوا علم
ذلك في علم ذال فلم يجعلوا اعتلاها لالزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء
وانما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها ففعل وفيما مضى من الفعل نحو قولك قد كان ثم ذهب
ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف تصرف أخواتها جعلت بمنزلة ما ليس
من الفعل نحو ليت لانها ضارعتها ففعل بها ما فعل بها وبمنزلة الفعل وليس منه وأما قولهم
عور يعور وحوّل يحوّل وصيد يصيد فانما جاءوا بهن على الأصل لانه في معنى ما لا بدله من
أن يخرج على الأصل نحو عوررت وحوّلّت وأبيضت واسوددت فلما كن في معنى
ما لا بدله من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحركن فلو لم تكن في هذا المعنى اعتلت
ولكنها بنيت على الأصل اذ كان الأمر على هذا ومن ثل ذلك قولهم اجتوروا واعتوروا
حيث كان معناه معنى ما الواو فيه متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولهم تعاوتوا وتجاوروا وأما
طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل أنهم ما فعل بفعل بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو يدلّك
على ذلك طوحت وتوّهت وهو أطوح منه وأتوه منه فانما هي فعل بفعل من الواو كما كانت منه
فعل بفعل ومن فعل بفعل اعتلنا ومن قال طجئت وتيت فقد جاءها على باع يبيع مستقيمة
وانما دعاهم الى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على
الأصل أدخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهم ما في فعلت وفعلت وبفعل وبفعل ففروا

من أن يكثر هذا في كلامهم مع كثرة الباء والواو فكان الحذف والاسكان أخف عليهم ومن
العرب من يقول ما أنتم به وتيمت وطيمت وقال أن تيمت ففعل بفعل من الأوان وهو الحين
وهذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاث ﴿﴾ فإذا كان الحرف الذي
قبل الحرف المعتل ساكنًا في الأصل ولم يكن ألفًا ولا واوًا ولا ياء فأنك تسكن المعتل وتحول حركته
على الساكن وذلك مطرد في كلامهم وانما دعاهم إلى ذلك أنهم أرادوا أن تعقل وما قبلها اذ
لحق الحرف الزيادة كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه معتلا من محول اليه كراهية أن يحول
إلى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج إلى ما هو من كلامهم لاستغنى بذلك عن ما قبل المعتل قد
تغير عن حاله في الأصل كغير قلت ونحوه وذلك أجاد وأقال وأبان وأخاف واستترت
واستعاذ ولا يعتل في فاعلت لأنهم لو أسكنوا حذفوا الألف والواو والياء في فاعلت وصار
الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعث فكذا هو هذا الإحذف بالحرف والالتباس
وكذلك تفاعلت لأنك لو أسكنت الواو والياء حذف الحرفين وكذلك فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وذلك
قولهم قارلت وتقاولنا وعودت وتعودت وزيلت وزايلت وبايعت وتبايعنا وزينت
وتزينت وفي تفاعلت وتفاعلت مع ما ذكر أنه لم يكن ليعتل كالم يفتل فاعلت وفعلت لأن
التاء زيدت عليهم وقد جاءت حروف على الأصل غير معتلة مما أسكن ما قبله فيما ذكرنا قبل
هذا من شبهه بفاعلت إذا كان ما قبلها ساكنًا كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا مطرد كما أن
بدل التاء في باب أوجت ليس بمطرد وذلك نحو قولهم أجودت وأطولت واسترحوا
وأطيب وأخيلت وأغيلت وأغيمت واستغيل فكل هذا فيه اللغة المطردة إلا أن لم نسمعهم
قالوا الاسترحوا إليه وأغيلت واسترحوا في فاعلت فجعلوها
بمنزلة ما في أنها لا تتغير كما جعلوها بمنزلة ما حيث أحيوها فيما تعتل فيه نحو اجتوروا اذنوها
تفاعلوا ولو قال لك قائل ابن لي من الجوار فتمعلوا قلت فيم اجتاروا الآن يقول ابنه على معنى
تفاعلوا فتمعلوا اجتوروا وكذلك اجتوروا ولا ينكر أن يجعلوها معتلة في هذا الذي استغنينا
لأن الاعتلال هو الكثير المطرد وإذا كان الحرف قبل المعتل متحركًا في الأصل لم يغير ولم
يقتل الحرف من محول اليه كراهية أن يحول إلى ما ليس من كلامهم وذلك نحو اختاروا واعتادوا
وانقاس جعلوها تابعة حيث اعتلت وأسكنت كما جعلوها في قال وباع لأنهم لم يغيروا حركه
الأصل كالم يغيروها في قال وباع وجعلوها هذه الأحرار معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها وإذا

قلت أفتعل وأنفعل قلت أختير وأنقيد ففعل من أفتعل فتحوّل الكسرة على الناء كما فعل
 ذلك في قيل فتجري تير وقيد مجرى قيل ويسع في كل شيء وأما قولهم اجتوروا واعتوروا زدو جوا
 واعتوروا فزعم الخليل أنها انما ثبتت لأن هذه الألف في معنى تفاعلوا ألا ترى أنك تقول
 تعاوروا وتجاوزوا وترأوا جوا فالمعنى في هذا وتفاعلوا سواء فلما كان معناها معنى ما نلزمه
 الواو على الأصل أثبتوا الواو كما قالوا عوراد كان في معنى فعل يصح على الأصل وكذلك
 اختوشوا واقتوشوا وإن لم يقولوا تفاعلوا فيستعملوه لأنه قد يشرك في هذا المعنى ما يصح
 كما قالوا صيد لأنه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فهم ما يعتوران باب أفتعل في هذا النحو
 كسودوا وسوددت وثولت وأثولت وأبيضت فإذا لم تفعل الواو في هذا ولا الياء نحو عورت
 وصيدت فإن الواو والياء لا تغفلان إذا لحق الفعل الزيادة وتصرفت لأن الواو بمنزلة واو
 شويت والياء بمنزلة ياء حبيت ألا ترى أنك تقول ألا عور الله عينه إذا أردت أفتعلت من عورت
 وأصيد الله بعيره

هذا باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها * اعلم أن فاعلاً منها هموز
 العين وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيء ما لا يعتل فعل منه ولم يضلوا إلى الاسكان
 مع الألف وكرهوا الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء إذ كانتا
 معتلتين وكانتا بعد الالفات كما أبدلوا الهمزة من ياء قضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد
 الألف وذلك قولهم خائف وبائع ويعتل مفعول منهما كما اعتل فعل لأن الاسم على فعل
 مفعول كما أن الاسم على فعل فاعل فتقول مزور ومضوع وإنما كان الأصل مزور
 فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في يفعل وفعل وحذفت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان وتقول
 في الياء مبيع ومهيب أسكنت العين وأذهبت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان وجعلت
 الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في يبيض وكان ذلك أخف عليهم من الواو
 والضممة فلم يجعلوها تابعة للضممة فصار هذا الوجه عندهم إذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو
 ياء ولا يتبعوها الضممة فراراً من الضمة والواو إلى الياء لشيء بها بالألف وذلك قولهم مشوب
 ومشيّب وغارم مزل ومزيل ومأوم ومليّم وفي حور حير وبعض العرب يخرجها على الأصل
 فيقول تحبوط ومبيوع فشيبهوها بصيود وغير حيث كان بعد ها حرف ساكن ولم تكن بعد
 الألف فتهمز ولا نعلمهم أنعموا في الواوات لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ومنها يفرون

الى الباء فكرهوا اجتماعهم مامع الضمة وتجرى مفعّل مجرى يفعل فيم مافعله كاعتل
فعله ما الذي على مثالها وزادته في موضع زيادتها فجرى مجرى يفعل في الاعتلال كما قالوا
خافه فأجرى مجرى يخاف وبها باب فكذلك اعتل هذا لأنهم لم يجاوزوا ذلك المثال في المعتل
الأنهم وضعوا ميمًا مكان باء وذلك قولهم مقام ومقال ومثابة ومثابة فصار دخول الميم كدخول
الألف في أفعل وكذلك المعاب والمعاش وكذلك مفعّل تجرى مجرى يفعل وذلك قولك الأبيض
والمسير وكذلك مفعلة تجرى مجرى يفعل وذلك المعونة والمشورة والمنوبة بذلك على أنها ليست
بمفعولة أن المصدر لا يكون مفعولة وأما مفعلة من بنات الباء فاعلمت على مثال مفعلة
لأنك إذا أسكنت الباء جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعلت في
الفعل وانما جعلناها في فعلت بفعل تابعة لما قبلها في القياس غير متمميتها الضمة كما أن فعلت
تفعل في الواو إذا أسكنت لم تتبعها الكسرة وانما هذا كقولهم رموا الرجل في الفعل فيتبعون
الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعل لو كان اسما فعيشة يصلح أن تكون مفعلة ومفعلة وأما
مفعّل منهم ما فهو على يفعل وذلك قولهم مقام ومباع إذا أردت منهم ما مثل خذع وكسعت يجرى
من الواو كأفعل في الأمر قبل أن يدركه الحذف وهو قولك مزور ومقول يجرى مجرى مفعلة
منها لأنك تضم الميم من ذلك وتقول من الباء على مثال معيشة لأنك تضم الأول وذلك قولك
مبيعة وقد قال قوم في مفعلة فجاءوا بها على الأصل كما قالوا أجودت فجاءوا بها على الأصل
وذلك قول بعضهم إن الفكاكة لقودة إلى الأذى وهذا ليس بطرد كما أن أجودت ليس بطرد
وقد جاء في الاسم مشتقا للعلامة لا المعنى سوى ذاعلى الأصل وذلك نحو مكوزة ومزيد وانما جاء
هذا كما جاء تهمل حيث كان اسما وكما قالوا حيوة وشبهوا هذا بمزوق وموهب حيث أجرى على
الأصل إذ كان مشتقا للعلامة وليس هذا بطرد في مزيد ومكوزة كما أن تهمل وحيوة ليس بطرد
وليس مزيد ومكوزة بأشده من لزومهم استخوذ وأغملت وقالوا يحب حيث كان اسما الزمونه
الأصل كمزوق ويتم أفعل اسما وذلك قولك هو أقول الناس وأبيع الناس وأقول منك
وأبيع منك وانما أتوا ليفصلوا بينه وبين الفعل المنتصرف نحو أقال وأقام ويتم في قولك
ما أقوله وأبيعه لأن معناه معنى أفعل منك وأفعل الناس لأنك تفضله على من لم يجاوز أن زمه
قائل وبائع كما فصلت الأول على غيره وعلى الناس وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا
يقوى قوته فأرادوا أن يفرقوا بين هذا وبين الفعل المنتصرف نحو أقال وأقام وكذلك أفعل

به لأن معناه معنى ما أفعله وذلك قولك أقول به وأبيع به ويتم في أفعل وأفعل لأنهما اسمان
فرقوا بينهما وبين أفعل وأفعل من الفعل ولو أردت مثل أصبغ من قلت وبعث لأنتم لتفرق
بين الاسم والفعل فأما أفعل فتحو أذور وأسوق وأتوب وبعض العرب همز لوقوع الضمة في
الواو لأنها إذا انضمت خفيت الضمة فيها كما تخفى في الكسرة في الياء وأما أفعل فتحو أخونة
وأسورة وأجوزة وأحورة وأعينة ولاتهم من أفعل من بنات الياء لأن الضمة فيها أخف عليهم
كأن الياء بعدها الواو أخف عليهم من الواو بعدها الواو وقد بين ذلك وسيبين إن شاء الله وذلك
نحو أعين وأنيب وأما نظير أصبغ منها فاقول وأبيع وإن أردت مثال أعيد قلت أبيع وأقول
لئلا يكون كالفعل منهم ما فعلا وأفعل قبل أن يدركهما الحذف والسكون للجرم وإن أردت منهما
مثال أبيع قلت أبيع وأقول لئلا يكونا كالفعل منهما في الفعل قبل أن يحذف ساكنهما
الاصل غير أنك إن شئت همزت أفعلا من قلت كما همزت أذورا ولم تذكر أفعل لأنه ليس في
الكلام أفعل اسما ولا صفة وكان الانعام لازما لهذا مع ما ذكرنا إذ كان يتم في أجود ونحوه ويتم
تفعل اسما وتفعّل منهما ما يفرق بينهما وبين تفعّل وتفعّل في الفعل كما فعلت ذلك في أفعل وذلك
قولك تقول وتبيع وتقول وتبيع وكذلك إذا أردت مثال تنضب تقول تقول وتبيع أفرق
بينهما وبين تفعّل فعلا كما أنك إذا أردت مثال تنقل وترتب أتممت وإذا أردت مثال تنمة وتوصية
تتم ذلك كما أتممت أفعله ليفرق بينه اسما وفعلا وذلك قولك تقول وتبيعه وإن شئت همزت تفعّل
من قلت وأفعل كما همزت أفعل وانما قلت تقول وتبيعه لتفرق بين هذا وبين تفعّل يدل على أن
هذا يجري مجرى ما أوله الهمزة مما ذكرنا قول العرب في تفعلة من دار يدور ندورة قال الشاعر
بتنا بتدورة يضيء وجوهنا * دسم السليط على قتيل ذبال

والتتوية تريد التوبة وانما ننعمنا أن نذكر هذه الامثلة فيما أوله ياء أنها ليست في الاسماء
والصفة إلا في تفعّل ولم تجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على مثال الفعل وأوله ميم لأن الأفعال
لا تكون زيادتها التي في أوائلها مما في ثم يحتاجوا إلى التفرقة وأما تفعّل مثل التثقل فإنه

* وأنشد في باب ما اعتل من أسماء الأفعال

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا * دسم السليط على قتيل ذبال

استشهد به لصحة الواو في ندورة حيث كانت اسما يفرق بين تفعّل إذا كان اسما وبينه إذا كان فعلا كما بين
في الباب والتدورة مكان مستدير تحيط به جبال بوصف أنه بات هناك مستضيا بالسليط المصبوب على الذبال
والسليط الزيت ويقال دهن السمسم فأضاف القليل إلى الذبال إضافة تبين الجنس لأن القليل قد يكون لما
قتل من غير الذبال

لا يكون فعلا فهو نزل ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا مائلا أوله الميم فلذا أردت تُفعل
منهم ما فأنك تقول تقول وتبيع كما فعلت ذلك في مُفعل لأنه على مثال النفع ولا يكون فعلا
وكذلك تفعل نحو التحلي يُجري مجرى أفعَل كما أجرى يُفعل مجرى أفعَل فأجرى هذا مجرى
ما أوله الميم فالتفعل مثل التحلي ومثاله منهما تَقِيل وتبيع وانما تشبه الأسماء بأفعل وإفعل
ليس بينهما إلا السكن متحرك وتحريك مسكن ويُفَرِّق بينهما وبينهما إذا كانتا مسكتين على
الأصل قبل أن يدركهما الحذف لأعلى ما استعمل في الكلام ولأعلى الأصل قبل السكن
ولكنهما إذا كانتا منزلة أقام وأقال ليس فيهما إلا السكن متحرك وتحريك مسكن

وهذا باب أتم فيه الاسم لأنه ليس على مثال الفعل فيمثل به ولكنه أتم لسكون ما قبله وما بعده
كما يتم التضعيف إذا سكن ما بعده نحو أورد ودوسرى ذلك في أشياء فيما بعد ان شاء الله وذلك
فَعَلْ وفَعَّالٌ نحو حَوَّلَ وعَوَّارٌ وكذلك فَعَّالٌ نحو قَوَّالٍ ومَفْعَالٌ نحو مَشْوَارٍ ومَقْوَالٌ وكذلك
التَفْعَالُ نحو التَقْوَالِ وكذلك التَفْعَالُ نحو التَقْوَالِ وكذلك فَعُولٌ نحو قَوُولٍ وَيُوعٍ وفُعُولٌ
نحو شَيْعٍ وَحَوُولٍ وَسُوقٍ وكذلك فَعَالٌ نحو قَوَّارٍ وَجَوَابٍ وَهَيَامٍ وكذلك فَعِيلٌ نحو طَوِيلٍ
وَقَوِيمٍ وَسَوِيحٍ وكذلك فَعَالٌ نحو طَوَالٍ وَهَيَامٍ وفَعَالٌ نحو خَوَانٍ وَخِيَارٍ وَعِيَانٍ وَمَفَاعِلٌ
نحو مَقَاوِلٍ وَمَعَايِشٍ وَبَنَاتِ الْبَاءِ فِي جَمِيعِ هَذَا فِي الْأَعْمَامِ كَبَنَاتِ الْوَاوِ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ فِي الْهَمْزِ
وَطَاوُوسٍ نَحْوُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَنَاوُوسٍ وَسَاوُورٌ وكذلك أَهْوَنَاءُ وَأَبْنَاءُ وَأَعْيَاءُ وَقَدْ قَالُوا أَعْيَاءُ وَقَدْ
قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَبْنَاءُ فَأَسْكَنَ الْمَاءَ وَحَرَّكَ الْبَاءَ كَرَمَ الْكُسْرَى فِي الْبَاءِ كَمَا كَرِهُوا الضَّمَّةَ فِي الْوَاوِ
فَعَلَّ مِنَ الْوَاوِ فَأَسْكَنُوا نَحْوُ فَوْرٍ وَقَوْلٍ فَلَيْسَ هَذَا بِالْمَطْرَدِ فَأَمَّا الْقَامَةُ وَالْإِسْتِقَامَةُ فَانْمَا اعْتَمَدْنَا كَمَا
اعْتَمَدْنَا أَفْعَالَهُمَا لِأَنَّا لَزِمْنَا الْإِسْتِفْعَالَ وَالْإِفْعَالَ لِاسْتِفْعَلٍ وَأَفْعَلٍ كَالزُّومِ يَسْتَفْعَلُ وَيُقْعَلُ لَهُمَا
وَلَوْ كَانَتَا تَفَارِقَانِ كَمَا تَفَارِقُ بَنَاتُ الْهَمْزِ الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا مَصَادِرُهَا تَمَّتْ كَمَا تَمَّتْ فَعُولٌ مِنْهَا
وَنَحْوُهُ وَأَمَّا مَفْعُولٌ فَانْهَمُ حَذَفُوهُ فِيهِمَا وَأَسْكَنُوهُ لِأَنَّهُ الْأَسْمُ مِنْ فَعَلٍ وَهُوَ لَا زِمْلَهُ كَالزُّومِ الْإِفْعَالَ
وَالِاسْتِفْعَالَ لِأَفْعَالِهِمَا فَنُتِمَّ أَجْرِي فِي الْإِعْتِلَالِ مَجْرَى فَعْلِهِ لِأَنَّهُ الْأَسْمُ مِنْ فَعَلٍ وَيُقْعَلُ كَأَنَّهُ
الْأَسْمُ مِنْ فَعَلٍ وَيُقْعَلُ اعْتَلَّ كَمَا اعْتَلَّ فَعْلُهُ فَأَمَّا مَا ذَكَرْنَا مَائِلًا لِسُكُونِ فَلَيْسَ بِالْأَسْمِ مِنْ فَعَلٍ
وَيُقْعَلُ وَلَا مِنْ فَعَلٍ وَيُقْعَلُ انْمَا الْأَسْمُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ فَانْ قُلْتَ قَالُوا طَوِيلٌ فَانْ
طَوِيلٌ بِالْأَلِفِ يَجِيءُ عَلَى طَوِيلٍ وَلَا عَلَى الْفَعْلِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوَأْرَدْتَ الْأَسْمَ عَلَى يَقْعَلٍ لَقُلْتَ طَائِلٌ خَطَا
وَلَوْ كَانَ جَاءَ عَلَيْهِ لَاعْتَلَّ فَانْمَا هُوَ كَفَعِيلٍ يَعْنِي بِهِ مَفْعُولٌ وَقَدْ جَاءَ مَفْعُولٌ عَلَى الْأَصْلِ فَهَذَا أَجْدَرُ

أن يلزمه الأصل قالوا تحيوط ولا يستكر أن تجيء الواو على الأصل ولو جاء بالاسم على الفعل
 لقالوا طائل كما قالوا قائم ولم يميزوا مقاول ومعايش لأنهم ما يستأ بالاسم على الفعل فتعتلا عليه
 وانما هو جمع مقالة ومعيشية وأصلهما النحر ينجم عنهما على الأصل كأنك جمعت معيشة
 ومقولة ولم تجعل له بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه أجرى مجرى مفعال وسألته عن مفعل لآى شئ
 أتم ولم يجز مجرى فاعل فقال لأن مفعلا انما هو من مفعال ألا ترى أنه ما فى الصفة سواء تقول
 مطعن ومفسد فتريد فى المفسد من المعنى ما أردت فى المطعن وتقول المخصف والمفتاح فتريد فى
 المخصف من المعنى ما أردت فى المفتاح وقد يعثوران الشئ الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج
 ومنساج ومقول ومقوال فانما أتمت فيما زعم الخليل أنهم امثلة بصورة من مفعال أبدان من ثم قالوا
 مقول ومكمل فاما قولهم مصائب فانه غلط منهم وذلك أنهم سمعوا أن مصيبة فاعلة وانما هى
 مفعلة وقد قالوا مصائب وسألته عن واو تجوز والرسالة ويا مصيبة فاعلة لآى شئ همز فى
 الجمع ولم يكن بمنزلة معاون ومعايش اذا قلت صحائف ورسائل وتجائر فقال لآى اذا جمعت معاون
 ونحوها فانما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت كجدول وهذه الحروف لما لم يكن أصلها
 التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد ألف لم تكن أقوى حالا مما أصله
 متحرك وقد تدخلها الحركة فى مواضع كثيرة وذلك نحو قولك قال وباع ويغزو ويرى فهزنت
 بعد الألف كما همز سقاء وقضاء وكما همز فائل وأصله التحريك فهذه الألف الميتة التى ليس
 أصلها الحركة أجد أن تغير اذا همزت ما أصله الحركة فن ثم خالفت ما حرك وما أصله الحركة فى
 الجمع كجدول ومقام فهذه الأسماء بمنزلة ما اعتل على فعله نحو يقول ويبيع ويغزو ويرى اذا
 وقعت هذه السواكن بعد ألف وقالوا مصيبة ومصائب فهزنها وشبهوها حيث سكنت
 بتخفيفه وصحائف وأما فاعل من عورت فانا قالوا فاعل غدا قالوا عا ورغدا وكذلك صيدت
 لأنهم الما حيت فى عورت أجزبت مجرى واوسوت وأجزبت باء صيدت مجرى باء حيت لأنه
 لا يدر كمال الادغام وذلك قولك صيد غدا ولو كانت تقول اسماء ثم أردت أن تكسر للجمع لقلت
 نقول وكذلك تباع وتباع فلا تمز لا أنك اذا جمعت حرفا والمعتل فيه أصله التحريك فانما هو
 كمنونة ومعيشية ولم ترد اسماء على الفعل فتجربى مجرى الفعل ولكنك جمعت اسماء ويتم فاعل كما
 أتمت ما ليس باسم فعل مما ذكرنا تقول قاول وابع فاذ قلت فواعل من عورت وصيدت
 همزت لأنك تقول فى سويت شوايا ولو قلت شوايا وكما ترى قلت عوا وولم تغير لما صارت منه

على هذا المثال همزت نظيرها كاتهم من نظير مطاء من غير نبات الياء والواو نحو صحائف فلم تكن
الواو لـ ترك في فواعل من عورت وقد فعل بنظيرها ما فعل عطايا فهمرت كما همزت صحائف
وفيها من الاستثقال نحو ما في شوا ولا لتقاء الواو ين وليس بينهما حاجز حصين فصارت بمنزلة الواو ين
بـلتقيان فقهـدا اجتمع فيها الامران وتجرى فواعل من صيدت مجراها كما انفقا في الهمز في حال
الاعتلال لانهم مرهنا كاتهم من معتلة ولان نظيرها من حيث تجرى مجرى شوبت فيوافقها
كما انفقا في الاعتلال في قلت وبعث

هــ ذاباب ما جاء في اسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لازيادة فيه هـ اعلم أن كل اسم منها
كان على ما ذكر لك إن كان يكون مثاله وبنائه فعلا فهو بمنزلة فعله يعتل كاعتلاله فإذا أردت
فعل قلت دار وناب وساق فيعمل كما يعتل في الفعل لانه ذلك البناء وذلك المثال فوافقت الفعل
كما توافق الفعل في باب يغزو ويترى وربما جاء على الأصل كما يجي ففعل من المضاعف على
الأصل إذا كان اسما وذلك قولهم القود والحوكة والحونة والجورة فأما الاكثر فالاسكان
والاعتلال وانما هذا في هذا بمنزلة أجودت واستخودت وكذلك فعل وذلك خفت ورجل خاف
ومنت ورجل مال ويوم راح فزعم الخليل أن هذا فعل حيث قلت فعلت كقولهم فرق وهو رجل
فرق وتزق وهو رجل تزق وقد جاء على الأصل كما جاء فعل قالو ارجل روع ورجل حول وأما
فعل فلم يجيؤا به على الأصل كراهية للضم في الواو ولما عرفوا أنهم هم بصيرون اليه من الاعتلال
من الاسكان أو الهمز كما فعلوا ذلك بأذور وخون وأما فعل منها فاعلى الأصل ليس فيه الا ذلك
لانه لا يكون فعلا معتلا فيجربى فعله وكان هذا اللازم له إذ كان البناء الذي يكون فيه معتلا
قد يجي على الأصل على فعله نحو قود وروع فانما شبه ما اعتل من الاسماء هنا به إذ كان فعلا
فأما ما لم يكن معتلا مثاله فهو على الأصل وذلك قولهم رجل نوم ورجل سولة ولومة وعيبة
وكذلك فعل قالو ارجل وصير وبيع وديم وكذلك ان أردت نحو ابل قلت قول وبيع فأما
فعل فان الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو جعلوا الاسكان فيها نظير الله مرة في الواو في
أذور وقول وذلك قولهم عوان وعون ونوار ونور وقول وقوم قول والزموهـذا الاسكان إذ
كانوا يسكنون غير المعتل نحو رسل وعضدوا شبا ذلك ولذلك آثروا الاسكان فيها على الله مرة
حيث كان مثالا يسكن للاستثقال ولم يكن لأذور وقول مثال من غير المعتل يسكن فيشبه به
ويجوز تسمية له في الشعر كما يضعفون فيه ما لا يضعف في الكلام قال الشاعر (وهو عدي بن زيد)

* وفي الألف كَف اللامعات سُور *

وأما فَعْلٌ من بنات الياء فبنزلة غير المعتل لأن الياء بعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها وذلك نحو غَيُورٍ وغيره فإذا فَعْلٌ قُلْتُ غَيْرٌ وَدَجَّاجٌ بِيضٌ ومن قال رُسُلٌ تخفف قال بِيضٌ وغيره كما يقولها في فَعْلٍ من أبيض لأنهم انصير فَعْلًا

وهذا باب ثَقْلَبِ الواو فيه ياء لالياء قبلها ساكنة ولا تسكونها وبعدها ياءٌ وذلك قولك حالت حياءً لَوَقْتُ قِيَامًا وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فأرادوا أن تعتل إذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيممع الاعتلال لم يقرروها وكان العمل من وجه واحد أخف عليهم وجسر واعي ذلك للاعتلال ومنزل ذلك سَوَطٌ وَسِيَّاطٌ وَتَوْبٌ وَثِيَابٌ وَرَوْضَةٌ وَرِيَّاضٌ لما كانت الواو مميّنة ساكنة شبهوها بالواو يقولون لأنهم ساكنة مثلها لأنهم احرف الاعتلال ألا ترى أن ذلك دعاهم إلى أنهم لا يستنقلونها في فَعَلَاتٍ إذ كان ما أصله التحريك يسكن وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها وعلت فيه الألف لشبهها بالياء كما علّت ياء يَوْجُلٌ في يَجْبُلٌ وأما ما كان قد قلب في الواحد فإنه لا يثبت في الجمع إذا كان قبله الكسر لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما قد ثبتت في واحد فلما كان ذلك من كلامهم ألزموا البدل ما قلب في الواحد وذلك قولهم دِيمَةٌ وَدِيمٌ وَحِيلَةٌ وَحِيلٌ وَقَامَةٌ وَقِيمٌ وَنَارَةٌ وَتِيرٌ وَدَارٌ وَدِيَارٌ وهذا أجدر أن يكون إذ كانت بعدها ألف فلما كانت الياء أخف عليهم والعمل من وجه واحد جسر واعي في الجمع إذ كان في الواحد محو ولا واستنقلت الواو بعد الكسرة كما تستنقل بعد الياء وإذا قلت فَعَلَةٌ جُمِعَتْ مَا فِي وَاحِدِهِ الْوَاوُ أَثْبَتَ الْوَاوُ كَمَا قُلْتُ فَعَلٌ فَأَثْبَتَ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَوْلٌ وَعَوْضٌ لِأَنَّ الْوَاحِدَ قَدْ ثَبَتَ فِيهِ وَلَيْسَ بَعْدَهَا أَلْفٌ فَتَسْكُونُ كَالسِّيَاطِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كُوزٌ وَكَوزَةٌ وَعُودٌ وَعُودَةٌ وَزَوْجٌ وَزَوْجَةٌ فَهَذَا أَقْبَلُ آخِرٌ وَقَدْ قَالَوا ثَوْرَةٌ وَثِيرَةٌ قَلْبُوهَا حَيْثُ كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَاسْتَنْقَلُوا ذَلِكَ كَمَا اسْتَنْقَلُوا أَنْ تَثْبُتَ فِي دِيمٍ وَهَذَا لَيْسَ بِمَطْرِدٍ بَعْنِي ثِيرَةٌ وَإِذَا جَعْتَ قِيلَ قُلْتُ أَقْوَالٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهَا مَا يَسْتَنْقِلُ مَعَهُ مِنْ كَسْرَةٍ أَوْ يَاءٍ وَلَوْ جَعْتَ الْخِيَانَةَ

* وأنشد في باب آخر من المعتل لعددي بن زيد * وفي الألف كَف اللامعات سُور *

الشاهد فيه تحريك الواو من سور بالضم على الأصل تشبيه المعتل بالصحيح عند الضم ووزن المستعمل في هذا تسكين الثاني تخفيفه إذ كان ذلك جائزًا في الصحيح في مثل الحجر والمرسل ونحوه فتقول الحجر والمرسل فلما كان في الصحيح جائزًا مع خفته كان في المعتل لازماً لنقله والسور جمع سوار وأراد بالالف المعاصم فسميها باسمها القريب منها

والحياكة كما قلت رسالة ورسل لقلت حوائك وخوائك لأن الواو إذا كانت بعد فتحة أخف
عليهم وبعد ألف فكأنك قلت عاودت قلبها واو كما قلبت ميزاناً وموازين ولا يكون أسوأ حالاً في
الرد إلى الأصل من رد الساكن إلى الأصل حيث قلب وما أجرى مجرى حالت حياً لا ونام
نمياً ما جئرت اجتمعا واقتدت انقياداً قلبت الواو ياء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يحذفوا
كما حذفوا في الاقالة والاستعاذه لأن ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكناً في الأصل حرك بحركة
ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة فاف قام ونون نام وفاد مجرى مجراها ما والحرف
الذي قبل المعتل فيما ذكرنا كذا الساكن الأصل ومصدره كذلك فأجرى مجراها فأما اسم اختار
واختبر فعمل كما عمل اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاد وانقياد ونحوه فأما الفعل من جاورت
فتقول فيه بالأصل وذلك الجوار والحوار ومثل ذلك عاونته عاوناً وانما أجرى بها على الأصل
حيث صحت في الفعل ولم تعتل كما قلت تجاورتم قلت التجاور وكما صح فعلت وتفعلت حيث قلت
سوغته تسوياً وتقول تقولاً وأما الفعل من نحو قلت مصدراً ومن نحو سوط جمعاً فليس
قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها الساكنة فهم يدعونها على الأصل كما يدعون أدوراً ويهمزون
كأهمزونه والوجهان مطردان وكذلك فعول ولم يسكنوا فيه حذفوا ويصيراء بمنزلة ما لا زيادة
فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غوراً سارت سوراً وحول وخور وخور وساق وسوق
وكذلك قالوا القوول والموونة والنووم والنوور وقد همزوا كما همزوا أدوراً لا اجتماع الواو والضم
ولأن الضم فيها أخفى ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه الأبنية لأنهم بعبدها أخف عليهم
لحققة الياء وشبهها بالألف كأنهم بعبدها ألف ولكن انقلب ياء في فعل وذلك قولهم صيم
في صور وفي قوم وفي قول وفي يوم لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها
بقولهم عني في عني وجني في جني وعصي في عصي وقد قالوا أيضاً صيم وفيهم كما قالوا عني وعصي
ولم يقلوا في زوار وصوام لأنهم شبهوا الواو في صيم بها في عني إذا كانت لا ما قبل اللام واو
زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها لم يكن القلب الوجه في
فعل ولغة القلب مطردة في فعل وقالوا مشوب ومشبب وحور وحير وهذا النحو فشبوه بفعل
وأجرى مجراها وأما طوبل وطوال فهو بمنزلة جاور وجوار لأنهم أحبت في الواحد على الأصل
وأما فعلان فيجرى على الأصل وفعل في نحو جولان وحيدان وصوري وحيدى جعلوه بالزيادة
حين لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجيء على مثال الفعل نحو الحول والغير والثومة ومع هذا

أنهم لم يكونوا الحيوان ما في المعتل الأضعف على الأصل نحو غَرَوَانٍ وَزَرَوَانٍ وَتَقَيَانٍ وَبُتَرَكَانٍ
في المعتل الأقوى وكذلك فعلاً ففعلوا السَّيْرَاءَ وفعلاء بمنزلة ذلك قالوا قُبَاءٌ وَخَيْلَاءٌ فَفَعَلَتْ
كَمَا قَالُوا عُرُوءًا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعْلَانٍ وَفَعَلَى كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة في
آخر بمنزلة الهاء وجعلوه معتلاً كاعتلأه ولا زيادة فيه وذلك قولهم داران من دار يدور وحادان
من حاد يحيد وهامان ودالان وهذا ليس بالمطرّد كما لا نظرد أشياء كثيرة ذكرناها وأما فَعَلَى وَفَعَلَى
وهذا التصرف لا تدخله العلة كما لا تدخل فعل وفعل

وهذا باب ما تنقلب فيه الياء واواي وذلك فعلى إذا كانت اسماء وذلك الطوبى والكوسى لأنها
لا تكون وصفاً بغير ألف ولا م فاجريت بحرى الاسماء التي لا تكون وصفاً وأما إذا كانت وصفاً
بغير ألف ولا م فانه بمنزلة فعل منها يعني يمض وذلك قولهم امرأه حكي وبذلك على أنها فعلى أنه
لا يكون فعلى صفة ومثل ذلك قِسْمَةٌ ضَيْرَى فاعلموا فرقوا بين الاسم والصفة في هذا كما فرقوا بين
فَعَلَى اسماء وبين فَعَلَى صفة في سائر الياء التي الياء فيهن لام وذلك قولهم شَرَوْى وَتَقَوَى في
الاسماء وتقول في الصفات صَدَيَا وَخَرَيَا فلا تنقلب فكذلك فرقوا بين فعلى صفة وفعلى اسماء
فيما الياء فيه عين وصارت فعلى ههنا نظيرة فعلى هنالك ولم يجعلوها نظيرة فعلى حيث كانت الياء
ثانية ولكنهم جعلوها فعلى في اسماء بمنزلة الاسماء إذا ثبتت الضمة في أول حرف قلبت الياء واوا
والفتحة لا تنقلب الياء فذكر هو أن يقلبوا الثانية إذا كانت ساكنة إلا كما قلبوا ياء موقنٍ والا كما
قلبوا واوا وميزان وقيل وليس شيء من هذا يقلب وقبله الفتحة وكما قلبوا ياء موقنٍ في الفعل فأما
فَعَلَى فعلى الأصل في الواو والياء وذلك قولهم فَوَضَى وَعَيْى وَفَعَلَى من قُلْتُ على الأصل
كما كانت فعلى من غَزَوْتُ على الأصل فاعلموا أرادوا أن تقول إذا كانت ثانية من علة فكان ذلك
تعويضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها

وهذا باب ما تنقلب الواو فيه ياء إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة أو كانت
ساكنة والياء بعدها متحركة وذلك لأن الياء والواو بمنزلة التي ندانت بخارجها لكثرة
استعمالهما ياءهما ومخرجهما على السنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء
ولا قبلها كان العمل من وجه واحد ورفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم وكانت الياء
الغالبة في القلب لا الواو لأنها أخف عليهم لشبهها بالألف وذلك قولك في فَعِلَ سَيِّدٌ وَصَيَّبَ
وانما أصلهما سَيِّوِدٌ وَصَيَّبٌ وكان الخليل يقول سَيِّدٌ فَعِلَ وان لم يكن فَعِلَ في غير المعتل لأنهم

قد يخصون الممثل بالبناء لا يخصون به غيره من غير الممثل ألا تراهم قالوا كَيْنُونَةٌ وَالْقَيْدُودُ لَأَنَّهُ
الطَوِيلُ فِي غَيْرِ السَّمَاءِ وَانْمَاحُهُمْ مِنْ قَادِيَةِ قَوْدٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ جَلَّ مُنْقَادٌ وَأَقْوَدُ فَاصْلُهُمَا
فَيَعْلُولُهُ وَلَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَيَعْلُولُ مَصْدَرًا وَقَالُوا أَضَاءَ جَاءَ بِهِ عَلَى فَعْلَةٍ فِي الْجَمْعِ وَلَا يَكُونُ فِي
غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِلْجَمْعِ وَلَوْ أَرَادُوا فَيَعْلُلُ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحًا كَمَا قَالُوا تَجَانُّ وَهَيْبَانٌ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ وَفَيَعْلُلُ
لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَيَعْلُلُ وَقَالُوا غَيَّرَتِ الْحَرَكَةُ لَأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ تَغَلَّبَ إِذَا غَايَرَ الْأَسْمَاءَ الْأَتْرَاهِمَ
قَالُوا بِصِرْثٍ وَقَالُوا آمَوِيٌّ وَقَالُوا أُخْتُ وَأَصْلُهُ الْفَتْحُ وَقَالُوا دَهْرِيٌّ فَكَذَلِكَ غَيْرُهُ وَاحِرَةٌ فَيَعْلُلُ
وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَعْجَبُ إِلَى لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْمَعْتَلِ بِنَاءٌ لَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهِ وَلَا نَهْمُ قَالُوا هَيْبَانٌ وَتَجَانُّ فَلَمْ
يَكْسِرُوا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ * مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

فَانْمَاحُهُمْ هَذَا عَلَى الْأَطْرَادِ حَيْثُ تَرَكُوهُمَا مَفْتُوحَةً فِيمَا ذَكَرْتُكَ وَوَجَدْتُ بِنَاءً فِي الْمَعْتَلِ لَمْ
يَكُنْ فِي غَيْرِهِ وَلَا تَحْمَلُهُ عَلَى الشَّاذِلِ الَّذِي لَا يَطْرُدُ فَقَدْ وَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
مَيْتٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ فَانْمَاحُهُمْ بِحَذْفِ نُونِ الْعَيْنِ كَمَا يَحْذِفُونَ الهمزة من هَائِرٍ لَا سَنَقَالَهُمْ الْيَا أَتَ كَذَلِكَ
حَذْفُهَا فِي كَيْنُونَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وَصِرْثٍ وَرَقْلًا كَمَا نَوَيْتُ حَذْفُ نُونِهَا فِي الْعِدَّةِ الْأَوَّلِ الرَّمْزُوهْنِ الْحَذْفُ إِذَا
كَثُرَ عَدَدُهُنَّ وَبَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِدَّةِ الْأَحْرَفُ وَاحِدًا وَانْمَاحُهُمْ أَرَادُوا بِنِهَا مِثَالِ عَيْصَمُوزٍ وَإِذَا أَرَدْتَ
فَيَعْلُلُ مَنْ قُلْتُ قُلْتُ قِيلَ فَلَوْ كَانَ يَغْيَرُ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَكَةِ بِأَطْرَادِ غَيْرِهَا الْحَرَكَةُ هَهُنَا فَهَذِهِ تَقْوِيَةٌ لِأَنَّ
يُحْمَلُ سَبْعَةً عَلَى فَعْلٍ إِذَا كَانَتْ الْكُسْرُ مَطْرُودَةً كَثِيرَةً وَبَنَاتُ الْيَاءِ فِيمَا ذَكَرْتُكَ وَبَنَاتُ الْوَاوِ سَوَاءٌ
وَعَمَّا قَبِلُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ دَيَّارٌ وَقِيَامٌ وَانْمَاحُهُمْ كَانَ الْحَذْفُ قِيَامٌ وَدَيَّارٌ وَقَالُوا قِيَوْمٌ وَدَيَّارٌ وَانْمَاحُهُمْ الْأَصْلُ
قِيَوْمٌ وَدَيَّارٌ لَا نَهْمُ مَا بَنَيْنَا عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ وَأَمَّا فَعْلٌ مِثْلُ حَذْفٍ فَمِنْ ذَلِكَ فَيَعْلُلُ الْآنَ أَنْ تَكْسِرَ
أَوَّلَ حَرْفٍ فِيهِ وَأَمَّا زَيْلْتُ فَقَعْلْتُ مِنْ زَايَلْتُ وَانْمَاحُهُمْ زَايَلْتُ بَارَحْتُ لِأَنَّ مَا زَايَلْتُ أَفْعَلُ مَا بَارَحْتُ
أَفْعَلُ فَانْمَاحُهُمْ مِنْ زَلْتُ وَزَلْتُ مِنَ الْيَاءِ وَلَوْ كَانَتْ زَيْلْتُ فَيَعْلُلْتُ لَقُلْتُ فِي الْمَصْدَرِ زَيْلَةً وَلَمْ تَقُلْ
زَيْلَةً وَأَمَّا تَحْيَرْتُ فَقَعْلْتُ مِنْ حُرْتُ وَالتَّحْيِيرُ تَقْيِيلٌ وَأَمَّا صَيُودٌ وَطَوِيلٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَانْمَاحُهُمْ
مَنْعُهُمْ أَنْ يَقْلَبُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ أَنْ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مَحْرُكٌ فَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ ادْغَامُ الْبَسْكَوْنِ الْأَوَّلِ
أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا تَقَارَبَ مَوْضِعُهُمَا فَتَحَرَّكَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الْآخِرُ لَمْ يَدْعُ غَوَاخُوهُ قَوْلُهُمْ

* وَأَنْشَدْتُ فِي بَابِ مَا تَقْلِبُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءً لَرُؤْيَا * مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْتَلِ لَمْ يَسْمَعْ الْإِنْفِ هَذَا الْكَلِمَةَ وَكَانَ قِيَامُهَا أَنْ تَكْسِرَ
الْعَيْنَ فَيَقَالُ عَيْنٌ كَقِيلَ سِيدُوهَيْنٌ وَلَيْنٌ وَغَوَاخُوهُ وَهُوَ بِنَاءٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْمَعْتَلُ وَلَا يَكُونُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا يَخْتَصُّ الصَّحِيحُ
بِفَعْلٍ مَفْتُوحَةٍ الْعَيْنِ نَحْوِ صَيْرُوفٍ وَجِيدٍ وَهُوَ كَثِيرٌ وَالشَّعِيبُ الْقُرْبَةُ وَالْعَيْنُ الْخَلْقُ الْبَالِيَةُ شَبَّهَ عَيْنَهُ لِسِيلَانَ
دَمْعُهَا الْقُرْبَةَ الْخَلْقُ فِي سِيلَانَ مَا تَهَامَنَ بَيْنَ خَرَزَهَا لِبَلَاهَا وَقَدَمُهَا

وَوَدَّ فَعِلَ ولم يجزوا وَدَّ على هذا فيجعلونه بمنزلة مَدَّ لأن الحرفين ليسا من موضع تضعيف فهم
 في الواو والياء أجدر أن لا يفعلوا ذلك وانما أجروا الواو والياء مجرى الحرفين المتقاربين وانما
 السكون والتحرك فيهما ما كالسكون والتحرك في المتقاربين فاذا لم يكن الاصل ساكنا لم يصل الى
 الادغام لانه لا يسكن حرفان فكانت الواو والياء أجدر أن لا يفعل بهما ما يفعل بمَدَّ ومَدَّ لم يعد
 ما بين الحرفين فلما لم يصلوا الى أن يرفعوا السننهم رفعة واحدة لم يقبلوا وتر كوها على الاصل كما
 ترك المشبهة به فَوَعَلَ من بَعَثَ بَيْعَ تَقَلَّبَ الواو كما قلبت واو هي عين في فَعَلَ وفيَعَلَ من قُلْتُ
 وكذلك فَعِيلٌ من بَعَثَ وفَعُولٌ تقول بَيْعٌ وبَيْعٌ وعلى هذه الطريقة فأجر هذا النحو وسألت
 الخليل عن سُورٍ وبُوعٍ ما منعهم أن يقبلوا الواو والياء فقال لأن هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصل
 وانما صارت للضمة حين قلت فَوَعَلَ ألا ترى أنك تقول سائر وسائر فلا تكون فيهما الواو وكذلك
 تقول نحو بُوعٍ لأن الواو ليست بلازمة وانما الاصل الالف ومثل ذلك قولهم رُوِيَةٌ ورُوِيَا
 ونُوِيٌ لم يقبلوا هاء حيث تركوا الهمزة لأن الاصل ليس بالواو وهي في سُورٍ أجدر أن يدعوها
 لأن الواو تغارقهما اذا تركت فَوَعَلَ وهي في هذه الأشياء لا تفارق اذا تركت الهمزة وقال بعضهم
 رِيَا ورِيَةٌ فجعلها بمنزلة الواو التي ليست يبدل من شيء ولا يكون في سُورٍ وبُوعٍ لأن الواو بدل
 من الالف فأرادوا أن يمتدوا كما مدتوا الالف وأن لا يكون فَوَعَلَ وتُقَوِّلُ بمنزلة فَعَلَ وتُقَعِّلُ الا
 تراهم قالوا قَوِّلٌ وتُقَوِّلُ فمتدوا ولم يرفعوا السننهم رفعة واحدة لانه لا يكون كفَعَلَ وتُقَعِّلُ
 ولا يكون على حال الالف في المذ ولا تدغمها فتصير بمنزلة حرفين يلتقيان في غير حروف المد من
 موضع واحد الا ول منهما ساكن فكما ترك الادغام في الواو من كذلك ترك في سُورٍ وبُوعٍ
 ونحو هذه الواو والياء في سُورٍ وبُوعٍ واو ديوان وذلك لأن هذه الياء ليست بلازمة للاسم
 كازوم بَاءَ فَعِيلٌ وفَعِيلٌ ونحو ذلك وانما هي بدل من الواو كما أبدلت بياء قيراط مسكان الراء
 الا تراهم يقولون دَوِيَّوْنٌ في التحقير ودَوَاوِيْنٌ في الجمع فتذهب الياء فلما كانت كذلك شبت
 هذه الياء بواو رُوِيَةٌ وواو بُوطِرٌ فلم يغيروا الواو كما لم يغيروا تلك الواو والياء ولو بنيتا يعني
 ديوان على فِعَالٍ لا دَغَمَتْ ولكنك جعلتها فَعَالٌ ثم أبدلت كما قلت تَطَنَّبْتُ ولذلك قلت قَرَارِيطُ
 فرددت وحذفت الياء وهي من بَعَثَ على القياس لو قيل بِيَاعٌ بادغام لانك لا تجب من باءين
 وهذا باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه * اعلم أنك اذا
 جمعت فَوَعَلَ من قُلْتُ همزت كما همزت فَوَاعِلٌ من عَوِزْتُ وصِيدْتُ فاذا جمعت سَمِدَا وهو

فَعَمِلَ وَفَعَلًا نَحْوَ عَيْنٍ هُمَزَتْ وَذَلِكَ عَمِلَ وَعَمَائِلُ وَخَيْرٌ وَخَيْرَاتُ لِمَا اعْتَمَلَتْ ههنا فاعلمت بعد حرف
مَزِيدٍ فِي مَوْضِعِ أَلِفِ فَاعِلٍ هُمَزَتْ حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ وَصَارَ انْقِلَابُهَا بِاءَ تَطْيِيرِ الهمزة فِي قَائِلٍ
وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الهمزة فِي الْوَاحِدِ إِذْ كَانَتْ قَبْلَهَا بِاءٌ فَكُنْهُمْ جَمْعٌ وَأَشْيَاءٌ مَهْمُوزَةٌ وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْتَلِ بَعْدَ
بَاءٍ زَائِدَةٌ فِي مَوْضِعِ أَلِفٍ وَلَا يَعْتَلِ بَعْدَ أَلِفٍ وَلَوْلَمْ يَعْتَلِ لَمْ يَمْزُ كَمَا قَالَ الْوَاضِعُونَ وَضَيَّاعُونَ وَقَالُوا
عَيْنٌ وَعَمَائِلُ وَإِذَا جَعَلْتَ فَعْلٌ مِنْ قُلْتُ قُلْتُ قَوَائِلُ هُمَزَتْ وَإِذَا جَعَلْتَ فَعْلًا وَلَا فَبِنَاءُهُ وَبِنَاءُ
فَوَعْلٍ فِي اللَّفْظِ سَوَاءٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَائِينَ يُقَدِّمَانِ وَيُؤَخِّرَانِ ذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا أَرَدْتَ فَوَعْلًا قَوْلُكَ
وَإِذَا أَرَدْتَ فَعْلًا قَوْلُكَ وَيُمْزَعُونَ فَتَقُولُ قَوَائِلُ كَمَا هُمَزَتْ فَعَمِلَ وَإِنَّمَا فَعْلًا لِاتِّعَاقِ
الْوَائِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجَزٌ حَصِينٌ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَلِفُ تَخْفِي حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَوَائِلُ
وَقُرْبَتْ مِنْ آخِرِ الْحَرْفِ فَهُمَزَتْ وَشَبَّهَتْ بِوَائِ سَمَاءٍ كَمَا قَالَ الْوَاضِعُ فَأَجْرٌ وَهَاجِرٌ عُنِيَّ وَذَلِكَ الَّذِي
دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَغَيَّرُوا شَوَائِلًا وَإِذَا انْتَقَتِ الْوَائِينَ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ فَلَا تَلْتَفِتَنَّ إِلَى الزَّائِدِ وَالْغَائِبِ غَيْرِ الزَّائِدِ
أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا أَوَّلُ وَأَوَائِلُ فَهَمْزٌ وَأَمَّا جَاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

* وَتَحِلُّ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ *

فَإِنَّمَا اضْطُرَّ خَذَفُ الْبَاءِ مِنْ عَوَائِرٍ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكُ الْوَائِينَ لِمَا فِي الْكَلَامِ فِيهِمْ مَزُورٌ وَكَذَلِكَ قَوَائِلُ
مِنْ قُلْتُ قَوَائِلُ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَمثلةً حَالًا مِنْ فَوَاعِلٍ مِنْ عَوَائِرٍ وَمِنْ أَوَائِلٍ * وَعَلِمَ أَنَّ بِنَاتِ
الْبَاءِ نَحْوِ بَعَثَ يَتَّبِعُ فِي جَمِيعِ هَذَا كِبَنَاتِ الْوَائِينَ مَزُونَ كَمَا هُمَزَتْ فَوَاعِلُ مِنْ صَيِّدَتْ جَعَلْتُهَا
بِمَنْزِلَةِ عَوَائِرٍ فَوَافَقَتْهَا كَمَا وَافَقَتْ حَيِّبَتْ شَوَيْتُ لِأَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَسْتَقِلُّ مَعَ الْوَائِينَ كَمَا تَسْتَقِلُّ الْوَائِينَ
فَوَافَقَتْ هَذِهِ الْوَائِينَ وَصَارَتْ يَجْرِي عَلَيْهِمَا مَا يَجْرِي عَلَى الْوَائِينَ فِي الهمزة وَتَرَكَهُ كَمَا انْفَقَتْ فِي حَالِ
الاعْتِلَالِ وَتَرَكِ الْأَصْلَ فَلَمَّا كَثُرَتْ مَوَافَقَتُهُمَا فِي الْأَعْتِلَالِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْأَصْلِ وَكَانَتْ
الْبَاءُ أَنْ تَسْتَقِلَّ وَتَسْتَقِلَّ الْبَاءُ مَعَ الْوَائِينَ بِجَرَاهُ فِي الهمزة لَا تَهْمُزُ قَدْ بَكَرْهُونَ مِنَ الْبَاءِ
مِثْلَ مَا بَكَرْهُونَ مِنَ الْوَائِينَ مَزُورٌ فَعَمِلَ مِنْ قُلْتُ وَبَعَثَ وَذَلِكَ قَوَائِلُ وَبَيَّاعُ فَهَمْزَتْ الْبَاءُ كَمَا
هَمْزَتْ الْوَائِينَ فَوَاعِلُ فَاتَّفَقَتْ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا اتَّفَقَتْ الْبَاءُ وَالْوَائِينَ إِذَا كَانَ اجْتِمَاعُ

* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا الْبَابِ مَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مَا ذَكَرْنَا

* وَتَحِلُّ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ *

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصَحُّحُ الْوَائِينَ وَالْعَوَائِرِ وَالثَّانِيَّةُ لِأَنَّهُ يَنْوِي الْبَاءَ الْمَخْذُوفَةَ مِنَ الْعَوَائِرِ وَالْوَائِينَ إِذَا وَقَعَتْ فِي مِثْلِ هَذَا
الْمَوْضِعِ لَمْ تَهْمُزْ لِمَدِّهَا مِنَ الْطَرَفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالتَّغْيِيرِ وَالْاعْتِلَالِ وَلَوْلَمْ تَكُنْ فِيهِ بَاءٌ مَنُوبَةً لَزِمَ هَمْزُهَا كَمَا
قَالُوا فِي جَمْعِ أَوَّلِ وَأَوَائِلُ وَالْأَصْلُ أَوَّلُ وَالْعَوَائِرُ جَمْعُ عَوَارٍ وَهُوَ جَمْعُ الْعَيْنِ وَهُوَ أَيْضًا مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ
فَيُؤَلِّهُوا جَعَلَ ذَلِكَ كَحُلَالِ الْعَيْنِ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ

الياء آت يكره والياء مع الواو مكره وتان

وهذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا اذا كسر للجمع على الاصل **﴿** فمن ذلك فيفعال نحو ديار
وقيام وديور وقيوم تقول ديار ورويساويم ومثل ذلك عوار تقول عواريرولاتهم وهذا كائهمز
ففعال من قلت وخالف فعال فعلا كما يخالف غاؤل نحو طاوريس وناووس عاورا اذا جمعت
فقلت طاوريس وناووس وانما خالف الحروف الاوول هذه الحروف لان كل شيء من
الاوول همز على اعتدلال فعل له او واحد فانما شبه به حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو
التي تسمى تكرونان لامين اذا وقعت بعده الالف ولا ينبغي بعدهما نحو سقاء وقضاء فجعلت الياء آت
والواوات هنا كائهمز من آخر الحروف كما جعلت الواو ان في صميم كائهمز ما و آخر الحروف فاذا
فصلت بينهما ن و بين آخر الحروف بحرف جر ن على الاصل كما تقول الشفاوة والغواية
فتخرجهم ما على الاصل ل اذا كان آخر الكلمة ما بعده ما وحرف الاعراب فاذا كان هذا
النحو هكذا فالمعتل الذي هو اقوى وقدمه نفعه ان يكون آخر الحرف حرفان اقرب من البيان
والا اصل له الهمزة ومثل هذا قولهم زوار وصوام ما بعدت من آخر الكلمة فوبت كما فوبت
الواو في اخوة وابوة حيث لم يكونا و آخر الحرفين فالبيان والاصل في الصوام ينبغي ان يكون الهمز
وانت لانه اقوى المعتلين

﴿ وهذا باب فعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعث **﴿** وذلك قولهم قد فوول وقد بويبع في
فوعلت وفيعلت فعدت كما مددت في فاعلت وانما وافق فوعلت وفيعلت فاعلت ههنا كما اتفق
في غير المعتل ألا ترى أنك تقول يطر فتقول بوطر فتمد كما كنت ماذا لو قلت باطر وتقول
صومعت فتجري صامتة لو تكلمت بها وكذلك فيعلت من بعث اذا قلت فيها فعل
وكذلك تفيعلت منها اذا قلت قد نفوعل نوافق تفاعلت كما وافق الاخر فاعلت وذلك قولك
نقول ونبويبع وافق تفاعلت كما يوافق تفيعلت من غير المعتل وذلك قولك نفوهق من تفيقت
كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل ولم يكن فيه ادغام كذلك وافقه فوعلت وفيعلت ولم
تجعل هذا بمنزلة العينين في حوات وزيت لان هذه الواو والياء تزدان كما تزدان الالف ألا ترى
أنهما قد يجييان آت وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضاعيف وذلك قولك حوقلت
وبيطرت فلما كانا كذلك أجزتا مجرى الالف و فرق بين هاتين وبين الاخرى المدغمة وكذلك
فعوأت تعدنهم ما ولا ندغم ولا تجعلها بمنزلة العينين اذا كانتا حرفين مفترقين ألا ترى أن الزيادة

التي فيها تلحق ولا يلزمها المضاعف في جهوزت فلما كانت الزيادة كذلك جرت ههنا مجراها
 لو لم تكن بعد هاوا زائدة فكذلك اذا كان الحرف فعولت وفعيلت تجري كما جرت الواو والياء
 في فعولت وفعيلت مجراهما وليس بعد هما واو ولا ياء لانهما كانا حرفين مفترقين وذلك قولك
 قد بويوع وقوول قلبت ياء بويوع واوا للضممة كما فعلت ذلك في فعيلت وسيبين ذلك ان شاء الله
 ولا تقلب الواو ياء في فوع ل من يفت اذا كانت من فعيلت لان امرها كامر سوربت وتقول
 في افعولت من سرت اسميت قلب الواو ياء لانهم اسما كنية بعد هايا فاذا قلت فعيلت قلت
 اسميورت لان هذه الواو قد تقع وليست بعد هايا كقولك اغدودن فهي بمنزلة واو فعولت
 وألف افعالت وكذلك هي من قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعد هاوا ويجري ان في فعل
 مجرى غير المعتل كما أجريت الأول مجرى غير المعتل فأجريت اسميورت على مثال اغدودن في
 هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء لان قصتها اقصة سوربت وسألته عن اليوم
 فقال كأنه من يفت وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية أن يجتمعوا بين هذا المعتل ويا
 تدخلها الضمة في يفعل كراهية أن يجتمع في يفعل با آن في احداها من مع المعتل فلما
 كانوا يستعملون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا لما يلزمهم من الاستئصال في تصرف
 الفعل ومما جاء على فعل لا يشككم به كراهية نحو ما ذكر لك أول والواو وآه وو يح وو يس
 وو بل بمنزلة اليوم كأنهم امن وث وث وث وأوث وان لم يشككم بها تقديرها عث من قولك آه
 لما يجتمع فيه مما يستعملون وسألته كيف ينبغي له أن يقول أفعلت في القياس من اليوم على
 من قال أطولت وأجودت فقال أيمت فقلب الواو ههنا كما قلبتها في أيام وكذلك قلبها في كل
 موضع تصح فيه ياء أيقنت فاذا قلت أفعول ومفعول ويفعل قلت أووم وويوم وموم لان الياء
 لا يلزمها أن تكون بعد هايا كفعلت من يفت وقد تقع وحدها فكما أجريت فعيلت وفعولت
 مجرى بيظرت وصومعت كذلك جرى ههنا مجرى أيقنت واذا قلت أفعول من اليوم قلت أيم كما
 قلت أيام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت أيام لانها اعتلت ههنا كما اعتلت في سيد
 والياء قد نسنت ل مع الواو فكما أجريت سيد مجرى فوع ل من قلت كذلك تجري ههنا مجرى
 أول وأما افعولت من قلت فبمنزلة افعولت من سرت في فعل وأنت افعولت منها كما ينتم
 فاعلت ونفاعلت لانهم لو سكنوا كان فيه حذف الألف والواو لا يلتصق ساكنا وكذلك
 افعالت وفعالت وذلك قولك في افعة وعلت افو واث وفي افعالت من الياء والواو اس واددت

وَأَبْيَضَتْ فَذَا أَرَدْتُ فَعِلَ قُلْتُ أَبْيُوضُ كَمَا قُلْتُ أَشْهُوبُ وَصُورِبُ فَقُلْتُ الْاَلْفُ وَأَمَّا
أَفْعَلْتُ فَقَوْلُكَ اَزْوَرَرْتُ وَأَبْيَضْتُ

وهذا باب تغلب فيه الياء واواي وذلك قولك في فعل من كُتْ كَوَّلُ وفعل إذا أردت الفعل
كُويل ولم تجعل هذه الأسماء بمنزلة يبيض وقد بيع حيث خرجت الى مثالها البعد هـا من هذا
وصارت على أربعة أحرف وكان الاسم منها لا تحرك ياؤه مادام على هذه العدة وكان الفعل ليس
أصل يائه التحريك فلما كان هذا هكذا جرى فعله في فعل مجرى بوطر من البيطرة ويوقن والاسم
يجرى مجرى موقن سمعنا من العرب من يقول تَعِمَّطَتِ الناقة وقال

مُظَاهِرَةٌ نَبَأٌ عَمِيْقًا وَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

الْعُوطَطُ فَعَلٌ

وهذا باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو وذلك نحو سَاءَ يَسُوءُ وَنَاءَ يَنْوُ
وَدَاءَ يَدَاءُ وَجَاءَ يَجِيءُ وَفَاءَ يَفِيءُ وَشَاءَ يَشَاءُ * اعلم أن الواو والياء لا تَعْلَانِ واللام ياء أو واو
لأنهم إذا فعلوا ذلك صاروا الى ما يستقلون والى الالتباس والاحفاف وانما اعلمنا التخفيف فلما
كان ذلك يصيرهم الى ما ذكرنا كرت لك رفض فهذه الحروف تجرى مجرى قال يقول وباع يبيع
وخاف يخاف وهاب يهاب إلا أنك تحول اللام ياء إذا همزت العين وذلك قولك جاء كما ترى همزت
العين التي همزت في بائع واللام همزة فالتقت همزتان ولم تكن لتجعل اللام بين يين من
قبل أنهما في كلمة واحدة وأنهما لا يفتقران فصا بمنزلة ما يلزمه الادغام لانه في كلمة واحدة وأن
التضعيف لا يفارقه وسترى ذلك في باب الادغام ان شاء الله فلما لزم الهمزة ان ازداد تأثقا
فقلوا اللام وأخرجوها من شبه الهمزة وجميع ما ذكرنا كرت لك في فاعل بمنزلة جاء ولم يجعلوا هذا

* وأنشد في باب تغلب الواو فيه ياء

مُظَاهِرَةٌ نَبَأٌ عَمِيْقًا وَعُوطَطًا * فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

الشاهد فيه قلب الياء واوا في العوطط لسكونها وانضمام ما قبلها كما انقلب في موقن وأصله من اليقين
وعوطط فعل من عاطت الناقة تعيط عياط وعوطط إذا لم تحمل وغير سيمويه بزعم انه يقال عاطت تعيط
وتعوط قالوا في قول من قال تعوط أصليه في عوطط غير مبذلة من ياء وتطير عوطط في نائه على هذا المثال من
المصادر الحول من حالت الناقة حبالا وحولا إذا لم تحمل والسود مصدر ساد يسود وهو غريب قليل
* وصف ناقة مطارقة الشحم وافرة القوة والجسم لا عياط رجمها وعقرها وأصل المظاهرة لبس ثوب على آخر
فأظهروا منه مطاهازة والباطن بطنه والتي الشحم وقد نوت الناقة تنوي إذا حمت والعقيق الحولى القديم
والمتباين هو المتفاوت المتباعد يعني أنها كاملة الخلق متباعدة ما بين الاعضاء وقد أحكم خلقه فامع تفاوته
السمن والحبال وسدده

عنزلة خطايا لان الهمز لم يعرض في الجمع فأجرى هذا مجرى شاء وناء من شأوت ونأيت وأما
خطايا بحيث كانت همزتها تعرض في الجمع أجزيت مجرى مطايا * واعلم أن ياء فعائل أبدا
مهموزة لا تكون الا كذلك ولم تزد الا كذلك وشبهت بفعاعل واذا قلت فواعل من جئت قلت
جواء كما تقول من شأوت سواء فتجريم في الجمع على حذما كانت عليه في الواحد لانك أجزيت
واحدة ما مجرى الواحد من شأوت وأما فعائل من جئت وسوت فكخطايا تقول جيايا وسوايا
وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فيهن مقلوبة وقال أن موادلك هذا
واطرديه اذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم (للججاج)
* لا ث بها الا شاء والعبري *

وقال (طريف بن نعيم العنبري)

فتعرفوني انني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

وأكثر العرب يقول لا ث وشاك سلاحه فهو لا حذفوا الهمزة وهؤلاء كأنهم لم يقلبوا اللام من
جئت حين قالوا فاعل لأن من شأنهم الحذف لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية أن تلتقي
الألف والياء وهما ساكنتان فهذا تقوية لمن زعم أن الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبدل من
العين وكلا القولين حسن جميل وأما فعائل من جئت جيايا ومن سوت سواء لأنهم ليست همزة
تعرض في جمع فهي كفاعل من شأوت وأما فاعل من جئت وقرأت فانك تقول فيه جيايا
وقرأى وفعلل منها قرني وجوئي وفعلل قرني وجيي وانما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما
وليس يكرن ههنا قلب كما كان في جاء لأنه ليس ههنا شيء أصله الواو والياء فاذا جعلته طرقا
جعلته كياء فاض وانما الأصل ههنا الهمز فانما أجرى جاء في قول من زعم أنه مقلوب مجرى لا ث
حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس ههنا شيء همز أصله غير الهمز فاذا جعلت قلت قرأ
وجيايا لأن الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجزيت مجرى مشأى ومشاء ونحو
هذا وأما فاعل من جئت وسوت فتقول فيه سوايا وجيايا لأن فاعل من يعت وقلت مهموزان
فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام بياء كما قلبتم في جاء وخطايا فلما كانت تقلب بياء

* وأنشد في باب الهمزة فيه في موضع اللام من ذوات الياء والواو قول الججاج

* لا ث بها الا شاء والعبري *

وقول طريف بن نعيم العنبري

فتعرفوني انني أناذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلّم

مستشهدا بهما على قلب لا ث وشاك من لا ث وشاك وقد مر ابتسارهما

وكانت الهمزة انما تكون في حال الجمع أجريت مجرى قواعل من شَوَيْتُ وَحَوَيْتُ حين قلت
شَوَايَا لانهم اهمزة عرضت في الجمع وبعد دهايا فأجريت مجرى مطايا ومن جعلها مقبولة
فشيها بقوله شَوَاعٍ وانما يريد شَوَاعٍ فهو ينبغي له أن يقول جَيَاءٍ وشَوَاءٍ لانهم اهمزنا الاصل
التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي أصلها الياء والواو طرفاً فأجريت مجرى واو
شَاوْتُ وَيَاوْتُ في فاعل. وأما فَعَلْتُ من صَدِثْتُ فاصدأيت قلبها ياء كما قلبها في مُفَعِّلٍ
وذلك قولك مُصَدِّئِي كما ترى ويُفَعِّلُ يَصَدِّئِي لم تكن لتكون ههنا بمنزلة بنات الياء وتكون في
فَعَلْتُ ألقا ومن ثم لم يجعلوها الفاسا كنهة كما أنك لم تقل أَغَزَوْتُ اذ كنت تقول يُغَزِي فلم تكن
لتجعل فَعَلْتُ منه بمنزلة الهمزة وسائر كبنات الياء فأجريت هذا مجرى رَمَى رَمِيَّ وهذا قول الخليل
وفِيَاوُعِلْ من سُوتُ وَجِثْتُ بمنزلة فَعَاوُعِلْ تقول جَيَاوُا وَسَيَاوُا لانهم اهمزة عرضت في الجمع وسألته
عن قوله سُوتُهُ سَوَائِيَّةً فقال هي فعالية بمنزلة عَلَانِيَّةٍ والذين قالوا سَوَاوِيَّةً حذفوا الهمزة كما
حذفوا همزة هَارٍ ولان كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في مَلَكٍ وأصله الهمز قال الشاعر
فَلَسْتُ لَانِسِي وَلَكِنْ لَمَلَأْتُ * تَنْزِلُ مِنْ جَوِ السَّمَاءِ يَصُوبُ
وقالوا مَلَكُهُ وَمَلَأْتُ كُهُ وانما يريد رسالهُ وسألته عن مسائية فقال هي مقبولة وكذلك أشياء
وأشأوى ونظير ذلك من المقلوب قِسِي وانما أصلها قُوسٌ ففكرها الواو بن والضمين ومثل
ذلك قول الشاعر * مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِيَّ *

وانما أراد اليوم فاضطر الى هذا ومع ذلك أن هذه الواو تعتل في فعل وتكره فهي في الياء أجدر
أن تكرر فصار اليوم بمنزلة القُوس فمسائية انما كان حذفها مساوئ ففكرها الواو ومع الهمزة
لانهم ما حرفان مستقلان وكان أصلُ أَشْيَاءَ شَيْئًا ففكرها من الهمزة مثل ما كره من الواو

* وانشد في الباب اعلمه بن عبدة

فَلَسْتُ لَانِسِي وَلَكِنْ لَمَلَأْتُ * تَنْزِلُ مِنْ جَوِ السَّمَاءِ يَصُوبُ

الشاهد فيه همز ملائكة وهو واحد الملائكة والاستدلال به على أن ملكاً مخفف الهمزة مخذوفها من ملائكة
والملك مشتق من اللوكة والملائكة وهي الرسالة لان الملائكة رسل الله الى أنبيائه * مدح رجلاً يقول قد
باينت الانس في أخلاقك وأشبعت الملائكة في طهارتك وفضلك فكانت الملك ولذلك ومعنى يصبوب ينزل

* وانشد في الباب * مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِيَّ *

الشاهد فيه قلب اليوم الى اليمى فخر الواو وقعت اليمى قبلها مكسورة فانقلبت ياء لكسرة ومعنى اليمى الشديد
كما يقال ليل الليل للشديد الظلام وقيل يوم أيوم ويوم ويوم على القلب كما قالوا أشعث وشعث واوجل ووجل ونظيره
في الكلام كثير

وكذلك أشاوى أصلها أشايا كأنك جمعت عليها إشاوة وكان أصل إشاوة شيئاً ولكنهم قلبوا
 الهمزة قبل الشين وأبدلوا مكان الياء الواو كما قالوا أُنْبِتُهُ أَتَوَّةً وَجَبِيئُهُ جِبَاوَةٌ وَالْعُلْيَا
 ومثل هذا في القلب طَأْمَنَ واطْمَأَنَّ فاعلم أن هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى
 ما لا يطرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه
 الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد وأما
 جَدَّبْتُ وَجَدَّبْتُ ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يطرد فيهما في كل
 معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد مما إذا قلبت حروفه عما تكلموا به وجدت
 لفظه لفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخل عليه
 كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل وأما كَلَّ وَكُلَّ فن لفظين لأنه ليس ههنا قلب
 ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا الموضعاً

هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات * اعلم أنهن لامات أشد اعتلالاً وأضعف لأنهن
 حروف اعراب وعليهن يقع التنوين والاضافة إلى نفسك بالياء والثنية والاضافة نحو هني فاعلم
 ضعفت لأنهما اعتمد عليهما بهذه الأشياء وكلما بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عينا
 أقوى وهما فإت أقوى منهما عينا ولامات وذلك نحو غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ * واعلم أن يفعل
 من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده ويقعل من الياء تكون حركة عينه من الحرف
 الذي بعده فيكون في غَزَوْتُ أبدأ يفعل وفي رَمَيْتُ يفعل أبدأ ولم يلزمهما يفعل ويقعل حيث
 اعتلتا لأنهم جعلوا ما قبلهما معتلين كاعتلالهما * واعلم أن فعلت قد تدخل عليهما كما دخلت
 عليهما وهما عينا وذلك شَقِيتُ وَغَيَّبْتُ وأما فعل فيكون في الواو نحو سَرَوْتُ وَتَمَرَوْتُ ولا يكون
 في الياء لأنهم يفترون من الواو الياء فلم يكونوا لينقلوا الخف إلى الأثقل فيلزمها ذلك في تصرف
 الفعل * واعلم أن الواو في يَنْعَلُ تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا
 الضمة في فَعَلٍ وذلك نحو البون والعون فالأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه ولكنهم
 ينصبون لأن الفتحة فيها أخف عليهم كما أن الألف أخف عليهم من الواو ألا تراهم إذا قالوا فَعَلُ
 من باب قُلْتُ لم تعتل وذلك نحو النومة والأومة والضمة فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالف
 بعدها وذلك قولك هو يَغْزُوكَ ويريد أن يَغْزُوكَ وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كالم
 يدخل الواو وضمة لأن الياء آت قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها كسرة كالأو

والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كره الجرف فيها لأن الواو قد تكره بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة
تكره معها حتى تكسر في بيض ونحوها فلما تر كوا الجر كانوا الماء وأثقل مع الياء وما هو منها
أثقل وأما النصب فانه يدخل عليها لأن الالف والفتحة معها أخف كما كانتا كذلك في الواو
وذلك هذا راميك وهو يرميك ورأيت راميك ويريد أن يرميك وإذا كانت الياء والواو قبلها
فتحة اعتلت وقلبت ألنا كما اعتلت وقبلها الضم والكسر ولم يجعلوها وقبلها الفتحة على الأصل
اذ لم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة فإذا اعتلت قلبت ألفا فتصير الحركة من الحرف
الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت مما بعدها وذلك قولك رمى ويرمى وغزا
ويغزى ومرمى ومغزى وأما قولهم غزوت ورميت وغزوت ورميت فاعلم أن على الأصل لأنه
موضع لا تحرك فيه اللام وانما أصلها في هذا الموضع السكون وانما تقلب ألفا إذا كانت
متحركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلهما التحرك
* واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر
المضموم كما كسرت الباء في مبيع وذلك قولك دلوا وأدل وحقوا وأحق كما ترى فصارت الواو
ههنا أضعف منها في الفعل حين قلت يغزو ويسرو لأن النونين يقع عليهما بالإضافة بالياء
نحو قولك هيئ والننسية بالإضافة إلى نفسك بالياء فلا تجد بدا من أن تقلبها فلما كثرت هذه
الاشياء علموا كانت الياء قد تغلب عليها الوثبت أبدلوا مكانها لأنها أخف عليهم والكسرة
من الواو والضمة وهي أغلب على الواو من الواو عليها فان كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف
اعراب ثبتت وذلك نحو عففوان وقحدوة وأفعوان لأن هذه الاشياء التي وقعت على الواو
في أدل ونحوها وقعت ههنا على الهاء والنون وقالوا قلنسوة فثبتوا ثم قالوا قلنس فابدلوا مكانها
الياء لما صارت حرف الاعراب وإذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جرت مجرى غير المعتل
وذلك نحو طي ودلوا لأنه لم يجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها ما مفتوحا فتجري مجرى
ما قبله الكسرة أو ما قبله الضمة في الاعتلال وقويتا حيث ضعف ما قبلهما ومن ثم قالوا مغزو
كما ترى وعثو فاعلم وقالوا عني ومغزى شبيهها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما ما
الاحرف ساكن أدل فالوجه في هذا النحو الواو والآخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع
الياء وذلك قولك ثدي وعصى وحقي لأن هذا جمع كما أن أدليا جمع وقال بعضهم إنكم تنتظرون
في نحو كثيرة فشبها وها بعتوه وهذا قليل وانما أراد جمع النحو فاعلم أن الياء حيث كانت

الياء تدخل فيما عوا بعد شبا يعني ضمير وقد يكسرون أول الحروف لما بعده من الكسر والياء
وهي لغة جيدة وذلك قول بعضهم ثدي وحي وعصى وعصى وحي وقال فيما قلبت الواو فيه
ياء من غير الجمع (البيت لعبد يعقوب بن وقاص الحارثي)

وقد علمت عروبي ملكة أنني * أنا الليث معدبا عليه وعاديا

وقالوا تسنوها المطر وهي أرض مسنية وقالوا مرضى وإنما أصله الواو وقالوا مرضوا فجاءه
على الأصل والقياس فإن كان الساكن الذي قبل الياء والواو ألفا زائدة همزت وذلك نحو
القضاء والبناء والشقاء وانما دعاهم إلى ذلك أنهم قالوا عتي وعزى وعصى فجعلوا اللام كأنهم ليس
بينها وبين العين شيء فكذلك جعلوها في قضاء ونحوها كأنه ليس بينها وبين فتحة العين شيء
وألزموها الاعتلال في الألف لأنهم بعد الفتحة أشد اعتلالا ألا ترى أن الواو بعد الضمة تثبت
في الفعل وفي تحذوة وتدخلها الفتحة والياء بعد الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغير فتحول من
موضعها وهما بعد الفتحة لا تكونان إلا مقلوبتين لازمالهما الساكنون ولا يكون هذا في دلو وطبي
ونحوهما لأن المتحرك ليس بالعين ولا نك لو أردت ذلك لغيرت البناء وحركت الساكن * واعلم
أن هذه الواو لا تقع قبلها أبدا كسرة الألف ياء وذلك نحو غاز وعزى ونحوهما وسألته عن
قوله عزى وشقي إذا خففت في لغة من قال عسرو علم فقال إذا فعلت ذلك تركت ياء على حالها لأنني
انما خففت ما قبل زمت الياء وانما أصلها التحريك وقلب الواو وليس أصل هذا بفعل ولا فعل
ألا تراهم قالوا القصو الرجل ثم قالوا القصو الرجل فلما كانت خفيفة مما أصله التحريك وقلب الواو لم
يغير الواو ولو قالوا عزو وشقوا لقالوا القضي وسألته عن قول بعض العرب رضوا فقال هي بمنزلة
عزى لأنه أسكن العين ولو كسرها حذف لأنه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة
وقبلها الكسرة وتقول سرروا على الاسكان وسروا على اثبات الحركة وتقول في فعل من جئت
جئ فان خففت الهمزة قلت جئ فضممت للتحريك وتقول في فعل من جئت جئت فان خففت
قلت جئ تقلب ياء الحركة كما تقول في موقن ميقن في التحريك للتحقير وكما تقول في لينة لينة وليس

* وأشد في باب ما كان الياء والواو فيه لا ما لعبد يعقوب بن وقاص الحارثي

وقد علمت عروبي ملكة أنني * أنا الليث معدبا عليه وعاديا

الشاهد فيه قلب معدبا إلى معدى استنقالا للضمة والواو وتشيدها به بما يلزم قلبه من الجميع لا اجتماع نقله ونقل
الضمة والواو من نحو عات وعى وهو من عتابتمو وبعض النحويين يجعل معدبا جارا على عدى في القلب والتغير
والصحيح ما ذهب إليه سيبويه من شذوذ تشديده بالجمع لأن مفعولا لا يجري على فعلته كما يجري على فعل تقول
عدوت عليه فهو معدى عليه كما يقال عدى عليه فهو معدى عليه وقد استوفى في التغير مع اختلاف فعله ما فيه

ذاب عنزلة غُزِيْ لَا نِ الْوَاوِا غَا فليتها للكسرة فصارت كأنهم من الياء ألا ترى أنك تفعل ذلك في
أَفَعَلْتُ وَاسْتَفَعَلْتُ ونحوهما إذا قلت أَغَزَيْتُ وَاسْتَغَزَيْتُ وإذا قلت فَعَلْتُ مِنْ سَقْتُ فَمِنْ قَالَ
سَيَقِي قُلْتُ سَقْتُ لِأَن هَذِهِ كَسْرَةٌ كَمَا كُسِرَتْ خَا خَفْتُ

وهذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرفا عرابا وذلك قولك الشقاوة والادواة
والآتاة والنقاوة والتقاية والنهاية قَوِيَتْ حيث لم تكن حرفا عرابا كما قَوِيَتْ الْوَاوِ فِي
تَحَدُّوَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أُبُوَّةٌ وَأُخُوَّةٌ لَا يَغْيِرَانِ وَلَا تَحُولُهُمَا فَمِنْ قَالَ مَسْنِيٌّ وَعُسِيٌّ لِأَنَّهُ قَدْ لَزِمَ
الاعرابُ غَيْرُهُمَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ صَلَاةٌ وَعِبَاةٌ وَعِظَاةٌ فَقَالَ انْجَاجًا وَالْوَاحِدُ عَلَى قَوْلِهِمْ
صَلَاةٌ وَعِظَاةٌ وَعِبَاةٌ كَمَا قَالُوا مَسْنِيَّةٌ وَمَرْضِيَّةٌ حَيْثُ جَاءَا عَلَى مَرْضِيٍّ وَمَسْنِيٍّ وَانْجَا لَحِقَتْ
الْهَاءُ آخِرًا فَاعْرِى مِنْهَا وَيَلْزِمُهُ الْاِعْرَابُ فَلَمْ تَقْوِ قُوَّةُ مَا الْهَاءُ فِيهِ عَلَى أَن لَا تَنْفَارِقَهُ وَأَمَّا مَنْ
قَالَ صَلَايَةً وَعِبَايَةً فَانْهَ لَمْ يَجْمَعْ بِالْوَاحِدِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْعِبَاةِ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ خُصِيَانِ لَمْ يُنْتَهَ عَلَى
الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لِقَالَ خُصِيَتَانِ وَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّبَايَيْنِ فَقَالَ هُوَ بِعَنْزِلَةِ
النَّهَابَةِ لِأَن الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ لَا تَنْفَارِقُهُ فَأَشْبَهَتْ الْهَاءُ وَمَنْ ثُمَّ قَالَ وَمَذْرَوَانِ جَاءَا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ
لِأَن مَابَعْدَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ لَا تَنْفَارِقُهُ وَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ حَرْفٌ مُفْتَوِّحٌ وَكَانَتْ الْهَاءُ لَازِمَةً
لَمْ تَكُنِ الْاِعْرَابُ تَلْزِمُهُ لَمْ تَكُنْ هَاءُ وَذَلِكَ نَحْوُ الْعَلَاةِ وَهَنَاءِ وَقَنَاءِ وَلَيْسَ هَذَا بِعَنْزِلَةِ تَحَدُّوَةٍ لِأَنَّهَا
حَيْثُ فَتَحَتْ وَقَبْلَهَا الضَّمَّةُ كَانَتْ بِعَنْزِلَةِ مَنْصُوبَةٍ فِي الْفِعْلِ وَذَلِكَ نَحْوُ سَرَوْ وَرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ وَلَوْ
وَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَوْ قَبْلَ الْيَاءِ فَتَحَتْ قَلْبَتْ أَلْفَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلْهَا تَغْيِيرٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ فَأَعْمَا
تَحَدُّوَةٍ بِعَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ الْفِعْلِ وَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَوْ قَبْلَ الْيَاءِ فَتَحَتْ فِي الْفِعْلِ أَوْ غَيْرِهِ لَزِمَهَا
الْاَلْفُ وَأَنْ لَا تُغْيَرَ وَأَمَّا النُّقْيَانِ وَالْعُتْيَانِ فَأَعْمَدَا هُمَا إِلَى الْفَتْحِ بِكَ أَنْ بَعْدَهُمَا سَاكِنَا فَحُرِّكَوَا
كَمَا حُرِّكَوَا رَمِيًّا وَغَزَوَا وَكَرَهُوا الْخَذْفَ مَخَافَةَ الْاِتِّبَاسِ فِي صَيْرِ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْيَاءِ
وَالْوَاوِ وَمِثْلُ الْعُتْيَانِ وَالنُّقْيَانِ السُّزْوَانِ وَالْكُرْوَانِ وَإِذَا كَانَتْ الْكَسْرَةُ قَبْلَ الْوَاوِ ثُمَّ
كَانَ بَعْدَهَا مَا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ الْاِعْرَابُ لَازِمًا أَوْ غَيْرَ لَازِمٍ فَهِيَ مُبَدَّلَةٌ مَكَانِهَا الْيَاءُ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَبِلُوا الْوَاوِ
فِي الْمَعْتَلِ الْأَقْوَى يَاءُ وَهِيَ مَتَحَرِّكَةٌ لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَسْرِ وَذَلِكَ نَحْوُ الْقِيَامِ وَالنَّيَرَةِ وَالسِّيَاطِ
فَلَمَّا كَانَ هَذَا فِي هَذَا النُّحُوِّ الزَّمَا الْأَضْعَفُ الَّذِي يَكُونُ ثَلَاثًا الْيَاءُ وَكَيْفَ نَوْنُهُمَا نَائِيَةً أَخْفَ
لَا نَكْ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهَا بَعْدَ حَرْفٍ كَانَ أَخْفَ مِنْ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَحْنِيَّةٌ
فَأَعْمَاهُ مِنْ حَنْوَتْ وَهِيَ النُّبْيُ الْمُحْنِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَنَازِيَّةٌ وَقَالُوا قَنِيسَةً لِلْكَسْرِ وَبَيْنَهُمَا

حرف والاصل قنوة فكيف اذا لم يكن بينهما شيء

هـ ذاباب ما تغلب فيه الياء واوا ليفصل بين الصفة والاسم وذلك فعلى اذا كانت اسما
أبدلوا مكانها الواو نحو الشروى والتقوى والدعوى والقنوى واذا كانت صفة تركوها على
الاصل نحو صديا وخزيا وربيا ولو كانت رياء اسما قلت روى لانك كنت تبدل واوا موضع
اللام وتثبت الواو التي هي عين وأما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير
كالم تغير الياء وان كانت اسما ثبتت لانها تغلب على الياء فيما هي فيه أثبت وذلك قولك
شهووى ودعوى فشهووى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى وأما فعلى من بنات الواو فاذا
كانت اسما فان الياء مبذلة مكان الواو كما أبدلت الواو مكان الياء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى
كما دخلت عليها الواو في فعلى لتتكافأ وذلك قولك الدنيا والعليا والقضيا وقد قالوا القصى
فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على
الاصل اذا كان صفة وهو أجدر أن يجيء على الاصل اذ قالوا القصى فأجروه على الاصل
وهو اسم كما أخرجت فعلى من بنات الياء صفة على الاصل وتجري فعلى من بنات الياء على
الاصل اسما وصفة كما جرت الواو في فعلى صفة واسما على الاصل وأما فعلى منهما فعلى
الاصل صفة واسما تجرهما على القياس لانه أوثق ما لم يتبين تغييرا منهما

هـ ذاباب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا وذلك قولك مطيئة
ومطيا دوركية وركابا وهدية وهدايا فاعما هذه فعائل كصفة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك
أن الياء قد تغلب اذا كانت وحدها في مثل مقاعل فتبدل ألفا وذلك نحو مدارى وصحارى
والهمزة قد تغلب وحدها ويلزمها الاعتلال فلما التقي حرفان معتلان في أثقل أبينة الاسماء
ألزموا الياء بدل الألف اذ كانت تبدل ولا معتل قبلها وأرادوا أن لا تكون الهمزة على الاصل
في مطايا اذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبعث
اذا اعتل ما بعدها فالهمزة أجدر لانها من حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة
مع الألفين حيث اكتنفتا هاء منزلة همزتين لقرب الألف منهما فأبدلت بذلك على ذلك أن
الذين يقولون سلاء فيحققون يقولون رأيت سلاء فلا يحققون كأنها همزة جاءت بعدها وأبدلوا
مكان الهمزة الياء التي كانت ثابتة في الواحد كما أبدلوا مكان حركة قلت التي في القاف وحركة ياء
بعث اللتين كاتناني العيمين ليعلم أن الياء في الواحد كما علم أن ما بعد الباء والقاف مضموم ومكسور

وقد قال بعضهم هداوى فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة وأما ما كانت الواو فيه ثابتة
نحو إداوة وعلاوة وهراوة فانهم يتولدن فيه هراوى وعلاوى وأداوى ألزموا الواو ههنا كما ألزموا
الياء في ذلك وكما قالوا أحببالي ليكون آخره كما نخر واحدته وليست بألف تأنيث كما أن هذه الواو غير
تلك الواو ولم يفعلوا هذا في جاء لأنه ليس شيء على مثال فاض تبدل فيه الياء ألفا وقد فعل ذلك
فيما كان على مثال مفاعل لأنه ليس يلبس بغيره لعلمهم أنه ليس في الكلام على مثال مفاعل
وذلك يلبس لأن في الكلام فاعلا وفواعل من شوبت كذلك لأنها همزة تعرض في الجمع
وبعدها الياء فهمزتها كما همزت فواعل من عورت فهي نظيرها في غير المعتل كما أن صحائف
ورسائل نظيرة مطايا وأداوى وكذلك فواعل من حيث هي حوايا مجرى الياء مجرى الواو كما
أجرى بهم المجرى واحد في قلت وبعث وعورت وصيدت ولا تدرى الهمزة في قلت وبعث وعورت
وصيدت في موضع الأدر كهما ثم اعتلنا اعتلال مطايا وذلك قولك شوايا في فواعل وحوايا
وفواعل منهم ما بمنزلة فواعل في أنك همز ولا تبدل من الهمزة ياء كما فعلت ذلك في عورت وذلك
قولك عوارث ولا يكون أمثل حالا من فواعل وأوائل وذلك قولك شوايا وأما فاعل من بنات
الياء والواو قطاء ورما لأنها ليست همزة لحقت في جمع وانما هي بمنزلة مفاعل من شأوت وفاعل
من جئت لأنهم المخرج على مثال مفاعل وهو في هذا المثال بمنزلة فاعل من جئت فهمزتها بمنزلة
همزة فاعل من حيث وان جمعت قلت مطاء لأنها لم تعرض في الجمع وفيما عـل من شوبت
وحيت بمنزلة فواعل تقول حيايا وشيايا وذلك لأنك همز سية داوية ماذا جمعت في كل شيء
من باب قلت وبعث همز في الجمع فان نظيره من حيث وشوبت يجيء على هذا المثال لأنها
همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يخافون التباسا وقالوا فلو فولاوى لأن الواحد فيه واو
فأبدلوه في الجمع واوا وأما فاعل وفواعل ففيه مع شبهة بمفاعل من شأوت وجاء فيما ذكرنا ذلك
بمعنى أنه واحد أنه مثلا مفتوحا يلبس به لو جعلته بمنزلة فاعل نحو حبارى فذكر هو أن يلبس
به ويشبهه وليس للجمع مثال أصل ما بعد ألفه الفتح

هـ هذا باب ما بُني على أفعلاء وأصله فَعْلَاءُ وذلك سري وأسرِبَاءُ وأَغْنِيَاءُ وأشَقِيَاءُ وانما
صرفوها عن سر واء غنياء لأنهم يكرهون نحر يك الياء والواو قبلهما الفتحمة الآن يخافوا
التباسا في رميا وغرة ونحوهما والياء إذا كانت قبلها الكسرة فهي في النصب والفتح بمنزلة غير
المعتل فلما كانت الحركة تكره وقبلها الفتحمة وكانت أفعلاء قد يجمع بها فاعل فتراها الياء كما نزلوا

اليها في التضعيف في أشداء كراهية التضعيف

وهذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء و وذلك اذا كانت فعلة على خمسة أحرف فصاعداً وذلك قولك أغزيت وغازيت واسترثيت وسألت الخليل عن ذلك فقال انما قلبت ياء لأنك اذا قلت بفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلت على الأصل وقد أخرجت بفعل الى الياء وأفعل وتفعّل وتفعّل قلت فما بال تغازينا وترجينا وأنت اذا قلت بفعل منه ما كان بمنزلة يفعل من غزوت قال الألف بدل من الياء ههنا التي أبدلت مكان الواو وانما أدخلت التاء على غازيت ورجيت وقال ضوضيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت ولكنهم أبدلوا الياء اذا كانت رابعة واذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكرير الحرف الواحد فانما الواو ان ههنا بمنزلة ياء حيت وواوى وقوة لأنك ضاعفت وكذلك حاجيت وعائيت وهائيت ولكنهم أبدلوا الألف لشبهها بالياء فصارت كأنها مبدلة على أنها ليست فاعلت قولهم الحياء والعبياء كما قالوا السرفاف والفرساط والحاحاة والهاهاه أخرج مجرى دعت ادعت اذ كن للتصويت كما أن دهديت هي فيما زعم الخليل دهدت بمنزلة دحرجت ولكنه أبدل الياء من الهاء لشبهها بها وأنهما في الخفاء والخفة نحوها فأبدلت كما أبدلت من الياء في هذه وقالوا دهدت الجعل وقالوا دهدية الجعل كما قالوا دحرجة بذلك على أنها مبدلة قولهم دهدت فأما الغوغاة ففهي اقولان أما من قال غوغاة فأنث ولم يصرف فهي عنده مثل عوراء وأما من قال غوغاة فذكر وصرف فانما هي عنده بمنزلة التمام وضاعفت الغين والواو كما ضاعفت القاف والميم وكذلك الضبيبة والدودة والشوشة فانما يضاعف حرف وياء أو واو كما ضاعفت التمام فجعلت هؤلاء بمنزلة كما تجعل الحياء وحيت بمنزلة الغصص وغصصت وكما تجعل القوة بمنزلة الغصة فهؤلاء في الأربعة بمنزلة هؤلاء في الثلاثة والموامة بمنزلة الدودة والمرمر ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لأن ما جاء هكذا والأول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تكاد تجدي هذا الضرب الميم زائدة الا قليلا وأما قولهم القيقاة فالألف زائدة لأنهم يقولون القيق في هذا المعنى وأما القيقاة والزيزاء فبمنزلة العلباء لأنه لا يكون في الكلام مثل القلقال الا مصدرا واذا كانت الياء زائدة رابعة فهي تجري مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت وجعيت تجريح ما وأشباههما مجرى ضوضيت وقوقيت وأما المروراة فبمنزلة الشجوة وهما بمنزلة صمخ ولا تجعلهما على عتول لأن من ل صمخ أكثر وكذلك قاطوطى وقالوا القيقاة والزيزاء فانما أرادوا

الواحد على القية والزياء وقد قال بعضهم قيقاء وقوازي في الياء مبدلة كما بدلها في قيل
وسألته عن أنثية فقال هي فعلة فمين قال أنثت وأفعولة فمين قال أنثيت

هذا باب التضعيف في نبات الياء * وذلك نحو عيت وحيت وأحيت * واعلم أن آخر
المضاعف من نبات الياء مجرى مجرى ما ليس فيه تضعيف من نبات الياء ولا تجعل بمنزلة المضاعف
من غير الياء لأنها إذا كانت وحدها لا تملك تنزل اللام من غير الياء فكذلك إذا كانت
مضاعفة وذلك نحو يعيا ويحيأ ويحي ويحيي أجريت ذلك مجرى يحيي ويحيي ومن ذلك
يحيأ قالوه كما قالوا يحيي فإذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يحيي فيه الحركة
وباء يري لا تفارقه ما فإن الادغام جائز فيه لأن اللام من يري ويحيي قد صار بمنزلة غير المعتل
فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير نبات الياء حيث صحَّت اللام على الأصل وحدها
وذلك قولك قدحي في هذا المكان وقد عي بأمره وان شئت قلت قدحي في هذا المكان وقد
عي بأمره والادغام أكثر والأخرى عربية كثيرة وسنين هذا النحو ان شاء الله ومثل ذلك قد
أحي البذر فاعلم أن التضعيف لا نك إذا قلت خشي أو ري كانت الفتحة لا تفارق وصارت هذه
الأحرف على الأصل بمنزلة طردوا وطردوا فلهذا ضاعفت صارت بمنزلة مدو ومدو وقد قال الله
عز وجل ويحيي من حي عن ينة وكذلك قولهم حيأ وأحيه ورجل عي وقوم أعياء لأن اللام
إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمها الحركة فأجرى مجرى حي فإذا قلت نعلوا
وأفعلوا قلت حيوا وأحيوا لأنك قد اتخذتها في خشوا وأخشوا قال الشاعر

وكذا حسبناهم قوارس كههمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

وقد قال بعضهم حيوا وعيوا المارأوها في الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا حيت المرأة بمنزلة

المضاعف من غير الياء أجز والجمع على ذلك قال الشاعر

عيوا بأمرهم كما * عيت يبيضتها الجمامة

* وأنشد في باب تضعيف نبات الياء

وكذا حسبناهم قوارس كههمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

الشاهد في قوله حيوا بنائه خشوالان حي إذا ضوعفت الياء ولم تدغم بمنزلة خشي وإذا انفصلت يواو
الجمع لحقه من الاعتلال والحذف بالحي خشي إذا كانت للجمع ومن أدغم فقال حي قال في الجمع حيوا
فلمت الياء من الحذف لأنهم في الكلمة بمنزلة غيرهم من الحروف غير المعتلة نحو وذوا وفروا كما
قالوا عي بأمره وعيوا بأمرهم في الجمع وكهمس الذي ذكره رجل من بني غنيم مشهور بالقرصة
والشجاعة * وأنشد في الباب عبيد بن الأبرص

عيوا بأمرهم كما * عيت يبيضتها الجمامة

وقال ناس كثير من العرب قد حَيَّ الرجل وحَيَّت المرأة فبين ولم يجعلوا بها منزلة المضاعف من غير
 الياء وأخبرناهم هذه اللغة يونس وسمعتنا بعض العرب يقول أعْيَاءُ وأَحْيَاءُ فبين وأحسن ذلك
 أن تُحْفِيَهُمْ أو تكون بمنزلة المنحركة وإذا قلت يُحْيِي أو مَحْيَى ثم أدركه النصب فقلت رأيت مُعْيِيًا
 ويريد أن يُحْيِيَهُ لم تدغم لأن الحركة غير لازمة ولكنك تُحْفِي وتجعلها بمنزلة المنحركة فهو أحسن
 وأكثر وإن شئت بينت كما بينت حَيَّ والدليل على أن هذا لا يدغم قوله عز وجل لَأَيُّسَ ذَلِكَ
 يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ومثل ذلك مُعْيِيَةٌ لأنك قد تخرج الهاء فتذهب الحركة وليست
 بلازمة لهذا الحرف وكذلك مُحْيِيَانٍ ومُعْيِيَانٍ وَحْيِيَانٍ الْأَنْكَلُ إن شئت أخفيت والبيِّنُ فبِه
 أحسن مما في بائه كسرة لأن الكسرة من الياء فكانت ثلث ياءات فأما حَيَّةٌ فبمنزلة
 أَحْيِيَةٍ وهي تَقْعِلُهُ والمضاعف من الياء قليل لأن الياء قد تُنْقَلُ وَحْدَهَا لَمَّا فَازَا كَانَ بَاءُهَا
 بَاءً كَانَ أَنْقَلُهَا

هذا باب ما جاء على أن فَعَلْتُ منه مثل بَعْتُ وإن كان لم يستعمل في الكلام لا أنهم لو فعلوا
 ذلك صاروا بعد الاعتلال إلى الاعتلال والالتباس فلو قلت يَقْعِلُ من حَيٍّ ولم تحذف لقلت يُحْيِي
 فرفعت ما لا يدغم له الرفع في كلامهم ففكر هو ذلك كما كرهوه في التضخيم وإن حذفت فقلت
 يُحْيِي أدركته لأنه لا نفع في كلامهم فصار ملتبسًا بغيره بمعنى يَحْيَى ونحوه فلما كانت علة بعد
 علة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف فجاء في الكلام على أن فَعْلُهُ مثل بَعْتُ أَيْ وَغَايَةُ أَيْ
 وهذا ليس بطرد لأن فَعْلُهُ يكون بمنزلة خَشِيتُ وَرَمَيْتُ وَتَجَرَّيْتُ عَلَيْهِ عَلَى الْأَصْلِ وهذا شأن كما
 سَدَّ قَوْدٌ وَرَوَّعٌ وَحَوْلٌ في باب قلت ولم يشذ هذا في فَعَلْتُ لِكثْرَةِ تَصْرِفِ الْفِعْلِ وَتَدْبِيبِ مَا يَكْرَهُونَ
 فِيهِ فِي فَعْلٍ وَيَفْعَلُ وهذا قول الخليل وقال غيره انما هي أَيْةٌ وَأَيْ فَعْلٌ وَلَكِنْ هُمْ قَلْبُوا وَالْيَاءُ وَأَبْدَلُوا
 مَكَانَ الْأَافِ لِاجْتِمَاعِهَا لَأَنَّهُمْ مَا تَكْرَهُانَ كَمَا تَكْرَهُ الْوَاوَانِ فَأَبْدَلُوا الْأَافَ كَمَا قَالُوا الْحَيَّوَانِ
 وَكَأَقَالُوا ذَوَابُّ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ كَرَاهِيَةِ الْهَمْزَةِ وَهَذَا قَوْلٌ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَكَانَ يَقُولُ جَاءَ عَلَى أَنْ فَعْلُهُ

الشاهد فيه ادغام ياء واجراءه بحرى المضاعف الصحيح وسلامته من الاعتلال والحذف لما لحقه من الادغام
 وقد بينت علة ذلك في شرح البيت قبله * وصف قومًا يخرقون في أمورهم ويجهزون عن القيام بها وضرب لهم
 المثل في ذلك بخرق الجملة وتفريطها في التمهيد ليعلموا أنهم لا تضدع عنها الأمن كسائر الأعداء فرما
 طارت عنها فرق عشها وسقط البيضه فكسرت ولذلك قالوا في المثل أخرج من حمامة وقد بين خرقتهافي
 بيت بددهو

جعلت لها مودين * نشم وأخرن ثمامه
 أي جعلت لها مودين من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد مودين فقط ولا ثلاثة كما يتأول بعضهم لأن ذلك غير
 ممكن

ممثل وان لم يكن يتكلم به كما قالوا وقد جاءه كان فعله على الأصل وجاء استحييت على حاي مثل
 باع وفاعله حاء مثل باع موهوز وان لم يستعمل كما أنه يقول يذرو ويدع ولا يستعمل فعل وهذا
 نحو كثير والمستعمل حاي غير موهوز مثل عاور اذا أردت فاعلا ولا تمل لأنهم انصح في فعل نحو
 عور وكذلك استحييت أسكنوا الياء الأولى منها كما سكنت في بيت وسكنت الثانية لأنهم الام
 الفعل حذف الأولى لئلا يلتقي ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثرت في كلامهم وقال غير ما
 كثرت في كلامهم وكانت اياها من حذفوها وأقوا حركتها على الحاء كما ألزموا ويرى الحذف وكما قالوا لم
 يك ولا أدرك وأما الخليل فالحذف جاء على حيث كما أنه حيث قلت استحوذت واستطيت كان
 الفعل كأنه طيبت وحذفت فهذا شذ على الأصل كما شذ هذا على الأصل ولا يكون الاعتلال
 في فعلت منه كما لم يجئ فعلت في باب جئت وقلت على الأصل وقول الخليل بقويه أول واء
 وتوهم ونحو هذا لأنهم افدجاءت على أشياء لم تستعمل والاخر قول وقالوا حيوة كأنه من حيوت
 وان لم يقل لأنهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا تكون الياء فيه لازمة في
 تصرف الفاعل نحو توجع حتى قالوا ينجع فلما كان هذا لازما رفضوه كرفضوا من يوم
 عبت كراهية لاجتماع ما لا يتقلون ولكن لا يثبت كثير لأن الواو تيمما ولم تعتل في
 يلقى كيجب فيكون هذا مرفوضا فثبتت الواو ينجع بالواو الساكنة وبعدها الياء
 فقلت ياء كقالت أولا وكانت الكسرة في الواو والياء بعدها أخف عليهم من الضمة
 في الياء والواو بعدها لأن الياء والكسرة نحو الفتحه والألف وهذا اذا صرت الى يفعل

هـ ذباب التضعيف في بنات الواو اعلم أنهم لا تثبتان كما تثبت الياء الآن في الفعل وانما
 كرهنا كما كرهت الهمزتان حتى تركوا فعلت كما تركوه في الهمز في كلامهم فاعلم يا مجي أبدا
 على فعلت على شيء يقلب الواو ياء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهية أن تثبت الواو ان فاعلا
 بصرفون المضاعف الى ما قبل الواو ياء فاذا قلبت ياء جرت في الفعل وغيره والعين متحركة مجرى
 لويت ورويت كما جرت أغزيت مجرى بنات الياء حين قلبت ياء وذلك نحو قويت وحويت
 وقويت ولم يولدوا قد قولاً لأن العين وهي على الأصل قالبة الواو الاخرة الى الياء ولا يلتقي حرفان من
 موضع واحد فكسرت العين ثم أتبعها الواو واذا كان أصل العين الاسكان ثبتت وذلك قولك
 قوة وصوة وجوة وبولما كانت لا تثبت مع حركة العين امما كما لا تثبت واوغزوت في الاسم
 والعين متحركة بنوها كما بنيت والعين ساكنة في مثل غزرو وغزوة ونحو ذلك قلت فاعلموا

قَوَّوتٌ تَقْوُو كَمَا قَالُوا عَزَّوَتْ تَعَزَّوْ قَالَ اغْمِ اذْكَ لِأَنَّهُ مَضَاعِفٌ فَيَرْفَعُ لِسَانَهُ ثُمَّ يَبْعِدُهُ وَهُوَ هُنَا يَرْفَعُ
 لِسَانَهُ رَفْعَةً وَاحِدَةً فَيُخَارِ هَذَا كَمَا قَالُوا سَأَلَ وَرَأْسُ لَأَنَّهُ حَيْثُ رَفَعُ لِسَانَهُ رَفْعَةً وَاحِدَةً كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ
 هَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ قَوَّوتٌ كَمَا لَمْ يَكُنْ اصْدَأْتُ وَأَنْتُ وَكَانَتْ قُوَّةٌ كَمَا كَانَتْ سَأَلَ وَاحْتَمَلَ هَذَا
 فِي سَأَلَ لِأَنَّهُ أَخْفَ كَمَا كَانَ أَصَمُّ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَصَمِّ * وَعَلِمَ أَنَّ الْفَاءَ لَا تَكُونُ وَاوًا وَلَا لَامَ
 وَاوًا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لَا تَرَى أَنَّهُ يَسْ مُثْلُ وَوَّوتٌ فِي الْكَلَامِ كَرِهُوا ذَلِكَ كَمَا كَرِهُوا أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ
 وَاوًا وَلَا لَامَ وَاوًا ثَانِيَةً فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مُكْرَ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ يَكْتَفِيهِ التَّضْعِيفُ نَحْوُ رَدَدْتُ وَصَمِمْتُ
 طَرَحُوا هَذَا مِنَ الْكَلَامِ مَبْدَلًا وَعَلَى الْأَصْلِ حَيْثُ كَانَ مُثْلُ قَلْبِي وَسَلِسَ أَقْلٌ مِنْ مُثْلِ رَدَدْتُ
 وَصَمِمْتُ وَسَبَّحِينَ ذَلِكَ فِي الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَقْدًا جَاءَ فِي الْإِيَاءِ كَمَا جَاءَتْ الْعَيْنُ وَاللَّامُ بَيْنَ وَأَنْ
 تَكُونُ فَاءً وَلَا مَا أَقْلُ كَمَا كَانَ سَلِسَ أَقْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَدَيْتُ إِلَيْهِ بَدَأَ وَلَا يَكُونُ فِي الْهَمْزَةِ أَذَلَمْ يَكُنْ
 فِي الْوَاوِ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ فِي الْوَاوِ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوُ الْوَزْ وَزَّةٌ وَالْوَسْوَحَةُ لِأَنَّهُ يَكْتَفِيهِمْ امْتِلَ قَلْقَلٌ
 وَسَلْسَلٌ وَلَمْ تَغْيَرْ لِأَنَّ بَيْنَهُمَا حِزًّا وَمَا قَبْلَهُمَا سَاكِنٌ فَلَمْ تَغْيَرْ وَتَكُونُ الْهَمْزَةُ ثَانِيَةً وَرَابِعَةً لِأَنَّ
 مُثْلَ تَقَفَّ كَثِيرٌ وَتَكُونُ فِي الْوَاوِ نَحْوُ ضَوْضِيَّتُ وَهِيَ فِي الْوَاوِ أَجْمَدُ لِأَنَّهَا أَخْفَ مِنَ الْهَمْزَةِ
 فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا النِّحْوِ فِي الْهَمْزَةِ هُوَ لِلْوَاوِ أَلَزَمُ لِأَنَّهَا أَخْفَ وَهُمْ لَهَا أَشَدُّ احْتِمَالًا * وَعَلِمَ
 أَنَّ أَفْعَالًا مِنْ رَمَيْتُ بِمَنْزِلَةِ أَحْيَيْتُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِيَاءِ وَالْخَفَاءِ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَكَذَلِكَ أَفْعَالَاتُ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَفْعَالَاتُ أَرْمَيْتُ وَهُوَ يَرْمِي وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَرْمِي بِمَنْزِلَةِ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى وَأَنْ شَبَّتُ
 أَخْفَيْتُ كَمَا يُحْيِي أَنْ يُحْيِيَ وَتَقُولُ أَرْمَيْتُ فَجَرِيهِمْ أَمْجَرِي أَحْيِيًا وَيُحْيِيَانِ وَتَقُولُ قَدَّارُمُو
 فِي هَذَا الْمَكَانِ كَمَا فَلَتْ قَدَحِي فِيهِ وَأَحْيِي فِيهِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَا زِمَةَ وَلَا تَقْلِبُ الْوَاوِيَاءَ لِأَنَّهَا كَوَاوُسُ وَبَرٍ
 لِأَنَّهُمْ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ مَدٍّ وَتَقُولُ قَدَّارُمَاوِيًا كَمَا تَقُولُ قَدَّارُحَبَاوِيًا وَتَقُولُ أَرْمَيْتُ فِي أَفْعَالَاتُ يَرْمِي
 كَمَا تَقُولُ يُحْيِي وَتَقُولُ أَرْمِيًّا كَمَا تَقُولُ قَدَّارُحْيِيًّا وَمَنْ قَالَ يُحْيِيَانِ فَأَخْفَى قَالَ إِرْمِيًّا فَأَخْفَى
 وَتَقُولُ قَدَّارُمِي فِي هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَا زِمَةَ وَمَنْ قَالَ حَيَّ قَالَ أَرْمِيَّ وَقَدَّارُمُو فِي هَذَا
 الْمَكَانِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَا زِمَةَ وَمَنْ قَالَ أَحْيِيَّ فِيهَا قَالَ أَرْمُوِيَّ فِيهَا إِذَا أَرَادَهَا مِنْ أَرْمَايْتُ وَلَا
 يَقْلِبُ الْوَاوِيَاءَ لَهَا مَدَّةً وَتَقُولُ مَرْمِيَّةً وَمَرْمِيَّةً فَتُحْيِي كَمَا تَقُولُ مُعْيِيَّةً وَأَنْ شَبَّتُ بَيَّنْتُ عَلَى
 بَيَانٍ مُعْيِيَّةً وَالْمَصْدَرُ أَرْمِيًّا وَأَرْمِيَاءُ وَأَحْيِيَاءُ وَأَحْيَاءُ وَأَمَّا أَفْعَالَاتُ وَأَفْعَالَاتُ مِنْ عَزَّوَتْ فَاعْزَوَيْتُ
 وَاعْزَاوَيْتُ وَلَا يَقَعُ فِيهَا الْإِدْغَامُ وَلَا الْإِخْفَاءُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي حَرْفَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَمُثْلُ ذَلِكَ مِنْ
 الْكَلَامِ ارْعَوَيْتُ وَأَبَتْ الْوَاوِيَاءُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِضُ لَهَا فِي بَقْعَةٍ مَا يَقْلِبُهَا وَلَمْ تَكُنْ لِنَحْوِهَا أَلْفَا

وبعدها ساكن وانما هي بمنزلة تزوان وأما أفعالت من حيث فبنزلة من رميته وأما أفعالت
فبنزلة أرميته لأنه يذكرها من الادغام مثل ما يدرك أفتتلت وتبين كاتين لأنهم ما با آن في وسط
الكلمة كاتين في وسطها وذلك قولك أحييت وأحييتنا كما قلت أفتتلت وأفتتلتنا وأحييتنا
كما قلت أفتتلا ومن قال يقتل فكسر القاف وأدغم قال يحيي ومن قال يقتل قال يحيي ومن
قال يقتل فأخفى تركها على حركتها فانه يقول يحيي ونقول فيمن قال قتلوا حيوا ومن قال
أقتلوا فأخفى قال أحيوا ومن قال قتلوا قال حيوا ومن قال في مقتل مقتل قال يحيي
ومن قال مقتل قال يحيي ومن قال مقتل قال يحيي ومن أخفى فقال مقتل قال يحيي ففقه
في الادغام على أفعالت وانما منعهم أن يجعلوا أفتتلا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام أنه في وسط
الحرف ولم يكن مرفقا فضعف كما تضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو الوسطى في القوة وسبب ذلك
في الادغام ان شاء الله وأما أفعالت من الواو بنزلة غزوت وذلك قول العرب قدا حواوت
الشاة وأحواوت فالواو بمنزلة واو غزوت والعين بنزلة ما في أفعالت من عورت وإذا قلت
أحواوت فالمصدر أحواوت لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيام وإذا قلت أفعالت قلت أحواوت
تثبتان حيث صارتا وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو أفتتلتنا فيكون على الأصل وإن كان
طرفا مثل فلما اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كقول الواو بن تاركين إذ كانت تعتل
وحدها وما أقوى التضعيف من غير المعتل وسطا جعلوا الواو بن وسطا بمنزلة فأجرى أحواوت
على أفتتلت والمصدر أحواوت ومن قال قتالا قال حواء ونقول في فعل من شويت شيئا قلبت
الواو ياء حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت تاء عني وصاد عني كراهية
الضم مع الياء كما تكره الواو الساكنة بعدها الياء وكذلك فعل من أحييت وقد ضم بعض
العرب الأول ولم يجعلها كبيض لأنه حين أدغم ذهب المد وصار كأنه بمنزلة مدحرف متحرك نحو
صيد ألا ترى أنها لو كانت في قافية مع عني جازف هذا دليل على أنه ليس بمنزلة بض ولم يجعلوها
كناء عني وصاد عني ونون مسنية لأنهم عينات فاعلمشبهت بلام أدل وراء أجر وقالوا قرئ
ألوي وقرئ لي سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم ريارية حيث قلبوا الواو المبدلة من الهمزة
جعلوها كواشويت وقد قال بعضهم ريارية كما قالوا لي ومن قال رية قال في فعل من
وأتت فيمن ترك الهمز ويذع الواو على حالها لأنه لم يلتق واو ان الا في قول من قال أعد ومن
قال ر ياء فكسر الراء قال وي فكسر الواو الا في قول من قال إسادة وسألته عن قولهم معايا فقال

الوجه معاً وهو المطرد وكذلك قول يونس وانما قالوا معاً كما قالوا مدارى وصحارى وكانت
مع الياء انقل اذ كانت تستقل وحدها وسألتهم عن قواهم لم ابل فقال هي من باليت ولكنهم
لما سكنوا اللام حذفوا الالف لانه لا يلتقي ساكنان وانما فعلوا ذلك في الجزم لانه موضع
حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون يكن حين
أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثرا في
كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مؤذول وقد علم وانما الاصل
لدن ومند وقد علم وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويترد وزعم الخليل ان ناسا من
العرب يقولون لم ابله لا يزيدون على حذف الالف حيث كثرا الحذف في كلامهم كما حذفوا
الف اجروا ألف عذو واوغد وكذلك فعلوا بقولهم ما اباي به باله كانوا بالية بمنزلة العافية ولم
يحذفوا الا بالي لان الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم اذا قالوا لم يكن الرجل فكانت
في موضع تحريك لم تحذف لانه بعد شبهها من التنوين فنون مندودن وانما جعلوا الالف تثبت
مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في اباي في غير موضع الجزم وانما تحذف في الموضع الذي
تحذف منه الحركة

هذا باب ما قبس من المعتل من بنت الياء والواو ولم ينج في الكلام الا نظيره من غير المعتل
تقول في مثل حصبة من رميت رموت وانما أصلها رميت وكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا في
رحتي حيث نسبوا الى رحتي فقالوا رحتي لان الياء التي بعد الميم لم يكن بعدها شيء كانت كياء
رحتي في الاعتلال فلما كانت كذلك نعتل ويكون البدل أخف عليهم وكرهوها وهي واحدة
كانوا لها في توالي الياءات والكسرة فيها كرهه فرفضوها فانما أمرها كما مر رحتي في الاضافة
وكذلك مثل الله بكك تقول رموت وكذلك مثل الحلكوك تقول رموت لانك تقلب الواو
ياء فنصير الى مثال حال فعلى وأما فعل أول منها نحوهم أول فتقول رموت وكان أصلها
رموت ولكن قلبت الواو التي قبل الياء لانها ساكنة وبعدها ياء وثبتت الياء الاولى لانك
لو أضفت الى ثاني قلت ظبي والى رمتي قلت رميت فلم تغيره فكانت أضفت الى رحتي وكذلك
فعليل الا انك تكسر أول الحرف تقول رميت ومن غزوت غزوت قلب الواو ياء لان قبلها ياء
ساكنة كما انك تقول في فعل غزيت قلب الياء التي قبل الواو وأما فعل أول منها فغزوت وأصلها
غزوت فلما كانوا يستقلون الواو بن في غيت ومعدي ألزم هذا بدل الياء حيث اجتمعت ثلاث

واوات مع الضميتين في فُعُول من فُعُول فاعْلَم هذا التغير كما أُلزم مثل مَحْنِيَّة البدل اذ غيِّرت في ثَبَرَةٍ
والسَّيَاط ونحوهما وتقول في مَفْعُول من قَوِيْتُ هذا مكان مَقْوِيٍّ فِيهِ لا نهن ثلاث واوات
بمنزلة ما ذكرت لك في فُعُول من غَزَوْتُ وانما حُدَّها مَقْوُوٌّ كما أنه اذا قال مَفْعُول من شَقِيْتُ قال
مكان مَشْقُوٍّ فِيهِ لا نهن من الواو من شَقْوَةٍ وشَقَاوَةٍ ولم يدرك الواو ما يغيرها الا ان تقول مَشَقِيْتُ فِيمَنْ
قال اَرْضُ مَسْنِيَّةٌ وتقول في فُعُول من قَوِيْتُ تَغْيِيرُ مَنَها ما غيِّرت من فُعُول من غَزَوْتُ
وتقول في اَفْعُول من غَزَوْتُ اُغَزَوْتُ وقد جاءت في الكلام اُدْعُوهُ وقد تكون اُدْعِيَّةٌ عَلَى
اَرْضٍ مَسْنِيَّةٌ وتقول في اَفْعُول من قَوِيْتُ اُقْوِيْتُ لَانَّ فِيهَا ما في مَفْعُول من الواوات فغَيِّرَ مَنَها
ما غيِّرت في مَفْعُول مَنَها وتقول في فُعُول من غَزَوْتُ غَزَوْتُ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ واوات مع الضمة
التي في اللام وتقول في فُعُول من شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ شَوَوِيَّ وَطَوَوِيَّ وانما حُدَّها وقد قلبوا
الواو بن طَيٍّ وَشَيٍّ وَلَكِنَّكَ كَرِهْتَ الْبَاءَ اَنْ كَمَا كَرِهْتَ اَنْ فِي حَيٍّ حِينَ اَضْفَتِ اِلَى حَيَّةٍ فَقُلْتَ حَيَوِيَّ
وكذلك فَعْعُول من طَوَيْتُ لَانَّ حُدَّها وقد قلبت الواو بن طَيٍّ فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا مَثَلُ مَا اجْتَمَعَ
في فُعُول وذلك قولك طَوَوِيَّ وَمَنْ قَالَ فِي النِّسْبِ اِلَى اُمِّيَّةٍ اُمِّيٍّ وَاِلَى حَيَّةٍ حَيٍّ نَزَّكَهَا عَلَى
حَالِهَا فَقَالَ فِي فُعُول طَيٍّ فِيمَنْ قَالَ لِي وَطَيٍّ فِيمَنْ قَالَ لِي وَاَمَّا فَعْعُول من غَزَوْتُ فغَيِّرَ وَمَنْزِلَةُ
مَغَزَوْتُ وَهِيَ مِنْ قَوِيْتُ قِيَّوْ قَلْبَتِ الْوَاو اَنْتِ هِيَ عَيْنٌ وَاَثْبَتَّ وَاَوْفَعْعُول الزائدة لَانَّ اَنْتِ قَبْلُهَا
مَحْرُوكَةٌ فَلَمَّا سَلَّمَتْ صَارَتْ وَمَا بَعْدُهَا كَوَاوِيٍّ غَيَّرَ وتقول في فَعْلٍ مِنْ حَوَيْتُ وَقَوَيْتُ حَيًّا وَقِيًّا
قَلْبَتِ اَنْتِ هِيَ عَيْنُ الْبَاءِ اَنْتِ قَبْلُهَا السَّاكِنَةُ وَقَلْبَتِ اَنْتِ هِيَ لَامُ الْفَاءِ اَلْفَتْحَةُ قَبْلُهَا لَانَّهَا مُجْرِي
مَجْرِي لَمْ شَقِيْتُ كَمَا اَجْرَيْتُ حَيِّتُ مَجْرِي خَشَيْتُ وتقول مَنَها فَعْلٌ حَيٍّ وَفِي لَانَّ الْعَيْنَ مَنَها
وَاَوْ كَمَا هِيَ فِي قَلْبَتِ وَاِنَّمَا مَنَعَهُمْ مَنَ اَنْ تَعْمَلَ الْوَاوُ وَتَسْكُنَ فِي مَثَلِ قَوِيْتُ مَا وَصَفْتَ لَكَ فِي
حَيِّتُ وَيَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ فَعْلٌ هُوَ وَجْهَ الْكَلَامِ فِيهِ لَانَّ فَعْلًا عَاقِبَتْ فَعْلًا فِيمَا الْوَاوُ وَالْبَاءُ فِيهِ
عَيْنٌ وَلَا يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِ السَّكُونِ فِيهِ الْاَفْعَالُ مَكْسُورَاتِ الْعَيْنِ لَانَّهُمْ يَرْغَبُونَ اَنْ يَفْعَلَ وَاَنْه
مَحْدُودٌ عَنْ اَصْلِهِ وَاَمَّا اَلْخَلِيلُ فَمَكَانُ يَقُولُ عَاقِبَتْ فَعْلٌ فَعْلًا فِيمَا الْبَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ عَيْنٌ وَاخْتَصَّتْ
بِهِ كَمَا عَاقِبَتْ فَعْلًا لِّلْجَمْعِ فَعْلًا فِيمَا الْبَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ لَمْ وَكَذَلِكَ شَوَيْتُ وَحَيِّتُ بِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ فَازَا قُلْتَ
فَعْلٌ قُلْتَ حَيٍّ وَشَيٍّ وَفِي تَحْدِثِ مَنَها مَا تَحْدِثُ مِنْ تَصْغِيرِ اَحْوِيٍّ لَانَّهُ اِذَا كَانَ آخِرُهُ كَاخِرِهِ فَهُوَ
مِثْلُهُ فِي قَوْلِكَ اُحْيِ الْاَنْثَى لَا تَصْرِفُ اُحْيِ وتقول في فَعْلٍ لَانَّ مِنْ قَوِيْتُ قَوَوَانٌ وَكَذَلِكَ حَيِّتُ
فَالْوَاوُ الْاُولَى كَوَاوِعُورَ وَقَوِيْتُ الْوَاوُ الْاُخْرَى كَقَوِيَّتِهَا فِي نَزْوَانٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَلَمْ

يستقلوهما مفتوحين كما قالوا **لَوِيٌّ** و **أَحْوِيٌّ** ولا ندغم لأن هذا الضرب لا يدغم في رددت
وتقول في **فَعْلَانٍ** من **قَوِيْتُ قَوَّانٌ** وكذلك **فَعْلَانٌ** من **حَيَّيْتُ حَيَّانٌ** تدغم لأنك تدغم **فَعْلَانٍ** من
رددت وقد قويت الواو الآخر كقوتها في **تَزَوَّانٍ** فصارت بمنزلة غير المعتل ومن قال **حَيَّيْتُ** عن
يَنْدَه قال **قَوَّانٌ** وأما قولهم **حَيَّانٌ** فأنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ولم يكونوا
يلزموها الحركة ههنا والآخرى غير معتلة من موضعها فأبدلوا الواو ليتخلف الحرفان كما أبدلوا
في **رَحَوِيٍّ** حيث كرهوا الياء فصارت الأولى على الأصل كما صارت اللام الأولى في **مَمَلٍ**
ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من آخره وكذلك **فَعْلَانٌ** من **حَيَّيْتُ** تدغم الالف في اللغة
الأخرى وذلك قولك **حَيَّانٌ** ولا تدغم في **قَوِيْتُ** تقول **قَوَّانٌ** لأنك تقلب اللام ياء ومن قال **عَمِيَّةٌ**
فأسكن قال **قَوَّانٌ** وانما خففوا في عمية وكان ذلك أحسن لأنهم يقولون **نَحْدُ** في **نَحْدُ** فاذا كانت
مع الياء فهو أنقل ولا تقلب الواو ياء لأنك لا تلزم الاسكان وليس الأصل الاسكان ومن قال **رُيَّةٌ** في
رُيَّةٌ قلبها فقال **قَيَّانٌ** وتقول في **قَيَّعِلَانٍ** من **حَيَّيْتُ** و **قَوِيْتُ** و **شَوَّيْتُ** و **شَيَّيْتُ** و **قَيَّانٌ**
لأنك تحذف ياء ههنا كما حذفنا في **فَعِلٍ** وكما كنت حاذفها في **أَفْعِلَانٍ** نحو التصغير في **أَشْيَوِيَّانٍ**
تقول **أَشْيَانٌ** لو كانت اسم فمهم بكرهون ههنا ما بكرهون في تصغير **شَاوِيَّةٍ** و **رَاوِيَّةٍ** في قولهم
رَأَيْتُ شَوِيَّةً لأنهم لم تعد أن كانت كالف النصب والهاء لأنهم ما جفروا جان الياء في فاعل ونحوه
على الحركة في الأصل كما يخرجونه في **فَعْلَانٍ** لو جاءت في **رَمَيْتُ** فأجريت **أَوَيْتُ** مجرى **شَوَيْتُ**
و **عَوَيْتُ** وتقول في **مَفْعَلَةٍ** من **رَمَيْتُ** **مَرْمُوءَةٌ** لأنك تقول في **الْفَعْلِ** **رَمَوْ** الرجل فيصير بمنزلة **سَرَوْ**
الرجل و **لَعَزَّ** والرجل فاذا كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تفارقها صارت كالواو في **قَجْدَوَةٍ**
و **تَرْقُوءَةٍ** فجعلنا في الاسم عززنا في الفعل كما جعلنا الواو ههنا بمنزلة **سَرَوْ** وكذلك **فَعْلَانٌ** من
رَمَيْتُ تقول فيها **رَمِيَّوَةٌ** وتقول في **فَعْلَةٍ** من **رَمَيْتُ** و **عَزَّوْتُ** إذا لم تكن مؤنثة على **فَعْلٍ** **رَمِيَّوَةٌ**
و **عَزَّوَةٌ** فان بنيت على **فَعْلٍ** قلت **رَمِيَّيَّةٌ** و **عَزَّيَّةٌ** لأن مذكركم **أَرَمَ** و **عَزَّ** فهذا انطير عطاء حيث
كانت على عطاء وعباية حيث لم تكن على عباء ألا تراهم قالوا **أَخْطَوْتُ** فلم يقلبوا الواو لأنهم لم
يجمعوا **فَعْلًا** ولا **فَعْلَةً** جاءت على **فَعْلٍ** وانما يدخل التنقيط في **فَعْلَاتٍ** ألا ترى أن الواحدة **خُطْوَةٌ**
فهذا بمنزلة **فَعْلَةٍ** وليس لها مذكر ومن قال **أَخْطَوْتُ** بالتنقيط فان قياس ذلك في كايمة **كُأَوَاتٍ**
ولكنهم لم يتكلموا إلا بكليات مخففة فرارا من أن يصيروا إلى ما يستقلون فالزموها التخفيف اذ
كانوا يخففون في غير المعتل كما خففوا **فَعْلَانٌ** من **بابُونٍ** ولكنه لا بأس بأن تقول في **مَدِيَّةٍ**

مِدْيَاتٍ كَمَا قُلْتُ فِي خُطْوَةٍ خُطُوتٍ لِأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْكُسْرَةِ كَالْوَاوِ مَعَ الضَّمَّةِ وَمِنْ ثِقَلٍ فِي مِدْيَاتٍ
فَإِنْ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ فِي جِرْوَةٍ جِرْيَاتٍ لِأَنَّ قَبْلَهَا كُسْرَةٌ وَهِيَ لَامٌ وَلَكِنْ هُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ
الْإِخْفَافَ فَرَارًا مِنَ اسْتِثْقَالِ وَالتَّغْيِيرِ فَإِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مَعَ الْكُسْرَةِ وَالْوَاوِ مَعَ الضَّمَّةِ فَكَانَتْ
رَفَعَتْ لِسَانُكَ بِحَرْفَيْنِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ رَفَعَةً لِأَنَّ الْعَمَلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِذَا خَالَفَتْ الْحَرَكَةُ
فَكَانَتْ هَا حَرَفَانِ مِنْ مَوْضِعَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ وَبَدَّ وَفُعْلَةٌ مَنْ رَمَيْتُ بِمَنْزِلَةٍ
فُعْلَوَةٌ رَمِيَتْ وَتَفْسِيرُهَا تَفْسِيرُهَا وَتَقُولُ فِي مِثْلِ مَلِكُوتٍ مَنْ رَمَيْتُ رَمَوْتُ وَمِنْ غَزَوْتُ غَزَوْتُ
تَجْعَلُ هَذَا مِثْلَ فَعْلَوَاوٍ يَقْعَلُونَ كَمَا جُعِلَتْ فَعْلَانُ بِمَنْزِلَةٍ فَعْلَالَانِ وَقَعْلِيلُ بِمَنْزِلَةٍ فَعْلِيلُ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ رَمِيًّا جَاءُوا بِهَا عَلَى الْأَصْلِ كَرَاهِيَةِ التَّبَاسِ الْوَاحِدِ بِالْآخَرِ وَقَالُوا رَحِيًّا وَلَمْ يَحْذَرُوا
لَا نَهْمَ لَوْ حَذَرُوا لَتَبَسَ مَا الْعَيْنُ فِيهِ مَكْسُورَةٌ بِمَا الْعَيْنُ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ وَتَقُولُ فِي فُعْلَةٍ مَنْ
غَزَوْتُ غَزَوْتُ وَأَفْعَلَةٌ أُغْزِوَةٌ وَفِي فُعْلٍ غَزُوٌ وَلَا يُقَالُ فِي فُعْلٍ غَزَوْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي فُعْلَةٍ
غَزَوْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَمْ تَبْنِ فُعْلًا وَلَا أَفْعَلَةً عَلَى فُعْلَةٍ وَأَنْبَأْنِيَتْ هَذَا الْأَسْمَ مِنْ غَزَوْتُ مِنْ
الْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمْ تَقُلْ فِي أَفْعُولَةٍ أَدْعُوَةٌ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفْعَلُ وَأَفْعَلْتُ لَمْ تَكُنْ
الْيَاءُ وَلَدْخَلَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فِي مَفْعُولٍ مَغْزِيٌّ لِأَنَّكَ حَرَكْتَ مَا لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهُ الْحَرْفُ السَّاكِنُ
ثُمَّ كَانَ فَعْلَالُ الْكَانِ عَلَى بَنَاتِ الْيَاءِ وَلَوْ ثَبَتَتْهُ أَخْرَجَتْهُ إِلَى الْيَاءِ فَأَنْتَ لَمْ تَحْرِكْ إِلَّا خَرَجَ بَعْدَ
مَا كَانَ مَفْعَلًا وَلَكِنَّكَ أَنْبَأْنِيَتْهُ عَلَى مَفْعُولٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ وَأَوْ مَفْعُولٍ بَعْدَ مَا كَانَ مَفْعُولًا
وَكَذَلِكَ فُعْلَةٌ لَمْ تَلْحَقْهَا التَّنْقِيلُ بَعْدَ مَا كَانَتْ فُعْلًا وَلَكِنْ بَنِي وَهَذَا لَهُ لَزِمَ كَقَعْلُولٍ وَتَقُولُ
فِي فُعْلَةٍ مَنْ رَمَيْتُ رَمِيَتْ وَأَفْعَلَةٌ أَرْمِيَتْ تَكْسِرُ الْعَيْنَ كَمَا تَكْسِرُهَا فِي فُعْلٍ إِذَا قُلْتَ تُدِي
وَمِنْ قَالِ عَيْتِي فِي عُمُوٍّ قَالِ فِي أَفْعَلَةٍ مَنْ غَزَوْتُ أُغْزِيَةٌ وَلَا تَقُولُ رَوْمِيَةٌ كَمَا قَالِ فِي أَفْعَلٍ أَرْمِيًا
لِأَنَّ الْأَصْلَ هَذَا أَفْعَلٌ وَالتَّحْرِيكُ لَهُ لَزِمَ لِأَنَّكَ تَقُولُ أَرْمِيْتُ وَتَقُولُ أَحْرَرْتُ فَأَصْلُ
الْأَوَّلِ التَّحْرِيكُ كَمَا كَانَ أَصْلُ الدَّالِ الْأَوَّلَى مِنْ رَدَدْتُ التَّحْرِيكُ وَأَفْعَلَةٌ وَفُعْلَةٌ أَنْبَأْنِيَتْ عَلَى
هَذَا وَلَيْسَ الْأَصْلُ التَّحْرِيكُ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقُلْتَ فِي فَعْلٍ رَمِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَرَكَةُ وَحَدَّثْنَا
أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ هَبِيَّ وَهَبِيَّةٌ لِلصَّبِيِّ وَالصَّبِيَّةِ فَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ مَتَحَرَّكَ لَقَالُوا هَبِيًّا
وَهَبِيَّةً وَتَقُولُ فِي فَعْلَالَةٍ مَنْ غَزَوْتُ غَزَاوَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى فَعْلَالٍ كَمَا كَانَتْ صَلَاةٌ عَلَى صَلَاةٍ
فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ قُلْتَ غَزَوَاةً وَلَا تَقُولُ غَزَوَاةً لِأَنَّكَ تَقُولُ غَزَوْتُ كَمَا تَقُولُ فِي فُعْلَةٍ غَزَوْتُ
لِأَنَّ التَّنْقِيلَ حِينَ جَاءَتْ كَانَ الْحَرْفُ الْمَزِيدُ بِمَنْزِلَةٍ وَأَوْ مَغْزُوٍّ الْمَزِيدُ وَأَدْعُوَةٍ وَلَوْ كُنْتَ أَنْبَأَ

تأخذ الأسماء التي ذكرت لك من الأفعال التي تكون عليها القلت غزوبة وعوزية ولكنك انما
 تجيء بهذه الأسماء التي ليست على الأفعال المزيده على الأصل لا على الأفعال التي تكون فيها
 الزيادة كما أن فيها الزيادة ولكنها على الأصل كما كان معزوث ونحوه على الأصل وتقول في مثل
 كَوَالٍ من رَمَيْتُ رَمِيًّا ومن غَزَوْتُ غَزْوًا وتقولها من قَوَيْتُ قَوًى ومن حَبَيْتُ حَبًى ومن
 شَوَيْتُ شَوًى واحداً شَوًى ولكنك قلبت الواو اذ كانت ساكنة وتقول في فعول من غَزَوْتُ
 غَزَوْاً ولا تجعلها ياء والتي قبلها مفتوحة ألا تراهم لم يقولوا في فعل غَزَى للفتحة كما قالوا عَنَى ولو
 قالوا فعل من صَمْتُ لم يقولوا صَمٌ كما قالوا اصِمٌ وكعُثِلٌ من قَوَيْتُ قِيًى وكان الأصل قِيًى ولكنك
 قلبت الواو ياء كما قلبتها في سَيَدُوهُ من شَوَيْتُ شَيًى والأصل شِيًى ولكن قلبت الواو وتقول
 في مثل خَلَفْنِي من رَمَيْتُ وَغَزَوْتُ رَمِيًى وَغَزَوْنِي لا تغير لأن أصلها السكون فصارت بمنزلة غَزَوْتُ
 وَرَمَيْتُ وتقول في مثل صَحَّحَ من رَمَيْتُ رَمِيًى وفي مثل حَلَّلَا من غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ رَمِيًى
 وَغَزَوْتُ كسرت الزاي والواو ساكنة فقلبتهما ياء وتقول في فَعَلَهُ من أَعْطَيْتُ عَوْطًى على
 الأصل لأنهما من عَطَوْتُ فَأَجْرٌ أَوَّلٌ وَعَيْتُ على أَوَّلٍ وَعَدْتُ وَآخِرُهُ على آخِرِ رَمَيْتُ وَأَوَّلُ وَحَبَيْتُ
 على أَوَّلٍ وَحَلْتُ وَآخِرُهُ على آخِرِ خَشَيْتُ في جميع الأسماء وَأَيْتُ بمنزلة وَعَيْتُ كما أن أَوَيْتُ
 كَعَوَيْتُ وشَوَيْتُ وتقول في فعلية من غَزَوْتُ غَزْوًى ومن رَمَيْتُ رَمِيًى تخفى وتحقق
 وتجري ذلك مجرى فعلية من غير المعتل ولا تجعلها وان كانت على غير تذكير كاحبية ولكن
 كقعد وتقول في فعل من غَزَوْتُ غَزَوْاً لم يبدل اذ كانت تبدل وقبلها الضمة فهي ههنا
 بمنزلة مخنية وتقول في فعلة من غَزَوْتُ غَزْوًى ولا تقول غَزَوًْى لأنك اذا قلت عَرَقًى فانما
 تجعلها كالواو في سُرٍّ ولغزَوْ فاذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما لا يكون فقلت مضاعفا
 من الواو في الفعل نحو قَوَّوتُ وأما غَزَوْتُ فلما انفتحت الزاي صارت الواو الواو ولي بمنزلة غير المعتل
 فصارت الزاي مفتوحة فلم يغير واما بعدها لانها مفتوحة كما أنه لا يكون في فعلٍ تغيير البتة لا يغير
 مثل الواو المشددة فلما لم يكن قبيل الواو المشددة ما كانت تعتل به من الضمة صارت بمنزلة واو قَوٍّ
 وأما فعول فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضم صارت بمنزلة مخنية اذ كانوا يغيرون التنوين كما
 ألزموا مخنية البدل اذ كانوا يغيرون الأقوى وتقول في مثل فَعَلَى من غَزَوْتُ غَزَوْاً لأنك لم
 تلحق الالف فيعلاً ولكنك بنيت الاسم على هذا ألا تراهم قالوا مَذَرُوا اذ كانوا لا يفردون
 الواحد فهو في فَعَلَى أجدر أن يكون لأن هذا يجيء كأنه لحق شيئاً قد تكلم به بغير علامة التنبيه

كأن الهاء تلحق بـد بناء الاسم ولا يفتي لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل فإذا
جعت فعل نحو رمي وهي قلت هبائي ورمائي لأنهم بمنزلة غير المعتل نحو مفعول وجبت ولا تغير
الألف في الجمع الذي يليها لأن بعدهما حرفا لازما ويجرى الآخر على الأصل لأن ما قبلها ساكن
وليس بألف وكذلك غزاو وأما فاعل من رميت فرميا ومن غزوت غزوي والجمع غزاو ورمي
لأنهم مزلا لأن الذي يلي الألف ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخر لأن ما قبلها مكسور وأما
فعايل من رميت فرمائي والأصل رمائي ولكنك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا رايتي
وآيتي فأجرته مجرى هذا حيث كثرت الياءات بعد الألف كما أجريت فعلاية مجرى فعليية
ومن قال راوي فجعلها واوا قال رماوي ومن قال أمي وقال آي قال رمائي فلم يغير وكذلك
فعايل من جيت ومفاعيل وقد كرهوا الياءين وليستتا تليان الألف حتى حذفوا أحدهما
فقالوا آف ومعطاء ومعطاهم لهذا كرهوا شداستة نقالا إذ كن ثلاثا بعد ألف قد تنكره بعدها
الياءات ولو قال إنسان أحذف في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو آف وآف ومعطاه
ومعطاه حيث كرهوا الياءين قال قولا قويا لأنه يلزم الحذف هذا لأنه أثقل للياءات بعد
الألف والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم النغير مطايا ومن قال أغير لأنهم قد يستقلون
فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي وذلك راوي في راية لم يحذفوا فتجربها عليها كما أجروا فعلاية
مجري فعليية وما يغير للاستئصال ولم يحذف أكثر من أن يخص في ذلك في الجمع معايا ومداري
ومكأك وفي غير ذلك جاء وأدور وهذا نحو أكثر من أن يخص وأما فعايل من غزوت فعلى
الأصل لايم مزولا يحذف وذلك قولك غزاوي لأن الواو بمنزلة الهاء في أصاحي ولم يكونوا
ليغيروها وهم قد يدعون الهمزة الياء في مثل غزاوي قالوا آت قد يكرهن إذا وضعتن واجتمعن
كما يكره التضعيف من غير المعتل نحو تظنيت فلذلك أدخلت الواو عليها وإن كانت أخف منها ولم
تعر الواو من أن تدخل على الياء إذ كانت أختها كما دخلت الياء عليها ألا تراهم قالوا موقن
وعرطط وقالوا في أشد من هذا جوابه وهي من جيت وأتوة فأدخلوها عليها الكثرة دخول الياء
على الواو فلم يريدوا أن يعمروها من أن تدخل عليها ولها أيضا خاصة ليست للياء كما أن للياء خاصة
ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب التضعيف اعلم أن التضعيف يشتمل على ألسنتهم وأن اختلاف الحروف أخف

عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم لا ينجو أبشئ من الثلاثة على مثال الخمسة
فحوضرَبَّ ولم يَجِيْ فَعَلَّ ولا فَعَلَّ ولا فَعَلَّ الا قليلا ولم يَنْهَوْهَنْ على فَعَالٍ كراهية التضعيف
وذلك لانه ينقل عليهم أن يستعملوا السنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعباً عليهم
أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وأدغموا لتكون رفعة واحدة وكان أخف
على السنتهم مما ذكرنا ذلك أما ما كانت عينه ولا منه من موضع واحد فاذا تحركت اللام منه وهو
فَعَلَّ الزموا الادغام وأسكنوا العين فهذا متلَبُّ في لغة تميم وأهل الجاز فان أسكنت اللام فان
أهل الجاز يجرونه على الأصل لانه لا يسكن حرفان وأما بنو تميم فيسكنون الاوّل ويحركون
الاخر ليرفعوا السنتهم رفعة واحدة وصار تحريك الاخر على الأصل لثلاث يسكن حرفان بمنزلة
اخراج الاخرين على الأصل لثلاث يسكنوا وقد بينا اختلاف لغات أهل الجاز وبنو تميم في ذلك
واتفاقهم واختلاف بنو تميم في تحريك الاخر ومن قال بقولهم فيما مضى في الأفعال بيانه
وانما أكتب لك ههنا ما لم أذكره فيما مضى بيانه فان قيل ما بانهم قالوا في فَعَلَّ ردّ فاجروه على
الأصل فلا عنهم لو أسكنوا صاروا الى مثل ذلك اذ قالوا ردّ فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان
النزك على الأصل أولى ومع هذا ان العين الأولى تكون أبدا ساكنة في الاسم والفعل فحركوها
تحريكها وليست بمنزلة أفعَل واستَفَعَل ونحو ذلك لأن الفاء تحركت وبعدها العين ولا تحركت
العين وبعدها العين أبدا * واعلم أن كل شيء من الأسماء جاوز ثلاثة أحرف فانه يجري مجرى
الفعل الذي يكون على أربعة أحرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلا أو كان على مثال الفعل
ولا يكون فعلا أو كان على غير واحد من هذين لأن فيه من الاستنقال مثل ما في الفعل فان كان
الذي قبل ما سكن ساكناً حركته وألقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك مُسْتَرِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ ومُتَدَدٌ
ومُسْتَعِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ ومُسْتَعِدٌّ وكذلك مُدَقٌّ والأصل مُدَقِّقٌ ومُرْدٌ
وأصله مُرْدَدٌّ وان كان الذي قبل المسكن متحركاً تركته على حركته وذلك قولك مُرْتَدٌّ وأصله
مُرْتَدٌّ كانت حركته أولى فتركته على حركته اذ لم تضطر الى تحريكه وان كانت قبل المسكنة ألف
لم تغير الألف واحتملت ذلك الألف لأنهم أحرف متد وذلك قولك رَأْدٌ ومَادٌّ والحادثة فصارت بمنزلة
منحرك وأما ما يكون أفعَل فنحو أَدَوَّشَدَّ وانما الأصل أَدَوَّشَدَّدٌ ولكنهم ألغوا عليه الحركة
المسكن وأجريت هذه الأسماء مجرى الأفعال في تحريك الساكن والزمام الادغام وترك المنحرك
الذي قبل المدغم وترك الألف التي قبل المدغم ولا تجرى ما بعد الألف مجرى ما بعد الألف

في بَصْرٍ باني اذا ثبت لأن هذه النون الأولى قد تفارقها الآخرة وهذه الدال الأولى التي
 في راد لا تفارقها الآخرة فها يستقلون لازم للحرف ولا يكون اعتلال اذا فصل بين الحرفين
 وذلك نحو الامداد والمقداد وأشباههما فأما ما جاء على ثلاثة أحرف لازياده فيه فان كان يكون
 فعلاً فهو بمنزلة وهو فعل وذلك قولك في فعل صب زعم الخليل أنهم يفعل لا تك تقول صبت
 صبابة كما تقول فنعنت قناعة ونعنع ومثله رجل طب وطبيب كما تقول قرح وقريح ومذل
 ومذل ويدل على أن فعلاً مدغم أنك لم تجدد في الكلام مثل طبيب على أصله وكذلك رجل
 خاف وكذلك فعل أجرى هذا مجرى الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا في فعل
 وفعل قال وخاف ولم يفرقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بين ما في أفعل لأنهم ما على الأصل فجعلوا
 أمرهما واحدا حيث لم يجاوزوا الأصل وانما جاء التفريق حيث جاوزوا عدداً الأصل فكالم
 يحدث عدد غير ذلك كذلك لم يحدث خلاف ألا ترى أنهم أجروا فعلاً اسماً من التضعيف على
 الأصل وألزموه ذلك اذ كانوا يجرونه على الأصل فيما لا يصح فعله في فعلت من بنات الواو ولا
 في موضع جزم كما لا يصح المضاعف وذلك نحو الخونة والحوكة والقود وذلك نحو شرر ومدد
 ولم يفعلوا ذلك في فعل لأنه لا يخرج على الأصل في باب قلت لأن الضمة في المعتل أنقل عليهم
 ألا ترى أنك لا تكاد تحذف فعلاً في التضعيف ولا فعلاً لأنهم ليست فكثرة فعل في باب
 قلت ولأن الكسرة أنقل من الفتحة فكروها في المعتل ألا تراهم يقولون نقذسا كنه وعضد
 ولا يقولون جمل فهم لها في التضعيف أكره وقد قال قوم في فعل فأجروا على الأصل اذ كان قد
 يصح في باب قلت وكانت الكسرة نحو الألف وذلك قولهم رجل صنف وقوم صنفوا الحال
 فأما الوجه فرجل صنف وقوم صنفوا الحال وأما ما كان على ثلاثة أحرف وليس يكون فعلاً
 فعلى الأصل كما يكون ذلك في باب قلت ليعرق بينهما كما فرق بين أفعل اسماً وفعل من باب
 قلت فمن ذلك قولك في فعل درر وقدد وكال وشدد وفي فعل سرر وحزر وقدد السهم وسدد
 وظلل وقلل وفي فعل سرر وحضض ومدد وبلل وشدد وسنن وقد قالوا عجمية وعم
 فالزموها التخفيف اذ كانوا يخففون غير المعتل كما قالوا بون في جمع بوان ومن ذلك نئي فالزموها
 التخفيف ومن قال في صيد صيد قال في سرر سرر خفف ولا يستنكر في عجمية عم فأما
 الثني ونحوه فالتخفيف لم يستعملوا في كلامهم الياء والواو لامات في باب فعل واحتمل هذا في
 الثلاثة أيضاً لحقتها وأنها أقل الأصول عدداً

وهذا باب ما شذ من المضاعف فُسببه باب أَقَتَّ وليس بِمُتَلَبِّبٍ * وذلك قولهم أَحَسْتُ
 يريدون أَحَسَّتُ وأَحْسَنَ يريدون أَحَسَّسْنَ وكذلك تفعل به في كل بناء بني اللام من الفعل
 فيه على السكون ولا تصل اليها الحركة شبهوها بِأَقَتَّ لأنهم أسكنوا الأولى فلم تكن لتثبت
 والاخره ساكنه فاذا قلت لم أَحَسَّ لم تحذف لأن اللام في موضع قد تدخله الحركة ولم يكن على
 سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها ألا ترى أن الذين يقولون لا تُرَدُّ يقولون رَدَدْتُ
 كراهية للتحريك في فعلت فلما صار في موضع قد يحركون فيه اللام من رددت أثبتوا الأولى لأنه
 صار بمنزلة تحريك الاعراب إذا أدرك نحو يَقُولُ وَيَبِيعُ وإذا كان في موضع يحتملون فيه
 النضعف لكراهية التحريك حذفوا لأنه لا يلتقي ساكنان ومثل ذلك قولهم ظَلْتُ وَمَسْتُ
 حذفوا ألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خَفْتُ وليس هذا النحو إلا شاذًا والأصل في هذا عرَبِيٌّ
 كثير وذلك قولك أَحَسَّتُ وَمَسَّيْتُ وَظَلَلْتُ وأما الذين قالوا ظَلْتُ وَمَسْتُ فشبها بهما بِأَسَّتُ
 فأجروها في فعلت مجراها في فعل وكروها تحريك اللام في حذفوا ولم يقولوا في فعلت لَسْتُ البتة
 لأنه لم يتمكن من كُنَّ الفعل فكما خالف الأفعال المعتلة وغير المعتلة في فعل كذلك يخالفها في
 فعلت ولأنهم شيأ من المضاعف شذ عما وصف لك الأهمه الأخرى وقالوا وإذا الأَرْضُ
 مَدَّتْ وَحَقَّتْ * واعلم أن لغة العرب مطردة تجري فيها فِعْلٌ من رَدَدْتُ مجرى فِعْلٍ من قَلَّتْ
 وذلك قولهم قد رَدَدُوهُدُ وَرَجَبْتُ بلادك وظَلْتُ لما أسكنوا العين ألقوا حركتها على الفاء كما فعل
 ذلك في جِئْتُ وَبِعْتُ ولم يفعلوا ذلك في فِعْلٍ نحو عَضَّ وَصَبَّ كراهية الالتباس كما كره الالتباس
 في فِعْلٍ وفِعْلٍ من باب بعث وقد قال قوم تدرُدُّ فأما لو ألقوا الفاء ليعلموا أن بعد الراء كسرة قد ذهبت
 كما قالوا المرأة أُعْزِي فَأَشْمُوا الزاي ليعلموا أن هذه الزاي أصلها الضم وكذلك لم تدعى ولم يضموا
 فتقلب الياء وأما قيلتس بجمع القوم ولم يكن ليضم والياء بعدها كراهية الضمة وبعدها الياء
 إذ قدر وأعلى أن يُشْمُوا الضم فالياء تقلب الضمة كسرة كما تقلب الواو في لَيْتَ ونحوها فاعلموا
 قيل من قبل أن القاف ليس قبلها كلام فيشتموا * واعلم أن رَدُّهُوا لا جودًا لا كثيرًا لا يغير الإدغام
 المتحرك كما لا يغيره في فَعْلٍ وفِعْلٍ ونحوهما وقِيلَ وَيَبِيعُ وَخِيفَ أَقْسُ وَأَكْثُرُ وأعرف لأنك
 لا تفعل بالفاء ما تفعل بها في فَعْلَتُ وفَعَّلْتُ وأما تَعَزَّيْنِ ونحوها فالاشتمام لازم لها ولنحوها لأنه
 ليس من كلامهم أن تقلب الواو في يَفْعَلُ من عَزَّوْتِ ياء في تَفْعَلُ وأخواتها وانعاضت في
 الكسرة للياء وليس يلزمها ذلك في كلامهم كالزم رَدُّو قِيلَ فكرهوا ترك الاشتمام مع الضمة

والواو اذ ذهبوا وهما يثبتان في الكلام فمكرهوا هذا الابطاف وأصل كلامهم تغيير فعل من رددت وقلت

هذا باب ما شذفأ يدل مكان اللام الباء لكرهية التضعيف وليس بطرد ﴿ وذلك قولك تسربت وتظمنت وتقصفت من القصة وأملت كما ان التاء في أسنته وأبدلة من الباء أرادوا حرفا أخف عليهم منها وأجلد كما فعلوا ذلك في أن تلج وبدلها شاذها بمنزلة في ست وكل هذا التضعيف فيه عربى كثير جيد فأما كل وكلا فكل واحدة من لفظ ألا تراه يقول رأيت كلاً أخوياً فيكون مثل مئى ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان يريدون عتبن فهذا نظيره

قوله يقولون هنانان الخ
قال في المحكم وحكى سيبويه
هنانان ذكره مستشهداً
على أن كلا ليس من لفظ كل
وشرح ذلك أن هنانان ليس
تثنية هـن وهو في معناه
كسبط ليس من لفظ سبط
وهو في معناه اهـ

هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولا مه من موضع واحد فاذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تسكن الأولى فتدغم ﴿ وذلك قولك قردد لا ذلك أردت أن تلحقه بجعفر وسلب وليس بمنزلة بناء معد لأن معد ابني على السكون وليس أصله الحركة وليس هذا بمنزلة مررد ولو كان هذا بمنزلة مررد لما جاز قردد في الكلام لأن ما يدغم وأصله الحركة لا يخرج على أصله فأنما كل واحد منهم ما بناء على حدة وانما معد بمنزلة خدب تقول فعل لا نه ليس في الكلام فعل بمعنى فيما اللام فيه مضاعفة نحو قردد وكذلك معد ليس من فعل في شئ وقالوا قعد وقسرد وأرادوا أن يلحقوا هذا البناء بالتضعيف بجعشم ومنزلة جبن منه منزلة فعل من فعل وقالوا رمداً لحقوه بالتضعيف بزهاق وطير منه بمنزلة فعل من فعل وقالوا قعدوا لحقوه بجندب وعنصل بالتضعيف كما لحقوا ما ذكرت لك بينات الأربعة ودرجته منه بمنزلة فعل من فعل وقالوا عفتج فلم يغير عن زنة بجقل كما أنه لم يكن ليغير عفتج عن زنة بجقل ولا تلحق هذه النون فعلا لأنهم انما لحقوا ما تلحقه بينات الخمسة واذا ضاعفت اللام وكان فعلا لم تلحق بينات الأربعة لم تدغم لأنك انما أردت أن تضاعف لتلحقه بما زدت بدخرجت وجذلت وذلك قولك جليته فهو مجلبب وقد جلبب ويجلبب أجربته مجرى تدحرج ويتدحرج في الزنة كما أجربت فعلا على زنة تدحرجت وأما قعس فأجروه على مثال آخر تجم فكل زيادة دخلت على ما يكون لم تلحق بينات الأربعة بالتضعيف فان تلك الزيادة ان كانت تلحق بينات الأربعة فان هذا لم تلحق بتلك الزنة من بينات الأربعة كما كان لم تلحقها وليس زيادته سوى ما ألحقها بالاربعة وأما جررت وأشهابت فليس لهما نظير في باب الأربعة ألا ترى أنه ليس في الكلام آخرجت

ولا اخرجت فيكون ملحقاً بهذه الزيادة فلما كانت كذلك أخرج يتاخر في مالم يلحق ببناء غيره
مما عيّنهُ ولامه من موضع واحد لأنه تضعيف وفيه من الاستنقال مثل ما في ذلك ولم يكن له
نظير في الأربعة على ما ذكرته فيجتمعت التضعيف ليستوازنة ما لحقوه به فان قلت فهلاً
قالوا استعدّد على زنة استخراج فان هذه الزيادة لم تلحق ببناء يكون ملحقاً ببناء وانما لحقت شيئاً
يعمل وهو على أصله كما أن أخرجت على الأصل ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفعل ذلك به
ولما أذغـوا في أعـدّدت كما لم يذغـوا في جلبت وأما سبب لـل وفقدت فلهي بالتضعيف
بهمزة رجل كما لحقوا قردداً بجعفر وإذا ضعف آخر بنات الأربعة في الفعل صار على مثال
افعللت وأجريت في الادغام مجرى أجررت وكذلك اطمأنتت واطمأن واطمأن واطمأن واطمأن واطمأن
لأنه ليس في بنات الخمسة مثل أسفر جـل ولا فعل البتة فيكون هذا ملحقاً بتلك الزنة كما كان
افعنتس ملحقاً باخرنجم وتجبب ملحقاً بـدخرج فكالم يكن لاخر واشهاب نظير في الأربعة
فأذغم كذلك أذغم هذا اذ لم يكن له نظير في الخمسة

هذا باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد ولم يجيء في الكلام إلا
تظيره من غيره **ق** تقول في فعل من رددت ردد كما أخرجت فعلاً على الأصل لأنه لا يكون
فعلًا وتقول في فعلان رددان وفعلان رددان يجري المصدر في هذا مجزاه لم تكن بعده زيادة
ألا تراهم قالوا خشأ وتقول في فعلان رددان وفعلان رددان أجرتهما على مجزاهما وهما
على ثلاثة أحرف ليس بعدهما شيء كما فعلت ذلك بفعل وفعل وتقول في قول من رددت
رردود وفعليل ردديد كما فعلت ذلك بفعلان وأما فعلان من قلت فقولان كما فعلت ذلك بفعلان
لأنهما من عزوت لأنسكن ولكنك ان شئت همزت فبينهم فـعـولاً من قلت وأدورا وكذلك
فعلان تقول قولان ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ولكنك تجز به مجرى فعلان من باب به يعني
جولان ونفيان لأنه يوافقهُ وهو على ثلاثة أحرف ثم يصير على الأصل بالزيادة فكذلك هذا
وانما جعلوا هـذا يتحرك مع تحرك واو عزوت وتقول في افعللت من رددت ارددت وتجري
الدالين الآخر بن مجرى رأي أجررت وتكون الأولى بمنزلة الميم والمصدر اردداداً ومن قال
في الاقتتال قتتالا فأذغم أذغم هذا فقال الرداد وتقول في افعالات اردادت وتجري به مجرى
اشهايت وتكون الأولى بمنزلة الهاء وتقول في مثل عنوتل رددود لأنه ملحق بسـقـر جـل
واذا قلت افـعـولت وافـعـولت كما قلت اغدودن قلت اردود رددود مثل بسـطـر وارددودت

تجربته في الادغام مجرى اجزرت لأنه لا نظيره في الأربعة نحو آخر و جت و آخر و جم و تقول
 في مثل افعتس اردند الأولي كالعين والآخر بان كالسينين و تقول في مثل قردد ردد لأن
 الأولي ساكنة كعين جعفر وبعدها متحركة فمن ثم شددت والآخر بان بمنزلة دالي قردد ومثال
 دخل ردد ومثل رمدد ردد وفي مثل صممع ردد لأنه مثل سقرجل لم تحرك الثانية لأنها
 بمنزلة حاء صممع و تقول في مثل جلعع ردد ولم تدغم في الآخرة كالم تفعل ذلك في ردد فتركوا
 الحرف على أصله لأنهم يرجعون إلى مثل ما يفترون منه في دعون الحرف على الأصل و تقول
 في مثل خلقة رددة لا تدغم لأن الحرف ليس مما يصل إليه التحريك فاعلم هو بمنزلة رددت
 و تقول في فوعل من رددت رودد اسما وان كان فعلا قلت روددت ورودد يرودد وكذلك
 فعمل اسما ريدد وان كان فعلا قلت ريدد لأنه ملحق بالأربعة فأردت أن تسلم تلك الزنة كما
 سلمت في جلبب فكالم تغير الزنة حين ألحقت بالتضعيف كذلك لا تغيرها إذا ألحقت بالواو والياء
 وانما دعاهم إلى التسليم أن يفرقوا بين ما هو ملحق بأبنية الأربعة وما لم يلحق بها وما ألحق بالخمسة
 وما لم يلحق بها وبقوى رودد ونحوه قولهم ألم تندد لأنها ملحق بالخمسة كعققل وعققل
 والدليل على ذلك أن هذه النون لا تلحق بثالثة بناء وبناء والعددة على خمسة أحرف الأولى الحرف على
 مثال سقرجل ولا تكاد تلحق وليست آخر بعد ألف الا وهي تخرج بناء إلى بناء فان قلت أقول
 جلبب ورودد لأن إحدى اللامين زائدة فانهم قديغون واحداهما زائدة كيديغون وهما من
 نفس الحرف وذلك نحو آخر واطمأن وكروا في عقق مثل ما كروا في ألتد فان قلت انما
 ألحقت بالواو فان التضعيف لا يمنع أن يكون على زنة جعفر وكعسب كالم يمنع ذلك في جلبب إذ
 كانت اللامان قد تكررهما كما تكره التضعيف وليس فيه زيادة إذ لم يكن على مثاليها ما ذكر
 لك فكما كان يوافقها واحد حرفيه زائد كذلك يوافق في هـ إذا ما أحد حرفيه زائد وبقوى هـ إذا
 ألتد لأن الدالين من نفس الحرف احدهما موضع العين والأخرى موضع اللام وأما فقول
 فردود وليس فيه اعتلال ولا تشديد لأنك قد فصلت بينهما

وهذا باب ما شذ من المعتل على الأصل وذلك نحو ضيئون وقولهم (رجز)

* قد علمت ذال بنات ألبه *

وحياة وتل ويوم أيوم للشديد فأبنية كلام العرب صحيحه ومعتله وما قيس من معتله ولم يجز
 الانظيره في غيره على ما ذكر لك * واعلم أن الشيء قد يقل في كلامهم وقد يتكلمون بمثله من

المعتل كراهية أن يكثر في كلامهم ما يستعملون فمما قلَّ فعلٌ وفعلٌ وهم يقولون ردِّدْ ردِّدْ
الرجل وقد يطرَّحونه وذلك نحو فَعَالٍ وفَعِّلٍ وفَعَّلٍ كراهية كثرة ما يستعملون وقد يقرَّب ما هو
أخفُّ مما يستعملون كراهية ذلك أيضا وذلك نحو سَلَسَ وقَلَقَ ولم يكتر كثرة ردَّدَتْ في الثلاثة
كراهية كثرة التضعيف في كلامهم فكان هذه الأشياء نعاقِبُ وقد يطرَّحون الشيء وغيره
أنقل منه في كلامهم كراهية ذلك وهو وَوَعَتْ وَحَيَّوَتْ وقول حَيَّيْتُ وَحَيَّيْتُ قَبْلُ فتضاعف
وقول احْرَوِي فهذا أنقل وإن كانوا يكرهون المعتلين بينهم محرف والمعتلين وإن اختلفا ومما
قلَّ مما ذكرنا لك دَدَنْ وَيَدَيْتُ وقد يدعون البناء من الشيء قديمه كما هو بمنزلة الماذ كرت لك
وذلك نحو رشاء لا يكسر على فَعْلٍ ومن ثم تركوا من المعتل ما جاء نظيره في غيره وقد يجي الاسم
على ما قد اطَّرَحَ من الفعل وقد بينا ذلك وما يجي من المعتل على غير أصله وما يجي على أصله
بعمله فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل

وهذا باب الادغام * هـ ذاباب عدد الحروف العربية وتخرجها ومهموسها ومجهورها
وأحوال مجهرها ومهموسها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا
الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف والقاف والضاد والجيم
والسین والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والتاء والصاد والزاي والسین والظاء
والذال والتاء والفاء والباء والميم والواو وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروفهن فروع
وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بهما أو تسعس في قراءة القرآن والأشعار وهي
النون الحفيفة والهمزة التي بين يمين والألف التي شمالها مائة تسديدة والسین التي كالجيم
والصاد التي تكون كالزاي وألف التفعيم بمعنى بلغة أهل الجاز في قولهم الصلاة والزكاة
والحياة وتكون اثنين وأربعين حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من تُرْفَضَى عربيتهم
ولا تسعس في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي
كالجيم والكاف التي كالسین والضاد الضعيفة والصاد التي كالسین والطاء التي كالتاء والظاء
التي كالتاء والباء التي كالفاء وهذه الحروف التي تسمى اثنين وأربعين جديدها ورديتها أصلها
التسعة والعشرون لا تسمى إلا بالمشافهة لأن الضاد الضعيفة تستكف من الجانب الأيمن وإن
شئت تكلفتم من الجانب الأيسر وهو أخف لأنهم من حافة اللسان مطبقة لأنك جعلت في
الضاد تكلف الاطباق مع ازالته عن موضعه وانما جاز هذا فيها لأنك تحولها من اليسار إلى

الموضع الذي في اليمين وهي أخف لأنهم من حافة اللسان وأنهم انحاطٌ مُخْرِجٌ غيرها بعد خروجها
فَنَسْتَبِيلُ حين انحاط حروف اللسان فسهل تخويلها إلى الأيسر لأنهم انصير في حافة اللسان
في الأيسر إلى مثل ما كانت في اليمين ثم تنسل من الأيسر حتى تنصل بحروف اللسان كما
كانت كذلك في اليمين وحروف العربية ستة عشر مُخْرِجًا فلخلق منها ثلاثة فأفصاها
مُخْرِجًا الهمزة والهاء والألف ومن أوسط الخلق مُخْرِجُ العين والياء وأدناها مُخْرِجُ الفم
الغين والحاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مُخْرِجُ القاف ومن أسفل
من موضع القاف من اللسان قايلا وما يليه من الحنك الأعلى مُخْرِجُ الكاف ومن وسط
اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مُخْرِجُ الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان
وما يليه من الأضراس مُخْرِجُ الضاد ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما
بينها وبين ما يليه من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك والناجب والرباعية والثنائية مُخْرِجُ
اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق ثنيابا مُخْرِجُ النون ومن مُخْرِجُ النون غير أنه
أدخل في ظهر اللسان قليلا لا يخرج منه إلى اللام مُخْرِجُ الراء ومابين طرف اللسان وأصول
الثنابا مُخْرِجُ الطاء والذال والتاء ومابين طرف اللسان وفوق ثنيابا مُخْرِجُ الزاي والسين
والصاد ومابين طرف اللسان وأطراف الثنيابا مُخْرِجُ الظاء والذال والتاء ومن باطن الشفة
السفلى وأطراف الثنيابا الأعلى مُخْرِجُ الفاء ومابين الشفتين مُخْرِجُ الباء والميم والواو ومن
الخياشيم مُخْرِجُ النون الخفيفة * فأما المجهورة فالهمزة والألف والعين والغين والقاف
والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والكاف والشين
والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا * وأما المهموسة فالهاء والحاء والظاء والكاف والشين
والسين والتاء والصاد والياء والفاء فذلك عشرة أحرف فالمجهورة حرف أُسْمِعَ الاعتماد في
موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه
حال المجهورة في الخلق والقلم إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في القلم والخياشيم فتصير فيهما
غُنة والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما رأيت ذلك قد أخل بهما وأما
المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا
اعتبرت فرددت الحرف مع جرى النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فإذا أردت
إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمد أو بما فيها منها وإن شئت

أخفيت * ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهـ مزه والقاف
والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء وذلك أنك لو قلت ألحج ثم مددت صوتك لم يخرج
ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين
والظاء والتاء والذال والغاء وذلك إذا قلت الطس وانقض وأشبهه ذلك أجريت فيه الصوت
ان شئت وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل إلى التريدي فيها شبهها بالحاء ومنها المخريف
وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت
كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وان شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن
طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحية
مستدق اللسان فوثق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنه من
الأنف فأنما يخرج من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يخرج
معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت
اتكريره وانحرافه إلى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يخرج الصوت فيه وهو الراء
ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن يخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك
وأى والواو وان شئت أجريت الصوت ومددت ومنها الهاءى وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت
تخرج به أشد من اتساع تخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك
قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع تخرجها وأخفاهن وأوسعهن
تخرجها الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء
والظاء والمنفحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشي منهن لسانك ترفعه إلى الحنك
الأعلى وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن
إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما
بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف وأما الذال والزاي ونحوهما فأنما ينحصر الصوت إذا
وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بخصر
الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء والاول والصاد سيناً والظاء اذا لا ونحو حجت الضاد من الكلام لأنه
ليس شيء من موضعها غيرها وانما وصفت لك حروف المجتمعة بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه

الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدل استثقالا كما تدغم وما تخفيفه
وهو رتبة المتحرك

وهذا باب الادغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه ^{في} وقد بينا
أمرهما إذا كانا من كلمة لا يفترقان وانما بينهما ما في الانفصال فأحسن ما يكون الادغام في
الحرفين المتحركين اللذين هما سواء إذا كانا من صلين أن تنو إلى خمسة أحرف متحركة بهم ما
فصاعدا ألا ترى أن بنات الخمسة وما كانت عدته خمسة لا تنو إلى حروفها متحركة استثقالا
للمتركات مع هذه العدة ولا بد من ساكن وقد تنو إلى الأربعة متحركة في مثل علبط ولا يكون
ذلك في غير المحذوف ومما يدل على أن الادغام فيما ذكرنا أن أحسن أنه لا تنو إلى في تأليف
الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل ليبدأ والبيان في كل هذا عرني
جيد مجازي ولم يكن هذا بمنزلة قد واجه ونحو ذلك لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده
الذي هو مثله سواء فإن كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس
الأو كان بعد الذي هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يدأ ود لأنه قصد أن يقع
المتحرك بين ساكنين واعتماد منه وكما نالت الحركات أكثر كان الادغام أحسن وإن شئت
بينت وإذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأول حرف مد فإن الادغام
حسن لأن حرف المد بمنزلة متحرك في الادغام ألا تراهم في غير الانفصال قالوا راد وتعد
الثوب وذلك قولك ان المال لك وهم يظلموني وهما يظلماني وأنت تظلمني والبيان ههنا يزداد
حسنة السكون ما قبله ومما يدل على أن حرف المد بمنزلة متحرك أنهم إذا حذفوا في بعض القوافي
لم يجوز أن يكون قبل المحذوف إذا حذف الآخر إلا حرف مدولين كأنه يعوض ذلك لأنه حرف
مطوّل وإذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجوز أن يسكن
واسكنك إن شئت أخفيت وكان رتبة متحركين قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في
مدق ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل ألا ترى أنه قد جاز ذلك وحسن أن تبين فيما ذكرنا من
نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقع عندهم أن يغيره البناء وذلك قولك ابن نوح
واسم موسى لا تدغم هذا فلما أنهم كانوا يحركون الحذفوا الألف لأنهم قد استغنوا عنها كما قالوا
قتلوا وخطف فلم يقع هذا على تغيير البناء فلم يقع على أن لا يجوز البناء فيما ذكرنا ومما يدل
على أنه يخفى ويكون رتبة المتحرك قول الشاعر

(طويل)

إِنِّي بِمَا قَدْ كَفَّتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقِ
 وَقَالَ غَيْلَانُ بْنُ حَرْبٍ * وَامْتِنَاحَ مَنِي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ * شَأْوُ مِدْلِ سَابِقِ الْهَاجِمِ
 وَقَالَ أَيْضًا * وَغَيْرُ سَفْعٍ مُثْلِ بَحَامِ *

فَلَوْ أَسْكَنَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا تَكْسِرُ الشَّعْرُ وَلَكِنَّا سَمِعْنَا هَمْ يُخْفُونَ وَلَوْ قَالَ إِنِّي مَقَادُ كَفَّتَنِي
 فَأَسْكَنَ الْبَاءُ وَأَدْعَمَهَا فِي الْمِيمِ فِي الْكَلَامِ لَجَازَ لِحَرْفِ الْمَدِّ فَأَمَّا اللَّهُ هَامٍ فَانْهَ لَا يَجُوزُ فِيهَا الْأَسْكَانُ
 وَلَا فِي الْقَرَادِدِ لِأَنَّ قَرَدًا أَفْعَلٌ وَلَهُمْ مَا فَعَلٌ وَلَا يُدْعَمُ فَيُكْرَهُ أَنْ يَجِيءَ جَمْعُهُ عَلَى جَمْعِ مَا هُوَ مَدْعَمٌ
 وَاحِدُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي إِنِّي بَعْدَ * وَلَكِنَّكَ إِنْ شَدَّتْ قَلْتُ قَرَادِدُ فَأَخْفَيْتَ كَمَا قَالُوا مُتَعَفِّفٌ فَيُخْفِي
 وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا الْإِدْغَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْعِلَّةَ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ إِنْ أَلَّهَ نِعْمًا يَعْظُمُ كَيْفُ خَرْكُ
 الْعَيْنِ فَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمَ فَأَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَكِنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمَ خَرْكُ الْعَيْنِ وَحَدَّثَنَا
 أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهَا لُغَةٌ هَذِيلٍ وَكَسَرُوا كَمَا قَالُوا الْعَبُّ وَقَالَ طَرَفَةُ
 مَا أَقَلَّتْ قَسْدَمٌ نَاعِلَهَا * نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ
 (رمل)

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَنْتَابِجُوا فَإِنْ شَدَّتْ أَسْكَنَتْ الْأَوَّلَ لِلْمَدِّ وَإِنْ شَدَّتْ أَخْفَيْتَ وَكَانَ بَرْتَنَسُهُ
 مُتَحَرِّكًا وَزَعَمُوا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَبِينُونَ التَّعَايِينَ وَتَقُولُ هَذَا تَوْبُ بَكْرِ الْبَيَانِ فِي هَذَا أَحْسَنُ
 مِنْهُ فِي الْأَلْفِ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهُ لَيْسَ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ هَذَا جَبَّ بِكْرِ الْأَتْرَى
 أَنَّكَ تَقُولُ اخْتَوَ وَاقْدَأْتِ دَعْمَ وَاخْتَوَيْ بِأَسْرَافَتِ دَعْمَ وَتَجْرِيهِ بِجَرَى غَيْرِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَا يَجُوزُ

* وَأُنْشِدْ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ

إِنِّي بِمَا قَدْ كَفَّتَنِي عَشِيرَتِي * مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقِ

الشَّاهِدُ فِيهِ اخْفَاءُ الْبَاءِ عِنْدَ الْمِيمِ مِنْ قَوْلِهِ بِمَا لَا شَرَّ لَكُمْ فِيهَا أَنْ تَخْرُجَ إِذْ لَمْ يَكُنْ الْإِدْغَامُ فِيهَا مَالًا تَكْسِرُ الْبَيْتَ
 فَيَعْمَلُ الْإِدْغَامُ بِدَلَامِنَ الْإِدْغَامِ يَقُولُ قَدْ جَعَلَتْنِي عَشِيرَتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَعْرِضُ لِمَا خَرَّتْهَا وَمَهَا جَانِبُهَا فَانْحَقِيقْ
 بِالذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا وَالْمَدْفَعَةُ عَنْهَا * وَأُنْشِدْ فِي الْبَابِ لَغَيْلَانَ بْنَ حَرْبٍ

وَامْتِنَاحَ مَنِي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ * شَأْوُ مِدْلِ سَابِقِ الْهَاجِمِ

* وَغَيْرُ سَفْعٍ مُثْلِ بَحَامِ *

* وَأُنْشِدْ أَيْضًا لَهُ

الشَّاهِدُ فِيهَا إِخْفَاءُ الْمِيمِ الْأَوَّلَى فِي الْهَاجِمِ وَالْيَحَامِ إِذْ لَمْ يَكُنْ إِدْغَامُ وَالْهَاجِمِ جَمْعٌ لَهُ مَوْمٌ وَهُوَ السَّرِيعُ مِنْ
 الْخَيْلِ وَيُقَالُ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ وَحَذَفَ الْيَاءُ مِنَ الْهَاجِمِ ضَرُورَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ لَهُمْ وَهُوَ السَّرِيعُ
 الْكَثِيرُ لَا تَخْذَمُ الْأَرْضُ فِي عَدْوِهِ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمُ الْأَرْضَ أَيْ يَتَلَعَّاهَا وَأُظْهَرَ التَّضْعِيفُ فِي الْجَمِيعِ ضَرُورَةٌ وَمَعْنَى
 الْهَاجِمِ الْحَالِبُ يَقَالُ هَجَمْتَ الْفَأَفَ إِذَا حَلَبْتَهَا أَيْ يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ يَأْخُذَ فَرَسِي بِالْبَلْبِ شَأْوُهُ وَإِدْلَالُهُ فِي جَرِيهِ وَسَبْقُهُ
 لَغَيْرِهِ وَأَوَادُ السَّفْعِ الْإِنْفَاءُ وَسَفَعْتُهَا وَأَوَادُهَا وَالثَّلْثُ الْمُنْتَصِبَةُ الْقَائِمَةُ وَالْيَحَامِ جَمْعٌ يَحْمُومٌ وَهُوَ الْأَسْوَدُ وَحَذَفَ
 الْيَاءُ ضَرُورَةً كَمَا تَقْدُمُ فِي الْهَاجِمِ

في القوافي المحذوفة وذلك أن كل شعير حذف من أتم بنائه حرفاً متحركاً أو زنة حرف متحرك فلا بد فيه من حرف لين للردف نحو

(طوبل)

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بليبي

والياء التي بين الياءين ردف وإن شئت أخفيت في توب بكرر وكان بزمته متحركاً وإن أسكنت جاز لأن فيه - مامداً أولياً وإن لم يبلغ الألف كما قالوا ذلك في غير المنفصل نحو قولهم أصم فباء التحقير لا تحرك لأنهم نظيرة الألف في مفاعل ومفاعيل لأن النخبة عليهم ما يجري إذا جاوز الثلاثة فلما كانوا يصلون إلى اسكان الحرفين في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما فيهما مما ذكرنا وتقول هذا دلواً وقدياً وطبياً ياسير فنجري الواو بين الياءين ههنا مجرى الميمين في قولك اسم موسى فلا تدغم وإذا قلت مررت بولي يزيد وعدو وليد فان شئت أخفيت وإن شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد وصارت بمنزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو الأولى في عدو بمنزلة اللام في دلواً والياء الأولى في ولي بمنزلة الباء في طبياً والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي ليأمع قولك طبياً ودوامع قولك عزواً وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فان واحدة منهما لا تدغم إذا كان مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا وأقداً وظلمي بأسيراً وبغزو وأقداً وهذا قاضي ياسير لا تدغم وإنما تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا أقداً وقولاً حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن يكون على زنة قائل فكذلك هذه اذ لم تكن الواو لازمة لها أرادوا أن تكون ظلموا على زنة ظلموا وأقداً وقضى ياسيراً ولم تقو هذه الواو عليها كالم بقول المنفصلان على أن تحرك السين في اسم موسى وإذا قلت وأنت تأمر أخشى بأسيراً وأخشوا وأقداً أدغمت لأنهم ما ليسا بجوز في مد كالألف وإنما هما بمنزلة قولك أجد داوداً وذهب بنا فهذا لا اتصل فيه إلا إلى الادغام لأنك إنما ترفع لسانك من موضعهما فيه سواء وليس بينهما حاجز وأما الهمزتان فليس بينهما ادغام في مثل قولك قرأ أبوك وأقري أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فتنصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبداً فلا يجزى بان مجزى ذلك وكذلك قالته العرب وهو قول

* وأنشد في الباب * وما كل مؤت نصحه بليبي *

الشاعرية وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة لما فهم من المدومع الحرف المتحرك في إقامة الوزن ولذلك لزمت هذه الياء حرف الروي وكانت ردفاً لا يجوز في موضعها إلا الواو إذ كانت في المد بمنزلة الواو المعنى أن الإنسان قد ينصح من يستغفه فينبغي له ما قل الليبي أن يراد موضعاً متحقلاً للنصيحة

الخليل ويونس وزعوا أن ابن أبي اسحق كان يحقق الهمزين وأناس معه وقد تكلم ببعضه
 العرب وهو ردي فيجوز الادغام في قول هؤلاء وهو ردي وما يجري مجرى المنفصلين قولك
 اقْتَتَلُوا وَيَقْتَتِلُونَ أن شئت أظهرت وبينت وإن شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها كما تفعل
 بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقوم مالك لا ندغم وليس هذا بمنزلة الجررت وأفعالك لأن
 التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل برد
 ويسمعد والتاء الأولى التي في يقتتل لا يلزمها ذلك لأنهما قد تقع بعد تاء يفتعل العين وجميع
 حروف المتجهم وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا
 منفصلين وذلك قولك يقتتلون وقد قتلوا وكسروا القاف لأنهما التقيا فشبّه بقولهم رد
 باقّي وقد قال آخرون قتلوا ألقوا حركة المنحرف على الساكن وجاز في قاف اقْتَتَلُوا
 الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفَرَّ يلزمه شيء واحد لأنه يجوز في الكلام فيه الانطهار
 والاختفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام ونصرف دخله شيان يعرضان في التقاء
 الساكنين وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الألف في رد حيث حركت
 الراء والألف في قل لأنهما حرفان في كلمة واحدة لحقهما الادغام فحذفت الألف كما حذف
 في رد لأنه قد أدغم كما أدغم وتصديق ذلك قول الحسن إلامن خطف الخطفة ومن قال يقتل
 قال مقتل ومن قال يقتل قال يقتل وجدني الخليل وهرون أن ناسا يقولون مريدفين فن
 قال هذا فانه يريد مريدفين وانما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لأهل مكة
 كما قالوا رديا قتي فضموا لضمة الراء فهذه الراء أقرب ومن قال هذا قال مقتلين وهذا أقل اللغات
 ومن قال قتل قال ردف في ارتدف يجري مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذهاب الألف في هذا
 ذهابها في قولك سئل حيث حركت السين فان قيل فما بالهم قالوا أخرجهم من حذفت همزة
 أخرج فلم يحذفوا الألف لما حركوا اللام فلا تهم هذه الألف قد ضارعت الألف المقطوعة
 نحو أخرج ألا ترى أنك إذا ابتدأت فتحت وإذا استقمت ثبتت فلما كانت كذلك قويت كما
 قلت الجوار حين قلت جاورت وتقول يا الله اغفر لي وأفأله لتفعلن فتقوى أيضا في مواضع
 سوى الاستفهام ومنها إى ها الله ذا وحسن الادغام في اقْتَتَلُوا كحسنة في جعل لك لأنه
 ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين جررت وأما أردد فليس فيه اخفاء لأنه بين ساكنين
 كالألف في الهمزة مبتدأة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا إذا كان بين ساكنين وأما

رَدَّ دَاوُدَ فِيمَ نَزَلَهُ اسْمُ مُوسَى لَأَنَّهُمَا مَنفَصْلَانِ وَأَعْمَالُ التَّقْيِافِ فِي الْأَسْكَانِ وَأَعْمَالُ يَدْعُمَانِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا

هذا باب الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي من مُخْرَجٍ واحدٍ والحروف المتقاربة بخارجيهما **﴿** فإذا أَدْعَمَتْ فإن حالها حال الحرفين اللذين هما سواء في حُسْنِ الإدغام وفيما يزداد اليان فيه حُسْنًا وفيما لا يجوز فيه الإخفاء والأسكان فلا تظهاري الحروف التي من مُخْرَجٍ واحدٍ وليست بأمثال سواء أحسنُ لَأَنَّهُمَا قد اختلفت وهو في المختلفة الخارج أحسنُ لَأَنَّهُمَا أشدُّ تباعدا وكذلك الأظهاري كلما تباعدت المخارجُ ازداد حُسْنًا ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كالم يدغم في مثله وذلك الحرف الهـ مرة لا نه انما أمرها في الاستئصال والتغيير والحذف وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها التحقيق لَأَنَّهُمَا استئصال وحدها فإذا جاءت مع مثلها أو مع ما قرب منها أجزبت على ما أجزبت عليه وحدها لأن ذلك موضع استئصال كما أن هذا موضع استئصال وكذلك الألف لا تدغم في الهاء ولا فيما تقاربه لأن الألف لا تدغم في الألف لَأَنَّهُمَا لو فعل ذلك بهما أجزبتا مجرى الدالين والتاءين تغيرتا فكانتا غير ألفين فلما لم يكن ذلك في الألفين لم يكن فيهما مع المتقاربة فهي نحو من الهمزة في هذا فلم يكن فيهما ما الإدغام كالم يكن في الهمزتين ولا تدغم الياء وإن كانت قبلها فتحة ولا الواو وإن كانت قبلها فتحة مع شيء من المتقاربة لأن فيهما مَالِينَا وَمَدَّالْمُ يَقْوَعُ عَلَيْهِمَا الْجِيمُ وَالْبَاءُ وَلَا مَالَا يَكُونُ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لَيْنٌ مِنَ الْحُرُوفِ أَنْ تَجْعَلَهُمَا مَدَّ غَمَيْنِ لَأَنَّهُمَا يُخْرِجَانِ مَا فِيهِ لَيْنٌ وَمَدٌّ إِلَى مَا لَيْسَ فِيهِ مَدٌّ وَلَا لَيْنٌ وَسَاوَا الْحُرُوفَ لَا تَزِيدُ فِيهَا عَلَى أَنْ تَذْهَبَ الْحَرْكَةُ فَلَمْ يَقْوَا الإدغام في هذا كالم يَقْوَعُ عَلَى أَنْ تَحَرَّكَ الرَّاءُ فِي قَرْمٍ مُوسَى وَلَوْ كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الْيَاءُ الَّتِي مَقْبَلُهَا مَفْتُوحٌ وَالْوَاوُ الَّتِي مَقْبَلُهَا مَفْتُوحٌ مَا شَوَّاهُمَا سَاءً وَأَلَدَّعَمَتْ مَا وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْأَذَلُّ لَأَنَّ الْحَرْفَيْنِ اسْتَوَا فِي الْمَوْضِعِ وَفِي اللَّيْنِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ مَعَ الْمِيمِ وَالْجِيمِ نَحْوًا مِنَ الْأَلْفِ مَعَ الْمُقَابَرَةِ لَأَنَّ فِيهِمَا لَيْنًا وَإِنْ لَمْ يَبْلُغَا الْأَلْفَ وَلَكِنْ فِيهِمَا شَبَهُ مِنْهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا فِي الْقَوَائِي لَمْ يَجْزِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهَا إِذَا كَانَتْ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَلَمْ يَقْوَا الْمُقَابَرَةُ عَلَيْهِمَا لِأَنَّ كَرْتُكَ ذَلِكَ وَقَوْلُكَ رَأَيْتَ قَاضِيَّ جَابِرٍ وَرَأَيْتَ دَلْوًا لَكَ وَرَأَيْتَ غُلَامِيَّ جَابِرٍ وَلَا تُدْغِمُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ الْجِيمُ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَحَرَّكَ لَأَنَّكَ تُدْخِلُ اللَّيْنَ فِي غَيْرِ مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَخْرِجْ بِاسْرًا فَلَا تُدْخِلُ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ عَلَى مَا يَكُونُ فِيهِ اللَّيْنُ كَالْمُفْعَلِ ذَلِكَ بِالْأَلْفِ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ قَبْلُهَا ضَمَّةٌ وَالْيَاءُ قَبْلُهَا كَسْرَةٌ فَهُوَ أَبْعَدُ لِلادِّغَامِ لَأَنَّهُمَا

حينئذ أشبه بالالف وهذا مما يهوى ترك الادغام فيه - ما وما قبله - ما مفتوح لأنهم - ما يكونان
 كالالف في المد والمطل وذلك قولك ظلموا مالكا وظلمي جارا ومن الحروف حروف لا تدغم
 في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين فالميم لا تدغم في
 الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم يقلبون النون ميم في قولهم العنبر ومن بدل ذلك فلما وقع مع
 الباء الحرف الذي يفرقون اليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون إذ كانا حرفي غنة - وأما
 الادغام في الميم فتحذفوا قولهم هم مطرا تريد اصب مطرا مدغم والفاء لا تدغم في الباء لأنهم امن
 باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى وانحدرت الى الفم وقد قاربت من الثنايا مخرج الناء
 وانما أصل الادغام في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف فلما صارت مضارعة للناء لم تدغم
 في حرف من حروف الطرفين كما أن الناء لا تدغم فيه وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم
 في الفاء للتقارب ولا أنهم اقد مضارعت الناء فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم وذلك
 قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاء كما قلبت الباء ميم في قولك اصب مطرا والراء لا تدغم في اللام
 ولا في النون لأنها مكررة وهي تنفسي اذا كان معها غير هاء فمكرها أن يجحفوا بها فتدغم مع
 ما ليس يتنفسي في الفم مثلها ولا يكرر ويقوى هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع الناء ناء
 خالصة لأنها أفضل منها بالاطباق فهذه أجدوا أن لا تدغم إذ كانت مكررة وذلك قولك أجبر
 لبطة واختزنا وقد تدغم - هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تخللهم - ما كما كنت تخللهم الو
 أدغمها فمما ولتقاربهم وذلك هم رأيت وم رأيت والشين لا تدغم في الجيم لأن الشين استطال
 مخرجها لخواصها حتى اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها منها نحو ما من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع
 هذا فيهما والنفسي فمكرها أن يدغموها في الجيم كما كرها أن يدغموا الراء فيما ذكرتك وذلك
 قولك افرش جبلة وقد تدغم الجيم فيها كما أدغمت ما ذكرتك في الراء وذلك آخر شئنا فهذا
 تلخيص لحروف لا تدغم في شئ ولحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود الى الادغام
 في المقاربة التي تدغم بعضها في بعض ان شاء الله الهاء مع الخاء كقولك اجبه حلا البيان أحسن
 لاختلاف المخرجين ولأن حروف الخلق ليست بأصل للادغام لقلتها والادغام فيها عربي حسن
 لقرب المخرجين ولأنهم ما هم موهوسان وخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهاء - ولا تدغم
 الخاء في الهاء كما لم تدغم الفاء في الباء لأن ما كان أقرب الى حروف الفم كان أقوى على الادغام
 ومثل ذلك أمدح - إلا فلا تدغم العين مع الهاء كقولك أقطع هلا البيان أحسن فان

أدغمت لقرب المخرجين حوالت الهاء حاء والعين حاء ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الأقرب إلى الفم لا يدغم في الذي قبله فأبدلت مكانها أشبه الحرفين بها ثم أدغمت فيه كي لا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين إذ كانتا من حروف الخلق لأنها خالفتهما في الهمس والرخاوة فوقع الادغام لقرب المخرجين ولم تقو عليها العين إذ خالفتهما فيما ذكرنا لك ولم تكن حروف الخلق أصلاً للادغام ومع هذا فإن التقاء الهاءين أخف في الكلام من التقاء العينين ألا ترى أن التقاء هاء في باب ردت أكثر والمهموس أخف من المجهور فكل هذا يبعد العين من الادغام إذ كانت هي والهاء من حروف الخلق ومثل ذلك أجبه عنه في الادغام والبيان وإذا أردت الادغام حوالت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها فصارا حامين والبيان أحسن ومما قالت العرب تصديقاً لهذا في الادغام قول بني تميم يمدون معهم ومحاو لا يريدون مع هؤلاء ومما قالت العرب في ادغام الهاء في الحاء قوله

كانهم بعد كلال الزاجر * ومسحى مرعقاب كاسر

يريدون ومسحى العين مع الحاء كفواك أقطع جلاً الادغام حسن والبيان حسن لأنهم ما من مخرج واحد ولم تدغم الحاء في العين في قولك أمدح عرفة لأن الحاء قد يفرون إليها إذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين فأجريت مجرى الميم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الخلق وليست حروف الخلق بأصل للادغام ولكن ذلك لو قبلت العين حاء فقلت في أمدح عرفة أمدح عرفة جاز كما قلت أجججه تريد أجبه عنه حيث أدغمت وحوالت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها الغين مع الخاء البيان أحسن والادغام حسن وذلك قولك ادخلت كما فعلت ذلك في العين مع الحاء والحاء مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الخلق وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الادغام فيها لأنه المخرج الثالث وهو أدنى المخارج من مخارج الخلق إلى اللسان ألا ترى أنه يقول بعض العرب مختل ومنغل فيخفي النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم لقرب هذا المخرج من

* وأنشد في باب ادغام الحروف المتقاربة

كانهم بعد كلال الزاجر * ومسحى مرعقاب كاسر

يريد أنه أخفى الهاء عند الحاء في قوله ومسحه وسماه ادغاماً لأن الاختفاء عنده ضرب من الادغام ولا يجوز الادغام في البيت لأنكسار الشمر * وصف ناقة فيقول كأنها بعد طول السير وكلال الزاجر لها عقاب كسرت من جناحها وقبضت معانداً نقضاضها والمسح هنا ذرع الأرض بالسير

اللسان وذلك قولك في اسلخ غمك اسلغ غمك ويدل على حسن البيان عزها في باب رددت القاف
مع الكاف كقولك الحق كآدة الادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب المخرجين
وانهم ما من حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف انهم قطعا البيان
احسن والادغام حسن وانما كان البيان احسن لان مخرجهم اقرب مخرج اللسان الى
الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه اقرب مخرج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا
من البيان والادغام الجيم مع الشين كقولك ابغج شبتا الادغام والبيان حسن لانهم ما من
مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان اللام مع الراء فحواشغل رجة لقرب المخرجين
ولان فيهما انحرافا نحو اللام قليلا وقاربها في طرف اللسان وهما في الشدة وجرى الصوت سواء
وليس بين مخرجيهما مخرج والادغام احسن النون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف
اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد ومن رأيت وتدغم بغنة وبلاغنة وتدغم
في اللام لانها قريبة منها على طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلاغنة
فتكون بمنزلة حروف اللسان وان شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فتكون على
حاله لان الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون
مع الميم لان صوتهما واحد وهما مجهوران قد خالف سائر الحروف التي في الصوت حتى انك
تسمع النون كالميم والميم كالنون حتى تميز فصار بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان المخرجان
متباعدين الا انهما اشتبهتا الحروف في الخياشيم وتقلب النون مع الباء ميمالا لانها من
موضع تعمل فيه النون فارادوا ان تدغم هنا ذ كانت الباء من موضع الميم كما ادغمتها في ما قرب
من الراء في الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف
منها في الموضع ولم يجعلوا النون باء بعدها في المخرج وانما ليست فيها غنة ولكنهم ابدلوا من
مكانها شبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم تممك يريدون منك وشمما وعمبر يريدون
شبابا وعمبرا وتدغم النون مع الواو بغنة وبلاغنة لانها من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما
منعها ان تقلب مع الواو ميمالا ان الواو حرف لين يتجا في عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والزام
الشفقتين فكرهوا ان يكون مكانها شبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين
والتجا في والمد فاحتملت الادغام كما احتملته اللام وكرهوا البديل لما ذكرنا وتدغم النون مع
الباء بغنة وبلاغنة لان الباء اخذ الواو وقد تدغم فيها الواو فكانت من مخرج واحد ولا نه

ليس مُخْرَجٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ أَقْرَبُ إِلَى مُخْرَجِ الرَّاءِ مِنَ الْيَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ تُنْفَخُ بِالرَّاءِ يَجْعَلُهَا يَاءً
وكذلك الْأَلْفُ تُنْفَخُ بِاللَّامِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْرَبُ الْحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ ذَكَرْتُ لَكَ الْيَهُمَا وَتَكُونُ النُّونُ مَعَ
سائر حُرُوفِ الْفَمِ حُرُوفًا خَفِيًّا مُخْرَجُهُ مِنَ الْخِيَاشِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِ وَأَصْلُ الْأَدْغَامِ الْحُرُوفِ
الْفَمِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْحُرُوفِ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَنْ يَكُونَ لَهَا مُخْرَجٌ مِنْ غَيْرِ الْفَمِ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ أَنْ
لَا يَسْتَعْمِلُوا أَلْسِنَتَهُمْ الْأَمْرَةَ وَكَانَ الْعِلْمُ بِهَا أَنَّهَا نُونٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْعِلْمِ بِهَا وَهِيَ مِنَ الْفَمِ
لَا أَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ يُخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهَا فَاخْتَارُوا الْحَقِيقَةَ أَدْلَمَ يَكُنْ لَبْسٌ وَكَانَ أَصْلُ الْأَدْغَامِ
وَكَثْرَةُ الْحُرُوفِ لِلْفَمِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَنْ كَانَ وَمَنْ قَالَ وَمَنْ جَاءَ وَهِيَ مَعَ الرَّاءِ وَاللَّامِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا
أَدْغَمْتَ بَغْنَةً فَلَيْسَ مُخْرَجُهَا مِنَ الْخِيَاشِيمِ وَلَكِنْ صَوْتُ الْفَمِ أَشْرَبُ غَنَّةً وَلَوْ كَانَ مُخْرَجُهَا مِنَ
الْخِيَاشِيمِ لَمَّا جَازَأْنَا نَدْغَمَهَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالرَّاءِ وَاللَّامِ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَهُنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَتَكُونُ مَعَ
الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ وَالْغَيْنِ وَالْخَاءِ يَنْسَبُ مَوْضِعُهُمَا مِنَ الْفَمِ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ السِّتَّةَ
تَبَاعَدَتْ عَنْ مُخْرَجِ النُّونِ وَلَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِهَا فَلَمْ تُخَفَّ هَهُنَا كَمَا لَمْ تُدْغَمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَأَنَّ
حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تُدْغَمُ فِي حُرُوفِ الْخَلْقِ وَإِنَّمَا أُخْفِيَتْ النُّونُ فِي حُرُوفِ الْفَمِ كَمَا أَدْغَمْتَ فِي اللَّامِ
وَأَخَوَاتِهَا وَعَوَقُولُكَ مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ مِنْ هُنَا وَمِنْ خَلْفٍ وَمِنْ حَائِمْ وَمِنْ عَلَيْكَ وَمِنْ عَلَيْكَ وَمِنْ خَلْفٍ
بَيِّنَةُ هَذَا الْأَجُودِ لَا كَثُرَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجَرِّى الْغَيْنَ وَالْخَاءَ مَجْرَى الْقَافِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ وَلَمْ
نَسْمَعْهُمْ قَالُوا فِي التَّحْرُكِ حِينَ سَلِمَيَانَ فَأَسْكَنُوا النُّونَ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي تُخْرَجُهَا مَعَهَا مِنَ
الْخِيَاشِيمِ لِأَنَّهَا لَا تُحَوَّلُ حَتَّى تَصِيرَ مِنْ مُخْرَجِ مَوْضِعِ الَّذِي بَعْدَهَا وَإِنْ قِيلَ لَمْ يُسْتَنْكَرْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا
قَدْ يَطْلُبُونَ هَهُنَا مِنَ الْأَسْتَحْقَافِ كَمَا يَطْلُبُونَ إِذَا حَوَّلُوا وَلَا تُدْغَمُ فِي حُرُوفِ الْخَلْقِ الْبَيِّنَةُ وَلَمْ تَقْوِ
هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَى أَنْ تَقْلِبَهَا لِأَنَّهَا تَزَاخَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَقْرُبْ قُرْبَ هَذِهِ السِّتَةِ فَلَمْ يَحْتَمِلْ عِنْدَهُمْ
حَرْفٌ لَيْسَ مِنْ مُخْرَجِهِ غَيْرُهُ لِلْقَارِبَةِ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ وَتَكُونُ سَاكِنَةً مَعَ الْمِيمِ إِذَا كَانَتْ مِنْ
نَفْسِ الْحَرْفِ يَنْسَبُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ يَمْزِلُهُمَا مَعَ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَاءَ زَعَمَاءُ وَغَنَمٌ زَمٌّ وَقَتْنَاءُ
وَقَنْبَةٌ وَكَنْبَةٌ وَمَنْبَةٌ وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى الْبَيَانِ كَرَاهِيَةُ الْإِتِّبَاسِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ لِأَنَّ
هَذَا الْمَثَالَ قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ مَضَاعِفًا أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا ائْتِنِي حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا الْإِتِّبَاسَ لِأَنَّ
هَذَا الْمَثَالَ لَا مَضَاعِفَ فِيهِ الْمِيمُ وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ فِي أَنْفَعَلٍ مَنْ وَجَلْتُ أَوْجَلْ كَمَا قَالُوا ائْتِنِي
لَا يَنْهَوْنَ زَيْدٌ فِي مَثَالٍ لَا مَضَاعِفَ فِيهِ الْوَاوُ وَفَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْمَنْفَعِلِ فِي قَوْلِكَ مَنْ مَثَلُكَ وَمَنْ
مَاتَ فَهَذَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ أَنَّهَا نُونٌ بِالْمَعْنَى وَالْمَثَالِ وَكَذَلِكَ أَنْفَعَلٌ مَنْ يَنْسَبُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَإِذَا

كانت مع الباء لم تنسب. وذلك قولك شهاب والعنبر لأنك لا تدغم النون وإنما تحوّلها ميماً والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباس بغيره ولا نعلم النون وقعت ساكنة في الكلام قبل راء ولا لام لأنهم ان يتنوّثوا نقل عليهم لقرب المخرجين كما نقلت السامع الدال في ودّ وعدان وإن أدغموا التباس بالمضاعف ولم يجز فيه ما جاز في ودّ فيدغم لأن هذين حرفان كل واحد منهما يدغم في صاحبه وصوتهم مامن القم والنون ليست كذلك لأن فيها غنة فتلتبس بباليس فيه الغنة إذ كان ذلك الموضع قد تضاعف فيه الراء وذلك أنه ليس في الكلام مثل قنر وعنل وإنما أحتمل ذلك في الواو والياء والميم لبعد المخارج وليس حرف من الحروف التي تكون النون معها من الخياشيم يدغم في النون لأن النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتهم مامن القم وتقلب حرفاً بمنزلة الذي بعدها وإنما هي معهن حرف بائن مخرجه من الخياشيم فلا يدغم فيها كما لا تدغم هي فيهن وفعل ذلك بهامعهن لبعدهن منها وقلة شبيههن به فلم يحتمل لهن أن تصير من مخارجهن وأما اللام فتدغم فيهما وذلك قولك هتري فتدغم في النون والبيان أحسن لأنه قد امتنع أن يدغم في النون ما أدغمت فيه سوى اللام فكانتم يسهوون من الإدغام فيها ولم يدغموا الميم في النون لأنها لا تدغم في الباء التي هي من مخارجها ومثلها في الشدة ولزوم الشفتين فكذلك لم يدغموها فيما تفاوت مخرجه عنها ولم توافقها إلا في الغنة ولأن المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها معهن إلا الإدغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها هذه الحروف واللام من طرفي اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفاً منها حروف طرف اللسان وحرفان يخاطبان طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرتها في الكلام لم يجز إلا الإدغام كما لم يجز في يرى إذ كثر في الكلام وكانت الهمزة تستعمل إلا الحذف ولو كانت يتأى وبئال لكانت بالخيار والاحد عشر حرفاً النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والطاء والتاء والدال والذال والذال خالطها الصاد والسين لأن الصاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام والسين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك قولك الثمان والرجل وكذلك سائر هذه الحروف فإذا كانت غير لام المعرفة نحو لام هل وبلى فإن الإدغام في بعضها أحسن وذلك قولك هرايت لأنها أقرب الحروف إلى اللام وأشبهها بما فاضارعتا الحرفين اللذين يكونان من مخارج واحد إذ كانت اللام ليس حرف أشبه بهامعها ولا أقرب كما أن الطاء ليس حرف أقرب إليها ولا أشبه بهامعها من الدال وإن لم تدغم فقلت هل رأيت فهي لغة لأهل الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الطاء والدال

والناء والصاد والزاي والسین جائزة وليس ككسرتهم مع الراء لانهم قد تراخين عنها وهن من
 التنايا وليس منهن انحراف وجواز الادغام على أن آخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي
 حروف طرف اللسان وهي مع الطاء والناء والذال جائزة وليس ككسنته مع هؤلاء لأن هؤلاء من
 أطراف التنايا وقد قارب مخرج الفاء ويجوز الادغام لانهم من التنايا كما أن الطاء وأخواتها
 من التنايا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منهن وانما جعل الادغام فيهن أضعف وفي
 الطاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تسفل الى أطراف اللسان كما لم تفعل ذلك الطاء وأخواتها
 وهي مع الصاد والسين أضعف لأن الصاد مخرجها من أول حافة اللسان والسين من وسطه
 ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما ما ذكرت لك من اتصال مخرجهما ما قال يلربف بن تميم العنبري
 تقول اذا استهلك ما لا لذة * فكيف هنتى بكفيلك لا تقي

يريد هل شئ فادغم اللام في السين وقرأ أبو عمرو هتوب الكفار يريد هل توب الكفار فادغم
 في التاء وأما التاء فهي على ما ذكرت لك وكذلك أخواتها وقد قرئ بتؤنن الحياء الدنيا
 فادغم اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي (طويل)

فدع ذا ولكن هتعين ممتيا * على ضوء برق آخر الليل ناصب
 يريد هل تعين والنون ادغامها فيها اقبح من جميع هذه الحروف لانها تدغم في اللام كما تدغم في
 اليا والواو والراء والميم فلم يجسر واعلى أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في ادغام
 النون وصارت كأحدها في ذلك

* وأنشد في الباب لطريف بن تميم العنبري

تقول اذا استهلك ما لا لذة * فكيف هنتى بكفيلك لا تقي

الشاهد فيه ادغام لام هل في السين لانها مخرج السين ونقشها واجرائها وان كانت من وسط اللسان
 الى طرفه واختلاطها بطرفه واللام من حروف طرف اللسان فادغمت في ذلك واظهارها جائز لانها من
 كلمتين مع انفصالهما في المخرج ومعنى استهلك أتلفت وأهلك واللائق المستقر المحتبس يقال لقت
 بكان كذا أي انحبست فيه وألاقي غيري أي حبسني ومنه قولهم لا يليق هذا الأمر بكذا أي لا يصح له ولا
 يليق به * وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي

فدع ذا ولكن هتعين ممتيا * على ضوء برق آخر الليل ناصب

الشاهد فيه ادغام لام هل في التاء من تعين لانها ممتية باربتان في المخرج وهما من حروف طرف اللسان واعماله
 في النطق أشد من أعمال سائر حروفه الى الادغام والتخفيف أشد من الاحتياج الى الادغام
 في غيرهما والمتميم المثل العبد والناصب المنصب المتعب وهو غير جار على فعل اعما هو على معنى النسب وقد
 تقدمت ملته وانما جعل الريق منصبا لما يعنيه من مراعاته والتعرف مسكن صوب مطر هل هو في شق من
 بهواه أو في غيره ولذلك سأل أن يعان على مراعاته

وهذا باب الادغام في حروف طرف اللسان والسنابح الطاء مع الدال كقولك اضبط لآلها
من موضع واحد وهي مثلها في الشدة الا أنك قد تدع الاطباق على حاله فلا تذهب به لأن الدال
ليس فيها اطباق فاعلم انقلب على الطاء لانهم من موضعها ولا تنحصرت الصوت من موضعها
كما حصرته الدال فاما الاطباق فليست منه في شيء والمطبق أفشى في السمع ورأوا اجماعاً أن
تغلب الدال على الاطباق وليست كالطاء في السمع ومثل ذلك ادغامهم النون فيما تدغم فيه
بغنة وبعض العرب يذهب الاطباق حتى يجعلها كاللاد سواء أرادوا أن لا تنحالفها إذ آثروا أن
يقبلوها دالا كما أنهم أدغموا النون بلاغنة وكذلك الطاء مع التاء الا أن اذهب الاطباق مع
الدال أمثل قليلاً لأن الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة وكل عربي وذلك أنفت وأما تدغم
وتصير الدال مع الطاء طاء وذلك أنقطاً لبا وكذلك التاء وهو قولك أنقطاً لبا لا تنحرف بهما
في الاطباق ولا في غيره وكذلك التاء مع الدال والدال مع التاء لأنه ليس بينهما الا الهمس
والجهر ليس في واحد منهما اطباق ولا استطالة ولا تكرير وبما أخلصت فيه الطاء تاء سمعاً من
العرب قولهم حتمهم يريدون حطهم والتاء والدال سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبها حتى
تصير التاء دالا والدال تاء لانهم من موضع واحد وهما شديتان ليس بينهما شيء الا الجهر
والهمس وذلك قولك أنعد دلاماً وأنقتك فتدغم ولو بينت فقلت اضبط دلاماً واضبط تلك
وأنقتك تلك وأنعت دلاماً جاز وهو يتقل التكلم به لشدة تن والوزوم اللسان موضعهن لا يتجافى
عنه فان قلت أقول اصحب مطراً وهما شديتان والبيان فيهما أحسن فاعلم ذلك لاستعانة الميم
بصوت الخياشيم فزارعت النون ولو أمسكت بأنفك لرأيتا بمنزلة ما قبلها وقصة الصاد مع الزاي
والسين كقصة الطاء والدال والتاء وهي من السين كالطاء من الدال لانهم هموسة مثلها
وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من الزاي كالطاء من التاء لان الزاي غير مهموسة وذلك
قولك احسب لآلها فتصير سيناً وتدع الاطباق على حاله وان شئت أذهبته وتقول اخززة وان شئت
أذهبته الاطباق واذهابهم السين أمثل قليلاً لانهم هموسة مثلها وكله عربي وبصير ان مع
الصاد صادا كما صارت الدال والتاء مع الطاء طاء بذلك التفسير والبيان فيها أحسن لخواصهن
وتجافى اللسان عنهن وذلك قولك احصيراً وأوصيراً والزاي والسين بمنزلة التاء والدال
تقول اخززة ورسلمة فتدغم وقصة الطاء والدال والتاء كذلك أيضاً وهي مع الدال كالطاء
مع الدال لانهم مجهورة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من التاء بمنزلة الطاء من

الناء وذلك قولك أحفد ذلك فتدغم وتدع الاطباق وان شئت أذهبته ونقول أحفنا بئا
وان شئت أذهبت الاطباق وأذهبته مع الناء كإذهابه من الطاء مع الناء وان أدغمت الذال
والنساء فيهما أنزلتم - ما منزلة الدال والنساء اذا أدغمت - ما في الطاء وذلك قولك خطما وابعظما
والذال والنساء منزلة كل واحدة منهما من صاحبتها منزلة الدال والناء وذلك قولك خنا بئا وبعظنا
والبيان فيهن أمثل منه في الصاد والسين والزاي لأن رخاوتهم أشد من رخاوتهم لانحراف
طرف اللسان الى طرف الثنايا وليكن له رد والادغام فيهن أكثر وأجود لأن أصل الادغام
لحروف اللسان والقلم وأكثر حروف اللسان من طرف اللسان وما يخالط طرف اللسان وهي أكثر
من حروف الثنايا والطاء والدال والناء يدغمن كلهن في الصاد والزاي والسين لقرب المخارج
لأنهم من من الثنايا وطرف اللسان وليس بينهم في الموضع الآن الطاء وأختها من أصل الثنايا
وهن من أسفلها قليلا ما بين الثنايا وذلك قولك ذهبت سلمى وقسمعت فتدغم واضير زدة فتدغم
وانعصاير فتدغم وسمعنهم ينشدون هذا البيت (لابن مقبل)

فكأ نما غت بصير غامة * بعرا تصفه الرياح زلالا

فأدغم الناء في الصاد وقرأ بعضهم لا يسمعون يريد لا يتسمعون والبيان عربي حسن لاختلاف
المخارجين وكذلك الطاء والناء والدال لأنهم من طرف اللسان وأطراف الثنايا وهن أخوات
وهن من حيز واحد والذي بينهما من التثمين يسير وذلك قولك بعسمته وأحفسمته وخصايرا
وأحقر زدة وسمعنهم بقولون من مان فيدغمون الدال في الزاي ومساءسة فيدغمونها في السين
والبيان فيها أمثل لأنهم أبعد من الصاد وأختها وهي رخوة فهو فيهن أمثل منه في الطاء وأختها
والطاء والنساء والدال أخوات الطاء والدال والناء لا يمتنع بعضهن من بعض في الادغام لأنهم
من حيز واحد وليس بينهم إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها وذلك قولك أهبطما وأبعظنا
وانعنا بئا وأحفظا البواخذة وأدوا بعثناك وحبسه قولهم ثلاث دراهم تدغم الناء من ثلاثه في

* وأنشد في باب الادغام في حروف طرف اللسان والثنايا التميمي بن أبي بن مقبل

وكأ نما غت بصير غامة * بعرا تصفه الرياح زلالا

الشاهد فيه ادغام الناء من غت بصير لأن الناء والصاد من حروف طرف اللسان والادغام فيها
أكثر لما تقدم من العلة * وصف امرأه بطيب ماء القم وورقه فجعلها كالغلبة ماء غامة في أرض بارزة
للرياح والاعتناق شراب العشى وخصه لأن الأقواء تتغير بالليل لغلبة النوم وجفوف الريق والصبر
ماترا كب من السحاب كأن بعضه يصير بعضا أي يحبسها وأراد به ههنا مطر فسماه باسمه وأضافه الى الغامة
لذلك والعرا بالنصر الفناء وبالسدا مكان العارى من الشجر ويحتمل ان يريد به بقصر ضرورة وهو أحسن في
المعنى لأن الفناء يخالطه الدمن وتكثر غاشيته ويكدر معنى تصفه تختلف عليه وتضر به والزلال العذب

الهاء اذا صارت تاء وثلاث اقلس فأدغموها وقالوا حذتهم يريدون حذتهم فجعلوها تاء والبيان فيه جيد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغم في هذه الحروف التي أدغمت فيهن لأنهن من حروف الصغير وهن أندي في السمع وهو لا الحروف انما هي شديور خولسن في السمع كهذه الحروف خلفائها ولو اعتمدت ذلك وجدته هكذا فامتنعت كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام والنون للتكرير وقد تدغم الطاء والتاء والذال في الصاد لأنهما اتصلت بمخرج اللام وتطأ طأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان ولم تقع من التثنية موضع الطاء لانحرافها لأنك تضع للطاء لسانك بين التثنيتين وهي مع ذام مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك أدغموها فيها كما أدغموها في الصاد وأختيها فلما صارت بتلك المنزلة أدغمها وفيها التاء والذال كما أدغموها في الصاد لأنهم من موضعها وذلك قولك اضضرمه وانعصرمه وسمعنا من يوثق بعريته قال

* نَارُ فَضْجٍ حُجَّةٌ رَكَابُهُ *

فأدغم التاء في الصاد وكذلك الطاء والذال والتاء لأنهن من حروف طرف اللسان والثنائيا ويدغم في الطاء وأخواتها ويدغم فيهن ويدغم أيضا جميعا في الصاد والسين والزاي وهن من حيز واحد وهن بعد في الاطباق والرخاوة كالصاد فصارت بمنزلة حروف الثنائيا وذلك احقضرمه وخضرمه وانعصرمه ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالتهما يعني الصاد كما امتنعت الشين ولا تدغم الصاد وأختها فيما الماذ كرت لك فكل واحد منهما ما لها حاجر ويكرهون أن يدغموها يعني الصاد فيما أدغم فيها من هذه الحروف كما كرهوا الشين والبيان عربي جيد بل بعد الموضعين فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنائيا وتدغم الطاء والذال والتاء في السين لاستطالتهما حين اتصلت بمخرجها وذلك قولك اضشبتا وانعشبتا وأنقشبتا والادغام في الصاد أقوى لأنهما قد خالطت باستطالته التثنية وهي مع ذام مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذي قربت فيه من الطاء تجافها وما يوجب به في هذا قولهم عاوشبنا فأدغموها وتدغم الطاء والذال والتاء فيها لأنهم قد أنزلوها بمنزلة الصاد وذلك قولك احقشبتا وانعشبتا وخشبتا والبيان عربي جيد وهو أجود منه في الصاد بل بعد الخرجين وأنه ليس فيها طباق ولا

* وأنشد في الباب * نَارُ فَضْجٍ حُجَّةٌ رَكَابُهُ *

الشاهد فيه ادغام تاء ضجت في ضاد فحجة لخالطة الصاد بالتاء باستطالتهما وان كانت من حافة طرف وسط اللسان وعلتها في الادغام كعلة ما تقدم وصف رجلا ناربسيفه في ركاثة ليعرفها ثم يخرها للاضياف فجعلت تضج

ما ذكرنا في الصاد * واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الإدغام إذا كان متحركا كما تفعل ذلك في المثليين وحاله فيما يحسن ويقع فيه الإدغام وما يكون فيه أحسن وما يكون خيرا وهو برنته متحركا قبل أن يخفى كحال المثليين وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازدادا ثقلا واعتلا كما كان المثلان اذ لم يكونا منفصلين أثقل لأن الحرف لا يفارقه ما يستثقلون فمن ذلك قولهم في مُشْتَرِدٍ مُتَرِدٍ لانهما متقاربان مهموسان والبيان حسن وبعضهم يقول مُشْتَرِدٍ وهي عربية جيدة والقياس مُتَرِدٍ لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخر وقالوا في مُفْتَعِلٍ من صَبَرْتُ مُصْطَبِرٌ أرادوا التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما ما لا ما ذكرنا لك يعني قرب الحرف وصار في حرف واحد ولم يجز إذا خال الصاد فيهما الماذكران من المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الطاء ليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد اذ لم يصلوا إلى الإدغام وأراد بعضهم الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء قلبوا الطاء صادًا فقالوا مُصْصِرٌ وحدثناهم أن بعضهم قرأ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلَحَا يَنْتَهِيَا مُصْصِمًا والزاي تبدل لها مكان الناء والاول ذلك قولهم مُزْدَانٌ في مُزْنَانٍ لأنه ليس شيء أشبه بالزاي من موضعهما من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة ومن قال مُصْصِرٌ قال مُزْنَانٌ وتقول في مُسْمِعٍ مُسْمِعٍ فتدغم لأنهما مهموسان ولا سبيل إلى أن تدغم السين في الناء فان أدغمت قلت مُسْمِعٍ كما قلت مُصْصِرٍ حيث لم يجز إدخال الصاد في الطاء وقال ناس كثير مُتَرِدٍ في مُشْتَرِدٍ اذ كانا من حَسَرٍ واحد وفي حرف واحد وقالوا في اضْطَجَرَ اضْجَرَ كقولهم مُصْصِرٌ وكذلك الناء لأنهما إذا كانا منفصلين يعني الناء وبعدها التاء جاز اليمين ويترك الاطباق على حاله ان أدغمت فلما صار في حرف واحد ازدادا ثقلا اذ كانا يستقلان منفصلين فالزموها ما ألزموا الصاد والتاء فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالطاء وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قَاعِدٌ وَمَغَالِقٌ فلم يمسوا الألف وكان ذلك أخف عليهم وليكون الإدغام في حرف مثله اذ لم يجز البيان والاطباق حيث كانا في حرف واحد فكأنهم كرهوا أن يجحفوا به حيث منع هذا وذلك قولهم مُنْطَطِعٌ وَمُنْطَطِمٌ وَأَنْشَتَ قَلْتُ مُنْطِعٌ وَمُنْطَمٌ كما قال زهير

* وَيُنْظَمُ أَحْيَانًا فَيُنْظَمُ *

* وأنشد في الباب زهير * ويُنْظَمُ أَحْيَانًا فَيُنْظَمُ *
الشاهد فيه قلب الطاء من ينظلم طاء مجمة لما أرادوا إدغام الطاء فيها والطاء أصلية والطاء مبدلة من تاء

وكما قالوا يَطْنُ وَيَطْنُ مِنَ الظَّنَّةِ وَمَنْ قَالَ مُتَرَدُّ وَمُصِيرٌ قَالَ مُطْعِنٌ وَمُطْلِمٌ وَأَقْبَسُهُمَا
 مُطْعِنٌ وَمُطْلِمٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَدْغَامِ أَنْ يَتَّبَعَ الْأَوَّلُ الْآخَرَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي الْمَنْفَصِلَيْنِ
 بِالْأَدْغَامِ نَحْوَ ذَهَبَ بِهِ وَبَيْنَ لَهُ فَأَسْكَنْتَ الْآخَرَ لَمْ يَكُنْ أَدْغَامٌ حَتَّى تَسْكُنَ الْأَوَّلَ فَلَمَّا كَانَ
 كَذَلِكَ جَعَلُوا الْآخَرَ يَتَّبِعُهُ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَجْعَلُوا الْأَصْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الْآخَرَ فَتَجْعَلَهُ مِنْ مَوْضِعِ
 الْأَوَّلِ وَكَذَلِكَ يُبَدَّلُ لِلذَّالِ مِنْ مَكَانِ التَّاءِ أَشْبَهُ الْحُرُوفِ بِهَا لِأَنَّهُمَا إِذَا كَانَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لَمْ
 أَنْ لَا يُبَيِّنَا إِذَا كَانَا يُدْغِمَانِ مِنْفَصِلَيْنِ فَكِرْهُمَا هَذَا الْأَجْنَافَ وَلِيَكُونَ الْأَدْغَامُ فِي حَرْفٍ مِثْلِهِ
 فِي الْجَهْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُدِّكَرٌ كَقَوْلِكَ مُطْلِمٌ وَمَنْ قَالَ مُطْعِنٌ قَالَ مُدِّكَرٌ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ
 وَالْآخَرَى فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ فَهَلْ مِنْ مُدِّكَرٍ وَأَدْغَمْنَا مِنْهُمْ مَنْ أَنْ يَقُولُوا مُدِّكَرٌ كَمَا قَالُوا مُزْدَانٌ أَنْ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُدْغِمُ فِي صَاحِبِهِ فِي الْإِنْفِصَالِ فَلَمْ يَجْزِ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ الْأَدْغَامُ وَالرَّأْيُ لَا تَدْغِمُ
 فِيهَا عَلَى حَالٍ فَلَمْ يَشَبْهُمَا بِهَا وَالضَّادُ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّادِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ اسْتِطَاعَتِهَا كَالشَّيْنِ
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُصْطَبِّجٌ وَأَنْ سَدَّ قُلْتَ مُصْطَبِّجٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ مُطَّبِّجٌ حَيْثُ كَانَتْ مُطَبِّقَةً
 وَلَمْ تَكُنْ فِي السَّمْعِ كَالضَّادِ وَقُرْبَتْ مِنْهَا وَصَارَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَكَانَ
 وَقُوعُهَا مَعَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ وَقُوعِهَا مَعَهَا فِي الْإِنْفِصَالِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ وَأَدْغَمُوا
 وَصَارَتْ كَلَامُ الْمَعْرِفَةِ حَيْثُ أَلْزَمُوا الْأَدْغَامَ فِيمَا لَا تَدْغِمُ فِيهِ فِي الْإِنْفِصَالِ الْأَضْعِيفِ وَلَا يُدْغِمُونَهَا
 فِي الطَّاءِ فِي الْإِنْفِصَالِ لِأَنَّهُمَا تَكْثُرُ مَعَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ كَكَثَرَةِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مَعَ ثَلَاثِ الْحُرُوفِ
 وَإِذَا كَانَتْ الطَّاءُ مَعَهَا بِعَيْنِ مَعَ التَّاءِ فَهُوَ أَجْسَدُ أَنْ يُقَلِّبَ التَّاءُ طَاءً وَلَا تَدْغِمُ الطَّاءُ فِي التَّاءِ فَتُخْلَلُ
 بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُمَا فِي الْإِنْفِصَالِ أَثْقَلُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَلَمْ يُدْغِمُوا فِي التَّاءِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا إِلَّا
 أَنْ يَبْقِيَ الْأَطْبَاقُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَكِرْهُمَا أَنْ يُلْزِمُوهُ ذَلِكَ فِي حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ
 الْأَطْبَاقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَطْعَمُوا وَكَذَلِكَ الدَّالُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَدَانُوا مِنَ الدَّيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِيهِ
 الْبَيَانُ فِي الْإِنْفِصَالِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ الثَّقَلِ وَهُوَ بَعْدَ حَرْفٍ مَجْهُورٍ فَلَمَّا صَارَ هُنَالِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبِيلٌ إِلَى
 أَنْ يُفَرِّدَ مِنَ التَّاءِ كَمَا يُفَرِّدُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَيَكُونُ بَعْدَ الدَّالِ غَيْرَهَا كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الطَّاءِ

مَفْعَلُ الزَّائِدَةِ فَلَمَّا أَرَادُوا الْأَدْغَامَ قَلَبُوا الْأَصْلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الزَّائِدِ وَالزَّائِدُ إِلَى الْمَوْضِعِ الْأَصْلِيِّ لِيُدْغِمَ فِيهِ الزَّائِدُ
 وَالْأَقْبَسُ لَا كَثَرُ مَطْلَمٍ بِطَاءٍ غَيْرِ مَجْمُوعَةٍ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَدْغَامِ أَنْ يَدْغِمَ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي وَلَا يَرَامِي فِيهِ أَصْلٌ وَلَا زِيَادَةٌ
 وَصَدَرَ الْبَيْتُ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ * عَفُوا وَيُظْلِمُ أحياناً فَيُظْلِمُ

يَقُولُهُ لَهْرَمِنْ سَنَانِ الْمَرِي وَمَعْنَى يُظْلِمُ يَسْتَلُ فِي حَالِ عُسْرَتِهِ وَبِكَلْفٍ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ فَيُظْلِمُ أَيْ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ
 وَيَتَكَلَّفُهُ

غير الطاء من الحروف فكروا أن يذهب جهر الدال كما كرهوا ذلك في الذال وقد شبه بعض العرب ممن تُرضى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والنظاء في فَعَلْتُ بمن في أَفْعَلْ لأنه يُنبئُ الفعل على التاء ويغير الفعل فتسكن اللام كما أسكن الفاء في أَفْعَلْ ولم تترك الفعل على حاله في الاظهار فصارعت عندهم أَفْعَلْ وذلك قولهم خَصَّطُ رَجُلِي وَحِصْتُ عَنْهُ وَخَبَطْتُ وَحَفَظْتُ يريدون حَصَّتْ عَنْهُ وَخَبَطَتْهُ وَحَفَظَتْهُ ومعناها هم يُشيدون هذا البيت لعلمته بن عبدة

(طويل)

وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لشأن من نداك ذنوب
وأعرب اللغتين وأجوده ما أن لا تقلبها طاء لأن هذه التاء علامة الاضمار وانما تجي لمعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل ألا ترى أنك اذا أضمرت غائباً قلت فَعَلْ فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في أَفْعَلْ لم تدخل على أنها تخرج منه لمعنى ثم تعود لا آخر ولكنه بناء دخلت فيه زيادة لا تفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عدو يريد عدته شبهها بها في اذان كما شبه الصاد وأخواتها بمن في أَفْعَلْ وقالوا نقدته يريدون نقدته * واعلم أن ترك البيان هنا أقوى منه في المنفصلين لأنه مضارع يعني ما ينبغي مع الكلمة في نحو أَفْعَلْ فأن تقول احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك فحين أحسن من حَفَظْتُ وَأَخَذْتُ وَبَعَثْتُ وإن كان هذا حسناً عربياً وحديثاً من لانتهم أنه سمعهم يقولون أَخَذْتُ فَيَبِينُونَ فاذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف ساكنة بعدهم لم يكن ادغام لأن أصل

* وأنشدني الباب لعلمته بن عبدة

وفي كل حي قد خبط بنعمة * فحق لشأن من نداك ذنوب

الشاهد فيه ابدال التاء من خبط طاء لمجاورتها الطاء ومناسبتها لها في الجهر والاطباق فأراد أن يكون العمل من وجه واحد وإن يكون الحرفان في الطبع وجهارة الصوت كحرف واحد وهذا البديل يطرد في تاء مفتعل اذا وقعت بعد الطاء كقولك مطلب في مفتعل من الطلب ولا يطرد في مثل خبطت لأن الفعل يكون لغير الخطاب والمتكلم فلا تقع التاء في آخره فلم يلزمه لزوم التاء للطاء في مفتعل * يقول هذا المعرب بن أبي ثمر الغساني وكان قد أوقع بني عجم وأسر منهم تسعين رجلاً فيهم شأس بن عبدة أخو علمته فوجد عليه علمته مادحاً له وراقياً في أخيه فلما أنشده القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال له الحرت نعم وأذنبه والذنوب الدلوملاى ماء فضربت متلافي القسم والخط ومعنى خبطت أسديت وأنعمت وأصل الخط ضرب الشجر بالعصا ليختار ورقها فاعلمه الابل فيعمل ذلك مثلاً في العطاء وجعل كل طالب معروفاً مختبطاً وكل معط خابطاً وبعد البيت

فلا تحسرنى نائلاً عن جنابة * فاني امرؤ وسط القباب غريب

والجنابة الغربة فغيره الحرب بين الحباء الجزل واطلاق أسرى عجم له فقال عرضتني للسفهم دعى يوى هذا

الادغام أن يكون الأول ساكنا لما ذكرنا من المنفصلين نحو بَيْنَ لَهُمْ وَذُهِبَ بِهِ فأن قلت
ألا قالوا يَنْتَهَمُ فجعلوا الآخر نونا فأنهم لو فعلوا ذلك صار الآخر هو الساكن فلما كان الآخر هو
الساكن على كل حال كان الآخر أقوى عليه وذلك قولك أَسْطَطِمَ وَأَسْتَضَعَفَ وَأَسْتَدْرَكَ
وَأَسْتَبَدَّتْ ولا ينبغي أن يكون الآخر كذا إذا كان المثلان لا ادغام فيهما في فَعَلْتُ وَقَعَلَنْ نحو رَدَدْتُ
وَرَدَدَنْ لأن اللام لا يصل إليها التحريك هنا فهذا يتحرك في فَعَلْ وَيَفْعَلْ ونحوه وهو تضعيف
لا يفارق هذا اللفظ والتاء هنا بين ساكنين في بناء لا يتحرك واحدا منهما في فَعَلْ ولا اسم
ولا يفارق هذا اللفظ ودعاهم سكون الآخر في المثلين أن يَنْ أَهْلُ الْجَزَمِ فقالوا أُرْدُدُ
ولا تَرْدُدُوهُ هي اللغة العربية القديمة الجيدة وليكن بنى عيم أدغموا ولم يشبهوها بَرَدَدْتُ لأنه يدر كها
النونية والنون الخفيفة والثقيلة والألف واللام وألف الوصل فتحرَّك لهن فإذا كان هذا في
المثلين لم يجز في المقاربتين إلا البيان نحو بُدِّدَ ولا تَمُدُّ إذا نهيت فلهذا الذي ذكرت لك لم يجز في
أَسْتَغْفِرُ الادغام ولا يدغمونها في أَسْتَدَارَ وَأَسْتَطَارَ وَأَسْتَغْضَاءَ كراهية لتحريك هذه السين التي
لا تقع إلا ساكنة أبدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك أن بعدها حرفا أصله السكون تحرك
لعله أدركته فكانوا خلقاء أن لو لم يكن إلا هذا لا يحملوا على الحرف في أصله أكثر من هذا فقد
اجتمع فيه الأمران فاما اِخْتَصِمُوا وَاقْتَتَلُوا فليس مما كذلك لأنهم ما حرفان وقعا متحركين

حتى أنظر في أمري ثم أناهم في السجن فعرفهم تخمير الحرف له فقالوا ويلك أتسير وتتركنا قال فإن الملك
سيكسوك ويحملك ويرقدك فاذ بلغتم الحى فى الكسوة والحملان وبقية الزنادان اخترت اطلاقكم قالوا
نعم فدخل من غده على الحرث وعرفه أنه قد اختار اطلاقهم على الجلاء فأطلقهم وكساهم وحملهم فلما انتهوا الى
الحى وفوالقمة بما جعلوا له

* هذا آخر جملة ما شتمل عليه الكتاب من الشواهد فيه وفي بعض النسخ في آخر الكتاب مما يحمل عن
المازني أنه ألفاه مثبتا فيه قول الفرزدق

فلسبق القيسى من سوء سيرة * ولكن طفت علماء غرلة خالد

يريد على الماء فالتقت اللامان والآخر منهما ساكنة فلم يكن الادغام لأن المتحرك لا يدغم في الساكن فعذفت
اللام الاولى طلبا للتخفيف كما حذفت إحدى السينين واللامين في مست وظلت والاصل مسست وظلمات
وأراد بالقيسى عمر بن هبيرة الفزاري لأن فزارة من قيس وكان قد عزل عن العراق وولى خالد بن عبد الله القسري
في مكانه فدح الفرزدق عمر بن هبيرة وهجا خالدا ومعنى طفت ارتفعت وعلت والغرلة جلدة الذكر وانما ذكر
هذه لتعريضه بأم خالد لأنها كانت نصرانية فجعله على ملته وأجعله في رفته عليه بالولاية وان كان أفضل منه
كالبحرثة طفة وعلى الماء وتعلمو * كمل كتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات
العرب املاء الشيخ الجليل الاستاذ أبي الجحاج يوسف بن سليمان النحوي الشنفرى وكان تأليفه في
سنة ست وخمسين وأربع مائة ونحوه التأليف في سنة سبع وخمسين وأربع مائة تم

والتحريك أصلهما كما ان التحريك الأصل في ممد والساكن الذي قبله قد تحرك في هذا اللفظ كما
تحرك فاء فعلت نحو ممدت لأنك قد تقول ممدو قل ونحو ذلك وقالوا ويديتدو ووطد يبطد فلا
يدغمون كراهية أن يلتبس باب ممدت لأن هذه التاء والطاء قد يكونان في موضعيهما الحرف الذي
هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت وبلت ومع هذا أنك لو قلت وذلك كان ينبغي أن نقول يديتد
فيخفف به فيجتمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا يطهروا الواو فتكون فيها كسرة
وقبلها ياء وقد حذفوها والكسرة بعدها ومن ثم عزي في الكلام أن يجي ممثل رددت وموضع الغاء
واو وأما أصبر وواظلموا وبخضمون ومضجع وأشباه هذا فقد علم. وان هذا البناء لا تضاعف
فيه الصاد والضاد والطاء والدال فهذه الأشياء ليس فيها التباس وقالوا تحدد فلم يدغموا لأنه قد
يكون في موضع التاء دال وأما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والطة وكروا ووطدا ووتد المسافيه
من الاستئصال فان قيل بين كراهية الالتباس وان شئت أقيمت في الطاء الاطباق وأدغمت لأنه
اذا بقي الاطباق لم يكن التباس من الأول وما يدغم اذا كان الحرفان من خُرج واحد واذا
تقارب المخرجان قولهم بطوعون في تطوعون ويذكرون في يتذكرون ويسمعون في يسمعون
الادغام في هذا أقوى اذ كان يكون في الانفصال والبيان فيهما عري حسن لأنهم ما متحركان كما
حسن ذلك في يخصصون ويهدون وتصديق الادغام قوله تعالى يطيروا عوسى ويذكرون
فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبتدأ أدغم وألحقوا الالف الخفيفة
لأنهم لا يستطيعون أن يبتدؤا بساكن وذلك قولهم في فعل من تطوع أطوع ومن يذكرون
اذ كرددعاهم الى ادغامه أنهم ما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم الى الحاق
الالف في اذكروا واطوعوا مدعاهم الى اسقاطها حين حركوا الخاء في خطف والقاف في قتلوا
فالالف هنا يعني في اختطف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل نمة اذا اعتل الحرف وتصديق
ذلك قوله عز وجل فادارأتم فيها يريد فتدارأتم وازينت انما هي تزينت وتقول في المصدر ازيننا
وادارأ ومن ذلك قوله عز وجل اطيرنا وينبغي على هذا أن تقول في تترس اترس فان بينت
حسن البيان كحسنه فيما قبله فان التفت التا آن في تتكلمون وتترسون فانت بالخيار ان
شئت أثبتتها وان شئت حذفته لحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تنزل عليهم الملائكة
وتجاني جنوبهم وان شئت حذفته التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى تنزل الملائكة
والروح فيها وقوله ولقد كنتم تمنون الموت وكانت الثانية أولى بالحذف لأنها هي التي تسكن

وتدغم في قوله تعالى فادأراً ثم وأزيتت وهي التي يفعل بها ذلك في يد كرون فكما اعتدت هنا كذلك تحذف هناك وهذه التاء لا تعتل في تدأل اذا حذفت الهمزة فقلت تدأل ولا في تدع لانه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة منهم ما ولا يسكنون هذه التاء في تتكلمون ونحوها ويلحقون ألف الوصل لان الألف انما لحقت باختصاصها ما كان في معنى فعل واقعل في الاثر فأما الأفعال المضارعة لاسماء الفاعلين فانهم لا تلحقها كما لا تلحق أسماء الفاعلين فأرادوا أن يخلصوه من فعل واقعل وان شئت قلت في تدك كرون ونحوها تدك كرون كما قلت تتكلمون وهي قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهم ما يعني من التاء والذال في تدك كرون لانه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا آخر لانه كرهوا الالتباس وحذف حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم تكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف وتخل به ولم يروا ذلك محتملاً اذا كان البيان عربياً وكذلك أنزلت التاء التي جاءت للاخبار عن مؤنث والمخاطبة وأما الد كرفانهم كانوا يقلبونها في مد كرو وشبهه فقلبوها هنا وقلها أشاد شبيهة بالغلط

هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من أخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر وأصدر والتصدير لانهم ما قد صاروا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لخالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اضطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجزا يتماجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الأول تابعا للآخر فصار عوايه أشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لانها مجهورة غير مطبقة ولم يسدلوها زايًا خالصة كراهية الابهاف بها للاتباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعا العرب الفصحاء يجعلونها زايًا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التذير وفي الفصد الفزد وفي أصدرت أزدرت وانما دعاهم الى أن يقر بوجها ويسدلوها أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على إبدال الدال صادًا لانهم ليست بزيادة كالتاء في افتعل والبيان عربي فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شيء فامتنع من الإبدال اذ كان يترك الإبدال وهي ساكنة ولكنهم

قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن وربما ضارعوها وهي بعيدة نحو
مصادر والضراط لأن الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق
ومصاليق فأبدلوا السين صاداً كما أبدلوا حين لم يكن بينهما شيء في صقت ونحوه ولم تكن
المضارعة هنا الوجه لأنك تحل بالصاد لأنهما مطبقة وأنت في صقت تضع في موضع السين
حرفاً فشيء في الفم من اللاطباق فلما كان البيان ههنا أحسن لم يجز البديل فان كانت سين في
موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز إلا الإبدال إذا أردت التقريب وذلك قولك في التثنية
التزدير وفي بديل ثوبه يزدل ثوبه لأنهما من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها الإطباق
والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيهما
أكثر أيضاً وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالسين لأنها استطالت حتى خالطت أعلى
التثنية وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين وإذا أخرجت فيم الصوت وجدت ذلك بين
طرف لسانك وانفراج أعلى التثنية وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاي والبيان
أكثر وأعرف وهذا عربى كثير والجسيم أيضاً قد قربت منها جعلت بمنزلة الشين من ذلك
قولهم في الأجدراشدر وانما جعلهم على ذلك أنهم من موضع حرف قد قرب من الزاي كما
قلبوا النون ميم مع الباء إذا كانت الباء في موضع حرف تقلب النون معه ميماً وذلك الحرف
الميم يعني إذا دغمت النون في الميم وقد قربوها منها في افتعوا حين قالوا أجدمعوا أى اجتمعوا
واجسدر وأريد اجسروا المقرب بها منها في الدال وكان حرفاً مجهوراً قربها منها في افتعل لتبديل
الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن يجعلها زايًا خالصة ولا الشين
لأنهما ليسا من مخارجهما

هذا باب ما تقلب فيه السين صاد في بعض اللغات تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة
واحدة وذلك نحو صقت وصبت والضملاق وذلك أنهم من أقصى اللسان فلم تتعدرا لمحدار
الكاف إلى الفم وتصدت إلى ما فوقهما من الحسنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت
بين حسنك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك تحللاً بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدهما من
حروف اللسان أدخل ذلك بهن فهذا يدل على أن مغمدها على الحسنك الأعلى فلما كانت
كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهي
الصاد لأن الصاد تصعد إلى الحسنك الأعلى للاطباق فشبهوا هذا بأبدالهم الطاء في مصطبر

والدال في مُزْدَجٍ ولم يسالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنهم قبلتهم على بعد
 المُخْرِجِينَ فكما لم يسالوا بُعد المُخْرِجِينَ لم يسالوا ما بينهما من الحروف إذ كانت تقوى عليها
 والمُخْرِجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حَبْلٌ لَابٌ فلم يسالوا ما بينهما ما وجعلوه بمنزلة
 عالم وانما فعلوا هذا لأن الألف قد عملت في غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشبه ذلك
 فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يسالوا الحاجز والخاء والغين بمنزلة القاف وهما من
 حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك
 نحو صالح في صالح وصلح في صلح فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا
 تنصعد كما تصعد الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا إذ كان الأعراب
 إلا كثيرا جود في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا
 صاطع في ساطع لأنها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المُخْرِجِينَ
 والاطباق ولا يكون هذا في التاء إذا قلت تنق ولا في الشاء إذا قلت ثقب فتخرجها إلى الظاء لأنها
 ليست كالظاء في الجهر والفسق في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فأنما
 يخرج الصوت إلى مثله في كل شيء إلا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذلك أن تجعل الدال ظاء
 لأنها ما مجهورتان ومثلان في الرخاوة فإنه لا يكون لأنها لا تقرب من القاف وأخواتها أقرب الصاد
 ولأن القلب أيضا في السين ليس بالأكثر لأن السين قد صار عواجا حرفا من مُخْرِجِها وهو غير
 مقارب لمُخْرِجِها ولا حيزها وانما بينا وبين القاف مُخْرِجٌ واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج
 ما يتصعد إلى القاف وأما التاء والناء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا
 ما يكون في السين من البديل قبل الدال في التسيدير إذا قلت التزيير ألا ترى أنك لو قلت التسيدير
 لم تجعل التاء إلا لان الظاء لا تقع هنا

هذا باب ما كان شاذّا مما خففوا على السننهم وليس بمطرد فمن ذلك ست وانما
 أصلها سدس وانما دعاهم إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعمالها في كلامهم أن السين
 مضاعفة وليس بينهما حاجز قوي والحاجز أيضا مُخْرِجُها أقرب الخارج إلى مُخْرِجِ السين
 فكروا ادغام الدال فيزداد الحرف سينا فتلتقي السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما
 ذكرت لك فأبدلوا مكان السين أشبه الحروف بهما من موضع الدال لئلا يصيروا إلى أثقل مما
 فز وامنه اذا أدغوا وذلك الحرف التاء كأنه قال سدت ثم أدغم الدال في التاء ولم يبدلوا

الصاد لا نه ليس بينهم الا الاطباق ومثل مجيئهم بالناء قولهم يَجْلُ كَسروا ليعقلوا الواو
 ياء وقولهم أدل لانهم لم يكسروا لم تصر ياء كما أنهم لم يجيئوا بالناء لم يكن ادغام ومن ذلك
 قولهم ود وانما أصله وتدوهي الحجازية الجيدة ولكن بني عيم أسكنوا الناء كما قالوا في نخذ
 نخذ فادغموا ولم يكن هذا مطرد الماذ كرت لك من الاتباس حتى تجشموا وطدا ووتدا
 وكان الاجود عندهم تدة وطدة اذ كانوا يجشمون البيان وما ينو افيه قولهم عتدان
 وقال بعضهم عتدان فرارا من هذا وقد قالوا عتدان شيه وبوتد وقلما تقع في كلامهم
 سا كسة يعنى الناء في كلمة قبل الدال لما فيه من الثقل فانما يفرّون به الى موضع تحرك
 فيه فهذا شاذ مشبه بما ليس مثله نحو يم تدي ويقتدي ومن الشاذ قولهم أحست ومست
 وظلت لما كثرت في كلامهم كرهوا التضعيف وكرهوا تحريك هذا الحرف الذي لا تصل اليه
 الحركة في فعلت وفعلت الذي هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا الناء من قولهم يستطيع
 فقالوا يستطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا آخرى اذ كان زائدا استعملوا
 في يستطيع الناء مع الطاء وكرهوا أن يدغموا الناء في الطاء فتحرك السين وهي لا تحرك أبدا
 فحذفوا الناء ومن قال يستطيع فانما زاد السين على أطاع يطيع وجعلها عوضا من سكون
 موضع العين ومن الشاذ قولهم تقيت وهو يتيق ويتسع لما كانتا كثرت في كلامهم وكانتا
 ناءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو أحست ومست وكانوا على هذا أجرا
 لانه موضع حذف وبديل والحذف وفة التي هي مكان الفاء ألا ترى أن التي تبقى متحركة وقال
 بعضهم استخذ فلان أرضا يريد استخذ أرضا كأنهم أبدلوا السين مكان الناء في استخذ كما
 أبدلوا حيث كثرت في كلامهم وكانتا ناءين فأبدلوا السين مكانها كما أبدلت الناء مكانها في ست
 وانما فعل هذا كراهية التضعيف ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطلع
 أبدل اللام مكان الصاد كراهية التفاء المطبة بين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في المخرج
 والانحراف وقد بين ذلك وكذلك السين لم تجدد حرفا أقرب الى الناء في المخرج والهمس حيث
 أرادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستعمل في كلامهم وفيها قول آخر
 أن يكون استعمل فحذف الناء للتضعيف من استخذ كما حذفوا لام ظلت وقال بعضهم
 في يستطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف لام ظلت وتركوا الزيادة كما
 تركوها في تقيت وان شئت قلت أبدلوا الناء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا

مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعده مجهورا فأبدلوا من موضعها أشبه الحروف بالسین
فأبدلوا مكانها كما تبدل هي مكانها في الاطباق ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث
بلغنبر وبخارث بحذف النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها الهمزة المعروفة فاما اذالم
تظهر الهمزة فيها فلا يكون ذلك لانها لما كانت مما كثرت في كلامهم وكانت الهمزة والنون قريبتي
الخارج حذفوها وشبهوها بمسكت لانها ما حرفان متقاربان ولم يصلوا الى الادغام كما لم يصلوا في
مسكت لسكون الهمزة وهذا أبعد لانه اجتمع فيه أنه منفصل وأنه

ساكن لا يتصرف تصرف الفعل حين تذكير الحركة

ومثل هذا قول بعضهم علماء بنو فلان

خذف الهمزة يريد على الماء

بنو فلان وهي

عريضة

يقول المتوسل بحمد المصطفى خادم التوحيد الفقير الى الله تعالى محمود مصطفى

الحمد لله الفاعل المختار لكل مفعول من الكائنات المتفضل على من شأخوه بمجزيل العطايا
وجليل الهبات والصلاة والسلام على من رفع بماضى العزم كلمة الايمان وخفض بحجته
الدامغة كلمة الزبغ والبهتان سيدنا محمد المنزل عليه قرآن عربي مبين المعصوم من
مساوى الافعال الناقصة في كل وقت وحين وعلى آله وأصحابه المشتغلين بسنته من
غير تنازع في العمل القائمين بنشر دعوته بلا وقف ولا بدل (أما بعد) فقد تم طبع
الكتاب المتوشح بغرر الفرائد المتحلى بدرر الفوائد الذي يروق بأنيق صنعته الانتظار
وتنبهج برقيق صياغته نفائس الافكار الراوي لنا من فن اللغة العربية ما تهتز له
الالباء طربا وبأخذ بعقول الاذكياء عجا للعلامة الاديب النابغة الارب
الذي لا يبارى في حسن صناعته ولا يجارى في فصيح عبارته من سارت بفضلته
الركبان في سائر الاقطار وشهدت بعلمه مكانته في قول العلماء في جميع الاعصار
امام الاثمة وسند الامة ولا عجب في لغة العرب مربى كل نبيل نبيه
الامام الشهير بسبويه سقى الله ثراه صيب الاحسان وبوأه بفضلته وكرمه أعلى
فراديس الجنان وقد وضع في ذيل صحائف هذا الكتاب شرح شواهد الاخذ

لنفاسه بالالباب المنبئ براءة عبارته وحسن بيانه واشارته عن كمال رسوخ
قدم مؤلفه ومحرر مبانيه ومصرفه في الفنون الادبيه والصناعة العربية
كيف لا ومؤلفه الامام الخطير والهامم التحرير أوحد فضلاء زمانه وتاج علمه
آنه المفرد الكبير العلم العلامة الشيخ يوسف بن سليمان الشنتري الشهير بالا علم
أسكنه الله الجنه وأجزل له المنه وقد طرزها مشه بنفائس غرر هي ولا غرو
كالآلئ والدرر مقتطفة من الشرح الوافي للامام العلامة السيرا في تتم منه بعض
المفاد وتبين للطالب المراد وكان هذا الطبع الفائق والشكل البديع الشائق
بدار الطباعة العامره ببولاق مصر القاهره على ذمة الكامل الامثل . العدة
المفضل فرع الشجرة النبويه وسلالة السادة العلويه حضرة السيد فرج الله
كيشاني الايراني بلغنى الله واياهم والمسلمين جميع الاماني في ظل صاحب الدولة الميمونه
والطلعة التي لم تزل بكوكب السعد مقرونه المحفوظ بالسبع المثاني خديوينا الاعظم
عباس حلمي باشا الثاني متعه المولى المنعم ببقاء ولي عهده جناب (محمد عبد المنعم)
رحسهما الله بعين عنايته التي لاتنام وجعلهما غرة في جبين الدهر مدى اليمالي والايام
وكان تمام هذا الطبع وكال هذا الصنع المحفوظ بنظر ذي السعي الحميد
المشكور والنظر الصائب والعزم المشهور من حسن مسعاه
يشهد له بالفضل وعليه ينثي حضرة وكيل المطبعة
محمد بك حسني في أول ربيع الأول من عام ثمانية
عشر وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه
الله سبحانه وتعالى على أكمل وصف
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
وكل ناسج على منواله
ما بدا بدر تمام
وفاح مسك
ختام
٢



(فهرست)
الجزء الثاني

من

كتاب سيويه

﴿ فهرست الجزء الثاني من كتاب سيبويه ﴾

صفحة	صفحة
٣١ هذا باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل الخ	٢ هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف
٣٥ » تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الاسماء	٢ » أفعل اذا كان اسما الخ
٣٦ » ما جاء معدولا عن حده من المؤنث	٥ » ما كان من أفعل صفة في بعض اللغات الخ
٤٢ » تغيير الاسماء المهمة اذا صارت علامات خاصة	٥ » ما ينصرف من الامثلة ومالا ينصرف
٤٤ » الظروف المهمة غير المتسكنة	٦ » ما ينصرف من الافعال اذا سميت به رجلا
٤٨ » الاحيان في الانصراف وغير الانصراف	٨ » ما لحقته الألف في آخره فنعه ذلك من الانصراف الخ
٤٩ » الالقاب	٩ » ما لحقته ألف التانيث بعد ألف فنعه ذلك من الانصراف الخ
٤٩ » الشيشين اللذين ضم أحدهما الى الآخر الخ	١٠ » ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف الخ
٥٦ » ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو الخ	١٠ » ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الألف الخ
٦١ » إرادة اللفظ بالحرف الواحد	١٢ » ها آت التانيث
٦٤ » الحكاية التي لا تغير فيها الاسماء عن حالها في الكلام	١٣ » ما ينصرف في المذكر البتة الخ
٦٩ » الاضافة وهو باب النسبة	١٣ » فعل
٧٠ » ما حذف الياء والواو فيه القياس	١٥ » ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل
٧١ » الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف الخ	١٧ » تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع الخ
٧٢ » الاضافة الى كل شئ من بنات الياء والواو الخ	١٩ » الاسماء الاجمعية
٧٣ » الاضافة الى فعيل أو فعيّل من بنات الياء والواو الخ	١٩ » تسمية المذكر بالمؤنث
٧٤ » الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء الخ	٢٢ » تسمية المؤنث
٧٥ » الاضافة الى كل شئ لا مـ ياء أو واو الخ	٢٣ » أسماء الارضين
	٢٥ » أسماء القبائل والاحياء الخ
	٢٨ » ما لم يقع الا اسم القبيلة
	٣٠ » أسماء السور

صحيفة	صحيفة
٧٧ هذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف	٧٣ هذا باب تنسية ما كان منقوصا وكان عدة
مبدلة الخ	حروفه أربعة أحرف الخ
٧٧ » الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا	٩٤ » جمع المنقوص بالواو والنون
زائدة الخ	الخ
٧٨ » الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا	٩٤ » تنسية الممدود
وكان على خمسة أحرف	٩٥ » لا تجوز فيه التنسية والجمع بالواو
٧٩ » الاضافة الى كل اسم ممدود الخ	والياء والنون
٧٩ » الاضافة الى بنات الحرفين	٩٥ » جمع الاسم الذي في آخره هاء
٨٠ » ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين	التأنيث
إلا الرد	٩٦ » جمع أسماء الرجال وأتساء
٨١ » الاضافة الى ما فيه الزوائد من	١٠٢ » يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر
بنات الحرفين	أو مؤنث الخ
٨٥ » الاضافة الى ما ذهب فآؤه من	١٠٢ » ما يكسر مما كسر للجمع ومالا
بنات الحرفين	يكسر الخ
٨٥ » الاضافة الى كل اسم ولى آخره ياءين	١٠٣ » جمع الاسماء المضافة
الخ	١٠٣ » من الجمع بالواو والنون وتكسیر
٨٦ » ملحقته الزائدتان للجمع والتنسية	الاسم
٨٦ » الاضافة الى كل اسم ملحقته التاء	١٠٤ » تنسية الاسماء المبهمة التي
للجمع	أو آخرها معتلة
٨٧ » الاضافة الى الاسمين اللذين ضم	١٠٤ » ما يتغير في الاضافة الى الاسم الخ
أحدهما الى الآخر الخ	١٠٥ » اضافة المنقوص الى الياء التي
٨٧ » الاضافة الى المضاف من الاسماء	هي علامة المجرور والمضمر
٨٨ » الاضافة الى الحكاية	١٠٥ » اضافة كل اسم آخره ياء الخ
٨٨ » الاضافة الى الجمع	١٠٥ » التصغير
٨٩ » ما يصير اذا كان علما في الاضافة	١٠٦ » تصغير ما كان على خمسة أحرف
على غير طريقته الخ	الخ
٩٠ » من الاضافة تحذف فيه ياءى	١٠٧ » تصغير المضاعف الذي قد أدغم
الاضافة	الخ
٩١ » ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث	١٠٧ » تصغير ما كان على ثلاثة أحرف
٩٢ » التنسية	ولحقته الزيادة للتأنيث الخ
٩٢ » تنسية ما كان من المنقوص على	١٠٧ » تصغير ما كان على ثلاثة أحرف
ثلاثة أحرف	ولحقته ألف التأنيث الخ

صحيفة	صحيفة
١٣٠ هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا الخ	١٠٩ هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف
» ١٣٢ تحقير بنات الياء والواو الخ	فلحقته ألفا التأنيث الخ
» ١٣٤ تحقير كل اسم كان من شيتين ضم	» ١١٠ ما يحقر على تكسيرك اياه الخ
أحدهما الى الآخر الخ	» ١١٠ ما يحذف في التحقير من بنات
» ١٣٤ الترقيم في التصغير	الثلاثة الخ
» ١٣٤ ما جرى في الكلام مصغرا وترك	» ١١٤ ما تحذف منه الزوائد من بنات
تكبيره الخ	الثلاثة الخ
» ١٣٥ ما يحقر لانه من الشيء وليس	» ١١٥ تحقير ما كان من الثلاثة فيه
مثله	زائدتان الخ
» ١٣٦ تحقير كل اسم كان ثانياه ياء تثبت	» ١١٨ تحقير ما ثبتت زيادته من بنات
في التحقير	الثلاثة في التحقير
» ١٣٦ تحقير المؤنث	» ١١٩ ما يحذف في التحقير من زوائد
» ١٣٧ ما يحقر على غير بناء مكبره الذي	بنات الاربعة الخ
يستعمل في الكلام	» ١٢٠ تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه
» ١٣٩ تحقير الاسماء المهمة	زيادة من بنات الاربعة
» ١٤٠ تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع	» ١٢١ تحقير بنات الخمسة
» ١٤٢ ما كسر على غير واحد	» ١٢١ تحقير بنات الحرفين
المستعمل الخ	» ١٢١ ما ذهبت منه الفاء نحو عدة وزنة
» ١٤٢ تحقير ما لم يكسر عليه واحد	الخ
للجمع الخ	» ١٢٢ ما ذهبت عينه
» ١٤٣ حروف الاضافة الى المحلوف به	» ١٢٢ ما ذهبت لامه
وسقوطها	» ١٢٤ ما ذهبت لامه وكان أوله ألفا
» ١٤٥ ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا	موصولة
الخ	» ١٢٤ تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث
» ١٤٦ ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى	» ١٢٤ تحقير ما حذف منه ولا يرد في
القسم	التحقير الخ
» ١٤٧ ما يذهب التنوين فيه من	» ١٢٥ تحقير كل حرف كان فيه بدل الخ
الاسماء الخ	» ١٢٧ تحقير ما كانت الالف بدلا من
» ١٤٨ ما يحرك فيه التنوين في الاسماء	عينه
الغالبية	» ١٢٧ تحقير الاسماء التي تثبت
» ١٤٩ النون الثقيلة والخفيفة	الأبدال فيها وتلزمها
	» ١٢٩ تحقير ما كان فيه قلب

صحيفة	صحيفة
١٩٠ هذاباب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث	١٥٣ هذاباب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة
١٩٢ » تكسير مائة حروفه أربعة أحرف للجمع	١٥٤ » الوقف عند النون الخفيفة
١٩٨ » ما يجمع من المذكر بالهاء لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع	١٥٥ » النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين الخ
١٩٩ » ما جاء بناءه على غير ما يكون في مثله الخ	١٥٧ » ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الباء والواو الخ
١٩٩ » مائة حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التأنيث الخ	١٥٨ » ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة
٢٠٠ » جمع الجمع	١٥٨ » مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه
٢٠١ » ما كان من الاعممية على أربعة أحرف الخ	١٥٩ » اختلاف العرب في تحريك الآخر الخ
٢٠١ » ما لفظ به مما هو مثنى كلفظ بالجمع	١٦١ » المقصور والممدود
٢٠٣ » ما هو اسم يقع على الجميع	١٦٣ » الهمز
٢٠٣ » تكسير الصفة للجمع	١٧١ » الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر الخ
٢٠٦ » فكسرك ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف	١٧٢ » ذكر ك الاسم الذي به تين العدة الخ
٢١٤ » بناء الافعال التي هي أعمال تعدل الخ	١٧٣ » المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر الخ
٢١٩ » ما جاء من الادواء على مثال وجمع الخ	١٧٥ » ما لا يحسن أن تضيف اليه الاسماء الخ
٢٢٠ » فعلا ومصدره وفعله	١٧٥ » تكسير الواحد للجمع
٢٢٢ » ما يبنى على أفعال	١٨٣ » ما كان واحدا يقع للجميع
٢٢٣ » أيضا في الخصال التي تكون في الاشياء	١٨٤ » نظير ما ذكرنا من بنات الباء والواو الخ
٢٢٦ » علم كل فعل تعدل الى غيرك	١٨٩ » ما يكون واحدا يقع للجميع من بنات الباء والواو الخ
٢٢٧ » ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث	١٨٩ » ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث الخ
٢٢٨ » ما جاء من المصادر على فعول	

صحيفة	صحيفة
٢٤٨ هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاء	٢٢٩ هذا باب ما تجي فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل
٢٤٩ ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء والفتحة	٢٣٠ » تظاير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو منهن في موضع الالامات
٢٤٩ ما عالجته به	٢٣١ » تظاير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عيئات
٢٥٠ تظاير ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة الخ	٢٣٢ » تظاير بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيهن فاء
٢٥٠ ما لا يجوز فيه ما فعله	٢٣٣ » افتراق فعلت وأفعلت الخ
٢٥١ يستغنى فيه عن ما فعله بما أفعل فعله الخ	٢٣٧ » دخول فعلت على فعلت لا يشركه الخ
٢٥١ ما أفعله على معنيين	٢٣٨ » ما طوع الذي فعله على فعل الخ
٢٥٢ ما تقول العرب فيه ما فعله وليس له فعل	٢٣٨ » ما جاء فعل منه على غير فعلته
٢٥٢ ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا	٢٣٨ » دخول الزيادة في فعلت للعاني
٢٥٤ ما هذه الحروف فيه فآت	٢٣٩ » استفعلت
٢٥٤ ما كان من الياء والواو	٢٤١ » موضع افتعلت
٢٥٥ الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا الخ	٢٤١ » افعلت وما هو على مثاله الخ
٢٥٦ ما تكسر فيه أوائل الافعال المضارعة الخ	٢٤٢ » ما لا يجوز فيه فعلته
٢٥٧ ما يسكن استخفا الخ	٢٤٣ » مصادر ما لحقته الزوائد الخ
٢٥٨ ما أسكن من هذا الباب الخ	٢٤٤ » ما جاء المصدر فيه على غير الفعل الخ
٢٥٩ ما عمل فيه الالفات	٢٤٤ » ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب
٢٦٢ من امالة الالف الخ	٢٤٥ » ما تكثر فيه المصدر الخ
٢٦٤ ما أميل على غير قياس الخ	٢٤٥ » مصادر بنات الاربعة
٢٦٤ ما يمنع من الامالة الخ	٢٤٦ » تظاير ضربته ضربة ورميته
٢٦٧ هذا باب الراء	رمية الخ
٢٧٠ ما يعمل من الحروف التي ليس بعدها ألف الخ	٢٤٦ » تظاير ما ذكرنا من بنات الاربعة الخ
٢٧١ ما يلحق الكلمة اذا اختلفت حتى تصبح حرفا الخ	٢٤٦ » اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات الثلاثة الخ
	٢٤٨ » ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو الخ

صحيقة	صحيقة
٢٩٨ هذباب وجوه القوافي في الانشاد	٢٧١ هذباب ما يتقدم أول الحروف الخ
» ٣٠٤ عدة ما يكون عليه الكلم	» ٢٧٣ كينونتها في الاسماء
» ٣١٢ علم حروف الزوائد	» ٢٧٥ تحرك أو آخر الكلم الساكنة
» ٣١٣ حروف البدل في غير أن تدغم حرف الخ	إذا حذفت ألف الوصل الخ
» ٣١٥ ما بنت العرب من الاسماء الخ	» ٢٧٦ ما يضم من السواكن إذا حذفت بعده ألف الوصل
» ٣١٥ ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة الخ	» ٢٧٦ ما يحذف من السواكن الخ
» ٣٢٩ الزيادة من غير موضع حروف الزوائد	» ٢٧٧ ما لا يرد من هذه الاحرف الخ
» ٣٣٠ الزيادة من موضع العين واللام الخ	» ٢٧٧ ما لحقه الهاء في الوقف الخ
» ٣٣٠ لحاق الزيادة بنات الثلاثة الخ	» ٢٧٨ ما لحقه الهاء لتبين الحركة الخ
» ٣٣٢ ما تسكن أوائله من الافعال المزیدة	» ٢٧٩ ما يبينون حركته الخ
» ٣٣٤ ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة الخ	» ٢٨١ الوقف في آخر الكلم الخ
» ٣٣٥ تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة الخ	» ٢٨١ الوقف في آخر الكلم المتحركة في الوصل الخ
» ٣٣٥ ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة الخ	» ٢٨٣ الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك الخ
» ٣٣٩ لحاق التضعيف فيه لازم الخ	» ٢٨٥ الوقف في الواو والياء والالف
» ٣٤٠ تمثيل الفعل من بنات الاربعة الخ	» ٢٨٥ الوقف في الهمز
» ٣٤٠ تمثيل ما بنت العرب من الاسماء والصفات من بنات الخمسة	» ٢٨٦ الساكن الذي تحرك في الوقف الخ
» ٣٤١ ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة	» ٢٨٧ الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفاً يبين منه الخ
» ٣٤٢ ما أغرب من الاعجمية	» ٢٨٨ ما يحذف من آخر الاسماء في الوقف الخ
» ٣٤٢ اطراد الابدال في الفارسية	» ٢٨٩ ما يحذف من الاسماء من الياءات في الوقف الخ
» ٣٤٣ علل ما تجعله زائداً الخ	» ٢٩١ ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار الخ
» ٣٥٣ ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة الخ	» ٢٩٣ ما تكسر فيه الهاء الخ
» ٣٥٣ ماضوعفت فيه العين واللام الخ	» ٢٩٥ الكاف التي هي علامة المضمهر
» ٣٥٣ تمييز بنات الاربعة والخمسة الخ	» ٢٩٦ ما يلحق التاء والكاف للتين للاضمار الخ
	» ٢٩٧ الاشباع في الجرو والرفع الخ

صحيفة	هذاباب علم مواضع الزوائد من مواضع	صحيفة
٣٨٤ هذاباب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء	الحروف الخ	٣٥٤
قلبت الهمزة بياء الخ	نظائر ما مضى من المعتل الخ	٣٥٥
ما بني على أفعلاء وأصله فعلاء	ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات	٣٥٦
ما يلزم الواو فيه بدل الياء	الخ	
التضعيف في بنات الياء	ما تقلب فيه الواو بياء	٣٥٧
ما جاء على أن فعلت منه مثل	ما كانت الياء فيه أولاً الخ	٣٥٨
بعث الخ	ما الياء والواو ثابته وهما في	٣٥٩
التضعيف في بنات الواو	موضع العين فيه	
ما قيس من المعتل الخ	ما لحقته الزوائد من هذه الافعال	٣٦٢
تكسير بعض ما ذكرنا الخ	المعتلة الخ	
التضعيف	ما اعتل من أسماء الافعال الخ	٣٦٣
ما شذ من المضاعف الخ	أتم فيه الاسم الخ	٣٦٦
ما شذ فأبدل مكان اللام الياء الخ	ما جاء في أسماء هذا المعتل الخ	٣٦٨
تضعيف اللام في غير ما عينه	تقلب الواو فيه ياء لالياء قبلها	٣٦٩
ولامه من موضع واحد الخ	ساكنة الخ	
ما قيس من المضاعف الذي عينه	ما تقلب فيه الياء واوا	٣٧١
ولامه من موضع واحد الخ	ما تقلب الواو فيه ياء الخ	٣٧١
ما شذ من المعتل على الاصل	ما يكسر عليه الواحد الخ	٣٧٣
الادغام هذاباب عدد الحروف	ما يجري فيه بعض ما ذكرنا الخ	٣٧٥
العربية ومخارجها الخ	فعل من فوعلت الخ	٣٧٥
الادغام في الحرفين الخ	تقلب فيه الياء واوا	٣٧٧
الادغام في الحروف المتقاربة الخ	ما الهمزة فيه في موضع اللام الخ	٣٧٧
الحرف الذي يضارع به حرف الخ	ما كانت الياء والواو فيه لامات	٣٨٠
ما تقلب فيه السين صاد الخ	ما يخرج على الاصل الخ	٣٨٣
ما كان شاذاً مما خففوا على	ما تقلب فيه الياء واوا الخ	٣٨٤
السننهم وليس بغير		

KITAB SIBAWAYH

BY

ABI BISHR ' AMR , KNOWS AS

SIBAWAYH

DIED 180 A. H.

vol. 2

DISTRIBUTED BY AL . MUTHANNA LIBRARY
BAGHDAD

REIMPRESSION

BULAQ PRESS

1316 A. H.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045342938

893.74
S1111
v.2

NOV 12 1965

